معجم الأواخر

الدكتور فؤاد صالح السيد

معجم الأواخر

في تاريخ العرب والمسلمين



دار المناهل
للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور فؤاد صالح السيد

معجم الأواخر

في تاريخ العرب والمسلمين

دار المناهل
للطباعة والنشر والتوزيع

دار المنهل
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

ص.ب. 2060 - 1105 (5645 - 14)
هاتف: 814716 (01) فاكس: 314220 (1

طبع في لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

الإهداء

ولدي أحمد

لقد كنت حبيبي الذي أحببته، وأخي الذي رعيته، وصديقي الذي عايشته طوال ثمانية أعوامٍ وثلاثة أشهر...

أذكر يوم كنتَ تدخل إلى مكتبي - وأنا منهمك بين أوراقي ودفاتري - فتلقي عليَّ التحية، وتقبِّلني قائلاً: «عافاك الله يا أبي. متى ستنتهي من تأليف كتابك؟».

واليوم...

فجعني الموت بك في شهر رمضان فرحلت. وكان رحيلك سريعًا صامتًا، فأدميت فؤاد أمِّك وتركته جريحًا ينزف دماء الحسرة واللوعة...

بنيَّ...

لقد بكتك عيناي بدموعٍ، فمن سيبكيني يومًا بدمعةٍ، ولقد رثاك فؤادي بكلامٍ فمن سيرثيني يومًا بحرف؟!

فإلى روحك الطاهرة؛ روح الطفولة والبراءة...

أهدي هذا الكتاب، الذي انتهيت من تأليفه، بعد أن وشَّح الحزن حياتي.

والــدك

مقدمة

هُوَذَا «معجم الأواخر في التاريخ العربي والإسلامي» يبزغ فجره بعد ليلٍ طويلٍ، استمرَّ لسنوات، من عناء البحث والتنقيب.

فمن هو الآخِر لغةً واصطلاحًا؟ وما المقصود بالأواخر؟ الآخر خلاف الأوَّل. فإذا كان الأوَّل يمثِّل البداية، فالآخر يمثِّل النهاية. قال تعالى في سورة الحديد الآية ٣: ﴿**هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ**﴾. ورُوِيَ عن رسول الله ﷺ أنَّه قال وهو يمجِّد الله: «أنتَ الأوَّل فليسَ مثلَكَ شيءٌ، وأنتَ الآخِرُ فليسَ بعدكَ شيءٌ».

والآخِر من أسماء الله تعالى. هو الباقي بعد فناء خلقِهِ كلِّه ناطقِهِ وصامتِهِ.

وللآخِر جمعان: أواخِر وآخِرون. ومؤنَّث الآخِر: الأُخرَى والآخِرة. وجمعها: أُخرَيَات.

أما الآخر في المفهوم الاصطلاحي والفلسفي، فمن معانيه:

١ ـ الآخر هو المتأخِّر بالزمان. وهو يدلُّ على التأخُّر في التعاقب الزماني.

٢ ـ الآخر هو المتأخِّر في المرتبة المنطقية، كتأخُّر النتيجة عن المبدأ، وتأخُّر النظريات عن البديهيات.

وقد فَطِن المؤرِّخون ورواة الأخبار عند العرب إلى ظاهرة الأواخر. فشهد العصر العباسي الثالث ولادة فنٍ جديدٍ من فنون التأريخ على يد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين القُمِّيِّ المتوفَّى عام ٣٨١ هـ/ ٩٩١ م، أسْمَوْه «عِلْم الأواخر». فما هو هذا العِلْم؟

عرَّف حاجِّي خليفة «عِلْم الأوائل» في كتابه الشهير كشف الظنون ١/ ٩٩ بقوله: «وهو عِلْم يُتَعَرَّف منه أوائل الوقائع والحوادث بحسب المواطن والنسب. وموضوعه وغايته ظاهرة. وهذا العِلْم من فروع التواريخ والمحاضرات. ولكن ليس بمذكور في كتب الموضوعات. وقد ألحق بعض المتأخِّرين مباحث الأواخر إليه».

واستنادًا إلى هذا التعريف الواضح يمكننا الوصول إل حقيقتَيْن أساسيتَيْن هما:

الأولى: إذا كان عِلْم الأوائل يؤرِّخ لبدايات ظهور الأشياء والحوادث، فإن عِلْم الأواخر يؤرِّخ لنهاياتها وخواتيمها.

الثانية: إنَّ عِلْم الأواخر متأخِّر في الظهور زمنيًا عن علم الأوائل. فمن المعروف أنَّ علم الأوائل ظهر في نهاية العصر العباسي الأوَّل على يد أبي الحسن علي بن محمَّد بن عبد الله المدائنيِّ، المتوفَّى عام ٢٢٥ هـ/ ٨٤١ م. وقد مرَّ بنا أنَّ عِلْم الأواخر ظهر في العصر العباسيِّ الثالث. ممَّا يعني أنَّ الفرق الزمني بينهما يبلغ مئةً وستًّا وخمسين سنة.

وتوالى اهتمام المؤرِّخين العرب بهذه الظاهرة المميَّزة، فوضعوا فيها العديد من المصنَّفات، والتي استقصَوْا بها مُجْمَل ما وصل إلى أسماعهم منها. فعمدت جاهدًا إلى استقصاء تلك التصانيف والمؤلفات ـ المخطوط منها والمطبوع ـ ورتَّبتها ترتيبًا زمنيًا، وجعلتها في عنوانَيْن أساسيَّيْن هما:

أولاً ـ كتب «الأواخر» المخطوطة:

وقد بلغ عددها أربعة كُتُب. نوردها حسب التسلسل الزمني لسني وفاة أصحابها، وهي:

١ ـ **«كتاب الأواخر»** لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين القُمِّيِّ، المعروف بابن بابَـوَيْه وبالشَّيخ الصَّدوق (٣٠٦ ـ ٣٨١ هـ/ ٩١٨ ـ ٩٩١م). وهو ـ على ما يبدو ـ أوَّل مَنْ ألَّف في هذا الموضوع. وقد أشار إليه إسماعيل باشا البغدادي في كتابَيْه إيضاح المكنون ٢/ ٢٧٥، وهدية العارفين ٢/ ٥٣.

٢ ـ ويبدو من خطبة النجوم الزواهر لابن اللَّبُودي المتوفَّى سنة ٨٩٦ هـ/ ١٤٩١م أنَّ أوَّل مَنْ ألَّف في الأواخر هو الشيخ أمين الدِّين عبد القادر بن محمّد بن أبي الحسن بن علي بن عثمان الصعبي، المصري (. . . ـ بعد ٧٠٠ هـ/ . . . ـ بعد ١٣٠١ م) في كتابه **«نزهة الناظر في معرفة الأواخر»**. وأنه كتاب يتضمَّن الأواخر من مبعث النبيِّ ﷺ إلى سنة ٧٠٠ هـ / ١٣٠١ م وادَّعى فيه مؤلِّفه «أنه لم يُسْبَق إلى وضعه». وقد اطَّلع ابن اللَّـبُّودي على هذا الكتاب بعد أن شرع في تأليف كتابه بست سنوات، فوجده قليل الفائدة «جمع فيه بين السمين والغثِّ، والقويِّ والرَّثِّ، مع عبارةٍ قاصرة، وركاكة ظاهرة». وحاولتُ جاهدًا أن أعثر على ترجمةٍ له في ما بين يديَّ من مصادر ولكنني لم أظفر بطائل.

٣ ـ **«رَوْض المناظر في علم الأوائل والأواخر»** لأبي الوليد محب الدين محمد بن محمد الحلبيِّ، المعروف بابن الشِّحْنَة (٧٤٩ ـ ٨١٥ هـ/ ١٣٤٨ ـ ١٤١٢ م). وهو كتاب في التاريخ، مرتَّب على السنين، اختصر به صاحبه تاريخ أبي الفداء، وينتهي إلى سنة ٨٠٦ هـ/ ١٤٠٣ م. وعلى هذا فالكتاب ليس له من الأواخر إلا الاسم فقط.

٤ ـ **«ارتياح الخاطر في معرفة الأواخر»** لمحمد بن علي بن أحمد بن طولون، الدمشقيِّ، الحنفيِّ، شمس الدِّين (٨٨٠ ـ ٩٥٣ هـ/ ١٤٧٥ ـ ١٥٤٦ م). منه نسخة مخطوطة في مكتبة بلدية الإسكندرية برقم (٢٢٠٨) د. بخطِّ المؤلِّف سنة ٩٤٢ هـ/ ١٤٣٦ م. وقد أشار إليه الدكتور صلاح الدين المنجِّد في كتابه معجم المؤرِّخين الدمشقيين، ص: ٢٩٥. وما زال الكتاب مخطوطًا لم يُطْبَع بعد.

ثانيًا ـ كتب «الأواخر» المطبوعة:

وهي من المصادر الأساسية التي اعتمدتُ عليها في تأليف هذا المعجم، وقد بلغ عددها اثنين فقط، أُوردهما حسب التسلسل الزمني لوفاة المؤلف، مع شيءٍ من العَـرْض والنقد والتحليل.

١ ـ **«النجوم الزواهر في معرفة الأواخر»** لأبي العباس شهاب الدِّين أحمد بن خليل بن أحمد، المعروف بابن اللَّبُّودي (٨٣٤ ـ ٨٩٦ هـ/ ١٤٣١ ـ ١٤٩١ م). وقد بدأ بتأليفه عام ٨٥٤ هـ/ ١٤٥٠ م. وفرغ منه سنة ٨٦٤ هـ/ ١٤٦٠ م. فاستغرق تأليف الكتاب عشر سنوات. وقد أشار إلى هذا الكتاب جرجي زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية ٢/ ٣/ ٢٠٧.

وذكر المؤلِّف في خطبة كتابه أنه كان عازمًا على تأليف كتابٍ في الأوائل. ولكنَّه وجد أن جماعةً سبقوه إلى وضع كُتُب عديدة في هذا الموضوع. فجال في خاطره أن يضاددهم ويبتكر كتابًا في معرفة الأواخر «مع أني لا أعلم أحدًا سبقني إلى ذلك، ولا سلك هذه المسالك؛ فهاك كتابًا ما نُسِجَ على مِنْواله، ولا سمحَتْ قريحة أحدٍ بمثاله». فهو يرى أنه ابتكر هذا الفن ابتداءً ولم يعلم أحدًا سبقه إليه.

وقد ظهر هذا الكتاب، في طبعته الأولى، بتحقيق الأستاذَيْن مأمون الصاغرجي ومحمد أديب الجادر، ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م. ويقع في مئتين وثمانٍ وثمانين صفحةً من القطع الوسط. ويشتمل على: مقدمة التحقيق، ومقدمة المؤلف، والأواخر، والفهارس العامة.

قسَّم ابن اللَّبُودي كتابه إلى أربعة عشر عنوانًا، هي على التوالي:

١ ـ آخر الأنبياء والرُّسُل وأهمُّ ما أُثِرَ من شمائله وسيرته. ويشتمل على ستٍّ وثلاثين مادَّة.

٢ ـ أواخر ما أُثِرَ عن الصحابة. ويشتمل على ستٍّ وعشرين مادة.

٣ ـ آخر القرَّاء موتًا، وآخر مَنْ يموت من هذه الأُمَّة. ويشتمل على مادتَـيْن.

٤ ـ أواخر ما أُثِرَ عن القرآن والكتب السماوية. ويشتمل على سبع مواد.

٥ ـ آخر الشرائع وآخر الأمم. ويشتمل على مادتَيْن.

٦ ـ أواخر الخلفاء والملوك. ويشتمل على عشرين مادة.

٧ ـ آخر ما تكلَّم به الخلفاء. ويشتمل على عشرين مادة.

٨ ـ آخر ما تكلم به العلماء والزُّهَّاد. ويشتمل على أربع مواد.

٩ ـ آخر ما نظمه الشعراء. ويشتمل على اثنتَيْ عشرة مادة.

١٠ ـ آخر خُطب الخلفاء. ويشتمل على ثلاث مواد.

١١ ـ آخر ما حدَّث به المحدِّثون من الكتب والأجزاء والمجالس والأسانيد. ويشتمل على ستِّ مواد.

١٢ ـ أواخر متفرِّقات. ويشتمل على ستٍّ وأربعين مادة.

١٣ ـ آخر ما رواه فلان عن فلان من أحاديث النبي ﷺ. ويشتمل على أربعين مادة.

١٤ ـ آخر ما رواه فلان عن فلان من اللطائف والحكايات والأناشيد. ويشتمل على ستِّ مواد.

وبذلك يبلغ مجموع عدد الأواخر مئتَـيْن وثلاثين مادة. وكان المؤلِّف يلجأ، أحيانًا، إلى ذِكْر ما يقابلها من الأوائل إتمامًا للفائدة، فبلغ عدد الأوائل عنده مئة وخمسة أوائل.

كما حرص المؤلِّف على تزيـين كتابه بالفوائد والتنبيهات والغرائب والنكات والتي بلغت في مجموعها إحدى وعشرين.

٢ ـ **«محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر»** لعلي دَدَه بن مصطفى الموستاريِّ، السكتواريِّ، علاء الدين، الملقَّب بشيخ التربة (. . . ـ ١٠٠٧ هـ/ . . . ـ ١٥٩٨ م). وقد فرغ من تأليفه في رجب سنة ٩٩٨ هـ/ ١٥٩٠ م. وقد أشار إليه حاجِّي خليفة في كتابه كشف الظنون ١/ ٢٠٠ و٢/ ١٦١٠.

ويبدو أنَّ السكتواري ـ مع تأخُّره عن ابن اللَّـبُّودي ـ لم يطَّلع على كتاب النجوم الزواهر، لأنه أسقط كثيرًا من الأواخر.

صدر كتاب السكتواري لأوَّل مرةٍ في طبعته الأولى عن المطبعة الميرية ببولاق في مصر عام ١٣٠٠ هـ/ ١٨٨٣ م. ويقع في مئةٍ واثنـتَـين وسبعين صفحة من القطع الوسط. ولم يصدر الكتاب في طبعةٍ ثانية محقَّقة. فكانت الطبعة الأولى هي الطبعة الوحيدة المُعْتَمَدَة في هذا المعجم. ويتألف هذا الكتاب من مقدمةٍ وقسمَيْن:

أولهما: في الأوائل ـ وهو القسم الأكبر ـ ويشتمل على سبعةٍ وثلاثين فصلاً. (ص: ٥ ـ ١٥٢).

ثانيهما: في الأواخر ـ وهو القسم الأصغر ـ ويشتمل على أربعة فصولٍ فقط. (ص: ١٥٢ ـ ١٧١).

وهذه عناوين الفصول:

الفصل الأول: «**في الأواخر المختصَّة بحضرة القرآن العظيم والفرقان الحكيم من أواخر السُّوَر والآيات نزولاً. أمكّيّةً كانت أم مدنية، أعرشيةً أم أرضية**». تناول فيه المؤلِّف ثماني عشرة مادة. (ص: ١٥٢ ـ ١٥٥).

الفصل الثاني: «**في الأواخر المتعلِّقة بالخلافة والملوك والدول وطبقاتها ورجالها وما يتعلَّق بالباب**». تناول فيه المؤلِّف الحديث عن سبع وثلاثين مادة. (ص: ١٥٥ ـ ١٦٥).

الفصل الثالث: «**في الأواخر المتعلِّقة بأنواع الأواخر. وهو فصل جامع لأنواع الأخبار**». تناول في هذا الفصل الحديث عن إحدى وثلاثين مادة. (ص: ١٦٥ ـ ١٦٨).

الفصل الرابع: «**في الأواخر المختصَّة بأحوال الآخرة من موت بعض الخلائق آخرًا، ودخول الجنان، والخروج من النيران آخرًا وما يتعلَّق بالباب**». وتناول المؤلِّف في هذا الفصل الحديث عن إحدى وثلاثين مادة. (ص: ١٦٨ ـ ١٧١).

وبذلك يصبح مجموع الأواخر في هذا الكتاب مئةً وسبعة عشر آخرًا.

خصائص هذا المعجم ومنهجيَّـته

أوَّلاً ـ إنه أوَّل معجم في اللّغة العربية يتحدَّث عن الأواخر في التاريخ العربيِّ والإسلاميِّ، على هذا النحو من الشمولية. فهو معجم جامع شامل يحتوي على:

أ ـ أواخر العلوم الدينية والشرعية؛ كالعلوم القرآنية، والسيرة النبوية، ورواة الحديث، وأركان الإسلام، والمذاهب الإسلامية والكلامية والفلسفية.

ب ـ أواخر رجالات الحكم والسياسة؛ كالخلفاء، والسلاطين، والملوك، والأمراء، والرؤساء، والوزراء، والقضاة.

جـ ـ أواخر السُّلالات والأُسر والدول الحاكمة.

د ـ أواخر العلوم اللسانية، كاللغة العربية وآدابها، والكلام.

وقد تناولتُ هؤلاء الأواخر في كلِّ العصور العربية ـ الإسلامية بدءًا من العصر الجاهلي وانتهاءً بالنصف

الأوَّل من القرن العشرين أو ما بعده بقليل. فبلغ عدد الأواخر ألفًا وثلاث مئة وخمسة وخمسين آخِرًا.

ثانيًا ـ عمدتُ إلى ترتيب هؤلاء الأواخر حسب الموضوعات، فبلغ أربعة عشر موضوعًا وزَّعتها على أبواب وهي:

الباب	الموضـــوع	عـدد أواخره	عـدد تراجمه
١ ـ	القرآن والكتب السماوية	١٩	١
٢ ـ	السيرة النبوية والأنبياء والرُّسل	٦٥	٣٥
٣ ـ	أركان الإسلام	٤٠	٣١
٤ ـ	رواة الحديث النبوي الشريف	٨٥	٧٧
٥ ـ	المذاهب الإسلامية والكلامية والفلسفية	١٢	١٠
٦ ـ	الخلافة والخلفاء	٣٦	٢٨
٧ ـ	السلاطين والملوك والأمراء	٥٤٢	٥٤٤
٨ ـ	السلالات والأُسر والدول الحاكمة	٢٩	٢٩
٩ ـ	الوزارة والوزراء	٦٧	٦٠
١٠ ـ	القضاء والقضاة	٨	٨
١١ ـ	الأسماء والألقاب	٢٩٥	٢١٧
١٢ ـ	اللغة العربية وآدابها	٧٨	٦٥
١٣ ـ	الكــلام	٢٦	١٤
١٤ ـ	الوفيات والموتى	٥٣	٤٥
		١٣٥٥	١١٦٤

فيكون عدد الأواخر (١٣٥٥) ألفًا وثلاثمئة وخمسة وخمسين آخرًا.

وعدد التراجم (١١٦٤) ألفًا ومئة وأربعًا وستين ترجمة.

ثالثًا: رتَّبتُ الأواخر في كلِّ بابٍ من أبواب هذا المعجم ترتيبًا زمنيًا، حسب تاريخ الوفاة لصاحب الآخرية، وليس حسب ظهور حادثة الآخرية.

رابعًا: أعددتُ ترجمةً موجزةً لكلِّ علمٍ من أعلام الأواخر، تناولتُ فيها الحديث عن اسمه وكنيته ولقبه ومراحل حياته منذ ولادته حتى وفاته، مع ذِكْر أشهر أعماله أو مؤلفاته. وتطرَّقتُ بشكلٍ أساسيٍّ ومباشر إلى الحديث عن ظاهرة الآخرية عنده فذكرتها بفقرةٍ مستقلَّةٍ، ووضعتُ قبلها رقمًا أبجديًا زيادةً في لفت انتباه القارىء.

خامسًا ـ إن أكثر من نصف الأعلام الذين أعددتُ لهم ترجمةً لسيرتهم في هذا المعجم، لم يَرِدْ لهم ذِكْر في كتب التراجم العامة المشهورة الحديثة ككتاب «الأعلام» لخير الدين الزِّرِكْلي، أو كتاب «معجم

المؤلِّفين» لعمر رضا كحالة، أو كتاب «مصادر الدراسة الأدبية» ليوسف أسعد داغر. وقد بلغ عدد هؤلاء الأعلام سبع مئةٍ وأربعة عشر علمًا.

سادسًا ـ ذكرتُ في الحاشية أهم المصادر والمراجع التي تناولت صاحب الترجمة أو مؤلفاته وآثاره بالدراسة والنقد والتحليل، وخصوصًا تلك التي ذكرت حادثة الآخرية تفصيلاً أو إجمالاً، أو أشارت إليها إشارة عابرةً. وذلك لمساعدة القارىء أو الباحث والدارس ومدِّه بسيلٍ مهمٍّ منها، إذا ما أراد أن يعرف المزيد عن هذه الشخصية، أو أن يقوم بكتابة بحثٍ أو دراسة جامعية عنها.

سابعًا ـ يتميز هذا المعجم بغزارة مصادره الأساسية ـ التي تناولت موضوع الأواخر ـ وبوفرة مراجعه الثانوية العامَّة والتي اشتملت على كتب التراث والتراجم والمعاجم والموسوعات العربية القديمة والحديثة. وقد بلغ عدد هذه المصادر والمراجع مئة واثنين وخمسين ما بين كتابٍ ـ يبلغ العشرات من المجلدات ـ وكُتَيِّب ورسالة.

وأتوجَّه بخالص شكري وتقديري إلى الأستاذ أحمد عاصي صاحب «دار المناهل» لتفضُّله برعاية هذا المعجم أدبيًا وماديًا. إذ لولاه لبقي هذا العمل طيَّ الكتمان ولم يبصر النور. وكذلك أشكر صديقي الحميم الأستاذ عزَّت العنَّان على ما صرفه من وقتٍ في تصويب الأخطاء المطبعية التي فاتني استدراكها في أثناء عملي.

وفي الختام عذرًا أيها القارىء العزيز عمَّا قد تعثر عليه ـ وأنت تـقلِّب صفحات هذا المعجم ـ من نقصٍ بريءٍ غير مقصود، أو هفوةٍ تعثَّر بها لساني، أو خطإٍ عفويٍّ ارتكبه قلمي سهوًا. فالكمال لله وحده عزَّ وجلَّ فهو حسبي ونِعْمَ الوكيل.

فأسأل الله تعالى أن يمنَّ عليَّ من فيض فضله ورضوانه، وأن يجعل عملي كلَّه قربة خالصة لوجهه الكريم، فهو منه وإليه؛ منه أستمدُّ العون، وعليه أتوكَّل، وإليه أنيب.

بيروت في الخامس عشر من شعبان عام
١٤٢٠ هـ/ ٢٣ ت٢ ١٩٩٩ م.
الدكتور فؤاد صالح السَّيِّد

(١)

بـــاب
القرآن والكتب السَّماويَّـة

(أ) آخر ما نزل من الزَّبُور.

من يزرعْ خيرًا يحصد زرعَة غبطة

(أ) ذكر عليٌّ بن محمَّد الماورديُّ، المتوفَّى عام ٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨ م، في كتابه «أدب الدنيا والدين» ص: ٢٩٥، أن آخر ما نزل من الزَّبُور: «مَنْ يزرع خيرًا يحصد زرعَة غبطة»[1].

(أ) آخر ما أدرك الناس من كلام النبوَّة الأولى.

إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنعْ ما شئتَ

(أ) عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ ممَّا أدرك من كلام النبوة الأولى، إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنعْ ما شئتَ».

وفي معنى هذا الحديث وجوه متعدِّدة منها:

- أن لفظَه لفظُ الأمر، ومعناه الخَبَر، أي مَنْ لم يَسْتَحْيِ صنع ما شاء.

- وقيل: معناه الوعيد، أي فافعلْ ما شئتَ، فإنك به مَجْزيٌّ. ومثال ذلك قوله تعالى في سورة الكهف، الآية ٢٩: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾.

- وقيل: معناه: لا يمنَعْكَ الحياءُ من فعل الخير.

- وقيل: هو على المبالغة في الذَّمِّ، إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنعْ ما شئتَ. فتركك الحياءَ أعظمُ ممَّا تفعَلُه.

- وقيل: معناه: إفعلْ ما لا يُسْتَحْيَا منه فإنه مُبَاح. إذ الحياء يمنع من المكروه[2].

(أ) آخر ما نزل من التوراة.

إذا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ ما شِئْتَ

(أ) ذكر الماورديُّ في كتابه «أدب الدنيا والدين» أنَّ آخر ما نُزِلَ من التوراة: «إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنعْ ما شئت». وهو شطر حديث روته كتب الحديث عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ممَّا أدرك من كلام النبوَّة الأولى، إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنعْ ما شئتَ»[1].

(أ) آخر ما خُتِمَتْ به التوراة.

اختُلِفَ في ذلك، فقيل: آخر سورة الإسراء، وقيل: آخر سورة هُود.

١" ـ آخر سورة الإسراء

(أ) قيل: آخر ما خُتِمَتْ به التوراة قوله تعالى: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ آخر سورة الإسراء، الآية: ١١١.

٢" ـ آخر سورة هود

وقال كعب: «فاتحة التوراة فاتحة الأنعام... وخاتمة التوراة خاتمة هود» وهي قوله تعالى: ﴿فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ هود، الآية: ١٢٢[2].

(أ) آخر آية أُنزِلَتْ في الإنجيل.

- المُلْك لله الحقِّ المُبِين.

- شرُّ الناسِ مَنْ لا يبالي أن يراه الناسُ مُسِيئًا.

(أ) اختُلِفَ في آخر آية أُنزِلَتْ في الإنجيل على رأيَيْن:

أولهما: ما رواه إسحاق بن إبراهيم الخُتُّلِي، المتوفَّى عام ٢٨٣ هـ/ ٨٩٦ م، في كتابه «الديباج في الحديث» عن جعفر بن محمد: إن آخر آية أُنزلت في الإنجيل: «المُلْك لله الحقِّ المُبين»[3].

ثانيهما: ما رواه الماورديُّ، في كتابه «أدب الدنيا

---

(١) الماوردي: أدب الدنيا والدين، ص: ٢٩٥. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٨٦ = ٧١.

(٢) ابن ماجه: سنن ابن ماجه ٢/ ١٤٠٠ = ٤١٨٣. الزهد، باب الحياء. أبو داود: سنن أبي داود ١٤٨/٥ = ٤٧٩٧. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٤٨ ـ ١٤٩ = ١٧٥. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٤.

(١) البخاري: الفتح ٦/ ٥١٥ = ٣٤٨٣ الأنبياء. باب حدثنا أبو اليمان. و١٠/ ٥٢٣ = ٦١٢٠. الأدب، باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت. أبو داود: سنن أبي داود ١٤٨/٥ = ٤٧٩٧. الأدب، باب في الحياء. ابن ماجه: سنن ابن ماجه ٢/ ١٤٠٠ = ٤١٨٣. الزهد، باب الحياء. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٨٥ ـ ٨٦ = ٧٠.

(٢) السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٣ ـ ١٥٤.

(٣) الماوردي: أدب الدنيا والدين، ص: ٢٩٥. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٨٥ = ٦٩.

والدين»، إن آخر ما نزل من الإنجيل: «شرُّ الناس مَنْ لا يبالي أن يراهُ الناس مُسِيئًا»(١).

(أ) آخر الكتب السماوية المنزلة على الرُّسُل (ص).
(ب) آخر الكتب المنزلة عهدًا بالعرش المجيد واللوح المحفوظ.

القرآن الكريم

(أ) و(ب) القرآن الكريم آخر الكتب السماوية المنزلة على الرُّسُل (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين). وهو آخر الكتب المنزلة عهدًا بالعرش المجيد واللوح المحفوظ. وهو الكتاب الذي يتضمَّن دستور الإسلام وتعاليمه ومفاهيمه. ويُسمَّى: القرآن، والفرقان، والذِّكْر، والتنزيل، والمصحف، والكتاب.

أُنْزِل وحيًا على قلب رسول الله ﷺ يوم الاثنين لأربعٍ وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان ١٣ ق.هـ/ ٦١٠ م. وكان نزوله من اللوح المحفوظ في السماء السابعة إلى السماء الدنيا في ليلة القَدْر عن طريق جبريل (ع) في غار حراء. وخُصَّ نزول القرآن في شهر رمضان لأنه أفضل الشهور عند الله. قال تعالى في سورة البقرة، الآية: ١٨٥: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فيه القرآنُ هُدًى للنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الهُدَىٰ والفُرْقَانِ...﴾.

وقد توالى نزول القرآن خلال ثلاثٍ وعشرين سنة؛ ثلاث عشرة سنة في مكة، وعشر سنواتٍ في المدينة، على شكل آياتٍ وسُوَر أكثرها نزل في مكة، وأقلُّها في المدينة. وهو يتكوَّن من مئة وأربع عشرة سورة، ثلاث وتسعون منها مكية، وإحدى وعشرون مدنية.

ويُقَسَّم القرآن من حيث تلاوته إلى ثلاثين جزءًا وستين حزبًا. وتتناول آياته وسُوَره العقيدة الإسلامية من معتقداتٍ وتشريعاتٍ وعباداتٍ ومعاملاتٍ. وينظِّم شؤون المسلمين الأخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وقال العلماء: القرآن الكريم أربعة أقسامٍ هي: ١ ـ الطُّوَل، ٢ ـ والمِئُون، ٣ ـ والمثاني، ٤ ـ والمُفَصَّل. وقد جاء ذلك في حديث مرفوعٍ أخرجه أبو عُبَيْد من جهة سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقَع عن النبي ﷺ: «أُعطِيتُ السبع الطُّوَل مكان التوراة، وأُعْطيتُ المئين مكان الإنجيل، وأُعْطِيتُ المثاني مكان الزبور، وفُضِّلْتُ بالمُفَصَّل».

١ ـ **السَّبْع الطُّوَل**: وسُمِّيَت طولاً لطولها. والطُّوَل: بضمِّ الطاء جمع طُولَى، كالكُبَر جمع كُبْرَى.

وأوَّل الطُّوَل سورة البقرة، وآخرها سورة براءة؛ لأنهم كانوا يعدُّون الأنفال وبراءة سورة واحدة، ولذلك لم يَفْصِلوا بينهما بالبسملة لأنهما نزلتا جميعًا في مغازي رسول الله ﷺ.

وحُكِيَ عن سعيد بن جُبَيْر أنه عدَّ السَّبع الطُّوَل: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس.

٢ ـ **المِئون**: وهي السُّور التي تلي السبع الطُّوَل. سُمِّيَتْ بذلك لأن كلَّ سورةٍ منها تزيد على مائة آيةٍ أو تقاربها.

٣ ـ **المثاني**: وهي السور التي تلي المئين في عدد الآيات. سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُثنى في القراءة وتُكرر أكثر من الطُّوَل والمِئِين.

وقد تُسَمَّى سور القرآن كلها مثاني، ومنه قوله تعالى في سورة الزمر، الآية: ٢٣: ﴿كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ﴾ وفي سورة الحجر، الآية: ٨٧: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المَثَانِيَ﴾.

وإنما سُمِّيَ القرآن كلُّه مَثَانِيَ لأنَّ الأنباء والقصص تُثَنَّى فيه. ويقال: إن المثانيَ في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المَثَانِيَ﴾ هي آيات سورة الحمد، سمَّاها مثانيَ لأنها تُثنى في كلِّ ركعةٍ.

٤ ـ **المُفَصَّل**: وهي السُّوَر القصيرة التي تلي المثاني. وقد اختُلِفَ في سبب تسميتها بالمُفَصَّل على ثلاثة أوجه هي:

أ ـ لكثرة الفصل بين سورها ببسم الله الرحمٰن الرَّحيم.

ب ـ وقيل: لقلَّة المنسوخ في هذه السُّوَر.

ج ـ وقيل: لأن القارىء يفصل بين هذه السُّوَر بالتكبير.

وهذا مذهب ابن عباس وقرَّاء مكَّة.

---
(١) المصدر السابق.

وقد اختلف العلماء في أوَّل المُفَصَّل على اثني عشر قولاً. والصحيح عند أهل الأثر أن أوّل المفصل سورة «ق». قال أَوْس بن حُذَيْفة: «سألتُ أصحاب رسول الله ﷺ: كيف تحزِّبون القرآن؟ فقالوا: ثلاثٌ، وخمسٌ، وسبعٌ، وتسعٌ، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل وحده». وحينئذٍ فإذا عددت ثمانيًا وأربعين سورة، كانت التي بعدهن سورة «ق».

وأقسام المُفَصَّل ثلاثة: طواله، وأوساطه، وقصاره.

وأوَّل آيةٍ نزلت من القرآن الكريم على رسول الله ﷺ، قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. فكان رسول الله ﷺ أوَّل مَنْ كتب البسملة عند العرب. ثم كُتِبت في أوّل كلِّ سورةٍ من سور القرآن، عدا سورة «براءة» لتشبُّهها بالأنفال.

وسورة الفاتحة أصل القرآن ومنشأه، وأوَّل سورةٍ كُتِبَتْ في اللوح المحفوظ في السماء السابعة، كما أنها أوّل سورة نزلت على رسول الله ﷺ كاملة. وسُمِّيت هذه السورة بأسماء هي: الصلاة، والحمد، وفاتحة الكتاب، وأم الكتاب، وأم القرآن، والمثاني، والقرآن العظيم، والشفاء، والرقية، والأساس، والوافية، والكافية.

وأوَّل مَنْ حاول جمع القرآن أبو بكر الصدِّيق. فقد توفي رسول الله ﷺ ولم يُجْمَع القرآن في مصحفٍ، بل كان في صُحُفٍ مفرَّقة كتبها كُتَّاب الوحي، وفي صدور الحَفَظَة من الصحابة. وفي عهد أبي بكر عندما أُصيب المسلمون باليمامة في وقعة مُسَيْلَمَة. خاف أبو بكر أن يهلك طائفة من أهل القرآن. فأمر بجمع القرآن، ولكن لا في مصحفٍ واحدٍ، بل جُمِعَت الصُّحف التي فيها آيات القرآن وسوره، وكُتِب منها ما كان في صدور الرجال وأُوْدِعَت الصحف الكثيرة التي فيها القرآن عند أبي بكر. وقد تولى جمعه زيد بن ثابت.

وأوّل من شرع في جمع القرآن الإمام علي بن أبي طالب بعد وفاة الرسول ﷺ. قال أبو هلال العسكري في كتابه الأوائل ١/٢١٤ ـ ٢١٥ ما حرفيته: «لما قُبِضَ رسول الله ﷺ تشاغل الإمام علي بدفنه، فبايع الناس أبا بكر، فجلس عليٌّ يجمع القرآن، وكتبه في الخزف وأكتاف الإبل وفي الرَّقِّ، فمكث ثلاثة أيام، واجتمعت بنو هاشم كلُّها معه...».

وأوّل من جمع الناس على مصحفٍ واحدٍ هو عثمان بن عفَّان. وذلك عندما اختلف الناس في قراءة القرآن على عهده فاستشار عثمان الصحابة، فأشاروا عليه بجمع القرآن في مصحفٍ واحدٍ. فعهد إلى جماعةٍ من الصحابة بجمع القرآن في مصحفٍ واحدٍ. وكتب منه نسخًا كثيرة، وُزِّعت على الأمصار الإسلامية، وأحرق ما يخالفه من الصحف (وقيل: المصاحف التي بين أيدي الناس، وقيل: بل غسلها).

وأوّل طبقة من المفسِّرين هم طبقة الصحابة وعددهم عشرة، وهم:

١ ـ أبو بكر الصِّدِّيق (٥١ ق.هـ ـ ١٣ هـ/ ٥٧٣ ـ ٦٣٤م).
٢ ـ عمر بن الخطَّاب (٤٠ ق.هـ ـ ٢٣ هـ/ ٥٨٤ ـ ٦٤٤ م).
٣ ـ عثمان بن عفَّان (٤٧ ق.هـ ـ ٣٥ هـ/ ٥٧٥ ـ ٦٥٦ م).
٤ ـ عليٌّ بن أبي طالب (٢٣ ق.هـ ـ ٤٠ هـ/ ٦٠٠ ـ ٦٦١ م).
٥ ـ عبد اللّه بن مسعود (... ـ ٣٢ هـ/ ... ـ ٦٥٣ م).
٦ ـ عبد اللّه بن العبَّاس (٣ ق.هـ ـ ٦٨ هـ/ ٦١٩ ـ ٦٨٨ م).
٧ ـ أُبَيُّ بن كعب (... ـ ٢١ هـ/ ... ـ ٦٤٢ م).
٨ ـ زيد بن ثابت (١١ ق.هـ ـ ٤٥ هـ/ ٦١١ ـ ٦٦٦ م).
٩ ـ أبو موسى الأَشْعَري (٢١ ق.هـ ـ ٤٤ هـ/ ٦٠٢ ـ ٦٦٥ م).
١٠ ـ عبد اللّه بن الزُّبَيْر (١ ـ ٧٣ هـ/ ٦٢٢ ـ ٦٩٣ م).

واختُلِفَ في أوّل من نَقَّط القرآن، فقيل: أبو الأسود الدُّؤَلي المتوفَّى عام ٩٣ هـ/ ٦٨٩ م، وهو عند أكثر العلماء أوَّل مَنْ فعل ذلك لتصوير حركات الإعراب.

وقيل: نَصْر بن عاصم الليثي المتوفَّى عام ٨٩ هـ/

٧٠٩ م، وقيل: يحيى بن يعمر العدواني، المتوفَّى عام ١٢٩ هـ/ ٧٤٧ م[١].

(أ) آخر القرآن عهدًا بالعرش المجيد.

آية الدَّين

(أ) آخر القرآن عهدًا بالعرش، الآية ١٩ من سورة آل عمران. وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلَامُ...﴾. والمقصود بآخر العهد بالعرش أي آخر الآيات انفصالاً من اللوح. لأنَّ الدين مدار الأحكام وأصلها. والقرآن الكريم نزل جملةً واحدةً من لوحِ تحت العرش إلى بيت العزَّة في السماء الدنيا. وكانَ ابتداء نزوله وانفصاله من العرش في ليلة القَدْر، ثم نزل بعد ذلك منجَّمًا في أوقاتٍ مختلفة. قال ابن عباس: نزل القرآن جملةً من عند الله من اللوح المحفوظ إلى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فنجمته السفرة على جبريل في عشرين ليلة، ثم نجمه أي فرَّقه وفصَّله جبريل الأمين على سيِّد المرسلين خلال ثلاث وعشرين سنة[٢].

(أ) آخر سُورة نزلت على رسول الله ﷺ بمكَّة.

اختلف العلماء في آخر سورة من القرآن الكريم نزلت على رسول الله ﷺ بمكة، فقيل: سورة العنكبوت، وقيل: سورة المؤمنون، وقيل: سورة المُطَفِّفين.

١" ـ سورة العنكبوت

مكِّيَّة. تتألَّف من «٦٩» تسع وستين آية. وهي السورة التاسعة والعشرون في الترتيب القرآني. نزلت بعد سورة الروم.

(١) أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ١٤٠ ـ ١٤١ و١٤٥ ـ ١٤٦ و٢١٣ ـ ٢١٥. ابن كثير: تفسير القرآن ٧/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦. البداية والنهاية ٣/ ٢ ـ ١٨ و٧/ ٢١٧ ـ ٢١٨. أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٧٧ ـ ٧٨. الزركشي: البرهان في علوم القرآن ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٨. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٨٠ ـ ٨١، رقم الترجمة/ ٦٥. السيوطي: الاتقان في علوم القرآن ١/ ٢٣ ـ ٢٦. الوسائل، ص: ٩٤ و٩٥ و١١٣. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٣٤ و٣٥ و٦٥ ـ ٦٧ و١٥٣. مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، ص: ١٤٥ ـ ١٤٦. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ١٣٣ ـ ١٤٥.

(٢) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٢/ ٢٢. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٣.

(أ) قال ابن عباس: هي آخر ما نزل من القرآن بمكَّة[١].

٢" ـ سورة المؤمنون

مكِّيَّة. تتألَّف من «١١٨» مئة وثماني عشرة آية. وهي السورة الثالثة والعشرون في الترتيب القرآني. نزلت بعد الأنبياء.

(أ) قال الضَّحَّاك وعطاء: هي آخر ما نزل من القرآن بمكَّة[٢].

٣" ـ سورة المُطَفِّفين

مكِّيَّة. تتألَّف من «٣٦» ستٌّ وثلاثين آية. وهي السورة الثالثة والثمانون في الترتيب القرآني. نزلت بعد العنكبوت.

قال مجاهد: هي آخر ما نزل من القرآن بمكَّة[٣].

(أ) آخر سُورة نزلت من القصار.

سورة النصر

مدنيَّة لأنها نزلت بمنًى في حجَّة الوداع. تتألف من «٣» ثلاث آيات. وهي السورة العاشرة بعد المئة في الترتيب القرآني.

(أ) ورد في صحيح مسلم عن عُبَيْد اللّه بن عبد اللّه ابن عُتْبَة قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: يا ابن عُتْبَة، أتدري آخر سورة من القرآن نزلت جميعًا؟ قلتُ: نعم، ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾. قال: صدقتَ.

وعن ابن عمر قال: نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ أوسط أيام التشريق، فعرف أنه الوداع فأمر براحلته القصواء فرحلت، ثم قام فخطب الناس خطبته المشهورة.

وعن ابن عبَّاس قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة وقال: «إنه قد نُعِيَتْ إليَّ نفسي» فبكت ثم ضحكت، وقالت: أخبرني أنَّه نُعيت إليه نفسه فبكيتُ، ثم قال: اصبري فإنك أوَّل أهلي لحاقًا بي فضحكتُ.

(١) الزركشي: البرهان في علوم القرآن ١/ ١٩٤. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٨٢، رقم الترجمة/ ٦٦. السيوطي: تفسير الجلالين ٢/ ٣٥٤. وفيه أن سورة المطففين «آخر سورة نزلت بمكة».

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) المصدر السابق نفسه.

وحُمِلَ ذلك على أنَّ هذه السورة آخر ما نزل مُشْعِرًا بوفاة النبي ﷺ كما فهم بعض الصحابة، أو أنّها آخر ما نزل من السور القصار[١].

(أ) آخر سُورة في القرآن الكريم.

(ب) آخر المُفَصَّل من السور القرآنية.

سُورة الناس

(أ) مدنيّة. تتألَّف من «٦» ستُّ آيات. وهي السورة الرابعة عشرة بعد المئة والأخيرة في الترتيب القرآني[٢].

(ب) وهي آخر المُفَصَّل من قصار السور القرآنية[٣].

(أ) آخر سُورة البقرة.

*** نزل من كنز الرحمة.**

(ب) آخر سورة البقرة.

*** نزل ليلة المعراج.**

آخر سورة البقرة

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ...﴾

وهما الآيتان الأخيرتان ٢٨٥ و٢٨٦ من سورة البقرة: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَىٰ الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَىٰ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

(أ) قيل: آخر سورة البقرة نزل من كنز الرحمة من تحت عرش الله. قاله رسول الله ﷺ لرجلٍ حين سأله: يا رسول الله أي آية تحبُّ أن تصيبك وأُمتك؟ فقال ﷺ: «آخر سورة البقرة لما فيها من الإيمان والدعاء والنصر على الأعداء».

(ب) وقيل: آخر سورة البقرة نزل ليلة المعراج، وقيل: نزل ورسول الله ﷺ ساجد عند العرش.

قال عبد اللّه بن مسعود: لما أُسْرِيَ برسول الله ﷺ انتهى به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السابعة إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض، فيقبض منها. وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها... وأُعْطِيَ رسول الله ﷺ ثلاثًا: أُعْطِيَ الصلوات الخمس، وأُعْطِيَ خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئًا من أمته المقحمات»[١].

(أ) آخر آياتٍ نزلن من كنز العرش.

ـ سورة الفاتحة.

ـ آية الكرسي.

ـ خاتمة سورة البقرة.

ـ سورة الكوثر.

(أ) قال السكتواري في كتابه محاضرة الأوائل نقلاً عن السيوطي: «آخر آياتٍ نزلن من كنز العرش لم ينزل منه شيء غيرهن: أم الكتاب، وآية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة، والكوثر».

والفاتحة أصل القرآن ومنشأه، وأوَّل سورة كُتِبَتْ في اللوح المحفوظ في السماء السابعة، كما أنها أوَّل سورة نزلت على رسول الله ﷺ كاملة. وهي سورة مكية تتألَّف من سبع آياتٍ مباركات، وسُمِّيَتْ هذه السورة بأسماء هي: الصلاة، والحمد، وفاتحة الكتاب، وأم الكتاب، وأم القرآن، والمثاني، والقرآن العظيم، والشفاء، والرقية، والأساس، والوافية، والكافية.

وآية الكرسي هي الآية ٢٥٥ من سورة البقرة.

وخاتمة سورة البقرة هي الآية ٢٨٦ منها.

وسورة الكوثر مكية. تتألَّف من «٣» ثلاث آيات.

---

(١) مسلم: صحيح مسلم ٢٣١٨/٤، رقم (٣٠٢٤) باب التفسير. ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٤٦٩/٢ و٣٩٤/٧ ـ ٣٩٨. الزركشي: البرهان في علوم القرآن ٢١٠/١. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٨٤، رقم الترجمة/ ٦٧. السيوطي: تفسير الجلالين ٣٧٩/٢. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٣. مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، ص: ٧١.

(٢) القرآن الكريم: سورة الناس. الزركشي: البرهان في علوم القرآن ٢٤٥/١. منّاع القطّان: مباحث في علوم القرآن، ص: ١٤٦.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(١) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٤٥٢/٦. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٤.

وهي السورة الثامنة بعد المئة في الترتيب القرآني. نزلت بعد العاديات[1].

(أ) آخر ما نزل في الوعيد والنهي.

﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا...﴾

(أ) آخر ما نزل في الوعيد والنهي الآية ٩٣ من سورة النساء، وهي قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾.

أخرج البخاري وغيره: قال سعيد بن جُبَيْر: اختلف أهل الكوفة في هذه الآية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا...﴾ فرحلتُ إلى ابن عباس فسألته عنها، فقال: هي آخر ما نزل وما نسخها شيء». وهذا يدلُّ على أنها آخر ما نزل في حكم قتل المؤمن عمدًا.

وقال سعيد بن جُبَيْر: سألتُ ابن عباس عن قوله: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا...﴾ فقال: إن الرجل إذا عرف الإسلام وشرائع الإسلام، ثم قتل مؤمنًا متعمدًا، فجزاؤه جهنَّم ولا توبة له». فذكرت ذلك لمجاهد، فقال: إلاَّ مَنْ ندم.

وقال سالم بن أبي الجعد: كنا عند ابن عباس بعدما كفَّ بصره، فأتاه رجل فناداه: يا عبد الله ابن عباس، ما ترى في رجلٍ قتل مؤمنًا متعمِّدًا؟ قال: جزاؤه جهنَّم خالدًا فيها، وغضب الله عليه ولعنه، وأعدَّ له عذابًا عظيمًا. قال: أفرأيتَ إن تاب وعمل صالحًا ثم اهتدى؟ قال ابن عباس: ثكلته أمه وأنَّى له التوبة والهدى؟ والذي نفسي بيده لقد سمعت نبيكم ﷺ يقول: «ثكلته أمه قاتل مؤمن متعمِّدًا جاء يوم القيامة أخذه بيمينه أو بشماله تشخب أوداجه من قبل عرش الرحمٰن، يلزم قاتله بشماله وبيده الأخرى رأسه، يقول: يا ربِّ، سَلْ هذا فيمَ قتلني؟». وأيم الذي نفس عبد الله بيده، لقد أنزلت هذه الآية فما نسختها من آيةٍ حتى قُبض نبيكم ﷺ، وما نزل بعدها من برهان[2].

(١) السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٣. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ١٣٤ ـ ١٣٥.

(٢) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٢/٣٥٨ ـ ٣٦١. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٣. مناع القطان: =

(أ) آخر سُورة نزلت من القرآن.

اختُلِفَ في ذلك، فقيل: سورة المائدة، وقيل: سورة براءة.

١" ـ سورة المائدة

مدنية. تتألَّف من «١٢٠» مئة وعشرين آية. وهي السورة الخامسة في الترتيب القرآني. نزلت بعد سورة الفتح.

(أ) قرأ رسول الله ﷺ سورة المائدة في خطبة حجة الوداع، وقال: «يا أيها الناس، إن آخر القرآن نزولاً سورة المائدة، فأحلُّوا حلالها وحرِّموا حرامها».

وروى الترمذيُّ عن أبي عبد الرحمٰن عن عبد الله بن عمرو قال: «آخر سورة أُنْزِلَتْ سورة المائدة والفتح». وعلق الترمذي على هذا بقوله: «هذا حديث غريب حسن».

وروى الترمذي والحاكم في مستدركه قال جُبَيْر بن نفير: حججتُ فدخلت على عائشة فقالت لي: يا جبير تقرأ المائدة؟ فقلتُ: نعم، فقالت: أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلالٍ فاستحلُّوه، وما وجدتم فيها من حرامٍ فحرِّموه».

وأُجيب بأن المرادَ أنها آخر سورة نزلت في الحلال والحرام، فلم تُنسَخ فيها أحكام[1].

٢" ـ سورة بَرَاءَة

وتُسمَّى سورة التوبة. وهي مدنية إلاَّ الآيَتَيْن الأخيرتَيْن فهما مكِّيَّتان. تتألَّف من «١٢٩» تسع وعشرين ومئة آية. وهي السورة التاسعة في الترتيب القرآني.

ورُوِي عن حذيفة أنه قال: إنكم تُسَمُّونها سورة التوبة. وهي سورة العذاب.

١ ـ ورد في صحيح البخاري في تفسير سورة براءة عن البراء بن عازب: «آخر سورة نزلت براءة».

= مباحث في علوم القرآن، ص: ٧٠.

(١) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٢/٤٦٩. فضائل القرآن، ص: ١٢٨، رقم (٣٦٠٣). الزركشي: البرهان في علوم القرآن ١/١٩٤ و٢٠٩. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٨٤. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٣. مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، ص: ٧٠.

وقيل: هي آخر سورة أنزلت كاملة.

وقيل: هي آخر سورة نزلت من القرآن مطلقًا.

وقيل: هي آخر سورة نزلت من الطِّوَال[1].

(أ) آخر آية نزلت من القرآن الكريم.

اختُلِفَ في ذلك على سبعة أوجه هي:

١ ـ آية الرِّبا

١ ـ قيل: آخر ما نزل من آيات القرآن الكريم آية الرِّبا. وهي الآية ٢٧٨ من سورة البقرة. وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

وأخرج البخاريُّ في صحيحه عن ابن عباس قال: آخر آيةٍ نزلت آية الرِّبا[2].

٢ ـ آية ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا...﴾

وقيل: آخر آية نزلت من القرآن الكريم، الآية ٢٨١، من سورة البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ...﴾.

رُوِيَ عن ابن عبَّاس أنه قال: آخر آيةٍ أُنزلَتْ ﴿وَاتَّقُوا...﴾. وكان بين نزولها ووفاة النبيِّ ﷺ واحد وثمانون يومًا، وقيل: تسع ليالٍ. وقال سعيد بن جُبير: عاش رسول الله ﷺ بعد نزول هذه الآية تسع ليالٍ، ثم مات صلوات الله وسلامه عليه يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأوَّل[3].

(١) البخاري: فتح الباري ٨/٣١٦ رقم (٤٦٥٤) كتاب التفسير. باب (براءةٌ من اللهِ ورسولِهِ﴾. ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٢/٤٦٣ و٣/٣٥٦ و٧/٤٤٤. الزركشي: البرهان في علوم القرآن ١/٢٠٩. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٨٣، رقم الترجمة/٦٧. الجلالين: تفسير الجلالين ١/٢١٣. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٣. مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، ص: ٧٠.

(٢) البخاري: فتح الباري ٨/٢٠٥. رقم (٤٥٤٤) كتاب التفسير باب (واتقوا...﴾. الزركشي: البرهان في علوم القرآن ١/٢١٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٨٤، رقم الترجمة/٦٨. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٢.

(٣) الزركشي: البرهان في علوم القرآن ١/٢٠٩. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٢. مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، ص: ٦٩.

٣ ـ آية الدَّيْن

وقيل: آخر آية نزلت آية الدَّيْن. وهي الآية ٢٨٢ من سورة البقرة. وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ...﴾.

رُوِيَ عن سعيد بن المسيَّب، أنه بلغه أنَّ أحدث القرآن عهدًا بالعرش آية الدَّيْن.

وعلَّق الباحث الأستاذ منَّاع القطَّان على ذلك بقوله: «ويجمع بين الروايات الثلاث بأن هذه الآيات نزلت دفعة واحدة كترتيبها في المصحف، آية الرِّبا، وآية ﴿وَاتَّقُوا يومًا...﴾، فآية الدَّيْن، لأنها في قصة واحدة. فأخبر كلُّ راوٍ عن بعض ما نزل بأنه آخر، وذلك صحيح، وبهذا لا يقع التنافي بينهما»[1].

٤ ـ آية المواريث/ الكَلاَلَة

وقيل: آخر آية نزلت من القرآن الكريم آية المواريث أو الكلالة، وهي الآية ١٧٦ من سورة النساء، وهي قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكَلاَلَةِ...﴾.

روى الشيخان البخاريُّ في صحيحه وأبو داود في سننه عن البراء بن عازب قال: آخر آية نزلت ﴿يَسْتَفْتُونَكَ...﴾ وحُمِلَت الآخرية هنا في قول البراء على أنها مقيَّدة بما يتعلَّق بالمواريث[2].

٥ ـ آية ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ...﴾

وقيل: آخر آية نزلت من القرآن الكريم الآيتان ١٢٨ ـ ١٢٩ من سورة التوبة، وهي قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

(١) مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، ص: ٦٩.

(٢) فتح الباري ٨/٢٦٧. رقم (٤٦٠٥) كتاب التفسير. باب ﴿يستفتونك﴾. أبو داود: سنن أبي داود ٣/٣١٠. رقم (٢٨٨٨). كتاب الفرائض. باب مَنْ لَيس له ولد وله أخوات. ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٢/٤٦٣ و٣/٣٥٦. الزركشي: البرهان ١/٢٠٩. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٨٤ ـ ٨٥، رقم الترجمة/٦٨.

روى الحاكم في مستدركه عن أُبَيّ بن كعب: آخر آية نزلت على عهد رسول الله ﷺ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ...﴾ ثم قرأها إلى آخر السورة.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند عن أُبَيّ بن كعب، قال: آخر آية نزلت على عهد رسول الله ﷺ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ...﴾ إلى آخر السورة. قال: هذا آخر ما نزل من القرآن فختم بما فَتَحَ به، بالذي لا إله إلا هو، وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾[1].

٦ ـ آية ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ...﴾

قيل: آخر آية نزلت من القرآن الكريم، الآية ١٩٥ من سورة آل عمران، وهي قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللهِ واللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾.

أخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن أُمّ سَلَمَة أنها قالت: آخر آية نزلت الآية ﴿فَاسْتَجَابَ...﴾ إلى آخرها. وذلك أنها قالت: يا رسول الله: أرى الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء، فنزل قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَتَمَنَّوا مَا فَضَّلَ الله به بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ ونزل أيضًا: ﴿إنَّ المُسْلِمينَ والمُسْلِماتِ﴾. ونزلت هذه الآية. فهي آخر الثلاث نزولاً، وآخر ما نزل بعد ما كان ينزل في الرجال خاصة.

ويتَّضح من الرواية أن الآية المذكورة آخر الآيات الثلاث نزولاً، وأنها آخر ما نزل بالنسبة إلى ما ذُكِر فيه النساء[2].

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٨٥، رقم الترجمة/ ٦٨. الزركشي: البرهان ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٣. مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، ص: ٦٩ ـ ٧٠.

(٢) ابن كثير: تفسير القرآن ٢/ ١٨٢. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٣. مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، ص: ٧٠.

٧ ـ آية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾

وقيل: آخر آية نزلت من القرآن الكريم، الآية ١٩ من سورة المائدة، وهي قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا...﴾.

قال أسباط عن السدي: نزلت هذه الآية يوم عرفة، ولم ينزل بعدها حلالٌ ولا حرامٌ، ورجع رسول الله ﷺ فمات[1].

وقال القاضي أبو بكر الباقلاني في كتابه «الانتصار»، معلِّقًا على اختلاف الروايات في آخر ما نزل:

«وهذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوعٌ إلى النبيّ ﷺ. ويجوز أن يكون قالَه قائلُه بضربٍ من الاجتهاد، وتغليب الظن وليس العِلْم بذلك من فرائض الدين، حتى يلزم ما طَعن به الطاعنون من عدم الضبط.

ويحتمل أن كُلاًّ منهم أخبرَ عن آخر ما سمعه من رسول الله ﷺ في اليوم الذي مات فيه، أو قبل مرضه بقليل، وغيره سمع منه بعد ذلك، وإن لم يسمعه هو لمفارقته له، ونزول الوحي عليه بقرآن بعده.

ويحتمل أيضًا أن تنزل الآية، التي هي آخر آية تلاها الرسول ﷺ مع آياتٍ نزلت معها، فيؤمر برَسْم ما نزل معها وتلاوتها عليهم بعد رَسْم ما نزل آخرًا وتلاوته، فيظن سامع ذلك أنه آخر ما نزل في الترتيب»[2].

(أ) آخر من قرأ على عبد الله بن كثير.

إسماعيل المخزومي[3]

(... ـ ١٧٠ هـ/ ... ـ ٧٨٧ م)

إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، المَخْزُوميُّ، المكيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

(أ) شيخ القرّاء بمكة. وآخر مَن قرأ على عبد الله بن كثير أحد أئمّة القراءات السبعة، المتوفَّى عام ١٢٠ هـ/ ٧٣٨ م[4].

(١) ابن كثير: تفسير القرآن، ٢/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩.

(٢) الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ١/ ٢١٠. مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، ص: ٧١.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ١٤٦ = ٤٤٩. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٥١، رقم الترجمة/ ١٨٢.

(٢)

بـــاب

السِّيرة النبويَّـة والأنبياء والرُّسُل

(أ) آخر الأنبياء والمُرْسَلين.

محمَّد رسول الله ﷺ

(٥٣ ق.هـ ـ ١١ هـ/ ٥٧١ ـ ٦٣٣ م)

محمَّد بن عبد الله بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، العدنانيُّ، الحجازيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم ﷺ:

(أ) النبيُّ العربيُّ الأُمِّيُّ، وآخر الأنبياء والمرسلين وإمامهم وسيِّدهم. مؤسِّس أوَّل دولة إسلامية وواضع بناء حضارتها (١ ـ ١١ هـ/ ٦٢٢ ـ ٦٣٣ م). جامع شمل العرب، ومجدِّد حياتهم السِّياسية والتشريعية والفكرية. وُلِدَ بمكة بعد وفاة أبيه عبد الله بأشهر قليلة فربَّته أُمُّه آمنة بنت وَهْب. ثم توفِّيَتْ أُمُّه وهو في السَّادسة من عمره، فكفله جدُّه «عبد المُطَّلب». ومات جدُّه بعد سنتَيْن فكفله عمُّه «أبو طالب». ولما بلغ الخامسة والعشرين من عمره زوَّجه عمُّه بخديجة بنت خُوَيْلد الأسدية القرشية، وهي تكبره بنحو خمس عشرة سنة.

ولما بلغ رسول الله ﷺ الأربعين من عمره بُدِيء بالرؤيا الصادقة في النوم، ثم حُبِّب إليه الخلوة والانفراد عن بَنِي قومه، لما رآهم عليه من الضلال والجهل من عبادة الأوثان والسجود للأصنام وقويت محبَّته للخلوة عند مقاربة إيحاء الله إليه. فكان يقضي شهرًا من كلِّ عام في غار حراء (شمالي شرق مكَّة) يتحنَّث، كما كانت قريش تفعل في الجاهلية (والتحنّث التعبُّد). فلمّا بلغ الثالثة والأربعين أتاه جبريل (عليه السلام) في غار حراء يوم الاثنين في الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣ ق.هـ/ ٦١٠ م. فكان ذلك أوَّل ما أُوحِيَ إلى رسول الله ﷺ عن طريق جبريل الأمين الذي جاءه بسورة العَلَق.

فشرع رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى الإسلام وعقيدة التوحيد، فاضطهده أهل مكة، فهاجر إلى المدينة (وكانت في الجاهلية يثرب) حيث اجتمع حوله الأنصار. وبسنة دخوله المدينة يبتدىء التاريخ الإسلامي أو الهجري. انتصر على مشركي قريش في معركة بدرٍ الكبرى في شهر رمضان ٢ هـ/ ٦٢٤ م. ثم توالت غزواته وانتصاراته إلى أن كان انتصاره الحاسم يوم فتح مكة فدخلها ظافرًا في ٨ هـ/ ٦٣٠ م وحجَّ حجة الوداع سنة ١٠ هـ/ ٦٣٢ م. ولحق بالرفيق الأعلى في ١٢ ربيع الأوَّل ١١ هـ/ ٦٣٢ م. ودُفِنَ في مرقده الشريف بالمدينة.

وقد سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها: أنه أوَّل الأنبياء خَلْقًا، وأوَّل الناس بعثًا يوم القيامة، وأوَّل من ختم الكتاب من قريش وأهل الحجاز في الإسلام، وأوَّل من حُلَّ له الارتزاق بمال الغنائم، وأوَّل من حلق شعره عندما حجَّ، وأوَّل من سُمِّي أحمد عند العرب، وأوَّل من تعمَّم بعمامة سوداء، وأوَّل من حمل من ماء زمزم عند رجوعه من الحجّ، وأوَّل من قال: «لا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم»، وأوَّل من خلَّق (طيَّب) المساجد في الإسلام، وأوَّل من قال: «إنَّ من البيان لسحرًا»، وأوَّل من قال: «حَمِي الوطيس»، وأوَّل من يحرِّك حلقة باب الجنة، وأوَّل من يُكْسى يوم القيامة بعد إبراهيم الخليل، وغيرها[1].

---

(١) ما من كتاب في التاريخ الإسلامي قديمه وحديثه إلا وهو مصدر من مصادر الحديث عن رسول الله ﷺ ورسالته وعصره. وليس إلى تعدادها من سبيل، لذلك سنقتصر على ذكر الأهم والأشهر. ومن أبرزها: سيرة ابن هشام. المسعودي: مروج الذهب ١/ ٤٨٧ ـ ٥١٣. ابن كثير: البداية والنهاية، الأجزاء ٣ و٤ و٥ و٦. وتفسير القرآن العظيم ٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٢. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٢/ ٥ ـ ٦٣. ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٢/ ٥ ـ ٦٣. اليافعي: مرآة الجنان ١/ ٤ ـ ٦١. الطبري: تاريخ الأمم والملوك. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٣٣ ـ ٤٠ = ١. اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي. السكتواري: محاضرة الأوائل (مواضع متفرقة كثيرة جدًا). الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٥٦ ـ ٩٧. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٩ ـ ١٥ = ٤. بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: ٣١ ـ ٨٢. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ١/ ٧٥ ـ ١٥٦ و١٥٧ ـ ٢٠٢. د. عمر فروخ: تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية، ص: ٣٥ ـ ٩١. د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ١/ ١٥٣ ـ ١٨٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٩ ـ ٣٩.

(أ) آخر مَنْ بَشَّر بقدوم رسول الله ﷺ.

عِيسى (ع)[1]

(...-.../ ٤ ق.م-.... م)

عيسى ابن مريم (عليهما السلام)، الفلسطينيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالناصريِّ، وبالمسيح:

نبيٌّ. من أولي العَزْم. وُلِدَ في بيت لحم بفلسطين على أيام أوغسطس قيصر. عاش في الناصرة إلى سنّ الثلاثين، ثم أخذ يبشّر برسالة ربّه. واختار اثني عشر حواريًّا أي تلميذًا ليصحبوه ويعاونوه في رسالته. وحيًّا القرآن الكريم سيرة هذا النبي العظيم وذكره بالإجلال والاحترام في ستٍّ وثلاثين آية.

(أ) وعيسى (ع) آخر من بشَّر بقدوم رسول الله ﷺ كما ورد في القرآن الكريم في سورة الصف، الآية ٦: ﴿وَإِذْ قَالَ عيسى ابنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يأتي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فلمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾. قال ابن عباس: «قال رسول الله ﷺ: اسمي في القرآن محمّد، وفي الإنجيل أحمد، وفي التوراة أحيد، وإنما سُمِّيتُ أحيد لأني أحيد أُمتي عن نار جهنم». وقال عبادة بن الصَّامت: قال رسول الله ﷺ: «أنا دعوة إبراهيم. وكان آخر من بشَّر بي عيسى ابن مريم عليه السلام»[2].

(أ) آخر مَنْ نَحَر لقبيلة قُرَيش حين خروجها من مكَّة لتقاتل رسول الله ﷺ في معركة بدرٍ الكبرى.

أبو البَخْتَرِي

(...-٢ هـ/ ...-٦٢٤ م)

العاص (وقيل: العاصي) بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزَّى، القُرَشيُّ، المكيُّ إقامةً، أبو البَخْتَرِي:

من زعماء قريش في الجاهلية. كان ممَّن نقض الصحيفة التي تعاقد فيها مشركو قريش على مقاطعة بني هاشم وبني عبد المُطَّلِب حتى يُسَلِّموا إليهم رسول الله ﷺ، واتفق مع آخرين على تمزيقها، فشقُّوها. ولم يُعْرَف عنه إيذاء النبي ﷺ بل كان في بدء الدعوة يكفّ الناس عنه.

(أ) لما كانت وقعة بدر الكبرى حضرها أبو البختري مع المشركين، من قريش وغيرهم، ونحر لهم على ماء بدرٍ عشرة جزر فكان آخر مَنْ نحر لقبيلة قريش حين خروجها من مكّة لتقاتل رسول الله ﷺ في معركة بدر الكبرى. ونهى رسول الله ﷺ عن قتله، إلاّ أنّ المجذر بن ذياد البلوي، حليف الأنصار، قتله[1].

(أ) آخر مَنْ قُتِلَ دون رسول الله ﷺ يوم أُحُد حين لحقه المشركون.

اختُلِفَ في ذلك، فقيل: زياد بن السكن، وقيل: عمارة بن زياد بن السكن.

١" - زياد بن السَّكَن[2]

(...-٣ هـ/ ...-٦٢٥ م)

زياد بن السَّكَن بن رافع بن امرىء القيس، الأشهليُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ إقامةً:

من قدماء الصحابة. استُشْهِدَ في أُحُد.

(أ) أُصيب وجه رسول الله ﷺ، في موقعة أُحُد، وثلمت رباعيته، وكلمت شفته، وأصيبت وَجْنَتُهُ، فقال: «مَنْ رجلٌ يبيع لنا نفسه؟». فوثب إليه خمسة فتية من الأنصار، منهم زياد بن السَّكن، فقاتلوا حتى كان آخرهم زياد. وقاتل زياد حتى أثخنته الجراح، ووثب إليه نفرٌ من المسلمين ودفعوا عنه العدوَّ. فقال رسول الله ﷺ لزياد: «أَدْنُ مني». فوسَّده رسول الله ﷺ قدمه. فمات زياد وخدُّه على قدم رسول الله ﷺ[3].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٧. ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٦/٦٤٦. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٢٤١.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٣/ ٢٦٠ و٢٨٥. محمد بن حبيب: المحبر، ص: ١٦٢. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/٢/٣٠. الزركلي: الأعلام ٣/٢٤٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/ ٥٣٢ = ٨٢٨. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/٧ - ٨ = ٢. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٤٥، رقم الترجمة/ ١٣.

٢" - عُمَارة بن زياد[١]

(... - ٣ هـ/ ... - ٦٢٥ م)

عُمارة بن زياد بن السَّكَن بن رافع بن امرىء القيس، الأشْهَلِيُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ نشأةً وإقامةً:

من قدماء الصحابة. قُتِل يوم أُحُد شهيدًا.

(أ) قيل: هو آخر مَنْ قُتِلَ دون رسول الله ﷺ يوم أحد حين لحقه المشركون، ووُجد به أربعة عشر جرحًا، فوسَّده رسول الله ﷺ قدمه. فمات وخدُّه على قدم رسول الله ﷺ[٢].

(أ) آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة الأولى للهجرة.

*** سَرِيَّة سعد بن أبي وقَّاص.**

سَعْد بن أبي وقَّاص

(٢٣ ق. هـ - ٥٥ هـ/ ٦٠٠ - ٦٧٥ م)

سَعْد بن أبي وقَّاص مالك بن أُهَيْب (وقيل: وُهَيْب) بن عبد مناف، الزُّهريُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ أصلاً وولادةً، الكوفيُّ إقامةً، المدنيُّ وفاةً، أبو إسحاق، الملقَّب بفارس الإسلام. أُمُّه حَمْنَة بنت سفيان الأموية:

الصحابيُّ الأمير، فاتح العراق، ومدائن كسرى، وأحد العشرة المبشَّرين بالجنّة. وأوّل من رمى بسهم في سبيل الله وذلك في سريَّة عُبَيْدَة بن الحارث بن المطَّلب القرشي، وأوّل من جمع له رسول الله ﷺ في التفدية بين أبيه وأمّه. وأحد السِّتَّة من أهل الشورى الذين عيَّنهم عمر للخلافة. شهد بدرًا وأُحُدًا وثبت يوم أُحُد مع رسول الله ﷺ حين ولَّى الناس. وشهد الخندق والحُدَيْبِيَة وخيبر وفتح مكة. وكانت معه يومئذٍ إحدى رايات المهاجرين الثلاث.

نزل الكوفة فجعلها خططًا لقبائل العرب، وابتنى فيها دارًا. فكان أوّل الأمراء عليها. عُيِّن واليًا على الكوفة طوال مدة خلافة عمر بن الخطَّاب، وأقرَّه عثمان زمنًا ثم عزله. له في كتب الحديث ٢٧١ حديثًا.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/١١٤٢ - ١١٤٣ = ١٨٧١. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/٤٠٥ = ٢٨٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٤٥، رقم الترجمة/ ١٣.

(أ) أرسله رسول الله ﷺ على رأس سَرِيَّة في ذي القعدة ١ هـ/ أيار - حزيران ٦٢٣ م. فكانت آخر سرية أرسلها رسول الله ﷺ في السنة الأولى للهجرة[١].

(أ) آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السَّنة الثانية للهجرة.

*** سَرِيَّة سالم بن عمير الأنصاري.**

سالم بن عُمَيْر[٢]

(... - نحو ٥٠ هـ/ ... - نحو ٦٧١ م)

سالم بن عُمَيْر بن ثابت بن النعمان، الأَوْسِيُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ نشأةً وإقامةً:

صحابيٌّ. شهد بدرًا والمشاهد. وهو أحد البَكَّائين.

(أ) أرسله رسول الله ﷺ على رأس سَرِيَّة إلى أبي عفك شيخ من بني عمرو بن عَوْف. فكانت تلك السريَّة آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة الثانية للهجرة[٣].

(أ) آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة الثالثة للهجرة.

*** سَرِيَّة زَيْد بن حارثة.**

زَيْد بن حارثة

(... - ٨ هـ/ ... - ٦٣٠م)

زَيْد بن حارثة بن شراحيل (وقيل: شُرَحْبيل) بن

(١) أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/١٣ - ١٥ و٣١٠ - ٣١١. ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/٦٠٨ = ٩٦٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/١٤٤ - ١٤٧ = ١٩٩. ونكت الهميان، ص: ١٥٥. ابن كثير: البداية والنهاية ٣/٢٣٤. ابن اللبُّودي: النجوم الزواهر/ ٥٦ = ٣٧ و٧٥ = ٦٠. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٨ - ١٦٩. زامباور: معجم الأنساب ١/٦٧. السيوطي: الوسائل، ص: ٧٤ - ٧٥. الثعالبي: لطائف المعارف، ص: ١٢. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٣٨. معجم الأوائل، ص: ٥٣ و٢١٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٠ و٣٨. الزركلي: الأعلام ٣/ ٨٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/٥٦٧ = ٨٨٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/٨٩ = ١١٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٠.

كَعْب بن عبد العُزّى، الكَلْبيُّ، أبو أسامة، الملقَّب بِحِبِّ رسول الله ﷺ. لأنَّ رسول الله ﷺ كان يحبُّه ويقدِّمه:

صحابيٌّ، ومن أقدم الصحابة إسلامًا. اشترته خديجة بنت خُوَيْلِد. فوهبته إلى النبيِّ ﷺ حين تزوَّجها فتبنَّاه الرسول ـ قبل الإسلام ـ وأعتقه وزوَّجه بنت عمته زينب بنت جحش فصار يُدْعَى زَيْد بن محمّد حتى نزلت آية: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾. اسْتُشْهِد في غزوة مؤتة. وكان رسول الله ﷺ لا يبعثه في سريّةٍ إلا أمَّره عليها.

(أ) أرسله رسول الله ﷺ على رأس سريَّة إلى ماء القردة في نجد مستهل جمادى الآخرة ٣ هـ/ ١٠ ت٢ ٦٢٤ م بعد أن وصلت الأخبار إلى المدينة أن عِيرًا لقريش يقودها أبو سفيان صخر بن أمية (وقيل: بقيادة صفوان بن أمية). فكانت سريَّة زيد آخر سريَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة الثالثة للهجرة[١].

(أ) آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة الرابعة للهجرة.

*** سَرِيَّة عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْرِيّ وسَلَمَة بن أَسْلَم الخزرجيّ.**

١ ـ عمرو بن أُمَيَّة

(... ـ نحو ٥٥ هـ/ ... ـ نحو ٦٧٦ م)

عَمْرُو بن أُمَيَّة بن خُوَيْلِد بن عبد اللّه، الضَّمْرِيُّ، المدنيُّ إقامةً ووفاةً:

صحابيٌّ. من الشجعان. اشتهر في الجاهلية، وشهد مع المشركين بدرًا وأُحُدًا. ثم أسلم، وحضر بئر معونة، فأسرته بنو عامر، وأطلقه عامر بن الطُّفَيل. وكانت له وقائع كثيرة في عهد الخلفاء الراشدين علت بها شهرته في البسالة. توفي بالمدينة في خلافة معاوية. له في كتب الحديث عشرون حديثًا.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٤/ ٤ ـ ٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٠. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٨٢.

٢ ـ سَلَمَة بن أَسْلَم

(٤٩ ق.هـ ـ ١٤ هـ/ ٥٧٥ ـ ٦٣٦ م)

سَلَمَة بن أَسْلَم بن حريش، الخَزْرَجِيُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ، أبو سَعْد:

صحابيٌّ، من الشجعان. شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلَّها. وخرج في جيش أُسامة بن زَيْد، لغزو الروم. والأخذ بثأر من أُصِيبَ بمؤتة. وكان هذا الجيش سبب فتح الشام. واسْتُشْهِد يوم جسر أبي عبيد.

(أ) أرسل رسول الله ﷺ سريَّة على رأسها عمرو بن أمية الضَّمْري وسَلَمَة بن أَسْلَم الخزرجي إلى أبي سفيان صَخْر بن أُمية بمكة لاغتياله. وكانت هذه السَّرية آخر سرية أرسلها رسول الله ﷺ في السنة الرابعة للهجرة[١].

(أ) آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة السادسة للهجرة.

* سَرِية كُرْز بن جابر.

كُرْز بن جابر[٢]

(... ـ ٨ هـ/ ... ـ ٦٣٠ م)

كُرْز بن جابر، القُرَشِيُّ، الفِهْرِيُّ، المكيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً:

صحابيٌّ. أسلم بعد الهجرة. سار مع رسول الله ﷺ لفتح مكة، ولكنه أخطأ الطريق فلقيه المشركون وقتلوه في شهر رمضان ٨ هـ/ ٦٣٠ م.

(أ) أرسله رسول الله ﷺ على رأس سريَّةٍ في شوال ٦ هـ/ آذار ٦٢٨ م مع عشرين فارسًا، في أثر العُرَنيين الذين قتلوا راعي رسول الله ﷺ واستاقوا الماشية. فاستطاع كُرز أن يلقي القبض على العرنيين ويعيد الماشية. فكانت تلك السرية آخر سريةٍ في السنة السادسة للهجرة[٣].

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٤/ ٧٠ ـ ٧١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣١. الزركلي: الأعلام ٣/ ١١٢ ـ ١١٣ و٥/ ٧٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ٤/ ١٧٩ ـ ١٨٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ = ٣٦٢. د. شاكر =

(أ) آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة الثامنة للهجرة.

* سَرِيَّة خالد بن الوليد.

خالد بن الوليد

(... ـ ٢١ هـ/ ... ـ ٦٤٢ م)

خالد بن الوليد بن المُغِيرَة، المَخْزوميُّ، القُرَشيُّ، أبو سليمان، الملقَّب بسيف الله، وبفتى العشيرة:

من أشهر قادة العرب المسلمين، وأحسنهم بلاءً في حروب الإسلام الأولى. وصحابيٌّ روى له المحدِّثون ثمانية عشر حديثًا. كان من أشراف قريش في الجاهلية. وأسلم قبل فتح مكّة هو وعمرو بن العاص سنة ٧ هـ/ ٦٢٩ م. تولّى قيادة الجيش الإسلامي في معركة مؤتة. ولما وَلي أبو بكر الصدِّيق وجَّهه لقتال مُسَيْلَمة الكذَّاب والمرتدِّين، ثم سيَّره إلى العراق سنة ١٢ هـ/ ٦٣٤ م. ففتح الحيرة وجانبًا كبيرًا منه، ثم حوَّله إلى الشام.

(أ) أرسله رسول الله ﷺ على رأس سَرِيَّةٍ إلى بني جُذَيْمة بن عامر بن عبد مناة الكناني يدعوهم إلى الإسلام. فلما رأى بنو جذيمة خالدًا تأهَّبوا لقتاله وحملوا سلاحهم، فقال خالد: «ضعوا السلاح فإنَّ الناس قد أسلموا». فلما وضعوا سلاحهم، أمر بهم خالد فكُتِّفوا ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم. ووصل الخبر إلى رسول الله ﷺ فرفع يديه إلى السماء وقال: «اللهمَّ إني أبرأ إليك ما صنع خالد بن الوليد». فكانت سرية خالد آخر سَرِية أرسلها رسول الله ﷺ في السنة الثامنة للهجرة بعد فتح مكة[1].

(أ) آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة العاشرة للهجرة.

* سريّة الإمام عليٍّ بن أبي طالب (ع).

الإمام عليٌّ بن أبي طالب (ع)

(٢٣ ق.هـ ـ ٤٠ هـ/ ٦٠٠ ـ ٦٦١ م)

الإمام عليٌّ بن أبي طالب عبد مَناف بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَناف، الطَّالبيُّ، الهاشِمِيُّ: أبًا وأمًّا، القُرَشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدني إقامةً، الكوفي وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بعدة ألقاب هي: أسد الله، وأبو تراب، وحَيْدَرَة، وسيِّد العرب، والفاروق الأكبر، والفتى، وقسيم النار. أُمُّه فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشمية:

أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين وآخرهم (٣٥ ـ ٤٠ هـ/ ٦٥٦ ـ ٦٦١م)، وأوَّل خليفة من بني هاشم، وأحد العشرة المبشَّرين بالجنة، وابن عمِّ النبيِّ ﷺ وربيبه وصِهْره، وأحد المجاهدين الأبطال في رفع راية الإسلام، وإمام من أئمَّة الخطابة والفصاحة، وأحد العلماء الربانيِّين، والزهاد المذكورين.

وَلي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفَّان سنة ٣٥ هـ/ ٦٥٦ م، فثارت في وجهه عائشة ومعها طلحة بن عبد اللّه التيمي والزبير بن العوَّام وقاتلوه فكانت وقعة الجمل سنة ٣٦ هـ/ ٦٥٦ م. ثم حاربه معاوية ومعه أهل الشام فكانت وقعة صفين سنة ٣٧ هـ/ ٦٥٧ م والتي انتهت بتحكيم أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص، فاتفقا سرًّا على خلع معاوية وعليٍّ. وأعلن أبو موسى الأشعري ذلك، وخالفه عمرو فأقرَّ معاوية وبذلك تمَّت الخديعة. فكان أن خرج جماعة من أصحاب الإمام لأنه رضي بالتحكيم وهؤلاء هم الخوارج الذين حاربهم الإمام في معركة النهروان سنة ٣٨ هـ/ ٦٥٨ م.

وأقام الإمام علي بالكوفة إلى أن قتله عبد الرحمٰن بن مُلْجَم الخارجي المُرادي في ١٧ السابع عشر من شهر رمضان سنة ٤٠ هـ/ ٦٦١ م.

جمع الشريف المرتضى آثار الإمام في كتابٍ سمَّاه: «نهج البلاغة» جمع فيه خطب الإمام وأقواله ورسائله ومواعظه. وكان نقش خاتمه: «ربي الله مخلصًا» وقيل: «المُلْك لله الواحد القهَّار». وقد سبق غيره إلى كثير من الأمور منها: أنَّه أوَّل خليفة من بني هاشم، وأوَّل الخلفاء ورودًا على الحوض، وأوَّل من آمن بالله من الذكور، وأوَّل فدائيٍّ في الإسلام، وأوَّل من صلَّى مع رسول الله ﷺ، وأوَّل من قيل في حقه: «لا فتى إلا عليٌّ»، وأوَّل من اتَّخذ بيتًا يطرح الناس فيه القصص، وأوَّل قاضٍ بعثه رسول الله ﷺ إلى بلاد اليمن، وأوَّل

= مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣١.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٤/ ٣١٢ ـ ٣١٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٣.

من بنى السجن في الإسلام، وغيرها كثير.

(أ) آخر سرية أرسلها رسول الله ﷺ في السنة العاشرة للهجرة سَرِيَّة علي بن أبي طالب إلى بلاد اليمن وولّاه القضاء فقال الإمام علي: «يا رسول الله أتبعثني إلى كهول اليمن ولا عِلْم لي بالقضاء». فقال رسول الله ﷺ: «انطلق إلى اليمن فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك». وكان ذلك في شهر رمضان سنة ١٠ هـ/ ك١ ٦٣١ م[1].

---

(١) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر ١/٥٥٧ ـ ٦١٨. ابن كثير: البداية والنهاية ٤/١٨٧ ـ ١٨٨ و٧/٢٢٣ ـ ٢٤٧ و٢٥١ ـ ٢٥٢ ـ ٣٦٢. و٨/٢ ـ ١٣. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/٢/٨١ ـ ٩٥. اليافعي: مرآة الجنان ١/٩٥ ـ ٩٧ و٩٨ ـ ٩٩ و١٠٨ ـ ١١٧. القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ١/٩٩ ـ ١٠٤. اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/١٧٨ ـ ٢١٤. البلاذري: أنساب الأشراف ١/٤/ مواضع متفرقة كثيرة جدًّا (انظر الفهرس ص: ٦٥٦). الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١/٢٦٩ ـ ٢٨١ = ١٨٥. أبو هلال العسكري: الأوائل ١/١٤٧ ـ ١٥٤ و١٩٤ ـ ٢٠٠ و٢١٤ ـ ٢١٥ و٢٩٠ ـ ٢٩١ و٢٩٨ ـ ٣٠١. أبو الفرج الإصبهاني: مقاتل الطالبيين، ص: ٢٤ ـ ٤٥. ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تميز الصحابة ٤/٥٦٤ ـ ٥٧٠ = ٥٦٩٢. وتهذيب التهذيب ٧/٣٣٤ ـ ٣٣٩ = ٥٦٥. و١٢/٣٤٣ = ٢١٧٧. وفضائل الصحابة، ص: ١٤٠ ـ ١٥٦. الطبري: تاريخ الرسل والملوك، الأجزاء (١ ـ ١٠). مواضع متفرقة كثيرة جدًّا. (انظر الفهارس العامة، ص: ٣٤٢). ابن الأثير: الكامل في التاريخ الأجزاء (١ ـ ١٠). مواضع متفرقة كثيرة جدًّا (انظر الفهارس ١٣/٢٤٣ ـ ٢٤٤). السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص: ١٦٦ ـ ١٨٧. الوسائل إلى معرفة الأوائل، ص: ٦٧ و٨٣ و١٠٢. ابن عربي: محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، ١/٦٥ ـ ٦٦. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية. مواضع متفرقة كثيرة جدًّا (انظر الفهرس ص: ٣٥٣). أبو نعيم الإصبهاني: حلية الأولياء ١/٦١ ـ ٨٧ = ٤. السكتواري: محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر، ص: ٥٤ و٦٢ و٦٦ ـ ٦٧ و٧٩ و٨١ و٨٦ و١٠٠ و١٠٢ و١٠٨. محمد الخضري: الوفاء في سيرة الخلفاء، ص: ١٦١ ـ ١٨٨. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ١/٢٦٥ ـ ٢٧٤. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٧ و٦٣ و٩٦ و١٦٦ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٥٩. ومعجم الأوائل، ص: ٢٤ و٢٥ و١٣٧ و١٣٨ و١٦٢ ـ ١٦٣ و١٧٤ و٢٤٢ ـ ٢٤٣ و٢٧٤ و٢٩٠ و٣٤٣ و٤٩٠ و٥٢٤.

(أ) آخر سرايا رسول الله ﷺ.

(ب) آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة الحادية عشرة للهجرة.

(جـ) آخر البعوث.

*** سَرِية/ بَعْث أُسامة بن زَيْد.**

أُسامة بن زَيْد

(٧ ق.هـ ـ ٥٤ هـ/ ٦١٥ ـ ٦٧٥ م)

أُسامة بن زَيْد بن حارثة، من كنانة عَوْف، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمد:

صحابيٌّ جليلٌ. نشأ على الإسلام لأنَّ أباه كان من أوَّل الناس إسلامًا. وكان رسول الله ﷺ يحبُّه حبًّا جمًّا وينظر إليه نظره إلى سبطَيْه الحسن والحسين. هاجر مع النبي ﷺ إلى المدينة. وأمَّره رسول الله ﷺ، قبل أن يبلغ العشرين من عمره، فكان مظفَّرًا موفَّقًا. رحل إلى وادي القرى بعد وفاة الرسول ﷺ. ثم انتقل إلى دمشق في أيام معاوية، فسكن المزَّة. ثم عاد إلى المدينة فأقام فيها إلى أن توفي بالجرف، في آخر خلافة معاوية. له في كتب الحديث ١٢٨ حديثًا.

(أ) بعث رسول الله ﷺ سَرِيَّةً إلى أُبْنَى وهي أرض السَّراة بناحية البلقاء، وأمَّر عليها أسامة بن زيد. وذلك في صفر سنة ١١ هـ/ أيار ـ حزيران ٦٣١ م. فطعن الناس في إمارة أُسامة. فقام النبيُّ ﷺ فقال: «إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل. وأيم الله إن كان لخليقًا للإمارة وإن كان لمن أحبِّ الناس إليَّ. وإنَّ هذا لمن أحبِّ الناس إليَّ بعده». وقد انتُدِب كثير من كبار المهاجرين الأوَّلين والأنصار في جيش أسامة ومنهم عمر بن الخطاب. وتوفي رسول الله ﷺ وجيش أسامة في البلقاء. وبذلك تكون هذه السَّرِيَّة:

(أ) آخر سرايا رسول الله ﷺ.

(ب) وآخر سرية أرسلها رسول الله ﷺ في السنة الحادية عشرة للهجرة.

(جـ) وهي آخر البعوث[1].

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٥/٢٢٢ ـ ٢٢٣. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٤٥، رقم الترجمة/ ١١. الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/٣٧٣ ـ ٣٧٥ = ٣٨١٠. د. شاكر =

(أ) آخر غزوات الرسول ﷺ التي كان فيها قتال.

غزوة الطائف

(ذو القعدة ٨ هـ/ ٦٣٠ م)

غزا رسول الله ﷺ تسع غزواتٍ وقع فيها القتال، وهي:

١ ـ غزوة بدر الكبرى الجمعة ١٧ رمضان ٢ هـ/ ٦٢٤ م.

٢ ـ غزوة أُحُد السبت منتصف شوال ٣ هـ/ ٦٢٥ م.

٣ ـ غزوة الخندق شوال ٥ هـ/ ٦٢٧ م.

٤ ـ غزوة بني قريظة. يوم رجع من الخندق ٥ هـ/ ٦٢٧ م.

٥ ـ غزوة بني المصطلق ٦ هـ/ ٦٢٧ م.

٦ ـ خَيْبَر ووادي القرى المحرم ٧ هـ/ ٦٢٨ م.

٧ ـ فتح مكة ٢٠ رمضان ٨ هـ/ ٦٣٠ م.

٨ ـ غزوة حُنَيْن بعد فتح مكة شوال ٨ هـ/ ٦٣٠ م.

٩ ـ غزوة الطائف ذو القعدة ٨ هـ/ ٦٣٠ م.

وقعت غزوة الطائف بعد انهزام ثقيف في حُنَيْن. فسار إليهم رسول الله ﷺ، فأغلقوا باب مدينتهم الطائف. حاصرهم رسول الله ﷺ نيفًا وعشرين يومًا وقاتلهم بالمنجنيق. وأمر ﷺ بقطع أعناب ثقيف فقُطِعَتْ[1].

(أ) آخر غزوات رسول الله ﷺ التي لم يقع فيها قتالٌ.

غزوة تَبُوك

(رجب ٩ هـ/ ٦٣٠ م)

أمر رسول الله ﷺ الناس بالاستعداد والتجهُّز. وأخبرهم بعزمه على غزو الروم. وما كان قبل ذلك يطلعهم على نيَّته. وإنَّما أطلعهم الآن لبعد المسافة وقوَّة العدوّ. وكان الحرُّ شديدًا، والبلاد مجدبة، والناس في عُسْرَةٍ. ولذلك سُمِّيَ ذلك الجيش باسم جيش العُسْرَة. فتجهَّز الناس على كُرهٍ. وأمر رسول الله ﷺ المسلمين بالإنفاق على الجيش، فأنفق أبو بكر جميع ماله. وأنفق عثمان نفقة عظيمة ـ قيل: كانت ثلاثمئة بعير طعامًا وألف دينار ـ ورُوِيَ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يضرُّ ما صنع عثمان بعد اليوم». وتخلَّف عن الغزو عبد اللّه بن أُبَي المنافق ومن تبعه من أهل النفاق، وتخلَّف ثلاثة من كبار الأنصار وهم: كعب بن مالك، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أميَّة. واستخلف رسول الله ﷺ على أهله عليًا بن أبي طالب. فأرجف به المنافقون وقالوا: «ما خلَّفه إلا استثقالاً له». فلما سمع بذلك الإمام علي أخذ سلاحه ولحق بالنبيِّ ﷺ وأخبره بما قاله المنافقون. فقال له الرسول: «كذبوا. وإنما أخلفتك لما ورائي فارجع فأخلفني في أهلي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلاَّ أنه لا نبيَّ بعدي».

ووصل رسول الله ﷺ بجيشه إلى تبوك فأقام بها عشرين ليلة. وقَدِمَ عليه يوحنا صاحب أيلة فصالحه على دفع الجزية، فبلغت جزيتهم ثلاثمئة دينار. وصالح أهل أذرح على مائة دينار في كلِّ رجبٍ. وأرسل رسول الله ﷺ خالدًا بن الوليد إلى أُكَيْدَر بن عبد الملك الكِندي، النصراني صاحب دومة الجندل. فأسر خالد أُكَيْدَر. فحقن رسول الله ﷺ دمه وصالحه على الجزية وخلَّى سبيله. وقفل رسول الله ﷺ عائدًا إلى المدينة فوصلها في شهر رمضان. فكانت غزوة تبوك آخر غزوات رسول الله ﷺ التي لم يقع فيها قتالٌ[1].

(أ) آخر حصنٍ فتحه رسول الله ﷺ من حصون يهود خَيْبَر.

(أ) حصن الوطيح[2].

(أ) آخر ما أوصى به رسول الله ﷺ معاذ بن جَبَل، حين بعثه قاضيًا ومرشدًا لأهل اليمن.

= مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٣.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٤/ ٣٤٥ ـ ٣٥٢. أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٥٢ ـ ٥٣ و٦١. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٤٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٢٩.

(١) المسعودي: مروج الذهب ١/ ٤٩٩. ابن كثير: البداية والنهاية ٥/ ٢ ـ ٢٧ و٣٥. أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٥٤ ـ ٥٥ و٦١. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٦. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٤٥، رقم الترجمة/ ١٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٠.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٤/ ١٩٤ و١٩٨. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٤٥، رقم الترجمة/ ١٢.

(أ) أحسن خلقك للناسِ معاذ بن جَبَل[١].

(أ) آخر ما سمعت أم الفضل بنت، الحارث رسول الله ﷺ يقرأ به في المغرب.

(أ) سورة المُرْسَلات. مكية. وهي خمسون آيةً[٢].

(أ) آخر ما عهد النبيُّ ﷺ إلى عثمان بن أبي العاص.

(أ) أن يخفِّف الصلاة على الناس[٣].

(أ) آخر الأمر من فِعل النبيِّ ﷺ.

(أ) أخرج النسائي في سُننه عن جابر أنَّ آخر الأمر من فعل النبيّ ﷺ: ترك الوضوء ممَّا مسَّت النار[٤].

(أ) آخر صلاةٍ صلاَّها النبيُّ ﷺ بالناس.

(أ) صلاة الظُّهر[٥].

(أ) آخر صلاةٍ صلاَّها النبيُّ ﷺ من الصَّلوات الخمس.

(أ) صلاة الصُّبْح[٦].

(أ) آخر الأمر من فِعل النبيِّ ﷺ في سجود السَّهو.

(أ) إنه قَبْلَ السلام. وهذا ما قاله الزُّهْري[٧].

(أ) آخر ما كبَّر النبيُّ ﷺ على الجنائز.

إنه كبَّر أربعًا. كما رُوِيَ عن ابن عباس وغيره[٨].

(أ) آخر ما أمر النبيُّ ﷺ الصحابيَّ أبا عقرب البكري الكناني، وكان سأله عن الصَّوْم.

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٤٧، رقم الترجمة/ ٢٢.
(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٤٧، رقم الترجمة/ ٢١.
(٣) المصدر نفسه، ص: ٤٧، رقم الترجمة/ ٢٠.
(٤) النسائي: سنن النسائي ١/ ١٠٨ (١٨٥). في الطهارة. باب ترك الوضوء ممَّا غيرت النار. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٤٣، رقم الترجمة/ ٤.
(٥) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٤٦، رقم الترجمة/ ١٧.
(٦) المصدر نفسه، ص: ٤٦، رقم الترجمة/ ١٨.
(٧) المصدر نفسه، ص: ٤٤، رقم الترجمة/ ٥.
(٨) المصدر نفسه، ص: ٤٤، رقم الترجمة/ ٧.

(أ) قال له رسول الله ﷺ: «صُمْ ثلاثة أيام من كلِّ شهرٍ»[١].

(أ) آخر الأمر من فعل النبيِّ ﷺ في شهر رمضان مع السَّفر.

(أ) الفِطْر. قاله الزُّهري[٢].

(أ) آخر وفدٍ قَدِم إلى النبيِّ ﷺ من اليمن.

(أ) وَفْد النَّخَع. وذلك في النصف من المحرَّم سنة إحدى عشرة من الهجرة/ ٦٣٣ م، وكانوا مئتي رجلٍ[٣].

(أ) آخر مالٍ أُتِيَ به إلى النبيِّ ﷺ.

(أ) ثمان مئة ألف درهم من البحرين. فما قام من مجلسه حتى أمضاه[٤].

(أ) آخر عبادةٍ فعلها رسول الله ﷺ.

(أ) السِّواك[٥].

(أ) آخر طعام أكله رسول الله ﷺ.

(أ) طعام كان فيه بصلٌ. «أكله تشريعًا لأمته. لأنَّ نهيه نهي تنزيه لا نهي تحريم»[٦].

(أ) آخر يومٍ من أيام رسول الله ﷺ في الحياة الدنيوية.

(أ) يوم الاثنين ١٢ ربيع الأوَّل سنة ١١ هـ/ ٦٣٣ م[٧]. قال ابن عباس: «وُلِدَ نبيكم ﷺ يوم

(١) الترمذي: سنن الترمذي ٣/ ١٣٤ في الصوم. باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كلِّ شهر. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٤٧ ـ ٤٨، رقم الترجمة/ ٢٤.
(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٤٤، رقم الترجمة/ ٦.
(٣) المصدر نفسه، ص: ٤٧، رقم الترجمة/ ٢٣.
(٤) المصدر نفسه، ص: ٤٦، رقم الترجمة/ ١٤.
(٥) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٤٦، رقم الترجمة/ ١٦.
(٦) أبو داود: سنن أبي داود ٤/ ١٧٣ (٣٨٢٩) الأطعمة. باب في أكل الثوم. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٤٦، رقم الترجمة/ ١٥. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٦.
(٧) ابن كثير: البداية والنهاية ٥/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥. أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٥٨. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٨.

الاثنين، ونُبِّىء يوم الاثنين، وخرج من مكة مهاجرًا يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، ومات يوم الاثنين».

(أ) آخر حجَّة حجَّها رسول الله ﷺ.

حجَّة الوداع

(١٠ هـ/ ٦٣٢ م)

ويقال لها: حجَّة الوداع، وحجَّة الإسلام، وحجَّة البلاغ.

١ ـ وسُمِّيت حجَّة الوداع لأنَّ رسول الله ﷺ ودَّع الناس فيها ولم يحجَّ بعدها. فقد توفِّي في شهر ربيع الأوَّل سنة ١١ هـ/ ٦٣٣ م.

٢ ـ وسُمِّيت حجَّة الإسلام لأنَّ رسول الله ﷺ لم يحجَّ من المدينة غيرها. ولكن حجَّ قبل الهجرة عدَّة مرَّاتٍ قبل النبوَّة وبعدها.

٣ ـ وسُمِّيت حجَّة البلاغ لأنَّ رسول الله ﷺ بلَّغ الناس شرع الله في الحجِّ قولاً وفعلاً. ولم يكن بقي شيء من دعائم الإسلام وقواعده إلاَّ وقد بيَّنه عليه السلام.

خرج رسول الله ﷺ حاجًّا لخمسٍ بقين من ذي القعدة. وقد اختُلِف في حجِّه هل كان قرانًا أم تمتعًا أم إفرادًا. والأظهر الذي اشتهر أنه كان قارنًا. وعلَّم رسول الله ﷺ الناس مناسك الحجِّ والسُّنن. ونزل في حجة الوداع قوله تعالى: ﴿... الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾.

وخطب رسول الله ﷺ خطبةً في الناس بيَّن فيها الأحكام ومنها قوله: «يا أيها الناس من كان عنده وديعة فليؤدِّها إلى من ائتمنه عليها. أيها الناس إن الشيطان قد يئس أن يُعْبَد ببلادكم آخر الزمان... أيها الناس إنَّ النساء عندكم عوان أخذتموهنَّ بأمانة الله واستحللتم فروجهنَّ بكلمة الله. لكم عليهنَّ حق ولهنَّ عليكم حق. ومن حقِّكم عليهنَّ أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يعصينكم في معروف...»[1].

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٥/١٠٩ ـ ٢١٤. أبو الفداء: =

(أ) آخر عُمْرَة أدَّاها رسول الله ﷺ.

عمرته مع حجَّة الوداع

(١٠ هـ/ ٦٣٢ م)

اعتمر رسول الله ﷺ أربع عُمَر هي:

عُمرة الحُدَيْبية، وعُمرة القضاء، وعمرة الجعرانة، وعمرته مع حجة الوداع.

١ ـ **عُمرة الحُدَيْبِيَة** (ذو القعدة ٦ هـ/ ٦٢٨ م): وهي العمرة التي صدَّه فيها المشركون عن الوصول إلى المسجد الحرام، وحالوا بينه وبين ذلك، ثم مالوا إلى المصالحة والمهادنة.

٢ ـ **عُمرة القضاء** (ذو القعدة ٧ هـ/ ٦٢٩ م): ويقال لها: **عُمرة القصاص، وعُمرة القضيَّة**.

أ ـ وسُمِّيت عُمرة القضاء لأنها قضاء عن عُمْرة الحُدَيبية.

ب ـ وسُمِّيت عُمرة القَصاص من قوله تعالى: ﴿والحُرُماتُ قِصَاصٌ﴾.

جـ ـ وسُمِّيت عُمرة القضيَّة من المقاضاة التي كان رسول الله ﷺ قاضى مشركي قريش على أن يرجع عنهم عامه هذا ثم يأتي في العام المقبل، ولا يدخل مكة إلا في جلبان السلاح وأن لا يقيم أكثر من ثلاثة أيام. وهذه العمرة هي المذكورة بقوله تعالى في سورة الفتح المباركة ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لتدخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُم وَمُقَصِّرِينَ لا تخافُونَ...﴾.

ففي ذي القعدة سنة ٧ هـ/ ٢٦٩ م. خرج رسول الله ﷺ إلى مكَّة معتمرًا هو وأهل الحُدَيبية، فأحرم من ذي الحليفة وساق معه الهدي. ودخل رسول الله ﷺ مكة وهو راكب على ناقته القصواء التي كان يركبها يوم الحديبية وعبد اللّه بن رواحة آخذ بخطامها.

٣ ـ **عُمرة الجعرانة** (ذو القعدة ٨ هـ/ ٦٣٠ م) عند رجوع رسول الله ﷺ من الطائف حين قسَّم غنائم حُنَيْن.

٤ ـ **عُمرته مع حجَّة الوداع** ١٠ هـ/ ٦٣٢ م[1].

= المختصر ١/٢/٥٦. المسعودي: مروج الذهب ١/٥٠٦. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/٤٨ ـ ٦٢.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٤/١٧٣ ـ ١٧٧ و٢٢٦ ـ ٢٣٢ =

(أ) آخر مَنْ ناب عن رسول الله ﷺ في المدينة حين خروجه ﷺ لحجَّة الوداع.

أبو دُجانة السَّاعِدِي

(... ـ ١١ هـ/ ... ـ ٦٣٣ م)

سِماك بن خَرَشَة، السَّاعديُّ، الخَزْرجيُّ، البياضيُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ، المعروف بأبي دُجانة:

صحابيٌّ. شهد بدرًا، وكان بطلاً شجاعًا. له آثار حميدة في الإسلام. ثبت يوم أُحُد، وأُصيب بجراحاتٍ كثيرةٍ، وهو يدافع عن رسول الله ﷺ. لُقِّب بذي السيفَيْن لقتاله يوم أُحُد بسيفه وسيف رسول الله ﷺ. وكان يُقال له: «ذو المُشَهَّرة» لأنه كانت له مُشَهَّرة (درع) إذا لبسها في الحرب لا يُبْقِي ولا يَذَر. استُشْهِد يوم اليمامة.

(أ) وهو آخر مَنْ ناب عن رسول الله ﷺ في المدينة حين خروجه ﷺ لحجَّة الوداع في السنة العاشرة للهجرة/ ٦٣٢ م[(١)].

(أ) آخر مَن ارتدَّ وادَّعى النبوَّة في حياة الرسول ﷺ.

طُلَيْحَة بن خُوَيْلِد

(... ـ ٢١ هـ/ ... ـ ٦٤٢ م)

طُلَيْحَة بن خُوَيْلِد بن نَوْفَل بن نَضْلَة بن الأشتر، الأسديُّ، الفَقْعَسِيُّ، الملقَّب بذي النون، وبالكذَّاب:

(أ) متنبِّىءٌ، شجاعٌ، فصيحٌ، وآخر من ارتدَّ وادَّعى النبوَّة في حياة الرسول ﷺ. كان من أشجع العرب يُعَدُّ بألف فارس لشدَّته وشجاعته وبصره بالحرب.

قَدِمَ على النبي ﷺ في وَفْد بني أسد سنة ٩ هـ/ ٦٣١ م وأسلموا. ولما رجعوا ارتدَّ طُلَيْحَة وادَّعى النبوَّة، فوجَّه إليه رسول الله ﷺ ضِرار بن الأَزْوَر لمقاتلته. ومات النبي ﷺ فكَثُر أتباع طليحة: من أسد وغطفان وطيِّىء. وكانت رايته حمراء. وطمع بامتلاك المدينة وهاجمها أتباعه عدَّة مراتٍ، فوجَّه إليه أبو بكر خالد بن الوليد. فانهزم طليحة إلى بزاخة (بأرض نجد) ثم فرَّ إلى الشام. ثم عاد وأسلم. بعد أن أسلمت أسد وغطفان كافةً. ووفد على عمر فبايعه في المدينة، وخرج إلى العراق فشهد القادسية، وحَسُن بلاؤه في الحروب، ثم استُشْهِد بنهاوند[(١)].

(أ) آخر امرأة تزوَّجها رسول الله ﷺ.

مَيْمُونة بنت الحارث

(... ـ ٥١ هـ/ ... ـ ٦٧٢ م)

مَيْمُونة بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم، الهلالية، العامرية. خالة عبد الله بن العباس وخالد بن الوليد:

(أ) أمُّ المؤمنين. آخر امرأة تزوَّجها رسول الله ﷺ. كان اسمها «برَّة» فسمَّاها «ميمونة». وبايعت بمكة قبل الهجرة. وكانت زوجة أبي رهم بن عبد العزَّى العامري. ومات عنها، فتزوَّجها رسول الله ﷺ سنة ٧ هـ/ ٦٢٩ م. توفيت في «سرف» وهو الموضع الذي كان فيه زواجها بالنبيِّ ﷺ قرب مكة، ودُفِنَت به. عاشت ثمانين سنة. روت عن النبي ﷺ ٧٦ حديثًا. وقالت عائشة يوم توفيت ميمونة: «ذهبت والله ميمونة... أما إنها والله كانت من أتقانا وأوصلنا للرَّحِم»[(٢)].

(أ) آخر ولد وُلِدَ لرسول الله ﷺ.

(ب) آخر مَنْ توفي من أولاد رسول الله ﷺ الذكور.

إبراهيم[(٣)]

(٨ ـ ١٠ هـ/ ٦٣٠ ـ ٦٣٢ م)

إبراهيم بن رسول الله محمَّد ﷺ بن عبد الله بن عبد المُطَّلب، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٥/ ١١٠. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٤٧. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١١٣ و١٢٨ و١٣٣. الزركلي: الأعلام ٣/ ١٣٨ ـ ١٣٩.

(١) ابن حجر العسقلاني: الإصابة ٢/ ٤١٩ = ٢٤٨٢. المصدر نفسه ٣/ ٥٤٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٩٥ = ٥٤٤. ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/ ٧٧٣. ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ١١٨ ـ ١١٩. أورد له مقطوعة من شعره. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٣٢. ابن دريد: الاشتقاق، ص: ٥٥١. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٤٣ = ٣.

= و٣٧٤ و٥/ ١٠٩ ـ ١١٠ و٦/ ٣٥٨ ـ ٣٦٢. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٢/ ٤١ ـ ٤٣ و٤٦ و٥٥ و٥٦.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٨٠. محمد بن حبيب: المحبر، ص: ٩١. النويري: نهاية الأرب ١٨/ ١٨٨ ـ ١٩٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٤٤ = ٨. الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٤٢. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٦.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) ابن رسول الله ﷺ من سُرِّيَّته مارية بنت شمعون القبطية. وُلِد في الثامن من ذي الحجة سنة ٨ هـ/ ٦٣٠ م، فكان آخر ولدٍ وُلِد لرسول الله ﷺ بعد الهجرة. أرضعته أم بُرْدَة بنت المنذر بن زَيْد الأنصارية(١).

(ب) وهو آخر مَنْ توفِّي من أولاد رسول الله ﷺ الذكور. توفي يوم الثلاثاء لعشر ليالٍ خلون من شهر ربيع الأوَّل وهو ابن ستة عشر شهرًا (وقيل: ثمانية عشر شهرًا)، فقال رسول الله ﷺ: «ادفنوه في البقيع فإنَّ له مرضعًا يتمُّ رضاعه في الجنة» وقيل: إن الفضل بن العباس غسَّله ونزل في قبره مع أُسامة بن زَيْد، ورسول الله ﷺ جالس على حافة القبر. ورُشَّ قبره، وأُعلم فيه بعلامة. فهو أوَّل قبر رُشَّ عليه الماء(٢).

(أ) آخر خطبة ألقاها رسول الله ﷺ في المهاجرين.

محمَّد رسول الله ﷺ

(٥٣ ق.هـ - ١١ هـ/ ٥٧١ - ٦٣٣ م)

روى الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٣/ ٥٠٠ بأنَّ آخر خطبة خطبها النبي ﷺ قوله:

«يا معشر المهاجرين، إنكم قد أصبحتم تزيدون، وإن الأنصار قد انتهَوْا، وإنَّهم عَيْبَتي التي أَوَيْت إليها، فأكرموا مُحْسِنَهُم، وتجاوزوا عن مُسِيئهم»(٣).

(أ) آخر ما تكلَّم به رسول الله ﷺ.

اختُلِفَ في ذلك على أربعة أوجه هي:

١ - اللَّهمَّ الرفيق الأعلى.

٢ - الصلاة الصلاة.

٣ - جلال ربي الرفيع فقد بلغت.

٤ - أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٥/٣٠٦ - ٣١١. الصفدي: الوافي بالوفيات ١/٨٣ و٦/١٠١ - ١٠٣ = ٢٥٣٣. ابن عبد البر: الاستيعاب ١/ ٥٤ - ٦١. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/٥٣ = ٣٢. السيوطي: الوسائل، ص: ٣٧. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٠٠. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٥٢٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٤٨ = ٢٥.

١ - ورد في صحيح البخاري عن عائشة: «آخر كلمة تكلَّم بها رسول الله ﷺ: اللهمَّ الرفيق الأعلى». وقولها «كلمة» هو مجاز من باب تسمية الشيء باسم جزئه(١).

٢ - وورد في سنن أبي داود عن علي قال: «كان آخر كلام النبي ﷺ: «الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم»(٢). وورد في سنن ابن ماجه: «الصلاة، وما ملكت أيمانكم»(٣).

٣ - وقيل: آخر ما تكلَّم به رسول الله ﷺ: «جلال ربي الربيع فقد بلغت». ثمَّ قضى نحبه(٤). عن أنس بن مالك.

٤ - وورد في مسند الإمام أحمد بن حَنْبَل عن أبي عُبَيْدة بن الجرَّاح قال: «كان آخر ما تكلَّم به النبي ﷺ: «أخرجوا يهودَ الحجاز من جزيرة العرب، واعلموا أنَّ شِرار الناس الذين يتَّخذون القبور مساجد»(٥).

(أ) آخر مَنْ خرج من لَحْد النبيِّ ﷺ.

اختُلِفَ في آخر من فعل ذلك، فقيل: قُثَم بن العباس، وقيل: علي بن أبي طالب.

١" - قُثَم بن العباس

(... - ٥٧ هـ/ ... - ٦٧٧ م)

قُثَم بن العباس بن عبد المطَّلب بن هاشم، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، السمرقنديُّ وفاةً. أُمُّه لبابة بنت الحارث الهلالية:

أميرٌ له صحبة. أدرك صدر الإسلام في طفولته، ومرَّ به النبي ﷺ وهو يلعب، فحمله، وولَّاه عمُّه علي بن أبي طالب، على المدينة، فاستمرَّ فيها إلى أن قُتِل علي، فخرج في أيام معاوية إلى سمرقند غازيًا مع سعيد بن

(١) البخاري: الفتح ٨/ ١٥٠ = ٤٤٦٣ المغازي. باب آخر ما تكلم به النبي ﷺ. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٤٨ = ٢٦.

(٢) سنن أبي داود ٥/٣٥٩ = ٥١٥٦. الأدب. باب في حق الملوك. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٦.

(٣) سنن ابن ماجه ٢/ ٩٠١ = ٢٦٩٨ الوصايا. باب هل أوصى رسول الله ﷺ.

(٤) السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٦.

(٥) مسند الإمام أحمد ١/ ١٩٥. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٤٩ = ٢٦.

عثمان، فاستُشْهِد بها. وكان يُشبه رسول الله ﷺ. وليس له عقب.

(أ) قال الإمام علي: «أحدث الناس عهدًا برسول الله ﷺ قُثَم بن العباس» فهو آخر مَنْ خرج من لحد النبيّ ﷺ[1].

٢" ـ الإمام عليّ بن أبي طالب (ع)
(٢٣ ق. هـ ـ ٤٠ هـ/ ٦٠٠ ـ ٦٦١ م)

عليّ بن أبي طالب عبد مَنَاف بن عبد المُطّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: أسد اللّه، أبو تراب، حَيْدَرة، سيِّد العرب، الفاروق الأكبر، الفتى، قسيم النار. أمُّه فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشمية:

انظر سيرته كاملة في هذا الباب، تحت عنوان: «آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة العاشرة للهجرة».

(أ) قيل: هو آخر مَنْ خرج من لحد النبيّ ﷺ[2].

(أ) آخر الشرائع.

الشريعة المُحَمَّدِيَّة

(أ) آخر الشرائع الإلٰهية هي الشريعة المحمّديَّة، التي جاء بها رسول الله ﷺ. وهي ناسخةٌ لجميع الشرائع التي كانت قبلها، باقيةٌ إلى يوم الدين[3].

(أ) آخر الأُمم.

الأُمَّة المُحَمَّدِيَّة

(أ) قال رسول الله ﷺ: «إنكم وفَّيتم سبعين أُمَّـةً، أنتم آخرها وأكرمها على الله عزَّ وجلَّ».

وعلى هذا تكون الأُمَّة الإسلامية المحمدية آخر الأُمم[4].

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/٢٠٠ ـ ٢٠١ = ٢١٠. اليافعي: مرآة الجنان ١/١٢٨ ـ ١٢٩. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٤٠ ـ ٤٣ = ٢. الزركلي: الأعلام ٥/١٩٠.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٤٠ ـ ٤٣ = ٢.

(٣) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٨٧، رقم الترجمة/ ٧٢.

(٤) أخرج الحديث الدارمي السمرقندي في سننه ٢/٣١٣ الرقائق باب أنتم آخر الأمم. ولفظه وفَّيتم عنده: «وافيتم». =

(أ) آخر مساجد الأنبياء.

مسجد المدينة

(أ) قال رسول الله ﷺ: «إني آخر الأنبياء وإنَّ مسجدي آخر المساجد». وفسَّره أهل الحديث بأنه يعني بذلك آخر مساجد الأنبياء مع كونه خلقه الله قبل المسجد الأقصى. وفي رواية عن الإمام علي بن أبي طالب أنه قال: «كانت الأرض ماءً فبعث الله ريحًا فمسحت الماء مسحًا فظهرت على الأرض زبدة فقسَّمها الله تعالى أربع قطع فخلق من قطعةٍ منها مكة، ومن قطعةٍ المدينة، ومن قطعةٍ بيت المقدس، ومن الرابعة مسجد الكوفة»[1].

(أ) آخر مَنْ توفِّي من أبوَي النَّبيِّ ﷺ.

آمنة بنت وَهْب
(... ـ ٤٥ ق.هـ/ ... ـ ٥٧٥ م)

آمنة بنت وَهْب بن عبد مناف، القُرَشية، المكية أصلاً وإقامةً:

(أ) أمُّ النبي ﷺ. وأفضل امرأة في قريش نسبًا ومكانة. امتازت بالذكاء وحُسْن البيان. تزوَّجها عبد اللّه بن عبد المطّلب الهاشمي، فحملت منه بمحمّد ﷺ. ورحل عبد اللّه بتجارةٍ إلى غزَّة، فلما كان في المدينة عائدًا مرض فمات بها. وولدت آمنة بعد وفاته. فكانت تخرج كلَّ عامٍ من مكَّة إلى المدينة فتزور قبره وأخوال أبيه (بني عدي بن النَّجّار) وتعود. فمرضت في إحدى رحلاتها هذه فتوفيت بموضع يقال له «الأبواء» بين مكة والمدينة، ولابنها من العمر ست سنين، «وقيل: أربع سنين». فهي آخر مَن توفي من أبوَي النبي ﷺ[2].

(أ) آخر مَنْ توفِّي من بنات النبيِّ ﷺ.

فاطمة الزَّهراء (ع)
(١٨ ق.هـ ـ ١١ هـ/ ٦٠٥ ـ ٦٣٢ م)

فاطمة بنت رسول الله محمّد ﷺ بن عبد اللّه بن عبد

= ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٨٧، رقم الترجمة/ ٧٣.

(١) السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٧.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٢/٢٧٩ ـ ٢٨١. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/٢/٩ ـ ١٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٥٤ = ٣٥. الزركلي: الأعلام ١/٢٦.

المُطَّلِب، الهاشمية، القُرَشية، المكيةُ ولادةً ونشأةً. المدنية إقامةً ووفاةً. أمُّها خديجة بنت خُوَيْلِد الأسدية:

من نابهات قريش، وإحدى الفصيحات العاقلات. وأوَّل امرأة تزوَّجها الإمام علي بن أبي طالب في صفر سنة اثنتين للهجرة، وهي في الثامنة عشرة من عمرها فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب. ولم يتزوَّج الإمام غيرها في حياتها. ثم بعد موتها تزوَّج أم البنين بنت حزام الكلبية. قال رسول الله ﷺ: «أعطيتُ تفاحةً ليلة المعراج فأكلتها فصارت ماءً في ظهري، فلما رجعتُ واقعتُ خديجة، فحملت بفاطمة فإذا هي حورية إنسية سماوية أرضية».

عاشت بعد وفاة رسول الله ﷺ ستة أشهر. لها في كتب الأحاديث ١٨ حديثًا.

(أ) كان والدها رسول الله ﷺ قد عهد إليها أنها أوَّل أهله لحوقًا به، لأن أولاده جميعًا كانوا قد تُوفُّوا قبل وفاته. وكانت صغرى بناته ولم يبقَ بعده سواها. فلهذا عظم أجرها لأنها أُصيبَتْ به عليه السلام. تُوفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر. غسَّلتها أسماء بنت عميس الخثعمية، وصلَّى عليها زوجها الإمام علي، ودُفِنَتْ ليلة الثلاثاء لثلاثٍ خَلَوْن من شهر رمضان سنة إحدى عشرة للهجرة بالبقيع(١).

(أ) آخر مَنْ توفِّي من زوجات النبيِّ ﷺ في حياته.

أمُّ المساكين

(. . . ـ ٤ هـ/ . . . ـ ٦٢٦ م)

زينب بنت خُزَيْمَة بن عبد الله بن عَمْرُو، الهلالية، العامريَّة، المدنية وفاةً:

(أ) من أزواج النبي ﷺ. تزوَّجها عبد الله بن جَحْش وقُتِل عنها يوم أُحُد، فتزوَّجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث للهجرة. ولم تلبث عنده إلا شهرين أو ثلاثة، وماتت بالمدينة وعمرها نحو ثلاثين سنة. لُقِّبت في الجاهلية بأمِّ المساكين لكثرة صدقاتها عليهم وبرِّها لهم وإحسانها إليهم.

(أ) هي آخر مَنْ توفي من زوجات النبيِّ ﷺ في حياته، بعد وفاة زوجته الأولى خديجة بنت خُوَيْلد سنة ٣ ق.هـ/ ٦٢٠ م(١).

(أ) آخر مَنْ توفِّي من أزواج النبيِّ ﷺ.

اختُلِف في ذلك، فقيل: أم سَلَمَة، وقيل: مَيْمُونة بنت الحارث، وقيل: صفيَّة بنت حُيَيٍّ.

١" ـ أم سَلَمَة

(٢٨ ق.هـ ـ ٦٢ هـ/ ٥٩٦ ـ ٦٨١ م)

هند بنت سُهَيْل زاد الراكب بن المغيرة بن عبد الله، المخزوميَّة، القُرَشية، المكية ولادةً ونشأةً، المدنية إقامةً ووفاةً، أم سَلَمَة:

أمُّ المؤمنين. من زوجات النبي ﷺ تزوَّجها في السنة الرابعة للهجرة. من أكمل نساء عصرها عقلاً وخلقًا. هاجرت مع زوجها الأوَّل أبي سَلَمَة عبد الله بن عبد الأسد المَخْزومي إلى الحبشة، فولدت له ابنه سَلَمَة. ورجعا إلى مكة. ثم هاجرا إلى المدينة فكانت أوَّل ظعينة هاجرت إليها. توفي زوجها بالمدينة من أثر جرح. فتزوَّجها رسول الله ﷺ. وبلغ ما روته من الأحاديث ٣٧٨ حديثًا.

(أ) هي آخرُ مَنْ توفِّي من أزواج النبيِّ ﷺ(٢).

٢" ـ مَيْمُونة بنت الحارث

(. . . ـ ٥١ هـ/ . . . ـ ٦٧٢ م)

مَيْمُونة بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم، الهلالية، العامريَّة، أم المؤمنين:

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٦/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٢/ ٦٠ و٨١ ـ ٩٥. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٥٣ = ٣٣. السيوطي: الوسائل، ص: ٣٨ ـ ٣٩. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٠١. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٤٧٨ و٥٢٠. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٣٢.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٦٥ = ٨١. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٣١. ابن عبد البر: الاستيعاب ٤/ ١٨٥٣ = ٣٣٥٩. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٩٦. الزركلي: الأعلام ٣/ ٦٦.

(٢) أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ١٧١. ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢١٤ ـ ٢١٥. الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٧٩ و٢٧/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ = ٣٧٧. ابن عبد البر: الاستيعاب ٤/ ٤٢١. اليافعي: مرآة الجنان ١/ ١٣٧. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٥٠ = ٣٠. الزركلي: الأعلام ٨/ ٩٧ ـ ٩٨. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص ١٦٩.

انظر سيرتها كاملة في هذا الباب، تحت عنوان: «آخر امرأة تزوَّجها رسول الله ﷺ».

(أ) قيل: هي آخر مَنْ توفي من أزواج النبيِّ ﷺ[1].

٣" ـ صَفِية بنت حُيَيٍّ
(... ـ ٥٠ هـ/ ... ـ ٦٧١ م)

صَفيَّة بنت حُيَيٍّ بن أَخطَب بن شعبة بن ثعلبة، الخَزْرَجيّة، الأنصارية، المدنية إقامةً ووفاةً:

أمُّ المؤمنين. إحدى أزواج النبي ﷺ. كانت في الجاهلية من ذوات الشرف. تدين باليهودية من أهل المدينة، تزوَّجها سلام بن مشكم القرظي، ثم فارقها فتزوَّجها كنانة ابن الربيع النضري، وقُتِلَ عنها يوم خيبر. وأسلمت، فتزوَّجها رسول الله ﷺ. لها في كتب الحديث ١٠ أحاديث.

(أ) قيل: هي آخر مَنْ توفي من أزواج النبيِّ ﷺ[2].

(أ) آخر مَنْ توفِّي من سراري (جواري) النبيِّ ﷺ.

مارِيَة القِبْطيَّة
(... ـ ١٦ هـ/ ... ـ ٦٣٨ م)

مارية بنت شمعون، القبطية، المصرية أصلاً وولادةً ونشأةً، المدنية إقامةً ووفاةً، أم إبراهيم:

من سراري (جواري) النبي ﷺ، ومن «الصالحات، الخيِّرات، الحسان». أهداها المقوقس القبطي جريج بن مينا (صاحب الإسكندرية ومصر) سنة ٧ هـ/ ٦٢٩ م إلى النبيِّ ﷺ هي وأخت لها تدعى سيرين (وقيل: شيرين). فأعتق رسول الله ﷺ مارية وتزوَّجها، فولدت له ابنه «إبراهيم». وأهدى أختها سيرين إلى الشاعر حسَّان بن ثابت الأنصاري فولدت له ابنه عبد الرحمٰن بن حسَّان. ولما توفي رسول الله ﷺ تولَّى الإنفاق عليها أبو بكر، ثم عمر. وماتت في خلافة عمر، بالمدينة، فَرُئِيَ وهو يحشد الناس بنفسه لحضور جنازتها، ودُفِنَتْ بالبقيع.

(أ) اتَّخذ رسول الله ﷺ سريتَيْن هما:

أ ـ ريحانة بنت زَيْد بن عمر من بني النضير. وكانت يهودية وسُبِيَتْ، فأعتقها النبيُّ ﷺ وتزوَّجها. ثم توفيت في زمن النبيِّ ﷺ وهو عائدٌ من حجَّة الوداع سنة ١٠ هـ/ ٦٣٢ م.

ب ـ مارية القبطية. وتوفيت سنة ١٦ هـ/ ٦٣٨ م. فكانت آخر مَنْ توفي من سراري النبيِّ ﷺ[1].

(أ) آخر مَنْ توفِّي من أعمام النبيِّ ﷺ.

العبَّاس بن عبد المُطَّلِب
(٥١ ق.هـ ـ ٣٢ هـ/ ٥٧٣ ـ ٦٥٣ م)

العباس بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مناف، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفَضْل، عمُّ النبيِّ محمد ﷺ:

(أ) من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام، وجدُّ الخلفاء العباسيين. وأوَّل من صلى على رسول الله ﷺ حين توفي مع بني هاشم، وآخر مَنْ توفي من أعمام النبي ﷺ. كان محسنًا لقومه، سديد الرأي، واسع العقل، مولعًا بإعتاق العبيد. وكانت له سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. أسلم قبل الهجرة وكتم إسلامه، وأقام بمكَّة يكتب إلى رسول الله ﷺ أخبار المشركين، ثم هاجر إلى المدينة. شهد وقعة «حُنَيْن» وفتح مكة. عَمِيَ في آخر عمره. له في كتب الحديث ٣٥ حديثًا[2].

---

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٨٠. ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٥٨. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٥٠ ـ ٥١ = ٣٠. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٨. الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٤٢.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٤٦. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢٤ ـ ٣٢٦ = ٣٥٦. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ١٢ و٥٦. اليافعي: مرآة الجنان ١/ ١٢٤. ابن الجوزي: صفة الصفوة ٢/ ٢٧. ابن الأثير الجزري: أسد الغابة ٥/ ٤٩٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٥٠ = ٣٠. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٠٦.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٥/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥، و٧/ ٧٤، ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٣١. الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٥٥.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٢٩ ـ ٦٣٣ = ٦٧٩. اليافعي: مرآة الجنان ١/ ٨٥. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٥٤ = ٣٤. ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ١٦١ ـ ١٦٢. السيوطي: الوسائل، ص: ٤٠. السكتواري: =

(أ) آخر مَنْ توفِّي من نقباء النبيِّ ﷺ.

الإمام عليٌّ بن أبي طالب (ع)

(٢٣ ق.هـ ـ ٤٠ هـ/ ٦٠٠ ـ ٦٦١ م)

عليٌّ بن أبي طالب عبد مَناف بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَناف، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أسد الله، أبو تراب، حَيْدَرَة، سيِّد العرب، الفاروق الأكبر، الفتى، قسيم النار:

انظر سيرته كاملة في هذا الباب، تحت عنوان: «آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة العاشرة للهجرة».

(أ) هو آخر مَنْ توفي من نقباء النبي ﷺ، وعددهم اثنا عشر نقيبًا، وهم:

١ ـ أبو بكر الصدِّيق. توفي سنة ١٣هـ/ ٦٣٤ م.

٢ ـ عمر بن الخطَّاب. توفي سنة ٢٣ هـ/ ٦٤٥ م.

٣ ـ عثمان بن عفَّان. توفي سنة ٣٥ هـ/ ٦٥٦ م.

٤ ـ عليٌّ بن أبي طالب. توفي سنة ٤٠ هـ/ ٦٦١ م.

٥ ـ الزُّبَيْر بن العوَّام. توفي سنة ٣٦ هـ/ ٦٥٧ م.

٦ ـ جعفر بن أبي طالب. توفي سنة ٨ هـ/ ٦٣٠ م.

٧ ـ مُصْعَب بن عمر القرشي. توفي سنة ٣هـ/ ٦٢٥م.

٨ ـ بلال بن رباح الحبشي. توفي سنة ٢٠ هـ/ ٦٤٢ م.

٩ ـ عمَّار بن ياسر. توفي سنة ٣٧ هـ/ ٦٥٨ م.

١٠ ـ المقداد بن الأسود. توفي سنة ٣٣هـ/ ٦٥٥م.

١١ ـ عثمان بن مظعون. توفي سنة ٢ هـ/ ٦٢٤ م.

١٢ ـ عبد اللّه بن مسعود. توفي سنة ٣٢هـ/ ٦٥٣م.

فالإمام علي آخر نقباء النبيِّ ﷺ وفاةً[1].

= محاضرة الأوائل، ص: ١٠١. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٥٢٢ ـ ٥٢٣. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٦٢.

(١) ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٣٥. وعلَّق على ذلك بقوله: «ولم يكن لنبيٍّ قبله (قبل رسول الله ﷺ) هذا القدر. بل كان لكلِّ نبيٍّ سبعة نقباء». و٢/ ٨١.

(أ) آخر مَنْ توفِّي من حواريِّي النبيِّ ﷺ.

سَعْد بن أبي وقَّاص

(٢٣ ق.هـ ـ ٥٥ هـ/ ٦٠٠ ـ ٦٧٥ م)

سَعْد بن أبي وقَّاص مالك بن أُهَيْب (وقيل: وُهَيْب) بن عبد مناف، الزُّهْريُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ أصلاً وولادةً، الكوفيُّ إقامةً، المدنيُّ وفاةً، أبو إسحاق، الملقَّب بفارس الإسلام. أُمُّه حَمْنَة بنت سفيان الأُموية:

انظر سيرته كاملة في هذا الباب، تحت عنوان: «آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة الأولى للهجرة».

(أ) هو آخر مَنْ توفي من حواريِّي النبيِّ ﷺ. وحواريّو النبي ﷺ كلُّهم من قريش. وهم اثنا عشر رجلاً، وهم:

١ ـ أبو بكر الصدِّيق. توفي سنة ١٣ هـ/ ٦٣٤ م.

٢ ـ عمر بن الخطَّاب. توفي سنة ٢٣ هـ/ ٦٤٥ م.

٣ ـ عثمان بن عفَّان. توفي سنة ٣٥ هـ/ ٦٥٦ م.

٤ ـ عليٌّ بن أبي طالب. توفي سنة ٤٠ هـ/ ٦٦١ م.

٥ ـ طلحة بن عُبَيد اللّه. توفي سنة ٣٦ هـ/ ٦٥٧ م.

٦ ـ الزُّبَيْر بن العوَّام. توفي سنة ٣٦ هـ/ ٦٥٧ م.

٧ ـ عبد الرحمٰن بن عَوْف. توفي سنة ٣٢ هـ/ ٦٥٣ م.

٨ ـ حمزة بن عبد المطَّلب. توفي سنة ٣ هـ/ ٦٢٥ م.

٩ ـ جعفر بن أبي طالب. توفي سنة ٨ هـ/ ٦٣٠ م.

١٠ ـ أبو عُبَيدة بن الجرَّاح. توفي سنة ١٨ هـ/ ٦٤٠ م.

١١ ـ عثمان بن مظعون. توفي سنة ٢ هـ/ ٦٢٥ م.

١٢ ـ سعد بن أبي وقَّاص. توفي سنة ٥٥ هـ/ ٦٧٦ م.

وعلى هذا فسعد بن أبي وقَّاص آخر مَنْ توفِّي من حواريِّي النبيِّ ﷺ الاثني عشر[1].

(أ) آخر مَنْ توفِّي من موالي النبيِّ ﷺ.

(١) ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٣٦.

سفينة[1]

(... ـ نحو ٨٠ هـ/ ... ـ نحو ٧٠٠ م)

اختُلِف في اسمه، فقيل: مِهْران بن فرُّوخ، وقيل: نجران، وقَيْس، وشيبة، ورومان، ورباح، طهمان، كيسان، ذكوان، مروان، أحمد، عُمَيْر، وغير ذلك. الفارسيُّ أصلاً، المدنيُّ إقامةً، أبو عبد الرحمٰن، الملقَّب بسفينة:

(أ) من موالي النبيِّ ﷺ. كان مولى لأُمِّ سَلَمَة فأعتقته واشترطت عليه خدمة رسول الله ﷺ طوال حياته، فقبل ذلك. روى له مسلم وغيره. توفي في زمن الحجَّاج بن يوسف الثقفي، فكان آخر مَنْ توفي من مواليِّ النبيِّ ﷺ[2].

(أ) آخر الخَلْق وأوَّل الناس.

(ب) آخر الآدميِّين والإنسانيِّين.

آدم (ع)[3]

(... ـ ... / ... ـ ...)

آدم (عليه السلام)، الملقَّب بأبي البشر الأوَّل:

الإنسان الآدميُّ الأوَّل وأبو الجنس البشري. خلقه الله تعالى من طينٍ. وطلب من الملائكة أن يسجدوا له فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر. وعصى آدم (ع) وزوجته حواء (ع) أوامر الله، وذلك عندما أغواهما إبليس ووسوس إليهما بأن يأكلا من الشجرة التي نهاهما الله عنها. فهبطوا جميعًا إلى الأرض. ورد ذكره خمسًا وعشرين مرَّة في القرآن الكريم.

وآدم (ع) أوَّل مَنْ صلى صلاة الفجر. وقيل: هو أوَّل مَنْ تكلم بالعربية، وأوَّل من نطق بالشِّعر، وأوَّل من لبس الحلَّة، وأوَّل مَنْ كوَّر رأسه بالعِمامة، وأوَّل مَنْ غرس من أصناف الفاكهة.

(أ) وآدم (ع) آخر الخَلْق وأوَّل الناس. لأن «كلَّ شيء خلقه الله من الخَلْق كان قبل آدم. فإنَّ آدم أُوجِدَ بعد إيجاد الخَلْق. لأنه خُلِق آخر الأيام التي فيها الخَلْق»[1].

(ب) وآدم (ع) آخر الآدميِّين والإنسانيِّين. فقد رُوِيَ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الله خلق قبل آدم المعلوم عندنا مائة ألف آدم». وقيل إنه كان قبل آدم في الأرض خَلْق لهم دم ولحم واستدلُّوا على ذلك بقوله تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ فلم يقولوا ذلك إلا عن معاينةٍ سابقةٍ[2].

(أ) آخر مَنْ وُلِدَ لآدم (ع).

* عبد المُغيث وأخته أمة المُغيث.

عبد المُغيث[3]

(... ـ ... / ... ـ ...)

عبد المُغيث بن آدم (ع):

(أ) آخر أولاد آدم (ع).

أَمَة المُغيث[4]

(... ـ ... / ... ـ ...)

أَمَة المُغيث بنت آدم (ع):

(أ) آخر أولاد آدم (ع)[5].

(أ) آخر أولاد هابيل.

جُدَيْخ[6]

(... ـ ... / ... ـ ...)

جُدَيْخ بن هابيل بن آدم (ع):

(أ) آخر أولاد هابيل[7].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٥/٣١٥ ـ ٣١٦. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ = ٤٠٥. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٥٢ ـ ٥٣ = ٣١.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٥ ـ ١٥٦.
(٢) السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٦.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) لم يذكرها الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٤٤، رقم الترجمة/ ١٥٣. الطبري: تاريخ الأمم والملوك ١/ ١٤٥.
(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٧) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٤٤ = ١٥٤.

(أ) آخر أولاد قابيل.

كسيسوبوروس[1]

(... ـ ... / ... ـ ...)

كسيسوبوروس بن قابيل بن آدم (ع):

(أ) آخر أولاد قابيل[2].

(أ) آخر ما حمل نوح (ع) في السفينة من الحيوان.

*** الحمار.**

نوح (ع)[3]

(... ـ ... / ... ـ ...)

نوح بن لامخ (ويقال: لامك) بن متوشلح بن أخنوخ إدريس، الملقَّب بأبي البشر الثاني (عليه السلام).

نبيُّ الله، ومن أولي العَزْم. وَرَدَ ذِكْره ثلاثًا وأربعين مرةً في القرآن الكريم. وهو أوَّل مَنْ قال: «لا إله إلاَّ الله» وأوَّل مَنْ قال: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمناتِ﴾.

يَئِس نوح من قومه ودعا عليهم، فأوحى الله إليه أن يصنع الفُلْك (السفينة الضخمة). وبعد أن أتمَّ صنعها حمل نوح معه فيها مَنْ أمره الله بحمله، فكان منهم أولاده الثلاثة وهم: سام وحام ويافث ونساؤهم، وقيل: أكثر من ذلك. ثم حدث الطوفان. فتسلسل منه الجنس البشري الجديد فلقِّب بأبي البشر الثاني. وهو أوَّل مَنْ زار بيت الله الحرام من البحر، لما صنع الفُلْك طاف بمن معه ملبِّيًا سيَّاحًا.

(أ) روى الطبري في تاريخه عن ابن عباس: «إن آخر ما حمل نوح (ع) في السفينة من الحيوان الحمار»[4].

(أ) آخر ما أخرج نوح (ع) من السفينة.

*** الأسد.**

نوح (ع)

(... ـ ... / ... ـ ...)

نوح بن لامخ (ويقال: لامك) بن متوشلح بن أخنوح إدريس، الملقَّب بأبي البشر الثاني (عليه السلام):

انظر الترجمة السابقة في هذا الباب، تحت عنوان: «آخر ما حمل نوح (ع) في السفينة من الحيوان».

(أ) قال ابن عباس: «إن آخر ما أخرج نوح (ع) من السفينة الأسد»[1].

(أ) آخر ما تكلَّم به إبراهيم الخليل (ع) حين أُلقِيَ في النار.

إبراهيم الخَليل (ع)[2]

(... ـ ... / ... ـ ...)

إبراهيم بن تارخ (وهو آزر) بن ناحور بن ساروغ، العراقيُّ ولادةً ونشأةً، الشآميُّ إقامةً. والد النبيَّيْن إسماعيل وإسحاق عليهما السلام، الملقَّب بخليل الله:

نبيُّ الله، وجدُّ الأنبياء، وأبو المؤمنين، وإمام الحنفاء، ومن أُولي العزم. تلقَّى الوحي الإلٰهي في أور الكلدانيين جنوبي العراق. ومنها نزح إلى بلاد كنعان نحو ١٨٠٠ ق.م. أنزل الله عليه الصحف. وورد ذِكْره تسعًا وستين مرَّة في القرآن الكريم. وقد سبق غيره إلى أشياء منها: أنه أوَّل من أذَّن في الناس بالحجِّ، وأوَّل مَنْ أقام مناسك الحجِّ وضحَّى، وأوَّل مَنْ بنى الكعبة، وأوَّل مَنْ صلَّى صلاة العصر، وأوَّل من قصَّ شاربه وفرق شعره وتمضمض واستاك وقلَّم أظفاره واستنجى بالماء واختتن، فصارت هذه الأشياء سُنَّةً في الإسلام.

(أ) وآخر ما تكلَّم به إبراهيم الخليل (ع) حين أُلقِيَ في النار: «حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ»[3]. فجرت عبارته كالمثل عند نزول المِحَن.

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٤٤، رقم الترجمة/ ١٥٥.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) ابن جرير الطبري: تاريخ الأمم والملوك ١/ ١٨٤. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٤٧ = ١٦٩. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٢٢٩ و٢٧٣.

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٤٧ = ١٧٠.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٤/ ١١٥ و١٤٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٤٧ = ١٦٨. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٩٤ ـ ١١٥. السيوطي: الوسائل، ص: ١٤٠. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٢٢٩ ـ ٢٣٠ و٢٤١ و٢٦٣ و٢٧٣ و٤٨٧ و٥٠١ و٥٠٩.

(أ) آخر شجرة نبتت في محراب النبيِّ سليمان (ع).

* شجرة الخرُّوب.

سليمان بن داود[1]

(...ـ... /...ـ...)

سليمان بن داود (عليهما السلام) بن يشار بن عوفيد، الفلسطينيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالحكيم:

نبيٌّ. مَلَك بني إسرائيل (نحو ٩٧٠ ـ ٩٣٥ ق.م.) وهو في السنة الثانية عشرة من عمره. وآتاه الله تعالى من الحكمة والمُلْك ما لم يؤته لأحدٍ سواه. شيَّد هيكل أورشليم في القدس بوصيَّةٍ من والده. انصرف إلى تنظيم المملكة الإداري والاقتصادي، فبلغت مملكته أوج مجدها. اتَّصف برجاحة عقله حتى أصبح اسمه مرادفًا للحكمة. ورد ذِكْره سبع عشرة مرَّة في القرآن الكريم. وهو أوَّل نبيٍّ نزل عليه: «بسم الله الرحمٰن الرحيم» وكتبها في أوَّل الكُتُب.

(أ) آخر شجرة نبتت في محراب سليمان (ع) كانت شجرة الخرُّوب. وذلك أنه كان يتعبَّد في بيت المقدس فينبت له في محرابه كل سنة شجرة فيسألها عن اسمها ودوائها فتقول اسمي كذا ودوائي كذا. فيأمر بقلعها فإن كانت تنبت بغرسٍ غرست. وإن كانت لدواء كُتِبَت. فبينما هو ذات يومٍ إذ رأى شجرةً بين يديه. فقال لها: ما اسمك؟ فقالت: «أنا الخرنوبة خرجت لخراب مُلكك». فعرف أنه حضر أجله وأنها آخر شجرة. فاستعدَّ للموت، واتَّخذ منها عصًا واستدعى بزاد سنة والجن يتوهمون أنه يتغذَّى بالليل. وفي رواية عن ابن عباس قال سليمان (ع): «اللهمَّ عمِّ على الجنِّ موتي حتى يعلم الإنس أن الجنَّ لا يعلمون الغيب». فاتخذ من شجرة الخرُّوب عصًا وتوكَّأ عليها. فأكلتها الأرضة فسقط على الأرض، فوجدوه ميتًا منذ سنة. فتبيَّن للإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين. فشكرت الجن الأرضة. وكانت تأتيها بالماء حيث كانت[2].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٧. ابن عربي: =

(أ) آخر أنبياء بني إسرائيل.

عيسى (ع)

(...ـ... / ٤ ق.م ـ... م)

عيسى ابن مريم (عليهما السلام)، الفلسطينيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالناصريِّ، وبالمسيح:

انظر سيرته كاملة في هذا الباب، تحت عنوان: «آخر مَنْ بَشَّر بقدوم رسول الله ﷺ». وقد مرَّت بنا سابقًا.

(أ) قال أبو ذرٍّ الغفاريُّ: قال رسول الله ﷺ: «أوَّل أنبياء بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى»[1].

(أ) آخر مناجاة موسى (ع).

موسى (ع)[2]

(القرن الثالث عشر قبل الميلاد)

موسى بن عمران بن قلعات بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل (عليهم السلام)، المصريُّ ولادةً ونشأةً، الملقَّب بكليم الله:

أوَّل أنبياء بني إسرائيل. ومن أُولي العزم. ورد ذكره مئةً وستًّا وثلاثين مرَّة في القرآن الكريم.

(أ) وآخر مناجاة ناجى بها موسى (ع) ربَّه قال: «يا ربِّ، أوصني». قال: «أُوصيك بأُمِّك» قاله سبع مرات[3].

= محاضرة الأبرار ١/ ١٣٤ ـ ١٣٥.

(١) ابن جرير الطبري: تاريخ الأمم والملوك ١/ ٤٥١. ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٢/ ٤٥١ و٤٥٢ ـ ٤٥٣. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٢١٩. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٤٦ = ١٦٥. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٥٤. موسوعة المورد ٧/ ١٨.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن أبي حجلة: سُكُرْدان السلطان، ص: ٣٥١. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٤٧، رقم الترجمة/ ١٧٢.

(٣)

بـــاب
أركان الإسلام

(أ) آخر الأنصار إسلامًا.

عَمْرُو بن الجَمُوح

(... ـ ٣ هـ/ ... ـ ٦٢٥ م)

عَمْرُو بن الجَمُوح بن زَيْد بن حرام بن كَعْب، السُّلَميُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ:

(أ) صحابيٌّ. كان في الجاهلية من سادات بني سُلَمَة وأشرافهم. وكان له صنمٌ في داره من خشبٍ يعظِّمه. وهو آخر الأنصار إسلامًا. وفي الحديث لبني سلمة: «سيِّدكم الأبيض الجعد عمرو بن الجموح». استُشْهِدَ في موقعة أُحُد[1].

(أ) آخر مَنْ هاجر من الحبشة.

* الأخوان خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص.

١ ـ خالد بن سعيد

(... ـ ١٤ هـ/ ... ـ ٦٣٦ م)

خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شَمْس، الأمويُّ، العَبْشميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، الشآميُّ وفاةً، أبو سعيد:

(أ) من قدماء الصحابة. ومن الولاة الغزاة. أسلم ورسول الله ﷺ يبثُّ الدعوة للدِّين سرًّا. ولزم رسول الله ﷺ يصلي معه في نواحي مكَّة خاليًا. فبلغ ذلك أباه ـ وكان من خصوم الإسلام الأشدَّاء ـ فضيَّق عليه بالضرب والحبس والجوع والعطش. واستطاع الهرب فهاجر مع أخيه عمرو بن سعيد إلى الحبشة في الهجرة الثانية، فأقاما بضع عشرة سنة، وعادا سنة ٧ هـ/ ٦٢٩ م. فكانا آخر مَنْ هاجر من الحبشة. وغزا خالد مع النبي ﷺ وحضر معه فتح مكَّة ثم وقعة تبوك. وكان يكتب للنبي ﷺ بمكة والمدينة. وهو الذي خطَّ كتاب أهل الطائف لوفد ثقيف ومشى بالصلح بينهم وبين النبيِّ ﷺ. شهد الفتوحات، واشترك في وقعة مرج الصُّفَّر (قرب دمشق) فاستُشْهِد فيها[2].

(١) ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ٢٦٥. ابن عبد البر: الاستيعاب /١١٦٨ ـ ١١٧١ = ١٩٠٣. الزركلي: الأعلام ٥/ ٧٥.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ = ٣٠. ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ٣٢ و٥٠. ابن اللبودي: النجوم =

٢ ـ عَمْرو بن سعيد[1]

(... ـ ١٤ هـ/ ... ـ ٦٣٦ م)

عمرو بن سعيد بن العاص بن أُميَّة، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، الشآميُّ وفاةً:

(أ) من قدماء الصحابة. هاجر مع أخيه خالد بن سعيد إلى الحبشة في الهجرة الثانية. فأقاما بضع عشرة سنة. ثم عادا سنة ٧ هـ/ ٦٢٩ م، فكانا آخر من هاجر من الحبشة. شهد الفتوحات. ومات شهيدًا في إحدى المعارك[2].

(أ) آخر مَنْ صلَّى بجامع دمشق من الصحابة.

أَنَس بن مالك

(١٠ ق.هـ ـ ٩٣ هـ/ ٦١٢ ـ ٧١٢ م)

أَنَس بن مالك بن النَّضِر بن ضَمْضَم، النَّجَّاريُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ ولادةً ونشأةً، البصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو حمزة (وقيل: أبو ثُمامة)، الملقَّب بذي الأذنَيْن.

صاحب رسول الله ﷺ وخادمه. أسلم وهو صغير وخدم النبيَّ ﷺ إلى أن قُبِضَ. روى عن النبي ﷺ وأبي بكر، وعمر وعثمان، وعبادة بن الصَّامت وغيرهم. روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثًا. رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة، فمات فيها. قال أنس: «خدمتُ رسول الله ﷺ عشر سنين، فما ضربني ولا سبَّني ولا عَبَس في وجهي».

(أ) وهو آخر مَنْ صلَّى بجامع دمشق من الصحابة[3].

= الزواهر، ص: ١٤٢ ـ ١٤٣، رقم الترجمة/ ١٥١. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ١٦٨. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٩٦.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ = ٣٠. ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ٣٢ و٥٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٤٢ ـ ١٤٣، رقم الترجمة/ ١٥١. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ١٦٨. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٩٦.

(٣) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٣٨ = ١٤٥.

(أ) آخر أمير عربي صلَّى بالناس وخطب.

عَنْبَسَة الضَّبِّيُّ

(. . . ـ ٢٤٦ هـ/ . . . ـ ٨٦١ م)

عَنْبَسَة بن إسحاق بن شمر بن عبيد، الضَّبِّيُّ، البصريُّ أصلاً، العراقيُّ وفاةً، أبو حاتم:

(أ) أمير. من قوَّاد بني العباس. ولاَّه المأمون العباسي إمرة الرَّقَّة مدَّة. ثم ولاَّه المتوكِّل على الله مصر (٢٣٨ ـ ٢٤٢ هـ/ ٨٥٣ ـ ٨٥٧ م). وحمدت سيرته. فكان من أعدل الناس، يُتَّهم بمذهب الخوارج لشدَّة عدله وتحرِّيه للحقِّ.

(أ) وهو آخر أمير عربي صلَّى بالناس وخطب[1].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الراشديِّ أبي بكر الصِّدِّيق.

أبو بكر الصدِّيق

(٥١ ق.هـ ـ ١٣ هـ/ ٥٧٣ ـ ٦٣٤ م)

عبد اللَّه بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن كَعْب، التَّيْميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر، الملقَّب بالصِّدِّيق وبعالِم قريش وبعتيق. أمُّه أم الخير سلمى بنت صَخْر بن عامر:

(أ) أوَّل الخلفاء الراشدين (١٢ ربيع الأول ١١ ـ جمادى الآخرة ١٣ هـ/ ٦٣٢ ـ ٦٣٤ م) وأوَّل مَنْ سُمِّيَ خليفة عند المسلمين، وآخر من حجَّ بالنّاس في عهد خلافته سنة ١٢ هـ/ ٦٣٣ م.

كان سيِّدًا من سادات قريش في الجاهلية، وغنيًا من كبار موسريهم، وممَّن حرَّم على نفسه الخمر في الجاهلية، فلم يشربه. وفي عصر النبوّة شهد الحروب، واحتمل الشدائد، وبذل الأموال فبويع بالخلافة بعد وفاة النبي ﷺ عام ١١ هـ/ ٦٣٢ م.

نعته ابن الجوزي في كتابه صفة الصفوة ١/ ٨٨ بأنه «كان نحيفًا، خفيف العارضَيْن: معروق الوجه، ناتىء الجبهة، أحنى، لا يستمسك إزاره، يسترخي عن حَقْوَيْه، عاري الأشاجع، يخضِّب بالحناء والكتم».

ووصفه المسعودي في كتابه مروج الذهب ١/ ٥١٦ بأنّه «كان أزهد الناس، وأكثرهم تواضعًا في أخلاقه ولباسه ومطعمه ومشربه، وكان لبسه في خلافته الشملة والعباءة».

حارب المرتدِّين والممتنعين عن دفع الزكاة، وهزم مُسَيْلَمَة الكذَّاب. وافتُتِحَت في أيامه بلاد الشام وقسمٌ كبيرٌ من العراق.

سبق غيره إلى كثيرٍ من الأشياء منها: أنه أوَّل خليفة وَلي وأبوه على قيد الحياة، وأوَّل خليفة فرضت له رعيته العطاء، وأوَّل من استخلف من الخلفاء، وأوَّل من سمَّى مصحف القرآن مصحفًا، وأوَّل من لُقِّب بأمير الحج، وغيرها[1].

(أ) آخر حجَّةٍ حجَّها عمر بن الخطَّاب.

عمر بن الخطَّاب

(٤٠ ق.هـ ـ ٢٣ هـ/ ٥٨٤ ـ ٦٤٤ م)

عمر بن الخطَّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح، العَدَويُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص، الملقَّب بالفاروق، وبغلق الفتنة، وقُفْل الفتنة. أمُّه: حَنْتَمة (وقيل: خَنْتَمة) بنت هاشم بن المغيرة المخزومية. خاتمه خاتم رسول الله ﷺ:

ثاني الخلفاء الراشدين، وأوَّل من لُقِّب بأمير المؤمنين، الصَّحابيُّ الجليل، الشجاع الحازم. صاحب الفتوحات الإسلامية. يُضْرَب بعدلهِ المثَل.

تولَّى الخلافة بعد وفاة أبي بكر الصدِّيق وبعهدٍ منه (١٣ ـ ٢٣ هـ/ ٦٣٤ ـ ٦٤٤ م). في أيامه فتحت

---

(١) ابن تغري بردي: النجوم الزواهر ٢/ ٢٩٣ و٣٠٠. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤١. زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ٢/ ٤/ ٤٢٤. الزركلي: الأعلام ٥/ ٩١. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٢٢٤.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ٢ ـ ١٨. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٢/ ٦٧. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٦٣ ـ ٦٤ و١٧٤. أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٢١٥ ـ ٢١٦. المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦١٤. القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ١/ ٨١ ـ ٨٧. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٠ و١٨. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٩٤ ـ ١٩٥ و٢١٢ و٢١٥. معجم الأوائل، ص: ٢١ ـ ٢٢ و١٠٥ و١٣٨ و١٦٢ و٢٨٢ و٢٨٧ و٢٨٨ و٥٢١.

الجيوش الإسلامية بقيادة عمرو بن العاص وأبو عُبَيدة بن الجرَّاح وخالد بن الوليد وسعد بن أبي وقَّاص الأمبراطوريتَيْن الساسانية الفارسية والرومية البيزنطية في سورية وفلسطين والعراق وفارس ومصر. فأسَّس الأمبراطورية الإسلامية، ووضع كثيرًا من نظمها الإدارية.

نعته المسعودي في كتابه مروج الذهب ١/٥٢١ - ٥٢٢ بأنه: «كان متواضعًا، خشن الملبس، شديدًا في ذات الله... كان يلبس الجبَّة الصّوف المرقعة بالأديم وغيره، ويشتمل العباءة، ويحمل القربة على كتفه مع هيبةٍ قد رزقها. وكان أكثر ركابه الإبل، ورحله مشدودة بالليف».

قتله أبو لؤلؤة فيروز الفارسيُّ (غلام المُغِيرة بن شُعْبَة) غيلة، بطعنَتَيْ خنجرٍ في خاصرتهِ وهو يصلّي صلاة الصبح في المسجد. وعاش بعد الطعنة ثلاث ليالٍ.

وقد سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها: أنه أوَّل من عسَّ بالليل من الخلفاء، وأوَّل من حمل الدِّرَّة وضرب بها، وأوَّل من سنَّ قيام شهر رمضان، وأوَّل من أرَّخ بالتأريخ الهجري، وأوَّل من فرض رزقًا للقاضي من بيت مال المسلمين، وأوَّل من اتَّخذ بيت مالٍ، وأوَّل من اتَّخذ الديوان، وأوَّل من فتح الفتوح ومسح أرض السَّواد، وأوَّل من نهى عن بيع أمهات الأولاد، وكثير غيرها.

(أ) وفي سنة ٢٣ هـ/ ٦٤٤ م. حجَّ عمر بأزواج النبي ﷺ. فكانت آخر حجَّةٍ حجَّها، لأنه قُتِلَ في السنة نفسها[1].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالنَّاس في عهد الإمام علي بن أبي طالب (ع).

شَيْبَة بن عثمان

(... - ٥٩ هـ/ ... - ٦٨٠ م)

شَيْبَة بن عثمان بن أبي طَلْحَة عبد الله بن عبد العُزَّى، العَبْدَرِيُّ (من بني عبد الدار)، القُرَشِيُّ، المكيُّ ولادةً وإقامةً، أبو عثمان (وقيل: أبو صفيَّة):

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٧/١٣٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/٤٦٣. المسعودي: مروج الذهب ٢/٦١٥. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/١٧٤.

صحابيٌّ. أسلم يوم الفتح. وكان حاجب الكعبة في الجاهلية، ورث حجابتها عن آبائه، وأقرَّه النبيُّ ﷺ على ذلك. وهو جد الشَّيْبِيِّين وإليه يُنْسَب بنو شَيْبَة.

(أ) وهو آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد خلافة الإمام علي بن أبي طالب سنة ٣٩ هـ/ ٦٦٠ م[1].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الراشديِّ عثمان بن عفَّان.

عبد اللّٰه بن العبَّاس

(٣ ق.هـ - ٦٨ هـ/ ٦١٩ - ٦٨٨ م)

عبد اللّٰه بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، الطائفيُّ وفاةً، أبو العباس، الملقَّب بالبحر، وترجمان القرآن، والحَبْر (حَبْر الأمَّة)، وربانيّ الأُمَّة:

صحابيٌّ جليلٌ، وابن عمِّ النبيِّ ﷺ، ومن كبار علماء المسلمين وفقهائهم ومفسِّريهم، وأوَّل مَنْ أفتى وقضى من الصحابة بعد الخلفاء الراشدين. نشأ في بدء عصر النبوَّة، فلازم رسول الله ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة. له في الصحيحَيْن وغيرهما ١٦٦٠ حديثًا.

(أ) كان إلى جانب الإمام علي (ع) فشهد معه الجمل وصِفِّين والنَّهْرَوان. ولاَّه الإمام علي ولاية البصرة (٣٦ - ٤٠ هـ/ ٦٥٧ - ٦٦١ م). فكان آخر من وَلِيها في عهد الخلفاء الراشدين. حاول التوفيق بين عبد اللّٰه بن الزُّبَيْر وعبد الملك بن مروان الأمويّ. كفَّ بصره في آخر عمره.

يُنْسَب إليه كتاب في «تفسير القرآن» جمعه بعض أهل العِلْم من مرويات المفسِّرين عنه في كلِّ آيةٍ فجاء تفسيرًا حسنًا. وله «مُسْنَد في الحديث» وفتاوى جمعها أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون العباسي في عشرين مجلدًا.

(١) ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/١٧٥. ابن كثير: البداية والنهاية ٨/٢١٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/٢٠١ - ٢٠٢ = ٢٣٦. اليافعي: مرآة الجنان ١/١٣١. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/٦٥. ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/٣٠٥. ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٤٩. المسعودي: مروج الذهب ٢/٦١٥. الزركلي: الأعلام ٣/١٨١.

(أ) هو آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفّان وبأمرٍ منه، وهو محاصرٌ في بيته[1].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويّ عبد الملك بن مروان.

هشام بن إسماعيل

(... ـ بعد ٨٧ هـ/ ... ـ بعد ٧٠٧ م)

هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة، المَخْزوميُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، حمو عبد الملك بن مروان الأموي:

من ولاة بني أميّة. وَلي على المدينة (٨٢ ـ ٨٧ هـ/ ٧٠٢ ـ ٧٠٧ م) ولّاه عليها عبد الملك بن مروان. ولمّا صارت الخلافة إلى هشام بن عبد الملك أمره أن: «أقِمْ آل علي يشتمون عليًا بن أبي طالب، وأقِمْ آل عبد اللّه بن الزُّبير يشتمون عبد اللّه بن الزُّبَير!». وشاع الخبر في أهل المدينة فبادر آل علي وآل الزبير إلى كتابة وصاياهم، استعدادًا للموت. وأقبلت على هشام أختٌ له عاقلة فقالت: يا هشام! أتراك الذي تهلك عشيرته على يديه؟ راجع أمير المؤمنين. فقال: لا. فقالت: فإن كان لا بدَّ، فمر آل علي يشتمون آل الزُّبَير، ومُرْ آل الزُّبير يشتمون آل علي! فأعجبه رأيها واستبشر به آل علي وآل الزبير إذ كان أهون عليهم من الأوّل. واستمرَّ هشام في إمارته إلى أن صُرِفَ عنها بعمر بن عبد العزيز، في خلافة الوليد بن عبد الملك.

وهو أوّل من أحدث دراسة القرآن الكريم بجامع دمشق.

(أ) هو آخر مَنْ حجَّ بالنّاس في عهد الخليفة الأمويّ عبد الملك بن مروان سنة ٨٥ هـ/ ٧٠٥ م[1].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويّ الوليد الأوّل.

بِشر بن الوليد[2]

(... ـ بعد ٩٥ هـ/ ... ـ بعد ٧١٥ م)

بِشر بن الوليد الأوّل بن عبد الملك بن مروان الأوّل، الأمويُّ، القُرَشيُّ:

(أ) أميرٌ أمويٌّ، وآخر مَنْ حجَّ بالنّاس في عهد خلافة والده الوليد الأوّل بن عبد الملك سنة ٩٥ هـ/ ٧١٥ م[3].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالنّاس في عهد الخليفة الأمويّ سليمان بن عبد الملك.

عبد العزيز بن عبد اللّه[4]

(... ـ بعد ٩٨ هـ/ ... ـ بعد ٧١٨ م)

عبد العزيز بن عبد اللّه بن خالد بن أسيد بن أبي العيص، الأمويُّ، القُرَشيُّ:

(أ) أمير أمويٌّ. وآخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويّ سليمان بن عبد الملك سنة ٩٨ هـ/ ٧١٨ م[5].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويّ عمر بن عبد العزيز.

---

(١) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦١٥. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ١٧٥. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٢٣١ ـ ٢٣٤ = ٢١٥. نكت الهميان، ص: ١٨٠ ـ ١٨٢. ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢٩٥ ـ ٣٠٧. ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ٩٢٣ ـ ٩٣٩ = ١٥٨٨. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٦ ـ ٢٧٩ = ٤٧٤. ابن الأثير الجزري: أسد الغابة ٣/ ١٩٢ ـ ١٩٥. ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ٣١٤ ـ ٣١٩. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٧٥ ـ ٧٦، ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٧١ = ٥٤. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٦٥. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٦٢. د. فؤاد السيد: معجم لألقاب، ص: ٥٠ و٦٣ ـ ٦٤ و٨٢ و١٤٠. معجم الأوائل، ص: ١٠٨ و٢٤٩.

(١) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦١٦. ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٧٦. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٤٥ = ٣١١. ابن تغري بردي: النجوم الزواهر ١/ ٢٠٤ و٢١٤. السيوطي: الوسائل، ص: ١١٤. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٦٦. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ١٤١. الزركلي: الأعلام ٨/ ٨٤ ـ ٨٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) المسعودي: مروج الذهب ٢/. ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١١٧. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ١٥٧ = ٤٦٢٥.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦١٧.

محمَّد بن عَمْرو[1]

(. . . ـ بعد ١٠٠ هـ/ . . . ـ بعد ٧١٩ م)

محمَّد بن عَمْرو بن حَزْم، أبو بكر:

(أ) والي المدينة، وآخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويِّ عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠ هـ/ ٧١٩ م[2].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويِّ يزيد الثاني بن عبد الملك.

اختُلِفَ في ذلك، فقيل: عبد الله بن كعب، وقيل: عبد الواحد بن عبد الله.

١" ـ عبد الله بن كَعْب[3]

(. . . ـ بعد ١٠٤ هـ/ . . . ـ بعد ٧٢٣ م)

عبد الله بن كَعْب بن عمير بن سَبْع بن عَوْف، النَّصْرِيُّ:

(أ) هو آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويِّ يزيد الثاني بن عبد الملك سنة ١٠٤ هـ/ ٧٢٣ م[4].

٢" ـ عبد الواحد بن عبد الله[5]

(. . . . ـ . . . . هـ/ . . . . ـ . . . . م)

عبد الواحد بن عبد الله، النَّصْرِيُّ:

(أ) قيل: هو آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويِّ يزيد الثاني بن عبد الملك[6].

(أ) آخر مَنْ حجَّ من بني أمية وهو خليفة.

هِشام بن عبد الملك

(٧١ ـ ١٢٥ هـ/ ٦٩١ ـ ٧٤٣ م)

هشام بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ،

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦١٧. ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١٨٩.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦١٧.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٦) ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٢٣٠.

القُرَشيُّ، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الرُّصافيُّ وفاةً (الرُّصافة غرب الرَّقَّة)، أبو الوليد. أمُّه أم هشام فاطمة بنت هشام بن إسماعيل المَخْزوميَّة:

عاشر خلفاء الدولة المروانية الأموية في الشام (شعبان ١٠٥ ـ ربيع الأول ١٢٥ هـ/ ٧٢٤ ـ ٧٤٣ م). وآخر من تولَّى الخلافة من أولاد عبد الملك بن مروان. بويع بدمشق بعد وفاة أخيه يزيد الثاني عام ١٠٥ هـ/ ٧٢٤ م يُعتبر أحد أبرز خلفاء بني أمية. وقد وضعه المؤرخون العرب في مرتبةٍ تلي مرتبة معاوية وعبد الملك بن مروان لاشتهاره بالتدبير وحُسن السياسة. ذكره ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ٦/ ٣٥١ فقال: «كان في خلافته حازم الرأي، جمَّاعًا للأموال ببخل، وكان ذكيًا، مدبِّرًا، له بصر بالأمور جليلها وحقيرها. وكان فيه حلم وأناة».

خرج عليه زيد بن علي بن الحسين سنة ١٢٠ هـ/ ٧٣٩ م. بأربعة عشر ألفًا من أهل الكوفة، فوجَّه إليه مَنْ قتله وفلَّ جمعه. ونشبت في أيامه حروب هائلة مع خاقان الترك في ما وراء النهر، انتهت بمقتل خاقان واستيلاء العرب على بعض بلاده. واجتمع في خزانته من المال ما لم يجتمع في خزانة أحد من خلفاء بني أمية في الشام. وبلغت الأمبراطورية الإسلامية في عهده أقصى اتِّساعها. حارب البيزنطيين واستولت جيوشه على ناربونة (Narbonne)، وبلغت أبواب پواتييه (Poitiers) في فرنسا حيث وقعت معركة بلاط الشهداء بين عبد الرحمٰن الغافقي وشارل مارتِل (Charles Martel). وكان نقش خاتمه: «الحُكْم لله»، وقيل: «الحُكْم للحَكَم الحَكِيم».

(أ) وهو آخر مَنْ حجَّ من بني أميَّة وهو خليفة[1].

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٣٣٣ و٣٥١ ـ ٣٥٤. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٥. المسعودي: مروج الذهب ٢/ ١٦١ ـ ١٦٦. ابن عربي: محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ١/ ٧٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥ = ٣٢٦. السيوطي: الوسائل إلى معرفة الأوائل/ ٨٠. السكتواري: محاضرة الأوائل ومسامرة الأوائل/ [illegible]. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين/ ٤٩٢. الزركلي: الأعلام ٨/ ٨٦.

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويّ الوليد الثاني بن يزيد الثاني.

يوسف الثَّقَفي[1]

(... ـ بعد ١٢٥ هـ/ ... ـ بعد ٧٤٤ م)

يوسف بن محمَّد، الثقفيّ:

أمير مكة والمدينة والطائف.

(أ) وهو آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويّ الوليد الثاني بن يزيد الثاني سنة ١٢٥ هـ/ ٧٤٤ م[2].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويّ إبراهيم بن الوليد الأوَّل.

عمر بن عبد اللّه[3]

(... ـ بعد ١٢٦ هـ/ ... ـ بعد ٧٤٥ م)

عمر بن عبد اللّه بن عبد الملك:

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويّ إبراهيم بن الوليد الأوَّل سنة ١٢٦ هـ/ ٧٤٥ م[4].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويّ هشام بن عبد الملك.

اختُلِفَ في ذلك، فقيل: عبد العزيز بن الحجَّاج، وقيل: محمد بن هشام.

١" ـ عبد العزيز بن الحجَّاج[5]

(... ـ نحو ١٣٠ هـ/ ... ـ نحو ٧٤٩ م)

عبد العزيز بن الحجَّاج بن عبد الملك بن مروان الأوَّل، الأمويُّ، القُرَشيُّ:

من أمراء بني أمية. هو أخو أبي السفاح العباسي لأمّه رَيْطة بنت عُبَيْد اللّه الحارثية، ولما هُزِمَ مروان الثاني آخر خلفاء الأمويين أمام العباسيين، وثب غلمان عبد العزيز عليه فقتلوه بداره.

(أ) قيل: هو آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦١٧. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٥.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦١٧.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الأمويّ هشام بن عبد الملك، ومعه امرأته أم مسلم بن هشام بن عبد الملك، سنة ١٢٦ هـ/ ٧٤٥ م[1].

٢" ـ محمد بن هشام

(... ـ ١٢٦ هـ/ ... ـ ٧٤٥ م)

محمد بن هشام بن إسماعيل، المخزوميُّ، العراقيُّ وفاةً:

أميرٌ. ولاَّه هشام بن عبد الملك إمرة مكة والطائف سنة ١١٤ هـ/ ٧٣٣ م. فأقام على ذلك إلى أن وَلي الوليد الثاني، الخلافة، فعزله، وطلبه إلى الشام فجلده، وبعثه إلى العراق مع أخيه إبراهيم بن هشام المخزومي، موثقَيْن بالحديد، فعذَّبهما أمير العراق يوسف بن عمر حتى ماتا.

(أ) هو آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويّ هشام بن عبد الملك سنة ١٢٤ هـ/ ٧٤٣ م[2].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويّ مروان الثاني.

الوليد بن عُرْوَة[3]

(... ـ بعد ١٣١ هـ/ ... ـ بعد ٧٤٩ م)

الوليد بن عُرْوَة بن محمَّد بن عطيّة، السَّعْديُّ:

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الأمويّ مروان الثاني بن محمد «بكتابٍ افتعله على لسان عمّه عبد الملك بن محمد وهو والي الحجاز واليمن لمروان بن محمد»، وذلك سنة ١٣١ هـ/ ٧٤٩ م[4].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيّ أبي العباس السَّفَّاح.

أبو جعفر المنصور

(٩٥ ـ ١٥٨ هـ/ ٧١٤ ـ ٧٧٥ م)

عبد اللّه بن محمد بن علي بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الحُمَيْمِيُّ

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٣٤٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ٤٧٣ = ٤٩٩.

(٢) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦١٧. الزركلي: الأعلام ٧/ ١٣١.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦١٨.

ولادةً، البغداديُّ إقامةً، المكيُّ وفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بعدّة ألقاب هي: أبو الدوانِق، مُدْرِك التراب، المنصور. أمُّه أم ولد اسمها سلاّمة بنت بشير البربريّة:

(أ) ثاني خلفاء الدولة العباسية في العراق (ذو الحجة ١٣٦ ـ ذو الحجة ١٥٨ هـ/ ٧٥٤ ـ ٧٧٥ م). والمؤسّس الحقيقي للدولة العباسية، ومن أعظم رجال الإسلام دهاءً وشجاعةً. وَلِيَ الخلافة بعد وفاة أخيه أبي العباس السَّفّاح في ذي الحجة سنة ١٣٦ هـ/ ٧٥٤ م. ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٢٤٣ فقال: «وكان المنصور من الحزم وصواب الرأي، وحُسْن السياسة على ما تجاوز كل وصف. وكان يعطي الجزيل والخطير ما كان إعطاؤه حزمًا، ويمنع الحقير اليسير ما كان عطاؤه تضييعًا».

شرع في بناء مدينة بغداد سنة ١٤٥ هـ/ ٧٦٤ م، وسمّاها دار السلام، وجعلها عاصمة مُلْكِه بدلاً من «الهاشمية» التي بناها السفّاح.

أخضع ثورات العلويين كثورة محمد الملقَّب بالنفس الزكية في المدينة، وثورة إبراهيم أخي محمد في الكوفة، كما قضى على فتنة «المقنَّع» في فارس، والبربر في شمالي إفريقية.

ذكره السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء ص/ ٢٥٩ فقال: «كان فَحْل بني العباس هَيْبةً وشجاعةً وحزمًا ورأيًا، وجَبَروتًا، جمّاعًا للمال، تاركًا اللَّهو واللَّعب، كامل العقل، جيّد المشاركة في العلم والأدب، فقيه النفس، قَتَل خلقًا كثيرًا حتى استقام ملكه... وكان فصيحًا، بليغًا، مُفَوَّهًا، خليقًا للإمارة، وكان في غاية الحرص والبخل».

وكان نقش خاتمه: «إتّقِ الله فإنَّك ترد فتعلم».

(أ) وهو آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد خلافة أخيه أبي العباس السفاح سنة ١٣٦ هـ/ ٧٥٤ م[١].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ أبي جعفر المنصور.

إبراهيم بن يحيى

(... ـ ١٦٧ هـ/ ... ـ ٧٨٤ م)

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله عباس، العباسيُّ، الهاشميُّ، القَرَشيُّ، المدنيُّ وفاةً:

(أ) أميرٌ عباسيٌّ. وابن أخي الخليفة أبي جعفر المنصور. وَلي إمارة مكة والطائف سنة ١٥٨ هـ/ ٧٧٦ م. فكان آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور. ونُقِلَ إلى إمارة المدينة سنة ١٦١ هـ/ ٧٧٩ م. وحجَّ بالناس سنة ١٦٧ هـ/ ٧٨٤ م. فتوفي بعد عودته إلى المدينة بأيام[١].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المهدي.

ابن رَيْطَة[٢]

(... ـ بعد ١٦٩ هـ/ ... ـ بعد ٧٨٦ م)

علي بن محمد الهادي، الملقَّب بابن رَيْطَة:

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المهدي سنة ١٦٨ هـ/ ٧٨٥ م[٣].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ هارون الرشيد.

العباس بن عبد الله[٤]

(... ـ بعد ١٩٢ هـ/ ... ـ بعد ٨٠٩ م)

العباس بن عبد الله بن جعفر بن أبي جعفر المنصور، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ:

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٥٨ و٦١ و١٢١ ـ ١٢٨. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٣/ ١١ ـ ١٢. المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢٢٣ ـ ٢٤٣ و٦١٨. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٥. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٣٣ ـ ٤٣٥ = ٣٧٤. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ٥٣ ـ ٦١ = ٥١٧٩. السيوطي: تاريخ الخلفاء، =

= ص: ٢٥٩ ـ ٢٧١. الوسائل إلى معرفة الأوائل، ص: ٨٠ و١٠٥. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١١٧ و٢٩٢ و٣١٥. معجم الأوائل، ص: ٣٣ ـ ٣٤ و٣٤ ـ ٣٥ و٤٩٣ و٥١٣.

(١) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦١٩. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٢١. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٣١ و٥٢. الزركلي: الأعلام ١/ ٧٩.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦١٩. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٥٠.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) أميرٌ عباسيٌّ. وآخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ هارون الرشيد سنة ١٩٢ هـ/ ٨٠٩ م[١].

(أ) آخر حجَّة حجَّها هارون الرشيد العباسي.

هارون الرشيد

(١٤٩ ـ ١٩٣ هـ/ ٧٦٧ ـ ٨٠٩ م)

هارون بن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن علي بن عبد الله، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الرازيُّ ولادةً، البغداديُّ نشأةً وإقامةً، الطُّوسيُّ وفاةً (طوس مدينة في خراسان)، أبو موسى (وقيل: أبو محمد. وقيل: أبو جعفر)، الملقَّب بجبَّار بني العباس، وبالرشيد. أمُّه أم وَلد بربرية اسمها الخَيْزُران:

خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق (ربيع الأوَّل ١٧٠ ـ جمادى الآخرة ١٩٣ هـ/ ٧٨٦ ـ ٨٠٩ م). ومن أشهرهم على الإطلاق. يُعْتبر عهده في رأي جمهرة كبيرة من المؤرِّخين، أزهى عصور التاريخ الإسلامي على الإطلاق ولذا سُمِّيَ عصره بالعصر الذهبي. بويع بالخلافة بعد اغتيال أخيه موسى الهادي سنة ١٧٠ هـ/ ٧٨٦ م. أقرَّ الأمن في المقاطعات الفارسية وبين البربر في شمال إفريقيا. ازدهرت في عهده التجارة والآداب والعلوم. نكَّل بالبرامكة الفرس، وكانوا قد استولوا على شؤون الدولة، فقلق من تحكُّمهم، وأوقع بهم في ليلةٍ واحدةٍ. تبادل السفراء والهدايا، غير مرَّة، مع أمبراطور الغرب شارلمان. توفي سنة ١٩٣ هـ/ ٨٠٩ م، بعد أن دام في الخلافة ثلاثًا وعشرين سنة وستة أشهر. وكان نقش خاتمه: «العظمة والقدرة لله عزَّ وجلَّ» وقيل: «لا إله إلا الله» وقيل: «كن مع الله على حذر».

(أ) وفي سنة ١٨٨ هـ/ ٨٠٥ م، حجَّ بالناس هارون الرشيد. فكانت آخر حجَّة حجَّها. فقال أبو بكر بن عياش الكوفي حين رأى الرشيد منصرفًا من الحجِّ، وقد اجتاز الكوفة: «لا يعود إلى هذه الطريق، ولا خليفة من بني العباس بعده»[٢].

(١) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦٢٠. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٠٧.

(٢) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢٦٧ ـ ٢٨٩ و٦١٥. ابن =

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ الهادي.

سليمان بن أبي جعفر

(نحو ١٤٩ ـ ١٩٩ هـ/ نحو ٧٦٧ ـ ٨١٥ م)

سليمان بن عبد الله (أبي جعفر المنصور) بن محمد بن علي، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، أبو أيوب:

أمير دمشق. وَليها للرشيد ثم للأمين، مرَّتَيْن. ووَلي البصرة مرتَيْن أيضًا. كان حازمًا، عاقلاً، جوادًا.

(أ) وهو آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ الهادي سنة ١٦٩ هـ/ ٧٨٦ م[١].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ الأمين.

العباس بن موسى

(... ـ ١٩٩ هـ/ ... ـ ٨١٥ م)

العباس بن موسى بن عيسى، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المصريُّ وفاةً:

(أ) أمير عباسيٌّ. وآخر مَنْ وَليَ إقامة الحجِّ في عهد الخليفة العباسي الأمين سنة ١٩٧ هـ/ ٨١٣ م. ثم وَلي الديار المصرية للمأمون سنة ١٩٨ هـ/ ٨١٤ م فأرسل ابنه «عبد الله» نائبًا عنه. وتشدَّد هذا، فثار عليه أهل مصر، فقاتلهم، فأخرجوه وأعادوا أميرهم الذي كان قبله

= كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٠٠. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ١٨/٣ و٢٦. أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٦. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٦ ـ ٧٧ و١٧٥. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١١٣، رقم الترجمة/ ١١٢. السيوطي: الوسائل/ ٨٣ و١٤٥. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٢٧ و٤٢ و٨٥ و٩٩ و١٢٥. زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ و٢/ ٢٠٦ و٤١ و٥/ ٦٩ و٧٠٠. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٧٠ و١٤٢. معجم الأوائل، ص: ٣٥ و٢٥٦ و٤٤٤ و٤٩٤ و٥٢٦. الزركلي: الأعلام ٨/ ٦٢.

(١) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦١٩. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٥٧. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٩٤ ـ ٥٤١. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ١٦٤. تهذيب ابن عساكر ٦/ ٢٧٩. الزركلي: الأعلام ٣/ ١٢٨.

«المطَّلِب بن عبد اللّه». وعلم العباس بما وقع لابنه عبد اللّه، فقصد مصر سنة ١٩٩ هـ/ ٨١٥ م لمقاتلة رجال «المطلب». فمرض وتوفي في مصر[١].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المعتصم بالله.

(ب) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ الواثق بالله.

محمّد بن داود[٢]

(. . . ـ بعد ٢٣٢ هـ/ . . . ـ بعد ٨٤٧ م)

محمد بن داود بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد اللّه بن العباس، العباسيُّ، الهاشميُّ، القَرَشيُّ:

(أ) و(ب) أميرٌ عباسيٌّ. وآخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله سنة ٢٢٦ هـ/ ٨٤٢ م. وآخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسي الواثق بالله سنة ٢٣٢ هـ/ ٨٤٧ م[٣].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المأمون.

سليمان بن عبد اللّه

(. . . ـ ٢٣٤ هـ/ . . . ـ ٨٤٩ م)

سليمان بن عبد اللّه بن سليمان بن علي بن عبد اللّه، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ:

(أ) أميرٌ. من أعيان الدولة العباسية. ولاّه المأمون المدينة سنة ٢١٣ هـ/ ٨٢٩ م. ثم مكة فاليمن. وجعل إليه ولاية كل بلدةٍ يدخلها حتى يصل إلى اليمن. واستقرَّ بعد ذلك بمكة إلى خلافة المعتصم بالله، فعزله.

(أ) وهو آخر من حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المأمون سنة ٢١٧ هـ/ ٨٣٣ م[٤].

---

(١) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦٢٠. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٣٩. الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٦٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦٢١. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٩٤.

(٤) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦٢١. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٩٣ـ ٢٩٤ = ٥٤٠. ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٧٩. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٢٧٦. الزركلي: الأعلام ٣/ ١٢٨.

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المتوكِّل على الله.

(ب) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المنتصر بالله.

محمد بن سليمان[١]

(. . . ـ بعد ٢٤٧ هـ/ . . . ـ بعد ٨٦٢ م)

محمد بن سليمان بن عبد اللّه بن محمد بن إبراهيم الإمام، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ:

(أ) و(ب) أميرٌ عباسيٌّ. وآخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسي المتوكِّل على الله سنة ٢٤٦ هـ/ ٨٦١ م، وآخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المنتصر بالله سنة ٢٤٧ هـ/ ٨٦٢ م[٢].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المستعين بالله.

جَعْفَر بن الفَضْل[٣]

(. . . ـ بعد ٢٥٠ هـ/ . . . ـ بعد ٨٦٥ م)

جَعْفَر بن الفَضْل بن موسى بن عيسى بن موسى، الملقَّب بشاشات:

(أ) أمير مكة وآخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المستعين بالله سنة ٢٥٠ هـ/ ٨٦٥ م[٤].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المعتزّ بالله.

(ب) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المهتدي بالله.

عليُّ بن الحسين[٥]

(. . . ـ بعد ٢٥٥ هـ/ . . . ـ بعد ٨٧٠ م)

عليُّ بن الحسين بن إسماعيل بن العبَّاس بن محمَّد ابن عليٍّ:

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦٢٢. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٣٤٧.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦٢٢. ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٦.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) و(ب) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المعتز بالله سنة ٢٥٤ هـ/ ٨٦٩ م. وفي عهد الخليفة العباسيِّ المهتدي بالله سنة ٢٥٥ هـ/ ٨٧٠ م[١].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المعتمد على الله.

هارون بن محمد[٢]

(... - بعد ٢٧٨ هـ/ ... - بعد ٨٩٢ م)

هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى، العباسيُّ، القُرَشيُّ، الهاشميُّ:

(أ) أميرٌ عباسيٌّ. وآخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المعتمد على الله سنة ٢٧٨ هـ/ ٨٩٢ م[٣].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المعتضد بالله.

محمد بن هارون[٤]

(... - ٣٠٨ هـ/ ... - ٩٢١ م)

محمد بن هارون بن العباس بن إبراهيم بن عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

إمام جامع المنصور ببغداد. أقام خمسين سنة يصلِّي فيه إمامًا. «وكان من أهل الستر والفضل والصيانة».

(أ) وهو آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المعتضد بالله سنة ٢٨٨ هـ/ ٩٠٢ م[٥].

(١) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦٢٢.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦٢٣.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٨. المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦٢٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٤٨ = ٢١٦٥.

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المقتدر بالله.

جعفر بن عليّ[١]

(... - بعد ٣١٩ هـ/ ... - بعد ٩٣٢ م)

جعفر بن عليِّ بن سليمان:

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المقتدر بالله سنة ٣١٩ هـ/ ٩٣٢ م[٢].

(أ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ القاهر بالله.

(ب) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ الراضي بالله.

(جـ) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المتَّقي لله.

(د) آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المستكفي بالله.

عمر بن الحسن[٣]

(... - بعد ٣٠٦ هـ/ ... - بعد ٩٤٨ م)

عمر بن الحسن بن عبد العزيز، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ:

أميرٌ عباسيٌّ. وَلي قضاء مكَّة ومصر.

(أ) هو آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ القاهر بالله سنة ٣٢١ هـ/ ٩٣٤ م.

(ب) وهو آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ الراضي بالله سنة ٣٢٨ هـ/ ٩٣١ م.

(جـ) وهو آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المتَّقي لله سنة ٣٢٢ هـ/ ٩٤٤ م.

(د) وهو آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسيِّ المستكفي بالله سنة ٣٣٣ هـ/ ٩٤٥ م[٤].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦٢٤.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦٢٤.

(٤)

بـــاب
رواة الحديث النبوي الشريف

(أ) آخر مَنْ روى عن الإمام إسماعيل بن إبراهيم الأَسَديّ.

موسى الوَشَّاء[1]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

موسى بن هَل بن كثير بن سيار، الحرقيُّ، البغداديُّ، الوشَّاء:

محـدِّثٌ. ضعَّفه الدارقطني. روى عن عليّ بن عاصم ويزيد بن هارون.

(أ) هـو آخر مَـنْ روى عن الإمـام أبـي بِشْر إسماعيل بن إبراهيم بن سَهْم، الأسديّ، المعروف بابن عُلَيَّة. وكان من أكابر حفَّاظ الحديث. نُعِتَ بريحانة الفقهاء وسيِّد المحدِّثين. توفِّي سنة ١٩٣ هـ/ ٨٠٩ م[2].

(أ) آخر مَنْ حدَّث عن معاوية بن سلاَّم.

الربيع بن نافع[3]

(. . . ـ ٢٤١ هـ/ . . . ـ ٨٥٦ م)

الربيع بن نافع، الحلبيُّ أصلاً، الطَّرَسُوسيُّ إقامةً، أبو توبة:

محدِّثٌ ثقةٌ حجَّةٌ. كان يقال إنَّه من الأبدال. روى عن معاوية بن سلاَّم وشريك والهيثم بن حُميد وإسماعيل بن عيَّاش وإبراهيم بن سعد وغيرهم. وروى عنه أبو داود والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وأحمد بن حنبل والدارمي وغيرهم.

(أ) قال الشيخ شمس الدِّين عنه: «هو آخر مَنْ حدَّث عن معاوية بن سلاَّم»[4].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١٠/٣٤٨ = ٦١٩. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٦٠ ـ ١٦١، رقم الترجمة/ ١٩٠.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/٨٣ ـ ٨٤ = ٩٩. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/٣٢٥. ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٠٧. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٣/٢٥١ = ٤٨١.

(أ) آخر حديثٍ حدَّث به الحافظ عمرو الفَلاَّس.

عَمْرُو الفَلاَّس

(. . . ـ ٢٤٩ هـ/ . . . ـ ٨٦٤ م)

عَمْرُو بن عليِّ بن بحر، السَّقَّاء، الفَلاَّس، البصريُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً، السامرَّائيُّ وفاةً، أبو حَفْص:

باحثٌ، ومن حُفَّاظ الحديث الثقات. وفي أصحاب الحديث مَنْ يفضِّله على ابن المديني. له «المُسْنَد»، و«العلل»، و«التاريخ»، وكتابٌ في «التفسير».

(أ) وآخر حديث حدَّث به حديث أبي سعيد الخُدري: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الميت ليَعرفُ من يُغَسِّلُه، ومَنْ يَحْمِلُهُ، وَمَنْ يُدَلِّيه في حفرته. أو في قبره»[1].

(أ) آخر مَنْ حدَّث عن أبي عبد الله جرير بن عبد الحميد الرَّازيّ.

يوسف القَطَّان[2]

(. . . ـ ٢٥٣ هـ/ . . . ـ ٨٦٨ م)

يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القَطَّان، الكوفيُّ أصلاً، الرَّازيُّ إقامةً، البغداديُّ وفاةً، أبو يعقوب:

محدِّثٌ. وثَّقه الخطيب البغداديُّ. وذكره النسائي فقال: «لا بأس به». روى عن سلمة بن الفَضل ويزيد بن هارون وعبيد الله بن موسى. وروى عنه البخاريُّ والترمذيُّ والنسائيُّ.

(أ) هو آخر مَنْ روى عن أبي عبد الله جرير بن عبد الحميد بن قُرْط، الكوفيّ أصلاً، الضَّبِّيّ، الرَّازيّ. وكان جرير محدِّث الرَّيِّ في عصره، رحل إليه المحدِّثون لسعة عِلْمه. توفي سنة ١٨٨ هـ/ ٨٠٤ م[3].

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٣٦ = ١٣٨. ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٤. ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/ ٨٠ ـ ٨٢. الزركلي: الأعلام ٥/ ٨٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١١/٤٢٥ = ٨٣٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٥٩ ـ ١٦٠، رقم الترجمة/ ١٨٩.

(أ) آخر مَنْ روى عن الإمام حمَّاد بن زَيْد الأزديّ.

أحمد بن المِقْدام[1]

(نحو ١٥٦ ـ ٢٥٣ هـ/ نحو ٧٧٤ ـ ٨٦٨ م)

أحمد بن المِقْدام بن سليمان بن الأشعَث بن أسْلَم، العِجْليُّ، البصريُّ، أبو الأشعث:

محدِّثٌ. روى عن بِشر بن المفضل ويزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان. وروى عنه البخاريُّ والترمذيُّ والنّسائيّ. قال عنه صالح جزرة بأنه ثقة. وقال عنه النسائي: «ليس به بأس».

(أ) وهو آخر مَنْ روى عن شيخ العراق في عصره الحافظ المحدِّث الإمام أبي إسماعيل حمَّاد بن زَيْد بن دِرْهَم الأزديّ، البصريّ، المتوفَّى عام ١٧٩ هـ/ ٧٩٥ م[2].

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي عُتْبَة إسماعيل بن عيَّاش الشاميّ.

الحسن العَبْدي

(١٥٠ ـ ٢٥٧ هـ/ ٧٦٧ ـ ٨٧١ م)

الحسن بن عَرَفَة بن يزيد، العَبْديّ ولاءً، البغداديّ إقامةً، السامُرَّائيّ وفاةً، أبو علي:

معمَّرٌ بغداديٌّ، مؤدِّبٌ. من رجال الحديث. كان مسند عصره. تفرَّد عن جماعةٍ من المشايخ. روى عنه الترمذي وابن ماجه. قال عنه النسائي: «لا بأس به». كان له عشرة أولاد سمَّاهم على أسماء الصحابة.

(أ) هو آخر مَنْ روى عن عالم الشام ومحدِّثها في عصره أبي عُتْبَة إسماعيل بن عياش الشاميّ، الحمصيّ، العَنْسِيّ، المتوفَّى عام ١٨٢ هـ/ ٧٩٨ م[3].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١/ ٨١ ـ ٨٢ = ١٤٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٥٧ ـ ١٥٨، رقم الترجمة/ ١٨٨.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ١٠٣ = ٨٩. ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٩. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٢٠٣. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ١٣٦. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٣. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٤. ابن الجوزي: المنتظم ٥/ ٣. الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩٩.

(أ) آخر مَنْ روى عن الإمام مالك بن أَنَس الأَصْبَحِيّ.

أحمد السَّهْمِي[1]

(. . . ـ نحو ٢٥٨ هـ/ . . . ـ نحو ٨٧٣ م)

أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه بن عبد الرحمٰن، السَّهْميُّ، المدنيُّ، البغداديُّ إقامةً، أبو حُذافة:

محدِّثٌ. ذكره الدارقطني فقال: «ضعيف الحديث. كان مُغفلاً. . . أدخلتُ عليه أحاديث في غير الموطَّأ فقبلها. لا يُحتجُّ به».

(أ) وهو آخر مَنْ روى عن الإمام مالك بن أنس بن أبي عامر عمرو، الأصبحيّ، الحِمْيَرِيّ، القحطانيّ، أبي عبد الله، إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السُّنَّة، والمتوفَّى سنة ١٧٩ هـ/ ٧٩٥ م[2].

(أ) آخر حديثٍ حدَّث به الحافظ أبو زُرْعَة الرَّازيّ.

أبو زُرْعَة الرَّازي

(٢٠٠ ـ ٢٦٤ هـ/ ٨١٥ ـ ٨٧٨ م)

عُبَيْد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرُّوخ، المخزوميُّ ولاءً، الرَّازيُّ أصلاً ووفاةً، البغداديُّ إقامةً، أبو زُرْعَة:

من أئمَّة حفَّاظ الحديث. زار بغداد، وحدَّث بها، وجالس الإمام أحمد بن حنبل. كان يحفظ مئة ألف حديث، ويقال: «كلُّ حديثٍ لا يعرفه أبو زُرْعَة ليس له أصل». له «مُسْنَد».

(أ) وآخر حديثٍ حدَّث به أبو زُرْعَة ـ وهو في النَّزْع ـ حديث معاذ بن جَبَل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كان آخر كلامه «لا إله إلاَّ الله» وخرجت روحه مع الهاء قبل أن يقول: دخل الجنة»[3].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١/ ١٥ ـ ١٦ = ١١. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٥٥ ـ ١٥٦، رقم الترجمة/ ١٨٦.

(٣) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٣٥ ـ ١٣٦ = ١٣٧. ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٧. الزركلي: الأعلام ٤/ ١٩٤.

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي ضَمْرَة أنس بن عِياض اللَّيثيّ.

ابن عبد الحَكَم

(١٨٢ ـ ٢٦٨ هـ/ ٧٩٨ ـ ٨٨٢ م)

محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، المصريُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، المالكيُّ مذهبًا، أبو عبد الله:

فقيه عصره. انتهت إليه رياسة العِلْم في مصر. وحُمِل في فتنة القول بخلق القرآن، إلى بغداد، فلم يُجِبْ لِما طلبوه، فرُدَّ إلى مصر. له مؤلفات كثيرة منها: «أحكام القرآن»، و«الرَّد على فقهاء العراق»، و«أدب القضاة»، و«الرَّد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسُّنَّة».

(أ) وهو آخر مَنْ روى عن محدِّث المدينة المنوَّرة في عصره، أبي ضَمْرَة أنس بن عِياض اللَّيْثيّ، المتوفَّى عام ٢٠٠ هـ/ ٨١٥ م[١].

(أ) آخر مَنْ روى عن الإمام الشَّافعيّ.

الربيع بن سليمان

(١٧٤ ـ ٢٧٠ هـ/ ٧٩١ ـ ٨٨٤ م)

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل، المراديُّ ولاءً، المصريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهبًا، أبو محمَّد:

(أ) صاحب الإمام الشافعي، وراوي كتبه، وآخر مَنْ روى عنه. وأوّل من أملى الحديث بجامع أحمد بن طولون في القاهرة. كان مؤذنًا، وفيه سلامة وغفلة. قال له الإمام الشافعي: «لو أمكنني أن أُطْعِمَكَ العِلْم لأطعمتك»[٢].

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٦١ ـ ١٦٣ = ١٩١. الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/٣٣٨ ـ ٣٣٩ = ١٤٠٢. الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢٣.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/٨١ ـ ٨٢ = ٩٦. ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٤٨. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٥. الذهبي: تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٨٦ = ٦١١. ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٥٢. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ١٥٧. الزركلي: الأعلام ٣/ ١٤ ـ ١٥.

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاريّ.

إبراهيم الكَجّي

(٢٠٠ ـ ٢٩٢ هـ/ ٨١٥ ـ ٩٠٤ م)

إبراهيم بن عبد الله بن مُسْلِم، الكَجِّيُّ (نسبةً إلى كجّ بخوزستان فارس)، البصريُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو مُسْلِم:

من حفَّاظ الحديث الثقات. كان سريًا، نبيلاً، جوادًا، ممدَّحًا. وهو ممدوح البحتري. له كتاب «السُّنن».

(أ) هو آخر مَنْ روى عن القاضي، الفقيه، المحدِّث أبي عبد الله. محمد بن عبد الله بن المثنَّى ابن أنس بن مالك الأنصاريُّ، المتوفَّى عام ٢١٥ هـ/ ٨٣٠ م[١].

(أ) آخر مَنْ روى عن عبد الأعلى بن مُسْهر الغسَّاني.

(ب) آخر مَنْ روى عن يحيى بن صالح الوُحاظي.

ابن الرَّوَّاس[٢]

(... ـ ٢٩٧ هـ/ ... ـ ٩١٠ م)

عبد الرَّحمٰن بن القاسم بن الفَرَح، الهاشميُّ، الدمشقيُّ إقامةً، أبو بكر، المعروف بابن الرَّوَّاس:

(أ) و(ب) محدِّثٌ. هو آخر مَنْ روى عن شيخ الشام وعالمها بالحديث عبد الأعلى بن مُسْهر الغسَّانيُّ المتوفَّى عام ٢١٨ هـ/ ٨٣٣ م. وهو آخر مَنْ روى عن المحدِّث الفقيه يحيى بن صالح الوُحاظيُّ، الشاميُّ، المتوفَّى عام ٢٢٢ هـ/ ٨٣٧ م[٣].

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٦٣ = ١٩٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٩ = ٢٤٦٠. ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٥٠. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٦/ ١٢٠. الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ١٧٦. الزركلي: الأعلام ١/ ٤٩.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ٢١٩ = ٢٦٥.

(أ) آخر مَنْ روى عن الإمام أبي يعقوب ابن راهَوَيْه.

السَّرَّاج الثَّقفيُّ

(٢١٦ ـ ٣١٣ هـ/ ٨٣١ ـ ٩٢٥ م)

محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْران، الثقفيُّ ولاءً، النيسابوريُّ أصلاً، السَّرَّاج (نسبة إلى عمل السُّروج)، أبو العباس:

محدِّث خراسان في عصره. رحل في طلب العِلْم إلى بغداد والكوفة والبصرة والحجاز. وصنَّف كتبًا كثيرةً. منها: «المسند» أربعة عشر جزءًا، و«التاريخ».

(أ) هو آخر مَنْ روى عن عالم خراسان في عصره، وأحد كبار الحفَّاظ، الإمام أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهَوَيْه، والمتوفَّى عام ٢٣٨ هـ/ ٨٥٣ م(١).

(أ) آخر مَنْ روى عن الإمام أحمد بن حَنْبَل الشَّيبانيّ.

أبو القاسم البَغَويُّ

(٢١٣ ـ ٣١٧ هـ/ ٨٢٨ ـ ٩٢٩ م)

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان، البَغَويُّ أصلاً (بَغْشُور مدينة بين هراة ومرو الروذ ـ النسبة إليها بَغَوِيّ)، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو القاسم، المعروف بابن بنت منيع:

محدِّث العراق في عصره، ومن كبار العلماء. له «معجم الصحابة» في مجلدَيْن «يدلُّ على سعة حفظه وتبحُّره»، و«الجعديات» في الحديث، «أحسن ترتيبها وأجاد تأليفها»، و«حكايات شعبة وعمرو بن مُرَّة» رسالة في الظاهرية.

(أ) هو آخر مَنْ روى عن إمام المذهب الحنبلي أحمد بن محمد بن حَنْبَل، الشَّيبانيّ، المتوفَّى عام ٢٤١ هـ/ ٨٥٥ م(٢).

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨ = ٥٤٨. الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ١٦٨. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١/ ٢٤٨. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٦٤ ـ ١٦٥ = ١٩٣. الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٩.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٦٣ ـ ١٦٤. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٧٩ = ٤٠١. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ١١١ ـ ١١٧. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٥٦ ـ ١٥٧ = ١٨٧. ابن العماد الحنبلي: =

(أ) آخر مَنْ كان بينه وبين النبيّ ﷺ ثلاثة رجال ثقات.

ابن جَوْصا(١)

(... ـ ٣٢٠ هـ/ ... ـ ٩٣٣ م)

أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصا، الدمشقيُّ إقامةً، أبو الحسن، مولى بني هاشم:

(أ) حافظ الشام في عصره. وآخر مَنْ كان بينه وبين النبيّ ﷺ ثلاثة رجال(٢).

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِيّ.

إبراهيم بن عبد الصَّمَد

(... ـ ٣٢٥ هـ/ ... ـ ٩٣٦ م)

إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمّد، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً، السَّامُرَّائيُّ وفاةً، أبو إسحاق:

من رجال الحديث. كان أبوه أمير الحاج في زمان المتوكِّل على الله العباسي، غير مرَّة. ورحل معه، وتوفي بسامراه. له «الأمالي»، و«الحديث».

(أ) هو آخر مَنْ روى عن قاضي المدينة الفقيه أبي مُصْعَب أحمد بن أبي بكر بن الحارث، العَوْفيُّ، الزُّهْرِيُّ، المتوفَّى عام ٢٤٢ هـ/ ٨٥٧ م(٣).

= شذرات الذهب ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦. د. فؤاد السيد: معجم الذين نُسِبوا إلى أمهاتهم، ص: ٣١٤. الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٩.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٥٠، رقم الترجمة/ ٢٩. الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ٢٧١ = ٣٢٤٢.

(٣) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٦٥ ـ ١٦٧ = ١٩٤. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٤٠٠. ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٢٨٩. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٦١. الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٤٨ = ٢٤٨٦. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٦/ ١٣٧. الزركلي: الأعلام ١/ ٤٧.

(أ) آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي موسى محمد بن المثنّى الزَّمِن.

الحسين المَحَامِلي

(٢٣٥ - ٣٣٠ هـ/ ٨٤٩ - ٩٤١ م)

الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، المَحَامِلِيُّ، الضَّبِّيُّ، البغداديُّ، أبو عبد الله.

قاضٍ، من الفقهاء المكثرين من الحديث. وَلي قضاء الكوفة وفارس ستين سنة. كان ورعًا، ديِّنًا، محمود السِّيرة في القضاء. ثم استُعْفِيَ فَأُعْفِيَ. له «الأجزاء المحامليات» في الحديث، ستة عشر جزءًا، ويقال لها «أمالي المحاملي».

(أ) هو آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي موسى محمد بن المثنّى، العَنَزِيُّ، البصريُّ، الزَّمِن، صاحب التاريخ، والمتوفَّى عام ٢٥٢ هـ/ ٨٦٦ م[١].

(أ) آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي عليٍّ الحسن بن عَرَفَة العَبْدِيُّ.

إسماعيل الصَّفَّار

(٢٤٧ - ٣٤١ هـ/ ٨٦١ - ٩٥٢ م)

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الصَّفَّار، أبو علي، الملقَّب بصاحب المبرِّد:

مسند العراق في عصره. عالمٌ بالنحو وغريب اللغة، أخباريٌّ. له شعرٌ. «وهو صاحب المُلَح».

(أ) هو آخر مَنْ روى عن الحافظ، المؤدِّب أبي عليٍّ الحسن بن عَرَفَة بن يزيد العَبْديِّ، المتوفَّى عام ٢٥٧ هـ/ ٨٧١ م[٢].

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٦٧ - ١٦٨ = ١٩٥. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٤١ - ٣٤٢ = ٣٢١. ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٠٣. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٣٢٦. الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٤٢. البغدادي: تاريخ بغداد ٨/ ١٩. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٣٤.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٢٠٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٢٠٤ - ٢٠٥ = ٤١٠٥ ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٥٨. ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٣٧١. الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٢.

(أ) آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي مَسْعُود أحمد بن الفرات الرَّازيّ.

عبد الله بن جعفر[١]

(... - ٣٤٦ هـ/ ... - ٩٥٨ م)

عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، الإصبهانيُّ أصلاً، أبو محمد:

محدِّثٌ ثقةٌ، عابدٌ.

(أ) هو آخر مَنْ روى عن الحافظ العالِم أبي مسعود أحمد بن الفرات، الضَّبِّيُّ، الرَّازيُّ، المتوفَّى سنة ٢٥٨ هـ/ ٨٧٢ م[٢].

(أ) آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي عمر هلال بن العلاء الباهليّ.

أحمد النَّجَّاد

(٢٥٣ - ٣٤٨ هـ/ ٨٦٧ - ٩٦٠ م)

أحمد بن سلمان (وقيل: سليمان) بن الحسن بن إسرائيل، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الحنبليُّ مذهبًا، النَّجَّاد، أبو بكر:

(أ) شيخ العلماء ببغداد في عصره. من حفَّاظ الحديث. كانت له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان: الأولى قبل الصلاة، للفتوى على مذهب الإمام أحمد، والثانية بعد الصلاة لإملاء الحديث. كُفَّ بصره في أواخر عمره. له تصانيف منها كتاب في «السُّنن» كبير، وكتاب «الخلاف» نحو مئتي جزء. وهو آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي عمر هلال بن العلاء بن هلال، الباهليّ، الرَّقِّيّ، ببغداد[٣].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٦٨ - ١٦٩ = ١٩٦. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ١٠٥ = ٨٩. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٣٧٢.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٣٤. الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٤٠٠ = ٢٩١٣. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٣٧٦. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٦٩ - ١٧٠ = ١٩٧. الزركلي: الأعلام ١/ ١٣١ - ١٣٢.

(أ) آخر مجلس أملاه الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد الكِناني.

*** مجلس البطاقة.**

حمزة الكِناني[1]

(. . . ـ ٣٥٧ هـ/ . . . ـ ٩٦٩ م)

حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس، الكِنانيُّ، المصريُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

(أ) من حفَّاظ الحديث في مصر. وآخر مجلس أملاه «مجلس البطاقة»، وهو مجلس مشهور بين المحدِّثين، ويُعْرَف «بمجلس السجلَّات»، وذلك في شهر ربيع الأوَّل سنة ٣٥٧ هـ/ ٩٦٩ م، وتوفي في ذي الحجَّة من السنة نفسها[2].

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي أسامة عبد اللّه بن محمد الحلبيِّ.

الطَّبَرانيُّ

(٢٦٠ ـ ٣٦٠ هـ/ ٨٧٥ ـ ٩٧٢ م)

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيْر، اللَّخميُّ، الطَّبَرانيُّ أصلاً (نسبته إلى طبرية الشام)، الشآميُّ، العكاويُّ ولادةً، الإصبهانيُّ وفاةً، أبو القاسم:

(أ) من كبار المحدِّثين. سمع بالشام والحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة. وهو آخر مَنْ روى عن أبي أسامة عبد اللّه بن محمد بن أسامة الحلبيِّ. له ثلاثة «معاجم» في الحديث هي: «المعجم الكبير» على أسماء الصحابة في عدَّة مجلَّدات، و«المعجم الأوسط» فيه أحاديث الأفراد والغرائب، و«المعجم الصغير» رتَّب فيه أسماء المشايخ على الحروف. وله كتب في «المناسك» و«التفسير» و«الأوائل» و«دلائل النبوَّة» و«فضائل العِلْم» و«مسند شعبة» وغيرها[3].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٣٥ = ١٣٦.

(٣) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٧٠ ـ ١٧١ = ١٩٨. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٤٤ ـ ٣٤٦ = ٤٩٢. الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٢. ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٤٠. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٥٩. الزركلي: الأعلام ٣/ ١٢١.

(أ) آخر مَنْ روى عن:

ـ أحمد بن الخليل ابن البرجلانيِّ.

ـ محمد بن العَوَّام الرياحيِّ.

ـ جعفر بن محمد الصائغ.

ـ أبي إسماعيل الترمذيِّ.

محمَّد بن جعفر

(٢٦٧ ـ ٣٦٠ هـ/ ٨٨٠ ـ ٩٧٠ م)

محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران، الأنباريُّ أصلاً، أبو بكر، المعروف بالبندار:

محدِّثٌ من الثقات. أصوله حسنة بخطِّ أبيه، وسماعه صحيح. تفرَّد بالرواية عن جماعة. له كتاب في «الحديث».

(أ) هو آخر مَنْ روى عن:

ـ أحمد بن الخليل ابن البرجلانيِّ.

و ـ محمد بن العوام الرياحيِّ.

و ـ جعفر بن محمد الصائغ.

و ـ أبي إسماعيل الترمذي[1].

(أ) آخر مَنْ حدَّث بالسَّماع عن الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطَّبَرانيِّ.

ابن ريذة[2]

(. . . ـ ٣٦٢ هـ/ . . . ـ ٩٧٤ م)

محمد بن عبد اللّه بن ريذة، الضَّبِّيُّ، أبو بكر:

(أ) محدِّث. وآخر مَنْ روى بالسماع عن الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبراني، والمتوفَّى بإصبهان عام ٣٦٠ هـ/ ٩٧١ م[3].

(أ) آخر مَنْ روى عن ابن أبي شُرَيْح الأنصاريِّ.

عبد الرحمٰن البُوشَنْجي[4]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

عبد الرحمٰن بن محمّد بن عفيف بن عليٍّ، البُوشَنْجيُّ، المعروف بكْلار، أبو منصور:

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٧٠. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٣١. الزركلي: الأعلام ٦/ ٧١.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٤٦ (في ترجمة الحافظ الطَّبَراني).

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) محدِّث. وآخر مَنْ روى عن المحدِّث أبي محمد عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد، المعروف بابن أبي شُرَيْح الأنصاريّ، الهَرَويّ، المتوفّى عام ٣٩٢ هـ/ ١٠٠٢ م[١].

(أ) آخر مَنْ حدَّث عن الحافظ ابن صاعد البغداديّ.

عبد الله الصَّيْدلاني[٢]

(... ـ ٣٩٨ هـ/ ... ـ ١٠٠٨ م)

عبد الله بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن عبد الرحمٰن، البغداديّ، أبو القاسم، المعروف بالصَّيْدلانيّ:

محدِّثٌ ثقةٌ. روى عنه الأزهري. توفي في رجب سنة ٣٩٨ هـ/ ١٠٠٨ م، وقد تجاوز التسعين.

(أ) هو آخر مَنْ حدَّث، من الثقات، عن الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد، الهاشميّ ولاءً، البغداديّ، المتوفّى عام ٣١٨ هـ/ ٩٣٠ م[٣].

(أ) آخر مَنْ روى عن الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق السُّلَميّ.

محمد بن الفَضْل[٤]

(... ـ ق ٤ هـ/ ... ـ ق ١٠ م)

محمد بن الفَضْل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، السُّلَميّ، النيسابوريّ إقامةً، الشافعيّ مذهبًا، أبو طاهر:

(أ) محدِّث. وآخر مَنْ روى عن جدِّه الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة السُّلَميّ. وكان جدُّه إمام نيسابور في عصره، عالمًا بالحديث، فقيهًا، مجتهدًا. توفي سنة ٣١١ هـ/ ٩٢٤ م[٥].

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٧٧، رقم الترجمة/ ٢٠٤.
(٢) لم يذكر الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٤٠. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٨.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٧١ ـ ١٧٢، وقم الترجمة/ ١٩٩.

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشميّ.

ابن الصَّلْت المُجْبَر[١]

(... ـ ٤٠٥ هـ/ ... ـ ١٠١٥ م)

أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت، العَبْدَريّ، القُرَشيّ، الأهوازيّ، البغداديّ، المُجْبَر، أبو الحسن:

محدِّثٌ. قال الخطيب البغداديّ في تاريخه: «سُئِلَ البرقاني وأنا أسمع عن ابن الصَّلت المجبر، فقال: «ابنا الصلت ضعيفان».

(أ) هو آخر مَنْ روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصَّمد، الهاشميّ، البغداديّ، السامرائيّ، المتوفّى سنة ٣٢٥ هـ/ ٩٣٦ م[٢].

(أ) آخر مَنْ روى عن إسماعيل بن محمد الصَّفَّار.
(ب) آخر مَنْ روى عن محمد بن عمرو الرَّزَّاز.
(جـ) آخر مَنْ روى عن عمر بن الحسن الشيبانيّ.

ابن مَخْلَد[٣]

(... ـ ٤١٩ هـ/ ... ـ ١٠٢٩ م)

محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد، العراقيّ، البغداديّ إقامةً، أبو الحسن:

محدِّثٌ.

(أ) هو آخر مَنْ حدَّث عن أبي عليّ إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الصَّفَّار البغداديّ. وكان مسند العراق في عصره. توفي سنة ٣٤١ هـ/ ٩٥٢ م[٤].

(ب) وهو آخر مَنْ حدَّث عن أبي جعفر، محمد بن عمرو الرَّزَّاز البغداديّ. وكان محدِّث بغداد في عصره. توفي سنة ٣٣٩ هـ/ ٩٥٠ م[٥].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٧٣ ـ ١٧٤ = ٢٠١. الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ١٣٠ ـ ١٣١ = ٣٥٥١. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٥/ ٩٤.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٩/ ٣٧٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٢٠٣.
(٥) المصدر السابق نفسه.

(جـ) وهو آخر مَنْ حدَّث عن عمر بن الحسن الشيباني. وكان قاضيًا، وله علمٌ بالحديث. توفي سنة ٣٣٩ هـ/ ٩٥٠ م[1].

(أ) آخر مَنْ روى عن المحدِّث أبي بكر محمد بن عبد الله الجَبُّلِيِّ.

أبو طالب البَزَّاز

(٣٤٦ ـ ٤٤٠ هـ/ ٩٥٧ ـ ١٠٤٩ م)

محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان، البَزَّاز، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو طالب:

راوي الأحاديث المعروفة بالغيلانيات التي خرَّجها له الدارقطني، وهي في أعلى الحديث إسنادًا وأحسنه.

(أ) وهو آخر مَنْ روى عن المحدِّث أبي بكر محمد بن عبد اللّه الجَبُّلِيِّ، الشافعيِّ، صاحب الغيلانيات، والمتوفَّى عام ٤٥٤ هـ/ ٩٦٥ م[2].

(أ) آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي القاسم حمزة بن محمّد المصريِّ.

ابن حِمَّصَة[3]

(... ـ ٤٤١ هـ/ ... ـ ١٠٥٠ م)

علي بن عمر بن محمد، الحرَّانيُّ، المصريُّ، الصَّوَّاف، أبو الحسن، المعروف بابن حِمَّصَة:

محدِّثٌ ثقةٌ. راوٍ. «لم يَرْوِ شيئًا غير مجلس البطاقة». وهو الجزء الحديثي المعروف بجزء البطاقة.

(أ) هو آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي القاسم حمزة بن محمد، الكِنانيِّ، المصريِّ، المتوفَّى عام ٣٥٧ هـ/ ٩٦٨ م[4].

---

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٧٤ ـ ١٧٥ = ٢٠٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ١/١١٩ = ٢٧. ابن الجوزي: المنتظم ٨/١٣٩. الزركلي: الأعلام ٧/٢١ ـ ٢٢.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٧٦ ـ ١٧٧ = ٢٠٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١/٣٥١ = ٢٣٠. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/٢٦٦. د. فؤاد السيد: معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم، ص: ٨٦.

(أ) آخر مَنْ حدَّث عن الحافظ الدَّارَقُطْنِيِّ.

(ب) آخر مَنْ حدَّث عن الحافظ ابن شاهين.

محمد بن عليٍّ

(٣٧٠ ـ ٤٦٥ هـ/ ٩٨٠ ـ ١٠٧٤ م)

محمد بن علي بن محمد بن عُبَيْد اللّه بن عبد الصَّمد، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسين، الملقَّب براهب بني هاشم وبابن الغريق:

سيِّد بني العباس في زمانه وشيخهم. ومن ثقات رجال الحديث. وَلِي قضاء مدينة بغداد. ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه فقال: «كتبتُ عنه، وكان فاضلاً، نبيلاً، ثقةً، صدوقًا». له كتاب «الفوائد» أو «الفوائد المخرَّجة في الأصول» في الحديث.

(أ) هو آخر مَنْ حدَّث عن إمام عصره في الحديث، الفقيه، المقرىء، عمر المعروف بالدَّارَقُطْني، المتوفَّى عام ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م[1].

(ب) وهو آخر مَنْ حدَّث عن الواعظ العلاَّمة والحافظ، أبي حَفْص عمر بن أحمد، المعروف بابن شاهين، والمتوفَّى عام ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م[2].

(أ) آخر مَنْ حدَّث عن أبي حَفْص الكِنانيِّ.

عبد اللّه الحَلاَلي[3]

(٣٨٥ ـ ٤٧٠ هـ/ ٩٩٦ ـ ١٠٧٨ م)

عبد اللّه بن الحسن بن علي، الحلاليُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

(أ) محدِّثٌ. روى عنه الخطيب البغدادي ووثَّقه.

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣/١٠٨ = ١١١٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/١٣٧ = ١٦٤٩. ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/١٠٨. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١١٠ و٢٣٢. ـ معجم الأوائل، ص: ١٤٤. الزركلي. الأعلام ٦/٢٧٦.

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣/١٠٨ = ١١١٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/١٣٧ = ١٦٤٩. ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/١٠٨. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١١٠ و٢٣٢. ـ معجم الأوائل، ص: ١٤٤. الزركلي. الأعلام ٦/٢٧٦.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

وهو آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي حَفص الكِناني[1].

(أ) آخر مَنْ حدَّث عن أبي الحسن ابن الصَّلْت.

مالك بن أحمد[2]

(... ـ ٤٨٥ هـ/ ... ـ ١٠٩٣ م)

مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم، البانياسيُّ، الشاميُّ، أبو عبد الله:

(أ) محدِّثٌ ثقةٌ. سمع الحديث من مشايخ كثيرة. توفي في حريق سوق الريحانيين، وله ثمانون سنة. هو آخر مَنْ حدَّث عن أبي الحسن ابن الصَّلْت[3].

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي الحسن محمد ابن مَخْلَد.

عليٌّ بن أحمد[4]

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

عليٌّ بن أحمد بن محمد بن بيان، البغداديُّ، أبو القاسم:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى عن أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد، المحدِّث، البغداديُّ، المتوفَّى عام ٤١٩ هـ/ ١٠٢٩ م[5].

(أ) آخر مَنْ حدَّث بكتاب «السُّنن» للنَّسائي عن ابن الكسَّار.

عبد الرحمٰن الدوني[6]

(... ـ ٥٠١ هـ/ ... ـ ١١٠٨ م)

عبد الرحمٰن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمٰن، الدونيُّ:

(أ) صوفيٌّ، زاهدٌ. روى كتاب «السُّنن» للنَّسائي عن ابن الكسَّار، وهو آخر مَنْ حدَّث به عنه، قرأه عليه السِّلَفي سنة ٥٠٠ هـ/ ١١٠٧ م. ذكره السِّلفي فقال: «كان سفيانيَّ المذهب، ثقةً، بليغًا»[7].

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١١٨.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٤٢.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٢٠٣.
(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٧) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ١٤٢ = ١٦٨.

(أ) آخر الشيوخ الجلَّة الأكابر بالأندلس في علوِّ الإسناد وسِعة الرواية.

عبد الرحمٰن القرطبي

(٤٣٣ ـ ٥٢٠ هـ/ ١٠٤١ ـ ١١٢٦ م)

عبد الرحمٰن بن محمد بن عَتَّاب بن محسن، الأندلسيُّ، القرطبيُّ أصلاً وإقامةً، أبو محمد:

(أ) مُسْنِد الأندلس في عصره، وآخر الشيوخ الجلَّة الأكابر بالأندلس في علوِّ الإسناد وسِعة الرواية. له: «شفاء الصدور» وهو كتاب كبير في الزهد والرقائق[1].

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي بكر محمد ابن رِيذَة الضَّبِّيِّ.

فاطمة الجُوزْدَانِيَّة

(٤٣٤ ـ ٥٢٤ هـ/ ١٠٤٢ ـ ١١٣٠ م)

فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن عَقِيل، الجُوزْدَانيَّة، الإصبهانية إقامةً، أم إبراهيم:

(أ) عالمةٌ بالحديث. كان لها شأن رفيع بإصبهان، حتى نعتها الذهبي بمسندة إصبهان. وهي آخر مَنْ روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن رِيذَة الضَّبِّيِّ، المتوفَّى عام ٣٦٢ هـ/ ٩٧٤ م[2].

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي الحسن الماورديِّ.

ابن كادش[3]

(... ـ ٥٢٦ هـ/ ... ـ ١١٣٣ م)

أحمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن عُبَيْد الله بن محمد، السُّلَميُّ، العكبريُّ، البغداديُّ، المعروف بابن كادش:

(أ) محدِّثٌ. «سمع الحديث الكثير. وكان يفهمه ويرويه». وهو آخر مَنْ روى عن أقضى قضاة عصره أبي الحسن علي بن محمد الماورديِّ، المتوفَّى عام ٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨ م[4].

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٥٨ = ٣١٠. ابن بشكوال: الصلة ١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٦١. الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٢٧.
(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٨٠ ـ ١٨١ = ٢٠٧ الزركلي: الأعلام ٥/ ١٣١.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٤.

(أ) آخر مَنْ روى عن الإمام محمد بن الفَضْل النيسابوريّ.

المُؤَيَّد بن محمَّد[1]

(. . . . . . . هـ/ . . . . م)

المُؤَيَّد بن محمد بن علي، الطُّوسيُّ ثم النيسابوريُّ، أبو الحسن:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى عن الإمام أبي عبد اللّه محمد بن الفَضْل بن أحمد الصاعديّ، النيسابوريّ، الفُرَاويّ، الشافعيّ، وكان عالمًا بالحديث والفقه. توفي سنة ٥٣٠ هـ/ ١١٣٦ م[2].

(أ) آخر مَنْ حدَّث عن زوج الحُرَّة.

ابن الطَّبَر[3]

(. . . ـ ٥٣١ هـ/ . . . ـ ١١٣٧ م)

هبة اللّه بن أحمد بن عمر، الحريريُّ، البصريُّ، أبو القاسم المعروف بابن الطَّبَر:

مقرئٌ، محدِّثٌ ثقةٌ. روى عن الأئمة الحفَّاظ. كان دائم الذِّكر والتلاوة.

(أ) هو آخر مَنْ حدَّث عن أبي بكر محمد بن جعفر الحريريّ، البغداديّ، المعروف بزوج الحرَّة، والمتوفَّى عام ٣٧٢ هـ/ ٩٨٣ م[4].

(أ) آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي محمد الحسن بن علي المُقَنَّعيّ.

محمد بن عبد الباقي

(٤٤٢ ـ ٥٣٥ هـ/ ١٠٥٠ ـ ١١٤١ م)

محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد اللّه، الأنصاريُّ، الكعبيُّ، البغداديُّ ولادةً ووفاةً، الحنبليُّ مذهبًا، البزَّاز، أبو بكر، الملقَّب بقاضي المارستان:

عالمٌ بالفرائض والحساب. له في ذلك «تصانيف». وخُرِّجَت له «مشيخةٌ» عن شيوخه، في خمسة أجزاء.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٨٨ ـ ١٨٩، رقم الترجمة/ ٢١٣.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٢٦ = ٢٠٤. ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢١٢.

جاور بمكة مدَّة. وأسرته الروم، فبقي في الأسر سنة ونصف السنة.

(أ) وهو آخر مَنْ روى عن مسند العراق في عصره الحافظ أبي محمد الحسن بن علي الجوهريّ، المُقَنَّعيّ، الشيرازيّ، البغداديّ، المتوفَّى عام ٤٥٤ هـ/ ١٠٦٣ م[1].

(أ) آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي عبد اللّه محمد بن فُتوح الحُمَيْديّ.

ابن البَطِّي[2]

(٤٧٧ ـ ٥٦٤ هـ/ ١٠٨٥ ـ ١١٦٩ م)

محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، البغداديُّ إقامةً، أبو الفتح، المعروف بابن البَطِّيّ:

محدِّث بغداد في عصره وبه خُتِمَ الإسناد. اتصل في شبابه بالأمير يُمْن أمير الجيوش، فنال حظوةً ومكانةً عنده، وفوَّض إليه أمور الناس. ولمَّا توفي يُمْن امتنع من خدمة غيره وجلس في بيته، فقصده الناس وسمعوا منه.

(أ) هو آخر مَنْ روى عن الحافظ والمؤرِّخ أبي عبد اللّه محمد بن فُتُوح الحُمَيْدِيّ، الظاهريّ، المتوفَّى سنة ٤٨٨ هـ/ ١٠٩٥ م[3].

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي الغالب محمد بن الحسن الباقِلَّانيّ.

عُبَيْد اللّه[4]

(٤٩١ ـ ٥٨١ هـ/ ١٠٩٩ ـ ١١٨٦ م)

عُبَيْد اللّه بن عبد اللّه بن محمد بن نجا بن شاتيل، البغداديُّ، أبو الفتح:

(أ) محدِّثٌ. سمع من الحسين بن علي البُسْرِي

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٨٣ ـ ١٨٤ = ٢٠٩. ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢١٧ ـ ٢١٨. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٥٤. الزركلي: الأعلام ٦/ ١٨٣.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٨٤ ـ ١٨٦ = ٢١٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٠٩ = ١١٩٦. ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٦٠. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٥٥.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

وأحمد بن المُظَفَّر التَّمَّار وعلي ابن العلاَّف وانفرد بالرواية عنهم. وهو آخر مَنْ روى عن أبي الغالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاَّنيِّ[1].

(أ) آخر مَنْ سمع من حسين بن محمد ابن سُكَّرة.

عبد الرحمٰن الشَّاطِبِي[2]

(القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي)

عبد الرحمٰن بن محمد بن مفاوز، الأندلسيُّ، الشاطبيُّ، أبو بكر:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ سمع من القاضي المحدِّث حسين بن محمد بن فِيرُّه، المعروف بابن سُكَّرة، والمتوفَّى عام ٥١٤ هـ/ ١١٢٠ م[3].

(أ) آخر مَنْ روى عن:

- الشريف الحسين بن محمد بن علي الزينبيِّ.
- علي بن أحمد بن محمد بن بيان.
- محمد بن سعيد بن نبهان.
- إسماعيل بن محمد بن أحمد الإصبهانيِّ.
- المبارك بن الحسين بن أحمد الغسَّالَ.
- محمد بن أحمد بن طاهر الخازن.
- أحمد بن علي بن بدران الحلوانيِّ.
- صاعد بن سيَّار الإسحاقي الهرويِّ.

عبد المنعم الحرَّانيّ[4]

(٥٠٠ ـ ٥٩٦ هـ/ ١١٠٧ ـ ١٢٠٠ م)

عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سَعْد بن صَدَقَة، الحرَّانيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنبليُّ مذهبًا، أبو الفرج:

مسند العراق في عصره. «سمع الكثير وأسمع، وتفرَّد بالرواية عن جماعة من المشايخ، وكان من أعيان التجار وذوي الثروة».

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٨٦ ـ ١٨٧ = ٢١١. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٧٨ = ٣٥٥. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٧٢. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٧ ـ ١١٨.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٨٩.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) هو آخر مَنْ روى عن: الشريف الحسين بن محمد الزينبيِّ، وعلي بن أحمد بن بيان، ومحمد بن سعيد، وإسماعيل بن محمد الإصبهانيِّ، والمبارك بن الحسين الغسَّال، ومحمد بن أحمد الخازن، وأحمد بن علي الحلوانيِّ، وصاعد بن سيَّار الإسحاقيِّ[1]. وعلَّق الصفدي على هذا بقوله: «وكان آخر مَنْ حدَّث عن هؤلاء على وجه الأرض».

(أ) آخر مَنْ حدَّث عن أبي نَصْر القُشَيْريِّ.

ابن الصَّفَّار[2]

(٥٠٨ ـ ٦٠٠ هـ/ ١١١٥ ـ ١٢٠٤ م)

عبد اللَّه بن عمر بن أحمد بن منصور، النيسابوريُّ أصلاً وإقامةً، أبو سَعْد، المعروف بابن الصَّفَّار:

إمامٌ من أئمَّة الأصول، فقيهٌ ثقةٌ، محدِّثٌ. من بيت عِلْم. سمع من علماء عصره. وحدَّث «بصحيح مسلم» عن الفُراوي، و«بالسُّنن والآثار» للبيهقي، و«بالسُّنن» لأبي داود.

(أ) هو آخر مَنْ حدَّث عن جدِّه لأُمِّه أبي نَصْر القُشَيْري عبد الرحيم بن عبد الكريم النيسابوريِّ، أحد أئمَّة المسلمين وعلمائهم ووعَّاظهم، والمتوفَّى عام ٥١٤ هـ/ ١١٢٠ م[3].

(أ) آخر مَنْ روى عن الفقيه المؤرِّخ علي بن الحسين الفرَّاء.

محمد الأَرْتَاحِي[4]

(... ـ ٦٠١ هـ/ ... ـ ١٢٠٥ م)

محمد بن حَمَد بن حامد، الأَرْتَاحيُّ، أبو عبد اللَّه:

(أ) محدِّثٌ. توفي يوم الثلاثاء العشرين من شعبان. وهو آخر مَنْ روى عن الفقيه المالكيِّ والمؤرِّخ

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٢٠٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ = ٢٠٥. ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٣. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٣٢٧: ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٥٩. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٦٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧٢ = ٣٠٤. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٣٤٥.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

المصريّ، أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر العَبْسيّ، الموصليّ، الفراء، والمتوفّى عام ٣٥٢ هـ/ ٩٦٣ م[١].

(أ) آخر مَنْ روى مُسند الإمام أحمد كاملاً عن أحمد بن الحُصَيْن.

أبو الفتح محمَّد[٢]

(... ـ ٦٠٥ هـ/ ... ـ ١٢٠٩ م)

محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد، العراقيُّ، الواسطيُّ، أبو الفتح:

(أ) مسند العراق في عصره. من بيت فقه وقضاء وديانة. «كان جيّد السماع، صحيح الأصول». وهو آخر مَنْ روى مسند الإمام أحمد بن حنبل كاملاً عن أحمد بن الحُصَيْن[٣].

(أ) آخر مَنْ حدَّث عن شُرَيْح.

(ب) آخر مَنْ روى «المُوَطَّأ» عن ابن عبد الحقّ.

ابـن بقـيّ

(٥٣٧ ـ ٦٢٥ هـ/ ١١٤٣ ـ ١٢٢٨ م)

أحمد بن يزيد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد، الأمويُّ، البقويُّ، الأندلسيُّ، القرطبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم، المعروف بابن بقيّ:

عالمٌ، قاضٍ، ومن الكتّاب الشعراء. كان مقدَّمًا في علوم العربية، وألَّف كتابًا في «الآيات المتشابهات» قيل إنه من أحسن ما كُتِبَ في بابه. وجُمِعَ شعره في «ديوان».

(أ) هو آخر مَنْ حدَّث في الدنيا عن شُرَيْح[٤].

(ب) وهو آخر مَنْ روى كتاب «المُوَطَّأ» في الحديث للإمام مالك بن أنس، عن ابن عبد الحقّ[٥].

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٨٧ ـ ١٨٨، رقم الترجمة/ ٢١٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٥٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ١١٦ = ٤٥٢.

(٤) الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٢٧٥ = ٣٦٩٧. الزركلي: الأعلام ١/ ٢٧١.

(٥) المصدر السابق نفسه.

(أ) آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي القاسم عبد الله البَغَوِيّ.

ابن اللَّـتّي

(٥٤٥ ـ ٦٣٥ هـ/ ١١٥٠ ـ ١٢٣٨م.)

عبد الله بن علي بن عمر بن زَيْد، الحريميّ، البغداديّ إقامةً ووفاةً، القزّاز، أبو المُنَجّا، المعروف بابن اللَّتّي:

مسند وقته. رحل إلى الشام ورجع منها قبل وفاته بعامٍ واحد. له «مشيخة» سُمِّيَت «مشيخة أبي المُنَجّا».

(أ) هو آخر مَنْ روى عاليًا عن الحافظ أبي القاسم عبد الله بن محمد البَغَوِيّ، المتوفّى عام ٣١٧ هـ/ ٩٢٩ م[١].

(أ) آخر مَنْ روى بالإجازة عن مَسْعُود والرستميّ.

عجيبة البغدادية

(٥٥٤ ـ ٦٤٧ هـ/ ١١٥٩ ـ ١٢٤٩ م)

عجيبة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق، الباقداريّة، البغدادية إقامةً، الملقّبة بضوء الصَّباح:

عالمةٌ بالحديث. لها كتاب «مشيخة» في عشرة أجزاء. روى عنها جماعة، وتفرَّدت عنها الشيخة زينب بنت الكمال بالإجازة، فروت عنها الكثير.

(أ) وهي آخر مَنْ روى بالإجازة عن مَسْعُود والرستميّ[٢].

(أ) آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بالسَّماع.

عبد الرحمٰن بن مكّي[٣]

(٥٧٠ ـ ٦٥١ هـ/ ١١٧٥ ـ ١٢٥٤ م)

عبد الرحمٰن بن مكّي بن عبد الرحمٰن بن أبي

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٧٩ (في ترجمة أبي القاسم البَغَوي). ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ١٧١. الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٠.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ = ٥٣٩. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٣٨. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣. الزركلي الأعلام ٤/ ٢١٧.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

سعيد بن عتيق، ابن الحاسب، الإسكندريُّ ولادةً، الطرابلسيُّ، المغربيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، جمال الدين، أبو القاسم:

محدِّثٌ مكثِرٌ. رحل إليه الطلبة. روى عنه الدمياطيُّ والمنذريُّ.

(أ) وهو آخر مَنْ روى سماعًا عن جدِّه الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِيِّ الإصبهانيِّ، والمتوفَّى عام ٥٧٦ هـ/ ١١٨٠ م[١].

(أ) آخر مَنْ روى عن عبد الحقِّ اليوسفيِّ.

أبو محمد البندنيجي[٢]

(... ـ ٦٥١ هـ/ ... ـ ١٢٥٤ م)

أبو محمد بن جميل، البندنيجيُّ، البوَّاب:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى عن عبد الحق اليوسفيِّ[٣].

(أ) آخر مَنْ روى سماعًا عن الحافظ أبي القاسم علي ابن عساكر الدمشقيِّ.

مكِّي بن المُسَلَّم[٤]

(... ـ ٦٥٢ هـ/ ... ـ ١٢٥٥ م)

مكِّيُّ بن المُسَلَّم بن مكِّي بن خَلَف بن عَلَّان، القَيْسيُّ، الدمشقيُّ إقامةً، أبو محمد:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى سماعًا بدمشق عن محدِّث الديار الشآمية الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي، والمتوفَّى عام ٥٧١ هـ/ ١١٧٦ م[٥].

(أ) آخر مَنْ روى سماعًا عن أبي محمد القاسم ابن عساكر.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/٢٨٦ = ٣٣٩. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٩٠ = ٢١٤. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/٢٥٣ ـ ٢٥٤. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/٣١.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ حاشية الصفحة ١٨٥.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٨٦. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٩٢ ـ ١٩٣، رقم الترجمة/ ٢١٦.

السِّتّ بن عَلَّان[١]

(... ـ ٦٥٢ هـ/ ... ـ ١٢٥٥ م)

السِّتّ بن عَلَّان، الدمشقيُّ:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى سماعًا بدمشق عن أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن الدمشقي، المعروف بابن عساكر، والمتوفَّى عام ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م[٢].

(أ) آخر مَنْ روى عن شُهْدَة الكاتبة بالإجازة الخاصَّة.

(ب) آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفيِّ بالإجازة الخاصَّة.

ابن قُدَامة[٣]

(... ـ ٦٥٨ هـ/ ... ـ ١٢٦٠ م)

محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة، المقدسيُّ، النابلسيُّ وفاةً، شمس الدين، أبو عبد الله:

محدِّثٌ، مسندٌ. روى عن الدمياطيِّ وغيره. توفي شهيدًا على يد التتار في قرية ساوة من نابلس ودُفِن بها.

(أ) هو آخر مَنْ روى عن الفقيهة العالمة شُهْدَة الكاتبة ـ المتوفية عام ٥٧٤ هـ/ ١١٧٨ م ـ بالإجازة الخاصة[٤].

(ب) وهو آخر من روى عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفيِّ بالإجازة الخاصة[٥].

(أ) آخر مَنْ روى بالسَّماع عن الحافظ أبي الفرج عبد المنعم الحرَّانيِّ.

(ب) آخر مَنْ روى بالسَّماع عن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمٰن ابن الجوزيِّ.

عبد اللطيف الحرَّاني[٦]

(٥٨٧ ـ ٦٧٢ هـ/ ١١٩٢ ـ ١٢٧٤ م)

عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نَصْر بن

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/١٨٦.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/٦١ = ١٥٠٩. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٩١ = ٢١٥. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/٢٩٥.
(٥) المصدر السابق نفسه.
(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

منصور، النميريُّ، الحرَّانيُّ ولادةً ونشأةً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، الحنبليُّ مذهبًا، أبو الفرج:

محدِّثٌ معروف بعلوِّ الإسناد. كان في بدء أمره تاجرًا، ثم سمع من كبار المحدِّثين وعلماء عصره. فروى الكثير ببغداد ودمشق ومصر. وأخيرًا انقطع لرواية الحديث، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية بمصر إلى أن توفي.

(أ) هو آخر مَنْ روى بالسماع عن أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهَّاب، الحرَّانيِّ، الحنبليِّ، مُسند العراق في عصره، والمتوفَّى عام ٥٩٦ هـ/ ١٢٠٠ م(١).

(ب) وهو آخر مَنْ روى بالسماع عن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن الجوزي، علاَّمة عصره في التاريخ والحديث، والمتوفَّى عام ٥٩٧ هـ/ ١٢٠١ م(٢).

(أ) آخر مَنْ روى سماعًا عن الحافظ أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرَّانيِّ.

المَيْدَوِيُّ(٣)

(. . . . ـ . . . . هـ/ . . . . ـ . . . . م)

محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان بن موسى، القُرَشيُّ، البكريُّ، المَيْدَوِيُّ، أبو الفتح:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى سماعًا عن الحافظ أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرَّانيِّ، المعروف بعلوِّ الإسناد، والمتوفَّى عام ٦٧٢ هـ/ ١٢٧٤ م(٤).

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي الحسن المؤيَّد بن محمد بن علي الطُّوسيِّ.

القاسم الإربلي(٥)

(٥٩٥ ـ ٦٨٠ هـ/ ١١٩٩ ـ ١٢٨٢ م)

القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غُنَيْمَة العدل، الإرْبِلِيُّ، أمين الدَّولة، أمين الدين، أبو محمد:

(أ) مقرئ، محدِّثٌ. روى صحيح مسلم عن أبي الحسن المؤيَّد الطُّوسيِّ بدمشق، فكان آخر مَنْ روى عنه. وسمع منه ابن تيمية وابن أبي الفتح وابن الوكيل والمزِّي والبرزالي وغيرهم(١).

(أ) آخر مَنْ كان بينه وبين النبيِّ ﷺ ثمانية رجال ثقاتٍ بالسَّماع المتَّصل.

ابن البخاري

(٥٩٥ ـ ٦٩٠ هـ/ ١١٩٩ ـ ١٢٩١ م)

عليُّ بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمٰن، السَّعديُّ، المقدسيُّ، الطالحيُّ، الدمشقيُّ وفاةً، الحنبليُّ مذهبًا، فخر الدين، أبو الحسن، المعروف بابن البخاري:

علاَّمة بالحديث. نعته الذهبي بمسند الدنيا. حدَّث نحوًا من ستين سنة، ببلادٍ كثيرةٍ بدمشق ومصر وبغداد وغيرها. له شعر جيِّد. له «مشيخة» وغيرها.

(أ) وهو آخر مَنْ كان بينه وبين النبيِّ ﷺ ثمانية رجال ثقات بالسَّماع المتَّصل(٢).

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي نَصْر موسى بن عبد القادر الجِيليِّ.

يوسف الغَسُولي(٣)

(القرن السابع الهجري/ القرن الثالث عشر الميلادي)

يوسف بن عليِّ بن أحمد بن أبي بكر، الغَسُوليُّ، الحجَّار:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى عن أبي نَصْر موسى بن عبد القادر بن أبي صالح، الجِيليِّ، المتوفَّى عام ٦١٨ هـ/ ١٢٢٢ م(٤).

---

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٥٣ ـ ١٥٥ = ١٨٥. وص: ٢٠٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ١١٥ ـ ١١٦ = ١٠٠. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٣٣٦. اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١١٣. الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩١.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٢٠٣.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٩٤ ـ ١٩٥ = ٢١٨. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ١١٥ ـ ١١٦ = ١٢٠.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٤٩، رقم الترجمة/ ٢٨. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٤١٤. ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٤. الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٥٧.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٩٣ ـ ١٩٤، رقم الترجمة/ ٢١٧.

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي حَفْص عمر الدِّينَوَرِيِّ.

سليمان المقدسي

(٦٢٨ ـ ٧١٥ هـ/ ١٢٣١ ـ ١٣١٦ م)

سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر، ابن قُدَامة، المقدسيُّ أصلاً، الشآميُّ، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنبليُّ مذهبًا، تقيُّ الدين، أبو الفضل:

مسند الشام في عصره، وشيخ المذهب الحنبلي، فقيهٌ، وقاضي المسلمين. وَلِيَ القضاء عشرين سنة. له مشاركة في العربية والفرائض والحساب. نعته ابن كثير بأنه «كان في خيار الناس، وأحسنهم خُلُقًا، وأكثرهم مروءة».

(أ) هو آخر مَنْ روى عن أبي حَفْص عمر بن كَرَم بن أبي الحسن، الدِّينَوَرِيِّ، الحمَّاميّ[1].

(أ) آخر مَنْ حدَّث عن ابن الصَّلاح ببعض سُنن البَيْهَقِيِّ.

عفيف الدين محمَّد[2]

(... ـ ٧٢٥ هـ/ ... ـ ١٣٢٦ م)

محمد بن عمر بن عثمان بن علي، الصِّقِلِّيُّ، ثم الدمشقيُّ، عفيف الدين:

(أ) محدِّثٌ. كان إمام مسجد الرأس. هو آخر مَنْ حدَّث عن الحافظ ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمٰن ببعض سُنن البَيْهَقِيِّ[3].

(أ) آخر مَنْ روى عن الحسين بن المبارك الزَّبيديِّ.

أحمد الحجَّار[4]

(... ـ ٧٣٠ هـ/ ... ـ ١٣٣٠ م)

أحمد بن أبي طالب بن نِعْمَة بن الحسن بن عليِّ بن بيَان بن الشَّحْنَة، الدَّيْر مُقَرّني، الدمشقيُّ، الصالحيُّ، المعروف بالحجَّار، أبو العباس:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى عن الفقيه المحدِّث أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الزَّبيديِّ، المتوفَّى عام ٦٣١ هـ/ ١٢٣٣ م[1].

(أ) آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي الحجَّاج يوسف بن خليل الآدميِّ بالسَّماع.

ابن العَجَمِي[2]

(... ـ ٧٣١ هـ/ ... ـ ١٣٣١ م)

إبراهيم بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن العَجَميِّ، الدمشقيُّ، الحلبيُّ، الشافعيُّ مذهبًا، عز الدين، أبو إسحاق:

محدِّثٌ. من بيت عِلْم ورياسةٍ. حدَّث بدمشق وحلب.

(أ) وهو آخر مَنْ روى بالسماع عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الآدميِّ الحنبليِّ، المتوفَّى عام ٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠ م[3].

(أ) آخر مَنْ روى عن سبط ابن السِّلَفي بالإجازة.

(ب) آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بالإجازة.

بنت الكمال

(٦٤٦ ـ ٧٤٠ هـ/ ١٢٤٨ ـ ١٣٣٩ م)

زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، المَقْدِسيَّة أصلاً، المعروفة ببنت الكمال:

شيخةٌ عالمةٌ بالحديث. روت كثيرًا، وتزاحم عليها الطلبة، وقرأوا عليها الكتب الكبار. وقال الذهبي: «تفرَّدت بقدر وقر بعير من الأجزاء بالإجازة». أُصيبت عينها برمدٍ في صغرها ولم تتزوَّج.

(أ) هي آخر مَنْ روى عن سبط ابن السِّلَفِيِّ بالإجازة[4].

---

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٩٨ ـ ١٩٩ = ٢٢٠. ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٧٥. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٧٠ ـ ٣٧٢ = ٥١٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١١٩.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

---

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٩٩ ـ ٢٠٠، رقم الترجمة/ ٢٢١.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٩٥ ـ ١٩٨ = ٢١٩. الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢١ = ٢٤٤٩. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ٩٥.

(٤) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٦٨ = ٨٧. الكتاني: فهرس الفهارس ١/ ٣٤٥. الزركلي: الأعلام ٣/ ٦٥ و٨/ ٢٢٩. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٧٣.

(ب) وهي آخر من روى عن الحافظ أبي الحجَّاج يوسف بن خليل بالإجازة[1].

(أ) آخر مَنْ كان بينه وبين النَّبيِّ ﷺ تسعة رجالٍ ثقاتٍ بالسَّماع المتصل.

محمَّد المقدسي[2]

(٦٨٤ ـ ٧٨٠ هـ/ ١٢٨٦ ـ ١٣٧٩ م)

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد، النابلسيُّ أصلاً، المقدسيُّ، الصالحيُّ، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنبليُّ مذهبًا، صلاح الدين، أبو عبد الله (وقيل: أبو عمر):

محدِّثٌ، راوٍ، أخباريٌّ.

(أ) هو آخر مَنْ كان بينه وبين النَّبيِّ ﷺ تسعة رجالٍ ثقاتٍ بالسماع المتصل[3].

(أ) آخر مَنْ روى مسند الشافعي عن ستِّ الوزراء.

محمَّد المَنْبِجي

(٧٠٤ ـ ٧٩٠هـ/ ١٣٠٤ ـ ١٣٨٨ م)

محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن، المَنْبِجيُّ، الدمشقيُّ، المَزِّيُّ:

قاضٍ، محدِّثٌ. كان خطيب المِزَّة، ثم وَلي قضاء الزَّبَداني.

(أ) هو آخر مَنْ روى مسند الإمام الشافعي عن الفقيهة المحدِّثة ست الوزراء بنت عمر التَّنُوخيَّة، المتوفية عام ٧١٦ هـ/ ١٣١٦ م[4].

(أ) آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار.

عائشة المقدسيَّة

(٧٢٣ ـ ٨١٦ هـ/ ١٣٢٣ ـ ١٤١٣ م)

عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد، المقدسيَّة أصلاً، الدمشقية ولادةً وإقامةً ووفاةً، أم عبد الله:

(أ) سيِّدة المحدِّثين في عصرها بدمشق. قرأت صحيح البخاري على الحافظ أبي العباس أحمد ابن أبي طالب الحجَّار، ثم كانت آخر من روى عنه. وروى عنها ابن حَجَر العسقلاني، وقرأ عليها كتبًا عديدةً. وانفردت في آخر عمرها بعلم الحديث. وكانت سهلة الأسلوب في التعليم والإقراء[1].

(أ) آخر شيءٍ حدَّث به من المسموعات الحافظ ابن الشرائحيِّ.

* صحيح مسلم.

ابن الشَّرائِحي[2]

(... ـ ٨١٩ هـ/ ... ـ ١٤١٧ م)

عبد اللّه بن إبراهيم بن خليل بن عبد اللّه بن محمود، السَّمَوْأَليُّ، السَّنْجاريُّ أصلاً، البعلبكيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً، الشافعيُّ مذهبًا، أبو محمد، المعروف بابن الشرائِحِيِّ:

حافظٌ شهيرٌ. حدَّث بمصر والشام. كان «أعجوبة دهره في معرفة الأجزاء والمرويات ورواتها والعالي والنازل. ولديه مع ذلك فضائل ومحفوظات ومذاكرة حسنة ومشاركة في فنون الحديث».

(أ) ذكره تلميذه ابن ناصر، فقال: «إن آخر شيءٍ حدَّث به من المسموعات هو صحيح مسلم». وصحيح مسلم ثاني كتب الحديث الستة الموثوق بها، والمعوَّل عليها عند أهل السُّنَّة والجماعة. والكتاب لمُسْلِم بن الحجَّاج، القشيريِّ، النيسابوريِّ، المتوفَّى عام ٢٦١ هـ/ ٨٧٦ م[3].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) ابن اللبودي: النجوم الزواهر ص: ٤٩، رقم الترجمة/ ٢٧. وص: ٢٠٧ ـ ٢٠٨، رقم الترجمة/ ٢٢٧.
(٤) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ٣١٤. الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٢٩.

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ = ٢٢٣. السخاوي: الضوء اللامع ١٢/ ٨١. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٤١.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٣٥، رقم الترجمة/ ١٣٥. السخاوي: الضوء اللامع. ٥/ ٢ ـ ٣ = ٥.

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي الفتح محمد بن محمد المَيْدَوِيّ.

محمد بن أحمد التَّدْمُرِي[1]

(. . . ـ . . . . هـ/ . . . ـ . . . . م)

محمد بن أحمد بن محمد بن كامل، التَّدْمُرِيُّ، الخليليُّ، أبو عبد اللّه:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى عن أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم، القُرَشيّ، البكريّ، المَيْدَوِيّ[2].

(أ) آخر مَنْ روى عن الحافظ محمد بن إبراهيم السَّرَّاج.

أحمد الخَفَّاف[3]

(. . . ـ . . . . هـ/ . . . ـ . . . . م)

أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، الخَفَّاف، أبو الحسين:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى عن الحافظ أبي العباس محمد بن إبراهيم بن مِهْرَان، الثقفيّ، النيسابوريّ، السَّرَّاج[4].

(أ) آخر مَنْ روى عن عبد اللّه بن يحيى السُّكَّرِيّ.

الحسين البُنْدار[5]

(. . . ـ . . . . هـ/ . . . ـ . . . . م)

الحسين بن عليّ بن أحمد بن عليّ، البُسْرِيّ، البُنْدار، أبو عبد اللّه:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى عن أبي محمد عبد اللّه بن يحيى بن عبد الجبَّار، السُّكَّرِيّ[6].

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي القاسم الفَضْل بن جعفر التَّميميّ.

محمد بن علي المازني[1]

(. . . ـ . . . . هـ/ . . . ـ . . . . م)

محمد بن علي بن يحيى بن سُلوان، المازنيّ، أبو عبد اللّه:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى بدمشق عن أبي القاسم الفَضْل بن جعفر بن محمّد بن أحمد، التميميّ[2].

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي عليٍّ الحسن بن محمد ابن دَرَسْتَوَيْه.

الحسين الحِنَّائي[3]

(. . . ـ . . . . هـ/ . . . ـ . . . . م)

الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، الدمشقيّ، الحِنَّائيّ، أبو القاسم:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى عن أبي عليٍّ الحسن بن محمد بن الحسن ابن دَرَسْتَوَيْه[4].

(أ) آخر مَنْ روى عن أبي حَفْص عمر الكَرْمانيّ.

أحمد المَرْداوي[5]

(. . . ـ . . . . هـ/ . . . ـ . . . . م)

أحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد اللّه بن عبد الولي، المَرْداويّ، الصَّالحيّ، الحريريّ، أبو العباس:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى عن أبي حَفْصٍ عمر بن محمد بن أبي سَعْد، الكَرْمانيّ[6].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر ص: ٢٠٢، رقم الترجمة/ ٢٢٤. وص: ٢٠٣.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٧٢ ـ ١٧٣، رقم الترجمة/ ٢٠٠.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٦) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٨١ ـ ١٨٣، رقم الترجمة/ ٢٠٨.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٧٧ ـ ١٧٨، رقم الترجمة/ ٢٠٥.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٧٩ ـ ١٨٠، رقم الترجمة/ ٢٠٦.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٦) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٢٠٠ ـ ٢٠١، رقم الترجمة/ ٢٢٢.

(٥)

بـــاب
المذاهب الإسلامية والكلامية والفلسفية

(أ) آخر إمام من الأئمَّة «الظاهرين» عند الطائفة الإسماعيلية.

إسماعيل بن جعفر

(... ـ ١٤٣ هـ/ ... ـ ٧٦٠ م)

إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليٍّ زين العابدين بن الحسين السِّبط، الحسينيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ وفاةً، الشيعيُّ، أبو محمد:

(أ) جدُّ الخلفاء الفاطميين، وسابع إمام من الأئمَّة «الظاهرين» وآخرهم عند الطائفة الإسماعيلية، وإليه نسبة الإسماعيليين: توفي قبل وفاة أبيه بخمس سنوات. وفي الإسماعيلية من يرى أن أباه أظهر موته تقيَّةً حتى لا يقتله العباسيون. والإسماعيليون من الفرق الشيعية، تميَّزوا من الاثني عشرية بأن قالوا بإمامة إسماعيل بعد أبيه لأنه الابن البكر، وعُرِفوا بالسُّبَعية لأنَّ إسماعيل في نظرهم هو الإمام السابع. والاثنا عشرية تقول بإمامة أخيه الأصغر موسى الكاظم.

ومن الإسماعيلية اليوم: «النِّزَارية» في الهند، وزعيمها آغا خان، و«السليمانية» في اليمن وداعيها يقيم في نجران، و«الداؤدية» في الهند وباكستان وداعيها يقيم في مدينة بومباي بالهند. و«القاسمية ـ الآغاخانية» في الهند وباكستان وإيران وسوريا وإفريقيا الشرقية ومدغشقر»[1].

(أ) آخر أُولي العَزْم عند القرامطة.

محمَّد المكتوم

(١٣١ ـ نحو ١٩٨ هـ/ ٧٤٨ ـ نحو ٨١٤ م)

محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين، الحسينيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً، البغداديُّ وفاةً، الملقَّب بالمكتوم:

(أ) أوَّل الأئمَّة الثلاثة «المكتومين» عند الطائفة الإسماعيلية؛ وهم: محمد المكتوم، وجعفر المصدِّق،

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/١٠١ ـ ١٠٤ = ٤٠١٧. دائرة المعارف الإسلامية ٢/١٨٨. محمد حسين الزين: الشيعة في التاريخ، ص: ٧٩ ـ ٨٢. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ١٧٦. الزركلي: الأعلام ١/٣١١ ـ ٣١٢.

ومحمد الحبيب. يقول الإسماعيليون إنَّه قام بالإمامة بعد وفاة أبيه أو اختفائه سنة ١٣٨ هـ/ ٧٥٦ م. وإنَّه كان يُكَنَّى عنه بالمكتوم خوفًا عليه من بطش العباسيين. وهو أوَّل الأئمة السبعة «المستورين» عند الدروز. ويطلقون عليه لقب «الناطق السابع» ويقولون إنَّه «رفع التكاليف الظاهرية للشريعة، بمناداته بالتأويل وجنوحه إلى المعنى الباطن وغضِّه من شأن المعنى الظاهر». وهو إمامٌ من أئمَّة القرامطة، وآخر أُولي العزم عندهم. وعددهم في عقيدتهم سبعة، وهم: ١ ـ نوح، ٢ ـ إبراهيم، ٣ ـ موسى، ٤ ـ عيسى، ٥ ـ محمد ﷺ، ٦ ـ إسماعيل ابن جعفر الصَّادق (والد صاحب الترجمة)، ٧ ـ محمد ابن إسماعيل الملقب بالمكتوم (صاحب الترجمة)[1].

(أ) آخر الأئمَّة «المكتومين» عند الطائفة الإسماعيلية.

محمد الحبيب

(... ـ نحو ٢٧٠ هـ/ ... ـ نحو ٨٨٣ م)

محمد الحبيب بن جعفر المصدِّق بن محمد المكتوم بن إسماعيل، الحسينيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ:

(أ) ثالث الأئمَّة «المكتومين» عند الطائفة الإسماعيلية وآخرهم. (وهم: محمد المكتوم وجعفر المصدِّق، ومحمد الحبيب).

كانوا يلقبونه أو يكنُّونه عندهم بالحبيب، كتمانًا لاسمه وحذرًا عليه من بطش العباسيين. ويقول الفاطميون إنَّه والد عُبَيْد الله المهدي، المنسوب إليه سائر الخلفاء الفاطميين بالمغرب ومصر[2].

(أ) آخر الأئمَّة الاثني عشر المعصومين (ع) عند الشيعة الإمامية.

الإمام المَهْدي المنتظر (ع)

(٢٥٥ ـ ٣٢٩ هـ/ ٨٧٠ ـ ٩٤٢ م)

محمد بن الحسن (العسكري) بن عليٍّ (الهادي) بن

(١) ابن الجوزي: تلبيس إبليس، ص: ١٠٢. المقريزي: اتعاظ الحنفا، ص: ١٦ ـ ١٨. ابن تيمية: منهاج السُّنَّة ١/٢٢٨. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ١٧٥ ـ ١٧٦. الزركلي: الأعلام ٦/٣٤.

(٢) الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٤ و٧٠.

محمد (الجواد) بن عليّ (الرِّضا) بن موسى (الكاظم) بن جعفر (الصادق)، الطالبيّ، الحسينيّ، العَلَويّ، الهاشميّ، القُرَشيّ، السّامرائيّ ولادةً ونشأةً، أبو القاسم، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: المهدي، والحجّة، والمنتظر، والقائم، وصاحب الزمان، وبقية الله، والصاحب، وصاحب السِّرداب:

(أ) آخر الأئمة الاثني عشر المعصومين عند الشيعة الإمامية. توفي والده وله من العمر نحو خمس سنين، فصلّى على أبيه، ثم اختفى وتوارى عن أنظار العباسيين. وكان يتّصل بالناس بواسطة سفراء له، كان يعيّنهم لينقلوا رسائل الناس وحاجاتهم إليه. وكان هو يجيبهم عنها شفهيًا أو خطيًا. وهؤلاء السفراء هم: عثمان بن سعيد العمري، ومحمد بن عثمان العمري، والحسين بن روح النوبختي، وعلي بن محمد السمَّري. واستمرَّت هذه الغيبة (وهي الغيبة الصغرى) حوالى سبعين سنة، وانتهت بوفاة سفيره الرابع. وقبل وفاة السفير الرابع ظهر الإمام المهدي وأخبره بأنه آخر السفراء وأنَّ الغيبة الكبرى قد بدأت، وسوف تستمرُّ إلى أن يأذن الله له بالخروج. وهذا هو اعتقاد الشيعة الإمامية. وخروج المهدي ورد في كثيرٍ من كتب الحديث. فقد ذكر الترمذي في سننه عن رسول الله ﷺ: «لو لم يبقَ في الدُّنيا إلاّ يوم واحد لطوَّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي». وفي مسند أحمد بن حنبل عن رسول الله ﷺ: «لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجلٌ من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي»[1].

(أ) آخر مَنْ كان على مذهب سفيان الثوري ببغداد.

أبو بكر الدِّينَوَري[2]

(... ـ ٤٠٥ هـ/ ... ـ ١٠١٥ م)

عبد الغفّار بن عبد الرحمٰن، الدينوريّ، البغداديّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر:

(أ) فقيهٌ. هو آخر مَنْ كان على مذهب سفيان الثوري في جامع المنصور ببغداد. وكان إليه النظر في ذلك الجامع والقيام بأمره[1].

(أ) آخر «الحدود الثلاثة» حَمَلَة العرش عند الدروز.

(ب) آخر «الحدود الثمانية» عند الدروز.

محسن بن عليّ

(... ـ نحو ٤١٥ هـ/ ... ـ نحو ١٠٢٥ م)

محسن بن عليّ، الباطنيّ، الدرزيّ مذهبًا:

من مقدِّمي أصحاب الدعوة الباطنية الدرزية. كان في أيام الحاكم بأمر الله الفاطميّ. كنيته في كتب المذهب الدرزي «الخَيّال». وهو عندهم من الوزراء.

(أ) هو آخر «الحدود الثلاثة» حملة العرش عند الدروز، والعرش في اصطلاحهم تعليم التوحيد، وهم:

١ ـ الجد، أيوب بن عليّ.

٢ ـ الفتح، رفاعة بن عبد الوارث.

٣ ـ الخَيّال، محسن بن عليّ (صاحب الترجمة).

(ب) وهو آخر «الحدود الثمانية» عند الدروز بضمّ الحدود الثلاثة السابقين من حملة العرش إلى «الحدود الخمسة» المعروفين عندهم بالمعصومين وهم:

١ ـ حمزة بن عليّ (العقل).

٢ ـ إسماعيل بن محمد (النفس).

٣ ـ محمد بن وَهْب (الكلمة).

٤ ـ سلامة بن عبد الوهاب (السابق).

٥ ـ عليّ بن أحمد السموقي (التالي)[2].

(أ) آخر «الحدود الخمسة» المعصومين عند الدروز.

عليّ السَّمُّوقي

(... ـ نحو ٤٢٠ هـ/ ... ـ نحو ١٠٣٠ م)

عليّ بن أحمد، الطائيّ، السَّمُّوقيّ، الباطنيّ، الدرزيّ، بهاء الدِّين، أبو الحسن، الملقَّب بألقابٍ كثيرة هي: آخر الحدود، أصغر عبيد القائم، التابع، التالي، الجناح الأيسر، الحد الرابع الأصغر، خامس الحدود، رابع الأعداد، رابع الحدود، سند الموحِّدين، العبد

---

(١) عباس القمي: سفينة البحار ٢/ ٧٠٠ ـ ٧٠٦. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ = ٧٨٦. السيد حسن لواساني: الدروس البهية، ص: ١٧٥ ـ ١٩٢. الزركلي: الأعلام ٦/ ٨٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٢ = ١٢.

(٢) د. عبد الله النجار: مذهب الموحدين الدروز. الزركلي: الأعلام ٢/ حاشية الصفحة ٢٧٩ و٥/ ٢٨٨.

الطائع، العبد المُقْتَنى، لسان المؤمنين، لوقا، مملوك الإمام، الناصح، الوزير الخامس:

من أركان الدعوة الباطنية الدرزية وكبار كتّابها. كان في عصر الحاكم بأمر الله الفاطميّ، وله اتصال بحمزة بن عليّ. من آثاره: «الرسالة الموسومة بالقسطنطينية، المنفذة إلى قسطنطين متملِّك النصرانية» حاول فيها إقناع الأمبراطور قسطنطين الثالث عشر بأنَّ المسيح متجسِّد في شخص «حمزة بن علي الفارسي»، و«المقالة في الرَّدِّ على المنجِّمين»، و«الرسالة الواصلة إلى الجبل الأنور»، و«الرسالة الموسومة بالتبيين والاستدراك»، و«الرسالة الموسومة بالمسيحية وأم القلائد النسكية»، وغيرها.

(أ) هو آخر «الحدود الخمسة» المعصومين عند الدروز، وهم:

١ ـ حمزة بن عليّ، ويكنُّون عنه بالعقل.

٢ ـ إسماعيل بن محمد، ويكنُّون عنه بالنفس.

٣ ـ محمد بن وَهْب، ويكنُّون عنه بالكلمة.

٤ ـ سلامة بن عبد الوهاب، ويكنُّون عنه بالسابق.

٥ ـ عليّ بن أحمد السَّمُّوقي (صاحب الترجمة)[١].

(أ) آخر مَنْ لبس الخِرْقَة من الشيخ عبد القادر الكيلاني.

يوسف العاقُولي[٢]

(... ـ ٦٢٤ هـ/ ... ـ ١٢٢٨ م)

يوسف بن المُظَفَّر بن شجاع، العاقوليّ، البغداديّ إقامةً ووفاةً، الصَّفّار، أبو محمد:

(أ) صوفيٌّ. من أتباع الطريقة القادرية. وآخر مَنْ لبس الخِرْقة الصوفية من مؤسِّس الطريقة القادرية الشيخ أبي محمد عبد القادر الكيلانيّ، البغداديّ، المتوفَّى عام ٥٦١ هـ/ ١١٦٦ م[٣].

(١) د. عبد الله النجار: مذهب الموحدين الدروز، ص: ٢٠٠ و٢٠٦ ـ ٢١١. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٧ و٦٢ و٦٣ و٧٦ و٩٩ و٣٠٧ و٣٤٠. الزركلي: الأعلام ٢/ حاشية الصفحة ٢٧٨ ـ ٢٧٩ و٤/ ٢٥٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن الليبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٣٨، رقم الترجمة/ ١٤٤.

(أ) آخر الزعماء الإسماعيليِّين الباطنيِّين في بلاد فارس.

خُسْرُو شاه[١]

(... ـ ٦٥٥ هـ/ ... ـ ١٢٥٧ م)

خُسْرُو شاه (وقيل: خُور شاه) بن محمد الثالث (علاء الدين) بن الحسن الثالث (جلال الدين) بن محمد الثاني (نور الدين)، الباطنيّ، النزاريّ، الإسماعيليّ مذهبًا، ركن الدِّين، الملقَّب بشمس الشموس:

(أ) ثامن من حكم «أَلَمُوت» من الإسماعيلية وآخر الزعماء الإسماعيليين الباطنيين في بلاد فارس. (٦٥٣ ـ ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٥ ـ ١٢٥٦ م). وَلِي الحكم بعد أن حرَّض على قتل أبيه محمد الثالث في ٣٠ ذي الحجة سنة ٦٥٣ هـ/ ١٢٥٥ م.

اجتاح هولاكو المغولي بلاد الإسماعيلية في فارس، واستولى على قلعتهم أَلَموت، وأخذ ركن الدين خسرو شاه معه أسيرًا ثم قتله في ٢٩ شوال سنة ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦ م. وبمقتله انقرضت الطائفة الإسماعيلية من قلعة «ألموت» بعد أن دامت مئة وإحدى وسبعين سنة[٢].

(أ) آخر مَنْ قام بأمر «البهائية» وتنظيم جماعتها، ونشر مبادئها.

عباس عبد البهاء

(١٢٦٠ ـ ١٣٤٠ هـ/ ١٨٤٤ ـ ١٩٢١ م)

عباس عبد البهاء بن حسين علي نوري (بهاء الله) بن عباس بن بُزُرك، الفارسيُّ أصلًا، النوريُّ (بلدة نور بمازندران)، الطهرانيُّ ولادةً، الفلسطينيُّ إقامةً، الحَيْفاويُّ وفاةً:

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٣١٧ = ٣٩٢. المصدر نفسه ١٦/ ١٨٥ (قسم الألقاب). زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٩ و٣٣٠. دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ١٩٠ و١٩١ ـ ١٩٢. بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: ٣٨٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٠٤. د. فؤاد الصياد: المغول في التاريخ ١/ ٣٩١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤١١. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٨٣.

(أ) آخر من قام بأمر «البهائية» وتنظيم جماعتها ونشر مبادئها (١٣٠٩ ـ ١٣٤٠ هـ/ ١٨٩٢ ـ ١٩٢١ م). والبهائية بدعة دينية ظاهرها توحيد الأديان، والإخاء بين البشر، والدعوة إلى إلغاء الفوارق العرقية والدينية والطبقية. وباطنها تلفيق بدعة جديدة من أديان ومبادىء مختلفة. نُفِيَ صاحب الترجمة مع أبيه إلى العراق فأقاما ١٢ سنة (١٢٦٨ ـ ١٢٨٠ هـ/ ١٨٥٢ ـ ١٨٦٤ م)، ثم أُبعِدَا إلى الآستانة، ومنها إلى أدرنة؛ فمكثا نحو خمس سنين. ونُفِيا إلى قلعة عكا بفلسطين، فمات بها أبوه سنة ١٣٠٩ هـ/ ١٨٩٢ م، وخلفه ابنه عباس عبد البهاء بعهدٍ منه، وانتقل إلى حيفا. زار أوروبا سنة ١٣٣٠ هـ/ ١٩١٢ م وأميركا سنة١٣٣١ هـ/ ١٩١٣ م، وعاد إلى فلسطين، فمات بحيفا.

كان متوقِّد الذكاء، جادًا في نشر بدعته، يستميل الناس بلين الحديث وكرم اليد. وتبعه جماعات في شيكاغو، وغيرها من المدن في الولايات المتحدة الأميركية. ترك آثارًا بالعربية والفارسية. منها مجموعة رسائل باللغتين، سمَّاها «مكاتيب عبد البهاء» مطبوعة في ثلاثة أجزاء، و«الخطابات» مجموعة خُطب مطبوعة وهي فارسية، وبعضها عربي[1].

(١) سليم قبعين: عبد البهاء والبهائية. محمد فاضل: الحراب في صدر البهاء والباب. عبد الرزاق الحسني: البابيون في التاريخ. عبد الحسين الفارسي: الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية. نقله إلى العربية أحمد فائق رشد. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٢.

(أ) آخر مَنْ تولَّى زعامة البهائيِّين.

شوقي ربَّاني

(... ـ ١٣٧٧ هـ/ ... ـ ١٩٥٧ م)

شوقي رباني سبط عباس عبد البهاء بن حسين علي نوري، الفارسيُّ أصلاً، الفلسطينيُّ إقامةً، اللندنيُّ وفاةً:

(أ) آخر من تولَّى زعامة البهائيين (١٣٤٠ ـ ١٣٧٧ هـ/ ١٩٢١ ـ ١٩٥٧ م). تولَّى أمرهم بعد وفاة جدِّه عباس عبد البهاء، بوصيَّةٍ منه، وكان يتابع دراسته في أوكسفورد (Oxford)، فانعقد في عكَّا (بفلسطين) ما سمُّوه مجلس الحواريِّين التسعة وهم ثلاثة إيرانيين، وثلاثة أميركيين، وإسرائيلي، وألماني، وكندية هي زوجة صاحب الترجمة، واسمها روحيَّة رباني. وقرَّر هذا المجلس دعوة المترجَم له للعمل، فترك الدراسة للنظر في أمور محافلهم المتفرِّقة في البلدان ويسمُّونها «مشارق الأذكار» منها ما هو في عشق آباد بتركستان الروسية، وفي شيكاغو بأميركا. ولهم أوقاف كثيرة. وتضاءلت الدعوة في أيامه إلى أن مات فجأة في لندن. وهو آخر هذه السلالة[1].

(١) الزركلي: الأعلام ٣/ ١٧٩ ـ ١٨٠. جريدة «الشعب» البغدادية، ٢٥/ ١١/ ١٩٥٧ م و٦/ ١/ ١٩٥٨ م.

(٦)

باب
الخلافة والخلفاء

(أ) آخر زوجة تزوَّج بها أبو بكر الصِّدِّيق.

أبو بكر الصِّدِّيق

(٥١ ق.هـ - ١٣ هـ/ ٥٧٣ - ٦٣٤ م)

عبد اللّه بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن كَعْب، التَّيْميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر، الملقَّب بالصِّدِّيق، وبعَالِم قريش، وبعتيق:

انظر سيرته كاملة في: «باب أركان الإسلام»، تحت عنوان: «آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الراشدي أبي بكر الصدِّيق».

(أ) وآخر زوجة تزوَّج بها هي حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير الخَزْرجيَّة[١].

(أ) آخر خليفة راشدي اتَّخذ المدينة المنورة عاصمةً له.

(ب) آخر مَنْ لبس خاتم النبي ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ.

(جـ) آخر الناس عهدًا بعمر بن الخطَّاب.

عثمان بن عفَّان

(٤٧ ق.هـ - ٣٥ هـ/ ٥٧٥ - ٦٥٦ م)

عثمان بن عفَّان بن أبي العاص بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، الأموي، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد اللّه (وقيل: أبو عُبَيْد اللّه، وأبو عمرو، وأبو ليلى)، الملقَّب بذي النورَيْن، وبالنَّعْثَل، وبنَعْثَل قريش، أُمُّه أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب:

ثالث الخلفاء الراشدين (٢٣ - ٣٥ هـ/ ٦٤٤ - ٦٥٦ م) بعد أبي بكر الصدِّيق وعمر بن الخطاب، وأحد العشرة المبشَّرين بالجنَّة. وأوَّل مَنْ هاجر إلى الله تعالى بأهله من مكَّة إلى الحبشة، وأوَّل من جمع الناس على مصحفٍ واحدٍ، وأوَّل من تزوَّج بنتَيْ نبيٍّ.

كان غنيًا شريفًا في الجاهلية، أسلم بعد البعثة بقليل. ومن أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله، فبذل ثلاثمئة بعير بأقتابها وأحلاسها وتبرَّع بألف دينار. وصارت الخلافة إليه بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ٢٣ هـ، فافتتحت في أيامه أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وأفريقيا وقبرص.

نقم عليه الناس لأنه اختصَّ أقرباءَهُ من بني أمية بالولايات والأعمال، فجاءته الوفود من الكوفة والبصرة ومصر، فطلبوا منه عزل أقربائه، فامتنع، فحصروه في داره يراودونه على أن يخلع نفسه، فلم يفعل، فحاصروه أربعين يومًا. وتسوَّر عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الأضحى وهو يقرأ القرآن في بيته.

(أ) هو آخر خليفةٍ راشديٍّ اتَّخذ المدينة المنوَّرة عاصمةً له[١].

(ب) وهو آخر من لبس خاتم النبيِّ ﷺ بعد وفاة النبيِّ ﷺ. وسقط الخاتم من يده في بئر أرِيس، فبحثوا عنه فلم يجدوه. وقيل: «إنَّ أمره تغيَّر عليه بعد ذلك»[٢].

(جـ) وهو آخر الناس عهدًا بعمر بن الخطَّاب[٣].

(أ) آخر الخلفاء الراشدين.

الإمام عليُّ بن أبي طالب (ع)

(٢٣ ق.هـ - ٤٠ هـ/ ٦٠٠ - ٦٦١ م)

عليُّ بن أبي طالب عبد مَنَاف بن عبد المُطَّلِب بن هاشم، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أسد الله، وأبو تراب، وحَيْدَرَة، وسيد العرب، والفاروق الأكبر، والفتى، وقسيم النار:

انظر سيرته كاملة في: «باب السيرة النبوية»، تحت عنوان: «آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة العاشرة للهجرة».

---

(١) انظر المصادر والمراجع في باب «أركان الإسلام»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ١٧٠ - ٢٢٠. أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٢٥٩ - ٢٦٠ و٢٦٣ - ٢٦٤ و٢٨٣ - ٢٨٨. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٢/ ٧٦. القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ٣/ ٣٣٩ - ٣٤٠. السيوطي: الوسائل، ص ٩٨ و١٠١ و١٤٧. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٣٢ و٥٣ و٩٠ و٩٥ و١٢٠ و١٣٢. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص ١٣٥ و٣٢٨. معجم الأوائل، ص: ٢٣ و١٦٨ و٢٣٣ و٢٤٥ و٢٤٧ و٢٤٨ و٥١٢.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر ٤٦ = ١٩ و١٤٦ = ١٦٣.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(أ) هو رابع الخلفاء الراشدين وآخرهم (٣٥ ـ ٤٠ هـ/ ٦٥٦ ـ ٦٦١ م)[١].

(أ) آخر خلفاء الدولة الأموية من البيت السُّفيانيّ.

معاوية الثاني
(٤١ ـ ٦٤ هـ/ ٦٦١ ـ ٦٨٤ م)

معاوية الثاني بن يزيد الأوَّل بن معاوية الأوَّل بن أبي سفيان صَخْر بن حرب بن أمية، الأمويُّ، العَبْشميُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ إقامةً، ووفاةً، أبو عبد الرحمٰن (وقيل: أبو يزيد) وكُنّي حين وَلِيَ الخلافة بأبي ليلى، وكانت هذه الكنية للمستضعف من العرب. أمُّه أم هاشم بنت أبي هاشم بن عُتْبَة بن ربيعة:

(أ) ثالث خلفاء الدولة الأموية من البيت السفياني وآخرهم (٦٤ ـ ٦٤ هـ/ ٦٨٤ ـ ٦٨٤ م). بويع بدمشق بعد وفاة أبيه يزيد الأوَّل سنة ٦٤ هـ/ ٦٨٣ م. فمكث أربعين يومًا، أو ثلاثة أشهرٍ وشَعَرَ بالضعف وقُرب الأجل، فأمر فَنُودي: الصلاة جامعة؛ فاجتمع الناس، فوقف خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا معشر الناس، إني قد نظرت في أمركم، وإني ضعفت عن القيام بأمركم، وخلعت نفسي من الخلافة فاختاروا لأنفسكم. ودخل منزله فاجتمع إليه بنو أمية فقالوا له: «اعهد إلى من رأيت من أهل بيتك»، فقال: «والله ما ذقت حلاوة خلافتكم فكيف أتقلد وزرها، وتتعجلون أنتم حلاوتها، وأتعجل مرارتها، اللهمَّ إني بريء منها متخلٍّ عنها، اللهمَّ إني لا أجد نفرًا كأهل الشورى فأجعلها إليهم ينصبون لها من يرونه أهلاً لها.

ومات بعد قليل وهو ابن ٢٣ سنة. ولا عَقِب له. وصفه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ٨/ ٢٣٧ بأنه «كان أبيض، شديد البياض، كثير الشعر، كبير العينين، جعد الشعر، أقنى الأنف، مدوَّر الرأس، جميل الوجه، كثير شعر الوجه، دقيقه، حسن الجسم» وكان نقش خاتمه: «الدنيا غرور»[٢].

---

(١) انظر المصادر والمراجع في «باب السيرة النبوية»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢٣ ـ ٢٣٨ و١٣/ ٢٠٦. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٢/ ١٠٩. ابن عربي: محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ١/ ٦٧ ـ ٦٨. =

(أ) آخر مَنْ تولّى الخلافة من أولاد عبد الملك بن مروان الأمويّ.

هشام بن عبد الملك
(٧١ ـ ١٢٥ هـ/ ٦٩١ ـ ٧٤٣ م)

هشام بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم، المروانيُّ الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، وإقامةً، الرُّصافيُّ وفاةً، أبو الوليد. أمُّه أم هشام فاطمة بنت هشام المَخْزومية:

انظر سيرته كاملة في: «باب أركان الإسلام»، تحت عنوان: «آخر مَنْ حجَّ من بني أمية وهو خليفة».

(أ) هو آخر مَنْ تولّى الخلافة من أولاد عبد الملك بن مروان الأموي[١].

(أ) آخر مَنْ وَلِي الخلافة من أولاد الوليد بن عبد الملك الأمويّ.

إبراهيم بن الوليد
(... ـ ١٣٢ هـ/ ... ـ ٧٥٠ م)

إبراهيم بن الوليد الأوَّل بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، الأمويُّ، العبشميُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ إقامةً، أبو إسحاق، أمُّه أم ولد يقال لها: نعمة (وقيل: سعار)، الملقَّب بالمخلوع:

(أ) ثالث عشر خلفاء الدولة الأموية في الشام (ذو الحجة ١٢٦ ـ ١٢٧ هـ/ ٧٤٤ ـ ٧٤٤ م). وآخر مَن ولي الخلافة من أولاد الوليد بن عبد الملك الأموي. بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه يزيد الناقص سنة ١٢٦ هـ/ ٧٤٤ م. كان عاجزًا، ضعيف الرأي، مغلوبًا على أمره يُسَلَّم عليه تارةً بالخلافة وتارة بالإمارة، فكانت مدَّة خلافته ثلاثة أشهر، وقيل سبعين يومًا. ذكر المسعودي أيام دولة إبراهيم المخلوع في كتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢/ ١٧٣ فقال: «كانت أيامه عجيبة

= لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص ١٩. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٩ و١١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٧٤. الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٦٣.

(١) انظر المصادر والمراجع في «باب أركان الإسلام»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

الشأن من كثرة الهرج والاختلاط واختلاف الكلمة، وسقوط الهيبة». ثار عليه مروان بن محمد ـ وكان واليًا على أذربيجان ـ ودعا لنفسه بالخلافة، وقَدِم الشام فاختفى إبراهيم، واستولى مروان على دفَّة الحكم، ثم عفا عن إبراهيم وخلعه عن الخلافة سنة ١٢٧ هـ/ ٧٤٥ م، ثم قُتِل إبراهيم مع مَنْ قُتِل من بني أمية حين زالت دولتهم سنة ١٣٢ هـ/ ٧٥٠ م. وكان نقش خاتمه: «إبراهيم يثق بالله». وقيل: «بل كان نقش خاتمه: «توكّلتُ على الحيِّ القيُّوم»[١].

(أ) آخر خلفاء الدولة الأموية في الشَّام.

(ب) آخر خليفة أمويٍّ لم يكن والده خليفة.

مَرْوَان الثاني

(٧٢ ـ ١٣٢ هـ/ ٦٩٢ ـ ٧٥٠ م)

مروان الثاني بن محمد بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الدمشقيُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً، أبو عبد الملك، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: الجَعْدِي، وحمار الجزيرة، والقائم بالحقِّ. أمّه أَمَة كردية اسمها لبابة (وقيل: رَيَّا):

(أ) و(ب) رابع عشر خلفاء الدولة الأموية في الشام وآخرهم (صفر ١٢٧ ـ ربيع الأوَّل ١٣٢ هـ/ ٧٤٤ ـ ٧٥٠ م)، وآخر خليفة أموي لم يكن والده خليفة. ولاّه هشام بن عبد الملك على أذربيجان وأرمينية والجزيرة سنة ١١٤ هـ/ ٧٣٣ م، فافتتح فتوحات وخاض حروبًا كثيرةً. ولمَّا قُتِل الوليد الثاني بن يزيد الثاني سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٤ م. وظهر ضعف الدولة الأموية في الشام، دعا مروان الناس، وهو بأرمينية، إلى البيعة له، فبايعوه فيها، زحف بجيشٍ كثيف، قاصدًا الشام فخلع إبراهيم بن الوليد، واستولى على عرش بني أمية في صفر سنة ١٢٧ هـ / ٧٤٤ م. وفي أيامه قويت الدولة العباسية، وزحف جيش قحطبة بن شبيب الطائي إلى طوس، يريد الإغارة على بلاد الشام، فسار إليه مروان بعساكره ونزل بالزَّاب (بين الموصل وإربل). واشتبك الجيشان، فانهزم جيش مروان، ففرَّ إلى الموصل ومنها إلى حرَّان فحمص فدمشق ففلسطين، وانتهى إلى بوصير (من أعمال مصر) حيث قتله عامر أو عمرو بن إسماعيل المرادي الجرجاني، وحمل رأسه إلى أبي العباس السفّاح في العراق. نعته ابن كثير في كتاب البداية والنهاية ١٠/ ٤٧ بأنه «كان شجاعًا، بطلاً، مقدامًا، حازم الرأي». وكان نقش خاتمه: «اذكر الموت يا غافل». وبموته انقرضت الدولة الأموية في الشام بعد أن دامت إحدى وتسعين سنة تعاقب على الحكم خلالها أربعة عشر خليفة[١].

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٥ ـ ١٦ و٢١ ـ ٢٣. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٢/ ١٢٨ ـ ١٢٩. ابن عربي: محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ١/ ٧٣. الصفدي: الوافي بالوافيات ٦/ ١٦٣ ـ ١٦٤ = ٢٦١٣. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص ٢٠ و٢١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٧٥ و٨٥. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٩٢.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٢ ـ ٢٥ و ٤٢ ـ ٤٨ و٥٥. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٢/ ١٢٩ ـ ١٣٥. اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٤٨. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، الجزءان ٦ و٧. مواضع متفرقة. (انظر: الفهارس العامة، ص: ٤١٢). ابن الأثير: الكامل في التاريخ، الأجزاء (٤ ـ ٦). مواضع متفرقة كثيرة. (انظر الفهارس ١٣/ ٣٣٩). المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢/ ١٧٧ و١٨٣ ـ ١٨٥ و ١٩٠ ـ ١٩٧. ابن عربي: محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ١/ ٧٣ ـ ٧٤ و١٤٢ و١٤٣. القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ١/ ١٦٢ ـ ١٦٦. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ١٣٨ ـ ١٤٨. اليافعي: مرآة الجنان ١/ ٢٦٧ و٢٧٦ و٢٧٩. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٨٨ = ٧٤. ابن الفوطي: مجمع الآداب، جـ ٤، ق ٣، ص: ٥٧١، رقم الترجمة ٢٧١٩. السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص: ٢٥٤ ـ ٢٥٥. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٠ و٢١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١ و٥٦ و٢/ ٢٧١ و٢٧٣. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٧٢ ـ ٧٤ = ٢٤. د. حمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٩ و١١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٧٥ و٨٥ و١٥٤ و١٦١. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٧٣ و٩٢ و٢٥١. الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

(أ) آخر مَنْ وَلِيَ الخلافة من أولاد محمد بن عليٍّ العباسيِّ.

أبو جعفر المنصور

(٩٥ ـ ١٥٨ هـ/ ٧١٤ ـ ٧٧٥ م)

عبد الله بن محمد بن عليِّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الحُمَيميُّ ولادةً البغداديُّ إقامةً، المكيُّ وفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: أبو الدوانيق، مُدْرِك التراب، المنصور:

انظر سيرته كاملة في: «باب أركان الإسلام»، تحت عنوان: «آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسي السَّفَّاح».

(أ) هو آخر مَنْ وَلِيَ الخلافة من أولاد محمد بن عليٍّ العباسيِّ[1].

(أ) آخر مَنْ بلغت جيوشه جدران القسطنطينية.

هارون الرشيد

(١٤٩ ـ ١٩٣ هـ/ ٧٦٧ ـ ٨٠٩ م)

هارون بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن عليٍّ، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الرازيُّ ولادةً، البغداديُّ نشأةً وإقامةً، الطوسيُّ وفاةً، أبو موسى، الملقَّب بجبار بني العباس، وبالرشيد. أمُّه أم ولد بربرية اسمها الخَيْزُران:

انظر سيرته كاملة في: «باب أركان الإسلام»، تحت عنوان: «آخر حجَّة حجَّها هارون الرشيد العباسي».

(أ) حارب البيزنطيين، وهو لا يزال حاكمًا على المقاطعات الغربية، وبلغ أبواب القسطنطينية. فكان آخر من بلغت جيوشه جدران القسطنطينية. ثم حمل عدَّة مراتٍ عليهم بعد خلافته[2].

(أ) آخر مَنْ وَلِي الخلافة من أولاد هارون الرشيد.

المعتصم بالله

(١٧٩ ـ ٢٢٧ هـ/ ٧٩٦ ـ ٨٤٣ م)

محمد بن هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العباسيُّ الهاشميُّ، القُرَشيُّ، العراقيُّ إقامةً، السَّامَرَّائيُّ وفاةً، أبو إسحاق، الملقَّب بالمُثَمَّن، وبالمعتصم بالله. أمُّه أم ولد اسمها مارِدَة بنت شبيب.

(أ) ثامن خلفاء الدولة العباسية في العراق (رجب ٢١٨ ـ ربيع الأول ٢٢٧ هـ/ ٨٣٣ ـ ٨٤٣ م). وآخر من وَلي الخلافة من أولاد هارون الرشيد. بويع له بالخلافة سنة ٢١٨ هـ/ ٨٣٣ م، بعد وفاة أخيه المأمون وبعهدٍ منه تولّى حكم مصر قبل خلافته. قضى على الزُّطِّ الذين عاثوا فسادًا بين البصرة وبغداد وأجلاهم إلى قليقية. كما قضى على حكم بابك الخُرَّمي في أذربيجان بفضل قائده الإفشين. أنزل بالبيزنطيّين هزيمة نكراء واحتلّ عمّورية. وهو أوّل خليفة عباسي أدخل الأتراك إلى الديوان وأكثر من جلبهم وشرائهم، وأسند إليهم مناصب في الدولة، وأقطعهم الولايات الإسلامية. بنى سنة ٢٢٠ هـ/ ٨٣٦ م مدينة كبرى على ضفة دجلة اليمنى، وأطلق عليها اسم سُرَّ من رأى واتخذها عاصمة له. نعته الذهبي بأنَّه كان «من أعظم الخلفاء وأهيبهم، لولا ما شانَ سؤدده بامتحانه العلماء بخلق القرآن». ونعته السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء/ ٣٣٤ بأنه «كان ذا شجاعة، وقوة، وحمية، وكان عَرِيًّا من العِلْم». توفي بسامراء عن ثمانية وأربعين عامًا. وكان نقش خاتمه: «سل الله يُعطِك»، وقيل: «الله ثقة أبي إسحاق بن الرشيد وبه يؤمن»[1].

(أ) آخر مَنْ وَلي الخلافة من أولاد المتوكِّل على الله العباسيِّ.

---

(١) انظر المصادر والمراجع في «باب أركان الإسلام»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٢) انظر المصادر والمراجع في «باب أركان الإسلام»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ و٢٩٥ ـ ٢٩٧. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٣/ ٤٣ ـ ٤٥. ابن عربي: محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ١/ ٧٨. المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٦١ ـ ٣٧٣. لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٢ زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٢٨ و١٣٩ و١٥٢ و١٥٥. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٣٠٣. معجم الأوائل، ص: ٣٦ ـ ٣٧ و٢٩٥ و٤٩٥. الزركلي: الأعلام ٧/ ١٢٧ ـ ١٢٨.

(ب) آخر خليفة عباسيٍّ اتَّخذ مدينة سامرَّاء عاصمةً له.

المُعْتَمِد على الله العباسي
(٢٢٩ ـ ٢٧٩ هـ/ ٨٤٥ ـ ٨٩٢ م)

أحمد بن جعفر (المتوكل على اللّه) بن محمد (المعتصم باللّه) بن هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، السامَرَّائيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً، أبو العباس (وقيل: أبو جعفر)، الملقَّب بالمعتمد على اللّه. أمُّه أم ولد رومية اسمها فِتْيَان:

(أ) و(ب) الخليفة العباسي الخامس عشر (رجب ٢٥٦ ـ رجب ٢٧٩ هـ/ ٨٧٠ ـ ٨٩٢ م). وَلِي الخلافة بعد مقتل المهتدي بالله بيومين. وآخر مَنْ وَلِي الخلافة من أولاد المتوكِّل على اللّه.

كانت أيام ملكه مضطربة، كثيرة العزل والتولية، بتدبير الموالي وغلبتهم عليه، فقام ولي عهده أخوه الموفَّق باللّه (طلحة) فضبط الأمور، وصَلُحت الدولة.

كان المعتمد من أسمح آل عباس، جيِّد الفهم، شاعرًا، إلا أنه لمَّا غُلب على أمره انتقصه الناس. وكان مقام الخلفاء قبله في سامرَّاء فانتقل المعتمد منها إلى بغداد، فلم يعد إليها أحد منهم بعده. وكان نقش خاتمه: «السعيد مَنْ وُعِظَ بغيره».

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوافيات ٦/ ٢٩٢ بأنه «كان أسمر اللون، أعْيَن، خفيفًا، لطيف اللحية، جميلاً... كان مهموكًا على اللذات... وكان يشرب ويعربد على الندماء»[1].

(أ) آخر خليفة عباسيٍّ عقد ناموس الخلافة.

(١) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢/ ٤٧٣ ـ ٤٩٤. ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٣ ـ ٢٤ و٦٥. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٣/ ٧١. الصفدي: الوافي بالوافيات ٦/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ = ٢٧٨٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٢. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١/ ٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٢ و١٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٢٨ و١٥٢ و١٥٦. الزركلي: الأعلام ١/ ١٠٦ ـ ١٠٧. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٣٠٣.

المُعْتَضِد باللّه
(٢٤٢ ـ ٢٨٩ هـ/ ٨٥٧ ـ ٩٠٢ م)

أحمد بن طلحة (الموفَّق باللّه) بن جعفر (المتوكِّل على اللّه) بن محمد (المعتصم باللّه) بن هارون (الرشيد)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العباس، الملقَّب بالمعتضد باللّه. أمُّه أم ولد رومية اسمها خضير (وقيل: ضِرار، وقيل: حرز):

(أ) الخليفة العباسي السادس عشر (رجب ٢٧٩ ـ ربيع الآخر ٢٨٩ هـ/ ٨٩٢ ـ ٩٠٢ م). وآخر خليفة عباسي عقد ناموس الخلافة. وَلِيَ الخلافة بعد وفاة عمِّه المعتمد على اللّه سنة ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م.

أقام العدل، وأصلح النظام المالي، وأعاد تنظيم الإدارة، وقرَّب أهل العلم والدين، ممَّا حمل بعض قُدَامى المؤرخين على القول: «قامت الدولة بأبي العباس وجُدِّدَتْ بأبي العباس» يقصد السَّفَّاح والمعتضد. عقد صُلْحًا مع خمارويه الطولونيِّ واقترن بابنته قطر الندى. أخضع الخوارج الشيبانيِّين وقضى على الدُّلَفِيِّين. أوقع الجَنَّابي القرمطي هزيمة بجيشه. نَعَتَهُ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ٨٦ بأنه «كان شجاعًا، فاضلاً، من رجالات قريش حزمًا وجرأة وإقدامًا». وكانت مدة خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وثلاثة عشر يومًا. وكان نقش خاتمه: «أحمد يؤمن باللّه الواحد»، وقيل: «توكَّل تُكْفَ». وقيل: «الاضطرار يزيل الاختيار»[1].

(أ) آخر خليفة عباسيٍّ انفرد بتدبير الجيوش والأموال.

(ب) آخر خليفة عباسيٍّ جالس الجلساء ووصل إليه الندماء.

(جـ) آخر خليفة عباسيٍّ كانت نفقته وجوائزه وجراياته

(١) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٩٥ ـ ٥٢٥. ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٨٦ ـ ٩٤. أبو الفداء المختصر ١/ ٣/ ٧٥. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ١٩٩. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨١. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ١٢٨. الصفدي: الوافي بالوافيات ٦/ ٤٢٨ ـ ٤٣٠ = ٦/ ٢٩٤٥ د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٣٠٣. الزركلي: الأعلام ١/ ١٤٠.

ومطابخه ومجالسه وخدمه وحجّابه على ترتيب أسلافه.

(د) آخر خليفة سافر بزيّ القدماء.

الرّاضي بالله

(٢٩٧ ـ ٣٢٩ هـ/ ٩١٠ ـ ٩٤٠ م)

محمد (وقيل: أحمد) بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طلحة (الموفّق بالله) بن جعفر (المتوكّل على الله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس (وقيل: أبو إسحاق)، الملقَّب بالرّاضي بالله، أُمّه أم ولد رومية اسمها: ظَلُوم.

الخليفة العباسيُّ العشرون (جمادى الأولى ٣٢٢ ـ ربيع الأول ٣٢٩ هـ/ نيسان ٩٣٤ ـ كـ١ ٩٤٠ م). حاول إصلاح أمور الدولة العباسية فعجز. فكتب إلى واليه على البصرة وواسط والأهواز محمد بن رائق يستقدمه إلى بغداد، ثم لقَّبه أمير الأمراء ووضع في يديه مقاليد الأمور كلها. إذ جعل من اختصاص أمير الأمراء النظر في شؤون الدولة عامةً والأقاليم خاصةً مع رئاسة الجيش والإشراف على أعمال الخراج والدواوين. فلم تعد للراضي أيُّ سلطة ما عدا الزعامة الدينية.

وتفاقم أمر العمال في الأطراف فلم تعد للخليفة أيُّ سيطرة عسكرية أو سياسية في غير بغداد، فكانت بلاد فارس في أيدي بني بويه، والموصل وديار بكر ومضر وربيعة في أيدي بني حمدان، ومصر والشام في يد محمد بن طغج الأخشيدي، والمغرب وافريقيا في يد الخليفة الفاطمي القائم بأمر الله، والأندلس في يد الخليفة الأموي الناصر لدين الله، وخراسان وما وراء النهر في يد نصر الساماني، وطبرستان وجرجان في يد الديلم. وهكذا تفككت عُرى الدولة العباسية في زمن الراضي.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩٧ بأنه: «كان سمحًا، واسع النفس، أديبًا، شاعرًا، حسن البيان، كريم الأخلاق، محبًا للعلماء مجالسًا لهم» وكان نقش خاتمه: «مُنَّ بالرِّضا».

(أ) هو آخر خليفة عباسيٍّ انفرد بتدبير الجيوش والأموال(1)،

(ب) وهو آخر خليفة عباسيٍّ جالس الجلساء ووصل إليه الندماء(1).

(ج) وهو آخر خليفة عباسيٍّ كانت نفقته وجوائزه وجراياته ومطابخه ومجالسه وخدمه وحجّابه على ترتيب أسلافه(2).

(د) وهو آخر خليفة عباسيٍّ سافر بزيّ القدماء(3).

(أ) آخر مَنْ وَلِي الخلافة من أولاد المعتضد بالله العباسيِّ.

القاهر بالله

(٢٨٧ ـ ٣٣٩ هـ/ ٩٠١ ـ ٩٥١ م)

محمد بن أحمد (المعتضد بالله) بن طلحة (الموفّق بالله) بن جعفر (المتوكّل على الله) بن محمد (المعتصم بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو منصور، الملقَّب بالقاهر بالله، أُمّه أم ولد اسمها: فتنة (وقيل: قَتُول).

(أ) الخليفة العباسيُّ التاسع عشر في العراق (شوال ٣٢٠ ـ جمادى الآخرة ٣٢٢ هـ/ ٩٣٢ ـ ٩٣٤ م). وآخر من وَلي الخلافة من أولاد المعتضد بالله العباسيِّ.

بُويع في أيام سلفه المقتدر بالله، أخيه لأبيه، سنة ٣١٧ هـ/ ٩٣٠ م. وأقام يومين، وخُلِع وسُجِن. ولَّما قُتِل المقتدر بالله سنة ٣٢٠ هـ/ ٩٣٢ م أُخْرِج من السجن، وبُويع، فأقام إلى سنة ٣٢٢ هـ/ ٩٣٤ م.

نعته المسعودي في كتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢/ ٥٥٣ بالقول: «كانت أخلاقه لا تكاد تحصل، لتقلُّبه وتلوُّنه، وكان شهمًا شديد البطش بأعدائه، وأباد جماعة من أهل الدولة، منهم مؤنس الخادم... وكان قليل التثبُّت في أمره، مخوف السلطة».

---

(1) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/١٩٦ ـ ١٩٧ أبو الفداء: =

= المختصر في أخبار البشر ١/٣/١١٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/٢٩٧ ـ ٣٠٠ = ٧٣٣. المسعودي: مروج الذهب ٢/٥٦١ ـ ٥٧٢. ابن اللبودي: النجوم الزواهر ١٤٩ ـ ١٥٠ = ١٧٦. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/٨٢ ـ ٨٣. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٣٨ ـ ١٣٩. الزركلي: الأعلام ٦/٧١.

(1) المصدر السابق نفسه.

(2) المصدر السابق نفسه.

(3) المصدر السابق نفسه.

خلعه الجند وكحّلوا عينيه بالنار، بمسمار محمًّى، دفعتين. وهو أوّل خليفة عباسيٍّ سُمِلَت عيناه. سُجِن أحد عشر عامًا ثم أُطلق سراحه. وعاش آخر حياته متسوِّلاً. حيث توفي ببغداد. وكان نقش خاتمه: «يا أملي اختم بخير عملي». وقيل: «محمد رسول الله»[1].

(أ) آخر مَنْ وَلي الخلافة من أولاد المقتدر باللّه العباسيّ.

المُطيع للّه

(٣٠١ ـ ٣٦٤ هـ/ ٩١٣ ـ ٩٧٤ م)

الفَضْل بن جعفر (المقتدر باللّه) بن أحمد (المعتضد باللّه) بن طلحة (الموفَّق باللّه) بن جعفر (المتوكل على اللّه)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامة، أبو القاسم (وقيل: أبو العباس)، الملقَّب بالمطيع للّه، أمُّه أم ولد اسمها شغلة:

(أ) الخليفة العباسي الثالث والعشرون في العراق (جمادى الآخرة ٣٣٤ ـ ذو القعدة ٣٦٣ هـ/ ٩٤٦ ـ ٩٧٤ م). وآخر مَنْ وَلي الخلافة من أولاد المقتدر باللّه العباسيّ. بُويع بالخلافة بعد خلع ابن عمّه المستكفي باللّه سنة ٣٣٤ هـ/ ٩٤٦ م. وفي مدة حكمه «ضعف أمر الخلافة جدًّا حتى لم يبق للخليفة أمرٌ ولا نهيٌ ولا وزير أيضًا، وإنما يكون له كاتب على إقطاعه، وإنما الدولة ومورد المملكة ومصدرها راجع إلى معزّ الدولة». فُلِجَ المطيع للّه وثَقُل لسانه، فخلع نفسه، وعهد إلى ابنه الطائع للّه. وتوفي بعد شهرين وأيام بدير العاقول. وكانت مدّة خلافته تسعًا وعشرين سنة وخمسة أشهر. وفي أيامه أُعِيدَ الحجر الأسود إلى الكعبة من القرامطة. وكان نقش خاتمه: «باللّه المطيع للّه»[1].

(أ) آخر خليفة لجأ إلى العنف والشِّدَّة في معاملة الذِّمِّيين.

الحاكم بأمر اللّه

(٣٧٥ ـ ٤١١ هـ/ ٩٨٦ ـ ١٠٢١ م)

منصور بن نزار (العزيز باللّه) بن مَعَدّ (المُعِزُّ لدين اللّه) بن إسماعيل (المنصور بنصر اللّه) بن محمد (القائم بأمر اللّه)، العُبَيْدِيُّ، الفاطميُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو علي، الملقَّب بالحاكم بأمر اللّه، ولقَّبه الدروز بوليِّ اللّه، ولُقِّب خلال دعوى تأليهه وربوبيته بالحاكم بأمره:

الخليفة الفاطميُّ السادس (رمضان ٣٨٦ ـ ذو الحجة ٤١١ هـ/ ٩٩٦ ـ ١٠٢١ م). تولّى الخلافة بعد وفاة أبيه العزيز باللّه سنة ٣٨٦ هـ ـ ٩٩٦ م، وعمره إحدى عشرة سنة. خُطِب له على منابر مصر والشام وأفريقيا والحجاز. أُعْلِنَت الدعوة إلى تأليهه سنة ٤٠٧ هـ/ ١٠١٧ م في مساجد القاهرة، وتحوّل لقبه ـ في هذه المدّة على الأرجح ـ إلى الحاكم بأمره. وقام بدعوته. محمد بن إسماعيل الدرزي وحسن بن حيدرة الفرغاني، وكادا يفشلان، فظهر حمزة بن عليٍّ سنة ٤٠٨ هـ/ ١٠١٨ م، فقويت الدعوة به عند شيعة الحاكم. في سيرته متناقضات عجيبة ومفارقات غريبة. اختفى فجأة في سفح جبل المُقَطَّم قرب القاهرة. ويقال إنّ أخته «ست الملك» دَسَّت له رَجُلَيْن اغتالاه وأخفيا أثره. وهو في السادسة والثلاثين من العمر.

ومن أعماله: إنشاء دار الحكمة. وهي مؤسسة ثقافية أنشأها في القاهرة، لتدريس التعاليم الشيعية المتطرّفة ونشرها. وقد ألحق هذه المؤسسة بالبلاط الملكي وزوّدها بمكتبة ضخمة. وأنشأ مرصدًا على سفح جبل

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ أبو الفداء: المختصر ١/٣/ ٩٣ و٩٦ و١٠٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٤ ـ ٣٥ = ٢٩٣. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٢. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٢ و١٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٢٨ و١٢٩. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٥٤. الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٠٩ ـ ٣١٠.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢١٢. أبو الفداء: المختصر ١/٣/ ١١٨ ـ ١١٩ و١٤٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٠ ـ ٣١ = ٢٦. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٤. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٣٠٢. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٧.

المقطَّم عُرِف بالمرصد الحاكمي وفيه استخرج عليٌّ بن يونس الزيج الحاكمي.

قـرَّب إليـه العلمـاء والشعـراء وأنشـأ عـددًا مـن المسَاجد..

(أ) عُرِف بتشدده في معاملة غير المسلمين. ويقال إنه أجبر النصارى على أن يتقلَّدوا في أعناقهم صلبانًا خشبية ثقيلة وأكره اليهود على وضع الأجراس في أعناقهم[1].

(أ) آخر خليفة أمويٍّ في الأندلس لم يكن والده خليفة.

المستكفي بالله الأموي

(٣٦٦ ـ ٤١٦ هـ/ ٩٧٦ ـ ١٠٢٥ م)

محمد الثالث بن عبد الرحمٰن بن عبيد الله بن عبد الرحمٰن الثالث (الناصر لدين الله) القرَشيُّ، العَبْشَميُّ، الأمويّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، المُسْتَكْفي بالله، أبو عبد الرحمٰن. أمُّه أم ولد اسمها حوراء:

خامس عشر ملوك الدولة الأموية في الأندلس. وثامن خلفائهم (٤١٤ ـ ٤١٦ هـ/ ١٠٢٤ ـ ١٠٢٥ م). ثار بطائفةٍ من الغوغاء على سلفه عبد الرحمٰن المُسْتَظْهر بالله فقتلوه وتولَّى الأمر بعده. ذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس فقال: «وكان هذا المستكفي في غاية التخلُّف، وله في ذلك أخبارٌ يقبح ذكرها». انغمس في الملذَّات ولم يُحسِن سياسة المُلْك، فثار عليه أهل قرطبة وخلعوه بعد سبعة عشر شهرًا من ارتقائه العرش وأخرجوه إلى ظاهر المدينة فلحق بالثغور وتوفي مقتولاً أو مسمومًا. وقد أدَّى ضعفه وتخلُّفه وسقوطه إلى ظهور ملوك الطوائف، وانهيار الخلافة الأموية في الأندلس. هو أبو الشاعرة الأندلسية ولَّادة التي اشتهرت بـ «بنت المستكفي».

(أ) هو آخر خليفة أموي في الأندلس لم يكن والده خليفة[2].

(أ) آخر خليفة عباسيٍّ تولَّى الأحكام بنفسه.

القادر بالله

(٣٣٦ ـ ٤٢٢ هـ/ ٩٤٧ ـ ١٠٣١ م)

أحمد بن الأمير إسحاق بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمـد (المعتضـد بـالله) بـن طلحة (المـوفَّـق بـاللـه)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس، الملقَّب بالقادر بالله. أمُّه أم ولد اسمها يُمنى مولاة عبد الواحد بن المقتدر:

الخليفة العباسيُّ الخامس والعشرون في العراق (رجب ٣٨١ ـ ذو الحجة ٤٢٢ هـ/ ٩٩١ ـ ١٠٣١ م). اضطهده الطائع لله واستدعاه البويهيون للحكم فكان أداة بيدهم. وهو ثالث خليفة عباسي ـ بعد المستعين بالله والمعتضد بالله ـ لم يكن أبوه خليفة. فقد السلطة الفعلية ما عدا بعض المظاهر كالسكة والخطبة. نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٦/ ٢٤٠ بأنه: «كان أبيض، كثَّ اللحية طويلها، يخضِّب شيبه. وكان من أهل الستر والصيانة وإدامة التهجد. وصنف كتابًا في «الأصـول» ذكر فيه فضـل الصحابـة وإكفـار المعتـزلـة والقائلين بخلق القرآن. وكان ذلك الكتاب يقرأ في كل جمعة في حلقةٍ من أصحاب الحديث بجامع المهدي».

(أ) وهو آخر خليفة عباسي تولَّى الأحكام بنفسه، فكان يجلس في كلِّ يوم اثنين وخميس مجلسًا عامًّا للناس[1].

(أ) آخر خلفاء الدولة الأموية في الأندلس.

هشام الثالث

(٣٦٤ ـ ٤٢٨ هـ/ ٩٧٤ ـ ١٠٣٦ م)

هشام الثالث بن عبد الرحمٰن الرابع بن محمد بن عبد

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٩ ـ ١٠ أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٤٧ ـ ٤٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٦٩. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٤. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٨١ و٣٤١. معجم الأوائل، ص: ١٢٨. الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٠ = ١٢٣٢. الزركلي: =

= الأعلام ٦/ ١٩٠ ـ ١٩١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٠٠.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ و١٢/ ٣١ ـ ٣٢. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٤ ـ ٨٥. أبو الفداء: المختصـر ١/ ٤/ ١٩ و٥٦ ـ ٥٧. الصفـدي: الـوافـي بالوفيات ٦/ ٢٣٩ ـ ٢٤١ = ٢٧١٧. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٢. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٥٢. الزركلي: الأعلام ١/ ٩٥ ـ ٩٦.

الملك بن عبد الرحمٰن الثالث، القُرَشيُّ، العَبْشَميُّ، الأمويُّ، الأندلسيُّ إقامة ووفاةً، المُعْتَدُّ بالله، أبو بكر، أمُّه أم ولد اسمها: عاتب:

سادس عشر ملوك الدولة الأموية في الأندلس وتاسع خلفائهم وآخرهم (٤١٨ ـ ٤٢٢ هـ/ ١٠٢٧ ـ ١٠٣١ م). كان مقيمًا في حصن «البونت» (Alpuente) من ثغور قرطبة. وبويع بعد وفاة محمد الثالث المُسْتَكفي بالله سنة ٤١٨ هـ/ ١٠٢٧ م. فكان يُخْطب له في قرطبة وهو «بالبونت». وثارت في وجهه الفتن. ودخل قُرطبة في أواخر سنة ٤٢٠ هـ/ ١٠٣٠ م وثارت به طائفةٌ من الجند، فخلعوه وأخرجوه من قصره هو ونساؤه وخدمه فلجأ إلى جامع قرطبة، ثم لحق بالمُسْتَعين بالله الهودي صاحب تَطيلة وسرقسطة ولاردة فأقامه عنده إلى أن توفي. وبوفاته انقرضت الدولة الأموية في الأندلس، وبدأ عهد ملوك الطوائف سنة ٤٢٢ هـ/ ١٠٣١ م[1].

(أ) آخر خليفة عباسيٍّ لم يكن والده خليفة.

المُقْتَدي بأمر الله

(٤٤٨ ـ ٤٨٧ هـ/ ١٠٥٦ ـ ١٠٩٤ م)

عبد الله بن الأمير محمد (ذخيرة الدين) بن عبد الله (القائم بأمر الله) بن أحمد (القادر بالله) بن الأمير إسحاق، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو القاسم، الملقَّبُ بالمقتدي بأمر الله. أمُّه أرمنيَّة تسمَّى أُرْجُوان وتُلَقَّب قُرَّة العين:

الخليفة العباسيُّ السابع والعشرون في العراق (شعبان ٤٦٧ ـ المحرم ٤٨٧ هـ/ ١٠٧٥ ـ ١٠٩٤ م). عهد إليه بالخلافة جدُّه القائم بأمر الله، فوليها بعد وفاته سنة ٤٦٧ هـ/ ١٠٧٥ م، وعمره ثماني عشرة سنة. عُرِف بعلوِّ الهمَّة وبسعة العلم بالشعر والأدب. حارب الانحلال الأخلاقي فأمر بنفي القيان (المغنيات) ووطَّد الأمن وتوسَّع في إعمار بغداد. نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٢/١٤٦ بأنه: «كان غيورًا على حريم الناس، آمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر، حسن السيرة».

وكان الحكم في عهده بأيدي السلاطين السلجوقيّين الذين لم يتركوا له إلا السلطة الدينية الروحية. توفي فجأة ببغداد.

(أ) وهو آخر خليفة عباسيٍّ لم يكن والده خليفة[1].

(أ) آخر خلفاء الدولة الفاطمية في مصر.

(ب) آخر خليفة فاطميٍّ لم يكن والده خليفة.

العَاضِدُ لِدِين الله

(٥٤٤ ـ ٥٦٧ هـ/ ١١٤٩ ـ ١١٧١ م)

عبد الله بن يوسف بن عبد المجيد (الحافظ لدين الله) بن محمد بن مَعَدّ (المستنصر بالله)، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، العلويُّ، أبو محمّد، الملقَّب بالعاضد لدين الله:

(أ) آخر من دُعِيَ بأمير المؤمنين من الخلفاء الفاطميين بمصر، وآخر من ولي الخلافة منهم (رجب ـ ٥٥٥ ـ ٣ المحرم ٥٦٧ هـ/ ١١٦٠ ـ ١١٧١ م)؛ فهو الخليفة الرابع عشر والأخير. تولَّى حكم مصر والمغرب. بُويعَ له بمصر في رجب سنة ٥٥٥ هـ/ ١١٦٠ م، بعد موت الفائز بنصر الله. وكان الضعف قد ظهر على رجال الدولة الفاطمية، واستبدَّ الوزراء

(١) ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية، ص: ١٣٨ ـ ١٤٠. الحميدي: جذوة المقتبس ١/٥٩ ـ ٦١. القلقشندي: مآثر الإنافة ١/٣٣٤. السيوطي: تاريخ الخلفاء. ص: ٥٢٣ ـ ٥٢٤. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٦ و٢٨. زامباور: معجم الأنساب ١/٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/٢٧ و٢٨. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/٢١٣ ـ ٢١٤ = ٨٩. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/٢٢٧ و٢٢٨ و٣/١٦٨ و١٦٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/٦٠٠. الموسوعة ٧/١٣٠٢ و١٣٠٣. الزركلي: الأعلام ٨/٨٨.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/١١٠ ـ ١١١ ـ و١٤٦. ابن الجوزي: المنتظم ٩/٨٤. الصفدي: ١٧/٤٦٧ ـ ٤٦٩ = ٣٨٩. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/٣٨٠ ـ ٣٨١. اليافعي: مرآة الجنان ٣/١٤٣. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/٨٥. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣. زامباور: معجم الأنساب ١/٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/١٣ و١٥. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٣٠٧.

والمستشارون من الترك والأكراد بالأمر. استنجد العاضد بنور الدين زنكي لقتال الصليبيين دفاعًا عن مصر، فأرسل إليه صلاح الدين الأيوبي (يوسف بن أيوب) الذي تولّى الوزارة وتصرَّف في شؤون الملك، ثم قطع خطبة العاضد وأمر بالخطبة للخليفة العباسي المستضيء بالله. وبموته انتهت الخلافة الفاطمية التي دامت ما يقرب من حوالى ٢٦٨ سنة. قال الذهبي: «فكانوا أربعة عشر متخلِّفًا، لا مستخلفًا».

(ب) وهو آخر خليفة فاطمي لم يكن والده خليفة[(١)].

(أ) آخر خلفاء الدولة العباسية في العراق.

المُسْتَعْصِم بالله

(٦٠٩ ـ ٦٥٦هـ/ ١٢١٢ ـ ١٢٥٨ م)

عبد الله (وقيل: عبد الملك) بن المنصور (المستنصر بالله) بن محمد (الظاهر بأمر الله) بن أحمد (الناصر لدين الله) بن الحسن (المستضيء بأمر الله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو أحمد، الملقَّب بالمستعصم بالله. أمُّه أم ولد اسمها هاجَر:

(أ) الخليفة العباسيُّ السابع والثلاثون في العراق (جمادى الآخرة ٦٤٠ ـ صفر ٦٥٦ هـ/ ١٢٤٢ ـ ١٢٥٨ م)، وآخر من تولّى الخلافة منهم. وبموته انقرضت دولة بني العباس في العراق. وَلِيَ الخلافة بعد وفاة أبيه المستنصر بالله سنة ٦٤٠ هـ/١٢٤٢ م، والدولة العباسية في شيخوختها، إذْ لم يبقَ منها للخلفاء غير دار المُلْك ببغداد.

اعتمد المستعصم على وزيره مؤيِّد الدين ابن العَلْقَمِي. وكان المغول قد استفحل أمرهم في أيام سلفه المستنصر بالله، فكاتب ابن العلقمي قائدهم هولاكو المغولي (حفيد جنكيزخان) يغريه باحتلال بغداد، ويعده بالإعانة على الخليفة، فزحف هولاكو سنة ٦٥٤ هـ، وخرجت إليه عساكر المستعصم فلم تلبث طويلاً، ودخل هولاكو بغداد فقتل ساداتها ومدرِّسيها وعلماءَها وخرَّب المدينة. بعد أن جعلها لقمة سائغة للنار والخراب والدمار. نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٦٤٢/١٧ بأنه: «كان حليمًا، كريمًا، سليم الباطن، حسن الديانة، متمسكًا بالسُّنَّة. ولكنه لم يكن كما كان عليه أبوه وجدُّه من الحزم والتيقُّظ... وكان فيه شحٌّ وقلَّة مَعْرفة وعدم تدبير»[(١)].

(أ) آخر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر لم يكن والده خليفة.

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٢٠٥/١٣ و٢٠٦ أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٥١ ـ ٥٢ و٥٤ و٦٣ و٦٩ ـ ٧٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٨٥ ـ ٦٩٤ = ٥٨٤. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٣٤ ـ ٣٥٧. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣. القلقشندي: مآثر الإنافة ٤٦/٢ و٥١ و٥٣ و٥٤ و٢٥٠ ـ ٢٥١. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٨٨ ـ ٨٩ = ٧٥. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٢. السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص: ٥٢٤ ـ ٥٢٥. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٦٩ و٧١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٥ و١٤٧. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣٢٨/١ ـ ٣٣٣ = ١٦٢. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ١٨٩/٤ ـ ١٩٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٣٣ و١٣٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣٧٦/١ و٣٨٤ و٣٩٣. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢١٢. الزركلي: الأعلام ١٤٧/٤.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٦٠ ـ ١٦١ و١٩٠ ـ ١٩١ و٢٠٤ ـ ٢٠٥ و٢٠٦. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٢/٦/ ٧٤ و٩٩ ـ ١٠٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ٦٤١/١٧ ـ ٦٤٣ = ٥٣٩. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٧٠ ـ ٢٧٣. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦٣/٧ ـ ٦٤. اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٠٤ و١٣٨ و١٣٩. القلقشندي: مآثر الإنافة ٨٩/٢ ـ ١٠٣. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٣٣٢ و٣٣٣ ـ ٣٣٩. السيوطي: تاريخ الخلفاء. ص: ٤٦٤ ـ ٤٧٧. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ٩٠ = ٧٦. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣. زامباور: معجم الأنساب ٤/١. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١٨٨/١ ـ ١٨٩ = ٦٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١٣/١ و١٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالَم الإسلامي ١٣٠/١ و١٥٢ و١٥٨ ـ ١٥٩ و١٦٣ ـ ١٦٤ و١٦٦. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٩٦. الزركلي: الأعلام ١٤٠/٤.

الواثق بالله الأوّل

(. . . . . . ـ . . . . هـ/ . . . . ـ . . . . م)

إبراهيم بن أحمد (المستمسك بالله) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوّل) بن علي بن أحمد، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو إسحاق، المُلقَّب بالواثق بالله الأوَّل:

رابع خلفاء الدولة العباسية الثانية في الديار المصرية (٧٤٠ ـ ٧٤٠ هـ/ ١٣٤٠ ـ ١٣٤٠ م)، وكان المستكفي بالله الأول قد عهد بالخلافة إلى ابنه أحمد، ولكنَّ السلطان المملوكي الناصر محمد القلاووني لم يرضَ بذلك، وولى إبراهيم بن أحمد الخلافة ولقَّبه الواثق بالله. ولمَّا توفي الملك الناصر وتولَّى بعده ابنه الملك المنصور سيف الدين أبو بكر خلع الواثق بالله وبايع أبا العباس أحمد الذي كان عهد إليه أبوه بالخلافة.

(أ) هو آخر خليفة عباسي في مصر لم يكن والده خليفة[1].

(أ) آخر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر في عهد المماليك البحريِّين.

المعتصم بالله

(. . . ـ بعد ٧٩١ هـ/ . . . ـ بعد ١٣٨٩ م)

زكريا بن إبراهيم (الواثق بالله الأوَّل) بن أحمد (المستمسك بالله) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل) بن علي بن أحمد، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو يحيى، الملقَّب بالمعتصم بالله (وقيل: المستعصم بالله):

ثامن خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر. حكم مرَّتين، الأولى (ربيع الأول ٧٧٩ ـ ربيع الآخر ٧٧٩ هـ/ ١٣٧٧ ـ ١٣٧٧ م). نُصِّبَ خليفة في القاهرة بعد خلع المتوكل على الله الأوَّل (محمد بن أبي بكر) سنة ٧٧٩ هـ/ ١٣٧٧ م، فأقام عشرين يومًا وعُزِل (وقيل: خمسة عشر يومًا). ثم أُعيد وبويع بالخلافة مرَّة ثانية بعد موت أخيه الواثق بالله الثاني (عمر بن إبراهيم) في شوال سنة ٧٨٨ هـ/ ١٣٨٦ م، فاستمرَّ إلى أن خُلِع في جمادى الأولى سنة ٧٩١ هـ/ ١٣٨٩ م، ولزم داره إلى أن توفي.

(أ) هو آخر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر في عهد المماليك البحريين[1].

(أ) آخر من وَلِي الخلافة من أولاد المتوكِّل على الله العباسيِّ في مصر.

المُسْتَنْجِد بالله

(٧٩٨ ـ ٨٨٤ هـ/ ١٣٩٦ ـ ١٤٧٩ م)

يوسف بن محمد (المتوكل على الله الأوَّل) بن أبي بكر (المعتضد بالله الأوَّل) بن سليمان (المستكفي بالله الأوَّل) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ، إقامةً ووفاةً، أبو المحاسن، الملقَّب بالمستنجد بالله:

(أ) رابع عشر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر (١٣ رجب ٨٥٩ ـ ٢٤ المحرم ٨٨٤ هـ / ١٤٥٥ ـ ١٤٧٩ م). وَلِي الخلافة بعد خلع أخيه القائم بأمر الله سنة ٨٥٩ هـ/ ١٤٥٥ م. وهو الخامس من أبناء المتوكِّل على الله الأوَّل وقد وُلُّوا الخلافة جميعًا وهم: العباس، وداود، وسليمان، وحمزة، وصاحب الترجمة يوسف. عاصر من سلاطين المماليك المصريين ستة وهم: الأشرف إينال، والمؤيَّد أحمد، والظاهر خشقدم، والظاهر بلباي، والظاهر تمربغا، والأشرف قايتباي. أسكنه الظاهر خشقدم بالقلعة، فأقام إلى أن توفي بها مفلوجًا يوم السبت في ٢٤ المحرم سنة ٨٨٤ هـ/ ١٤٧٩ م[2].

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٩١. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ١٥١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٣١. الزركلي: الأعلام ١/ ٦٣.

(١) السيوطي: تاريخ الخلفاء. ص: ٥٠٣ و٥٠٤ و٥٠٥. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٠ و٢١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٣١. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٣٠٣. الزركلي: الأعلام ٣/ ٤٥.

(٢) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٧/ ٣٣٩. السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣٢٩. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٣٢. د. الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٥١.

(أ) آخر خلفاء الدولة العباسية الثانية في مصر.

المُتَوَكِّل على اللّه الثالث

(٨٧٠ ـ ٩٥٠ هـ/ ١٤٦٦ ـ ١٥٤٣ م)

محمد بن يعقوب (المستمسك باللّه) بن عبد العزيز (المتوكل على اللّه الثاني) بن العباس (المستعين باللّه) بن محمد (المتوكل على اللّه الأوّل)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القرَشيُّ، المصريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

(أ) سابع عشر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر وآخرهم. ولي الخلافة مرّتَين؛ الأولى (نحو ٩١٥ ـ ٩٢٢ هـ/ نحو ١٥٠٩ ـ ١٥١٦ م) بعد أن نزل له أبوه المستمسك باللّه عن الخلافة قبل دخول السلطان العثماني سليم الأول مصر. فلما دخلها سليم سنة ٦٢٢ هـ/ ١٥١٦ م قبض عليه وأخذه معه إلى الآستانة ولم يقبض على أبيه المستمسك باللّه لكبر سنّه، فمكث مدة في بلاد الأتراك، ثم أطلقه السلطان سليم قُبَيْل وفاته، فعاد إلى مصر خليفة للمرة الثانية (٩٢٣ ـ ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧ ـ ١٥١٧ م) وأجرى له السلطان سليم كل يوم ستين درهمًا، فأقام إلى أن توفي فيها. وبوفاته انقرضت الخلافة العباسية الثانية بمصر[١].

(أ) آخر خلافة إسلامية ـ عربية عرفها العرب.

الخلافة العباسيّة في مصر

(٦٥٩ ـ ٩٢٣ هـ/ ١٢٦١ ـ ١٥١٧ م)

(أ) بعد أن دمَّر هولاكو المغولي الخلافة العباسية في بغداد عام ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨ م، بقي العالم الإسلامي بلا خليفة مدة ثلاثة أعوام ونصف عام (٦٥٦ ـ ٦٥٩ هـ/ ١٢٥٨ ـ ١٢٦١ م).

ثم أُقيمت خلافة عباسية جديدة ثانية أوّل الأمر في حلب، أقامها الأمير شمس الدين أقوش وتوّلاها أبو العباس أحمد الحاكم بأمر اللّه الأوّل. ولكنَّ أبا القاسم أحمد المستنصر باللّه ابن الخليفة العباسي الخامس والثلاثين الظاهر باللّه، استطاع أن يخرج من مخبئه الذي كان يختبىء فيه أثناء نكبة بغداد ووصل سرًا إلى مصر. فأثبت نسبه في مجلس السلطان المملوكي الظاهر بَيْبَرس البندقداري أمام جمع من العلماء وأركان الدولة، فنصَّبه بَيْبَرس خليفة في احتفال عظيم في التاسع من رجب سنة ٦٥٩ هـ / ١٢٦١ م فكان أوّل خلفاء الدولة العباسية الثانية في الديار المصرية.

استمرَّت الخلافة العباسية الثانية بمصر مئتين وأربعة وستين عامًا (٦٥٩ ـ ٩٢٣ هـ / ١٢٦١ ـ ١٥١٧ م). في عهدَي المماليك البحريين (رجب ٦٥٩ ـ ربيع الآخر ٧٧٩هـ / حزيران ١٢٦١ ـ أيلول ١٣٧٧م)، والمماليك البرجيين (ربيع الآخر ٧٧٩ ـ ٩٢٣ هـ/ أيلول ١٣٧٧ ـ ١٥١٧ م).

ولم تكن الخلافة العباسية الثانية أكثر من خلافة صُوَرِية ومظلّة للحكم المملوكي تبسط عليه ظل الشرعية بإصدار براءة الحكم لمن يتغلّب من المماليك على السلطة، كما كانت تُعْتَبر سلاحًا أدبيًا ومعنويًا في حروب المماليك ضد الصليبيين الأوروبيين والمغول الشرقيين. ولم يكن الخلفاء العباسيون يتدخَّلون فعليًا في أيّ أمر من أمور الحكم، وجلّ ما وصلوا إليه هو أنهم كانوا يُكَلَّفون ببعض المهمات الدينية، وكانت أسماؤهم تُذْكر أحيانًا مع أسماء سلاطين المماليك في الخطبة وعلى العملة.

وبقيت الخلافة العباسية في مصر إلى أن استولى السلطان العثماني سليم الأوّل عليها، فانقرضت الخلافة العباسية في مصر سنة ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م، بعد أن تعاقب عليها سبعة عشر خليفة هم:

(أ) في عهد المماليك البحرية (قِبچاق) رجب ٦٥٩ ربيع الآخر ٧٧٩ هـ/ حزيران ١٢٦١ ـ أيلول ١٣٧٧ م.

١ ـ أحمد المستنصر باللّه ٦٥٩ ـ ٦٦٠ هـ/ ١٢٦١ ـ ١٢٦١ م.

٢ ـ أحمد الحاكم بأمر اللّه الأوّل ٦٦١ ـ ٧٠١ هـ/ ١٢٦٢ ـ ١٣٠٢ م.

٣ ـ سليمان المستكفي باللّه الأوّل ٧٠١ ـ ٧٤٠ هـ/ ١٣٠٢ ـ ١٣٤٠ م.

٤ ـ إبراهيم الواثق باللّه الأوّل ٧٤٠ ـ ٧٤٠ هـ/ ١٣٤٠ ـ ١٣٤٠ م.

٥ ـ أحمد الحاكم بأمر الله الثاني ٧٤٠ ـ ٧٥٣ هـ/ ١٣٤٠ ـ ١٣٥٢ م.

(١) ابن زيني دحلان: الجداول المرضية، ص: ٣٠. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥. د. الزركلي: الأعلام ٧/ ١٤٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٣٢.

٦ ـ أبو بكر المعتضد باللّه الأوّل ٧٥٣ ـ ٧٦٣ هـ/ ١٣٥٢ ـ ١٣٦٢ م.

٧ ـ محمد المتوكّل على اللّه الأوّل ٧٦٣ ـ ٧٧٩ هـ/ ١٣٦٢ ـ ١٣٧٧ م.

٨ ـ زكريا المعتصم باللّه ٧٧٩ ـ ٧٧٩ هـ/ ١٣٧٧ ـ ١٣٧٧ م.

* المتوكّل على اللّه الأوّل (مرة ثانية) ٧٧٩ ـ ٧٨٥ هـ/ ١٣٧٧ ـ ١٣٨٣ م.

٩ ـ عمر الواثق باللّه الثاني ٧٨٥ ـ ٧٨٨ هـ/ ١٣٨٣ ـ ١٣٨٦ م.

* المعتصم باللّه (مرة ثانية) ٧٨٨ ـ ٧٩١ هـ/ ١٣٨٦ ـ ١٣٨٩ م.

(ب) في عهد المماليك البرجية (الجراكسة) ربيع الآخر ٧٧٩ ـ ٩٢٣ هـ/ أيلول ١٣٧٧ ـ ١٥١٧ م.

* المتوكّل على اللّه الأول (مرة ثالثة) ٧٩١ ـ ٨٠٨ هـ/ ١٣٨٩ ـ ١٤٠٦ م

١٠ ـ العبّاس أو يعقوب المستعين باللّه ٨٠٨ ـ ٨١٦ هـ/ ١٤٠٦ ـ ١٤١٤ م.

١١ ـ داود المعتضد باللّه الثاني ٨١٦ ـ ٨٤٥ هـ/ ١٤١٤ ـ ١٤٤١ م.

١٢ ـ سليمان المستكفي باللّه الثاني ٨٤٥ ـ ٨٥٥ هـ/ ١٤٤١ ـ ١٤٥١ م.

١٣ ـ حمزة القائم بأمر اللّه ٨٥٥ ـ ٨٥٩ هـ/ ١٤٥١ ـ ١٤٥٥ م.

١٤ ـ يوسف المستنجد باللّه ٨٥٩ ـ ٨٨٤ هـ/ ١٤٥٥ ـ ١٤٧٩ م.

١٥ ـ عبد العزيز المتوكّل على اللّه الثاني ٨٨٤ ـ ٩٠٣ هـ/ ١٤٧٩ ـ ١٤٩٧ م.

١٦ ـ يعقوب المستمسك باللّه ٩٠٣ ـ نحو ٩١٥ هـ/ ١٤٩٧ ـ نحو ١٥٠٩ م.

١٧ ـ محمد المتوكّل على اللّه الثالث نحو ٩١٥ ـ ٩٢٢ هـ/ نحو ١٥٠٩ ـ ١٥١٦ م.

* المستمسك بالله (مرة ثانية) ٩٢٢ ـ ٩٢٣ هـ/ ١٥١٦ ـ ١٥١٧ م.

* المتوكّل على الله الثالث (مرة ثانية) ٩٢٣ ـ ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧ ـ ١٥١٧ م[1].

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٣١ ـ ٣٢٤ وجـ ١٤ =

(أ) آخر خلافة إسلامية ـ غير عربية.

الخلافة العثمانية في تركيّة

(٦٩٩ ـ ١٣٤٢ هـ/ ١٢٩٩ ـ ١٩٢٤ م)

(أ) ينتسب الأتراك إلى المغول، وقد عاشوا أوّل أمرهم عيشة البداوة في صحاري آسية الوسطى وبلاد التركستان ثم نزحت عشيرتهم «قايي» إلى بلاد الأناضول في منتصف القرن السابع الهجري منتصف القرن الثالث عشر الميلادي. التحق أُرْطُغْرُل زعيم أحد فروع عشيرة «قايي» بخدمة السلاجقة في بلاد الأناضول، فأقطعوه أرضًا وأوكلوا إليه أمر الدفاع عن حدود بلادهم ضد البيزنطيين.

بعد وفاة أرطغرل، خلفه ابنه عثمان، فبدأ يوسّع رقعة حكمه على حساب الدولة البيزنطية، ولمّا أضعف المغول دولة السلاجقة سنة ١٣٠٠ م استغلّ عثمان ذلك الضعف، فسيطر على معظم أملاك الدولة السلجوقية في الأناضول.

اعتبر الأتراك عثمان مؤسّس دولتهم وأوّل سلاطينها، وعُرِفوا بالعثمانيين نسبة إليه.

تولّى العثمانيون الإمارة (٧٢٦ ـ ٩٢٢ هـ/ ١٣٢٦ ـ ١٥١٦ م)، ثم الخلافة (٩٢٣ ـ ١٣٤٢ هـ/ ١٥١٧ ـ ١٩٢٤ م). وأوّل الخلفاء العثمانيين السلطان سليم الأول (٩٢٣ ـ ٩٢٦ هـ/ ١٥١٧ ـ ١٥٢٠ م)، وآخرهم عبد المجيد الثاني بن عبد العزيز (١٣٤١ ـ ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٢ ـ ١٩٢٤ م).

وحجّة الأئمّة الحنفية في صحة خلافة بني عثمان أنَّ الخليفة يتولّى الخلافة بخمسة حقوق وهي:

١ ـ حقُّ السيف: ومعنى ذلك أنَّ طالب الخلافة يجب أن يقوم بدعوته أنصار لا يقوى عليهم مناظر آخر

= بكامله. أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ١٢١ ـ ١٢٨ و٢/ ٧/ بكامله. القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ٢/ ١١١ ـ ٢٢٠. المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك ١/ ٤٤٨ ـ ٤٧٦. السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص: ٤٧٧ ـ ٥١٦ و٥٢٠ ـ ٥٢٢. أبو حامد القدسي: دول الإسلام الشريفة البهية، ص: ١٠ ـ ١١. محمد فريد بك: تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص: ٣٢ ـ ٣٨. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ ـ ٥ = ٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٦ ـ ٢١ = ٤ د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٣٠ ـ ١٣٢.

على وجه الأرض. وقد كان ذلك شأن السلطان سليم يوم التمس الخلافة بعد فتح مصر عام ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م.

٢ ـ حقُّ الانتخاب: أي مصادقة أهل العقد، وهو مجلس من الأئمّة والعلماء، وحجّتهم في ذلك أنَّ هذا المجلس كان في أول عهد الإسلام بالمدينة، ثم نُقِلَ إلى دمشق، فبغداد فالقاهرة، فيجوز أيضًا نقله من القاهرة إلى القسطنطينية. فلمَّا فتح السلطان سليم مصر حمل معه جماعة من علماء الأزهر، وأضاف إليهم عدَّة من علماء الأتراك. وألَّف من الفئتين مجلسًا صادق على انتخابه وسلّموه السيف.

٣ ـ الوصاية: وهي وصاية الخليفة لمن يخلفه بعد موته. وقد أوصى المتوكِّل آخر الخلفاء العباسيين بمصر يوم فتحها الأتراك للسلطان سليم بالخلافة.

٤ ـ حماية الحرمَيْن: فقد كان السلاطين العثمانيون حماة الحرمَيْن الشريفَيْن.

٥ ـ الاحتفاظ بالأمانات: وهي المخلَّفات النبوية المحفوظة في الآستانة. وهم يقولون إنَّ الآثار النبوية سَلِمَتْ من أيدي التتار في بغداد فحملها الخلفاء العباسيون معهم إلى القاهرة، وما زالت فيها حتى نقلها السلطان سليم الأوَّل إلى القُسْطَنطِينية.

وكانت عاصمة هذه الدولة الفتيَّة مدينة بورصة أو بروسَّة (Bursa) وقد اتخذها عثمان الأوَّل. وبعد استيلاء السلطان العثماني السابع محمد الفاتح على مدينة القسطنطينية في ١٩ جمادى الأولى ٨٥٧هـ/ آذار ١٤٥٣م أصبحت هذه المدينة هي العاصمة الجديدة وعُرفت باسم الآستانة أو استنبول أو إسلام بول (مدينة الإسلام).

وتعاظمت قوَّة الأمبراطورية العثمانية في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وبخاصة في عهدَي السلطانين سليم الأوَّل وسليمان القانوني أو الكبير.

شملت أراضيها في أقصى اتساعها تركيا، وسوريا، والعراق، وملطية، ومصر، وأجزاء من شبه جزيرة العرب، وشمال إفريقيا، وشبه جزيرة البلقان، وأجزاء من روسيا وهنغاريا.

بعد ذلك دبَّ الضعف إلى جسم الأمبراطورية العثمانية، فعُرِفت برجل أوروبا المريض. خاضت الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا فهُزِمت وانهارت.

وقد استمرَّت الأمبراطورية العثمانية حوالى ست مئة وثلاثة وأربعين عامًا (٦٩٩ ـ ١٣٤٢ هـ/ ١٢٩٩ ـ ١٩٢٤ م). تعاقب على حكمها سبعة وثلاثون سلطانًا، هم:

١ ـ عثمان الأوَّل ٦٩٩ ـ ٧٢٦هـ/ ١٢٩٩ ـ ١٣٢٦م.

٢ ـ أورخان الغازي ٧٢٦ ـ ٧٦١ هـ/ ١٣٢٦ ـ ١٣٥٩ م.

٣ ـ مراد الأوَّل ٧٦١ ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٩ ـ ١٣٨٩م.

٤ ـ بايزيد الأوَّل ٧٩٢ ـ ٨٠٥هـ/ ١٣٨٩ ـ ١٤٠٢م.

* فاصلة زمنية في السَّلطنة ٨٠٥ ـ ٨١٦ هـ/ ١٤٠٢ ـ ١٤١٣ م.

أ ـ الأمير سليمان ٨٠٦ ـ ٨١٣هـ/ ١٤٠٣ ـ ١٤١٠م.

ب ـ محمد الأوَّل چلبي ٨٠٦ ـ ٨١٦ هـ/ ١٤٠٣ ـ ١٤١٣ م.

جـ ـ موسى چلبي ٨١٣ ـ ٨١٦هـ/ ١٤١٠ ـ ١٤١٣م.

د ـ مصطفى چلبي ٨٢٢ ـ ٨٢٥ هـ/ ١٤١٩ ـ ١٤٢٢ م.

٥ ـ محمَّد چلبي الأوَّل ٨١٦ ـ ٨٢٤ هـ/ ١٤١٣ ـ ١٤٢١ م.

٦ ـ مراد الثاني (المرة الأولى) ٨٢٤ ـ ٨٤٨ هـ/ ١٤٢١ ـ ١٤٤٤ م.

٧ ـ محمَّد الثاني الفاتح (المرة الأولى) ٨٤٨ ـ ٨٤٨ هـ/ ١٤٤٤ ـ ١٤٤٤ م.

* مراد الثاني (المرة الثانية) ٨٤٨ ـ ٨٥٥ هـ/ ١٤٤٤ ـ ١٤٥١ م.

* محمد الثاني الفاتح (المرة الثانية) ٨٥٥ ـ ٨٨٦ هـ/ ١٤٥١ ـ ١٤٨١ م.

٨ ـ بايزيد الثاني ٨٨٦ ـ ٩١٨ هـ/ ١٤٨١ ـ ١٥١٢م.

٩ ـ سليم الأوَّل ياوز ٩١٨ ـ ٩٢٦ هـ/ ١٥١٢ ـ ١٥٢٠ م.

١٠ ـ سليمان الأوَّل ٩٢٦ ـ ٩٧٤ هـ/ ١٥٢٠ ـ ١٥٦٦ م.

١١ ـ سليم الثاني ٩٧٤ ـ ٩٨٢هـ/ ١٥٦٦ ـ ١٥٧٤ م.

١٢ ـ مراد الثالث ٩٨٢ ـ ١٠٠٣ هـ/ ١٥٧٤ ـ ١٥٩٥ م.

١٣ ـ محمد الثالث ١٠٠٣ ـ ١٠١٢ هـ/ ١٥٩٥ ـ ١٦٠٣ م.

١٤ ـ أحمد الأوّل ١٠١٢ ـ ١٠٢٦ هـ/ ١٦٠٣ ـ ١٦١٧ م.

١٥ ـ مصطفى الأوّل (المرة الأولى) ١٠٢٦ ـ ١٠٢٧ هـ/ ١٦١٧ ـ ١٦١٨ م.

١٦ ـ عثمان الثاني ١٠٢٧ ـ ١٠٣١ هـ/ ١٦١٨ ـ ١٦٢٢ م.

* مصطفى الأوّل (المرة الثانية) ١٠٣١ ـ ١٠٣٢ هـ/ ١٦٢٢ ـ ١٦٢٣ م.

١٧ ـ مراد الرابع ١٠٣٢ ـ ١٠٤٩ هـ/ ١٦٢٣ ـ ١٦٤٠ م.

١٨ ـ إبراهيم ١٠٤٩ ـ ١٠٥٨هـ/ ١٦٤٠ ـ ١٦٤٨ م.

١٩ ـ محمد الرابع ١٠٥٨ ـ ١٠٩٩ هـ/ ١٦٤٨ ـ ١٦٨٧ م.

٢٠ ـ سليمان الثاني ١٠٩٩ ـ ١١٠٢ هـ/ ١٦٨٧ ـ ١٦٩١ م.

٢١ ـ أحمد الثاني ١١٠٢ ـ ١١٠٦ هـ/ ١٦٩١ ـ ١٦٩٥ م.

٢٢ ـ مصطفى الثاني ١١٠٦ ـ ١١١٥ هـ/ ١٦٩٥ ـ ١٧٠٣ م.

٢٣ ـ أحمد الثالث ١١١٥ ـ ١١٣٤ هـ/ ١٧٠٣ ـ ١٧٣٠ م.

٢٤ ـ محمود الأوّل ١١٤٣ ـ ١١٦٨ هـ/ ١٧٣٠ ـ ١٧٥٤ م.

٢٥ ـ عثمان الثالث ١١٦٨ ـ ١١٧١ هـ/ ١٧٥٤ ـ ١٧٥٧ م.

٢٦ ـ مصطفى الثالث ١١٧١ ـ ١١٨٧ هـ/ ١٧٥٧ ـ ١٧٧٤ م.

٢٧ ـ عبد الحميد الأوّل ١١٨٧ ـ ١٢٠٣ هـ/ ١٧٧٤ ـ ١٧٨٩ م.

٢٨ ـ سليم الثالث ١٢٠٣ ـ ١٢٢٢ هـ/ ١٧٨٩ ـ ١٨٠٧ م.

٢٩ ـ مصطفى الرابع ١٢٢٢ ـ ١٢٢٣ هـ/ ١٨٠٧ ـ ١٨٠٨ م.

٣٠ ـ محمود الثاني ١٢٢٣ ـ ١٢٥٥ هـ/ ١٨٠٨ ـ ١٨٣٩ م.

٣١ عبد المجيد الأوّل ١٢٥٥ ـ ١٢٧٧ هـ/ ١٨٣٩ ـ ١٨٦١ م.

٣٢ ـ عبد العزيز ١٢٧٧ ـ ١٢٩٣ هـ/ ١٨٦١ ـ ١٨٧٦ م.

٣٣ ـ مراد الخامس ١٢٩٣ ـ ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦ ـ ١٨٧٦ م.

٣٤ ـ عبد الحميد الثاني ١٢٩٣ ـ ١٣٢٧ هـ/ ١٨٧٦ ـ ١٩٠٩ م.

٣٥ ـ محمد رشاد الخامس ١٣٢٧ ـ ١٣٣٦ هـ/ ١٩٠٩ ـ ١٩١٨ م.

٣٦ ـ محمد وحيد الدين السادس ١٣٣٦ ـ ١٣٤١ هـ/ ١٩١٨ ـ ١٩٢٢ م.

٣٧ ـ عبد المجيد الثاني ١٣٤١ ـ ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٢ ـ ١٩٢٤ م.

وبقيت الخلافة العثمانية تمثّل الخلافة الإسلامية إلى أن أُلْغِيَتْ بقرار من المجلس الوطني الكبير في تركية بتاريخ ٢٦ رجب سنة ١٣٤٢ هـ/ الموافق ٢ آذار ١٩٢٤ م تمّ بموجبها خلع السلطان عبد المجيد الثاني وإخراجه مع كلِّ أفراد البيت العثماني من تركية. وبخروجه زال كل أثر للخلافة العثمانية التي بدأت مع السلطان سليم الأوّل سنة ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧ م. واستمرّت خمس مئة وتسع عشرة سنة[1].

---

(١) السكتواري: محاضر الأوائل، ص: ٥٦ ـ ٥٧ و١٦٠ و١٦٤ ـ ١٦٥. زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١٢١/١ ـ ١٢٢ و٤/ ٤٨٤. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٧٤ ـ ١٨٥ = ٨٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ = ١٥٦. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٩٦ ـ ١٧٥ = ٦٢١ إلى ٦٦٦. محمد جميل بيهم: فلسفة التاريخ العثماني. كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: ٣٩٩ ـ ٤٩١ و٥٠٧ ـ ٦١٨. د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوّل ٢/ ٨٣٥ ـ ٨٤٦. علي حسون: الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية. محمد رجب حراز: الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب. محمد أنيس: الدولة العثمانية والشرق العربي (١٥١٤ ـ ١٩١٤ م). د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ١٦ ـ ١٩ و٤٤١ ـ ٤٥٥ = ١٥٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٧٣ ـ ١٥٩٨ = ٨٤٤ و٨٤٥. إبراهيم حليم: تاريخ الدولة العثمانية العلية. د. عبد الكريم رافق: العرب والعثمانيون. إسماعيل سرهنك: تاريخ الدولة العثمانية. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٤٢ و٧٧.

(٧)

بــاب
السلاطين والملوك والأمراء والولاة

(أ) آخر ملوك قُضاعَة بالحِيرة في العراق.

جَذِيمة الأَبْرَش

(. . . ـ نحو ٣٦٦ ق.هـ/ . . . ـ نحو ٢٦٨ م)

جَـذِيمـة بـن مـالـك بـن فَهْـم بـن غَنْـم بـن دَوْس، التنـوخـيُّ، القُـضـاعـيُّ، الأزديُّ، القَحْطـانـيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً، العراقيُّ إقامةً، الشاميُّ وفاةً، الملقَّب بالأبرش، وبالوضَّاح:

(أ) آخر ملوك قُضاعة بالحيرة في العراق (. . . ـ نحـو ٣٦٦ ق.هـ/ . . . ـ نحـو ٢٦٨ م). ومـن شعـراء العرب المقلِّين في الجاهلية. كان أعَزَّ مَنْ سبقه من ملوك قُضاعة. اجتمع له مُلْك ما بين الحيرة والأنبار والرَّقَّة وعين التمر. وطالت مدَّة حكمه فبلغت ستين سنة. طمح إلى امتلاك مشارف الشام وأرض الجزيرة، فغزاها وقتل ملكها عَمْرًا بن الظَّرِب ـ والد الزَّبَّاء ـ فقتلته الزَّبَّاء بثأر أبيها. هو أوَّل من جلس على السرير من ملوك العرب، وأوَّل مَنْ أدلج من الملوك، وأوَّل من رُفِعَتْ له الشموع، وأوَّل مَن غزا بالجيوش المنظَّمة من ملوك العرب[1].

(أ) آخر ملوك جُرْهم في الحجاز وتهامة في الجاهلية.

البِشْر الجُرْهُمِي

(. . . ـ . . . ق.هـ/ . . . ـ . . . ق.م)

البِشْر بن عمرو بن الحارث، الجُرْهميُّ:

(أ) آخر ملوك جُرْهم في الحجاز وتهامة في الجاهلية (. . . ـ . . . ق.هـ/ . . . ـ . . . ق.م). وَلِـي المُلْك بعد موت أبيه. وعاش زمنًا طويلاً. كان في عصر بلْقيس الحِمْيَرِيَّـة ملكة سبأ في اليمن، وتابعًا لها. ثم تغلَّب العمـالقـة علـى بـلاده، فبقيـت لـه سـدانـة البيـت الحـرام والسقاية[2].

(أ) آخر تبابعة اليمن في الجاهلية.

شَمَّر يَرْعَش

(. . . ـ نحو ٣٥٢ ق.هـ/ . . . ـ نحو ٢٨١ م)

شَمَّر يَرْعَش بن مالك (ناشر النِّعم) بن عمرو بن يعفر، الحِمْيَريُّ، القحطانيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، المعروف بتُبَّع الأكبر، والملقَّب بملك سبأ وذي ريدان:

(أ) آخر تبابعة اليمن في الجاهلية، وأعظمهم مُلْكًا (. . . ـ نحو ٣٥٢ ق.هـ/ . . . ـ نحو ٢٨١ م). وَلي الحكم بعد وفاة والده، ووالى الفتوحات في الشرق. عاد إلى اليمن فمات بغمدان[1].

(أ) آخر ملوك حِمْيَر في اليمن.

ذُو نُوَاس

(. . . ـ ١٠٢ ق.هـ/ . . . ـ ٥٢٤ م)

ذو نُوَاس، الحِمْيَرِيُّ، اليَمَنِيُّ، القَحْطانيُّ:

(أ) آخر ملوك حِمْيَر في اليمن. وهو صاحب الأخدود المذكور في القرآن الكريم. كان يدين بدين اليهوديَّة. وبلغه أن أهل نَجْران مقبلون على النصرانية، فسار إليهم وحفر أخاديد (حفرًا مستطيلة) وملأها جمرًا، وأضرمها نارًا، وجمع أعيان المتنصرين منهم، فعرضهم على النار، فمن رجع إلى اليهودية نجا، ومن أبى هَوَى. واتفق الرومان والحبشة على قتاله، فزحف النجاشيُّ ملك الحبشة ـ وكان نصرانيًا ـ بجيشٍ كبيرٍ فقاتله ذو نواس على مدخل البحر الأحمر عند عدن، فكان النصر للنجاشيِّ. وخاف ذو نواس الأسر فأطلق جواده نحو البحر، فألقى نفسه راكبًا، وقال: «والله الغَرَق أفضل لديَّ من أسر السُّودان» فمات غريقًا. وكانت مدة ملكه مئتَيْن وستين سنة[2].

---

(١) محمد بن حبيب: المحبر، ص: ٢٩٩. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٨٦/١ ـ ٨٧. الإصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، ص: ٨٤ ـ ٨٥. أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٩٨ ـ ١١١. الآمدي: المؤتلف والمختلف، ص: ٣٩. ابن قتيبة: المعارف، ص: ٥٥٤. الثعالبي: لطائف المعارف، ص: ١٠. السيوطي: الوسائل، ص: ٧٣. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٧٣ و١٤١. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص:١٨ و٣٤٠ ـ ٣٤١. معجم الأوائل، ص:٤٥ و٢٠٣.

(٢) عبد الملك بن هشام: التيجان، ص: ٢١٢. الزركلي: =

= الأعلام ٢/ ٥٤.

(١) عبد الملك بن هشام: التيجان، ص: ٢٢٠ ـ ٢٣٨. الهمداني: الإكليل ٨/ ٢٠٨ ـ ٢١٥ و١٠/ ١٩. الزركلي: الأعلام ٣/ ١٧٦.

(٢) الثعالبي: ثمار القلوب، ص: ٢٧٩، رقم الترجمة/ ٤٢٥ ولم يذكر اسمه. محمد بن حبيب: المحبر، ص: ٣٦٨ وهو فيه «زرعة ذو نواس وتَسمَّى يوسف». ابن حزم: جمهرة الأنساب، ص: ٤٣٨ وهو فيه: «زرعة، وهو ذو نواس. الذي تهوَّد وهَوَّد أهل اليمن، وتَسمَّى يوسف». =

(أ) آخر ملوك اليمن الكِنْدِيِّين في العراق

معد يكرب

(... ـ نحو ٦٠ ق.هـ/ ... ـ نحو ٥٦٥ م)

معد يكرب بن الحارث بن عَمْروٍ المقصور بن حُجْر آكل المرار، الكِنديُّ، القَحْطانيُّ، اليمانيُّ أصلاً وولادةً، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بغلفاء. عمُّ الشاعر امرىء القَيْس:

(أ) آخر ملوك اليمن الكِنْدِيِّين في العراق (.... ـ ... ق.هـ/ .... ـ ... م). رحل مع أبيه إلى العراق، فأقامه ملكًا على «قَيْس عَيْلان» بجهة الموصل والجزيرة، وألحق به كنانة. كان عاقلاً محبًّا للسِّلم. قيل: أصابه الوسواس بعد مقتل أخيه يوم الكلاب الأوَّل، فخرج هائمًا على وجهه فمات، وانخرق مُلْك كِنْدَة، فرحلوا إلى حضرموت[1].

(أ) آخر ملوك اليمن من الأحباش.

مَسْرُوق بن أَبْرَهَة[2]

(... ـ ... ق.هـ/ ... ـ ...م)

مَسْرُوق بن أبرهة الأشرم (أبو يكسوم)، الحبشيُّ أصلاً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) آخر ملوك اليمن من الأحباش (.... ـ ... ق.هـ/ .... ـ ... م). وَلي المُلْك بعد أخيه يكسوم بن أبرهة الأشرم. وفي عهده ثار سيف بن ذي يزن عليه، ورحل إلى كسرى أنو شروان. فبعث معه كسرى نحو ثماني مئة رجل ممَّن كانوا في سجونه، وأمَّر عليهم شريفًا من العجم اسمه «وهرز». فاستطاع سيف بمساعدة الجيش الفارسي قتل مسروق، ودخول صنعاء[1].

(أ) آخر ملوك اليمن القَحْطانيِّين.

سَيْف بن ذي يزن

(نحو ١١٠ ـ ٥٠ ق.هـ/ نحو ٥١٦ ـ ٥٧٤ م)

سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك، الحِمْيَريُّ، القَحْطانيُّ، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

(أ) آخر ملوك اليمن القحطانيِّين، ودهاتهم الشجعان. كان الأحباش قد سيطروا على اليمن في أوائل القرن السادس الميلادي، وقتلوا أكثر ملوكها من آل حِمْيَر، فنهض سيف قاصدًا بلاد الروم وفيها قيصر. فشكا إليه ما أصاب بلاد اليمن، وأقام ببابه سبع سنين فلم يلبِّ قيصر طلبه. فقصد النعمان بن المنذر (عامل كسرى على الحيرة والعراق). فأوصله إلى كسرى أنو شروان فحدَّثه بأمره، فبعث كسرى معه نحو ثماني مئة رجل ممَّن كانوا في سجونه، وأمَّر عليهم شريفًا من العجم اسمه «وهرز»، فسار بهم إلى الأُبُلَّة (غرب البصرة) وركبوا البحر، وخرجوا بساحل عدن، فأقبل عليهم رجال اليمن يناصرونهم، فقتلوا ملك الحبشة في اليمن «مسروق بن أبرهة الأشرم». وكتبوا إلى كسرى بالفتح، فأُلْحِقَتْ اليمن ببلاد الفُرْس، على أن يكون ملكها والمتصرِّف في شؤونها سيف بن ذي يزن. واتخذ سيف «غمدان» قصرًا له، وعاد الفُرْس إلى بلادهم، واستبقى سيف جماعة من الأحباش، وجعلهم خدمًا له. ووفدت إليه أمراء العرب تهنئه، فمكث في الحكم حوالى خمس وعشرين سنة، ثم ائتمر به بقايا الأحباش فقتلوه بصنعاء[2].

= اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، جـ١، ص: ٢٢٥. المسعودي: مروج الذهب، جـ١، ص: ٤٩. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، م١، جـ١، ص: ٨٥. النويري: نهاية الأرب، جـ١٥، ص: ٣٠٣. ابن كثير: البداية والنهاية، جـ٢، ص: ١٦٨. ابن كثير: تفسير القرآن، جـ٧، ص: ٢٥٦ سورة البروج. ابن عربي: محاضرة الأبرار، جـ٢، ص: ٢١، و١٧٣ واسمه فيه «زرعة بن شنار». د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٣٤. معجم الأوائل، ص: ١٨٩. الزركلي: الأعلام ٣/٨.

(١) محمد بن حبيب: المحبر، ص: ٣٧٠. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/١/٩٣. المرزباني: معجم الشعراء، ص: ٤٣٣. المسعودي: مروج الذهب ١/٣٤٥ ـ ٣٤٨. الزبيدي: تاج العروس ٦/٢١٤. د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء، ص: ١٦٥ د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٣٤. معجم الأوائل، ص: ٤٨ ـ ٤٩. الزركلي: الأعلام ٧/٢٦٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٢/١٧٦. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/١/٨٥.

(٢) المسعودي: مروج الذهب ١/٣٤٥ ـ ٣٤٨. ابن كثير: =

(أ) آخر ملوك العرب بالحِيرة من قِبَل كِسْرى.

النعمان الثالث

(. . . ـ نحو ١٥ ق. هـ/ . . . ـ نحو ٦٠٨ م)

النعمان الثالث بن المنذر الرابع بن المنذر بن امرىء القيس، اللَّخْميُّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو قابوس:

(أ) آخر ملوك العرب بالحيرة من قِبَل كسرى، ومن أشهرهم (نحو ٣١ ـ نحو ١٥ ق. هـ/ نحو ٥٩٢ ـ نحو ٦٠٨ م). وَلي الحكم بعد وفاة والده. وكانت الحيرة تابعة للفرس فأمَّره عليها كسرى. كان داهيةً، مقدامًا. هو ممدوح النابغة الذبياني وحسَّان بن ثابت وحاتم الطائي. وهو صاحب إيفاد العرب على كسرى. بنى مدينة «النعمانية» على ضفَّة دجلة اليمنى. وهو صاحب يومَيْ البؤس والنعيم. وقد قتل «عبيد بن الأبرص» الشاعر في يوم بؤسه. واستمرَّ في الحكم إلى أن نقم عليه كسرى أبرويز الثاني فخلعه وسجنه في المدائن إلى أن مات فيها[١].

(أ) آخر وقعةٍ كانت بين الأَوْس والخَزْرَج.

يوم بُعَاث

(٥ ق. هـ/ ٦١٧ م)

(أ) الأَوْس والخَزْرَج قبيلتان عربيتان من الأُزْد من كهلان. يمانيتان. ارتحلتا إلى الشمال إثر تصدُّع سدّ مأرب، فاستوطنتا المدينة وما داناها. ثم دبَّ النزاع بينهما. وآخر وقعةٍ كانت بين الأوس والخزرج يوم بُعاث. وقد وقعت سنة ٥ ق. هـ/ ٦١٧ م. وكان رئيس الأَوْس وقائدها حُضَير الكتائب المعروف بالكامل. وقُتِلَ حُضَير في تلك الوقعة[٢].

= البداية والنهاية ٢/ ١٧٧ ـ ١٧٩. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ١/ ٨٥ ـ ٨٦. الزركلي: الأعلام ٣/ ١٤٩.

(١) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ١/ ١٧٣ ـ ١٧٦. النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب ١٥/ ٣٢١ ـ ٣٣١. حمزة الإصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض، ص: ٧٣ ـ ٧٤. الزركلي: الأعلام ٨/ ٤٣.

(٢) المزّي: تهذيب الكمال ٣/ ٢٤٧. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٤٤ = ١٥٦. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٦٣ (في ترجمة حُضَير الكتائب).

(أ) آخر عمَّال كسرى أبرويز على اليمن.

باذان[١]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

باذان، الفارسيُّ أصلاً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) آخر عمَّال كسرى أبرويز على بلاد اليمن (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)، وفي عهده بُعِثَ رسول الله ﷺ، فكتب كسرى إلى باذان أنه بلغني أنَّ رجلاً من قريش خرج بمكَّة يزعم أنَّه نبيٌّ فسر إليه واستتبه. فإن تاب وإلا فابعث إليَّ برأسه. فبعث باذان بكتاب كسرى إلى رسول الله ﷺ. فكتب إليه رسول الله ﷺ: «إنَّ الله قد وعدني أن يقتل كسرى». ولمَّا بلغ باذان مقتل كسرى على يد ابنه شيرويه، ثم وفاة شيرويه بعد حوالى ستة أشهر من قتل أبيه، دخل باذان في الإسلام هو ومن معه من الفُرْس. وقالت رُسُلُه إلى رسول الله ﷺ: «إلى مَنْ نحن يا رسول الله؟» فقال: «أنتم منَّا وإلينا أهل البيت»[٢].

(أ) آخر ملوك المناذرة أصحاب الحِيرة في الجاهلية.

المنذر المغرور

(. . . ـ ١٢ هـ/ . . . ـ ٦٣٣ م)

المنذر بن النعمان الثالث بن المنذر الرابع بن المنذر بن امرىء القيس، اللَّخميُّ، العراقيُّ إقامةً، البحرانيُّ وفاةً، الملقَّب بالمغرور:

(أ) آخر ملوك المناذرة أصحاب الحيرة في الجاهلية (. . . ـ ١٢ هـ/ . . . ـ ٦٣٣ م). وَلِي الحكم بعد «زاذَيه بن ماهان» الهمذاني الفارسي. ولم تَطُل مدَّته، فقد حكم ثمانية أشهر. وقُتِل أيام فتح البحرين. وبمقتله انقرضت دولة اللخميِّين المناذرة بالحيرة[٣].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٢/ ١٨٠. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ١/ ٨٦. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٥٠ = ١٧٧.

(٣) محمد بن حبيب: المحبر، ص: ٣٦٠ ـ ٣٦١. الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٩٥.

(أ) آخر مَنْ كان أميرًا على مكّة قبل وفاة رسول الله ﷺ.

عتّاب بن أَسِيد

(١٣ ق.هـ - ١٣ هـ/ ٦١٠ - ٦٣٥ م)

عَتّاب بن أَسِيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو عبد الرحمٰن (وقيل: أبو أمية):

(أ) صحابيٌّ. من أشراف العرب في عصر صدر الإسلام. كان شجاعًا، عاقلاً. أسلم يوم فتح مكّة، وولاّه رسول الله ﷺ واليًا عليها، حين خروجه ﷺ من مكّة في الخامس من شوال سنة ٨ هـ/ ٦٣٠ م، وكان عمره إذ ذاك ٢١ سنة. فكان أوّل الأمراء عليها مكة. وبقي واليًا عليها حتى وفاة رسول الله ﷺ. ثم أقرّه أبو بكر الصدِّيق، فاستمرَّ فيها حتى وفاته[١].

(أ) آخر ملوك الغساسنة من آل جفنة في بادية الشام.

جَبَلَة بن الأَيْهَم

(... - ٢٠ هـ/ ... - ٦٤١ م)

جَبَلَة بن الأَيْهَم بن جَبَلَة، الغسَّانيُّ، القُسْطَنطينيُّ وفاةً:

(أ) آخر ملوك الغساسنة من آل جفنة في بادية الشام (... - ١٥ هـ/ ... - ٦٣٦ م). عاش زمنًا في الجاهلية. وقاتل المسلمين في دومة الجندل سنة ١٢ هـ/ ٦٣٣ م. وحضر وقعة اليرموك سنة ١٥ هـ/ ٦٣٦ م، وهو على مقدمة عرب الشام من لخم وجذام وغيرهما، في جيش الروم، وانهزم الروم، وجبلة معهم. ثم أسلم، وهاجر إلى المدينة، وارتدَّ فيها. وخرج إلى بلاد الروم. ولم يزل بالقسطنطينية، عند ملك الروم هِرَقل إلى أن توفي[١].

(أ) آخر ملوك الفُرْس الساسانيِّين.

يَزْدَجِرْد الثالث[٢]

(٥ ق.هـ - ٣١ هـ/ ٦١٧ - ٦٥٣ م)

يَزْدَجِرْد الثالث بن شهريار بن كسرى أبرويز الثاني بن هرمز بن أنو شروان، الساسانيُّ، الفارسيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، المروزيُّ وفاةً:

(أ) آخر ملوك الفرس الساسانيين (١٣ - ٣١ هـ/ ٦٣٥ - ٦٥٣ م). وَلي المُلْك وهو شابٌّ في الثامنة عشرة من عمره. وفي عهده ضعفت بلاد فارس، فكان العوبة بيد وزرائه يديرون شؤون الحكم. غزا المسلمون بلاده وانتصروا عليه في معركتَي القادسية ١٤ هـ/ ٦٣٥ م ونهاوند ٢١هـ/ ٦٤٢ م. هرب إلى مرو الروذ فثار عليه أهلها فقتلوه. وقيل: بغته الترك وقتلوا أصحابه، فهرب إلى بيت رجل ينقر الأرحاء، فقتله ذلك الرجل، فكان آخر ملوك الفرس لقول رسول الله ﷺ: «إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده. والذي نفسي بيده لتنفقنَّ كنوزهما في سبيل الله»[٣].

(أ) آخر وُلاة المَوْصِل من قِبَل الإمام علي.

مالك الأَشْتَر

(... - ٣٧ هـ/ ... - ٦٥٧م)

مالك بن الحارث بن عبد يَغُوث بن مَسْلَمَة، النَّخَعِيُّ، الكوفيُّ إقامةً:

---

(١) أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ٧ - ٨. ابن كثير: البداية والنهاية ٤/ ٣٢٥ و٧/ ٣٤. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٤٣٨ - ٤٣٩ = ٤٣٦. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٧/ ٨٩ - ٩٠. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٢٦. السيوطي: الوسائل، ص: ١٠٣. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٥٩. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤٧. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٤٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٣.

(١) محمد بن حبيب: المحبر، ص: ٢٧٦ و٣٧٢. المسعودي: مروج الذهب ١/ ٣٦٧. ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٦٣ - ٦٦. الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٥٣ - ٥٧ = ١٠٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر في معرفة الأواخر، ص: ٩١ - ٩٤ = ٨٠ الزركلي: الأعلام ٢/ ١١١ - ١١٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ٣٠ - ٣١ و١٥٨ - ١٥٩. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ١/ ٧٢ و١/ ٢/ ٧٨. المسعودي: مروج الذهب ١/ ٢١٢. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٩١ = ٧٩. السكتواري: محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر، ص: ١٥٨.

(أ) أميرٌ من كبار الشجعان ويُعَدُّ من الأجواد العلماء الفصحاء. شهد اليرموك وذهبت عينه فيها فلُقِّب بالأشتر. كان من ذوي النصرة والحميَّة للإمام علي، وشهد معه يوم الجمل وصِفِّين فولَّاه الموصل (٣٦ ـ ٣٦ هـ/ ٦٥٦ ـ ٦٥٦ م). ثم ولَّاه «مصر» فقصدها، فمات في الطريق، فقال عليٌّ: «رحم الله مالكًا فلقد كان لي كما كنت لرسول الله»(١).

(أ) آخر وُلاة الكوفة في العهد الراشديّ.

عُقْبَة بن عَمْرُو

(... ـ ٤٠ هـ/ ... ـ ٦٦٠ م)

عُقْبَة بن عمرو بن ثَعْلَبَة، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، البَدْريُّ، الكوفيُّ إقامةً ووفاةً، أبو مَسْعود:

(أ) صحابيٌّ. شهد العقبة وأُحُدًا وما بعدها. ونزل الكوفة. وكان من أصحاب الإمام عليٍّ، فاستخلفه عليها لمَّا سار إلى صفِّين (٣٧ ـ ٤٠ هـ/ ٦٥٧ ـ ٦٦٠ م). وبقي واليًا عليها حتى وفاته. له مئة حديث وحديثان(٢).

(أ) آخر ملك تُوِّج من بني كِنْدَة.

الأشعث بن قَيْس

(٢٣ ق.هـ ـ ٤٠ هـ/ ٦٠٠ ـ ٦٦١ م)

الأشعَث بن قَيْس بن معدي كرب، الكنديُّ، الكوفيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمد، الملقَّب بالأشجِّ:

(أ) ملك كِنْدَة في الجاهلية والإسلام، وآخر مَنْ تُوِّج منهم. وفد على النبي ﷺ فأسلم. شهد اليرموك فأُصِيبتْ عينه. أقام في المدينة وشهد الوقائع وأبلى البلاء الحسن. وقف إلى جانب الإمام علي يوم صفِّين وحضر معه وقعة النهروان. عاد إلى الكوفة فتوفي فيها على أثر اتفاق الحسن ومعاوية. هو أوَّل راكب في الإسلام مشت معه الرجال يحملون الأعمدة بين يديه ومن خلفه(١).

(أ) آخر وُلاة نيسابور في عهد الخلفاء الراشدين.

خُلَيْد(٢)

(... ـ بعد ٤١ هـ/ ... ـ بعد ٦٦٢ م)

خُلَيْد بن قره، اليَرْبوعيُّ، النَّيسابوريُّ إقامةً:

(أ) آخر وُلاة نيسابور في عهد الخلفاء الراشدين (٣٧ ـ ٤١ هـ/ ٦٥٨ ـ ٦٦٢ م). ولَّاه الإمام عليٌّ بعد عَزْل خُلَيْد بن كاس(٣).

(أ) آخر وُلاة فارس في العهد الراشديِّ.

زياد(٤)

(... ـ ٥٠ هـ/ ... ـ ٦٧١ م)

زياد بن أبي سفيان:

(أ) آخر وُلاة فارس في العهد الراشديِّ (٣٨ ـ ٤٢ هـ/ ٦٥٩ ـ ٦٦٣ م). وَلي الحكم ـ من قِبَل الإمام علي ـ بعد عَزْل عبد الله بن عامر بن كُرَيْز الأموي(٥).

(أ) آخر وُلاة البصرة في عهد الخلفاء الراشدين.

عبد الله بن العبَّاس

(٣ ق.هـ ـ ٦٨ هـ/ ٦١٩ ـ ٦٨٨ م)

عبد الله بن العباس بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مناف، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، الطائفيُّ وفاةً، أبو العباس، الملقَّب بالبحر، وترجمان القرآن، والحَبْر، وربانيُّ الأُمَّة:

---

(١) الآمدي: المؤتلف والمختلف، ص: ٣١. المرزباني: معجم الشعراء، ص: ٢٦٢. محمد بن حبيب: المحبر، ص: ٢٣٣. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١٠/ ١١ = ٨. د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء، ص: ١٨. يوسف أسعد داغر: معجم الأسماء المستعارة، ص: ٦٣. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥٥. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٨ ـ ٢٩.

(٢) ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، رقم الترجمة/ ٥٦٠٨. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٦٧. الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٤٠ ـ ٢٤١.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ = ٤١٩٣. البيهقي: المحاسن والمساوىء ٢/ ٦٨. القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤١٦. ابن رسته: الأعلاق النفيسة ٧/ ١٩١. ابن قتيبة: المعارف، ص: ٥٥١. الثعالبي: لطائف المعارف، ص: ١٧. أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ٥٠ ـ ٥٣. السيوطي: الوسائل، ص ١٠٤. صالح الحامد: تاريخ حضر موت ١/ ٢١ و١٤٩. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٥١. الزركلي: الأعلام ١/ ٣٣٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧٥.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) زامباور معجم الأنساب ١/ ٧٤.

انظر سيرته كاملة في: «باب أركان الإسلام»، تحت عنوان: «آخر من حجَّ بالناس في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان».

(أ) هو آخر مَنْ وَلِيَ إمارة البصرة في عهد الخلفاء الراشدين[1].

(أ) آخر مَنْ كان زمام جمل عائشة بيده يوم وقعة الجمل.

زُفَر بن الحارث

(... ـ نحو ٧٥ هـ/ ... ـ نحو ٦٩٥ م)

زُفَر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ، الكلابيُّ، القَيْسيُّ، أبو الهُذَيل:

أميرٌ. من التابعين. كان كبير قيس في زمانه. شهد معركة الجمل مع عائشة وصِفِّين مع معاوية أميرًا على أهل قِنَّسرين، وشهد معركة مرج راهط مع الضَّحَّاك بن قَيس الفِهْري. وقُتِل الضَّحَّاك فهرب زُفر إلى قَرْقيسيا. ولم يزل متحصِّنًا فيها حتى مات. وكانت وفاته في خلافة عبد الملك بن مروان. أخباره كثيرة. وله شِعر.

(أ) هو آخر من كان زمام جمل عائشة بيده يوم وقعة الجمل، وكان لا يأخذ الزِّمام ذلك اليوم إلا شجاعٌ معروفٌ. يقال إنها قُطِعَتْ عليه منتا يدٍ من بني ضبَّة، وقُتِل منهم أربعون رجلاً، ثم أخذه سبعون رجلاً من قريش. وكلٌّ واحدٍ يُقْتَل بعد صاحبه. فلمَّا صار بيد زُفَر عُقِر جمل عائشة وسقط إلى الأرض[2].

(أ) آخر وُلاة العراقَيْن (الكوفة والبصرة) في العصر الأمويّ.

ابن هُبَيْرَة

(٨٧ ـ ١٣٢ هـ/ ٧٠٧ ـ ٧٥٠ م)

يَزيد بن عُمَر بن هُبَيْرة، الفَزَاريُّ، الشاميُّ أصلاً، العراقيُّ إقامةً، الواسطيُّ وفاةً، أبو خالد:

(أ) أميرٌ، قائدٌ، من ولاة الدولة الأمويّة، وَلي قِنَّسْرين للوليد بن يزيد الأموي، ثم جُمِعَت له ولاية العراقَيْن (الكوفة والبصرة) في أيام مروان بن محمد الأموي. فكان آخر من وَليهما في العصر الأموي. (١٢٨ ـ ١٣٢ هـ/ ٧٤٨ ـ ٧٥٠ م). وعندما استفحل أمر الدعوة العباسية، قاتل أشياعها مدَّةً، وتغلَّبت جيوش خراسان على جيشه فرحل إلى واسط وتحصَّن بها. ثم تغلَّب عليه أبو العباس السَّفَّاح العباسي بحيلةٍ فقتله. هو أوَّل من ارتشى من ولاة العراق في العصر الأمويّ[1].

(أ) آخر مَنْ وَلي إمارة مصر في العصر الأمويّ.

عبد المَلِك

(... ـ بعد ١٣٣ هـ/ ... ـ بعد ٧٥١ م)

عبد الملك بن مروان بن موسى بن نُصَيْر، اللَّخميُّ، المصريُّ:

(أ) آخر أمير وَلي مصر في العصر الأمويّ (جمادى الأخرة ١٣٢ ـ المحرم ١٣٣ هـ/ ٧٥٠ ـ ٧٥١ م). كان يلي خراجها. ثم وَلي الإمارة لمروان بن محمد الأموي فأقام سبعة أشهر حمدت فيها سيرته. ولم يُفْحِش في حقِّ بني العباس. وظفر هؤلاء في الشام وغيرها. وفرَّ مروان بن محمد من أبي مسلم الخراساني، فدخل مصر، وطارده صالح بن علي العباسي وقتله، وأسر صاحب الترجمة ثم عفا عنه صالح بن علي وأخذه معه مكرَّمًا حين رحل عن مصر في شعبان سنة ١٣٣ هـ/ ٧٥١ م[2].

(أ) آخر أمراء بني دَابَوَيْه في طبرستان وكَيلان.

خُورشيد الثاني[3]

(... ـ ١٤١ هـ/ ... ـ ٧٥٩ م)

خورشيد الثاني بن داد بزرجمهر بن فَرْخان بن دَابَوَيْه، الطبرستانيُّ إقامةً، الدَّيْلَميُّ وفاةً:

---

(١) انظر المصادر والمراجع في «باب أركان الإسلام»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/١٩٩ ـ ٢٠٠ = ٢٧٣. ابن كثير: البداية والنهاية ٧/٢٤٤. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/١٤٣ = ١٥٢. الزركلي: الأعلام ٣/٤٥.

(١) أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/٧٧. اليافعي: مرآة الجنان ١/٢٧٧. السيوطي: الوسائل، ص: ١٠٥. زامباور: معجم الأنساب ١/٦٣ و٦٨. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٥٥. الزركلي: الأعلام ٨/١٨٥.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر في معرفة الأواخر، ص: ١٣٩، رقم الترجمة/١٤٦. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/٣٢٤. زامباور: معجم الأنساب ١/٣٩. الزركلي: الأعلام ٤/١٦٥.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) سابع أمراء بني دَابَوَيْه في طبرستان وكَيلان وآخرهم (١١٦ ـ ١٤١ هـ/ ٧٣٥ ـ ٧٥٩ م). وَلي الحكم بعد عمّه سارويه. وفي أواخر عهده كانت غزوة يزيد بن المهلب ثم عمر بن العلاء على بلاده وانتهاء الأسرة. توفي ببلاد الديلم[1].

(أ) آخر وُلاة الأندلس قبل قيام الدولة الأموية فيها.

يوسف الفِهْري

(٧٢ ـ ١٤٢ هـ/ ٦٩١ ـ ٧٥٩ م)

يوسف بن عبد الرحمٰن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عُقْبَة بن نافع، الفِهْريُّ، القُرَشيُّ، القَيْروانيُّ ولادةً، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) آخر وُلاة الأندلس قبل قيام الدولة الأموية فيها (١٢٩ ـ ١٣٨ هـ/ ٧٤٨ ـ ٧٥٦ م). وأحد القادة الدهاة الفصحاء. لمَّا توفي «ثوابة بن سلامة» بقرطبة اختلفت المُضَرية واليمانية فيمن يولُّونه الإمرة، وكلا الفريقين يريد أن يكون الأمير منه. ثم اتفقوا على يوسف الفهري، فكتبوا إليه يذكرون له إجماعهم على تأميره، فجاءهم وأطاعوه. وخرج عليه بعض الأمراء بأربونة، وباجة، وسرقسطة، فقضى على ثورتهم، فقاتله يوسف فانهزم أصحابه. وقتله بعضهم في طليطلة، وحُمِلَ رأسه إلى عبد الرحمٰن، فنُصِبَ بقرطبة[2].

(أ) آخر أمراء دولة «المهلّبيّين» في إفريقية.

الفَضْل المُهَلَّبي

(... ـ ١٧٨ هـ/ ... ـ ٧٩٥ م)

الفَضْل بن رَوْح بن حاتم، المُهَلَّبيُّ، الأُزْديُّ، القَيْروانيُّ وفاةً:

(أ) أميرٌ. استعمله الرشيد العباسي على إفريقية. فكان آخر ولاة دولة المهلبيين فيها (١٧٧ ـ ١٧٨ هـ/ ٧٩٤ ـ ٧٩٥ م). ولم يُحْسِن السيرة في أهلها، فنبذوا الطاعة وقاتلوه إلى أن قتلوه في القيروان. وولايته سنة وخمسة أشهر. وبمقتله انقرضت دولة آل المُهَلَّب بإفريقية بعد أن دامت نحوًا من ثلاث وعشرين سنة[1].

(١) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/ ٢٨٤ و٢٨٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ١١٩.

(٢) ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٣٥ ـ ٣٨ و٤٤ ـ ٥٠ زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ١٢٢. الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٣٦.

(أ) آخر مَن وَلي على إفريقية من قِبَل العباسيِّين.

محمد العَكّي

(... ـ بعد ١٨٤ هـ/ ... ـ بعد ٨٠١ م)

محمد بن مقاتل بن حكيم، العَكّيُّ، الإفريقيُّ إقامةً:

(أ) آخر مَنْ وَلي على إفريقية من قِبَل العباسيين. وليها مرَّتَين؛ الأولى (١٨٠ ـ ١٨٣ هـ/ ٧٩٧ ـ ٨٠٠ م). بعد أن قبل هارون الرشيد استقالة هرثمة بن أعْيُن الهاشمي. أقام في القيروان. ولم تحمد سيرته، فكان سيِّىء الخلق ضعيف الإرادة، فثار عليه عامله بتونس تمام بن تميم التميمي، فانخذل محمد العكي، واعتقله تمام وأرسله إلى طرابلس الغرب، فقام بنصرته عامل الزاب (إبراهيم بن الأغلب) فأعاده إلى القيروان، وقضى على فتنة تمام. فحكم العكّي للمرة الثانية (١٨٤ ـ ١٨٤ هـ/ ٨٠١ ـ ٨٠١ م). وأحبَّ الناس إبراهيم. وكان لإفريقية كل سنة مئة ألف دينار، تأتيها من مصر، فعرض إبراهيم على هارون الرشيد أنه يترك هذه المئة ألف ويرسل هو من إفريقية أربعين ألف دينار، فورد أمر الرشيد بولايته وعزل العكّي. فاستقلَّ إبراهيم بالإمارة وأسَّس الدولة الأغلبية[2].

(أ) آخر الولاة من بني الحرشي.

السِّنْدِيُّ[3]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

السِّنْدِي بن يحيى بن سعيد، الحرشيُّ، العراقيُّ، الواسطيُّ إقامةً:

(أ) آخر الولاة من بني الحرشي. كان واليًا على

(١) الطاهر أحمد الزاوي: تاريخ الفتح العربي في ليبيا، ص: ١٩٥ ـ ١٩٦. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٩.

(٢) ابن عذارى المراكشي: البيان المغرب ١/ ٨٩ ـ ٩٢. الطاهر أحمد الزاوي: تاريخ الفتح العربي في ليبيا، ص: ١٨٥. الزركلي: الأعلام ٧/ ١٠٧.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

واسط (١٩٦ - . . . هـ/ ٨١٣ - . . . . م). ولم تُعْرَف مدّة حكمه(١).

(أ) آخر مَنْ وَلِي إمارة الأغالبة من أولاد إبراهيم الأوّل بن الأغلب.

الأغلب

(١٧٣ - ٢٢٦ هـ/ ٧٩٠ - ٨٤١ م)

الأَغْلَب بن إبراهيم الأوّل بن الأَغْلَب بن سالم بن عقال، الأغلبيُّ، التميميُّ، السَّعْديُّ، القَيْروانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عقال:

(أ) رابع الأمراء الأغالبة أصحاب الدولة الأغلبية بإفريقية. (رجب ٢٢٣ - ربيع الآخر ٢٢٦ هـ/ ٨٣٨ - ٨٤١ م). وآخر من وَلِيَ الإمارة من أولاد إبراهيم الأوّل بن الأغلب. بويع بالإمارة بعد وفاة أخيه زيادة الله الأوّل في رجب سنة ٢٢٣ هـ/ ٨٣٨ م. وحسنت سيرته. «أحسن إلى الجند فاستمال قلوبهم، وأجرى الأرزاق الواسعة على عماله فقبض بذلك أيديهم عن الناس»، وخرج عليه بقسطيلة خوارج فأرسل إليهم مَنْ كسر شوكتهم. وفُتِحَت في أيامه عدّة حصون من صقلية صلحًا وتسليمًا، فضمَّها إلى بلاده. توفي بالقيروان في ربيع الآخر سنة ٢٢٦هـ/ ٨٤١ م، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة(٢).

(أ) آخر عربيٍّ وَلِيَ إمارة مصر للعباسيِّين.

عَنْبَسَة الضَّبِّيُّ

(. . . - ٢٤٦ هـ/ . . . - ٨٦١ م)

عَنْبَسَة بن إسحاق بن شمر بن عبيد، الضَّبِّيُّ، البصريُّ أصلاً، العراقيُّ وفاةً، أبو حاتم:

انظر سيرته كاملة في: «باب أركان الإسلام»، تحت عنوان: «آخر أمير عربيٍّ صلَّى بالناس وخطب».

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٤١. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ١/ ١٠٥ و١٠٦. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ٢٢٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٤٦. الزركلي: الأعلام ١/ ٣٣٥.

(أ) هو آخر عربيٍّ وَلِيَ إمارة مصر للعباسيين(١).

(أ) آخر مَنْ وَلِي حُكْم الدولة الإدريسية من عقب محمد بن إدريس الثاني.

يَحْيَى الثاني

(. . . - نحو ٢٦٠ هـ/ . . . - نحو ٨٧٤ م)

يحيى الثاني بن يحيى الأوّل بن محمد (المنتصر بالله) بن إدريس الثاني بن إدريس الأوّل، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الفاسيُّ إقامةً:

سادس ملوك الدولة الإدريسية أصحاب مراكش (٢٥٠ - نحو ٢٦٠ هـ/ ٨٦٥ - نحو ٨٧٥ م). وَلِيَ بفاس بعد وفاة أبيه يحيى الأوّل سنة ٢٥٠ هـ/ ٨٦٥ م. كان سيِّىء السيرة، ماجنًا، يحب الشراب فثارت عليه العامة بفاس بقيادة عبد الرحمٰن بن أبي سَهْل الجذامي وطردته من عدوة القرويين إلى عدوة الأندلسيين، فمات غمًّا بعد يومَيْن.

(أ) هو آخر مَنْ وَلي المُلْك من عقب محمد بن إدريس الثاني(٢).

(أ) آخر أمراء الدولة الطاهرية في خراسان.

طاهر الثالث(٣)

(. . . - بعد ٢٨٢ هـ/ . . . - بعد ٨٩٦ م)

طاهر الثالث بن محمد بن طاهر الثاني بن عبد الله بن طاهر الأوّل بن الحسين، الفارسيُّ أصلاً، الخُزاميُّ ولاءً، الخراسانيُّ إقامةً:

(أ) سادس أمراء الدولة الطاهرية في خراسان وآخرهم (٢٥٩ - ٢٨٢ هـ/ ٨٧٣ - ٨٩٦ م). وَلِيَ الإمارة بعد وقوع والده في أسر يعقوب الصفار، فاستولى على قطعة أرض من أجداده وحكمها بمفرده(٤).

(١) انظر المصادر والمراجع في «باب أركان الإسلام» عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٣. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١٦٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٤٤. الزركلي: الأعلام ٨/ ١٧٦.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/ ٢٩٩ =

(أ) آخر أمراء الدولة الدُّلَفية في كردستان.

الحارث[1]

(... ـ ٢٨٤ هـ/ ... ـ ٨٩٨ م)

الحارث بن عبد العزيز بن القاسم بن عيسى، العِجْلِيُّ، الكردستانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو ليلى:

(أ) سادس أمراء الدولة الدُّلَفية في كردستان وآخرهم (٢٨٤ ـ ٢٨٤ هـ/ ٨٩٨ ـ ٨٩٨ م). وَلي الحكم بعد وفاة أخيه عمر بن عبد العزيز سنة ٢٨٤ هـ/ ٨٩٨ م. ولم يَطُلْ به الأمر فقد كبا به فرسه في بعض المعارك فانغرس سيفه في موضع قاتل منه. وانتهت بمصرعه الدولة الدلفية[2].

(أ) آخر ملوك الدولة الطولونية في مصر.

شيبان[3]

(... ـ بعد ٢٩٢ هـ/ ... ـ بعد ٩٠٥ م)

شيبان بن أحمد بن طولون، التركيُّ أصلاً، الطولونيُّ، المصريُّ إقامةً، أبو المناقب:

(أ) خامس ملوك الدولة الطولونية بمصر وآخرهم (١٨ صفر ٢٩٢ ـ ٢٩ صفر ٢٩٢ هـ/ ٩٠٥ ـ ٩٠٥ م). وَلي الحكم بعد مقتل ابن أخيه هارون بن خُمَارَوَيْه، والبلاد في فوضى واضطراب، نتيجة مجيء جيش المكتفي باللّه العباسي. فاضطرَّ شيبان للاستسلام للقائد العباسي محمد بن سليمان الواثقي الكاتب بعد اثني عشر يومًا من حكمه. وباستسلامه انقرضت الدولة الطولونية التي حكمت مصر والشام ثمانية وثلاثين عامًا (٢٥٤ ـ ٢٩٢ هـ/ ٨٦٨ ـ ٩٠٥ م)[4].

(أ) آخر ملوك الدولة الرُّستميَّة الإباضيَّة بالمغرب الأوسط.

اليَقْظان

(... ـ ٢٩٦ هـ/ ... ـ ٩٠٩ م)

اليَقْظان بن محمد بن أفْلَح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمٰن، الرُّسْتُميُّ، الفارسيُّ أصلاً، التاهرتيُّ إقامةً ووفاةً، الإباضيُّ الخارجيُّ مذهبًا:

(أ) ثامن الأئمة الرستميِّين الإباضيِّين في المغرب الأوسط وآخرهم (٢٩٤ ـ شوال ٢٩٦ هـ/ ٩٠٧ ـ ٩٠٩ م). بويع بالإمامة بعد مقتل أخيه أبي حاتم يوسف سنة ٢٩٤ هـ/ ٩٠٧ م. فأقام نحو عامين، وأمره في اضطراب. قُتِل مع طائفة من أفراد أسرته، على يد الفاطميين عندما احتلَّ رجال عبيد اللّه المهديّ الفاطميّ مدينة تاهرت. وبمقتله انقرضت الدولة الرستمية من المغرب الأوسط[1].

(أ) آخر وُلاة الأغالبة على جزيرة صِقِلِّية.

أحمد بن أبي الحسين[2]

(... ـ بعد ٢٩٦ هـ/ ... ـ بعد ٩٠٨ م)

أحمد بن أبي الحسين بن رباح بن يعقوب بن فزارة، الصِّقِلِّيُّ إقامةً:

(أ) آخر وُلاة الأغالبة على جزيرة صِقِلِّية (٢٩٠ ـ ٢٩٦ هـ/ ٩٠٣ ـ ٩٠٨ م)[3].

= و٣٠٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٦٩ و٢٧٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٢٧.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٢٢. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/ ٣٠١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٤٨ و٤٤٩.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ و٢٧٢. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٦٦. =

= زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٣. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٧٠ = ١٣٥. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٤. د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٥٤٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٤١ و٣٤٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٢٨.

(١) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٣/ ٨٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٦١ و٥٦٦. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٠ و٨/ ٢٠٧. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠١.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٥٨٢.

(أ) آخر مَنْ وَلِي جزيرة صِقِلِّية في عهد الأغالبة.

محمَّد السيراقوزي[1]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

محمَّد السيراقوزي (وقيل: محمد بن السرقسوسي):

(أ) آخر من وَلِيَ جزيرة صِقِلِّية في عهد الأغالبة (١٩ جمادى الآخرة ٢٩٠ ـ ذو الحجة ٢٩٧ هـ/ ٩٠٤ ـ ٩١٠ م)[2].

(أ) آخر وُلاة الشرطة على بغداد من الطاهريِّين.

عُبَيد اللّه

(٢٢٣ ـ ٣٠٠ هـ/ ٨٣٨ ـ ٩١٣ م)

عُبَيد اللّه بن عبد اللّه بن طاهر بن الحسين، الخُزاعيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو أحمد، المعروف بابن طاهر:

(أ) أميرٌ، من الأدباء الشعراء. وممَّن انتهت إليه رئاسة بني خزاعة. وآخر ولاة الشرطة على بغداد من بيت الطاهريِّين. نادم المعتضد العباسي «وكان ذا مكانة عالية في قصر الخلافة لخبرته النظرية والعملية بفنَّي الموسيقى والغناء». من تصانيفه: «الإشارة» في أخبار الشعراء، و«السياسة الملوكيَّة»، و«البراعة والفصاحة»، و«مراسلات» مع ابن المعتز جمعها في كتاب[3].

(أ) آخر أمراء الدولة الأغلبية في تونس.

زيادة اللّه الثالث

(. . . ـ ٣٠٤ هـ/ . . . ـ ٩١٦ م)

زيادة اللّه الثالث بن عبد اللّه الثاني بن إبراهيم الثاني بن أحمد بن محمد الأوَّل، الأغلبيُّ، التميميُّ، السَّعْديُّ، التونسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الرَّمْلِيُّ وفاةً، أبو مُضَر:

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/١٠٧.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/١١٩. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/٣٤٠ ـ ٣٤٤. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/٣٧٩ ـ ٣٨٢ = ٣٥٧. ابن الجوزي: المنتظم ٦/١١٧. ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/١٢٠ ـ ١٢٣. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/١٨٠ ـ ١٨١. الزركلي: الأعلام ٤/١٩٥.

حادي عشر أمراء الدولة الأغلبية أصحاب تونس وإفريقية وآخرهم (رمضان ٢٩٠ ـ جمادى الآخرة ٢٩٦ هـ/ ٩٠٣ ـ ٩٠٩ م). كان ميَّالاً إلى اللهو ومعاقرة الخمر. ولاَّه أبوهُ عبد اللّه الثاني إمارة صقلية، فعكف على ملذاته، فعزله عنها وسجنه، فدسَّ لأبيه ثلاثة من خصيان الصقالبة، فقتلوه، ونادوا بزيادة اللّه أميرًا على إفريقية، فتولاَّها سنة ٢٩٠ هـ/ ٩٠٣ م. وقتل الخصيان الثلاثة، وفتك بمن قدر عليه من أعمامه وإخوته، وعاد إلى ملازمة الندماء، فأهمل شؤون الحكم، واستفحل أمر الدعوة الفاطمية على يد عبيد اللّه الشيعيِّ، فصبر له زيادة اللّه ودافعه زمنًا إلى أن يئس من الظفر، فجمع أهله وماله وفرَّ من رقَّادة ليلة الاثنين ٢٦ جمادى الآخرة سنة ٢٩٦ هـ/ ٩٠٩ م، وقصد الشرق مستنجدًا بالخليفة العباسيِّ المكتفي باللّه. ولم يتمَّ له أمر. فبقي يتردَّد ما بين مصر والشام، إلى أن أدركته الوفاة بالرملة من بلاد فلسطين. وبوفاته انقرضت دولة الأغالبة في إفريقية بعد أن عاشت مئة واثنتي عشرة سنة وخمسة أشهر وأربعة عشر يومًا، تعاقب على حكمها أحد عشر أميرًا[1].

(أ) آخر الأمراء الهَبَّاريِّين في السِّند.

عمر

(. . . ـ نحو ٣١٠ هـ/ . . . ـ نحو ٩٢٣ م)

عمر بن عبد اللّه بن عمر بن عبد العزيز بن المنذر،

(١) ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/٣٧ ـ ٤٥. القلقشندي: مآثر الإنافة ١/٢٧٢ ـ ٢٧٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/١٩ ـ ٢١ = ٢٣. و١٧/٨ (في ترجمة والده عبد اللّه). أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/٣/٧٩ ـ ٨٠ و٨٢. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٩٤ = ٨٢. ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/١٣٤ ـ ١٧٣. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس، ص: ٧٤ ـ ٧٥ ـ و٧٦. طاهر أحمد الزواوي: تاريخ المغرب العربي، ص: ٢٢٨ ـ ٢٣٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٤٥ ـ ٤٦. زامباور: معجم الأنساب ١/١٠٥ و١٠٦. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/٢٤٠ = ١١٢. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/١٦٠ ـ ١٦١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/٥٥٤ و٥٥٨ ـ ٥٥٩. الزركلي: الأعلام ٣/٥٦.

الهبَّاريُّ، المُطَّلبيُّ، القُرَشيُّ، السِّنديُّ إقامةً ووفاةً، أبو المنذر:

(أ) ثالث الأمراء الهبَّاريِّين أصحاب السِّند وآخرهم (نحو ٢٨٠ ـ نحو ٣١٠ هـ/ نحو ٨٩٤ ـ نحو ٩٢٣ م). كان في أيام أبيه من الولاة، استقلَّ بالأمر بعد وفاته، زاره المؤرخ المسعودي سنة ٣٠٣ هـ/ ٩١٦ م بالمنصورة، ووصف ضخامة ملكه فقال: يضاف إلى المنصورة ثلاثمائة ألف قرية، وعنده ثمانون فيلاً حربية، رسم كل فيل أن يكون حول خمسمائة راجل[١].

(أ) آخر أمراء الدولة الصَّفَّارية في خراسان.

طاهر

(... ـ بعد ٣١٠ هـ/ ... ـ بعد ٩٢٢ م)

طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث، الصَّفَّار، الفارسيُّ أصلاً وإقامةً، البغداديُّ وفاةً:

(أ) ثالث أمراء الدولة الصفارية في فارس وآخرهم (٢٨٧ ـ ٢٩٦ هـ/ ٩٠٠ ـ ٩٠٩ م). وَلِيَ الحكم بعد هزيمة جدِّه عمرو بن الليث سنة ٢٨٧ هـ/ ٩٠٠ م. ثم عقد له المكتفي بالله العباسي عليها سنة ٢٩٠ هـ/ ٩٠٤ م، بعد مقتل جده عمرو بن الليث، فلم يحسن القيام بها. وتشاغل بالصيد واللهو. فثار عليه بعض ثقاته في أيام المقتدر، وأُسِر، وحُمِل إلى بغداد سنة ٢٩٧ هـ/ ٩١٠ م، فعزله المقتدر وحبسه، ثم أطلقه وخلع عليه سنة ٣١٠ هـ/ ٩٢٣ م، فأقام ببغداد حتى وفاته[٢].

(١) عبد الحي الحسني: نزهة الخواطر ١/ ٥٤ ـ ٥٦ = ١٠. الزركلي: الأعلام ٥/ ٥٢ و٨/ ٧٠.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٠٧ = ٤٤٢ و٢٤/ ٤١٤ في ترجمة الليث بن علي). السكتواري: محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر، ص: ١٦٣. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٢٧ و١٢٨. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/ ٣٠٢. رزق الله منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٥٥ = ١٢٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٧١ و٢٧٢ و٢٧٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٣٧ و٤٤١ الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٢٣.

(أ) آخر ملوك الدولة الإدريسيَّة الأولى في المغرب الأقصى.

الحسن الحجَّام

(... ـ ٣١٣ هـ/ ... ـ ٩٢٦ م)

الحسن بن محمد بن القاسم بن إدريس الثاني بن إدريس الأوَّل، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالحجَّام لطعنه بعض مقاتليه في موضع المحاجم:

(أ) عاشر ملوك الأدارسة في المغرب الأقصى وآخرهم (٣١٠ ـ ٣١٣ هـ/ ٩٢٣ ـ ٩٢٦ م)، كان شجاعًا، مقدامًا. عاش في مرحلة انهيار الدولة الإدريسية، وظهور الفاطميين في المغرب. فجمع من بقي للأدارسة من أنصار، واستولى بهم على مدينة فاس سنة ٣١٠ هـ/ ٩٢٣ م، وبايعه أهلها. وملك عدَّة مدن منها: لوانه وصفرون ومكناسة. واستقام له الأمر إلى أن تغلَّب عليه موسى بن أبي العافية، في معركة بقرب فاس. ولجأ إلى فاس فانقلب عليه عامله فيها (حامد بن حمدان الهمداني) واعتقله. ثم أطلق سراحه بعد أن استولى موسى بن أبي العافية على فاس، فتوفي بعد ثلاثة أيام وبوفاته انقرضت الدولة الإدريسية الأولى من فاس[١].

(أ) آخر ملوك الدولة العلوية الزيدية في طبرستان.

الداعي الصغير

(... ـ ٣١٦ هـ/ ... ـ ٩٢٨ م)

الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمٰن بن القاسم، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشيعيُّ، الزيديُّ مذهبًا، الطبرستانيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالداعي الصغير تمييزًا له من الداعي الكبير الحسن بن زيد:

(١) ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي، ص: ٢١١ ـ ٢١٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٣. رزق الله منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٢٥ = ١٠٠. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١٦٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٤٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٥٧١ و٥٧٤. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٣.

(أ) رابع ملوك الدولة العلوية الزيدية بطبرستان وآخرهم (٣٠٤ ـ ٣١٦ هـ/ ٩١٦ ـ ٩٢٨ م). كان الناصر للحقِّ قد ولّاه قيادة جيشه، وزوّجه ابنته. ولمّا قُتل الناصر سنة ٣٠٤ هـ/ ٩١٦ م قام الداعي الصغير بالأمر بعده، فاستولى على الريِّ وقزوين وزنجان وأبهر وقمٍّ، واستتبَّ له الأمر. كان عادلاً، مقدامًا. أكثر جيشه من مسلمي الديلم. وظهر في أيامه خارج من الديلم اسمه «أسفار بن شيرويه» فامتلك طبرستان وحارب الداعي، بالقرب من سارية (بطبرستان). وضعف أمر الداعي بعد أن انحاز فريق ممَّن كان معه من الديلم، إلى أسفار، فقُتِل. وبمقتله انقرضت الدولة الزيدية من طبرستان[١].

(أ) آخر أمراء الدولة السَّاجيَّة في أذربيجان.

الفَتْح[٢]

(... ـ ٣١٨ هـ/ ... ـ ٩٣٠ م)

الفتح بن محمد الإفشين بن ديوداد الأوَّل بن يوسف ديودست، التركيُّ أصلاً، الأردبيليُّ ووفاةً، أبو المسافر:

(أ) خامس أمراء الدولة الساجية في أذربيجان وآخرهم (ذو الحجة ٣١٥ ـ ٣١٨ هـ/ ٩٢٧ ـ ٩٣٠ م). وَلِيَ الحكم بعد عمِّه أبي القاسم يوسف سنة ٣١٥ هـ/ ٩٢٧ م، توفي مسمومًا في أردبيل على يد مُفْلِح اليوسفي سنة ٣١٨ هـ/ ٩٣٠ م. وبوفاته انقرضت الدولة الساجيَّة في أذربيجان[٣].

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ = ١٨١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٢٥. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٣. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٤٩ = ١٢٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٦٨. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢١٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٢٤. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٧٤ و٢٧٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٦٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٨٤.

(أ) آخر سفراء الإمام المهدي المنتظر (ع).

عليٌّ السُّمَّري[١]

(... ـ ٣٢٩ هـ/ ... ـ ٩٤٢ م)

عليُّ بن محمد، السُّمَّريُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) رابع سفراء الإمام المهدي المنتظر وآخرهم. ولّاه الإمام السفارة بعد وفاة سفيره الثالث محمد بن عثمان العمري، فكان ينقل رسائل الناس وحاجاتهم إلى الإمام، وكان الإمام بدوره يجيب عنها شفهيًا أو خطِّيًا. كلُّ ذلك كان يجري أثناء غيبة الإمام الصغرى. وقبل وفاة علي السُّمَّري ظهر الإمام المهدي (ع) وأخبره بأنه آخر السفراء، وأنَّ الغيبة الكبرى للإمام قد بدأت وسوف تستمرُّ إلى أن يأذن الله له بالخروج. وهذا هو مفهوم الشيعة الإمامية[٢].

(أ) آخر أمراء آل محتاج أصحاب الصغانيان.

أحمد[٣]

(... ـ ٣٤٤ هـ/ ... ـ ٩٥٦ م)

أحمد بن محمد أبي بكر بن المُظَفَّر بن محتاج، المحتاجيُّ، الصغانيانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو علي:

(أ) ثاني أمراء آل محتاج أصحاب الصغانيان وآخرهم. وَلي الإمارة ثلاث مرات، الأولى (٣٢٦ ـ ٣٣٣ هـ/ ٩٣٩ ـ ٩٤٥ م)، والثانية (ذو الحجة ٣٤٠ ـ ٣٤٣ هـ/ ٩٥٢ ـ ٩٥٥ م)، والثالثة (٣٤٣ ـ رجب ٣٤٤ هـ/ ٩٥٥ ـ ٩٥٦ م). ترك ولدَيْن هما: أبو منصور، وأبو المظفَّر عبد الله وكان رهينةً عند الخليفة العباسي ببغداد منذ سنة ٣٣٧ هـ/ ٩٤٩ م حتى وفاته عام ٣٤٠ هـ/ ٩٥٢. وبوفاة أحمد في ٢٩ رجب سنة ٣٤٤ هـ/ ٩٥٦ انقرضت إمارة آل محتاج[٤].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) السيد حسن لواساني: الدروس البهية، ص: ١٩٠ ـ ١٩٢.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٠ = ١٩٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٥١.

(أ) آخر أمراء البريديين في البصرة وخوزستان وواسط.

عبد الله[1]

(... ـ ٣٤٩ هـ/ ... ـ ٩٦١ م)

عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله محمد، البريديُّ، أبو القاسم:

(أ) رابع أمراء أسرة البريدي أصحاب البصرة وواسط وآخرهم (٣٣٣ ـ ٣٣٨ هـ/ ٩٤٥ ـ ٩٥٠ م). وَلِيَ الإمارة بعد إعدام عمِّه عبد الله بن محمد. واستمرَّ في الحكم إلى أن غزاه معزُّ الدولة البويهيُّ واستولى على إمارته. وبذلك انقرضت إمارة البريديين[2].

(أ) آخر أمراء أسرة البلُّوطيِّ في جزيرة كريت.

عبد العزيز[3]

(... ـ ٣٥٠ هـ/ ... ـ ٩٦٢ م)

عبد العزيز بن شُعَيْب الثاني بن أحمد بن عمر الثاني، البلُّوطيُّ، الإقريطشيُّ إقامةً، القُسطنطينيُّ وفاةً:

(أ) تاسع أمراء أسرة البلوطي في جزيرة كريت وآخرهم (نحو ٣٤٣ ـ ٣٥٠ هـ/ نحو ٩٥٥ ـ ٩٦٢م). وفي عهده احتلَّ الروم البيزنطيون الجزيرة، وحملوه مع وَلَدَيْه وأهله أسرى إلى القسطنطينية مع المنهوبات في ثلاث مئة مركب. حيث توفي أسيرًا. وبذلك انقرضت أسرة البلوطي في الجزيرة[4].

(أ) آخر أشراف بني الأُخَيْضِر في اليمامة.

محمَّد[5]

(... ـ بعد ٣٥٠ هـ/ ... ـ بعد ٩٦٢ م)

محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، العَلَويُّ، الحسنيُّ، أبو عبد الله:

(أ) سابع أشراف بني الأُخَيْضر في اليمامة وآخرهم (... ـ ٣٥٠ هـ/ ... ـ ٩٦٢ م). وَلِيَ الإمارة بعد والده أحمد. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه. طرده القرامطة. وبطرده زالت إمارة بني الأُخَيْضر[1].

(أ) آخر ملوك أسرة بادوسپان من الجيل الأوَّل.

أَسْتُنْدار[2]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

أَسْتُنْدار أبو الفضل بن محمد (شمس الملوك) بن شهريار الثالث بن جَمْشِيد بن ديوبند:

(أ) ثالث عشر ملوك أسرة بادوسپان من الجيل الأوَّل وآخرهم (٣٤٠ ـ ٣٥١ هـ/ ٩٥٢ ـ ٩٦٢ م). وَلِيَ الحكم بعد أبيه شمس الملوك محمد سنة ٣٤٠ هـ/ ٩٥٢ م[3].

(أ) آخر ملوك الدولة الإخشيدية في مصر والشام.

أحمد[4]

(٣٤٦ ـ ٣٥٩ هـ/ ٩٥٨ ـ ٩٦٩ م)

أحمد بن علي بن محمد بن طُغْج بن جفٍّ بن يلتِكِين، الفرغانيُّ، التركيُّ، المصريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو الفوارس:

(أ) خامس ملوك الدولة الإخشيدية في مصر والشام وآخرهم (جمادى الأولى ٣٥٧ ـ شعبان ٣٥٨ هـ/ ٩٦٨ ـ ٩٦٩ م). وَلي الحكم بعد وفاة كافور الإخشيدي سنة ٣٥٧ هـ/ ٩٦٨ م، وهو طفل صغير في الحادية عشرة من عمره. وفي عهده سقطت الدولة الإخشيدية عندما استولى جوهر الصِّقلِّي، قائد الجيش الفاطمي، على مصر في ١٧ شعبان سنة ٣٥٨ هـ/ ٩٦٩ م[5].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٢٠٨ و٢٢١ زامباور: معجم الأنساب ١/٢١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/٦١٣ و٦١٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/٣٣٥.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/٥٩٢.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/١٧٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٢٨٥ و٥٠٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٠ و٢٩١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٢.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/٣/١٣٥ و١٣٧. القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ١/٣٠٧ و٣٠٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٦٧. زامباور: =

(أ) آخر مَنْ وَلي إمرة دمشق للإخشيديِّين.

صالح العُقَيْلي

(... ـ ٣٥٩ هـ/ ... ـ ٩٧٠ م)

صالح بن عُمَيْر، العُقَيْليُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) آخر مَنْ وَلي إمرة دمشق للإخشيديِّين (٣٥٧ ـ ٣٥٩ هـ/ ٩٦٨ ـ ٩٧٠ م). وفي عهده تغلَّب القرامطة على الشام فخرج منها، وغاب بضعة أيام، ثم عاد إليها بعد خروجهم، وأصلح أمورها. كان شجاعًا، جوادًا، واستمرَّ في إمارته حتى وفاته(١).

(أ) آخر أمراء آل أبي العافية في المغرب الأقصى.

محمَّد

(... ـ ٣٦٣ هـ/ ... ـ ٩٧٤ م)

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن موسى بن أبي العافية، البربريُّ، المغربيُّ، المكناسيُّ:

(أ) رابع الأمراء المكناسيين من آل أبي العافية بالمغرب وآخرهم (٣٦٠ ـ ٣٦٣ هـ/ ٩٧٢ ـ ٩٧٤ م). بويع بعد وفاة والده عبد الله سنة ٣٦٠ هـ/ ٩٧٢ م. وكانت إمارته في أطراف فاس. وبوفاته انقرضت إمارة آل أبي العافية من المغرب الأقصى(٢).

(أ) آخر أمراء بني إلياس بكرمان.

الحسين(٣)

(... ـ بعد ٣٦٤ هـ/ ... ـ بعد ٩٧٤ م)

الحسين بن عليٍّ بن إلياس بن إليسع، الكرمانيُّ إقامةً:

(أ) رابع أمراء الإمارة الإلياسية بكرمان وآخرهم (٣٦٤ ـ ٣٦٤ هـ/ ٩٧٤ ـ ٩٧٤ م). وَلي الحكم بعد الفاصلة الزمنية التي أحدثها الاحتلال البويهي سنة ٣٦٤ هـ/ ٩٧٤ م. حاول الوقوف في وجه البويهيين لاستعادة كرمان، لكنه فشل وأُخمِل ذِكْره سنة ٣٦٤ هـ/ ٩٧٤ م(١).

(أ) آخر أمراء بني مِدْرار الصُّفْرِية في سِجِلماسة بالمغرب الأقصى.

المُعتزُّ بالله الثاني

(... ـ ٣٦٦ هـ/ ... ـ ٩٧٧ م)

المُعْتز بالله الثاني بن محمد (الشاكر بالله) بن الفَتْح واسُول بن ميمون الأمير بن مِدْرار، البربريُّ، المِكْناسيُّ، السِجِلماسيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ الصُّفْريُّ مذهبًا، أبو محمد:

(أ) سادس عشر أمراء بني مِدْرار الصُّفريَّة أصحاب سِجِلماسة وآخرهم (٣٥٢ ـ ٣٦٦ هـ/ ٩٦٤ ـ ٩٧٧ م). وَلي الإمارة بعد قتل أخيه سنة ٣٥٢ هـ/ ٩٦٤ م. فأطاعته قبائل مكناسة، وهي في حال انحلال. وأقام بسجِلْماسة إلى أن هاجمه خزرون بن فلفول الزناني المغراوي فبرز المعتز بالله لدفعه، فهزمه خزرون وقتله سنة ٣٦٦ هـ/ ٩٧٧ م، وحزَّ رأسه وبعث به إلى قرطبة. وبمقتله انقرضت الإمارة المِدْرارية في سجلماسة بعد أن دامت مئتَيْنِ وتسع سنوات(٢).

(أ) آخر قرامطة البحرين.

الحَسَن

(... ـ ٣٦٦ هـ/ ... ـ ٩٧٧ م)

الحسن بن أبي منصور أحمد بن أبي سعيد الحسن، الجنَّابيُّ، البَحْرانيُّ، الهَجَريُّ إقامةً ووفاةً، الأحسائيُّ ولادةً، أبو سعيد (وقيل: أبو علي)، الملقَّب بالأعصم:

= معجم الأنساب ١/ ١٤٤. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٣٧٩ = ١٩٤. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١٤٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٢٩ و١٣٠. موسوعة المورد ٥/ ١٧٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٤٤ و٣٤٧. د. فيليب حتي: تاريخ العربي المطوَّل ٢/ ٥٤٨ ـ ٥٤٩.

(١) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٥٦. الزركلي: الأعلام ٣/ ١٩٤.

(٢) ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي، ص: ٢١٦. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٣٣٧ = ١٦٥. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١٦٦. الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٥٠.

(٢) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١/ ١٠٢ و١٠٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٦٩. الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٦.

(أ) سادس القرامطة أصحاب البحرين وآخرهم (٣٥٩ ـ ٣٦٦ هـ/ ٩٧١ ـ ٩٧٧ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده أبي منصور أحمد. حالف العباسيِّين فهاجم معهم دمشق سنة ٣٦٠ هـ/ ٩٧٢ م. ثم احتلُّوا الرملة ووجَّه إليهم المُعِزُّ لدين الله الفاطمي جيشًا من مصر، بقيادة جعفر بن فلاح، فهزموه وذبحوا جعفرًا، وتابعوا زحفهم إلى مصر سنة ٣٦١ هـ/ ٩٧٣ م، في حملةٍ برية وبحرية، ولكنهم هُزِموا شرَّ هزيمةٍ. وهاجم الحسن القرمطي مصر مرة ثانية، ولكنه هُزِم في المعركة في بلبيس في رجب ٣٦٣ هـ/ ٩٧٤ م. وعندما احتلَّ عضد الدولة البويهي عُمان، حاول أن يستولي على مُلْك القرامطة، ولكن الحسن القِرمطي استطاع أن يهزم عساكر عضد الدولة ويحافظ على إمارته. واستمرَّ في الحكم حتى وفاته. وبوفاته خلفه مجلس الهيئة[1].

(أ) آخر ملوك الدولة الغَزْنَـوِيَّة من بني آلپ تكين.

پيري[2]

(... ـ بعد ٣٦٦ هـ/ ... ـ بعد ٩٧٧ م)

پيري، التركيُّ أصلاً، مملوك آلپ تكين (پيري كلمة في اللغة التركية الشرقية تعني المجتهد والمجرِّب):

(أ) رابع ملوك الدولة الغزنوية من بني آلپ تكين وآخرهم (٣٦٢ ـ ٣٦٦ هـ/ ٩٧٣ ـ ٩٧٧ م). وَلِي الحكم بعد مقتل بلكاتكين سنة ٣٦٢ هـ/ ٩٧٣ م. اعترف بعجزه عن الإدارة فتنازل باختياره عن الحكم إلى سُبُكْتِكين[3].

(١) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٢٨/٤. ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ١٤٨/٧. زامباور: معجم الأنساب ١٨٠/١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٥٣٣/١ و٥٣٧ ـ ٥٣٨ الزركلي: الأعلام ١٣٩/٢ و١٧٩.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٦٨ و٢٧٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٥٨٨/٢ و٥٩١ و٥٩٣.

(أ) آخر أمراء بني بانيجور في طخارستان.

أحمد بن جعفر[1]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بانيجور:

(أ) خامس أمراء بني بانيجور في طخارستان وآخرهم (نحو ٣٧٢ ـ ... هـ/ نحو ٩٨٣ ـ ... م). وَلي الحكم بعد والده جعفر بن أحمد نحو سنة ٣٧٢ هـ/ نحو ٩٨٣ م. كان من أنصار أبي عليٍّ أحمد بن محمد المحتاجي، صاحب الصغانيان[2].

(أ) آخر أمراء أندرابة.

سَهْلاَن[3]

(... ـ ٣٧٤ هـ/ ... ـ ٩٨٥ م)

سَهْلاَن بن مَكْتُوم بن حرب، الأندرابيُّ، الخراسانيُّ:

(أ) ثاني أمراء أندرابة من أسرته وآخرهم (نحو ٣٦٥ ـ ٣٧٤ هـ/ نحو ٩٧٧ ـ ٩٨٥ م). وَلي الإمارة بعد والده مَكْتُوم. وبوفاته انقرضت الإمارة[4].

(أ) آخر أمراء الدولة الإدريسيَّة الثانية في الريف المغربي.

الحسن

(... ـ ٣٧٥ هـ/ ... ـ ٩٨٦ م)

الحسن بن القاسم كَنُّون بن محمد بن القاسم بن إدريس الثاني، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً، الأندلسيُّ وفاةً:

(أ) ثالث أمراء الدولة الإدريسية الثانية في الريف المغربي وآخرهم (٣٤٨ ـ ٣٦٤ هـ/ ٩٦٠ ـ ٩٧٥ م). وَلي الإمارة بعد أخيه أحمد الفاضل سنة ٣٤٨ هـ/ ٩٦٠ م. وكان يدعو للناصر لدين الله الأموي (صاحب الأندلس) فوجَّه إليه المعزُّ لدين الله الفاطمي (صاحب مصر) جيشًا، فجعل الدعوة للفاطميِّين سنة ٣٤٩ هـ/

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٣٠٧/٢.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ٣١٢/٢.

٩٦١ م. ثم خاف انتقام الأمويّين منه، فخلع بيعة الفاطميين، وأعاد الدعوة لهم. فزحف عليه بُلُكّين بن زيري (وكان من أشياع الفاطميين) فخضع له الحسن الإدريسي، ولمّا عاد بلكين إلى تونس وجّه المستنصر باللّه الأموي جيشًا، فقاتله الحسن وانتصر عليه، فجرّد المستنصر جيشًا آخر لإخضاعه فاستسلم الحسن بعد وقائع، وسيق إلى المستنصر فأكرمه وأسكنه قرطبة سنة ٣٦٤ هـ/ ٩٧٥ م ثم نفاه إلى الشرق، بعد سنة، فنزل ضيفًا على العزيز باللّه الفاطمي في مصر، ثم جهّز له جيشًا وسيّره إلى المغرب سنة ٣٧٣ هـ/ ٩٨٤ م فقاتل الأمويين كثيرًا ثم قُتِل. وبمقتله انقرضت دولة الأدارسة نهائيًا في المغرب الأقصى[١].

(أ) آخر أمراء الدولة الحَمْدانية في المَوْصِل.

*** الأخوان الحسين وإبراهيم.**

١" ـ أبو عبد اللّه الحسين[٢]

(... ـ ٣٨١ هـ/ ... ـ ٩٩١ م)

الحسين بن الحسن (ناصر الدولة) بن أبي الهيجاء عبد اللّه بن حَمْدان بن حَمْدون، الحَمْدانيُ، العَدَويُّ، الرَّبَعيُّ، التَّغْلِبيُّ، المَوْصِليُّ إقامةً، الشيعيُّ مذهبًا، أبو عبد اللّه:

(أ) ثالث أمراء الدولة الحمدانية بالموصل وأطرافها، وآخر مَنْ وَلي الحكم منهم (٣٧٩ ـ ٣٨٠ هـ/ ٩٨٩ ـ ٩٩١ م). دخل في طاعة البويهيِّين فأُعِيد إلى الحكم مشتركًا مع أخيه أبي طاهر إبراهيم. ولم يدم حكمهما طويلاً. فقد كان عليهما أن يدافعا عن بلادهما ضد الأكراد وضد بني عُقَيْل. وفي سنة ٣٨٩ هـ/ ٩٩٠ م قُتِل أبو طاهر في إحدى المعارك ووقع أبو عبد اللّه الحسين أسيرًا في يد المروانيِّين الأكراد. وبذلك انقرضت شعبة الحمدانيِّين بالموصل[١].

٢" ـ أبو طاهر إبراهيم[٢]

(... ـ ٣٨٠ هـ/ ... ـ ٩٩١ م)

إبراهيم بن الحسن (ناصر الدولة) بن أبي الهيجاء عبد اللّه بن حَمْدان، الحَمْدانيُ، العَدَويُّ، الرَّبعيُّ، التغلبيُّ، الموصليُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهبًا، أبو طاهر:

(أ) ثالث أمراء الدولة الحمدانية بالموصل وآخرهم (٣٧٩ ـ ٣٨٠ هـ/ ٩٨٩ ـ ٩٩٠ م). وَلِي الحكم مشتركًا مع أخيه أبي عبد اللّه الحسين. ولم يدم عهده طويلاً، فقد قُتِل في إحدى المعارك ضد المروانيين الأكراد. وبمقتله انقرضت الدولة الحمدانية بالموصل[٣].

(أ) آخر ملوك بني يعفر الحوالي في اليمن.

عبد اللّه[٤]

(... ـ ٣٨٧ هـ/ ... ـ ٩٩٧ م)

عبد اللّه بن قحطان بن محمد بن إبراهيم بن محمد، الحواليُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سابع ملوك بني يعفر الحوالي باليمن وآخرهم (٣٥٢ ـ ٣٨٧ هـ/ ٩٦٣ ـ ٩٩٧ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة جدّه محمد بن إبراهيم سنة ٣٥٢ هـ/ ٩٦٣ م. استطاع سنة ٣٧٩ هـ/ ٩٩٠ م غزو تهامة وهزيمة

---

(١) ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي، ص: ٢١٩ و٢٢٠ ـ ٢٢٤. رزق اللّه منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٣٨١ = ١٩٨. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٤٣ و٤٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٧١. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢١٠. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١٦٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر١/ ٤/ ١٦ ـ ١٧. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٠٩ و١١٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠١ و٢٠٢. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١١٣ و١١٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٨/ ٥٤ و١٢١ و١٢٣. ٩/ ٧٠ و٧١. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٤/ ١٧ ـ ١٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٠٩ و١١٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠١ و٢٠٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١١٣ و١١٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٥٣ و٣٥٦.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الزياديِّين هزيمة منكرة، وفتح زبيد واستباحتها. قطع الخطبة لبني العباس وأعلنها للخلفاء الفاطميين الذين كان نجمهم قد تألَّق في مصر والشام أيام المعزّ والعزيز. وتوفي وهو على ولائه للفاطميين. وبوفاته زالت دولة بني يعفر الحوالي باليمن[1].

(أ) آخر أمراء بني سيمجور في سِجِسْتان وخراسان.

أبو الحسن[2]

(... ـ بعد ٣٩٢ هـ/ ... ـ بعد ١٠٠٣ م)

أبو الحسن بن عماد الدولة محمد بن ناصر الدولة محمد بن إبراهيم بن سيمجور، الدواتيُّ:

(أ) سادس أمراء بني سيمجور وآخرهم (٣٩٢ ـ ٣٩٢ هـ/ ١٠٠٣ ـ ١٠٠٣ م). وَلِي الحكم بعد وقوع عمِّه عليِّ بن محمد أسيرًا في قبضة يمين الدولة محمود الغزنوي سنة ٣٩٢ هـ/ ١٠٠٣ م. ولم يَطُلْ عهده في الحكم[3].

(أ) آخر أمراء الدولة الحَمْدانية في حلب.

* الأخوان علي وشريف.

١" ـ عليٌّ الثاني[4]

(... ـ بعد ٣٩٤ هـ/ ... ـ بعد ١٠٠٤ م)

عليٌّ الثاني بن سعيد (سعيد الدولة) بن شريف الأوَّل (سعد الدولة) بن علي (سيف الدولة)، الحَمْدانيُّ، الرَّبَعيُّ، العَدَويُّ، التَّغْلِبيُّ، الحلبيُّ إقامةً، الشِّيعيُّ الإماميُّ مذهبًا، أبو الحسن:

(أ) رابع أمراء الدولة الحَمْدانية أصحاب حلب وآخرهم (صفر ٣٩٢ ـ ٣٩٤ هـ/ ١٠٠٢ ـ ١٠٠٤ م). وَلِيَ الحكم مشتركًا مع أخيه أبي المعالي شريف الثاني. وقد حكم باسمهما مملوك الأسرة ووزيرها لؤلؤ، ثم

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٨٩، زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٩٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥١٣ و٥١٤. الزركلي: الأعلام ٧/ حاشية الصفحة ١٤٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٣١ و٤٥١.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

أبعدهما مع سائر أفراد البيت الحمداني إلى القاهرة واستقلَّ بالحكم. وبذلك انقرضت الدولة الحمدانية نهائيًا في حلب[1].

٢" ـ شريفٌ الثاني[2]

(... ـ بعد ٣٩٤ هـ/ ... ـ بعد ١٠٠٤ م)

شريف الثاني بن سعيد (سعيد الدولة) بن شريف الأوَّل (سعد الدولة) بن علي (سيف الدولة)، الحَمْدانيُّ، التَّغْلِبيُّ، الحلبيُّ إقامةً، الشيعيُّ الإماميُّ مذهبًا، أبو المعالي:

(أ) رابع أمراء الدولة الحَمْدانية بحلب وآخرهم (صفر ٣٩٢ ـ ٣٩٤ هـ/ ١٠٠٢ ـ ١٠٠٤ م). وَلِيَ الحكم مشتركًا مع أخيه أبي الحسن علي الثاني. أُبْعِد مع أخيه إلى القاهرة. واستولى على الحكم الوزير لؤلؤ[3].

(أ) آخر ملوك الدولة السامانية في ما وراء النهر وفارس.

إسماعيل الثاني

(... ـ ٣٩٥ هـ/ ... ـ ١٠٠٥ م)

إسماعيل الثاني بن نوح الثاني بن منصور الأوَّل بن نوح الأوَّل بن نَصْر الثاني، السامانيُّ، المنتصر باللَّه، أبو إبراهيم:

(أ) حادي عشر ملوك الدولة السامانية في ما وراء النهر وآخرهم (٣٩٠ ـ ربيع الأول ٣٩٥ هـ/ ١٠٠٠ ـ ١٠٠٥ م). ظهر بعد انقراض الدولة السامانية، وكان

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٠٩ و١١٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠١ و٢٠٣. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١١٤ و١٢٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٥٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٠٩ و١١٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠١ و٢٠٣. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١١٤ و١٢٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٥٤.

سجينًا مع بقية السامانيين في أوزكند. سجنه الإيلك خان التركي نَصْر الأوّل بعدما استولى على بخارى عاصمة الدولة السامانية وأذهب ريحها. فرّ من سجنه إلى خوارزم وجمع حوله القواد والأجناد من مؤيدي الدولة السامانية، وأغار بهم على بخارى فاحتلّها. وكان قوي العزيمة، فنشبت بينه وبين الإيلك خان نَصْر الأوّل معارك عنيفة، انتهت بتفرق أنصار إسماعيل الثاني عنه، فنزل حيًا من أحياء البربر، فعرفوه، وكانوا موالين لإيلك خان، فقتلوه ليلاً، وبمقتله انقرضت الدولة السامانية نهائيًا[1].

(أ) آخر الأمراء العامريّين في قرطبة بالأندلس.

(ب) آخر مَنْ وَلي الحجابة من العامريّين في قرطبة بالأندلس.

عبد الرحمٰن العامري

(... ـ ٤٠٠ هـ/ ... ـ ١٠١٠ م)

عبد الرحمٰن بن محمد المنصور أبي عامر، المعافريّ، الأندلسيّ، القرطبيّ إقامةً ووفاةً، الملقّب بعدّة ألقاب هي: شنجول، والناصر، والمأمون، والحاجب الأعلى، وناصر الدولة، ووَلي عهد المسلمين، أبو المطرّف:

(أ) و(ب) حاجب الخليفة الأموي هشام الثاني بن الحكم الثاني في قرطبة، وآخر الأمراء العامريّين وآخر مَن وَلي الحجابة منهم. وَلي الحجابة بعد وفاة أخيه المُظَفَّر عبد الملك سنة ٣٩٩ هـ/ ١٠٠٩ م. وطلب من الخليفة هشام أن يولّيه العهد من بعده فولّاه هشام ذلك، لضعفه. وخرج غازيًا فعلم بأن محمدًا الثاني بن هشام بن عبد الجبار الأموي قام بقرطبة وخلع الخليفة هشامًا، فانقلب يريد قرطبة، فتخاذل قادة جيشه وتركوه، فوصل إلى قصره في بلاط أرملاط، وليس معه إلا أصاغر خدمه، فأُلقِيَ القبض عليه وذُبح[1].

(أ) آخر مَنْ حكم من بني فريغون بالجوزجان وبلخ.

أحمد الثاني[2]

(... ـ ٤٠١ هـ/ ... ـ ١٠١١ م).

أحمد الثاني بن محمد بن فريغون، أبو الحارث:

(أ) ثالث أمراء بني فريغون وآخرهم (نحو ٣٦٨ ـ ٤٠١ هـ/ نحو ٩٧٩ ـ ١٠١١ م). وبوفاته انقرضت إمارة بني فريغون بعد أن ضُمَّت إلى الغزنويّين[3].

(أ) آخر أمراء دولة بني حَسْنَوَيْه في كردستان.

هلال[4]

(... ـ ٤٠٦ هـ/ ... ـ ١٠١٦ م)

هلال بن طاهر بن هلال بن بدر بن حَسْنَوَيْه، البرزكانيّ، الكرديّ أصلاً، الكردستانيّ إقامةً ووفاةً:

(أ) خامس أمراء دولة بني حَسْنَوَيْه بكردستان وآخرهم (٤٠٦ ـ ٤٠٦ هـ/ ١٠١٥ ـ ١٠١٦ م). وَلي الحكم بعد مقتل والده طاهر سنة ٤٠٦ هـ/ ١٠١٥ م. أخرجه شمس الدولة البويهي من إمارته وقتله. وبمقتله انقرضت دولة بني حسنَوَيْه[5].

(أ) آخر أمراء الدولة الشاهينيّة بالبطيحة في العراق.

أحمد[6]

(... ـ ٤٠٨ هـ/ ... ـ ١٠١٨ م)

أحمد بن محمد بن نَسِيّ، البطائحيّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

(أ) ثامن أمراء البطيحة من بني شاهين وآخرهم (رمضان ٤٠٨ ـ رمضان ٤٠٨ هـ/ ١٠١٨ ـ ١٠١٨ م).

---

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٩٤ = ٨١. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/ ٣٠٦ و٣٠٩. السكتواري: محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر/ ١٦٣. رزق الله منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٩٢ = ١٤٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٣٠. الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٨. المنجد في الأعلام، ص: ٤٥.

(١) ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٣٨ ـ ٥٠. الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٢٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٥٢.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٤٣ و٤٤٤.

(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

وَلِي الإمارة بعد وفاة أبيه. وقُتِل بعد ثلاثة أيام من ولايته. فانقرضت به الدولة الشاهينية[1].

(أ) آخر شاهات الدولة الخوارزمشاهية الأولى.

محمد[2]

(... ـ بعد ٤٠٨ هـ/ ... ـ بعد ١٠١٨ م)

محمد بن أبي الحسن علي بن أبي علي مأمون الأوَّل، الخوارزميُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحارث:

(أ) سادس شاهات الدولة الخوارزمشاهية الأولى وآخرهم (٤٠٧ ـ ٤٠٨ هـ/ ١٠١٧ ـ ١٠١٨ م). وَلِي الحكم بعد عمّه أبي العباس مأمون الثاني. ولم يَطُلْ عهده فقد عزله السلطان يمين الدولة محمود الغزنوي وولَّى آلتون تاش بدلاً منه[3].

(أ) آخر أمراء الدولة الزِّيادية في اليمن.

إبراهيم الثاني[4]

(... ـ ٤٠٩ هـ/ ... ـ ١٠١٩ م)

إبراهيم الثاني بن عبد اللّه (وقيل: زياد وقيل: إبراهيم) بن إسحاق أبي الجيش، الزِّياديُّ (من وِلْدِ زياد ابن أبيه)، اليمنيُّ، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سادس أمراء الدولة الزيادية باليمن وآخرهم (٤٠٢ ـ ٤٠٩ هـ/ ١٠١٢ ـ ١٠١٩ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه عبد اللّه. وهو صغير السن فكفلته عمته هند بنت أبي الجيش إسحاق وعبد حبشي من عبيد الحسين بن سلامة يسمى مرجانًا. ثم استولى نفيس (وكان عبدًا من عبيد مرجان) على الحكم وقتل إبراهيم وعمته. وبمقتل إبراهيم انقرضت الدولة الزِّيادية في اليمن[5].

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/٢٠٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/٣٣٦.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/٤٦٠.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) زامباور: معجم الأنساب ١/١٧٩. دائرة المعارف الإسلامية ١٠/٤٧٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/٥١١ و٥١٢.

(أ) آخر الأمراء الحِمْيَرِيِّين بالرِّيف في شمالي المغرب العربي.

محمد[1]

(... ـ ٤١٠ هـ/ ... ـ ١٠٢٠ م)

محمد بن عبد السميع بن جرثم بن عبد اللّه بن إدريس، اليمانيُّ أصلاً، الحِمْيَرِيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، المالكيُّ مذهبًا:

(أ) ثاني عشر الحميريِّين أصحاب مدينة «نكور» بالمغرب العربي وآخرهم (٣٧٢ ـ ٤١٠ هـ/ ٩٨٣ ـ ١٠٢٠ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده عبد السميع سنة ٣٧٢ هـ/ ٩٨٣ م. وبقي في الحكم إلى حين وفاته سنة ٤١٠ هـ/ ١٠٢٠ م. وبموته انقرضت دولة الحميريِّين في الريف المغربي[2].

(أ) آخر ملوك الدولة البُوَيهيّة في إصبهان.

سماء الدولة[3]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

سماء الدولة بن شمس الدولة بن علي (فخر الدولة) ابن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه، البويهيُّ، الديلميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الشيعيُّ الإماميُّ مذهبًا، أبو الحسن، الملقَّب بسماء الدولة:

(أ) سادس ملوك الدولة البويهية في إصبهان وآخرهم (نحو ٤١٢ ـ ٤١٤ هـ/ ١٠٢١ ـ ١٠٢٣ م). قضى على إمارته محمد بن دشمنزيار الملقَّب بابن كاكُوَيْه وعزله، وجرَّده من كلِّ سلطة فعلية[4].

(أ) آخر ملوك الدولة الباوندية الإسپهبدانية في طبرستان.

رستم الثاني[5]

(... ـ بعد ٤١٩ هـ/ ... ـ بعد ١٠٢٨ م)

رستم الثاني بن شهريار الثالث بن دارا بن رستم بن

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) لسان الدين ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/١٧٨ ـ ١٧٩.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/٣٢٣.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

شروين الثاني بن رستم الأوّل، الفارسيُّ أصلاً، الطبرستانيُّ إقامةً:

(أ) خامس عشر ملوك الدولة الباوندية الإسپهبدانية في طبرستان وآخرهم (٣٩٦ ـ ٤١٩ هـ/ ١٠٠٦ ـ ١٠٢٨ م). وَلي الحكم بعد مقتل والده شهريار الثالث سنة ٣٩٦ هـ/ ١٠٠٦ م[١].

(أ) آخر ملوك الدولة البويهية في الرَّيِّ.

مَجْد الدَّوْلة[٢]

(. . . ـ ٤٢٠ هـ/ . . . ـ ١٠٢٩ م)

رُسْتُم بن عليٍّ (فخر الدولة) بن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه، البويهيُّ، الديلميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الشيعيُّ الإماميُّ مذهبًا، الرازيُّ وفاةً، أبو طالب، الملقَّب بمجد الدولة:

(أ) من ملوك الدولة البويهيَّة في الرَّيِّ وآخرهم (٣٨٧ ـ ٤٢٠ هـ/ ٩٩٧ ـ ١٠٢٩ م). اتَّفق الأمراء على توليته بعد وفاة أبيه فخر الدولة عام ٣٨٧ هـ/ ٩٩٧ م وعمره أربع سنين، وكان المرجع في تدبير المُلْك إلى والدته، ولم يتوطَّد سلطان مجد الدولة في عهده الطويل الذي بلغ ثلاثًا وثلاثين سنة، وذلك بسبب صغر سنه، وطمع بعض الأمراء في السلطنة واستبداد أمّه بالأمر دونه. حاربه السلطان محمود الغزنوي، وقبض عليه، وأخذ ما كان في حوزته من الجواهر والذهب والفضة، ثم صلبه في شوارع مدينة الرَّيِّ سنة ٤٢٠ هـ/ ١٠٢٩ م[٣].

(أ) آخر أمراء بني عُقيل في عُكْبَرا.

أبو الرَّيَّان[٤]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

أبو الرَّيَّان بن غريب (كمال الدولة) بن محمد بن مَقَن (وقيل: مَقَيْن)، العُقَيْليُّ، العُكْبَرِيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهبًا:

(أ) ثاني أمراء بني عُقَيْل في عُكْبَرا وآخرهم (٤٢٥ ـ . . . هـ/ ١٠٣٤ ـ . . . . م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه كمال الدولة غريب سنة ٤٢٥ هـ/ ١٠٣٤ م. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه[١].

(أ) آخر أمراء الدولة الهيثميَّة في مخلاف «التَّعْكَر» باليمن.

* الأخوان أحمد ومحمد.

١" ـ أحمد

(. . . ـ بعد ٤٢٧ هـ/ . . . ـ بعد ١٠٣٧ م)

أحمد بن إسحاق، الهَيْثَميُّ، اليمنيُّ:

(أ) سادس أمراء الهَيْثَمِيِّين أصحاب «التَّعْكَر» وآخرهم (٤٢١ ـ جمادى الأولى ٤٢٧ هـ/ ١٠٣١ ـ ١٠٣٧ م). وَلِيَ الإمارة مشتركًا مع أخيه محمد، بعد وفاة عبد الله الهَيْثَمي. واستمرَّا في الحكم إلى أن حاصرهما أحمد بن عبد الله الكرندي وعزلهما وانتزع منهما مخلاف «التَّعْكَر». وبذلك انتهت إمارة بني الهيثم[٢].

٢" ـ محمَّد

(. . . ـ بعد ٤٢٧ هـ/ . . . ـ بعد ١٠٣٧ م)

محمد بن إسحاق، الهَيْثَميُّ، اليمنيُّ:

(أ) سادس أمراء الهَيْثَمِيِّين (٤٢١ ـ ٤٢٧ هـ/ ١٠٣١ ـ ١٠٣٧ م). وَلِيَ الإمارة مشتركًا مع أخيه أحمد، بعد وفاة عبد الله الهيثميُّ[٣].

(أ) آخر الأمراء الكلبيِّين أصحاب جزيرة صِقِلِّية.

الحسن الثاني

(. . . ـ ٤٣١ هـ/ . . . ـ ١٠٣٩ م)

الحسن الثاني بن أبي الفتوح يوسف بن عبد الله بن

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٦ و٢٨٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٩٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٧٥.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٢٩١.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١١٦. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٥٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٣٠.
(٢) ابن سَمُرَة الجعدي: طبقات فقهاء اليمن، ص: ١٠٦. الزركلي: الأعلام ٧/ ١٣٣.
(٣) المصدر السابق نفسه.

محمد، الكَلْبيُّ، القضاعيُّ، الصِّقلِّيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بصمصام الدولة:

(أ) عاشر الأمراء الكلبيين أصحاب صقلِّية وآخرهم (٤١٧ ـ ٤٣١ هـ/ ١٠٢٦ ـ ١٠٣٩ م). وَلي الإمارة بعد مقتل أخيه أحمد الأكحل على يد جيش المعزِّ بن باديس الزيري، الذي احتلَّ الجزيرة. وثارت صقلِّية على المحتلِّ إلى أن خرج، فاتَّفق أهل بلرم على تقديم الحسن الثاني للإمارة، فحاول تنظيمها فلم يفلح. وفي عهده استقلَّ كل أمير من أمراء الجزيرة ببلده، ولم يبقَ للصمصام غير «بلرم». وكانت أيامه أيام فتن وثورات واضطرابات، فصبر لها وقتًا طويلاً، فتغلَّب عليه بعض الثائرين فخلعوه وولَّوا قائدًا منهم، فعمد هذا القائد إلى قتل الحسن الثاني. وبمقتله انقرضت الإمارة الكلبية في صقلِّية بعد أن استمرَّت خمسة وتسعين عامًا[١].

(أ) آخر ملوك بني تُجيب في سَرَقُسْطَة والمرية بالأندلس.

المنذر الثاني[٢]

(.... ـ ... هـ/ .... ـ ... م)

المنذر الثاني بن يحيى بن المنذر الأوَّل المنصور بن يحيى، التُّجيبيُّ، الأندلسيُّ، السرقسطيُّ إقامةً، معزُّ الدولة:

(أ) ثالث ملوك بني تُجيب في سرقسطة بالأندلس وآخرهم (٤٢٠ ـ ٤٣١ هـ/ ١٠٢٩ ـ ١٠٣٩ م). وَلِيَ بعد والده الملك المظفَّر يحيى سنة ٤٢٠ هـ/ ١٠٢٩[٣].

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/١٠٧ و١٠٨. رزق اللَّه منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٣٩٤ = ٢١٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٣٨. أحمد المدني: المسلمون في جزيرة صقلية، ص: ١٨٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٨٣. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٢٧ و٥/ ٢٣١. الموسوعة ١٥/ ٢٦١١.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٣. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٤. موسوعة المورد ٥/ ١٢٩.

(أ) آخر حكَّام خوارزم في الدولة الخوارزمشاهية الثانية.

شاه مَلِك[١]

(.... ـ ... هـ/ .... ـ ... م)

شاه ملك، الخوارزميُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) رابع حكام خوارزم في الدولة الخوارزمشاهية الثانية وآخرهم (٤٣٢ ـ ٤٣٤ هـ/ ١٠٤١ ـ ١٠٤٣ م). كان في بدء أمره حاكمًا على مدينة جَنْد. ولمَّا فتح خوارزم ولاَّه السلطان الغزنوي مسعود حاكمًا عليها. وظلَّ في الحكم إلى أن فتح السلطان السلجوقي طغرلبك بلاد خوارزم[٢].

(أ) آخر ملوك «شَنْتَمَرِيَّة الغرب» في الأندلس.

محمَّد

(.... ـ ٤٤٤ هـ/ .... ـ ١٠٥٣ م)

محمد بن سعيد بن هارون، الأندلسيُّ، الشَّنْتَمَرِيُّ، الإشبيليُّ وفاةً، أبو عبد اللَّه، الملقَّب بالمعتصم باللَّه:

(أ) ثاني ملوك «شَنْتَمَرِيَّة الغرب» في الأندلس وآخرهم (٤٣٤ ـ ٤٤٣ هـ/ ١٠٤٣ ـ ١٠٥٣ م). بُويع له بعد وفاة والده. وحُمِدَت سيرته فقد «كانت أيامه في سياسته وإحسانه وشهامته وعدالته أحسن أيام» واستمرَّ في الحكم إلى أن هاجمه المعتضد باللَّه العبَّادي، فدافع، وأدرك أن لا طاقة له به، فصالحه على أن يخلع نفسه ويخرج بأهله إلى إشبيلية، فسمح له. توفي بإشبيلية بعد نزوله فيها بمدَّة يسيرة. وبخروجه زالت إمارة شنتمرية الغرب[٣].

(أ) آخر ملوك الدولة اليَحْصُبِيَّة في لِبْلَة بالأندلس.

ناصر الدولة اليحصُبِيُّ

(.... ـ ٤٤٦ هـ/ .... ـ ١٠٥٤ م)

فتح بن خلف بن يحيى، اليَحْصُبيُّ، الأندلسيُّ،

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٦٠.

(٣) ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨. الزركلي: الأعلام ٦/ ١٣٨ و٧/ ٢٦٥.

اللَّبْلِيُّ إقامةً، القرطبيُّ وفاةً، ناصر الدولة، أبو نَصْر:

(أ) ثالث ملوك الدولة اليحصبية في الأندلس عهد ملوك الطوائف وآخرهم (٤٤٣ ـ ٤٤٥ هـ/ ١٠٥٢ ـ ١٠٥٤ م). بُويعَ بها بعد أن تنازل له عنها عمه عز الدولة محمد سنة ٤٤٣ هـ/ ١٠٥٢ م فاستقامت حاله. نشب العداء بينه وبين المعتضد بالله العبادي صاحب إشبيلية، فهادنه، وصالحه على مالٍ يؤدِّيه إليه كل سنة، ثم انتفض عليه المعتضد، ونشبت بينهما حروب، فكان المعتضد يُغير على سهول «لِبْلَة» فيقتل ويسبي ويهدم ويحرق، واليحصبي يُغير على شُرُف إشبيلية فيفعل فعله إلى أن ضعف أمر اليحصبي، فخرج من لبلة وسلَّمها للمعتضد سنة ٤٤٥ هـ/ ١٠٥٤ م ورحل إلى قرطبة حيث يقيم عمه عز الدولة محمد، فتوفي فيها، وبخروجه من لِبْلَة زالت الدولة اليحصبية في الأندلس[١].

(أ) آخر أمراء دولة بني عنَّاز في كردستان.

أبو العَسْكَر[٢]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

أبو العَسْكَر بن سُرْخاب بن أبي الفتح محمد بن عنَّاز، الكرديُّ أصلاً، الكردستانيُّ إقامةً:

(أ) رابع أمراء دولة بني عنَّاز وآخرهم (٤٣٩ ـ نحو ٤٤٦ هـ/ ١٠٤٨ ـ نحو١٠٥٥ م). وَلي الإمارة بعد والده سُرْخاب سنة ٤٣٩ هـ/ ١٠٤٨ م، وفي عهده زالت دولة بني عنَّاز على يد الغزِّ السلاجقة حوالى سنة ٤٤٦ هـ/ ١٠٥٥ م[٣].

(أ) آخر ملوك الدولة الحَسَنيَّة الحمُّوديَّة في الجزيرة الخضراء بالأندلس.

الواثق بالله الحمُّوديُّ

(. . . ـ بعد ٤٤٦ هـ/ . . . ـ بعد ١٠٥٥ م)

القاسم بن محمد المهدي بالله بن القاسم المأمون

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٨. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٣٣ ـ ١٣٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٤٣ و٤٤٤.

بالله بن حمود بن ميمون، الحمُّوديُّ، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الشيعيُّ مذهبًا، الأندلسي إقامةً ووفاةً، الواثق بالله:

(أ) ثاني ملوك الدولة الحمودية في الجزيرة الخضراء وآخرهم (٤٤٠ ـ ٤٤٦ هـ/ ١٠٤٨ ـ ١٠٥٥ م)، كانت له إمارة الجزيرة الخضراء (Algeciras)، وَليها بعد وفاة أبيه المهدي بالله محمد سنة ٤٤٠ هـ/ ١٠٤٨ م. واستمرَّ ستة أعوام إلى أن أخرجه منها المعتضد بالله العبادي صاحب إشبيلية، سنة ٤٤٦ هـ/ ١٠٥٥ م. وأعدَّ له مركبًا يسير فيه حيث يشاء، فقصد «المرية» فبقي فيها إلى أن توفي، ولم يتلقَّب بالخلافة[١].

(أ) آخر ملوك الدولة البويهيّة في كرمان.

خُسْرُو فولادسْتُون[٢]

(. . . ـ بعد ٤٤٨ هـ/ . . . ـ بعد ١٠٥٦ م)

خُسْرُو فولادسْتون بن المَرْزُبان (عماد الدولة) بن سلطان الدولة بن خُرَّة فيروز (بهاء الدولة) بن فَنَّاخُسْرُو (عضد الدولة)، البويهيُّ، الديلميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الشيعيُّ الإماميُّ مذهبًا، الكرمانيُّ إقامةً، أبو منصور:

(أ) ثالث ملوك الدولة البويهية في كرمان وآخرهم (٤٤٠ ـ ٤٤٨ هـ/ ١٠٤٨ ـ ١٠٥٦ م). وَلي الحكم بعد أبيه عماد الدولة البويهي سنة ٤٤٠ هـ/ ١٠٤٨ م. وعندما استولى فضلويه الزعيم الكرديُّ الشبنكاريُّ على السلطة في فارس حبس أبا منصور فولادسْتون[٣].

(١) القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ١/ ٣٥٢. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠ = ٦. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٣. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨١.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٣٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٢٩٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٢.

(أ) آخر أمراء بني عُقَيْل في تكريت.

نَصْر[1]

(... ـ ٤٤٩ هـ/ ... ـ ١٠٥٧ م)

نَصْر بن عيسى بن خميس بن تَغْلِب بن الحسين، العُقَيْليُّ، التكريتيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهبًا:

(أ) خامس أمراء بني عُقَيْل بتكريت وآخرهم (٤٤٨ ـ ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٦ ـ ١٠٥٧ م). وَلِيَ الإمارة بعد أبيه عيسى بن خميس سنة ٤٤٨ هـ/ ١٠٥٦ م. وبموته سنة ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٧ م انقرضت أسرة بني عُقَيْل بتكريت[2].

(أ) آخر خانات آل أفراسياب في ما وراء النهر.

محمود خان الأوَّل[3]

(... ـ بعد ٤٤٩ هـ/ ... ـ بعد ١٠٥٨ م)

محمود (وقيل: محمد) الأوَّل بغراخان الثالث بن يوسف قدرخان الأوَّل بن هارون بغراخان الثاني بن سليمان، الأفراسيابيُّ، التركستانيُّ إقامةً:

(أ) حادي عشر خانات آل أفراسياب في ما وراء النهر (٤٢٥ ـ ٤٤٩ هـ/ ١٠٣٥ ـ ١٠٥٨ م). وَلِيَ الخانية بعد أخيه أرسلان خان الثاني سنة ٤٢٥ هـ/ ١٠٣٥ م[4].

(أ) آخر ملوك البكريِّين في وَلْبَة وشلطيش بالأندلس.

عبد العزيز

(... ـ نحو ٤٥٠ هـ/ ... ـ نحو ١٠٥٩ م)

عبد العزيز بن محمَّد بن أيوب بن عامر، البكريُّ، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً، القرطبيُّ وفاةً، أبو زَيْد، الملقَّب بعزِّ الدولة:

(أ) ثاني ملوك البكريين أصحاب وَلْبَة وشلطيش وآخرهم (٤٠٣ ـ ٤٤٣ هـ/ ١٠١٣ ـ ١٠٥٢ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده واستمرَّت إقامته في شلطيش إلى أن هاجمه المعتضد بالله العبادي، فاستولى على وَلْبَة، وأجلاه عن شلطيش صُلحًا، فرحل عبد العزيز إلى قرطبة، حيث أقام في كنف ابن جَهْوَر إلى أن توفي.

ذكره صاحب البيان المغرب ٣/ ٢٢٩ فقال: «كان محسنًا، فاضلاً، خيِّرًا. وكانت أيامه أعيادًا من رخاء الأسعار وأمن السبيل». وهو والد المؤرِّخ الجغرافي الشهير أبي عبيد عبد الله البكري صاحب «المسالك والممالك». وبخلع عبد العزيز انقرضت دولة البكريِّين في الأندلس[1].

(أ) آخر ملوك الدولة البويهيَّة في فارس وخوزستان والعراق.

الملك الرحيم[2]

(... ـ ٤٥٠ هـ/ ... ـ ١٠٥٩ م)

خُسْرو فيروز بن المَرْزُبان (عماد الدولة) بن سلطان الدولة بن خُرَّة فيروز (بهاء الدولة) بن فَنَّاخُسْرو (عضد الدولة)، البويهي، الديلميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الشيعيُّ الإماميُّ مذهبًا، أبو النصر، الملقَّب بالملك الرحيم:

(أ) آخر ملوك الدولة البويهية في فارس وخوزستان والعراق (٤٤٠ ـ ٤٤٧ هـ/ ١٠٤٨ ـ ١٠٥٥ م). قبض عليه طُغْرُلْبَك السلجوقي وسجنه في قلعة الرَّيِّ (وقيل: السيروان) إلى أن مات، وبموته انقرضت الدولة البويهية على يد طغرلبك السلجوقي[3].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١١٦. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٥٠، د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٣٣٠.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٣٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٢ و٣١٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٨١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٩٠٤.

(١) ابن عذاري: البيان المغرب ٣/ ٢١٣ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٤٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٧. الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٤/ ٧٧. ابن اللبودي: النجوم الزواهر في معرفة الأواخر/ ٩٥ ـ ٩٦ = ٨٥. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٣٦ و١٣٨. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٣٩ و٤١ و٦٢ ـ ٦٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٩٠ و٢٩٢. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم =

(أ) آخر أشراف مكّة وأمرائها من بني موسى.

الشَّريف محمد شُكْر

(... ـ ٤٥٣ هـ/ ... ـ ١٠٦١ م)

الشريف محمد شكر بن أبي الفتوح الحسن بن أبي محمد جعفر، العَلَويُّ، الحسنيُّ، المكيُّ إقامةً ووفاةً، تاج المعالي:

(أ) آخر أشراف مكّة وأمرائها من بني موسى في العهد الفاطمي (٤٣٠ ـ ٤٥٣ هـ/ ١٠٣٨ ـ ١٠٦١ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده الشريف الحسن. حارب أهل المدينة، وملكها، فجمع بين الحرمَيْن. واستمرَّ إلى أن توفي. ولمَّا لم يكن له ولد يعقبه، صار أمر مكّة إلى عبدٍ كان له. نعته ابن زيني دحلان بأنَّه «كان جوادًا، عظيم القدر». ومن شعره:

قـوِّضْ خيـامـك مـن أرضٍ تُهـانُ بهـا
وجـانـب الـذُّلَّ إنَّ الـذُّلَّ يُجْتَنَـبُ
وارحَـلْ إذا كـان فـي الأوطـان مَنْقِصَـةٌ
فالمندلُ الرَّطْبُ في أوطانِهِ حَطَبُ[١]

(أ) آخر ملوك دولة بني مُزَيْن في شِلب بالأندلس.

عيسى الثاني

(... ـ ٤٥٥ هـ/ ... ـ ١٠٦٤ م)

عيسى الثاني بن محمد (الملك الناصر) بن عيسى (الملك المظفَّر) بن محمد أبي بكر بن سعيد، ابن مُزَيْن، الأندلسيُّ، الشِّلْبيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالملك المظفَّر:

ثالث ملوك دولة بني مُزَيْن في شِلب (Silves) بالأندلس عهد ملوك الطوائف وآخرهم (٤٥٠ ـ ٤٥٥ هـ/ ١٠٥٩ ـ ١٠٦٤ م). وَلي المُلْك بعد وفاة والده الناصر محمد سنة ٤٥٠ هـ/ ١٠٥٩ م وبعهدٍ منه، ولم يمهله المعتضد بالله العبَّادي فأغار عليه وحاصره وقطع عنه المرافق ثم دخل البلدة عنوة وقتله ظلمًا وبمقتله انقرضت إمارة بني مزين من الأندلس[١].

(أ) آخر ملوك دولة بني قُرَّة في تاكُرُنَّا بالأندلس.

فُتُوح

(... ـ ٤٥٧ هـ/ ... ـ ١٠٦٦ م)

فُتُوح بن أبي نور هلال بن أبي قُرَّة بن دوناس، البربريُّ أصلاً، اليَفْرَنيُّ، الزَّناتيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو نَصْر:

(أ) ثاني ملوك دولة بني قُرَّة في تاكُرُنَّا بالأندلس عهد ملوك الطوائف وآخرهم (٤٤٩ ـ ٤٥٧ هـ/ ١٠٥٨ ـ ١٠٦٦ م). بُويع له يوم وفاة أبيه وجاءته بيعة بلاد ريُّه ومالقة وغيرهما. كان عدلاً، محسنًا لرعيَّته غير أنه «كان منهمكًا في الشراب، مخلِّدًا إلى الراحة». واستمرَّ في الحُكم إلى أن ثار عليه رجل من رعيته يدعى «ابن يعقوب» اتَّصل بالمعتضد بالله العبَّادي فأغراه هذا بالثورة، فدخل ابن يعقوب قصر فُتوح وصاح مع جماعة بخلعه والدعوة للمعتضد، فسقط فُتوح من عليَّةٍ كان جالسًا بها، أو ألقى نفسه منها، فوقع على صخرة فتكسَّر ومات. وانقرضت به دولة أبي قُرَّة بن دوناس[٢].

(أ) آخر ملوك بني بُرْزال في قرمونة بالأندلس.

عزيز

(... ـ ٤٥٩ هـ/ ... ـ ١٠٦٨ م)

عزيز بن محمد (الحاجب) بن عبد الله بن إسحاق، البُرْزاليُّ، الزَّناتيُّ، الأندلسيُّ، القرمونيُّ إقامةً، الإشبيليُّ وفاةً، المستظهر بالله (وقيل: المقتدر بالله):

(أ) ثاني ملوك بني بُرْزال في قرمونة بالأندلس وآخرهم (٤٣٤ ـ ٤٥٩ هـ/ ١٠٤٣ ـ ١٠٦٨ م). وَلِيَ الحكم يوم وفاة أبيه، وحسُنت سيرته، فانتظم أمره.

= الإسلامي ١/ ٢٩٠. موسوعة المورد ٢/ ١٤١.

(١) أحمد زيني دحلان: أمراء البلد الحرام، ص: ٣٠. إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ١/ ٣٦٠. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٥٠٤ و٥٠٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٣٦. الزركلي: الأعلام ٢/ ٨٢ و٦/ ١٥٩.

(١) ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٩٨. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٠٧ و٧/ ٢١٢.

(٢) ابن عذاري: البيان المغرب ٣/ ٣١٣ ـ ٣١٤. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٦٣٧. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٣٦.

واستمرَّ في الحكم إلى أن غزاه المعتضد بالله العبادي صاحب إشبيلية، فجرت بينهما حروب كثيرة انتهت باستيلاء المعتضد على قرمونة، وخروج المستظهر منها بعد أن حكمها خمسًا وعشرين سنة. وارتحل إلى إشبيلية حيث توفي فيها[1].

(أ) آخر خلفاء الدولة الحمُّودية في الأندلس.

المستعلي بالله الحمُّودي

(... ـ ٤٦٠ هـ/ ... ـ ١٠٦٨ م)

محمد الثاني بن إدريس الثاني (العالي بالله) بن يحيى (المعتلي بالله) بن علي (الناصر لدين الله) بن حمود، الحمُّوديُّ، الإدريسي، العَلَويُّ، الشيعيُّ مذهبًا، الأندلسيُّ، المالقيُّ إقامةً، المليليُّ وفاةً، المستعلي بالله:

(أ) عاشر خلفاء الدولة الحمودية في الأندلس وآخرهم. (٤٤٦ ـ ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٤ ـ ١٠٥٧ م). بويع بعد وفاة والده سنة ٤٤٦ هـ/ ١٠٥٤، وتلقب بالمستعلي بالله، ثم خلعه محمد بن القاسم الحمودي سنة ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٧ م. وعندما تغلب باديس بن حبُّوس على مالقة أخرج المستعلي منها إلى المرية، ثم استدعاه أهل مليلة (Mélilla) إليهم وبايعوه سنة ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٥ م فأقام فيها إلى أن توفي. وبوفاته انقرضت الدولة الحمودية في الأندلس[2].

(أ) آخر أمراء دولة بني جَهْوَر في قرطبة بالأندلس.

(١) ابن عذاري: البيان المغرب ٣/ ٢٦٧ و٣١٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٧. الزركلي: الأعلام ٢/ ٨٤ و٤/ ٢٣٢.

(٢) ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢١٨ و٢٩٢. القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٩ و٣٠. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١٨٤ و١٨٩ ـ ١٩٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٢ د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٩٦. ومعجم الأوائل، ص: ٣٠٦. الزركلي: الأعلام ٧/ ٢١٤.

* الأخوان عبد الرحمٰن وعبد الملك.

١" ـ عبد الرحمٰن بن جَهْوَر

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

عبد الرحمٰن بن محمد بن أبي الحزم جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر بن عُبَيْد الله، الكلبيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثالث أمراء دولة بني جَهْوَر في قرطبة (٤٥٧ ـ ٤٦١ هـ/ ١٠٦٦ ـ ١٠٧٠ م)، وَلي الحكم مشتركًا مع أخيه عبد الملك بعد تنازل والدهما محمد الرشيد لهما عن الإمارة عام ٤٥٧ هـ/ ١٠٦٦ م[1].

٢" ـ عبد الملك بن جَهْوَر

(... ـ بعد ٤٦٢ هـ/ ... بعد ١٠٧٠ م)

عبد الملك بن محمد بن أبي الحزم جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر بن عُبَيْد الله، الكلبيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثالث أمراء دولة بني جَهْوَر في قرطبة (٤٥٧ ـ ٤٦١ هـ/ ١٠٦٦ ـ ١٠٧٠ م)، وَلي الحكم مشتركًا مع أخيه عبد الرحمٰن بعد تنازل والدهما لهما عن الإمارة عام ٤٥٧ هـ/ ١٠٦٦ م.

استنجد بالمعتمد بن عبّاد لمّا حاصر المأمون بن ذي النون صاحب طليطلة مدينة قرطبة عام ٤٦١ هـ/ ١٠٧٠ م، فأعانه المعتمد على صدِّ المأمون. فاتّفق أهل قرطبة على تولية المعتمد فقبضوا على عبد الملك وجميع بنيه وحملوهم أسرى إلى جزيرة شلطيش (Saltes). وبذلك انقرضت إمارة بني جَهْوَر في قرطبة[2].

(١) ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الأندلسية، ص: ١٤٨ و١٤٩ ـ ١٥١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٢. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٩٢ = ٣٤٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٣. الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٤ (في ترجمة والده محمد بن جهور).

(٢) المصدر السابق نفسه.

(أ) آخر أمراء بني مغراوة بفاس في المغرب الأقصى.

تَمِيم

(... - ٤٦١ هـ/ ... - ١٠٧٠ م)

تَمِيم بن معنصر بن المعز بن زيري، الخَزَريُّ، المغراويُّ، الزَّناتيُّ، الفاسيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سابع أمراء بني مغراوة بفاس وآخرهم (٤٦٠ - ٤٦١ هـ/ ١٠٦٩ - ١٠٧٠ م). وَلي الإمارة بعد اختفاء أبيه في بعض معاركه مع المرابطين سنة ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٩ م. وهاجمه يوسف بن تاشفين المرابطيُّ وحاصر مدينة فاس، فدافع تميم طويلاً، فقُتِل في أثناء دفاعه عنها، مع أكثر من عشرين ألفًا من قومه بني زناتة، وبهذه الوقعة انقرضت دولة بني مغراوة بفاس[١].

(أ) آخر أمراء بني خَزرون في شذونة وأركش بالأندلس.

القائم[٢]

(... - بعد ٤٦١ هـ/ ... - بعد ١٠٧٠ م)

القائم بن محمد (عماد الدولة) بن خَزْرُون بن عبدون، البربريُّ أصلاً، الخزريُّ، الزَّناتيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثاني أمراء بني خَزْرون في شذونة وأركش بالأندلس عهد ملوك الطوائف وآخرهم (٤٥٨ - ٤٦١ هـ/ ١٠٦٧ - ١٠٧٠ م). وَلي الإمارة بعد مقتل والده وبوصيَّةٍ منه. فبايعته البلاد المجاورة لأركش وشريش والجزيرة. غزاه المعتضد بالله العبَّادي وحاصره في أركش وضايقه إلى أن انتصر عليه واستولى على بلاده. فانقرضت به إمارة بني خَزَرون[٣].

(أ) آخر ملوك الدولة اليفرنية في المغرب الأقصى.

محمَّد

(... - ٤٦٢ هـ/ ... - ١٠٧٠ م)

محمد بن تميم بن زيري بن يَعْلَى، اليَفْرَنيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ، المغربيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

(أ) رابع ملوك الدولة اليفرنية في المغرب الأقصى وآخرهم (٤٤٨ - ٤٦٢ هـ/ ١٠٥٧ - ١٠٧٠م). كان ساكنًا ببارة شالة (بالرباط)، وخلف أباه تميمًا بعد وفاته. كانت بينه وبين مغراوة (أصحاب فاس) حروب كثيرة، إلى أن تغلَّب عليه المرابطون الملثمون من لمتونة وقتلوه. وبمقتله انقرضت دولة بني يَفْرَن[١].

(أ) آخر أمراء بني الرَّوَّاد في أذربيجان وجنزة.

مَمْلان الثاني[٢]

(... - بعد ٤٦٣ هـ/ ... - بعد ١٠٧١ م)

مَمْلان الثاني (أحمد) بن وهسودان بن مَملان الأوَّل (محمد) بن حسين الأوَّل، الروادِيُّ:

(أ) سادس أمراء بني الرَّواد في أذربيجان وجنزة وآخرهم (٤٥١ - ٤٦٣ هـ/ ١٠٦٠ - ١٠٧١ م). وَلي الإمارة بعد والده وهسودان سنة ٤٥١ هـ/ ١٠٦٠ م. أطاح به وبحكم السلطان السلجوقي ألب أرسلان سنة ٤٦٣ هـ/ ١٠٧١ م، فانقرضت الدولة الروادية[٣].

(أ) آخر أمراء الدولة الصَّفارية الثانية في سجستان.

نَصْر الصَّفَّار[٤]

(... - بعد ٤٦٥ هـ/ ... - بعد ١٠٦٩ م)

نَصْر بن أحمد بن محمد بن خَلَف، الصَّفَّار، الفارسيُّ، السِّجستانيُّ إقامةً:

(أ) آخر أمراء الدولة الصفارية الثانية بسجستان (٤٢٠ - ٤٦٥ هـ/ ١٠٣٠ - ١٠٦٩ م). عاش في المرحلة الأولى من حكمه بين عامَيْ (٤٢٠ - ٤٤٠ هـ/ ١٠٣٠ - ١٠٤٩ م) تحت سلطان الدولة الغزنوية في عهد مسعود الأوَّل الغزنوي وشهاب الدولة مودود الغزنوي. ثم كانت المرحلة الثانية من حكمه (٤٤٠ - ٤٦٥ هـ/ ١٠٤٩ - ١٠٦٩ م) تحت سلطان دولة السلاجقة[٥].

---

(١) ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي، ص: ١٦٣. رزق الله منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٣٦ = ٢٦٧. الزركلي: الأعلام ٢/ ٨٨.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٩٤.

(١) ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ١٦٦. الزركلي: الأعلام ٦/ ٦٤.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٨١ و٤٨٣.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٧٤. =

(أ) آخر ملوك بني دَمَّر في مَوْرون بالأندلس.

مَنَاد

(... ـ ٤٦٨ هـ/ ... ـ ١٠٧٦ م)

مَنَاد بن محمد (عز الدولة) بن نُوح (عز الدولة) بن أبي يَزيد، البربريُّ، الدَّمَّريُّ، الزَّناتيُّ، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً، الإشبيليُّ وفاةً، الخارجيُّ الإباضيُّ مذهبًا، عماد الدولة:

(أ) ثالث ملوك بني دَمَّر في مَوْرون وآخرهم (٤٤٥ ـ ٤٥٨ هـ/ ١٠٥٤ ـ ١٠٦٧ م). غدر المعتضد باللّه العبادي بأبيه عز الدولة محمد واعتقله بإشبيلية سنة ٤٤٥/ ١٠٥٤ م، فقام صاحب الترجمة بإدارة الأعمال في مَوْرون وتوابعها، ثم بُويع فيها حين جاء نعي أبيه سنة ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٨ م. كان حازمًا، كفؤًا. سلك مسلك أبيه وزاد عليه فشُهِرَ ذكره وانتشر أمره وحُمِدَتْ سيرته، وقصده الناس من إشبيلية واستجه (Ecija) وكثر جمعه، هاجمه المعتضد باللّه العبادي بجيشٍ كبير، وحاصره في حصنه، فاضطُرَّ مَنَاد إلى الاستسلام على أن يخلع نفسه ويخرج إلى إشبيلية بأهله وماله، فأجابه المعتضد باللّه إلى ذلك وأنزله بدارٍ سنية وبالغ في إكرامه. فأقام في إشبيلية إلى أن توفي بها. وبه انقرضت إمارة بني دمَّر في مورون بالأندلس بعد أن دامت خمسة وخمسين عامًا[١].

(أ) آخر مَنْ حكم من بني زيار في جرجان وطبرستان.

جِهان شاه[٢]

(... ـ ٤٧٠ هـ/ ... ـ ١٠٧٧ م)

جِهان شاه (وقيل: گيلان شاه) بن كيكاوس (عنصر المعالي) بن إسكندر بن قابوس (شمس المعالي)، الجيليُّ، الدَّيلميُّ أصلاً.

(أ) عاشر أمراء الدولة الزيارية في جرجان وطبرستان وآخرهم (٤٦٢ ـ ٤٧٠ هـ/ ١٠٦٩ ـ ١٠٧٧ م). وَلي الإمارة بعد مقتل والده عنصر المعالي كيكاوس سنة ٤٦٢ هـ/ ١٠٦٩ م، حكم في المنطقة الجبلية فقط، فكان من عمَّال السلاجقة. والأرجح أنّه قُتِل على يد الإسماعيلية في جبال البورز. وبمقتله زالت الدولة الزيارية[١].

(أ) آخر أمراء الدولة المِرْداسيَّة في حلب.

سَابِق

(... ـ بعد ٤٧٣ هـ/ ... ـ بعد ١٠٨٠ م)

سابق بن محمود (رشيد الدولة) بن نَصْر الأوَّل (شبل الدولة) بن صالح (أسد الدولة)، المِرْداسيُّ، الكِلابيُّ، الحلبيُّ إقامةً، الشيعيُّ مذهبًا، أبو الفضائل (وقيل: أبو شبيب):

(أ) سابع أمراء الدولة المرداسية أصحاب حلب وآخرهم (٤٦٨ ـ ٤٧٢ هـ/ ١٠٧٥ ـ ١٠٧٩ م). وَلِيَ الإمارة بعد أن اغتال التركمان أخاه نصرًا الثاني سنة ٤٦٨ هـ/ ١٠٧٥ م. كان ضعيفًا في سياسته، أراد مصانعة التُرك فواصلهم بالعطايا ولان لهم، فازدروه. وكثر الطامعون من السلاجقة وغيرهم بامتلاك حلب في أيامه. حتى استولى شرف الدولة مسلم بن قريش العقيلي عليها سنة ٤٧٢ هـ/ ١٠٧٩ م.

وحُصِر سابق في قلعتها، ثم استسلم سنة ٤٧٣ هـ/ ١٠٨٠ م. وباستسلامه انقرضت دولة بني مرداس[٢].

= د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٤٣٧/١.

(١) ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٢٩٦/٣. الزركلي: الأعلام ٢٨٨/٧ ـ ٢٨٩.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٣١٩/٢ و٣٢٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢٨٣/١ و٢٨٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٤٦٧/١ و٤٧١.

(٢) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر١/٤/١٠٣. ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٢٣٤/٩ و١١٥/١٠. القلقشندي: مآثر الإنافة ٥/٢. ابن العديم: زبدة الحلب في تاريخ حلب ٥١/٢ ـ ٧٠. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١١٢ و١١٣. زامباور: معجم الأنساب ٢٠٤/٢ و٢٠٥. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٨٧/٢ = ٣٣١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢٤٦/١ و٢٤٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣٦٤/١. الزركلي: الأعلام ٦٩/٣ و٢٠٢/٧.

(أ) آخر ملوك الدولة العامرية في دانية والجزر الشرقية بالأندلس.

إقبال الدولة العامري

(... ـ ٤٧٤ هـ/ ... ـ ١٠٨١ م)

عليٌّ بن مجاهد (الموفَّق بالله) بن يوسف بن عليٍّ، العامريُّ ولاءً، الأندلسيُّ، الدانيُّ إقامةً، السرقسطيُّ وفاةً، إقبال الدولة.

(أ) ثاني ملوك الدولة العامرية في دانية بالأندلس عهد ملوك الطوائف وآخرهم (٤٣٦ ـ ٤٦٨ هـ/ ١٠٤٤ ـ ١٠٧٥ م). وَلي الإمارة بعد وفاة والده الموفق بالله مجاهد سنة ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤ م)، اشتهر بمحبَّته لأهل العلم، والإحسان إليهم. كان حسن السياسة، ليِّن العريكة، ذكره صاحب «المعجب في تلخيص أخبار المغرب» فقال: «لا أعلم في المتغلبين على جهات الأندلس أصون منه نفسًا ولا أطهر عرضًا ولا أنقى ساحةً، كان لا يشرب الخمر ولا يقرب من يشربها، وكان مؤثرًا للعلوم الشرعية مكرمًا لأهلها» نشبت فتنة بينه وبين المقتدر بالله الهودي سنة ٤٦٨ هـ/ ١٠٧٥ م، فغلبه ابن هود واستولى على دانية، فخرج عليٌّ إلى «سرقسطة» فأقام فيها إلى وفاته، وباستيلاء ابن هود على دانية انقرضت دولة بني مجاهد العامريِّين من دانية والجزر الشرقية[١].

(أ) آخر ملوك الدولة العامرية في بلنسية بالأندلس.

عثمان العامريُّ

(... ـ بعد ٤٧٨ هـ/ ... ـ بعد ١٠٨٥ م)

عثمان بن أبي بكر بن عبد العزيز (الملك المنصور) بن عبد الرحمٰن بن محمد، المعافريُّ، الأندلسيُّ، البلنسيُّ إقامةً، القاضي:

(أ) رابع ملوك الدولة العامرية في بلنسية عهد ملوك الطوائف وآخرهم (٤٧٨ ـ ٤٧٨ هـ/ ١٠٨٥ ـ ١٠٨٥ م)، وَلي الإمارة بعد والده أبي بكر سنة ٤٧٨ هـ/ ١٠٨٥ م. وبه انقرضت الدولة العامرية في بلنسية[١].

(أ) آخر ملوك بني شدَّاد في أرَّان وأرمينية.

الفَضْلُ الثالث[٢]

(... ـ بعد ٤٨١ هـ/ ... ـ بعد ١٠٨٨ م)

الفضل الثالث (وقيل: فضلون) بن الفضل الثاني بن أبي الأسوار الأوَّل شاور بن الفَضْل الأوَّل بن محمد، الروادِيُّ، الكرديُّ أصلاً، الملقَّب بالملك المظفَّر:

(أ) حادي عشر ملوك بني شدَّاد في أرَّان وآخرهم (٤٦٦ ـ ٤٦٨ هـ/ ١٠٧٣ ـ ١٠٧٤ م). وَلي الحكم بعد أن خرج على أبيه واستولى على العرش، ولم يطُلْ عهده، ثم حكم في آني (٤٦٦ ـ بعد ٤٨١ هـ/ ١٠٧٣ ـ بعد ١٠٨٨ م)[٣].

(أ) آخر ملوك دولة بني صُمادح في المريَّة بالأندلس.

أحمد بن صُمادح[٤]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

أحمد بن محمد (المعتصم بالله) بن مَعْن بن صُمادِح ابن عبد الرحمٰن، التُّجيبيُّ، القَحْطانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، معز الدولة، أبو جعفر:

(أ) ثالث ملوك دولة بني صمادح في المرية (Almeria) بالأندلس وآخرهم (٤٨٤ ـ ربيع الآخر ٤٨٤ هـ/ ١٠٩١ ـ ١٠٩١ م)، وَلي بعد وفاة والده محمد المعتصم بالله سنة ٤٨٤ هـ/ ١٠٩١ م الذي

(١) ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية، ص: ١٧١، و٢١٩ و٢٢٠. و٢٢١ ـ ٢٢٢. القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٥ و٢/ ١٠. الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٢٦٢. و٢/ ٤٩٣. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٤. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩١. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٨٠ = ٣١٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٢. الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣.

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٢ = ١١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٢ = ١٤. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٤. الزركلي: الأعلام ٤/ ٢١٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/ ٢٨٢ و٢٨٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٥٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٧٥.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

أوصاه بأن يتمسَّك بالمرية ما دام ابن عباد متمسكًا بإشبيلية، استولى على إمارته يوسف بن تاشفين المرابطي، وبه انقرضت دولة بني صمادح من الأندلس[١].

(أ) آخر أمراء بني القاسم في البونت بالأندلس.

جناح الدولة الفِهْرِيُّ[٢]

(... ـ ٤٨٥ هـ/ ... ـ ١٠٩٢ م)

عبد اللّه الثاني بن محمد (يُمن الدولة) بن عبد اللّه الأوَّل (نظام الدولة) بن القاسم، الفِهْرِيُّ، الأندلسيُّ، البونتيُّ إقامةً، المغربيُّ وفاةً، جناح الدولة، أبو محمد:

(أ) رابع أمراء بني القاسم في حصن البونت بالأندلس عهد ملوك الطوائف وآخرهم (٤٤٠ ـ ٤٨٥ هـ/ ١٠٤٩ ـ ١٠٩٢ م).

قال فيه صاحب القلائد: «رجل زهت به الرياسة والتدبير، وجبل دونه يَلَملَمٌ وثبير، ذو وقارٍ لا يُسْتَفَزُّ ولو دارت عليه العُقار، وضعته الدولة في مَفْرِقها، وأطلعت شمسه في أفقها، فأظهر جمالها، وعطَّر صباها وشمالها». وَلِيَ الإمارة بعد أخيه عز الدولة أحمد سنة ٤٤٠ هـ/ ١٠٤٩ م. كان بلاطه مقصدًا للشعراء والمدَّاحين. وانتهى به الأمر إلى أن استولى يوسف بن تاشفين المرابطي على بلاده وحمله معه إلى المغرب فأسكنه مدينة سلا. وبرحيله عن حصن البونت انقرضت دولة بني القاسم في الأندلس[٣].

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٩٠ ـ ٩١ = ٣٥١٤. ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية، ص: ١٩١ و١٩٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٦.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب ٢/ ٣٩٦ ـ ٣٩٨ = ٥٩٩. الفتح بن خاقان: قلائد العقيان، ص: ١٢٧ ـ ١٣٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ = ٤٢٠. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٦.

(أ) آخر ملوك ذي النون في طليطلة بالأندلس.

يحيى الثاني[١]

(... ـ بعد ٤٨٥ هـ/ ... ـ ١٠٩٣ م)

يحيى الثاني بن إسماعيل بن يحيى الأوَّل (المأمون) بن إسماعيل (الملك المظفَّر) بن عبد الرحمٰن، البربريُّ أصلاً، الهوَّاريُّ، الأندلسيُّ، الطليطليُّ إقامةً، البلنسيُّ وفاةً، القادر باللّه:

(أ) ثالث ملوك إمارة ذي النون في طليطلة بالأندلس. بُويع مرَّتين؛ الأولى (٤٦٧ ـ ٤٧٢ هـ/ ١٠٧٥ ـ ١٠٨٠ م) بعد وفاة جده يحيى الأول المأمون في ذي القعدة سنة ٤٦٧ هـ/ ١٠٧٥ م. نعته مؤرِّخوه بأنه «كان مضعَّفًا، كثير الحيلة خبيث الفكرة». أمر بقتل وزيره أبي بكر ابن الحديدي فثارت الفتنة في طليطلة فهرب. فاستدعى أهل طليطلة المتوكل على الله عمر الأفطس. فحكم طليطلة بين عامَيْ (٤٧٢ ـ ٤٧٣ هـ/ ١٠٨٠ ـ ١٠٨١ م)، عاد إلى الحكم مرة ثانية (٤٧٣ ـ ٤٧٨ هـ/ ١٠٨١ ـ ١٠٨٦ م)، رحل إلى بلنسيا لمساعدة ملك قشتالة فاستقرَّ بها إلى شهر رمضان سنة ٤٨٥ هـ/ ١٠٩٣ م. وبعد احتلال المرابطين لبلاد الأندلس سيق يحيى الثاني إلى قاضي بلنسيا ابن الجحَّاف حيث أمر بقتله، فقتله فتى من بني الحديدي[٢].

(أ) آخر ملوك الدولة العبَّادية في إشبيلية بالأندلس.

المعتمد على اللّه العبَّادي

(٤٣١ ـ ٤٨٨ هـ/ ١٠٤٠ ـ ١٠٩٥ م)

محمد الثاني بن عبَّاد (المعتضد باللّه) بن محمد الأوَّل (الظافر باللّه) بن إسماعيل، اللخميُّ، الباجيُّ ولادةً (باجة مدينة في الأندلس)، الأندلسيُّ إقامةً،

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية، ص: ١٧٩ ـ ١٨٠ و٢٠٣ و٢٠٤. القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ٢/ ١٠. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٩. رزق اللّه منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٩٤ = ٣٤٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٤.

الأغماتيُّ وفاةً (أغمات بلدة في المغرب جنوب مراكش)، المعتمد على الله، أبو القاسم:

(أ) ثالث ملوك الدولة العبادية في إشبيلية بالأندلس وآخرهم (٤٦١ ـ ٤٨٤ هـ/ ١٠٦٨ ـ ١٠٩١ م)، وَلِي إشبيلية بعد وفاة والده المعتضد بالله سنة ٤٦١ هـ/ ١٠٦٨ م. انبرى لمنافسيه بني جهور في قرطبة فأزال سلطتهم عنها واستلحقها بمملكته، واتَّسع سلطانه إلى أن بلغ مدينة مرسية.

وصفه بعض مترجميه قائلاً إنه: «كان أوحد أفراد الدهر شجاعةً وحزمًا وضبطًا للأمور». وجعل من إشبيلية أحد مراكز الثقافة الإسلامية في عصره. وكان هو نفسه شاعرًا، أديبًا، كاتبًا مرموقًا.

كان بلاطه ملتقى الرحال وموسم الشعراء بحيث لم يجتمع بباب أحد من ملوك عصره من أعيان الشعراء والأدباء مثل ما كان يجتمع ببابه.

أوتي من سرعة الخاطر، وقوة البداهة، والإحساس الشعري، ما جعله متميزًا من غيره من الملوك والأمراء في عصره ومن هنا فقد كثرت النوادر الواردة في الكتب العربية في وصف حفلات أنسه وأدبه ومجالسه. ولم يزل في صفاء ودعة إلى سنة ٤٧٨ هـ/ ١٠٨٦ م وفيها استولى ملك الروم «الأذفونش» ألفونس السادس (Alphonse VI) على طليطلة. وكان ملوك الطوائف وكبيرهم المعتمد بن عباد، يؤدون للأذفونش ضريبة سنوية، فلمَّا ملك «طليطلة» ردَّ ضريبة المعتمد وأرسل إليه يهدده ويدعوه إلى النزول عمّا في يده من الحصون، فاستنجد المعتمد بالمرابطين فأنجدوه. ونشبت سنة ٤٧٩ هـ/ ١٠٨٧ م المعركة المعروفة بوقعة «الزلاقة» وفيها انتصر العرب على أذفونش، وطمع المرابطون في بلاد الأندلس فحاربوا المعتمد فاضطر للاستسلام في ٤٨٤ هـ/ ١٠٩٢ م، فحُمِلَ مقيَّدًا، مع أهله، على سفينة فأمر يوسف بن تاشفين بإرساله ومن معه إلى بلدة أغمات (Agmat) قرب مراكش، وبقي فيها إلى أن توفي في ١١ شوال ٤٨٨ هـ/ ت ١٠٩٥ م عن سبعة وخمسين عامًا[1].

(١) ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية، ص: ١٥٧ ـ ١٧٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٨٣ ـ ١٨٨ = ١١٦٥. القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ =

(أ) آخر ملوك الدولة الصُّنهاجية الزِّيرِيّة في غرناطة بالأندلس.

تَمِيم الصُّنهاجي[1]

(... ـ ٤٨٨ هـ/ ... ـ ١٠٩٦ م)

تميم بن عبد الله بن بُلكّين (أو بُلُقّين) بن حبُوش، الصُّنهاجيُّ، المغربيُّ أصلاً، الأندلسيُّ، المنتصر بالله، المراكشيُّ وفاةً:

(أ) خامس ملوك الدولة الصُّنهاجية الزِّيرية في غرناطة وآخرهم (٤٨٣ ـ ٤٨٣ هـ/ ١٠٩٠ ـ ١٠٩٠ م) كان بمالقة (Malaga) منذ سنة ٤٦٦ هـ/ ١٠٧٤ م. وبه انقرضت الدولة الزيرية في الأندلس بعد أن قضى عليها المرابطون. نعته ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية / ٢٣٦ بأنه: «كان شهمًا، شديد الجرأة، بعيد الاعتدال، سيِّىء الملكة في الرعيّة»[2].

(أ) آخر أمراء بني عُقَيْل في المَوْصِل.

عليٌّ[3]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

عليٌّ بن مسلم (شرف الدولة) بن قُريش (علم الدولة) بن أبي الفَضْل بدران، العقيليُّ، الهوازنيُّ، المَوْصِليُّ إقامةً، الشِّيعيُّ مذهبًا:

(أ) ثامن أمراء بني عقيل في الموصل وآخرهم (٤٨٦ ـ ٤٨٩ هـ/ ١٠٩٣ ـ ١٠٩٦ م)، وَلِيَ الإمارة بعد مقتل عمِّه إبراهيم سنة ٤٨٦ هـ/ ١٠٩٣ م. واستمرَّ في

= و٢/ ٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦. كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: ٣٠٧ ـ ٣٠٨. د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٦٤١ ـ ٦٤٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٣. علي أدهم: المعتمد بن عباد. الموسوعة ٣/ ١٥٧٤. موسوعة المورد ٧/ ٨٩. الزركلي: الأعلام ٦/ ١٨١.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية، ص: ٢٢٤ و٢٣٦. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣١، رقم الترجمة ٨. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٧ و١١١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٥.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الحكم إلى سنة ٤٨٩ هـ/ ١٠٩٦ م. عندما استولى قوام الدولة أبو سعيد كربوغا التركي على الموصل، وعزل عليًا بأمر من تتش أرسلان السلجوقي، وأُلحِقَت الموصل ببلاد السلاجقة[١].

(أ) آخر أمراء الدولة المروانية في ديار بكر وميَّافارقين.

المَنصور[٢]

(... ـ ٤٨٩ هـ/ ... ـ ١٠٩٧ م)

المنصور بن نَصْر (نظام الدولة) بن أحمد (نصر الدولة) بن مروان، الحميديُّ، الكرديُّ أصلاً، الميافارقينيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المظفَّر:

(أ) سادس أمراء الدولة المروانية أصحاب ديار بكر وميافارقين وآخرهم (٤٧٢ ـ المحرم ٤٨٩ هـ/ ١٠٨٠ ـ ١٠٩٧ م). وَلي الحكم بعد وفاة أبيه نظام الدولة نصر سنة ٤٧٢ هـ/ ١٠٨٠ م. حدث خلاف بينه وبين وزيره فخر الدولة ابن جُهَيْر أدَّى إلى الاقتتال. اجتاح السلطان السلجوقي بلاده وضيّق الخناق عليه. فأخذت مدن الدولة المروانية تسقط الواحدة تلو الأخرى. وبوفاة أبي المظفَّر المنصور في المحرم سنة ٤٨٩ هـ/ ١٠٩٧ م انقرضت الدولة المروانية[٣].

(أ) آخر ملوك بني الأفطس في بَطَلْيَوس بالأندلس.

المتوكل ابن الأفطس

(... ـ ٤٨٩ هـ/ ... ـ ١٠٩٦ م)

عمر بن محمد (المظفر) بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن مَسْلَمة، البربريُّ، التجيبيُّ، المغربيُّ أصلاً،

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٢١ و٢٥٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١١٥ وأمام الصفحة ١١٦. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٤٩ و٢٥٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٣٠ و٣٣٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) البدليسي: شرفنامه، ص: ٢٠. ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٢٠. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٥٧. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١١٦ و١١٧. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٧. رزق الله منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٣٠ = ٢٥٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٥١ و٢٥٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٢٦ و٣٢٩.

الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، المتوكل على الله، أبو حَفْص:

(أ) رابع ملوك دولة بني الأفطس في بَطَلْيوس بالأندلس وآخرهم (٤٦٠ ـ ٤٨٧هـ/ ١٠٦٨ ـ ١٠٩٤م)، مات أبوه محمد المظفر سنة ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٨ م، وهو عامل له في يابرة (Evora) فاستقلَّ بها وبما حولها من الإمارات الغربية، وولي أخ له اسمه يحيى المنصور محلَّ أبيه، ومات المنصور سنة ٤٧٣هـ/ ١٠٨١ م عقيمًا، فانفرد المتوكل بالملك، وانتقل إلى عاصمة آبائه «بطليوس». كان أديبًا، شاعرًا، له من أُبَّهات السلطان في إمارته ما كان لمعاصره المعتمد بن عباد في إشبيلية. كتب المعتمد بن عباد إلى يوسف بن تاشفين المرابطيّ (بعد موقعة الزلاقة) يخبره بأنه شَعَر بأنَّ المتوكل اتّصل بالطاغية ألفونس السادس ملك قشتالة يحرضه على قتاله. فزحف ابن تاشفين إلى بطليوس، واستولى عليها، وقبض على المتوكل وولدَيْه (الأفضل والعباس) ثم قتلهما يوم الأضحى. وفي رثائها نظم ابن عبدون (المتوفَّى سنة ٥٢٠ هـ/ ١١٢٧ م)، قصيدته المشهورة التي مطلعها:

الدهر يفجع بعد العين بالأثَرِ

ونعته ابن الخطيب في كتابه: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٨٥ بأنه: «كان ملكًا عالي القدر، مشهور الفضل، مثلاً في الجلالة والسرد، من أهل الرأي والحزم والبلاغة، وكانت مدينة بطليوس في مدَّته دار أدب وشعر ونَحْو وعِلْم»[١].

(أ) آخر مَنْ ركب الخيل من بني بُوَيْه.

أبو نَصْر البُوَيْهي[٢]

(... ـ ٤٩٠ هـ/ ... ـ ١٠٩٨ م)

أبو نَصْر بن فيروزجرد بن شيرزيل (جلال الدولة) بن

(١) ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية، ص: ١٨٠ و ١٨٤ ـ ١٨٦. القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٣. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٩. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٩١ = ٣٣٩. دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٣٤٨ ـ ٣٥٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٣. الموسوعة ٧/ ١٣٠٤. الزركلي: الأعلام ٥/ ٦٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

خُرَّه فيروز (بهاء الدولة)، البويهيُّ، الديلميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الشيعيُّ الإماميُّ مذهبًا:

(أ) من أمراء البويهيين، وآخر من ركب الخيل منهم. كان السلطان السلجوقي ملكشاه قد أقطعه المدائن وغيرها، فهرب والتجأ إلى سيف الدولة ابن مَزْيَد، فأعرض هذا عنه، فتنقَّل في البلاد، ولم تُعْرَف أخباره[1].

(أ) آخر أمراء بني صُلَيْحة في جَبلة.

عُبَيد الله[2]

(... - بعد ٤٩٤ هـ/ ... - بعد ١١٠٢ م)

عبيد الله (وقيل: عبد الله) بن منصور بن صُلَيْحة، الشاميُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد، المعروف بابن صُلَيْحة:

(أ) قاضي جبلة، وثاني أمراء بني صُلَيْحة فيها وآخرهم (... - ٤٩٤ هـ/ ... - ١١٠٢ م). وَلِي منصب القضاء والإمارة بعد وفاة والده. دافع عن إمارته ضد الصليبيين والفاطميين. أقام الخطبة للعباسين. حاربه دقاق بن تتش ولم ينتصر عليه. ثم اضطرَّ إلى التنازل عن إمارته سنة ٤٩٤ هـ/ ١١٠٢ لطغتكين الأتابكي صاحب دمشق، ورحل إلى بغداد[3].

(أ) آخر أمراء بني عُقَيل في هَيْت.

محمَّد[4]

(... - ... هـ/ ... - ... م)

محمد بن رافع بن رفاع، العُقَيليُّ، الهَيْتيُّ إقامةً، الشيعيُّ مذهبًا:

(أ) رابع أمراء بني عُقَيل في هيت وآخرهم (٤٩٦ - ... هـ/ ١١٠٣ - ... م). وَلِي الإمارة بعد المنصور ابن كثير سنة ٤٩٦ هـ/ ١١٠٣ م. لم تُعْرَف مدَّة حكمه. وبه انقرض فرع بني عُقَيل في هيت[5].

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٨١ = ٤٨.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١٠/ ٣١٠ - ٣١٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٣٧١.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٣٣٠.

(أ) آخر أمراء بني رَزين في شَنْتَمَرِيّة الشرق بالأندلس.

يحيى ابن رزين

(... - بعد ٤٩٧ هـ/ ... - بعد ١١٠٤ م)

يحيى بن عبد الملك بن هُذيل بن خلف بن لب بن رزين، البربريُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الشنتمريُّ إقامةً، حسام الدولة:

(أ) ثالث أمراء «شنتمرية الشرق» (Albarracin) بالأندلس عهد ملوك الطوائف وآخرهم (٤٩٦ - ٤٩٧هـ/ ١١٠٣ - ١١٠٤ م)، وَلِي الحكم يوم مات أبوه عبد الملك، وبعهدٍ منه سنة ٤٩٦ هـ/ ١١٠٣ م. كان ضعيف العقل، سكِّيرًا، فيه الكثير من السُّخف، استمرَّ في إمارته سنة واحدة ثم خلعه المرابطون سنة ٤٩٧ هـ/ ١١٠٤ م. وبخلعه انقرضت إمارة بني رَزين في الأندلس[1].

(أ) آخر أمراء بني رشيد في غرشتان.

شار شاه[2]

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

شار شاه بن شار إبراهيم بن شار أَزْدَشير، الرشيديُّ:

(أ) سادس أمراء بني رشيد في غرشتان وآخرهم (... - ... هـ/ ... - ... م). وَلِي الإمارة بعد أبيه شار إبراهيم، ولم تُعرف مدَّة حكمه. وبه انقرضت إمارة بني رشيد[3].

(أ) آخر أمراء أسرة يوركج باشا في أماسية بالأناضول.

لا لا محمد باشا[4]

(القرن التاسع الهجري/ القرن السادس عشر الميلادي)

لا لا محمد باشا بن خضر باشا بن عبد اللّه، التركيُّ، الأناضوليُّ، الأماسيُّ إقامةً ووفاةً:

(١) ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٣١٠. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٦٣٦. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٠ و٨/ ١٥٥. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٨٦.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/ ٣١١ = ١٩٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٥٢ = ٢٢٨.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) رابع من تولّى حكم أماسية من أسرته وآخرهم (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). وَلي الإمارة بعد أبيه خضر باشا. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه. وبه انقرضت أسرة يوركج باشا في أماسية[(١)].

(أ) آخر أمراء بني هاشم أصحاب باب الأبواب.

مَـيْمُون بن مَـنْصُور[(٢)]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

ميمون بن منصور بن عبد الملك بن منصور بن ميمون بن أحمد:

(أ) ثالث عشر أصحاب باب الأبواب من بني هاشم وآخرهم (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). وَلِيَ الحكم بعد عزل عبد الملك بن لشكري. لم تُعْرَف مدَّة حكمه. وبه انقرضت أسرة بني هاشم في باب الأبواب[(٣)].

(أ) آخر أمراء الدولة المَـزْيَدِيَّة في شيروان.

فريدون الشَّيبانيُّ[(٤)]

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

فريدون بن فريبرز بن سالأر بن يزيد بن أحمد بن محمد، الشيبانيُّ، شيروانشاه:

(أ) تاسع عشر أمراء الدولة المزيدية في شيروان وآخرهم (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). وَلي الحكم بعد أبيه فريبرز بن سالأر. ولم تُعرف مدَّة حكمه. وبه انقرضت الشعبة الشيروانشاهية الأولى[(٥)].

(أ) آخر أمراء بني مُسافر في الديلم.

مُسافِر[(٦)]

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

مُسافِر بن إبراهيم الثاني بن المرزبان الثاني بن إسماعيل بن وهسودان الثاني، الديلميُّ أصلاً وإقامةً:

(أ) تاسع أمراء بني مسافر في الديلم وآخرهم (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). وَلي الحكم بعد أخيه جستان الثاني. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه[(١)].

(أ) آخر مَنْ حكم من سلاجقة دمشق.

بكتاش[(٢)]

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

بكتاش بن تُتُش بن دُقاق (شمس الملوك) بن تُتش (تاج الدولة) بن ألب أرسلان محمد (عضد الدولة)، السلجوقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، الدمشقيُّ إقامةً:

(أ) رابع سلاجقة دمشق وآخرهم (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). وَلِيَ الحكم بعد أبيه تُتُش. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه[(٣)].

(أ) آخر سلاجقة حلب.

سُلْطان شاه[(٤)]

(. . . ـ بعد ٥١١ هـ/ . . . ـ بعد ١١١٧ م)

سلطان شاه بن رضوان (فخر الدولة) بن تتش (تاج الدولة) بن ألب أرسلان (عضد الدولة)، السلجوقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، الحلبيُّ إقامةً:

(أ) ثالث سلاجقة حلب وآخرهم (٥٠٨ ـ ٥١١ هـ/ ١١١٤ ـ ١١١٧ م). وَلِيَ الحكم بعد مقتل أخيه تاج الدولة ألب أرسلان سنة ٥٠٨ هـ/ ١١١٤ م، وهو طفل صغير في السادسة من عمره. حكم تحت وصاية بدر الدين لؤلؤ. حاربه إيلغازي الأول الأرْتُقي وانتزع منه حلب سنة ٥١١ هـ/ ١١١٧ م[(٥)].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤١٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٣ و٢٨٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٩٣.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٧٨.

(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٨٨.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٦٧٩.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ٢/ ٢٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٣٥٠ (في ترجمة أخيه ألب أرسلان) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٤٤. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٤. رزق الله منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٢٦ = ٣٨٤. د. حَسن إبراهيم =

(أ) آخر أمراء بني كاكويه في مدينة يزد.

كَرْشاسْب الثاني[1]

(... ـ نحو ٥١٣ هـ/ ... ـ نحو ١١١٩ م)

كَرْشاسْب الثاني بن أمير علي بن فرامرز (ظهير الدولة) بن محمد (علاء الدولة) بن وشمنزيار، الديلميُّ، أبو كاليجار، علاء الدولة أو علاء الدين:

(أ) خامس أمراء بني كاكويه وآخرهم في مدينة يزد (٤٨٨ ـ نحو ٥١٣ هـ/ ١٠٩٥ ـ نحو ١١١٩ م). وَلي الحكم بعد والده أمير علي سنة ٤٨٨ هـ/ ١٠٩٥ م. وبه انقرضت دولة بني كاكويه، بعد أن حكم حوالى خمس وعشرين سنة[2].

(أ) آخر أمراء بني عمَّار في طرابلس بلبنان.

عمَّار[3]

(... ـ بعد ٥١٤ هـ/ ... ـ بعد ١١٢١ م)

عمَّار بن محمَّد بن عمَّار، الطرابلسيُّ نشأةً وإقامةً، الشيعيُّ مذهبًا، أبو علي، الملقَّب بفخر المُلْك:

(أ) ثالث أمراء بني عمَّار في طرابلس وآخرهم (٤٩٤ ـ ٥٠١ هـ/ ١١٠٢ ـ ١١٠٨ م). وَلي الحكم بعد وفاة أخيه جلال المُلْك علي.

اشتد حصار الفرنج لمدينة طرابلس. فقطع الأسطول الجَنَوِيُّ الأقوات عن المدينة من جهة البحر، بينما كانت قوات أخرى تحاصر الميناء برًّا. وعندما استفحل الأمر من جراء هذا الحصار وقلّت الأموال وضاقت الحال بأهل طرابلس. اضطرَّ فخر الملك إلى أن يحجز على أموال الأغنياء ويوزِّعها على الفقراء.

ثم عزم فخر الملك على الخروج بنفسه لمقابلة السلطان السلجوقي في بغداد والانتصار به سنة ٥٠١ هـ/ ١١٠٦ م واستناب عنه في غيابه ابن عمه أبو المناقب الذي انقلب عليه. فكتب فخر الملك من دمشق في طريقه إلى بغداد إلى أتباعه يأمرهم بالقبض على أبي المناقب، وزجِّه في حصن الخوابي، ففعلوا ما أمرهم به، عاد فخر الملك من بغداد وقد صار واليًا على الزبداني (بجوار دمشق) لمدة قصيرة. ثم كان وزيرًا لمسعود صاحب الموصل سنة ٥١٢ هـ/ ١١١٩ م، فسفيرًا للخليفة العباسي المسترشد بالله لدى نجم الدين إيلغازي الأرتقي سنة ٥١٤ هـ/ ١١٢١ م. ولأبي عبد الله أحمد بن محمد الدمشقي الخياط الشاعر فيه مدائح[1].

(أ) آخر أمراء بني الجرَّاح في بادية الشام.

فَضْل

(... ـ نحو ٥٣٠ هـ/ ... ـ نحو ١١٣٦ م)

فَضْل بن ربيعة بن حازم بن علي بن مفرِّج بن دَغْفَل، الطائيُّ، الشآميُّ إقامةً، أبو عمران:

(أ) سابع أمراء بني الجرَّاح في بادية الشآم وآخرهم في عهد سلطنة الفاطميين بمصر والشام (نحو ٥٠٠ ـ نحو ٥٣٠ هـ/ نحو ١١٠٧ ـ نحو ١١٣٦ م). كان تابعًا للأيوبيّين، وصانع الإفرنج، فطرده طغتكين أتابك دمشق من بادية الشام، فرحل بعربه إلى جوار الموصل، واتَّصل بصاحبها قرواش بن شرف الدولة مسلم حوالى سنة ٥٠٠ هـ/ ١١٠٧ م. وزار بغداد فنزل بها في دار الأمير صدقة بن مزيد. ولمّا انتفض صدقة على الخليفة العباسي أظهر فضل رغبته بالخروج لمطاردته، وخرج من بغداد فعبر إلى الأنبار، مبتعدًا عن الفتنة. ولم يرجع بعدها. وبه انقرضت إمارة بني الجرَّاح الطائية من بادية الشام[2].

= حسن: تاريخ الإسلام ٨٨/٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٢٠ و٣٢٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٦٧٨/٢.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٣٢٨/٢ و٣٢٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٢٩٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٤٤٥/١.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٧٠ و٣٧١.

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٤٣. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٣٦٨. الزركلي: الأعلام ١٤٨/٥.

(أ) آخر أمراء بني صُلَيْح في اليمن.

أَرْوَى

(٤٤٤ ـ ٥٣٢ هـ/ ١٠٥٢ ـ ١١٣٨ م)

أروى بنت أحمد بن جعفر بن موسى، الصليحية، اليمنية ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّبة بالسيدة الحرَّة والحرَّة الكاملة، وبِلْقِيس الصُّغرى:

(أ) رابع من وَلي اليمن من الصُّلَيْحيين وآخرهم (٤٩٢ ـ ٥٣٢ هـ/ ١١٠٠ ـ ١١٣٨ م). كانت زوجة الملك المكرم أحمد الصليحي. ولمَّا أُصيب بالفالج فوَّض إليها أمور المملكة؛ فقامت بأحسن تدبير إلى أن توفي المكرم سنة ٤٨٤ هـ/ ١٠٩٢ م وخلفه سَبَأ فكان تحت سلطتها المطلقة. وكان يُدعى لها على منابر اليمن، فيخطب أولاً للمستنصر بالله الفاطمي ثم للصليحي ثم للحرة فيقال: «اللهمَّ أَدِم أيام الحرة الكاملة السيدة كافلة المؤمنين.. الخ..» ولَمَّا توفي سبأ سنة ٤٩٢ هـ/ ١٠٠ م وَضعف مُلْك الصليحيين، تحصَّنت بذي جبلة واستولت على ما حوله من الأعمال والحصون وأقامت لها وزراء وعمالاً. وامتدَّت أيامها بعد ذلك أربعين سنة. كان لها مآثر وسُبُل وأوقاف، وبوفاتها زالت الدولة الصُّلَيْحيَّة في اليمن[١].

(أ) آخر ملوك بني هُود في سَرَقُسْطَة بالأندلس.

المستنصر بالله الهوديُّ

(... ـ ٥٣٦ هـ/ ... ـ ١١٤١ م)

أحمد الثالث بن عبد الملك (عماد الدولة) بن أحمد الثاني (المستعين بالله) بن يوسف (المؤتمن على أمر الله) بن أحمد الأوَّل (المقتدر بالله)، الجُذاميُّ، الهوديُّ، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطيّ إقامةً، الطليطليُّ وفاةً، سيف الدولة، المستنصر بالله:

(أ) سادس ملوك بني هود في سرقسطة بالأندلس وآخرهم (٥١٣ ـ ٥٣٦ هـ/ ١١١٩ ـ ١١٤١ م). وَلي الحكم بعد وفاة والده عبد الملك عماد الدولة سنة ٥١٣ هـ/ ١١١٩ م في حصن روطة فتلقب بالمستنصر بالله، وكان لقبه قبل أن يلي الإمارة سيف الدولة. واستمرت الوقائع بينه وبين ألفونس السابع ملك قشتالة (Alphonse VII Roi de Castille) ثم سلَّم له حصن «روطة» على أن يملِّكه بلاد الأندلس وانتقل معه إلى طُلَيطلة (Tolède) بحشمه وخدمه فمات فيها، وبموته زالت الدولة الهودية في سرقسطة بالأندلس[١].

(أ) آخر أمراء بني خَزْرُون في طرابلس الغرب.

محمَّد[٢]

(... ـ بعد ٥٤٠ هـ/ ... ـ بعد ١١٤٦ م)

محمَّد بن خَزْرُون بن خليفة بن وُرُّو، الخَزْرُونيُّ، الزناتيُّ، البربريُّ، الطرابلسيُّ إقامةً:

(أ) ثامن أمراء بني خزرون أصحاب طرابلس الغرب وآخرهم (نحو ٥١٥ ـ ٥٤٠ هـ/ نحو ١١٢٢ ـ ١١٤٦ م). وَلِي الإمارة بعد مرحلة اضطراب واختلال كان الحكم فيها بيد ملك شاه التركي. قرَّب إليه مشايخ آل مطروح، لما لهم من المكانة والنفوذ في طرابلس، وأسند إليهم رئاسة الجند وتدبير الأمور وأصبح لا يصدر إلا عن رأيهم. وفي عام ٥٤٠ هـ/ ١١٤٦ م حلَّت بطرابلس كارثتَين، الأولى هي المجاعة التي أهلكت الناس واضطرَّتهم إلى ترك البلاد، والثانية أسطول صقلية النورمندي الذي أرسله روجر ملك صقلية فاحتلَّ طرابلس وأخرج بني خزرون وولَّى عليها شيخها أبا يحيى رافع بن مطروح. ففرَّ محمد بن خزرون وبعض حاشيته إلى البادية، واحتموا بسكانها من العرب والبربر. وبفرار محمد بن خزرون انقرضت إمارة آل خزرون وانقطع أمرهم[٣].

---

(١) يحيى بن الحسين: غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ١/ ٣٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٨٦٩ و٨٧١ ـ ٨٧٢ و٨٧٣ و٨٧٤. الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠.

(١) ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية، ص: ١٧٥ ـ ١٧٦. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٣. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١/ ٩٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٢. رزق الله منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٧٨ = ٣١٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٥. الزركلي: الأعلام ١/ ١٦٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) الطاهر أحمد الزاوي: تاريخ الفتح العربي في ليبيا، =

(أ) آخر أمراء بني طغان ببدليس.

دولت شاه[1]

(... - ... هـ/ ... - ... م)

دولت شاه بن طغان أرسلان الأحدب بن تمتكين (حسام الدولة)، البدليسيُّ إقامةً، فخر الدين:

(أ) سادس أمراء بني طغان ببدليس وآخرهم (٥٤٠ - ... هـ/ ١١٤٦ - ... م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة شمس الدولة ياقوت أرسلان. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه[2].

(أ) آخر ملوك دولة المرابطين في المغرب الأقصى.

إسحاق

(... - ٥٤٢ هـ/ ... - ١١٤٨ م)

إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين بن إبراهيم، البربريُّ، الصنهاجيُّ، اللَّمتونيُّ، الحِمْيَريُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سادس ملوك دولة المرابطين بالمغرب الأقصى وآخرهم (٥٤١ - ٥٤٢ هـ/ ١١٤٧ - ١١٤٨ م). وَلِيَ العرش بعد مقتل ابن أخيه إبراهيم بن تاشفين سنة ٥٤١ هـ/ ١١٤٧ م، وكان صغيرًا. وشُغِل عبد المؤمن الموحِّدي بفتح تلمسان وفاس. ثم أراد دخول مراكش سنة ٥٤١ هـ/ ١١٤٧ م فمنعه أهلها، فحاصرها أحد عشر شهرًا واستولى عليها، وأخرج إليه إسحاق فدفعه إلى بعض رجاله. فقتلوه، وبمقتله. زالت دولة المرابطين من المغرب الأقصى على يد الموحِّدين[3].

(أ) آخر أمراء الدولة المَزْيَدِيَّة أصحاب الحِلَّة وبادية العراق.

عليٌّ الثاني

(... - ٥٤٥ هـ/ ... - ١١٥٠ م)

عليٌّ الثاني بن دُبَيْس الثاني (نور الدولة) بن منصور (بهاء الدولة) بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدولة)، المزيديُّ، الناشريُّ، الأسديُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهبًا:

(أ) ثامن أمراء الدولة المزيدية أصحاب الحلَّة وآخرهم (٥٤٠ - ٥٤٥ هـ/ ١١٤٦ - ١١٥٠ م). وَلِي الإمارة بعد أن انتزعها من يد أخيه محمد بن دُبَيس الثاني سنة ٥٤٠ هـ/ ١١٤٦ م.

«كان شجاعًا، جوادًا، ممدَّحًا، كبير الشأن». نشأت عداوات بينه وبين السلطان مسعود السلجوقي، فبعث إليه السلطان رسولاً يتهدده. فقال للرسول:

«قل له، مثلي لا يهدَّد، لأن قُصارى أمري أن يخرجني من جدران الحِلَّة ويبعدني عن أوساخها، فأسكن في فيافي بني أسد، وأقنع بخيام الشَّعْر وتلال الرمل وثماد المياه وخَشِن العيش. وهو وأمثاله قد تعوَّد إيقاد الشمع ودخان النَّدِّ وألوان الأطعمة، ونعيم الحمامات». توفي بالحلة بعلَّة السكتة، وقيل إنه سمَّ. وبموته انقرضت الدولة المزيديَّة[1].

(أ) آخر أمراء بني مَسْعود في اليمن.

عليٌّ[2]

(... - ٥٤٥ هـ/ ... - ١١٥١ م)

عليُّ بن الغارات بن مسعود بن المكرم، اليامِيُّ،

= ص: ٣٠٤ - ٣٠٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٥٤٩.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٧٣.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٤١٨ - ٤١٩ = ٣٨٨٢. ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي، ص: ٢٦٤ و٢٦٥. القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٤٤. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٣ و١١٤. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٥٧ - ٥٨ = ٢٨٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٥٠ و٥٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٩٢٥ و٩٢٧. الزركلي: الأعلام ١/ ٢٩٥.

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١١/ ١٠٥ و١٢٢ و١٣٣ و١٤٣ و١٥٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١/ ١٠٢ = ٤٩. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٥/ ٣٣. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٩٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١١٨ و١١٩. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٧ و٢٠٨. رزق الله منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٦٧ - ٦٨ = ٢٩٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٥٤ و٢٥٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٢٠ و٣٢٤. الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٨٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الهمدانيُّ، العدنيُّ إقامةً ووفاةً، الإسماعيليُّ، الفاطميُّ مذهبًا.

(أ) رابع أمراء بني زريع من فرع بني مسعود أصحاب عدن وآخرهم (... ـ ٥٣٣ هـ/ ... ـ ١١٣٩ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه محمد بن أبي الغارات. كان الحكم مشتركًا بينه وبين سبأ بن أبي مسعود الزُّرَيعي. ثمَّ وقعت الحرب بينهما فانهزم علي. عزله سبأ وضمَّ بلاده إليه[١].

(أ) آخر أمراء بني مُنقِذ في شَيْزَر.

تاج الدولة محمد[٢]

(... ـ ٥٥٢ هـ/ ... ـ ١١٥٨ م)

محمد بن سلطان (عز الدين) بن علي (سديد المُلْك) بن مُقَلَّد (مخلص الدولة)، الكنانيُّ، الشَّيْزَريُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين، تاج الدولة:

(أ) رابع أمراء بني منقذ في شَيْزَر وآخرهم (٥٤٩ ـ ٥٥٢ هـ/ ١١٥٥ ـ ١١٥٨ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده عز الدين سلطان. واستمرَّ في الحكم إلى أن انهدم حصن شيزر عليه، فانتهت به السُّلالة والقلعة[٣].

(أ) آخر سلاجقة الفُرْس الكبار في فارس.

أحمد سنجر[٤]

(٤٧٩ ـ ٥٥٢ هـ/ ١٠٨٧ ـ ١١٥٧ م)

أحمد سنجر بن ملكشاه الأول (جلال الدين) بن ألب أرسلان (عضد الدولة) بن جغري بك داود، السلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، أبو الحارث، ناصر الدين ثم مُعِزُّ الدنيا والدين، الملقَّب بالسلطان الأعظم:

(أ) ثامن سلاطين السلاجقة الكبار في فارس وآخرهم (٥١١ ـ ربيع الأول ٥٥٢ هـ/ ١١١٧ ـ ١١٥٧ م). كان يحكم خراسان منذ جمادى الأولى سنة ٤٩٠ هـ/ ١٠٩٧ م. ثم حكمها مع غزنة وما وراء النهر والعراق والشام والجزيرة وأذربيجان وأرَّان وديار بكر والحرمين أربعين سنة أخرى، بوصفه شيخ البيت السلجوقي والسلطان الأعلى للأسرة السلجوقية. ذكره مؤرخوه بأنه: «كان حليمًا، حييًا، مليًا، بالعرف وفيًا، كبير النفس أريحيًا، معديًا للملهوف، مسويًا للمعروف، مفرِّقًا بالأقلام ما جمعه بالسيوف». وكانت علامته «توكلت على الله» تمزَّقت الدولة السلجوقية بعد وفاته[١].

(أ) آخر ملوك بني نجاح أصحاب زَبيد وما حولها.

فَاتِك الثالث

(... ـ ٥٥٤ هـ/ ... ـ ١١٦٠ م)

فَاتِك الثالث بن محمد بن فاتك الأوَّل بن جيَّاش بن نجاح، الحبشيُّ أصلاً، اليمنيُّ، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سابع ملوك بني نجاح أصحاب زبيد وما حولها وآخرهم (٥٣١ ـ ٥٥٤ هـ/ ١١٣٧ ـ ١١٦٠ م). وَلِي الحكم بعد وفاة ابن عمّه فاتك الأوَّل بن منصور سنة ٥٣١ هـ/ ١١٣٧ م. مال إلى حياة اللَّهو واللَّعب. واستمرَّ في الحكم إلى أن قتله الإمام الزيدي المتوكل على الله أحمد بن سليمان. وبمقتله انقرضت دولة بني نجاح وآل الأمر إلى بني مَهدي[٢].

---

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٩٥. صالح الحامد: تاريخ حضرموت ١/٣٤٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/٢٠٣ و٢٠٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/٨٨٦.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/٧٤٣.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق، ص: ١١٥ و١٢٠ ـ ١٢٣ و١٤٢ و١٤٣ و١٤٥ و١٤٦ و٢٠٦ و٢٤٢ ـ ٢٥٩. القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ مواضع متفرقة كثيرة (انظر الفهرس ٢/٣٨٣). الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/٤٧١ ـ ٤٧٢ = ٦٣٤. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٤٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/٣٣٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/٣١٤ ـ ٣١٥ و٣١٩ و٣٢٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/٦٧٧ و٦٨٣.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٩٠. زامباور: معجم الأنساب ١/١٨٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/١٩٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/٨٧٥ و٨٧٧ و٨٨٩. صالح الحامد: تاريخ حضرموت ١/حاشية الصحفة ٣٥٨. الزركلي: الأعلام ٥/١٢٦.

(أ) آخر أمراء بني خراسان في تونس.

علِيٌّ

(... ـ ٥٥٥ هـ/ ... ـ ١١٦٠ م)

عليٌّ بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد العزيز، التونسيُّ نشأةً وإقامةً، المغربيُّ وفاةً:

(أ) سادس أمراء بني خراسان في تونس وآخرهم (٥٥٣ ـ ٥٥٤ هـ/ ١١٥٧ ـ ١١٥٨ م). وَلِي الإمارة بعد وفاة عبد الله بن عبد العزيز سنة ٥٥٣ هـ/ ١١٥٧ م. وكان عبد المؤمن بن علي الكوفي الموحدي قد حاول إخضاعها، وامتنعت على قوّاده، فقصدها بنفسه، في أيام عليٍّ هذا، وحاصرها من البر والبحر، فاستأمنه أهلها فاشترط مقاسمتهم على أموالهم وأن يخرج ابن خراسان منها، فرضوا، ودخلها سنة ٥٥٤ هـ/ ١١٥٨ م وخرج عليٌّ بأهله ووِلْده متوجهًا إلى مراكش، فمات في الطريق قبل بلوغها. وبوفاته انقرضت إمارة بني خراسان. ودانت تونس للموحِّدين[١].

(أ) آخر أمراء بني حمَّاد في المغرب الأوسط.

يَحْيَى[٢]

(... ـ ٥٥٨ هـ/ ... ـ ١١٦٤ م)

يحيى بن العزيز بن المنصور بن الناصر بن عَلَنَّاس، الصُّنْهاجيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً، السلاويُّ وفاةً:

(أ) تاسع أمراء بني حمَّاد في المغرب الأوسط وآخرهم (٥١٥ ـ ٥٤٧ هـ/ ١١٢١ ـ ١١٥٢ م). وَلي الإمارة بعد أبيه العزيز سنة ٥١٥ هـ/ ١١٢١ م. نعته لسان الدين في كتابه المغرب العربي ٣/ ٩٩ بأنه: «كان فاضلاً، حليمًا، فصيح اللسان والقلم، مليح العبارة، بديع الإشارة. كان مولعًا بالصيد، مغرمًا به، كلفًا بالملهين». وفي أواخر عهده كان الفتح الموحدي لبلاده سنة ٥٤٧ هـ/ ١١٥٢ م[٣].

(١) حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس، ص: ١٠١. دائرة المعارف الإسلامية ٨/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٩٣٢ و١٢٥٨ الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ٩٩ ـ ١٠٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر في معرفة الأواخر، ص: ٩٦، =

(أ) آخر أمراء الدولة الصُّنْهاجيَّة في إفريقية الشمالية.

الحَسَن

(٥٠٣ ـ ٥٦٣ هـ/ ١١٠٩ ـ ١١٦٨ م)

الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس، البربريُّ، الصُّنْهاجيُّ، المهديُّ ولادةً ونشأةً، أبو يحيى:

(أ) ثامن أمراء الدولة الصنهاجية بإفريقية الشمالية وآخرهم (ربيع الآخر ٥١٥ ـ ٥٤٣ هـ/ ١١٢١ ـ ١١٤٨ م). وَلِي الحكم بعد وفاة أبيه علي سنة ٥١٥ هـ/ ١١٢١ م وعمره اثنا عشر عامًا، فقام بأمره أعيان الدولة، فاضطربت أموره؛ وهاجمه روجر الثاني (Roger II) صاحب صقلّية، فأخرجه من المهدية سنة ٥٤٣ هـ/ ١١٤٨ م، فرحل الحسن إلى الجزائر واستقرَّ بها، وبايعه أهلها، ثم قصد عبد المؤمن بن علي فأكرمه واصطحبه معه لاستنقاذ المهدية، فافتتحها عبد المؤمن سنة ٥٥٥ هـ/ ١١٦١ م، وأقطع الحسن جانبًا منها، فأقام فيها، ثم دعاه أبو يعقوب بن عبد المؤمن إلى مراكش، فارتحل، فمات في أثناء الطريق. وبموته انقرضت الدولة الصنهاجة في إفريقية الشمالية. نعته ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي ٣/ ٨٣ بأنه: «كان حسن السيرة، ذا قريحة وقَّادة، وفطرة سليمة، وإدراك لطيف». وصنَّف له أمية بن أبي الصلت «كتاب الحديقة»[١].

(أ) آخر أتابكة دمشق.

أُبَق[٢]

(... ـ ٥٦٤ هـ/ ... ـ ١١٦٩ م)

أُبَق (وقيل: أُرتق) بن محمَّد (جمال الدين) بن بُوري

= رقم الترجمة/ ٨٦. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٤٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٤٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٩٢١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٠ و١١١.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ١١٩ ـ ١٢١ = ٩٧. ابن عذاري: البيان المغرب ١/ ٣٠٨. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣. ابن اللبودي: النجوم الزواهر ٩٤ ـ ٩٥ = ٨٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(تاج الملوك) بن طُغتكين (ظهير الدين)، البعلبكيُّ ولادةً، البغداديُّ وفاةً، أبو سعيد، مجير الدين:

(أ) سادس أتابكة دمشق وآخرهم (شعبان ٥٣٤ ـ ٥٤٩ هـ/ ١١٤٠ ـ ١١٥٤ م). وَلي الحكم بعد وفاة أبيه جمال الدين محمد سنة ٥٣٤ هـ/ ١١٤٠ م وهو دون البلوغ، فكان المدبِّر لدولته الأتابك معين الدين أفر، مملوك طغتكين، والوزير الرئيس أبو الفوارس المسيب ابن الصوفي. استعان بالصليبيين ليحتفظ بعرشه، ولكن نور الدين محمود زَنْكين استولى على الشام سنة ٥٤٩ هـ/ ١١٥٤ م لكيلا تقع في يد الصليبيين، وعزل مجير الدين أبق عن دمشق وأرسله مع عائلته إلى حمص، فأقام بها قليلاً، ثم انتقل إلى الجزيرة، ومنها إلى بغداد حيث دخل في خدمة المقتفي باللّه العباسي، وبقي ببغداد حتى وفاته عام ٥٦٤ هـ/ ١١٦٩ م[1].

(أ) آخر أمراء بني عُقَيْل في قلعة جَعْبَر.

مالِك[2]

(... ـ بعد ٥٦٤ هـ/ ... ـ بعد ١١٦٩ م)

مالِك بن عليٍّ بن سالم (شمس الدولة) بن مالك بن أبي الفَضل بَدْران، العُقَيْليُّ، الشِّيعيُّ مذهبًا، الجَعْبَريُّ إقامةً، الملقَّب بشهاب الدولة:

(أ) ثاني أمراء بني عُقَيْل في قلعة جَعْبَر وآخرهم (٥١٩ ـ ٥٦٤ هـ/ ١١٢٥ ـ ١١٦٩ م). وَلِيَ بعد وفاة جدِّه شمس الدولة سالم سنة ٥١٩ هـ/ ١١٢٥ م. واستمرَّ في الحكم إلى أن عزله نور الدين محمود بن زَنْكي سنة ٥٦٤ هـ/ ١١٦٩ م، فزالت إمارة بني عُقَيْل في جَعْبَر[1].

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ١٨٨ = ٢٦٤١. القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٤٠. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢١١. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥١. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٠. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٣١ = ٣٩١. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٦٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٤٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٣٦ و٧٣٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) آخر أمراء بني زُرَيْع في عَدَن..

محمَّد[2]

(... ـ بعد ٥٦٩ هـ/ ... ـ بعد ١١٧٣ م)

محمد بن عِمْران (الداعي المُكرَّم) بن محمد (الداعي المُعظَّم) بن سَبأ بن أبي السعود، الزُّرَيعيُّ، الياميُّ، الهمدانيُّ، العَدَنيُّ إقامةً:

(أ) ثامن أمراء بني زُرَيْع وآخرهم أصحاب عدن وما حولها (٥٦٠ ـ ٥٦٩ هـ/ ١١٦٦ ـ ١١٧٣ م). وَلي الإمارة بعد وفاة أبيه عمران المُكَرَّم سنة ٥٦٠ هـ/ ١١٦٦ م). ولم يبلغ سنَّ الحلم فكان تحت وصاية الوزير ياسر بن بلال بن جرير المحمديُّ مولى بني زريع. وفي عهده زالت الدولة الزريعية على يد الملك المعظَّم توران شاه الأوَّل الأيوبيِّ[3].

(أ) آخر أمراء بني مهدي في زَبيد.

عبد النبي

(... ـ ٥٧٠ هـ/ ... ـ ١١٧٥ م)

عبد النبي بن علي بن مَهدي بن محمد بن علي، الحِمْيَريُّ، الرُّعَيْنيُّ، اليمنيُّ، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ مذهبًا:

(أ) ثالث أمراء بني مهدي في زبيد وآخرهم (٥٥٩ ـ ٥٦٩ هـ/ ١١٦٥ ـ ١١٧٤ م). وَلي الإمارة بعد وفاة أخيه مهدي بن علي سنة ٥٥٩ هـ/ ١١٦٥ م. كان جوادًا، بطلاً، شاعرًا، له علم بالأدب، قاتل ملوك اليمن، واجتمع له ملك الجبال والتهائم، وانتقلت إليه جميع أموال اليمن وذخائرها. ولم يكن لأحد من جنده فرس يرتبطه في داره ولا عدَّة من السلاح، بل الخيل في إسطبلاته والسلاح في خزائنه، فإذا عنَّ له

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٥٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٣٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٩٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٠٤.

أمر أخرج لهم من الخيل والسلاح ما يحتاجون إليه.

حاصر عدن سنة ٥٦٨ هـ/ ١١٧٣ م فطلب صاحبها الداعي حاتم بن علي بن أبي السعود النجدة من علي بن حاتم سلطان الهمدانيين في صنعاء، فلبَّاه لأنه كان كالزريعيين (سلاطين عدن) من عشيرة يام. فهزم عبد النبي هزيمة منكرة قرب إب. فاضطرَّ إلى الانسحاب ورفع الحصار عن عدن.

واستمرَّت الحروب بينه وبين ملوك اليمن إلى أن دخل المعظم توران شاه الأيوبي مدينة زبيد في ٧ شوال ٥٦٩ هـ/ ١١٧٤ م. وأسر عبد النبي وأخوَيْه ثم قتله سنة ٥٧٠ هـ/ ١١٧٥ م[(١)].

(أ) آخر ملوك الدولة الدانشمندية في سيواس بالأناضول.

ذو النون[(٢)]

(... - ٥٧٠ هـ/ ... - ١١٧٤ م)

ذو النون بن الملك محمد بن الملك غازي كمشتكين بن دانشمند أحمد غازي، التركمانيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً، عماد الدين أوَّلاً ثم ناصر الدين:

(أ) رابع ملوك الدولة الدانشمندية بسيواس وآخرهم. وَلي الحكم مرتين؛ الأولى (٥٣٧ - ٥٣٧ هـ/ ١١٤٢ - ١١٤٢ م) بعد وفاة أبيه الملك محمد، والثانية (٥٦٤ - ٥٧٠ هـ/ ١١٦٨ - ١١٧٤ م) بعد شمس الدين إسماعيل. لجأ إلى الأمبراطور البيزنطي طالبًا منه المساعدة لاسترجاع عرشه ولكنه عاد فاشلاً. ولم يجد أمامه سوى نور الدين محمود زنكي في الشام الذي ساعده على استعادة إمارته سنة ٥٦٤ هـ/١١٦٨ م[(٣)].

(١) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٥/ ٥٠. اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٩٠. البدليسي: شرفنامه، ص: ٦١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٩٣. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٠٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٨٨٩ - ٨٩٠. صالح الحامد: تاريخ حضرموت ٢/ ٤٤٨ و٤٤٩. الزركلي: الأعلام ٤/ ١٧١.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٤٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٢٨ و٣٢٩. د. شاكر=

(أ) آخر ملوك الدولة الدانشمندية في مَلطيَّة بالأناضول.

أفريدون[(١)]

(... - بعد ٥٧٣ هـ/ ... - بعد ١١٧٧ م)

أفريدون بن ذي القرنَيْن بن عين الدولة بن ملك غازي كمشتكين، التركمانيُّ أصلاً:

(أ) خامس ملوك الدولة الدانشمندية في مَلَطيَّة وآخرهم (٥٦٧ - ٥٧٣ هـ/ ١١٧١ - ١١٧٧ م). وَلي الحكم بعد أخيه فخر الدين قاسم سنة ٥٦٧ هـ/ ١١٧١ م. وفي سنة ٥٧٣ هـ/ ١١٧٧ م استولى عز الدين قليج أرسلان الثاني على ملطية من يد أفريدون وألحقها ببلاد السلاجقة فانقرضت بذلك شعبة الدانشمندية بملطيَّة[(٢)].

(أ) آخر أتابكة بلاد الشام.

الملك الصالح إسماعيل

(٥٥٨ - ٥٧٧ هـ/ ١١٦٤ - ١١٨١ م)

إسماعيل بن محمود (نور الدين) بن زنكي الأوَّل (عماد الدين) بن آقسنقر (قسيم الدولة)، الدمشقيُّ ولادةً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، نور الدين، الملقَّب بالملك الصالح:

(أ) ثاني أتابكة بلاد الشام وآخرهم (٥٦٩ - ٥٧٧ هـ/ ١١٧٤ - ١١٨١ م). بويع له بدمشق بعد وفاة أبيه نور الدين محمود وهو طفل في الحادية عشرة من عمره، فقام بأمور دولته الأمير شمس الدين محمد بن عبد الملك بن المقدم. وعلم صلاح الدين باستيلاء أحد الأمراء على الجزيرة، فكتب إلى الصالح وأهل دولته يعاتبهم على إهمالهم الرجوع إليه. واستولى الإفرنج على قلعة بانياس (وكانت من أعمال دمشق) فصالحهم الأمير شمس الدين، على مالٍ يبعثه إليهم، فاستنكر صلاح الدين ذلك، ورحل الصالح إلى حلب، فكتب شمس الدين ورؤساء دمشق إلى صلاح الدين

= مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٦٨ و٧٦٩.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٢٧ و٣٢٨ و٣٢٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٦٩.

يستدعونه، فأقبل عليهم، ودخل دمشق معلنًا بقاء الدعاء فيها للصالح. ثم صالحه الصالح على أن يبقى في حلب. وبقي فيها حتى وفاته. وبوفاته زالت أتابكية الشام[1].

(أ) آخر من حكم من بني نيسان في آمد (ديار بكر).

مَسْعود[2]

(. . . ـ بعد ٥٧٩ هـ/ . . . ـ بعد ١١٨٣ م)

مسعود بن علي (جمال الدولة) بن الحسن (مؤيد الدين) بن أحمد بن نيسان، الآمديُّ إقامةً، بهاء الدين:

(أ) ثالث حجَّاب بني نيسان في آمد وآخرهم (نحو ٥٧٢ ـ ٥٧٩ هـ/ نحو ١١٧٧ ـ ١١٨٣ م). وَلي الحكم بعد أبيه جمال الدولة علي نحو سنة ٥٧٢ هـ/ نحو ١١٧٧ م. أخرجه صلاح الدين الأيوبي من آمد بعد أن استولى عليها وأعطاها إلى حليفه الأرتقي صاحب حصن كيفا[3].

(أ) آخر مَنْ حكم من بني نيسان بحصن آكل.

أسد الدين[4]

(. . . ـ بعد ٥٧٩ هـ/ . . . ـ بعد ١١٨٣ م)

أسد الدين بن أبي نَصْر (عز الدولة) بن الحسن (مؤيد الدين) بن أحمد بن نيسان:

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٣٠٨ ـ ٣٠٩. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٢/٥/٨٥. الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/٢٢١ ـ ٢٢٣ = ٤١٢٥. القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/٤٧ و٥٣. السكتواري: محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر، ص: ٨١ ـ ٨٢. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/٢٥٨. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/٨٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/٣٤١. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/١٩١ = ٤٣٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/٣٤٦ و٣٤٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/٧٣٨ ـ ٧٣٩ و٧٤١. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٣٠٩. الزركلي: الأعلام ١/٣٢٦ ـ ٣٢٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/٧٥٢.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) ثاني حجَّاب بني نيسان بحصن آكل وآخرهم (٥٦٥ ـ ٥٧٩ هـ/ ١١٧٠ ـ ١١٨٣ م. وَلي الحكم بعد وفاة والده عز الدولة أبي نَصْر. أخرجه صلاح الدين من حصن آكل بعد أن استولى عليه[1].

(أ) آخر أمراء بني إينال في آمد (ديار بكر).

محمود[2]

(. . . ـ بعد ٥٧٩ هـ/ . . . ـ بعد ١١٨٣ م)

محمود بن إيلالدي (سعد الدولة) بن إبراهيم (فخر الدولة) بن إينال، التركمانيُّ أصلاً، الآمديُّ إقامةً، جمال الدين، شمس الملوك:

(أ) رابع أمراء بني إينال في آمد وآخرهم (٥٣٦ ـ ٥٧٩ هـ/ ١١٤١ ـ ١١٨٣ م). وَلي الإمارة بعد وفاة أبيه سعد الدولة إيلالدي سنة ٥٣٦ هـ/ ١١٤١ م. طرده صلاح الدين الأيوبي من الإمارة بعد أن استولى على آمد، فانقرضت بذلك دولة بني إينال وانتقلت ديار بكر إلى حكم الأيوبيين[3].

(أ) آخر سلاجقة الفُرْس في كرمان.

محمَّد شاه الثاني[4]

(. . . ـ بعد ٥٨٢ هـ/ . . . ـ بعد ١١٨٧ م)

محمد شاه الثاني بن بهرام شاه بن طغرل شاه (محيي الدين) بن محمد شاه الأوَّل (مغيث الدين) بن أرسلان شاه الأوَّل، السلجوقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، الكرمانيُّ إقامةً:

(أ) ثالث عشر سلاجقة كرمان وآخرهم (٥٧٩ ـ ٥٨٢ هـ/ ١١٨٣ ـ ١١٨٧ م). وَلي العرش بعد عمِّه توران شاه سنة ٥٧٩ هـ/ ١١٨٣ م. فقدَ كرمان في صراعه ضدّ التركمان الغز الذين كان يرأسهم ملك

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/٢١٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/٣٨٢ و٣٨٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/٢١١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/٧٥١.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

دينار. وبذلك انقرضت شعبة سلاجقة كرمان[1].

(أ) آخر ملوك الدولة الغَزْنَوية من بني سُبُكْتِكِين.

خُسْرو مَلك شاه[2]

(... ـ ٥٨٧ هـ/ ... ـ ١١٩٢ م)

خُسْرو ملك (وقيل: ملك شاه) بن خسرو شاه (مُعِزّ الدولة) بن بهرام شاه (يمين الدولة) بن مسعود الثالث (علاء الدولة)، الغزنويُّ، تاج الدولة:

(أ) الحادي والعشرون من ملوك الدولة الغزنوية وآخرهم (٥٥٥ ـ ٥٨٢ هـ/ ١١٦٠ ـ ١١٨٧ م). وَلِيَ السلطنة بعد والده خسرو شاه. وقع أسيرًا بيد غياث الدين محمد الغوري، وبذلك انتهت الدولة الغزنوية. ثم سيق إلى غزنة فحُبِسَ في قلعة بلروان في غرجستان حيث أُعدِمَ بها هو وولده بهرام شاه سنة ٥٨٧ هـ/ ١١٩٢ م[3].

(أ) آخر سلطان استنقذ بيت المقدس الشريف من أيدي الإفرنج.

صلاح الدين الأيوبي

(٥٣٢ ـ ٥٨٩ هـ/ ١١٣٨ ـ ١١٩٤ م)

يوسف بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، التكريتيُّ ولادةً (تكريت مدينة في العراق

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٤٠ و١٤٤ زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٥. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٢٠ و٣٢٥ د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٦٧٩.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ٢/ ٤٣ و٤٨. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٣١٧ (في ترجمة والده خسروشاه). السكتواري: محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر، ص: ١٦٣. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٦٩ و٢٧٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٧ و٤١٨. رزق الله منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٩ = ٢٤٤. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٨٣ و٨٤ و٤/ ١٦٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٨٧ ـ ٥٩٤. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ٩٨ ـ ٩٩. موسوعة المورد ٤/ ٢١٢. أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في الهند، ص: ١١٠.

على شاطىء دجلة الأيمن شمالي سامرَّاء)، الدمشقيُّ نشأةً ووفاةً، القاهريُّ إقامةً، الشافعيُّ مذهبًا، الأشعريُّ عقيدةً، صلاح الدين، أبو المظفَّر، الملقَّب بالملك الناصر:

(أ) مؤسِّس الدولة الأيوبية في مصر وأوَّل سلاطينها (٥٦٩ ـ ٥٨٩ هـ/ ١١٧٤ ـ ١١٩٤ م). ومن أكبر ملوك المسلمين وأشهرهم، وبطلٌ من أبطال الإسلام العظام في أيام الصليبيين. اشتُهر بالشهامة والشجاعة والتسامح. اختاره العاضد لدين الله الفاطمي للوزارة وقيادة الجيش، وَلي السلطنة بعد عزله الخليفة الفاطمي العاضد، واعترافه بسلطة الخليفة العباسي في بغداد. قضى حياته في مجاهدة الصليبيين، فكان أعظم انتصاره عليهم في فلسطين والساحل الشامي في معركة حِطِّين عام ٥٨٣ هـ/ ١١٨٧ م، عندما أسر ملك القدس الصليبي غي دي لوسينيان (Guy de Lusignan) واستردَّ طبرية وعكا ويافا. ثم فتح مدينة القدس في العام نفسه. فكان آخر سلطان استنقذ بيت المقدس الشريف من أيدي الإفرنج. تصدَّى ببسالةٍ نادرةٍ للحملة الصليبية الثالثة بقيادة ملك إنكلترة ريكاردوس قلب الأسد، فاضطرَّ هذا الأخير إلى عقد معاهدة صلح مع صلاح الدين سنة ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢ م. عَنِيَ بإنشاء المدارس لنشر المذهب السُّنِّي منها: المدرسة الناصرية بجوار جامع عمرو بن العاص، والمدرسة الصلاحية بجوار قُبَّة الإمام الشافعي، والمدرسة القمحية، والمدرسة السيوفية. توفي بدمشق ودُفِنَ شمالي الجامع الأموي[1].

(أ) آخر سلاجقة العراق وكردستان.

طُغرل شاه الثاني[2]

(... ـ ٥٩٠ هـ/ ... ـ ١١٩٤ م)

طُغرل شاه الثاني بن أرسلان شاه (ركن الدين) بن طغرل شاه الأوَّل (ركن الدين) بن محمد (غياث

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢ ـ ٦. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٥/ ١١٢ ـ ١١٤. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٣ ـ ٦٣. القلقشندي: صبح الأعشى ٣/ ٤٩٨. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٥٦ و١٦٢. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٧٣. الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٢٠.

(٢). لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الديـن)، السلجوقـيُّ، التركمانيُّ أصـلاً، ركن الدين:

(أ) تـاسـع سـلاجقـة العـراق وكـردسـتـان وآخرهـم (٥٧٣ ـ ٥٩٠ هـ/ ١١٧٧ ـ ١١٩٤ م). وَلِـي السلطنـة بعد وفاة أبيه أرسلان شاه عام ٥٧٣ هـ/ ١١٧٧ م. نعته مؤرخوه بأنه كان: «سيِّىء التدبير، يعاقب على التهم بالقتل والتدمير». خرج على الخليفة العباسي الناصر لدين الله، فوجَّه إليه الخليفة الوزير عبد الله (وقيل: عبيد الله) بن يونس فالتقى بجيش طغريل في همذان فهُزِم الوزير وأُسِرَ. ثم وجَّه إليه الخليفة الناصر خوارزم شاه بعد أن قلَّده، فالتقى الجيشان في الري حيث قتل طغـرل شـاه الثـانـي عـام ٥٩٠ هـ/ ١١٩٤ وحزَّ رأسـه وحُمِل إلى بغداد[١].

(أ) آخر ملوك بني شدَّاد في آني.

كاي سلطان[٢]

(القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي)

كاي سلطان بن محمود بن أبي الأسوار الثاني بن الفضل الثاني منوچهر بن أبي الأسوار الأوَّل شاور، الروادِيُّ، الكرديُّ أصلاً:

(أ) رابع ملوك بني شدَّاد في آني وآخرهم (. . . ـ بعد ٥٩٥ هـ/ . . . ـ بعد ١١٩٨ م). وَلِي الحكم بعد أبيـه محمـود. وفـي عهـده احتـلَّ الكـرجيـون آنـي سنة ٥٧٠ هـ/ ١١٧٤ م. ثم استردَّها وبقي فيها حتى نهاية القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي إلى أن سقطت نهائيًّا بيد الكرجيين[٣].

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/٩. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٥/ ٨٢ و١١٧ ـ ١١٨. الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق، ص: ٢٧٥ ـ ٢٧٦. القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/٥٨. الصفدي: الوافي بالوفيات١٦/٤٥٦ ـ ٤٥٧ = ٤٩٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/٣٢١ و٣٢٥. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/١١١ ـ ١١٢ = ٣٦٢. د. حسـن إبـراهيـم حسـن: تـاريـخ دول الإسلام ٤/٨٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/٦٧٨ و٦٨٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٧٤ و٧٧٥.

(أ) آخر أمراء بني حاتم الهمدانيِّين في اليمن.

عليٌّ الوحيد

(. . . ـ ٥٩٧ هـ/ . . . ـ ١٢٠٠ م)

عليٌّ الوحيد بن حاتم بن أحمد بن عمران بن الفضـل، اليـامـيُّ، الهمـدانـيُّ، اليمنـيُّ إقـامـةً ووفـاةً، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهبًا:

(أ) ثامن أمراء بني حاتم الهمدانيين في اليمن وآخرهم (٥٥٦ ـ ٥٦٩ هـ/ ١١٦١ ـ ١١٧٣ م). كانت قبائل همدان على طاعته. قام بأمرها بعد وفاة أبيه حاتم بن أحمد سنة ٥٥٦ هـ/ ١١٦١ م واستقرَّ له مُلْك صنعاء والجوف وصعْدَة. وحفلت أيامه بالحروب. كان داهية، شجاعًا، أديبًا. كان بلاطه مقصد الشعراء. فقصـده كثيـر مـن شعـراء الـديـار المصـريـة فمـدحـوه وأكرمهم. ومنهم الرشيد بن الزُّبير. ولمّا عاد الرشيد إلى مصر سئل عن اليمن فقال: «وجدت فيها ما ليس في غيرها: وجدت مدينة وهي زبيد، ونزهة وهي صنعاء، وملكًا كبيرًا وهو علي بن حاتم». هزمه توران شاه الأوَّل الأيوبي حين دخل اليمن فاتحًا سنة ٥٦٩ هـ/ ١١٧٣ م وقضى على مُلْكه[١].

(أ) آخر الأشراف من بني فُليتة الهواشم أمراء مكَّة.

الشريف مُكْثِر

(. . . ـ بعد ٥٩٧ هـ/ . . . ـ بعد ١٢٠١ م)

الشريف مُكثر بن عيسى بن فَلِيتة بن القاسم بن محمد، الهاشميُّ، العَلَويُّ، الحسنيُّ، الحجازيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثامن الأشراف من بني فَلِيتَة الهواشم أمراء مكَّة وآخرهم. كان أبوه قد عهد بالإمارة إلى أخيه «داود بن عيسى». ووليها داود سنة ٥٧٠ هـ/ ١١٧٥ م، وعزله الناصر لدين الله العباسي سنة ٥٧١ هـ/ ١١٧٦ م وولّى

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٩٢ = ٣٧. زامبـاور: معجـم الأنسـاب ١/ ١٨٣ و١٨٨. د. أحمـد سليمـان: تـاريـخ الـدول الإسـلاميـة ١/٢٠١. د. شـاكـر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٨٨٧ و٨٨٨. الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٧٠.

مكثرًا ثم أُعِيدَ داود. وظلت الإمارة تتراوح بينهما إلى أن توفي داود سنة ٥٨٩ هـ/ ١١٩٤ م مصروفًا عن الإمارة، فانفرد بها مكثر (٥٨٩ ـ ٥٩٧ هـ/ ١١٩٤ ـ ١٢٠١ م) وانتزعها منه الشريف قتادة بن إدريس، «العكوف بني فليتة على اللهو وتبسُّطهم في الظلم وإعراضهم عن العدل» وكان الخطيب يدعو في خطبته للخليفة العباسي، ثم لمكثر، ثم للسلطان صلاح الدين الأيوبي. وبمكثر انقرضت دولة بني فَلِيتة الهواشم بعد معارك بينه وبين رجال قتادة، انخذل فيها مكثر فلجأ إلى وادي نخلة (قرب مكة). ولم تُعرف أخباره[١].

(أ) آخر مَنْ حكم من بني سُلْدُق في أرْضروم بالأناضول.

علاء الدين[٢]

(. . . ـ بعد ٥٩٨ هـ/ . . . ـ بعد ١٢٠١ م)

علاء الدين بن ملكشاه بن محمد (ناصر الدين) بن سُلْدُق (عز الدين) بن علي، الأرضروميُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سادس أمراء بني سُلْدُق وآخرهم (نحو ٥٩٠ ـ ٥٩٨ هـ/ نحو ١١٩٤ ـ ١٢٠١ م) وَلِي الإمارة بعد أبيه ملكشاه نحو سنة ٥٩٠ هـ/ ١١٩٤ م. عزله سلطان سلاجقة الروم ركن الدين سليمان شاه الثاني سنة ٥٩٨ هـ/ ١٢٠١ م. وبعزله زالت دولة بني سُلْدُق في أرضروم[٣].

(أ) آخر أمراء دولة بني غانية بالجزائر الشرقية.

ابن غانية

(. . . ـ ٥٩٩ هـ/ . . . ـ ١٢٠٣ م)

عبد الله بن إسحاق بن محمد بن علي بن يوسف، المسوفيُّ، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، المعروف كأسلافه بابن غانية:

(١) أحمد زيني دحلان: أمراء البلد الحرام، ص: ٣٥ ـ ٣٦. اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٤٩٤. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٥/ ٧٩. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣١. إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ١/ ٣٦١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٣٩٤. و٢/ ٨٦٨. الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٨٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٧١.

(أ) خامس أمراء دولة بني غانية بالجزائر الشرقية (ميورقة وما حولها)، عهد ملوك الطوائف وآخرهم (نحو ٥٩٠ ـ ٥٩٩ هـ/ نحو ١١٩٥ ـ ١٢٠٣ م). نشأ مع أخوَيْه علي ويحيى وصحبهما في العبور إلى بجّاية، والإيغال في «الجزائر» وحصار قسنطينة حيث قُتِل علي ووَلِّي يحيى، فأرسله يحيى إلى ميورقة، وكان الوالي عليها من قبلهم أخ لهم اسمه محمد، فلما بلغها عبد الله علم أن محمدًا دخل في طاعة الموحدين بني عبد المؤمن فدخلها عبد الله عنوة ونفى أخاه محمدًا إلى الأندلس، وأعاد تنظيم الإمارة والدعاء لدولة بني العباس. وجرى في غزو الروم على سنن أبيه إسحاق، واستمرَّ في شبه استقلال إلا عن أخيه يحيى. اشتدَّ على الموحدين أمرهما في ميورقة وإفريقية، فسيَّر أمير المؤمنين الناصر لدين الله الموحدي أسطولاً ضخمًا بقيادة عمِّه إدريس بن يوسف بن عبد المؤمن. وجعل على الجيش عثمان بن أبي حفص الموحِّدي، فقصدا ميورقة وفتحاها عنوة وقتلا أميرها عبد الله. وبمقتله انتهت دولة بني غانية في الجزائر الشرقية[١].

(أ) آخر أمراء آل أبي الجبر أصحاب البطائح في العراق.

المُظَفَّر[٢]

(القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي)

المُظفَّر بن إسماعيل المصطنع بن أبي الجبر، البطائحيُّ، أبو سعيد:

(أ) خامس أمراء آل أبي الجبر أصحاب البطائح وآخرهم (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). وَلِي الحكم بعد نَصر بن النفيس، ولم تُعْرَف مدَّة حكمه. وبه انقرضت أسرة أبي الجبر[٣].

(١) أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص: ٣٦٨. الزركلي: الأعلام ٤/ ٧٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٣٣٦.

(أ) آخر شاهات أرمينية من بني سُكْمان.

بلبان[1]

(... - بعد ٦٠٤ هـ/ ... - بعد ١٢٠٧ م)

بلبان بن عبد الله، مملوك سكمان الثاني، عز الدين، شاه أرمن:

(أ) تاسع شاهات أرمن في خلاط وآخرهم (٦٠٣ - ٦٠٤ هـ/ ١٢٠٦ - ١٢٠٧ م). وَلِي الحكم بعد أن ثار على سلفه الملك المنصور محمد سنة ٦٠٤ هـ/ ١٢٠٦ م وقتله.

وفي عهده احتلَّ الأيوبيون خلاط، فانقرضت دولة شاهات أرمينية[2].

(أ) آخر أمراء دولة بني الدَّعار في شبام بحضرموت.

راشد الثاني[3]

(... - ٦٠٥ هـ/ ... - ١٢٠٩ م)

راشد الثاني بن أحمد بن النعمان بن أحمد، الحِمْيَريُّ، الهزيليُّ، الحَضْرَميُّ، الشباميُّ:

(أ) تاسع أمراء دولة بني الدَّعار بشبام حضرموت وآخرهم. وَلِي الإمارة مرَّتَيْن؛ الأولى (ربيع الأول ٥٨٦ - ٥٩٣ هـ/ ١١٩١ - ١١٩٨ م). وَلِي الإمارة بعد مقتل شجعنة بن عبد الباقي عام ٥٨٦ هـ/ ١١٩١ م. أخرجه من شبام عبد الله بن راشد القحطاني سنة ٥٩٣ هـ/ ١١٩٨ م. وحكم للمرة الثانية (٦٠٣ - ذو الحجة ٦٠٥ -/ ١٢٠٧ - ١٢٠٩ م). بعد راشد الثالث بن عبد الباقي. واستمرّ في الحكم إلى أن قُتِل في معركة جرت بينه وبين بعض القبائل. وبمقتله انقرضت دولة بني الدَّعار[4].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٥/ ١٢٣ - ١٢٤. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٩ و١٦٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٥٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٥٥. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٤.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) صالح الحامد: تاريخ حضرموت ٢/ ٤٢٢ و٤٢٤ و٤٢٦ و٤٣١ و٤٤٩ و٦٦٦ و٦٦٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة =

(أ) آخر ملوك الجبال من الباوَنْدِيِّين في طبرستان وگيلان.

رستم الثاني[1]

(... - ٦٠٦ هـ/ ... - ١٢١٠ م)

رستم الثاني بن أردشير (حسام الدولة) بن حسن (علاء الدولة) بن شاه غازي رستم (نصرة الدولة)، الفارسيُّ أصلاً، الطبرستانيُّ إقامةً، ناصر الدولة، شمس الملوك:

(أ) ثامن ملوك الجبال من الباوندين في طبرستان وگيلان وآخرهم (٦٠٢ - شوال ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٦ - ١٢١٠ م). وَلِي الحكم بعد والده حسام الدولة أردشير سنة ٦٠٢ هـ/ ١٢٠٦ م. قُتِل غيلة في ٢١ شوال سنة ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠ بعدما فتح خوارزمشاه محمد طبرستان[2].

(أ) آخر خانات آل أفراسياب في الشرق.

محمد خان[3]

(... - ٦٠٧ هـ/ ... - ١٢١١ م)

محمد خان بن يوسف خان بن محمد خان بن إبراهيم خان بن أحمد خان، الأفراسيابيُّ:

(أ) ثامن خانات آل أفراسياب في الشرق وآخرهم (٦٠١ - ٦٠٧ هـ/ ١٢٠٥ - ١٢١١ م). وَلِي الخانية بعد وفاة أبيه يوسف خان سنة ٦٠١ هـ/ ١٢٠٥ م. توفي بعد أن حكم ست سنوات. وبوفاته انقرضت شعبة آل أفراسياب في الشرق[4].

= دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٨٨٠ و٨٨١.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٦ و٢٨٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٩٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٧٦.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٣ و٣١٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ حاشية الصفحة ٢٨٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٩٠٦.

(أ) آخر خانات آل أفراسياب في بخارى.

عثمان خان[1]

(. . . ـ ٦٠٩ هـ/ . . . ـ ١٢١٣ م)

عثمان خان بن علي خضر خان بن حسن تكين قلج خان بن علي، الأفراسيابيُّ، البخاريُّ إقامةً:

(أ) رابع عشر خانات آل أفراسياب في بخارى وآخرهم (. . . ـ ٦٠٩ هـ/ . . . ـ ١٢١٣ م). وَلي الخانية بعد أبيه علي خضر خان. عزله محمد خوارزمشاه، فزالت به دولة آل أفراسياب في بخارى[2].

(أ) آخر أستاذ دار الخليفة من آل الرقيل.

المبارك[3]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

المبارك بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن علي، آل الرقيل، البغداديُّ إقامةً:

(أ) آخر أستاذ دار الخليفة من آل الرقيل (٦٠٥ ـ . . . هـ/ ١٢٠٩ ـ . . . م)[4].

(أ) آخر ملوك دولة الموحِّدين في المغرب الأقصى.

محمَّد

(. . . ـ ٦١٠ هـ/ . . . ـ ١٢١٣ م)

محمد بن يعقوب (المنصور بفضل الله) بن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن بن علي، البربريُّ، الزناتيُّ، الكوميُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، أمير المؤمنين، الملقَّب بالناصر لدين الله:

(أ) رابع ملوك دولة الموحدين في المغرب الأقصى وإفريقية والأندلس (ربيع الأول ٥٩٥ ـ شعبان ٦١٠ هـ/ ١١٩٩ ـ ١٢١٣ م). بُويع في حياة أبيه يعقوب وجُدِّدَت له البيعة بعد وفاته سنة ٥٩٥ هـ/ ١١٩٩ م.

ثار عليه يحيى بن إسحاق المسوفي المعروف بابن غانية، فاستولى على طرابلس والمهدية وتونس، فقاتله الناصر واستخلصها منه وقتله سنة ٦٠٢ هـ/ ١٢٠٦ م. استولى على مايورقة وقام بحملة على الأندلس انتهت

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٨٢.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢٠.

بهزيمته في وقعة «العقاب» المشهورة سنة ٦٠٩ هـ/ ١٢١٣ م واستشهد في هذه الوقعة عدد كبير من المسلمين. عاد إلى مراكش، وتوفي في رباط الفتح فكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة وأربعة أشهر وتسعة عشر يومًا. نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٧: «بأنه كان «كثير الإطراق، بعيد الغور، بلسانه لثغة، شجاعًا، حليمًا، فيه بخل بالمال وعفَّة عن الدماء، وقلَّة خوض فيما لا يعنيه»[1].

(أ) آخر ملوك الغوريِّين بفيروزكوه وغَزْنَة.

محمَّد[2]

(. . . ـ ٦١٢ هـ/ . . . ـ ١٢١٦ م)

محمد بن علي (شجاع الدين) بن حسين (عز الدين) بن حسن (قطب الدين)، الغوريُّ، علاء الدين (وقيل: ضياء الدين):

(أ) ثامن ملوك الدولة الغورية بفيروزكوه وغزنة وآخرهم. وَلي السلطنة مرَّتَيْن؛ الأولى (٥٩٩ ـ ٦٠٣ هـ/ ١٢٠٣ ـ ١٢٠٧ م)، والثانية (٦١١ ـ ٦١٢ هـ/ ١٢١٥ ـ ١٢١٦ م). كان عامل إتسز خوارزمشاه في المرحلة الثانية من حكمه. توفي بعد قليل من استسلامه لخوارزمشاه. وبوفاته انقرضت الدولة الغورية بفيروزكوه وغزنة[3].

(أ) آخر ملوك الدولة الغَوْرية في باميان وطخارستان.

عليٌّ[4]

(. . . ـ ٦١٢ هـ/ . . . ـ ١٢١٦ م)

عليُّ بن سام (بهاء الدين) بن محمد (شمس

(١) ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية، ص: ٢٦٩ ـ ٢٧٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ = ٢٣٠٢. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٥٠. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٩٣٠ و٩٣٣.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، أمام الصفحة ٢٧٢. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٩ و٤٢٠. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ١٦٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٩٦.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الدين) بن مسعود (فخر الدين) بن حسين (عز الدين)، الغوريُّ، جلال الدين:

(أ) رابع ملوك الدولة الغورية أصحاب باميان وطخارستان وآخرهم (٦٠٢ - ٦١٢ هـ/ ١٢٠٦ - ١٢١٦ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه بهاء الدين سام. قتله علاء الدين خوارزمشاه[١].

(أ) آخر أمراء دولة بني قَحْطان في تَرِيم بحضرموت.

فَهْد[٢]

(. . . - بعد ٦١٦ هـ/ . . . - بعد ١٢٢٠ م)

فَهْد بن عبد الله بن راشد بن شَجْعَنَة بن فَهْد، القَحْطانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، الحَضْرَميُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) عاشر أمراء دولة بني قحطان في تريم بحضرموت وآخرهم (٦٠٣ - بعد ٦١٦ هـ/ ١٢٠٧ - بعد ١٢٢٠ م). وَلِي الإمارة بعد أن تنازل له أبوه عنها عام ٦٠٣ هـ/ ١٢٠٧ م. وكان يتولّى قيادة جيش والده. وبقي في الإمارة إلى أن استولى أحد قادة الأيوبيين واسمه علي بن مهدي على تريم وسائر حضرموت وحبس أولاد عبد الله بن راشد جميعًا ومن بينهم صاحب الترجمة وأنهى دولة بني قحطان[٣].

(أ) آخر أمراء دولة برهان الدين في بخاري.

محمد الرابع[٤]

(. . . - بعد ٦١٧ هـ/ . . . - بعد ١٢٢٠ م)

محمد الرابع بن أحمد الثاني بن عبد العزيز الثاني بن عمر بن عبد العزيز الأوَّل، البخاريُّ إقامةً، الحنفيُّ مذهبًا، برهان الدين:

(أ) عاشر أمراء دولة برهان الدين في بخارى وآخرهم (. . . - ٦١٧ هـ/ . . . - ١٢٢٠ م). وَلِي الحكم بعد أخيه مسعود. لم تُعرف مدَّة حكمه. وفي عهده أغار المغول على بخارى عام ٦١٧ هـ/ ١٢٢٠ م فزالت دولة برهان الدين[١].

(أ) آخر مَنْ حكم من أتابكة سنجار.

جلال الدين محمود[٢]

(. . . - بعد ٦١٧ هـ/ . . . - بعد ١٢٢٠ م)

محمود (وقيل: عمر) بن محمد (قطب الدين) بن زَنْكي الثاني (عماد الدين) بن مودود (قطب الدين) بن زنكي الأوَّل (عماد الدين)، السِّنجاريُّ إقامةً، جلال الدين:

(أ) رابع أتابكة سِنْجَار وآخرهم (٦١٦ - ٦١٧ هـ/ ١٢١٩ - ١٢٢٠ م). وَلي الأتابكية بعد أخيه عماد الدين شاهنشاه سنة ٦١٦ هـ/ ١٢١٩ م. وباستيلاء الملك الأشرف الأيوبي صاحب ميافارقين على سنجار سنة ٦١٧ هـ/ ١٢٢٠ م انقرضت هذه الأتابكية[٣].

(أ) آخر مَنْ حكم من أتابكة أذربيجان.

أوزبگ[٤]

(. . . - بعد ٦٢٢ هـ/ . . . - بعد ١٢٢٥ م)

أُوزبِگ بن محمد پهلوان چهان بن إيلدكز (شمس الدين)، القپچاقيُّ أصلاً، الأذربيجانيُّ إقامةً، مُظفَّر الدين:

(أ) خامس أتابكة أذربيجان وآخرهم (٦٠٧ - ٦٢٢ هـ/ ١٢١٠ - ١٢٢٥ م). وَلي الأتابكية بعد أخيه نصرة الدين أبي بكر سنة ٦٠٧ هـ/ ١٢١٠ م. استطاع التخلص من أسرة أحمديل أتابكة مراغة الذين كانوا ينافسونه. لم يستطع الوقوف في وجه الدولة الخوارزمشاهية فأطاح به جلال الدين منكبرتي

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٧٢. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ١٦٥/٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٥٩٦/٢ و٥٩٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) صالح الحامد: تاريخ حضرموت ٤١٤/٢ و٤١٥ - ٤١٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٨٧٩/٢.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٣١٩/٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٨٩٧/٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٤. زامباور: معجم الأنساب ٣٤١/٢ و٣٤٣. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٦٥/٤ و٦٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٣٤٧/٢ و٣٤٨.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الخوارزمشاهي سنة ٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥ م حين فتح أذربيجان. فزالت الدولة الأتابكية بأذربيجان[١].

(أ) آخر ملوك دولة أَهَرْ.

نَصْرَة الدين محمود[٢]

(... ـ نحو ٦٢٣ هـ/ ... ـ نحو ١٢٢٧ م)

محمود بن بيشتكين بن محمَّد، نَصْرَة الدين:

(أ) ثاني ملوك أَهَرْ من أسرته وآخرهم (نحو ٦٠٧ ـ نحو ٦٢٣ هـ/ نحو ١٢١١ ـ نحو ١٢٢٧ م). وَلي الحكم بعد وفاة والده بيشتكين. واستمرَّ في المُلْك حتى وفاته. وبوفاته انقرضت أسرته[٣].

(أ) آخر ملوك الدولة الأيوبيَّة في اليمن.

الملك المسعود يوسف

(٥٩٧ ـ ٦٢٦ هـ/ ١٢٠١ ـ ١٢٢٩ م)

يوسف بن محمد (الملك الكامل) بن أبي بكر محمد (الملك العادل الأوَّل) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، اليمنيُّ نشأةً وإقامةً، المكيُّ وفاةً، صلاح الدين، الملقَّب بالملك المسعود:

(أ) سادس ملوك الدولة الأيوبية في اليمن وآخرهم (٦١٢ ـ ٦٢٦ هـ/ ١٢١٥ ـ ١٢٢٩ م). وَلي الحكم بعد عزل المظفَّر سليمان سنة ٦١٢ هـ/ ١٢١٥ م. استولى على تهامة وتعِز وصنعاء وسائر بلاد اليمن. وحجَّ سنة ٦١٩ هـ/ ١٢٢٣ م وقاتل أمير مكَّة الشريف حسن بن قتادة الحسني وهزمه، ونهب مكة. وإليه كانت تُنسب الدراهم «المسعودية» فيها. سافر إلى مصر، فتلقى أخبارًا باستفحال أمر «بني رسول» في اليمن. فخاف استقلالهم فعاد إليه. وبلغه أن أباه الكامل محمدًا أخذ

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٦١. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٦ و٨٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٧٦ و٧٧٧ ـ ٧٧٨.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٦.

دمشق، فتاق إلى ولايتها عوضًا عن اليمن، فخرج بأمواله وأثقاله، مستخلفًا عمر بن علي بن رسول. توفي بمكة، ودُفن بالمعلاة. وبموته انقرضت الدولة الأيوبية في اليمن[١].

(أ) آخر أمراء الدولة الصَّفَّارية الثالثة في فارس.

علي الصَّفَّار[٢]

(... ـ بعد ٦٢٦ هـ/ ... ـ بعد ١٢٣٠ م)

علي بن عثمان (ناصر الدين) بن حَرْب (تاج الدين) بن محمد (عز الملوك) بن نصر (تاج الدين)، الصَّفَّار، الفارسيُّ:

(أ) ثاني عشر أمراء الدولة الصفَّارية الثالثة وآخرهم (٦٢٢ ـ ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٦ ـ ١٢٣٠ م). وَلي الإمارة بعد أخيه شهاب الدين محمود سنة ٦٢٢ هـ/ ١٢٢٦ م[٣].

(أ) آخر مَنْ وَلي إمرة تونس لبني عبد المؤمن الموحِّدين.

عبد اللّه الحَفْصيُّ

(... ـ بعد ٦٢٦ هـ/ ... ـ بعد ١٢٢٩ م)

عبد اللّه بن عبد الواحد بن أبي حَفْص عمر، الحَفْصيُّ، الهِنْتانيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً، المراكشيُّ وفاةً، أبو محمد، الملقَّب بـ«عبُو»:

(أ) آخر من وَلي إمرة تونس لبني عبد المؤمن الموحِّدين (٦١٨ ـ ٦٢٥ هـ/ ١٢٢١ ـ ١٢٢٨ م). كان تابعًا للموحدين أصحاب مراكش بعد وفاة والده. وراوده أخوه يحيى، على خلع طاعة الموحدين

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٢٤. أبو الفداء: المختصر ٢/ ٤١/٦. القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦٩ ـ ٧٠. الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٣٠ ـ ٤٢. البدليسي: شرفنامة، ص: ٧٣ ـ ٧٤. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٧٨ و٩٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٥٤ و٢٠٥. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٢١٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٢١. الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤٨.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٧٥ د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٣٨.

والاستقلال بملك إفريقية، فأبى عبد الله. وخرج يحيى إلى قابس، فاتفق مع شيخها، وأقام عنده وهو على اتصال برجالات تونس. وتوجَّه عبد الله لزيارة القيروان. فلما كان في ظاهر تونس، طلب منه أصحابه بعض أعطياتهم، فتلكَّأ، فرموه بالحجارة، ففرَّ ولم يتعقَّبوه مراعاة لأخيه. ودخل يحيى تونس على الأثر، فبويع فيها بيعة الخلفاء. ودخل عبد الله إلى مراكش فقوبل بالإكرام. ثم قُتِل فيها لموقف أخيه من الموحِّدين[1].

(أ) آخر مَنْ حكم من شاهات خوارزم.

مَنْكَبَرتي[2]

(... - ٦٢٨ هـ/ ... - ١٢٣١ م)

مَنْكَبَرتي بن محمد (علاء الدين) بن تُكُش (علاء الدين) بن إيل أرسلان بن أتْسِز (علاء الدين)، التركيُّ أصلاً، الخوارزميُّ إقامةً، الديار بكريُّ وفاةً، جلال الدين:

(أ) ثامن شاهات خوارزم وآخرهم (٦١٧ - ٦٢٨ هـ/ ١٢٢٠ - ١٢٣١ م). ومن كبار المجاهدين المسلمين ضد المغول. وَلي الحكم بعد وفاة والده علاء الدين محمد. حارب على عدَّة جبهات. حارب المغول الذين كانوا يتعقبونه، وحارب أخاه غياث الدين شيرشاه الذي خانه، وحارب حاكم كرمان، وحارب الخليفة العباسي في بغداد، وحارب التركمان والحشاشين، وفتح ولاية چورچيا. وفي سنة ٦٢٧ هـ/ ١٢٣٠ م أخذ يدعو أمراء المسلمين للتحالف معه على محاربة المغول. وكاد ينجح في تأسيس هذا الحلف، ولكن جيشًا من المغول قوامه ثلاثون ألف مقاتل حمل عليه فجأة، واضطره إلى الهرب. وما زال يهرب حتى وصل إلى ديار بكر، حيث قتله أحد الفلاحين الأكراد في ١٥ شوال ٦٢٨ هـ/ ١٢٣١ م في إحدى قرى ميَّافارقين[3].

(١) ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٢/ ٢٩٤ - ٢٩٧. الطاهر أحمد الزاوي: تاريخ الفتح العربي في ليبيا، ص: ٣٣١. الزركلي: الأعلام ٤/ ١٠١.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٦ (في ترجمة والده محمد بن تكش). لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، =

(أ) آخر أمراء بني أُرْتُق في حصن كيفا وآمد.

مَوْدُود[1]

(... - بعد ٦٢٩ هـ/ ... - بعد ١٢٣١ م)

مَوْدُود بن محمود (ناصر الدين) بن محمد (نور الدين) بن قرا أرسلان (فخر الدولة) بن داود (ركن الدولة)، التركمانيُّ أصلاً، الحَصْكَفيُّ إقامةً ووفاةً، ركن الدين:

(أ) ثامن أمراء بني أرتق أصحاب حصن كيفا وآمد وآخرهم (٦١٩ - ٦٢٩ هـ/ ١٢٢٢ - ١٢٣١ م). وَلي الإمارة بعد أبيه ناصر الدين محمود سنة ٦١٩ هـ/ ١٢٢٢ م. عزله الملك الكامل محمد الثاني الأيوبي ابن الملك المظفر غازي صاحب ميافارقين سنة ٦٢٩ هـ/ ١٢٣١ م. وبعزله انقرضت شعبة بني أرتق في حصن كيفا وآمد[2].

(أ) آخر أتابكة إربل.

مظفَّر الدين كُوكُبُري

(٥٤٩ - ٦٣٠ هـ/ ١١٥٤ - ١٢٣٣ م)

كُوكُبُري بن علي كوچك (زين الدين) بن بكتكين، التركمانيُّ أصلاً، الموصليُّ ولادةً (ولد في قلعة الموصل)، الإربليُّ إقامةً ووفاةً، أبو سعيد، مظفَّر الدين، الملقَّب بالملك المُعظَّم: (وكُوكُبُري معناها: الذيب الأزرق).

(أ) ثالث أتابكة إربل وآخرهم (٥٨٦ - ٦٣٠ هـ/ ١١٩٠ - ١٢٣٣ م) قبل أن يلي حكم إربل أعطاه حاكم

= ص: ١٦٦ و١٦٧ و١٦٨ زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٧ و٣١٨. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٢١١ - ٢١٤ = ٤٥١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٧٥ و٣٧٦. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٩٧ و١٠٣ - ١٠٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٦١ و٤٦٣.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٧. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٤ و٣٤٦. رزق الله منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٣٧ = ٤٠١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٥١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٤٧.

الموصل وأتابكها مسعود الأول حكم حرَّان (٥٦٣ ـ ٥٨٦ هـ/ ١١٦٨ ـ ١١٩٠ م). وعندما توفي أخوه الأصغر يوسف سنة ٥٨٦ هـ/ ١١٩٠ م عادت الإمارة فأجمعت بعد تقسيمها بين حرَّان وإربل. نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٣/ ١٣٧: «بأنه كان شهمًا، شجاعًا، فاتكًا، بطلاً، عاقلاً، عالمًا، عادلاً» رحل إلى الشام واتصل بصلاح الدين الأيوبي، فأكرمه كثيرًا. ومواقفه موزنة في قتال العدو بالساحل. وقد اتسعت إربل في عهده اتساعًا كبيرًا وصارت مركزًا من أهم المراكز التجارية في شمال العراق وبنى قلعة إربل والمسجد الكبير. وبلغت إربل في عهده عصرها الذهبي. ولمَّا لم يكن له وارث فقد أوصى بممتلكاته للخليفة العباسي[١].

(أ) آخر أمراء بني أُرْتُق في خَرْبوت.

أحمد[٢]

(... ـ ٦٣١ هـ/ ... ـ ١٢٣٣ م)

أحمد بن إبراهيم (نظام الدين) بن أبي بكر الأوَّل (عماد الدين) بن قَرَا أرسلان (فخر الدولة) بن داود (ركن الدولة)، التركمانيُّ أصلاً، الخَرْبوتيُّ إقامةً، عز الدين:

(أ) رابع أمراء بني أرتق أصحاب خربوت وآخرهم (... ـ ٦٣١ هـ/ ... ـ ١٢٣٣ م). وَلي الإمارة بعد أبيه نظام الدين إبراهيم. واستمرَّ في الحكم إلى أن قضى عليه سلاجقة الروم[٣].

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ = ٤٣١. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ١٣٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٥. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٤٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٤٥ ـ ٧٤٦. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٠. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٣١٣. الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٣٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٥٢ و٣٥٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٤٨.

(أ) آخر أتابكة المَوْصِل.

محمود[١]

(... ـ ٦٣١ هـ/ ... ـ ١٢٣٣ م)

محمود بن مسعود الثاني (عز الدين) بن أرسلان شاه الأوَّل (نور الدين) بن مسعود الأوَّل (عز الدين)، المَوْصليُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين، الملقَّب بالملك القاهر:

(أ) تاسع أتابكة الموصل وآخرهم (٦١٦ ـ ٦٣١ هـ/ ١٢١٩ ـ ١٢٣٣ م). وَلي الإمارة بعد أخيه أرسلان شاه الثاني سنة ٦١٦ هـ/ ١٢١٩ م. توفي بعد أن حكم خمس عشرة سنة. وبموته انقرضت شعبة أتابكة الموصل الزنكيين[٢].

(أ) آخر أمراء دولة بني غانية في شمالي إفريقية.

ابن غانية

(... ـ ٦٣٣ هـ/ ... ـ ١٢٣٦ م)

يحيى بن إسحاق بن محمد بن علي بن يوسف، المسوفيُّ، الأندلسيُّ، التِلِمْسانيُّ وفاةً، المعروف كأسلافه بابن غانية:

(أ) رابع أمراء دولة بني غانية بالجزائر الشرقية عهد ملوك الطوائف (٥٨٥ ـ ٦٣٣ هـ/ ١١٨٩ ـ ١٢٣٦ م). كان قبل أن يلي الإمارة، مع أخيه الأمير علي. ولما نشبت المعركة بين يعقوب بن يوسف الموحِّدي والأمير علي قرب قسنطينة، وأُصيب علي، اجتمع من بقي من رجاله وبايعوه فأقام يحيى إمارةً في إفريقية مستقلةً عن الموحِّدين. وذهبت منه ميورقة (عاصمة إمارته الأولى) سنة ٥٩٩ هـ/ ١٢٠٣ م. وفي سنة ٦٠١ هـ/ ١٢٠٥ م. كان يحيى قد استولى على كثيرٍ من البلاد.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٣ ومقابل الصفحة ١٥٤. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤١. رزق الله منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٩٩ = ٤٤٣. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٦٤ و٦٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٤٦ و٣٤٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٣٨ و٧٤١.

وتصدَّى له والي إفريقية إدريس بن يوسف المؤمني فسيَّر لدفعه زهوقًا من تونس في أواخر سنة (٦١٨ ـ ٦٢٠ هـ/ ١٢٢٢ ـ ١٢٢٤ م). فابتعد يحيى عن أطرافها، وتجهَّز له أمير المؤمنين محمد بن يعقوب فاستردَّ البلاد، ومات يحيى شهيدًا ببرية تلمسان، فكانت نهاية دولته بني غانية[1].

(أ) آخر مَنْ حكم أرزنجان وكُماخ من بني منكوجَكْ.

داود شاه الثاني[2]

(... ـ نحو ٦٣٣ هـ/ ... ـ نحو ١٢٣٥ م)

داود شاه الثاني بن بهرام شاه (فخر الدين) بن داود شاه الأوَّل بن إسحاق، علاء الدين:

(أ) خامس أمراء بني منكوجَكْ في أرزنجان وكُماخ (نحو ٦٢٢ ـ ٦٢٥ هـ/ نحو ١٢٢٥ ـ ١٢٢٨ م). وَلي الإمارة بعد وفاة أبيه بهرام شاه نحو سنة ٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥ م. استولى كيقباد الأول السلجوقي على بلاده سنة ٦٢٥ هـ/ ١٢٢٨ م، ونقله مع أهله وعياله إلى قونية وأقطعه بلدتَيْ آتشهر وإيلغين (ذات المياه المعدنية الدافئة). فبقي يحكمها حتى وفاته حوالى سنة ٦٣٣ هـ/ ١٢٣٥ م[3].

(أ) آخر أمراء العيونيِّين في جزيرة أوال.

محمَّد[4]

(... ـ ٦٣٦ هـ/ ... ـ ١٢٣٩ م)

محمد بن محمد بن أبي ماجد، العيونيُّ:

(أ) آخر الأمراء العيونيين في جزيرة أوال (٦٣٠ ـ ٦٣٦ هـ/ ١٢٣٣ ـ ١٢٣٩ م). وَلِيَ الإمارة بعد منصور بن علي. حاربه أتابك فارس السلغري أبو بكر وقاد حملات بحرية ضدَّه سنة ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٣ م وسنة ٦٣٣ هـ/ ١٢٣٦ م، إلى أن نجح أبو بكر سنة ٦٣٦ هـ/ ١٢٣٩ م في حملة بحرية كبيرة باحتلال جزيرة أوال وقتل أميرها محمد بن محمد بن أبي ماجد. وبمقتله انقرضت الإمارة العيونية في جزيرة أوال[1].

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩١. الزركلي: الأعلام ٥/ ١١٦ و٨/ ١٣٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٣١ و٣٣٢.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) آخر ملوك الدولة الأيوبية في بعلبك.

الملك الصالح إسماعيل

(... ـ ٦٤٨ هـ/ ... ـ ١٢٥١ م)

إسماعيل بن أبي بكر محمد (الملك العادل الأوَّل) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الشآميُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو الجيش، عماد الدين، الملقَّب بالملك الصالح:

(أ) خامس ملوك الدولة الأيوبية في إمارة بعلبك وآخرهم (جمادى الأولى ٦٣٥ ـ ٦٤٤ هـ/ ١٢٣٧ ـ ١٢٤٦ م). وسادس ملوك الدولة الأيوبية في دمشق. حكمها مرتين، الأولى (٦٣٥ ـ ٦٣٥ هـ/ ١٢٣٧ ـ ١٢٣٧ م) بعد وفاة صاحبها أخيه الملك الأشرف الأوَّل موسى سنة ٦٣٥ هـ/ ١٢٣٧ م. وجاءه أخوه الملك الكامل فأخذها منه بعد حصارٍ. فرحل الملك الصالح إلى بعلبك. ثم حكمها مرة ثانية (٦٣٧ ـ ٦٤٣ هـ/ ١٢٤٠ ـ ١٢٤٥ م). عندما هاجم دمشق وملكها. وبقي فيها إلى أن أخرجته «الخوارزمية» منها[2].

(أ) آخر ملوك الدولة الأيوبية في مصر.

(ب) آخر مَنْ حكم دمشق من أيوبيي مصر.

الملك المعظَّم تورانشاه

(... ـ ٦٤٨ هـ/ ... ـ ١٢٥٠ م)

تورانشاه الرابع بن أيوب (الملك الصالح نجم الدين) بن محمد (الكامل الأول). محمد (العادل الأوَّل) بن أيوب (نجم الدين)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفيُّ إقامةً (حصن كيفا بديار بكر)،

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٣٧.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٧٧. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٤١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٧٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٤٤ و١٤٥ و١٥٥ و١٥٦. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٢١ الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٤.

المصريُّ وفاةً، الملقَّب بالملك المعظَّم:

(أ) و(ب) ثامن سلاطين الدولة الأيوبية بمصر وآخرهم (شعبان ٦٤٧ ـ المحرم ٦٤٨ هـ/ ١٢٤٩ ـ ١٢٥٠ م). وَليَ السلطنة بعد وفاة أبيه الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٧ هـ/ ١٢٤٩ م. كان شابًا عديم الخبرة. عيّنه أبوه نائبًا عنه في حصن كيفا، ولمَّا توفي أبوه كتمت زوجة أبيه «شجرة الدر» خبر موته واستدعته فجاء إلى مِصر وقاتل الفرنسيين على أبواب المنصورة، فهزمهم واسترد دمياط. كان يجمع بين سوء الخُلُق والجهل بشؤون الحكم والسياسة، فبدلاً من أن يصافح المماليك، أضمر لهم السوء، كما أنه لم يحفظ الجميل لشجرة الدرّ التي اتّهمها بإخفاء ثروة أبيه، فحرضت عليه المماليك البحرية فقتلوه في المحرم سنة ٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠ م. وبمقتله انقرضت الدولة الأيوبية بمصر[١].

(أ) آخر أتابكة الجزيرة.

مَسْعود[٢]

(... ـ بعد ٦٤٨ هـ/ ... ـ بعد ١٢٥٠ م)

مسعود بن محمود (عز الدين) بن سنجرشاه (معز الدين) بن غازي الثاني (سيف الدين)، الزَّنكيُّ:

(أ) رابع أتابكة الجزيرة وآخرهم (٦٣٩ ـ ٦٤٨ هـ/ ١٢٤١ ـ ١٢٥٠ م). وَلي الأتابكية بعد عمِّه قطب الدين مودود. وفي عهده زالت هذه الأتابكية على يد الأيوبيين عام ٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠ م[٣].

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٨٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر في معرفة الأواخر، ص: ٩٧ ـ ٩٨ = ٩٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٥ ـ ٤٤٨ = ٤٩٣٦. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٧٥. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥١. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ١١٤ ـ ١١٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣ و١٥٢ و١٥٣. الزركلي: الأعلام ٢/ ٩٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٢. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٤. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٦٥ و٦٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٣٩.

(أ) آخر أمراء بني منكوجَك في ديوركي.

ملك صالح[١]

(... ـ ٦٥٠ هـ/ ... ـ بعد ١٢٥٢ م)

ملك صالح بن أحمد شاه (حسام الدين) بن سليمان شاه الثاني بن شاهنشاه (سيف الدين)، الملك المؤيَّد:

(أ) خامس أمراء بني مَنكوجَك في ديوركي وآخرهم (٦٥٠ ـ ٦٥٠ هـ/ ١٢٥٢ ـ ١٢٥٢ م). وَلي الحكم بعد أبيه حسام الدين أحمد شاه. استولى سلاجقة الروم على ديوركي سنة ٦٥٠ هـ/ ١٢٥٢ م، وبذلك زالت شعبة بني منكوجك في ديوركي[٢].

(أ) آخر حكّام قلعة «أَلَمُوت» من الإسماعيليِّين في بلاد فارس.

خُسْرُو شاه

(... ـ ٦٥٥ هـ/ ... ـ ١٢٥٧ م)

خُسْرُو شاه (وقيل: خورشاه) بن محمد الثالث (علاء الدين) بن الحسن الثالث (جلال الدين) بن محمد الثاني (نور الدين)، الباطنيُّ، النزاريُّ، الإسماعيليُّ مذهبًا، ركن الدين، الملقَّب بشمس الشموس:

انظر سيرته كاملة في: «باب المذاهب الإسلامية»، تحت عنوان: «آخر الزعماء الإسماعيليين الباطنيين في بلاد فارس».

(أ) هو آخر حكّام قلعة «أَلَمُوت» من الإسماعيليين في بلاد فارس[٣].

(أ) آخر ملوك الدولة الأيوبية في مصر.

الأشرف موسى[٤]

(... ـ بعد ٦٥٢ هـ/ ... ـ بعد ١٢٥٥ م)

موسى بن يوسف (صلاح الدين) بن يوسف (الملك

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٣١ و٣٣٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٥٦ و٧٥٧.

(٣) انظر المصادر والمراجع في «باب المذاهب الإسلامية»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

المسعود) بن محمد (الملك الكامل) بن محمد (العادل الأول) الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، مظفَّر الدين، الملك الأشرف الثاني:

(أ) تاسع ملوك الدولة الأيوبية بمصر وآخرهم (مستهل صفر ٦٤٨ ـ ٦٥٠ هـ/ ١٢٥٠ ـ ١٢٥٢ م). كان في السادسة (وقيل: العاشرة) من عمره عندما عُيِّن سلطانًا على مصر. وكانت سلطته شكلية فقط.

كان يحكم مع عز الدين أيبك. وكان اسماهما يُذْكَران في الخطبة والسكة وهما علامة السلطة الرئيسة.

وكانت التواقيع تخرج على صورة: «رُسِمَ بالأمر العالي المولوي السلطان المَلَكي الأشرفي والملكي المعزِّي».

عزله عزُّ الدين أيبك التركماني. ولكن اسمه ظل يذكر في الخطبة حتى سنة ٦٥٢ هـ/ ١٢٥٥ م[١].

(أ) آخر ملوك الدولة الأيوبية بميَّافارقين.

الملك الكامل الثاني محمد

(... ـ ٦٥٨ هـ/ ... ـ ١٢٦٠ م)

محمد بن غازي (الملك المظفر) بن أبي بكر محمد (العادل الأول) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الميافارقينيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المعالي، ناصر الدين، الملقَّب بالملك الكامل الثاني:

(أ) رابع ملوك الدولة الأيوبية بميافارقين وآخرهم (٦٤٢ ـ ٦٥٨ هـ/ ١٢٤٤ ـ ١٢٦٠ م). وَلي الإمارة بعد زوال حكم المغول المؤقت عام ٦٤٢ هـ/ ١٢٤٤ م. نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٤/ ٣٠٧ بأنه: «كان ملكًا جليلاً، ديِّنًا، خيِّرًا، عالمًا مهيبًا، شجاعًا، محسنًا إلى الرعية، كثير التعبُّد والخشوع. ولم يكن في بيته من يضاهيه».

(١) أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٨٧ ـ ٨٨ و٨٩. القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٩٣ ـ ٩٤. الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٠ ـ ٤٧٢ (في ترجمة المعز التركماني). لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٧٥. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٤٢ و١٥٩ ـ ١٦٠. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ = ٤٧٠.

صبر زمنًا على حرب التتار، وحاصروه أكثر من سنة ونصف، وهو ظاهر عليهم، إلى أن فني أهل البلد، لفناء زادهم، ودخلها التتار فوجدوه مع من بقي من أصحابه موتى أو مرضى، فقطعوا رأسه وحملوه إلى البلاد وطافوا به في دمشق على رمحٍ قصيرٍ. ولأبي شامة المؤرخ أبيات في رثائه يصف بها طوافهم برأسه[١].

(أ) آخر ملوك الدولة الأيوبية في دمشق.

(ب) آخر ملوك الدولة الأيوبية في حلب.

الملك الناصر الثاني يوسف

(٦٢٧ ـ ٦٥٩ هـ/ ١٢٣٠ ـ ١٢٦١ م)

يوسف بن محمد (الملك العزيز) بن غازي (الملك الظاهر) بن يوسف (الملك الناصر) بن أيوب (نجم الدين)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً، صلاح الدين، الملقَّب بالملك الناصر الثاني:

(أ) و(ب) حادي عشر ملوك الدولة الأيوبية في دمشق وآخرهم (ربيع الآخر ٦٤٨ ـ ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٠ ـ ١٢٦٠ م). وَلِيَ أوَّلاً السلطنة بحلب بعد وفاة صاحبها والده الملك العزيز محمد سنة ٦٣٤ هـ/ ١٢٣٦ م وهو في نحو السابعة من عمره. فقام وزراء أبيه بتدبير أمور مملكته، لا يمضون أمرًا قبل الرجوع إلى جدته لأبيه الصاحبة «ضيفة خاتون» أخت الملك الكامل. مدَّ نفوذه على سورية بأسرها واحتلَّ نصيبين ودارًا وقرقيسيا.

واستقرَّ في دمشق، حتى كانت غارة التتار واستيلاؤهم على البلاد، فجيء به إلى هولاكو، فأكرمه أوّل الأمر، ثم أمر بقتله في جمادى الأولى سنة ٦٥٩ هـ/ ١٢٦١ م.

كان يقول الشعر ويجيز عليه. وله «ديوان شعر»

(١) القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ٢/ ١٠٥. الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ = ١٨٤٩. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٩٥. ابن اللبودي: النجوم الزواهر في معرفة الأواخر ٩٩ = ٩٢. لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، أمام الصفحة ٧٦. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٤٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٢١. الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٢٤.

مخطوط، في عشرة أبواب أوّلها الإلهيات والزهديات. وهو باني دار الحديث الناصرية بسفح قاسيون وتُسَمَّى البرانية، والناصرية التي في داخل دمشق وتسمى الجوانية[1].

(أ) آخر أتابكة شعبة لؤلؤ في المَوْصِل.

علِيّ[2]

(... ـ بعد ٦٦٠ هـ/ ... ـ بعد ١٢٦٢ م)

عليُّ بن لؤلؤ (بدر الدين) بن عبد الله، الأتابكيُّ، علاء الدين، الملقَّب بالملك المُظفَّر:

(أ) رابع أتابكة شعبة لؤلؤ في الموصل وآخرهم (٦٦٠ ـ ٦٦٠ هـ/ ١٢٦٢ ـ ١٢٦٢ م). وَلي الحكم في سنجار. وفي عهده كان الغزو المغولي لسنجار فأُخرِجَ منها على أيديهم[3].

(أ) آخر ملوك الدولة الأيوبية في الكَرَك.

الملك المُغِيث عمر[4]

(... ـ ٦٦١ هـ/ ... ـ ١٢٦٣ م)

عمر بن أبي بكر محمد (العادل الثاني) بن محمد (الملك الكامل) بن أبي محمد (العادل الأول) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الشآميُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً، فتح الدين (وقيل: فخر الدين)، الملقَّب بالملك المُغيث:

(أ) رابع ملوك الدولة الأيوبية في إمارة الكرك وآخرهم (٦٤٨ ـ ٦٦١ هـ/ ١٢٥١ ـ ١٢٦٣ م). اضطربت أموره حين بدأ المماليك المصريون تحركاتهم نحو سورية. واختلط اسمه بكثير من الدسائس، منها أنه حثَّ هولاكو المغولي على المجيء إلى بلاد الشام مرة ثانية. فهاجمه السلطان الظاهر بَيبرس البندقداري سنة ٦٦١ هـ/ ١٢٦٣ م، وانتصر عليه ثم أرسله سجينًا إلى القاهرة حيث أُعدم. وأُلحقت إمارة الكرك وتوابعها من ذلك التاريخ بالإقليم المصري بصورة نهائية[1].

(أ) آخر ملوك الدولة الأيوبيَّة في حمص.

الملك الأشرف الثالث موسى

(٦٢٧ ـ ٦٦٢ هـ/ ١٢٣٠ ـ ١٢٦٣ م)

موسى بن إبراهيم (الملك المنصور) بن شيركوه الثاني (الملك المجاهد) بن محمد (الملك القاهر) بن شيركوه الأول الكبير (أسد الدين)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحمصيُّ إقامةً ووفاةً، مُظفَّر الدين، الملقَّب بالملك الأشرف الثالث:

(أ) رابع ملوك الدولة الأيوبية بحمص وآخرهم (صفر ٦٤٤ ـ صفر ٦٦٢ هـ/ ١٢٤٥ ـ ١٢٦٢ م) وصاحب تل باشر أيضًا (٦٤٦ ـ ٦٤٨ هـ/ ١٢٤٨ ـ ١٢٥٠ م). حارب التتار، وكانوا في ستة آلاف وهو في ألفٍ وخمس مائة، وكسرهم، فَعَلا قدره وتحدَّث الناس بشجاعته. كان موصوفًا بالحزم والدّهاء، من الكرماء الأغنياء المترفين. وهو الذي تزوّج «أمة اللطيف» العالمة المشهورة. وبوفاته انقرضت الإمارة الأيوبية في حمص وصارت تابعة للدولة الظاهرية بمصر[2].

---

(١) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٢/٦/١١٩ ـ ١٢١. القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ٢/مواضع متفرقة كثيرة. (انظر: الفهرس ٢/٤٠٨). ابن اللبودي: النجوم الزواهر في معرفة الأواخر، ص: ٩٨ ـ ٩٩ = ٩١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٧٦. زامباور: معجم الأنساب ١/١٥١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/١٤٤ و١٤٥ و١٤٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٢٠. الزركلي: الأعلام ٨/٢٤٩ ـ ٢٥٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، مقابل الصفحة ١٥٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/٣٤٦ و٣٤٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/٧٣٨ و٧٤١.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/٢٣٨. القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/٨٣ و٩٦ و١٠٨. البدليسي: شرفنامه، ص: ٧٩. زامباور: معجم الأنساب ١/١٥٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/أمام الصفحة ١٥٦ و١٥٧ و١٥٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٢٢.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/٢٤٣. اليافعي: مرآة الجنان ٤/١٦٠. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/٣١١. القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/٩٦. ابن اللبودي: النجوم الزواهر ٩٦ ـ ٩٧ = ٨٨. زامباور: معجم الأنساب ١/١٥٣ و١٥٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/١٤٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول =

(أ) آخر ملوك دولة الموحِّدين بالمغرب الأقصى.

إدريس الثاني

(... ـ ٦٦٧ هـ/ ... ـ ١٢٦٩ م)

إدريس الثاني بن محمَّد بن عمر بن عبد المؤمن بن عليٍّ، المؤمنيُّ، الكوفيُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً، المراكشيُّ وفاةً، أبو العلاء، الملقَّب بأبي دبُّوس، وبالواثق بالله المعتمد عليه:

(أ) ثالث عشر ملوك دولة الموحِّدين بالمغرب الأقصى وآخرهم (٦٦٥ ـ ذو الحجة ٦٦٧ هـ/ ١٢٦٦ ـ ١٢٦٩ م). وَلِيَ بمراكش بعد مقتل المرتضى بالله عمر الموحِّدي سنة ٦٦٥ هـ/ ١٢٦٦ م. تميَّز عهده بالثورات والفتن، وكثر الخارجون عليه، وقوي أمر «المرينيين» ـ وكانوا بقيادة يعقوب بن عبد الحق صاحب تلمسان ـ فقتلوه في معركة بظاهر مراكش. فكانت مدَّة حكمه سنتَيْن وأحد عشر شهرًا وعشرة أيام. وبموته انقرضت دولة الموحِّدين. نعته مؤرِّخوه بأنه كان شهمًا، شجاعًا، مقدامًا[1].

(أ) آخر زعماء الباطنية الإسماعيلية في بلاد الشام.

مبارك[2]

(... ـ بعد ٦٧١ هـ/ ... ـ بعد ١٢٧٣ م)

مبارك بن الرِّضا، الإسماعيليُّ مذهبًا، الباطنيُّ عقيدةً، الشآميُّ إقامةً، صارم الدين:

(أ) ثاني عشر زعماء الباطنية الإسماعيلية في بلاد الشام وآخرهم (٦٦٨ ـ ٦٧١ هـ/ ١٢٧٠ ـ ١٢٧٣ م). وفي عهده سقطت قلعة الكهف، أكبر معقل للإسماعيليِّين، بيد السلطان المملوكي الظاهر بَيْبَرس سنة ٦٧١ هـ/ ١٢٧٣ م. وبذلك انقرضت إمارتهم من بلاد الشام[1].

(أ) آخر بلد افتتحه السلطان الظاهر بَيْبَرس.

الظاهر بَيْبَرس

(٦٢٥ ـ ٦٧٦ هـ/ ١٢٢٨ ـ ١٢٧٧ م)

بَيْبَرس الأوَّل بن عبد الله، التُّركمانيُّ، العلائيُّ، البُنْدُقداريُّ (نسبةً إلى مولاه الأمير علاء الدين آيدكين البُنْدُقداري)، الصالحيُّ (نسبةً إلى الصالح نجم الدين أيوب)، القِبجاقيُّ ولادةً، المصريُّ إقامةً، الدمشقيُّ وفاةً، أبو الفَتْح (وقيل: أبو الفتوح)، ركن الدين، الملقَّب بالملك الظاهر. (بَيْبَرس كلمة تركية معناها: أمير فهد):

رابع سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام والمؤسِّس الحقيقي لدولتهم (ذو القعدة ٦٥٨ ـ المحرم ٦٧٦ هـ/ ١٢٦٠ ـ ١٢٧٧ م). يُعتبر واحدًا من أبرز أبطال الإسلام في التاريخ كله.

كان من مماليك الصالح نجم الدين الأيوبي، رافقه في سجنه بالكرك، وارتقى حتى وصل إلى «أتابك» العساكر بمصر، في أيام «المُظفَّر» قُطُز، وقاتل معه التتار في فلسطين، ثم اتَّفق مع أمراء الجيش على قتل قُطُز، فقتلوه وتولَّى بيبرس سلطنة مصر والشام. حارب الصليبيين، وانتزع قلاعهم الواحدة تلوَ الأخرى، وأنزل بالمغول، وعلى رأسهم أحد قوَّاد هولاكو، هزيمة منكرة (في معركة عين جالوت عام ١٢٦٠ م) صدَّت سيلهم الطامي، لأوَّل مرَّة، وأحالت مدَّهم إلى جَزْر. نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٣٣ بأنه: «كان جبَّارًا في الأسفار والحصارات والحروب، وخافه الأعادي من التتار والفرنج وغيرهم لأنه روَّعهم بالغارات والكبسات» وضريحه في دار الكتب الظاهرية بدمشق.

(أ) وآخر بلد افتتحه الظاهر بَيبرس قيسارية الروم. وأوَّل بلدٍ افتتحه قيسارية على ساحل فلسطين. وعلَّق

= العالم الإسلامي ٢/ ٧٢٢. الزركلي: الأعلام ٧/ ٣١٩.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٣٢٦ = ٣٧٤٨. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٣٢٧. الزركشي: تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، ص: ٦٣. ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٥٦. القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٧٨ ـ ١٧٩ = ٤٣٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٤ و٥٥ زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٤ و١١٥. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١١٢ و٣٣٧. الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٩٥ و٧٩٧.

ابن اللبودي على هذا بقوله: «وهذا اتِّفاق غريب»[1].

(أ) آخر سلاطين الشيرازيِّين في كِلْوَة.

عليٌّ[2]

(... ـ ٦٧٦ هـ/ ... ـ ١٢٧٧ م)

عليٌّ بن داود بن سليمان حسين بن داود، الشِّيرازيُّ، الإفريقيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سادس عشر سلاطين الشيرازيين في كِلْوة وآخرهم (٦٦٢ ـ ٦٧٦ هـ/ ١٢٦٤ ـ ١٢٧٧ م). ارتقى العرش بعد وفاة السلطان ابن سليمان. وفي أواخر عهده برزت أسرة أبي المواهب. توفي بعد أن حكم أربع عشرة سنة. خلفه الحسن بن طالوت[3].

(أ) آخر أمراء بني فارس في الشِّحر بحضرموت.

راشد الثاني[4]

(... ـ بعد ٦٧٧ هـ/ ... ـ بعد ١٢٧٩ م)

راشد الثاني بن شجعنة بن راشد الأول بن عبد الباقي، الكِنْديُّ، الحَضْرَميُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سابع أمراء دولة آل فارس في الشِّحر وآخرهم (٦٦٤ ـ ٦٧٧ هـ/ ١٢٦٦ ـ ١٢٧٩ م). وَلِي الإمارة بعد عمّه عبد الرحمٰن بن راشد سنة ٦٧٦ هـ/ ١٢٦٦ م. غضب عليه المظفر الرسولي حين حاول الانفصال، فسيَّر إليه جيشًا جعله يهرب إلى الجبال. ثم أسره المظفر الرسولي وتركه يعيش في زبيد بعد أن خصَّص له راتبًا شهريًّا. وبه انتهت دولة آل فارس في الشِّحر[5].

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر في معرفة الأواخر ١٥٠ = ١٧٩. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٩ ـ ٣٤٨ = ٤٨٤١. السيوطي: الوسائل إلى معرفة الأوائل، ص: ١٠٨ ـ ١٠٩. القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ٢/ ١١٩. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٦٣ ـ ٦٤. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ١١٧ ـ ١١٨.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٣٦٤.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٨٨٢ و٨٨٣.

(أ) آخر أمراء الدولة الحبُوظية في ظَفار.

سالِم

(... ـ ٦٧٨ هـ/ ... ـ ١٢٨٠ م)

سالم بن إدريس بن أحمد بن محمد، الحَبُوظيُّ، الظَّفاريُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمد:

(أ) خامس الحبوظيِّين أمراء ظفار وآخرهم (٦٧٠ ـ ٦٧٨ هـ/ ١٢٧٢ ـ ١٢٨٠ م). وَلِي الإمارة بعد وفاة والده محمد. كان عاقلاً، طموحًا. استولى على حضرموت برضى أهلها، ثمَّ انتقضوا عليه وأخرجوا عمَّاله منها. وطمع به المُظفَّر يوسف الأوَّل الرسولي، فكانت بينهما وقائع انتهت بمقتل سالم، في محلَّة عوقد، من محال ظفار. وبمقتله انقرضت أسرة الحبُوظيين في ظفار[1].

(أ) آخر أتابكة فارس.

أبِشْ خاتون[2]

(... ـ ٦٨٥ هـ/ ... ـ ١٢٨٦ م)

أَبِشْ خاتون بنت سعد الدين الثاني بن أبي بكر (قتلغ خان) بن سعد الدين الأول (عز الدين)، التركمانية أصلاً، الفارسية إقامة ووفاةً:

(أ) حادي عشر أتابكة فارس وآخرهم (صفر ٦٦٣ ـ ذو القعدة ٦٨٥ هـ/ ١٢٦٤ ـ ١٢٨٦ م). وَليت الحكم بعد مقتل سلجوق شاه على يد المغول سنة ٦٦٣ هـ/ ١٢٦٤ م. تزوَّجت منكوتيمور الابن الرابع لهولاكو المغولي. توفيت في ١١ ذي القعدة سنة ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦ م، وبوفاتها انقرضت أتابكية السلغريين في فارس[3].

(١) الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٢٠٧ ـ ٢١٣. الزركلي: الأعلام ٣/ ٧١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٢٠.

(٢) لم يذكرها الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٦٢ و١٦٣ زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٠ و٣٥١. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٩٣ و٩٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٦٥ و٣٦٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٧٩ و٧٨١.

(أ) آخر مَنْ حكم جزيرة مينورقة من المسلمين.

الحَكَم[1]

(. . . ـ ٦٨٦ هـ/ . . . ـ ١٢٨٨ م)

الحكم بن سعيد بن الحكم بن عثمان، القُرَشيُّ، الأمويُّ، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً، المغربيُّ وفاةً، أبو عمر:

(أ) آخر مَنْ حكم جزيرة مينورقة من المسلمين (نحو ٦٨٠ ـ ٦٨٦ هـ/ نحو ١٢٨٢ ـ ١٢٨٨ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده. ذكره الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية، ص: ٢٧٦ ـ ٢٧٧ فقال: «كان أفضل من أبيه في دماثة الخلق، والعفَّة عن الدماء والأبشار، والاجتناب للعظائم، مع حُسن الخط، ورواية الحديث، وقرض الشِّعر، إلا أنه لم يستقلَّ استقلال أبيه، ولا نهض نهضته. كان رجلاً قويم السَّمْت والهَدي، جميل الرُّواءِ، عظيم الوقار والتودُّد».

حاربه الإفرنج واستولَوْا على الجزيرة، فرحل إلى المرية ثم إلى غرناطة ومنها إلى سبتة. توفي غريقًا في أثناء سفره إلى تونس[2].

(أ) آخر أمراء حصن أبي قبيس وبلاطنوس في جبال العلويّين.

منكورس[3]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

منكورس، الجاندار، المنصوريُّ، ركن الدين:

(أ) خامس أصحاب حصن أبي قبيس وبلاطنوس وآخرهم (٦٨٦ ـ . . . هـ/ ١٢٨٨ ـ . . . م). ولم تُعرَف مدّة حكمه. وبه زالت تلك الإمارة من جبال العلويين في بلاد الشام[4].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية، ص: ٢٧٦ ـ ٢٧٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٦٤٩.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٤٤.

(أ) آخر سلاطين المماليك الأتراك في دِهْلي.

كيومَرْث[1]

(. . . ـ ٦٨٩ هـ/ . . . ـ ١٢٩١ م)

كيومَرْث بن كيقباد (معز الدين) بن بغراخان (ناصر الدين) بن بَلْبان (غياث الدين)، الهنديُّ إقامةً ووفاةً، شمس الدين:

(أ) حادي عشر سلاطين المماليك الأتراك في دِهْلي وآخرهم (جمادى الأولى ٦٨٩ ـ ٣ جمادى الآخرة ٦٨٩ هـ/ ١٢٩١ ـ ١٢٩١ م). وَلِيَ العرش بعد اغتيال أبيه معز الدين كيقباد. كان تحت وصاية وزيره فيروز شاه الثاني الخَلْجي. وباغتيال كيوث انقرضت دولة المماليك الأتراك[2].

(أ) آخر أمراء بني منكوجَكْ في أرزنجان وكماخ.

محمَّد[3]

(القرن السابع الهجري/ القرن الثالث عشر الميلادي)

محمد بن بهرام شاه (فخر الدين) بن داود شاه الأوَّل بن إسحاق، مظفَّر الدين:

(أ) سادس أمراء بني منكوجك وآخرهم (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). كان يحكم كوغونيا (قرا حِصَّار الشرقية). ولكن السلطان كيقباد الأوّل السلجوقي استولى عليها ونقل مظفَّر الدين محمدًا وأولاده الثلاثة عز الدين سياوش، وفخر الدين سليمان، وناصر الدين بهرام شهر إلى قير شهر. وبذلك انقرضت شعبة أرزنجان وكماخ[4].

(أ) آخر أمراء بني پروانه في سينوپ بالأناضول.

مَسْعُود بن محمد[5]

(. . . ـ ٧٠٠ هـ/ . . . ـ ١٣٠٠ م)

مسعود بن محمد (معين الدين) بن سليمان (معين

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥١٤.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١٩ و٢٢٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٣٠ و٣٣٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٥٦ و٧٥٧.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الدين) بن علي (مهذب الدين) بن محمد، (مهذب الدين)، البروانيُّ:

(أ) ثالث البروانيين أصحاب سينوپ وآخرهم (٦٩٦ ـ ٧٠٠ هـ/ ١٢٩٦ ـ ١٣٠٠ م). وَلي بعد وفاة والده معين الدين محمد سنة ٦٩٦ هـ/ ١٢٩٦ م. كان يجنح إلى مسالمة المغول. وقع أسيرًا في قبضة فرنجة البندقية الذين كانوا يأتون إلى سينوپ بحرًا للتجارة فحملوه سنة ٦٩٨ هـ/ ١٢٩٩ م. في سفينة إلى كفَّة (وهي إحدى مستعمراتهم في شبه جزيرة القرم) ولكنه استطاع بعد أن دفع فدية كبيرة أن يعود إلى وطنه. توفي سنة ٧٠٠ هـ/ ١٣٠٠ م. وبوفاته انتهت حكومة أولاد پروانة التي دامت إحدى وخمسين سنة[١].

(أ) آخر ملوك الدولة القتلغية القراخطائية في كِرْمان.

شاه چهان[٢]

(... ـ بعد ٧٠٣ هـ/ ... ـ بعد ١٣٠٣ م)

شاه چهان بن سيورغتمش (جلال الدين) بن محمد (قطب الدين) بن تينكو، القراخطائيُّ أصلاً، التركيُّ، الكرمانيُّ إقامةً، قطب الدين:

(أ) ثامن ملوك الدولة القتلغية بكرمان وآخرهم (٧٠١ ـ ٧٠٣ هـ/ ١٣٠١ ـ ١٣٠٣ م). وَلِيَ الحكم بعد ابن عمه جلال الدين محمد شاه سنة ٧٠١ هـ/ ١٣٠١ م. حكم لمدة سنتين ثمَّ عزله أُلجايتو محمَّد خدابنده الإيلخاني المغولي. وبذلك انقرضت الدولة القتلغية بكرمان[٣].

(١) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/ ٢٢٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٨٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٣٨٢ و١٣٨٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٧٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٧٧ و٣٧٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٩١ و٧٩٢.

(أ) آخر سلاجقة الروم في الأناضول.

مَسعود الثالث[١]

(... ـ بعد ٧٠٧ هـ/ ... ـ بعد ١٣٠٧ م)

مسعود الثالث بن كيقباد الثالث (علاء الدين) بن فرامرز بن كيكاوس الثاني (عز الدين)، السلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) ثامن عشر سلاجقة الروم في الأناضول وآخرهم (٧٠٧ ـ ٧٠٧ هـ/ ١٣٠٧ ـ ١٣٠٧ م). حكم في سينوپ وقسطموني. وباختفائه انتهت دولة السلاجقة في آسية الصغرى، وظهر فيها أُسر الأتابكة خلال القرن الثامن الهجري/ القرن الرابع عشر الميلادي[٢].

(أ) آخر أتابكة شبانكاره.

الملك أردشير[٣]

(... ـ بعد ٧١٣ هـ/ ... ـ بعد ١٣١٤ م)

الملك أردشير:

(أ) ثاني عشر أتابكة شبانكاره وآخرهم (٧١٣ ـ ٧١٣ هـ/ ١٣١٣ ـ ١٣١٤ م). غير معروف النَّسب. وربَّما كان من أقرباء أتابكة شبانكاره. حكم مدة وجيزة. رفض إطاعة أوامر مبارز الدين المظفَّري فأنفذ إليه ابنه محمود المظفَّري لتأديبه، فأخضع البلاد وأكره أردشير على الفرار، وبفراره زالت أتابكة شبانكاره[٤].

(أ) آخر مَنْ حكم من أتابكة يزد.

يوسف شاه[٥]

(... ـ نحو ٧١٥ هـ/ ... ـ نحو ١٣١٥ م)

يوسف شاه بن طغان شاه (وقيل: بن علاء الدولة) بن سلغرشاه بن محمود شاه، الدَّيْلَمِيُّ، الفارسيُّ:

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧١٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١٨.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٨٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٨٨ و٧٨٩.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) تاسع أتابكة يزد وآخرهم (نحو ٦٨٥ ـ نحو ٧١٥ هـ/ نحو ١٢٨٦ ـ نحو ١٣١٥ م). وَلِيَ الإمارة بعد أخيه علاء الدولة. وبه انقرضت هذه الأتابكية وحكم المغول الإيلخانيون مكانهم[١].

(أ) آخر أمراء بني چوبان في قَسْطَمُوني بالأناضول.

محمود[٢]

(... ـ ٧٢٠ هـ/ ... ـ ١٣٢١ م)

محمود بن يُولُق أرسلان بن آلب يوروك بن چوبان بك (حسام الدين)، التركمانيُّ أصلاً، السلجوقيُّ، القَسْطَمُونيُّ إقامةً، ناصر الدين:

(أ) رابع أمراء بني چوبان في قسطموني وآخرهم. (٧٠٤ ـ ٧٢٠ هـ/ ١٣٠٥ ـ ١٣٢١ م). وَلي الإمارة بعد مقتل والده يولق أرسلان.

وظلَّ في الحكم إلى أن قتله شجاع الدين سليمان الأول بن تُمِرجاندار الإسفندياري واستولى على قسطموني[٣].

(أ) آخر ملوك دِهْلي من الخلجيِّين.

خُسرو شاه[٤]

(... ـ ٧٢٠ هـ/ ... ـ ١٣٢٠ م)

خسرو شاه، الهنديُّ أصلاً، الهندوسيُّ ديانة، الدِّهْليُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين:

(أ) سادس ملوك دهلي من الخلجيِّين وآخرهم (ربيع الأوّل ٧٢٠ ـ شعبان ٧٢٠ هـ/ ١٣٢٠ ـ ١٣٢٠ م). كان هندوسيًا ثم أسلم على يد سيّده السلطان مبارك شاه قطب الدين وقرّبه إليه وعيّنه كبير الوزراء. ثم وثب على مبارك شاه وقتله وجلس على العرش. بعد أن لقَّب نفسه بمساعد المؤمنين. عمل على إحياء الديانة الهندوسية من جديد فراح أتباعه يحطُّون من قِيَم الإسلام في استهتارٍ وجراءةٍ، وأطلق يدهم في البلاد يعيثون فيها فسادًا، فنهبوا الناس وانتهكوا الحرمات وأشاعوا الظلم. استنجد الأمراء بغياث الدين تغلق شاه الأوّل فزحف على دلهي وقضى على خسرو شاه وقتله[١].

(أ) آخر ملوك الخلجيِّين في سلطنة دِهْلي.

مبارك شاه[٢]

(... ـ ٧٢٠ هـ/ ... ـ ١٣٢٠ م)

مبارك شاه الأوّل بن محمد شاه الأوّل (علاء الدين) بن يغريش خان بن يغريش خلجي، الدِّهْليُّ إقامةً ووفاةً، قطب الدين:

(أ) خامس ملوك الخلجيين في سلطنة دِهلي وآخرهم (٧ المحرم ٧١٦ ـ ٥ ربيع الأول ٧٢٠ هـ/ ١٣١٦ ـ ١٣٢٠ م). وَلِيَ العرش بعد أن تخلَّص من الوصيِّ على العرش كافور وخلع أخاه الصغير عمر شاه وسمل عينيه. اتَّخذ لنفسه لقب أمير المؤمنين. ثم عمل على قتل إخوته جميعًا وأولادهم.

أطلق سراح المعتقلين، وردَّ الأراضي والأملاك المغتصبة إلى أصحابها، ورفع كثيرًا من الضرائب عن كاهل التجار ثم انغمس في حياة اللهو والمجون والشراب. وثب عليه قائده وكبير وزرائه خسرو شاه فقتله. وبموته انتهى حكم الخلجيين[٣].

(أ) آخر أمراء الطيبيِّين في فارس وجزيرة قيس والخليج.

عبد العزيز[٤]

(... ـ ٧٢٥ هـ/ ... ـ ١٣٢٥ م)

عبد العزيز بن إبراهيم (ملك الإسلام) بن محمد، الطيبيُّ، عز الدين:

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٧٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٩٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٤١٣.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٧٨ و٢٨١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٩٩ و٦٠٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٧٨ و٢٨١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٩٩ و٦٠٥.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) ثاني أمراء الطيبيين وآخرهم في فارس وجزيرة قيس والخليج (٧٠٦ ـ ٧٢٥ هـ/ ١٣٠٧ ـ ١٣٢٥ م). ارتقى الإمارة بعد وفاة والده جمال الدين إبراهيم. وفي عهده بلغت الأسرة أوج قوتها ونفوذها.

وبعد وفاته اختلف أولاده على الحكم فأزالهم محمود شاه إينجو عن بلاد فارس[١].

(أ) آخر أمراء بني أشرف في بكشهري بالأناضول.

سليمان الثاني[٢]

(... ـ قبل ٧٢٨ هـ/ ... ـ قبل ١٣٢٨ م)

سليمان شاه الثاني بن مبارز الدين محمد بك بن سيف الدين سلمان الأوَّل بن أشرف، الأناضولي إقامةً:

(أ) رابع أمراء بني أشرف وآخرهم (... ـ قبل ٧٢٨ هـ/ ... ـ قبل ١٣٢٨ م). وَلي بعد والده مبارز الدين محمد بك چلبي.

قُتل بأمر من تيمورتاش براچوپان الچوپاني بإغراقه في بحيرة آقشهري قبل سنة ٧٢٨ هـ/ ١٣٢٨ م. وذلك قبل أن يفرَّ تيمورتاش إلى مصر ويقتل هناك سنة ٧٢٨ هـ/ ١٣٢٨ م. وبمقتل سليمان شاه الثاني انقرضت دولة بني أشرف واستولى عليها بنو حميد إيلي[٣].

(أ) آخر نوَّاب سلطان المماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون.

أرْغون[٤]

(... ـ ٧٣١ هـ/ ... ـ ١٣٣١ م)

أرْغون الدوادار، التركيُّ أصلاً، الناصريُّ (من مماليك الملك الناصر محمد)، المصريُّ إقامةً، الحلبيُّ وفاةً، الحنفيُّ مذهبًا، سيف الدين:

(أ) آخر نوَّاب سلطان المماليك الملك الناصر محمد في مصر (نحو ٧١١ ـ ٧٢٧ هـ/ نحو ١٣١٢ ـ ١٣٢٧ م). ثم كان نائبًا عنه في حلب (٧٢٧ ـ ربيع الأول ٧٣١ هـ/ ١٣٢٧ ـ ١٣٣١ م). وطوال حكمه بحلب «لم يسفك بها دمًا، ولا قطع سارقًا، لأنه كان رحيمًا، رقيق القلب، لا يعاقب على زَلّةٍ». وكان جمّاعًا للكتب، مغرمًا باقتنائها وشرائها[١].

(أ) آخر أمراء بني أخي بأنقرة.

محمد[٢]

(... ـ بعد ٧٣١ هـ/ ... ـ بعد ١٣٣١ م)

أخي محمد بن أخي حسام الدين حسين بن شمس الدين أخي يوسف، التركيُّ إقامةً ووفاةً، شرف الدين:

(أ) ثاني أمراء بني أخي بأنقرة وآخرهم (٦٩٥ ـ بعد ٧٣١ هـ/ ١٢٩٦ ـ بعد ١٣٣١ م). وَلي الإمارة بعد وفاة والده حسام الدين حسين[٣].

(أ) آخر سلاطين المغول الكبار في فارس.

أبو سعيد بَهادُر خان[٤]

(٧٠٤ ـ ٧٣٦ هـ/ ١٣٠٥ ـ ١٣٣٦ م)

أبو سعيد بهادُرخان بن أولجايتو محمد خدابنده خان بن أرغون خان، المغوليُّ أصلاً، الإيلخانيُّ، الحنفيُّ مذهبًا، الفارسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، والدته حاجِّي خاتون ابنة سولاميش بن تنكيز گوركان من قبيلة أويرات:

تاسع الإيلخانيين المغول في فارس (مستهل شوال ٧١٦ ـ ربيع الآخر ٧٣٦ هـ/ ١٣١٧ ـ ١٣٣٦ م). وكان والده قد عيَّنه واليًا على خراسان (٧١٣ ـ ٧١٦ هـ/ ١٣١٤ ـ ١٣١٧ م). وهو في التاسعة من عمره. ثم ارتقى العرش بعد وفاة والده محمد خدابنده خان. ووَلي

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٣٠ ـ ١٢٣١.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٠٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٣٩٦ و١٣٩٧.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٧٢ (في ترجمة الملك الناصر محمد)، المصدر نفسه، ٨/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠ = ٣٧٩١. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٨٨. ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٥٢ ـ ١٥٣.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣١ و٢٣٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤١٣.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الحكم رسميًا في أوائل صفر سنة ٧١٧ هـ/ ١٣١٨ م، وهو في الثامنة عشرة من عمره.

ونظرًا لصغر سنه فقد ترك الأمور كلّها بيد وزيره أمير الأمراء چوپان من سنة ٧١٦ إلى ٧٢٧ هـ الذي دافع خير دفاع عن دولة أبي سعيد الإيلخاني وحماها من الأطماع الخارجية وفي بداية حكم أبي سعيد ثار ضده مغول ما وراء النهر ومغول القبچاق، وانتصر على الأمراء الثائرين ضدّه فلقّب ببهادر (أي مبارز، باسل، صنديد).

سعى سعيًا حثيثًا للدخول في مفاوضات مع السلطان الناصر محمد بن قلاوون، تهدف إلى عقد صلح بين الدولتين. فتم إبرام معاهدة صلح وسلام بينهما عام ٧٢٠ هـ وبهذا توطّدت العلاقات الطيبة بين المماليك والإيلخانيين. ويعتبر هذا الصلح نقطة تحوّل في العلاقات بين الدولتين. وكان من مظاهر الصلح بين البلدين، أن صار يدعى لأبي سعيد في مكّة بعد الدعاء للناصر.

كان ملكًا شهمًا، كريمًا، يؤثر العدل، ينقاد للشرع، محبًّا للعِلْم فارتقت في عهده العلوم والآداب، وظهر في بلاطه كثير من الشعراء والمؤرخين. نشأ نشأة إسلامية خالية من الرواسب الوثنية والمسيحية فلم يعد للكهنة البوذيين مكان في بلاطه. وأصدر أوامره سنة ٧٢٠ هـ/ ١٣٢١ م. بإغلاق الحانات ومنع صناعة الخمور، ورفع بعض الضرائب عن كاهل الناس، وهدم بعض الكنائس في بغداد، ولاحق أهل الذّمة، وأجبرهم على ارتداء زيٍّ خاص بهم. اشتهر بجودة الخط والغناء، وكان يجيد ضرب العود والموسيقى. توفي في ١٣ ربيع الآخر ٧٣٦ هـ/ ١٣٣٦ م. ودُفِنَ في السلطانية بجوار قبر أبيه وهو في الثانية والثلاثين من عمره من دون وريث يرثه.

(أ) هو آخر الإيلخانات الأقوياء العظماء. ثم سارت الدولة بعده بخطى سريعة نحو التدهور والانهيار ثم السُّقوط[1].

---

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٠٢ و٢٠٣ زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٢ و٣٦٤. د. فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانات، ص: ٤٠٩ ـ ٤٨٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٠٨١ و١٠٨٥ و١٠٨٧.

(أ) آخر أمراء بني قراسي في باليكسر بالأناضول.

دمور (تيمور) خان[1]

(. . . ـ ٧٣٩ هـ/ . . . ـ ١٣٣٩ م)

دمور (تَيمور) خان بن عجلان بك بن قره عيسى بك، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثالث أمراء بني قراسي في باليكسر بالأناضول وآخرهم (. . . ـ ٧٣٧ هـ/ . . . ـ ١٣٣٧ م). خَلَفَ والده عَجلان بك في الحكم. كان ظالمًا فاستاء الأهالي من عسفه واستنجدوا بأورخان بك العثماني، حاربه العثمانيون فتحصن في قلعة «بَرْغمة» المنيعة. ولمّا جاء أخوه طورسون بك يعرض عليه الصلح مع العثمانيين رماه بسهم فقتله. فضيّق العثمانيون الحصار عليه فاضطرَّ إلى الاستسلام، فعفا عنه أورخان بك وأرسله إلى بروسَّه من سنة ٧٣٧ هـ/ ١٣٣٧ م إلى سنة ٧٣٩ هـ/ ١٣٣٩ م[2].

(أ) آخر مَنْ حكم حماه من الأيوبيِّين.

الأفضل محمد[3]

(. . . ـ ٧٤٢ هـ/ . . . ـ ١٣٤١ م)

محمد بن إسماعيل (الملك المؤيّد) بن علي (المظفر) بن محمود (المظفر الثاني) بن محمد (المنصور الأوَّل) بن عمر (المظفر الأول)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، ناصر الدين، الملقَّب بالملك الأفضل:

(أ) ثامن ملوك الدولة الأيوبية بحماه وآخرهم (٧٣٢ ـ ٧٤٢ هـ/ ١٣٣١ ـ ١٣٤١ م). وَلي الحكم بعد وفاة أبيه الملك المؤيّد إسماعيل سنة ٧٣٢ هـ/ ١٣٣١ م. كان خاضعًا للمماليك البحريين في مصر. وبوفاته انقرضت شعبة الدولة الأيوبية في حماه[4].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٩١ ـ ٣٩٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٣٨٤ و١٣٨٥.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٥٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٧٧. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٤٧ ومقابل الصفحة ١٥٦. د. شاكر مصطفى: =

(أ) آخر أمراء بني صاحب أتا في قِراحِصَّار بالأناضول.

أحمد بن محمد[1]

(... ـ ٧٥٠ هـ/ ... ـ ١٣٥٠ م)

أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين:

(أ) خامس أصحاب أتا في قِراحِصَّار وآخرهم (٧٣٠ ـ ٧٥٠ هـ/ ١٣٣٠ ـ ١٣٥٠ م). استولى سليمان بن محمد الكرمياني على أملاكه نحو سنة ٧٥٠ هـ/ ١٣٥٠ م. فزالت إمارة بني صاحب أتا[2].

(أ) آخر ملوك الدولة الباوندية الكندخوارية في طبرستان.

فخر الدولة حسن[3]

(... ـ ٧٥٠ هـ/ ... ـ ١٣٤٩ م)

حسن بن كيخسرو (ركن الدولة) بن يزدجرد (تاج الدولة) بن شهريار بن أردشير (حسام الدولة)، الفارسيُّ أصلاً، الطبرستانيّ إقامةً، فخر الدولة:

(أ) ثامن ملوك الدولة الباوندية الكندخوارية وآخرهم في طبرستان (٧٣٤ ـ ٧٥٠ هـ/ ١٣٣٤ ـ ١٣٤٩ م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه شرف الملوك سنة ٧٣٤ هـ/ ١٣٣٤ م. قُتِل سنة ٧٥٠ هـ/ ١٣٤٩ م، على أثر إعلان أفراسياب استقلاله. وبمقتله انقرضت دولة الباونديِّين[4].

(أ) آخر أمراء بني چوپان بأذربيجان.

الملك الأشرف[5]

(... ـ ٧٥٦هـ/ ... ـ ١٣٥٦ م)

الملك الأشرف بن تيمورتاش بن چوپان، الچوپانيُّ، الأذربيجانيُّ إقامةً، التبريزيُّ وفاةً.

= موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٢٣.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٣٨٦.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٧ و٢٨٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٩٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٦. المنجد في الأعلام، ص: ١١٦.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) ثالث أمراء بني چوپان بأذربيجان وآخرهم (رجب ٧٤٤ ـ ٧٥٦هـ/ ١٣٤٤ ـ ١٣٥٦م). عمد إلى قتل أخيه ياغي باستي بن تيمور تاش سنة ٧٤٤ هـ/ ١٣٤٤ م وانفرد بالحكم. أطلق يده في الظلم والتعدي، واغتصاب أموال الرعايا، والتعسُّف في تحصيل أموال الديوان في مناطق أذربيجان وأرَّان والعراق العجمي وموغان. ضاق أهل تبريز ذرعًا به فاتَّصلوا بجاني بك بن أوزبك من خانات القبيلة الذهبية صاحب القبچاق. فزحف جاني بك إلى أذربيجان حيث تغلَّب على ملك أشرف وساقه أسيرًا حيث أمر بضرب عنقه. ثم عُلِّق رأسه على باب مسجد المراغيين بتبريز[1].

(أ) آخر خانات الإيلخانيِّين في فارس.

أنو شروان[2]

(... ـ بعد ٧٥٦هـ/ ... ـ بعد ١٣٥٦ م)

أنو شروان العادل، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سابع عشر خانات الإيلخانيين في فارس وآخرهم (٧٤٤ ـ ٧٥٦ هـ/ ١٣٤٤ ـ ١٣٥٦ م). نصَّبه على عرش الإيلخانية ملك أشرف بن تيمورتاش بعد خَلْع سلفه سليمان خان. وهو مشكوك في نسبه. قيل: هو قبچاقي، وقيل: من نسل هولاكو خان، وقيل: من أصلٍ كاوياني. ومن غير المعروف تاريخ انتهاء حكمه. ولكن كانت له سكَّة تاريخها ٧٥٦ هـ/ ١٣٥٦ م. ولذا يرى بعض المؤرخين أنَّ تلك السنة هي تاريخ انقراض الدولة الإيلخانية المغولية في فارس[3].

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٠ و٣٨١. دائر المعارف الإسلامية ٧/ ٤٠٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٢٦ و١٤٢٧. د. فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين (مواضع متفرقة انظر الفهرس: ٥٩٢).

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٨٢ و٤٨٣. د. فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين ٥٢١ ـ ٥٢٤ و٥٧٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ١٠٨١.

(أ) آخر أمراء بني غازي چلبي بسينوپ في الأناضول.

إبراهيم[1]

(القرن الثامن الهجري/ القرن الرابع عشر الميلادي)

إبراهيم بن التينباش غازي چلبي (تاج الدين) بن مسعود الثاني (غياث الدين) بن كيكاوس الثاني، السلجوقيُّ أصلاً، الأناضوليُّ، السينوپيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثاني أمراء بني غازي چلبي بسينوپ وآخرهم. (٧٥٦ ـ ... هـ/ ١٣٥٦ ـ ... م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده غازي چلبي. وبه انقرضت الإمارة[2].

(أ) آخر أمراء بني إينجو في فارس.

أبو إسحاق[3]

(... ـ ٧٥٨ هـ/ ... ـ ١٣٥٧ م)

أبو إسحاق بن محمود شاه إينجو (شرف الدين)، الشيرازيُّ إقامةً ووفاةً، جمال الدين:

(أ) ثالث أمراء بني إينجو في فارس وآخرهم (٧٤٣ ـ جمادى الأولى ٧٥٨ هـ/ ١٣٤٢ ـ ١٣٥٧ م).

عيّنه پير حسين واليًا على إصفهان. ولكن أبا إسحاق خان پير حسين عقد اتفاقًا مع أشرف چوپان وفتح بمساعدته شيراز، ولكن لم يسمح لأشرف بدخول شيراز، وأرغمه على العودة إلى أذربيجان. وفي عام ٧٤٣ هـ تنازل عن العرش لأخيه الكبير مسعود. ممّا أوعز صدر ياغي باستي فأمر بقتل مسعود. فوقع الصراع بين أنصار ياغي باستي وأنصار أبي إسحاق انتهى بانتصار أبي إسحاق. فحكم منفردًا إلى أن انتصر مبارز الدين محمّد عام ٧٥٤ هـ/ ١٣٥٣ م واستولى على شيراز.

عمل على تشجيع الأدباء والفنانين والشعراء، وتقرَّب من الناس. تعاون مع الدولة الإيلخانية. حاول التوسُّع على حساب المظفريين ولكنه هُزِمَ أمامهم، ففرَّ إلى قلعة سعيد ومنها إلى إصفهان. ولكنهم حاصروه هناك وأسروه. اغتيل في ٢١ جمادى الأولى سنة ٧٥٨ هـ/ ١٣٥٧ م. وبمقتله انقرضت دولة بني إينجو في فارس[4].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٢.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٠. دائرة المعارف =

(أ) آخر خانات ما وراء النهر.

شاه تيمور[1]

(... ـ ٧٦٥ هـ/ ... ـ ١٣٥٩ م)

شاه تيمور بن عبد اللّه بن قرغان، الچغتائيُّ، المغوليُّ أصلاً:

(أ) السادس والعشرون من خانات ما وراء النهر وآخرهم (٧٦٠ ـ ٧٦٠ هـ/ ١٣٥٩ ـ ١٣٥٩ م). ارتقى العرش بعد بويان قولي خان. لم يَطُلْ عهده في الحكم[2].

(أ) آخر خانات مغول القَبِيل الأزرق في غربيِّ القپچاق.

نوروز بك محمَّد[3]

(... ـ بعد ٧٦٠ هـ/ ... ـ بعد ١٣٥٩ م)

نوروز بك محمَّد خان، المغوليُّ أصلاً، القپچاقيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) رابع عشر خانات مغول القبيل الأزرق في غربي القپچاق وآخرهم (٧٦٠ ـ ٧٦٠ هـ/ ١٣٥٩ ـ ١٣٥٩ م). ادَّعى أنَّه ابن جاني بك محمود خان. ولم يَطُلْ عهده في الحكم[4].

(أ) آخر مَنْ وَلي الحكم من المماليك البحرية من أولاد السلطان الملك الناصر محمَّد.

الصالح الثاني

(٧٣٨ ـ ٧٦١ هـ/ ١٣٣٧ ـ ١٣٦٠ م)

صالح بن محمَّد (الملك الناصر) بن قلاوون (الملك

= الإسلامية ٣/ ٢١٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٢٨ و٥٢٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٤٢٣ ـ ١٤٢٤.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٧٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٤٦٧.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، مقابل الصفحة ٢٢٥. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٨٨ و٤٩٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٧٦ و١٤٨٠.

المنصور)، التركمانيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، صلاح الدين، الملقَّب بالملك الصالح[1]:

(أ) الثاني والعشرون من سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (جمادى الآخرة ٧٥٢ ـ شوال ٧٥٥ هـ/ ١٣٥١ ـ ١٣٥٤ م). بُويعَ بالقاهرة بعد خَلْعِ أخيه الملك الناصر حسن سنة ٧٥٢ هـ/ ١٣٥١ م. وتولى تصريف الأمور باسمه الأمير طاز (من أمراء الجند). واضطربت أحوال الشام سنة ٧٥٣ هـ/ ١٣٥٣ م فرحل الصالح إلى دمشق بصحبة الخليفة العباسي المعتضد بالله فقمع الثورة، وعاد إلى مصر. واستمر في الحكم إلى أن وثب عليه جماعةٌ من أمراء جيشه فخلعوه سنة ٧٥٥ هـ/ ١٣٥٥ م وسجنوه بالقلعة إلى أن توفي. كانت مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة أشهر ونصف الشهر.

(أ) هو آخر من وَلي الحُكم من أولاد السلطان الملك الناصر محمَّد في مصر[2].

(أ) آخر أمراء بني العَزَفي في سَبْتَة.

محمَّد

(٦٩٩ ـ ٧٦٨ هـ/ ١٣٠٠ ـ ١٣٦٦ م)

محمَّد بن يحيى (أبو عمرو) بن عبد اللَّه (أبو طالب) بن محمَّد (أبو العباس)، العَزَفيُّ، المغربيُّ، السَّبْتِيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) خامس أمراء بني العزفي في سَبْتَة وآخرهم (٧١٩ ـ ٧٢٠ هـ/ ١٣٢٠ ـ ١٣٢١ م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه يحيى سنة ٧١٩ هـ/ ١٣٢٠ م. فكانت دولته ستة أشهر. انتقل إلى فاس، فكان كاتبًا في الحضرة المرينية لدى السلطان عثمان الثاني المريني. كان فقيهًا، شاعرًا مكثرًا، مليح الفكاهات رقيق الموشحات، تفوَّق بها على أهل زمانه. واستمرَّ مقيمًا بفاس إلى أن توفي بها[3].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ٢/ ١٦٠. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٨١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٠٣٨.
(٣) عبد اللَّه كنون: أبو العباس العزفي. د. شاكر مصطفى: =

(أ) آخر أمراء بني دكزلي في غرب الأناضول.

عبد اللَّه بك[1]

(... ـ بعد ٧٧٠ هـ/ ... ـ بعد ١٣٦٩ م)

عبد اللَّه بك بن إسحاق بك بن مراد بك بن تَتَج بك الكرميانيُّ، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) رابع أمراء دكزلي وآخرهم (٧٦٣ ـ ٧٧٠ هـ/ ١٣٦٢ ـ ١٣٦٩ م). له سِكّة مضروبة في لاديق سنة ٧٦٣ هـ/ ١٣٦٢ م. باع معظم أملاكه للسلطان العثماني مراد الأوَّل. وبه انقرضت إمارة دكزلي في غرب الأناضول[2].

(أ) آخر خانات آل طغاتيمور في القپچاق الغربي.

حسن[3]

(... ـ بعد ٧٧٢ هـ/ ... ـ بعد ١٣٦٧ م)

حسن خان، المغوليُّ أصلاً، القپچاقيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) رابع خانات آل طغاتيمور في القپچاق الغربيِّ وآخرهم (٧٦٨ ـ ٧٧٢ هـ/ ١٣٦٣ ـ ١٣٦٧ م). ارتقى العرش بعد عزيز شيخ[4].

(أ) آخر الأمراء العصفوريِّـن في البحرين.

ماجِد[5]

(... ـ بعد ٧٧٥ هـ/ ... ـ بعد ١٣٧٤ م)

ماجد بن بلدران بن مانع بن عصفور، العصفوريُّ، البحرانيُّ إقامةً، الشِّيعيُّ:

(أ) سادس أمراء العصفوريين أصحاب البحرين وآخرهم (... ـ نحو ٧٧٥ هـ/ ... ـ نحو ١٣٧٤م). وَلِيَ الإمارة بعد حكم الأخوَيْن حسين ومحمَّد. واستمرَّ في إمارته إلى أن انتزع منه الحكم سعيد بن مغامس

= موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٧٥. الزركلي: الأعلام ٧/ ١٣٩.
(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤١٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٠١.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٨١.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

القرمطي نحو سنة ٧٧٥ هـ/ نحو ١٣٧٤ م. فزالت إمارة العصفوريِّين من البحرين[١].

(أ) آخر خانات آل شيبان منن القَبِيل الأزرق في غربيِّ القپچاق.

عرب شاه[٢]

(. . . ـ بعد ٧٨٠ هـ/ . . . ـ بعد ١٣٧٨ م)

عرب شاه بن پولاد بن منكو تيمور بن باداقولي بن جوجي بوغا، المغوليُّ، الشيبانيُّ، القپچاقيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) تاسع خانات آل شيبان من القبيل الأزرق في غربي القپچاق وآخرهم (٧٧٩ ـ ٧٨٠ هـ/ ١٣٧٧ ـ ١٣٧٨ م). ارتقى العرش بعد خاغان. ولم يَطُلْ عهده في الحكم[٣].

(أ) آخر خانات آل أُورْدا في القپچاق الغربيِّ.

محمَّد بولاك[٤]

(. . . ـ بعد ٧٨٢ هـ/ . . . ـ بعد ١٣٧٧ م)

محمَّد بولاك، المغوليُّ أصلاً، القپچاقيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) خامس خانات آل أوردا في القپچاق الغربي وآخرهم (٧٧١ ـ ٧٨٢ هـ/ ١٣٦٧ ـ ١٣٧٧ م). ارتقى العرش بعد عبد اللّه خان[٥].

(أ) آخر أمراء بني أَرِتْنا بسيواس في الأناضول.

محمَّد چلبي[٦]

(القرن الثامن الهجري/ القرن الرابع عشر الميلادي)

محمَّد چلبي بن علي بك (علاء الدين) بن محمَّد بك (غياث الدين) بن أرتنا (علاء الدين)، الأناضوليُّ:

(أ) رابع أمراء بني أرتنا في الأناضول وآخرهم (٧٨٢ ـ ٧٨٣ هـ/ ١٣٨١ ـ ١٣٨٢ م). وَلِيَ الحكم بعد والده علاء الدين علي وهو صبي في السابعة من عمره. وكان قليج أرسلان السلجوقي وصيًّا عليه لكن القاضي برهان الدين أحمد غازي قتل الوصي، وتولى الوصاية عنه، ثم طرد الأمير محمَّد چلبي واستقل بالأمر سلطاناً لسيواس عام ٧٨٣ هـ/ ١٣٨٢ م. وبذلك انقرضت دولة بني أرتنا في سيواس[١].

(أ) آخر ملوك الدولة الشيروانشاهية الثانية.

هوشنگ[٢]

(. . . ـ ٧٨٤ هـ/ . . . ـ ١٣٨٣ م)

هوشنگ بن كيكاوس بن كيقباد بن فَرُّخزَاد الثاني بن فريبُرْز، شيروانشاه:

(أ) عاشر شاهات الدولة الشيروانشاهية الثانية وآخرهم (نحو ٧٧٤ ـ ٧٨٤ هـ/ نحو ١٣٧٣ ـ ١٣٨٣ م). وَلِيَ الحكم بعد أبيه كيكاوس نحو سنة ٧٧٤ هـ/ نحو ١٣٧٣ م. قُتِل بيد رجاله وأُجْلِس على العرش من بعده ابن عمّه الشيخ إبراهيم بن سلطان محمَّد. وبمقتله انقرضت الشعبة الشيروانشاهية الثانية[٣].

(أ) آخر ملوك بني كَرْت في هراة.

غياث الدين الثاني[٤]

(. . . ـ ٧٨٣ هـ/ . . . ـ ١٣٨٣ م)

پير علي بن حسين (معز الدين) بن غياث الدين الأوَّل بن ركن الدين (شمس الدين الصغير) بن محمَّد (شمس الدين الأوَّل) بن أبي بكر (ركن الدين)، التركيُّ أصلاً، الهرويُّ إقامةً، السمرقنديُّ وفاةً، غياث الدين الثاني:

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٣٥.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٨١.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٩٠ و٤٩٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٨١.
(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٢ و٢٣٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥١٥ و٥١٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤١١ و١٤١٢.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٠ و٢٨١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٦١.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) ثامن ملوك بني كَرْت في هراة وآخرهم (٧٧١ ـ ٧٨٣ هـ/ ١٣٧٠ ـ ١٣٨٣ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده معز الدين حسين سنة ٧٧١ هـ/ ١٣٧٠ م.

دعاه تيمورلنك لحضور قورولتاي (مجلس شورى) عنده في سمرقند ولكنه لم يجب فسار إليه بنفسه على رأس جيش استولى على هراة في المحرم سنة ٧٨٣ هـ/ ١٣٨١ م وأسر غياث الدين وابنه محمَّدًا وأخاه مالك محمَّد والي سرخس. وكل أركان حكومته وحملهم جميعًا إلى سمرقند ثم أمر بإعدامهم جميعًا آخر سنة ٧٨٣ هـ/ أوائل ١٣٨٣ م[1].

(أ) آخر مَنْ حكم خراسان من السَّرْبداريَّة.

علِيٌّ المُؤَيَّد[2]

(... ـ ٧٨٩ هـ/ ... ـ ١٣٨٧ م)

علِيٌّ المُؤَيَّد، الباشتينيُّ، السربداريُّ، نجم الدين:

(أ) ثاني عشر أمراء الدولة السربدارية وآخرهم (٧٦٦ ـ ٧٨٣ هـ/ ١٣٦٤ ـ ١٣٨١ م). وفي عهده ثار درويش ركن الدين وتسلطن (٧٧٨ ـ ٧٨٠ هـ/ ١٣٧٦ ـ ١٣٧٨ م). وضرب النقود باسمه في سبزوار سنة ٧٩٩ هـ/ ١٣٧٨ م. ولكنه اختفى حين تحالف نجم الدين علي مع تيمورلنك المغولي[3].

(أ) آخر مَنْ وَلي صنعاء من بيت الحَمْزِي.

داود الحَمْزِي

(... ـ ٧٨٨ هـ/ ... ـ ١٣٨٦ م)

داود بن محمَّد بن إدريس، الحَمْزِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بسلطان الأشراف:

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣٣ و٢٣٤. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٢ و٣٨٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٣٢ و٥٣٣ و٥٣٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٢٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨١. دائرة المعارف الإسلامية ١١/ ٣٤٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٣١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٢٩ و١٤٣٠.

(أ) من أمراء اليمن وأشرافها، وآخر من وَلِيَ صنعاء من بيت الحمزي (... ـ ... هـ/ ... ـ ... م). حاربه الإمام صاحب صعدة فغلب على صنعاء وانتزعها منه، ففرَّ داود إلى الأشرف صاحب زبيد فأكرمه إلى أن مات[1].

(أ) آخر ملوك بني المُظَفَّر في فارس وكرمان وكردستان.

مجاهد الدين علي[2]

(... ـ بعد ٧٨٩ هـ/ ... ـ بعد ١٣٨٧ م)

عليٌّ بن شاه شجاع (جلال الدين) بن محمَّد (مبارز الدين) بن المظفر الأوَّل (شرف الدين) بن منصور (شجاع الدين)، الفارسيُّ، الخراسانيُّ، المظفَّريُّ، مجاهد الدين، زين العابدين:

(أ) رابع ملوك بني المظفر في فارس وكرمان وكردستان وآخرهم (شعبان ٧٨٦ ـ ٧٨٩ هـ/ ١٣٨٤ ـ ١٣٨٧ م). تزوَّج ابنة شيخ أويس الجلائري.

استطاع أن يحتفظ بحكم بلاد فارس وكرمان وكردستان إلى أن استولى عليها تيمور سنة ٧٨٩ هـ/ ١٣٨٧ م، فلجأ علي إلى الشاه منصور صاحب مدينة شستر فحُبِس هناك، وعزله تيمور سنة ٧٨٩ هـ/ ١٣٨٧ م. ثم فرَّ من سجنه واستولى على إصبهان. ولكنه وقع ثانية في يد الشاه منصور سنة ٧٩٢ هـ/ ١٣٨٩ م وسُمِلَتْ عيناه[3].

(أ) آخر سلاطين الأسرة الثيموجية في جزر المالديف.

عبد اللَّه[4]

(... ـ بعد ٧٩٠ هـ/ ... ـ بعد ١٣٨٩ م)

عبد اللَّه، زوج مَلِكَتْ داينْ كباد كِلاغة، المالديفيُّ:

(أ) الخامس والعشرون من سلاطين الأسرة الثيموجية في جزر المالديف وآخرهم (٧٨٩ ـ ٧٩٠ هـ/

(١) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ٣٠١. الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٢٦ و٥٢٧.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

١٣٨٨ ـ ١٣٨٩ م). ارتقى العرش بعد زوجته. لم يَطُلْ عهده. وفي عهده انتقل الحكم من الأسرة الثيموجية إلى الأسرة الهلالية[١].

(أ) آخر وُلاة المماليك البحريين على حلب.

جمشبغا الظَّاهري[٢]

(... ـ بعد ٧٩٢ هـ/ ... ـ بعد ١٣٩٠ م)

جمشبغا الظاهري، سيف الدين، الحلبيُّ إقامةً:

(أ) آخر ولاة المماليك البحريين على حلب (٧٩١ ـ شعبان ٧٩٢ هـ/ ١٣٩٠ ـ ١٣٩٠ م). وَلِيَ الحكم بعد الطنبغا الحلبي[٣].

(أ) آخر أمراء بني حَمِيد في حَمِيد إيلي بالأناضول.

حسين بك[٤]

(... ـ ٧٩٣ هـ/ ... ـ ١٣٩١ م)

حسين بك بن إلياس بك، كمال الدين، الأناضوليُّ:

(أ) سادس أمراء إمارة بني حميد في حميد إيلي وآخرهم (... ـ ٧٩٣ هـ/ ... ـ ١٣٩١ م). وَلِيَ بعد والده إلياس بك. التجأ سنة ٧٧٦ هـ/ ١٣٧٤ م إلى السلطان العثماني مراد الأوّل للتخلُّص من هجمات أولاد قرامان. وفي سنة ٧٨٣ هـ/ ١٣٨٢ م. باع للسلطان العثماني مراد الأوّل مراكز مهمّة من بلاد أولاد حميد مثل: يلواج، وقرا آغاج، ويكشهري، وسيدي شهري، وآق شهر، وإسبرته. توفي سنة ٧٩٣ هـ/ ١٣٩١ م. ويقال: إنَّ السلطان العثماني بايزيد يلدرم (الصاعقة) قتله. وبموته انقرضت دولة بني حميد، فاقتسم العثمانيون والقرمانيون أملاكه بعد وفاته[٥].

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٩٦٥/٣.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٥٤/١.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٤٠٧/٢ و٤٠٨ و٤٠٩. زامباور: معجم الأنساب ٢٢٩/٢. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، مقابل الصفحة ١٧٦ دائرة المعارف الإسلامية ١١٢/٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٣٩٨/٣.

(أ) آخر مَنْ حكم إصفهان وشيراز من الأمراء المُظَفَّرين.

شاه منصور[١]

(... ـ ٧٩٥ هـ/ ... ـ ١٣٩٣ م)

شاه منصور بن مُظَفَّر الدين الثاني (شرف الدين) بن محمَّد (مبارز الدين) بن مظفر الدين الأوَّل (شرف الدين)، الفارسيُّ، الخراسانيُّ، المظفَّريُّ:

(أ) سابع أمراء بني المظفَّر في إصفهان وآخرهم (٧٨٩ ـ ٧٩٥ هـ/ ١٣٨٧ ـ ١٣٩٣ م). حكم في إصفهان وفارس وبعض العراق. حاول أن يتصدَّى للزحف التيموريّ ولكنّه سقط في المعركة سنة ٧٩٥ هـ/ ١٣٩٣ م[٢].

(أ) آخر أمراء بني المُظَفَّر في كرمان.

سلطان أحمد[٣]

(... ـ بعد ٧٩٥ هـ/ ... ـ بعد ١٣٩٣ م)

سلطان أحمد بن محمَّد (مبارز الدين) بن مظفر الدين الأوَّل (شرف الدين) بن منصور (شجاع الدين) بن غياث الدين حاجي، الفارسيُّ، الخراسانيُّ، المظفَّريُّ، عماد الدين:

(أ) خامس أمراء بني المظفَّر في كرمان وآخرهم (٧٨٩ ـ ٧٩٥ هـ/ ١٣٨٧ ـ ١٣٩٣ م). حكم في كرمان التي عيَّنه أخوه شاه شجاع عليها[٤].

(أ) آخر أمراء بني المُظَفَّر في يزد.

نصرة الدين يحيى[٥]

(... ـ بعد ٧٩٥ هـ/ ... ـ بعد ١٣٩٣ م)

يحيى بن مُظَفَّر الدين الثاني (شرف الدين) بن محمَّد (مبارز الدين) بن مظفر الدين الأوَّل (شرف الدين) بن منصور (شجاع الدين)، الفارسيُّ، الخراسانيُّ، المظفَّريُّ، نصرة الدين:

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣١ د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٥٢٦/٢ و٥٢٧.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٥٢٦/٢ و٥٢٧.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) سادس أمراء بني المظفر في يزد وآخرهم (٧٨٩ ـ ٧٩٥ هـ/ ١٣٨٧ ـ ١٣٩٣ م)[١].

(أ) آخر سلاطين دولة المماليك البحريَّين في مصر والشام.

الصَّالح حاجِّي الثاني

(٧٧٢ ـ نحو ٨٠٠ هـ/ ١٣٧٠ ـ نحو ١٣٩٨ م)

حاجِّي الثاني بن شعبان الثاني (الملك الأشرف) بن الحسين (مجد الدين) بن محمَّد (الملك الناصر) بن قلاوون (الملك المنصور)، التركمانيُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) الرابع والعشرون من سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام وآخرهم. حكم مرَّتَين؛ الأولى (٧٨٣ ـ رمضان ٧٨٣ هـ/ ١٣٨١ ـ ١٣٨٢ م). عندما خَلَف أخاه المنصور علاء الدين علي سنة ٧٨٣ هـ/ ١٣٨١ م وتلقب بالملك الصالح، صلاح الدين وكان صغيرًا لم يدرك الحُلم فقام الأتابكي برقوق بتدبير أموره وأمور المملكة. ثم اتفق برقوق مع الخليفة المتوكل على الله والقُضَاة والأمراء على خَلْع الصالح، فخلعوه سنة ٧٨٤ هـ/ ١٣٨٢ م فكانت مدة سلطنته الأولى سنة وسبعة أشهرٍ وأيامًا. ونُودي بالأتابكي برقوق ملكًا، فأقام إلى سنة ٧٩١ هـ/ ١٣٨٩ م، عاد الصالح إلى الحكم مرّة ثانية. فحكم (جمادى الآخرة ٧٩١ ـ صفر ٧٩٢ هـ/ ١٣٨٩ ـ ١٣٩٠ م). فغيَّر لقبه وتلقَّب بالملك المنصور ناصر الدين (وقيل: الملك المظفر). ثار برقوق عليه فخلع المنصور نفسه من السلطنة صُلحًا سنة ٧٩٢ هـ/ ١٣٩٠ م. وبه خُتِمَت الدولة القلاوونية. وكانت مدَّتها مئة وثلاث سنوات[٢].

(أ) آخر أمراء بني ثابت في طرابلس الغرب.

يَحْيَى[١]

(... ـ بعد ٨٠٣ هـ/ ... ـ بعد ١٤٠١ م)

يحيى بن أبي بكر بن محمَّد بن ثابت الأوَّل، الوشاحيُّ، الطرابلسيُّ إقامةً:

(أ) سادس أمراء بني ثابت أصحاب طرابلس الغرب وآخرهم (٨٠٠ ـ ٨٠٣ هـ/ ١٣٩٨ ـ ١٤٠١ م). وَلِيَ الإمارة بعد أن ألقى الحفصيّون القبض على ابن عمّه علي بن عمران سنة ٨٠٠ هـ/ ١٣٩٨ م بتأييد من عزيز الحفصي. ثم اتَّضح لعبد العزيز أنّ يحيى لا يمكنه القيام بحكم طرابلس، ويظهر أنّه أحسّ منه ما يهدِّد نفوذه على طرابلس، ويمكّنه من الاستقلال بها فسار إليها سنة ٨٠٣ هـ/ ١٤٠١ م وعزل يحيى وولّى على طرابلس من قبله أحد رجاله واسمه عبد العزيز، وبذلك أصبحت طرابلس تابعة له. وانقرض حكم بني ثابت من طرابلس، وإمارتهم عليها[٢].

(أ) آخر أمراء بني مزني في بسكرة بالمغرب الأوسط.

أبو العبَّاس[٣]

(... ـ بعد ٨٠٤ هـ/ ... ـ بعد ١٤٠٢ م)

أبو العبَّاس بن علي بن أحمد بن يوسف بن المنصور، المزنيُّ، المغربيُّ:

(أ) تاسع أمراء بني مزني في بسكرة وآخرهم (... ـ ٨٠٤ هـ/ ... ـ ١٤٠٢ م). وَلِيَ الإمارة بعد أبيه علي بن أحمد. وفي عهده غزا السلطان الحفصي

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٢٦ و٥٢٧.

(٢) القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٨٤ و١٩٥. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٩٦. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٨١، ومقابل الصفحة ٨٤. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٦٧ = ٦٠٣. موير: تاريخ دولة المماليك في مصر، ص: ١١٠. د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٧٩٦ و٨٠٥ ـ ٨٠٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول = الإسلامية ١/ ١٦٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٠٣٨ و١٠٣٩. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٢٥٢. الزركلي: الأعلام ٢/ ١٣ موسوعة المورد ٦/ ١٨٣. المنجد في الأعلام، ص: ٢٢٦ و٦٨٥.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) الطاهر أحمد الزاوي: تاريخ الفتح العربي في ليبيا، ص: ٣٤٦ و٣٥٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٠٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ١٢٥٠.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

أبو فارس عزُّوز مدينة بسكرة عام ٨٠٤ هـ/ ١٤٠٢ م؛ وقضى على أسرة المزني[١].

(أ) آخر أمراء دولة بني آيدين في الأناضول.

أمور الثاني[٢]

(... ـ ٨٠٦ هـ/ ... ـ ١٤٠٢ م)

أمور (وقيل: عمر) الثاني بن موسى بك بن عيسى بك بن محمَّد بك الثاني بن آيدين، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سادس أمراء دولة بني آيدين وآخرهم (٨٠٥ ـ ٨٠٦ هـ/ ١٤٠٣ ـ ١٤٠٣ م). وَلِيَ بعد والده موسى بك.

دخل في صراع مع بني إزمير فاستولى قراسو باشي الإزميري المعروف باسم إزمير أوغلي (أي ابن إزمير) على أيا ثلوغ واستولى ابنه جنيد على إزمير فاستعان أمور الثاني بابن منتشا (إلياس) وأسر قواسوباشي ولكن جُنَيْدًا ضيَّق الخناق على أمور الثاني ووفِّق في الاستيلاء على إزمير سنة ٨٠٦ هـ/ ١٤٠٣ م. وبوفاة أمور الثاني سنة ٨٠٦ هـ/ ١٤٠٤ م انقرضت دولة بني آيدين في غرب الأناضول[٣].

(أ) آخر خانات القَبِيل الأبيض في القبچاق الشرقيّ.

تُوخْتامِش[٤]

(... ـ ٨٠٨ هـ/ ... ـ ١٤٠٦ م)

تُوخْتَامِشْ خان (وقيل: تقتاميش، وقيل: تُـقْـتُمِش) ابن تولي خواجه بن چمْتَاي خان بن إِبْسَان خان، المغوليُّ أصلاً، القبچاقيُّ نُشأةً وإقامةً، الليتوانيُّ وفاةً، غياث الدين:

(أ) ثاني عشر خانات القبيل الأبيض في القبچاق الشرقي وآخرهم (٧٧٨ ـ ٧٩٧ هـ/ ١٣٧٦ ـ ١٣٩٥م). وآخر شخصية عظيمة بحقٍّ في تاريخ القبيلة الذهبية ومن أكثرهم نشاطًا وقوّة وحيوية. سار بعد اعتلائه عرش الآق أردو إلى غرب القبچاق وهزم هزيمة منكرة (سنة ٧٨٢ هـ/ ١٣٨٠ م) ماماي ميرزا المشهور بأنَّه كان يُنصِّب الخانات ويخلعهم كما يشاء في مدينة سراي. وهو وزير لمحمَّد بولاق أحد خانات الأسر المتنافسة.

وبعد هذا الانتصار أمر توختامِش بتوحيد الآق أوردو (القبيل الأبيض) مع الكوك أوردو (القبيل الأزرق) في قبيل واحد صار يُدعى القبيل الذهبيَّ. وأضحى مغول القبيلة الذَّهبية قوّة مخيفةً في روسيا. ثم قام توختامش بحملة ضخمة على روسيا ونهَب مدينة (نفنى نوفغورود) ثم اتَّجه إلى موسكو فنهبها وأحرقها سنة ٧٨٤ هـ/ ١٣٨٢ م، وساق عشرات الألوف من الصقالبة عبيدًا لأسواق النخاسة. وكانت علاقاته مع تيمورلنك حسنة في بادىء الأمر، ثم ساءت العلاقة بينهما فاصطدم تيمور التتري مع توختامِش المغولي في معركتَيْن متواليتَيْن ساحقتين. أتى بهما تيمور على الجيش المغولي تمامًا. الأولى معركة أورتوبا رُجب ٧٩٣ هـ/ حزيران ١٣٩١ م ونفي بعدها توختامِش. والثانية معركة بجوار نهر ترك سنة ٧٩٧ هـ/ ١٣٩٥ م بعد عودة توختامِش من المنفى. واستطاع توختامِش بعد عودة تيمورلنك إلى بلاده سنة ٨٠١ هـ/ ١٣٩٩ م أن يدخل مدينة سراي ولكنه طُرِد منها على يد تيمور قتلغ خان حفيد عدوّه القديم عمه أورروس خان. ولم يجد بدًّا من اللُّجوء إلى أمير ليتوانية ويتوت (Vitut) حيث توفي عنده بعد سبع سنوات ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٦ م[١].

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/١١٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٩٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، مقابل الصفحة ١٧٦. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ و٣٩٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٣٨٨ و١٣٨٩.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، مقابل الصفحة ٢٢٥ زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٩٠ ـ ٤٩١ و٤٩٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٧٧ ـ ١٤٧٩ و١٤٨٢. المنجد في الأعلام، ص: ١٨٩.

(أ) آخر الأرتقيِّين في ماردين.

أحمد[1]

(... ـ بعد ٨١١ هـ/ ... ـ بعد ١٤٠٨ م)

أحمد بن داود الثاني (الملك المظفر) بن صالح (شمس الدين) بن غازي الثاني (نجم الدين). الأرْتُقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، شهاب الدين، الملك الصالح:

(أ) سابع عشر الأرتقيين أصحاب ماردين وآخرهم (٨٠٩ ـ ٨١١ هـ/ ١٤٠٦ ـ ١٤٠٨ م). وَلي الإمارة بعد وفاة أخيه مجد الدين عيسى. خضع للقراقيونليين التركمان، ثم أزاحوه واحتلوا ماردين سنة ٨١١ هـ/ ١٤٠٨ م، وبذلك انقرضت الدولة الأرتقية في ماردين بعد أن دامت ثلاث مئة وتسعين سنة[2].

(أ) آخر ملوك دولة بني طغاتيمور في خراسان.

سلطان علي[3]

(... ـ ٨١٢ هـ/ ... ـ ١٤١٠ م)

سلطان علي بن پيراك پادشاه بن لقمان پادشاه بن طغا تيمور، المغوليُّ أصلاً، الخراسانيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) رابع ملوك دولة بني طغا تيمور في خراسان وآخرهم (٨١٢ ـ ٨١٢ هـ/ ١٤١٠ ـ ١٤١٠ م). حاول أن يستردَّ مُلْك أجداده ـ بعد لجوء والده إلى رستمدار ـ ولكنه غُلِبَ وقُتِل فانقرضت بذلك دولة آل طغاتيمور في خراسان[4].

(أ) آخر سلاطين سلالة إلياس شاه الأولى في البنغال.

شمس الدين[5]

(... ـ ٨١٢ هـ/ ... ـ ١٤١٠ م)

شمس الدين بن حمزة شاه (سيف الدين) بن أعظم شاه (غياث الدين) بن سِكَنْدَر شاه الأوَّل، البنغاليُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) خامس سلاطين سلالة إلياس شاه الأولى في البنغال (٨٠٩ ـ ٨١٢ هـ/ ١٤٠٧ ـ ١٤١٠ م). ارتقى العرش بعد وفاة أبيه سيف الدين حمزة سنة ٨٠٩ هـ/ ١٤٠٧ م[1].

(أ) آخر أمراء بني صاروخان في مغنيسيا بالأناضول.

خضر شاه[2]

(٠٠٠ ـ ٨١٣ هـ/ ... ـ ١٤١٠ م)

خضر شاه بك بن إسحاق چلبي (مظفر الدين بن إلياس (فخر الدين) بن صاروخان، التركمانيُّ، الأناضوليُّ، المغنيسيُّ:

(أ) رابع أمراء بني صاروخان وآخرهم. وَلي الحكم مرَّتَيْن؛ الأولى بعد وفاة والده مظفر الدين إسحاق چلبي (٧٩٠ ـ ٧٩٢ هـ/ ١٣٨٨ ـ ١٣٩٠ م)، وظل يحكم إمارته إلى أن استولى بايزيد الأول العثماني على بلاده سنة ٧٩٢ هـ/ ١٣٩٠ م، وأصبحت إمارة بني صاروخان تابعة للعثمانيين (٧٩٢ ـ ٨٠٥ هـ/ ١٣٩٠ ـ ١٤٠٢ م) وَلي الحكم مرة ثانية بعد أخيه أورخان بك. فحكم في المرحلة الثانية بين عامَيْ (٨٠٧ ـ ٨١٣ هـ/ ١٤٠٤ ـ ١٤١٠ م)، وقعت منه فعلة مُخِلَّة بالشرف فأعدمه السلطان العثماني محمد چلبي الأول سنة ٨١٣ هـ/ ١٤١٠ م، وبموته انقرضت دولة أولاد صاروخان أوغلي وأصبحت بلادهم ولاية عثمانية[3].

(أ) آخر ملوك الدولة التغلقية في دِهْلي.

محمود شاه الثاني[4]

(٠٠٠ ـ ٨١٥ هـ/ ... ـ ١٤١٣ م)

محمود شاه الثاني بن محمد شاه الثالث (ناصر

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٨. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٥ و٣٤٧، د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٥٣ و٣٥٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٤٨ و٧٥٠.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٨٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٣٢.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٨٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦١٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، مقابل الصفحة ١٧٦. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٩٤ و٣٩٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٣٨٧ دائرة المعارف الإسلامية ١٤/ ٩٨ و٩٩.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الدين) بن فيزوز شاه الثالث بن رجب سپاه سالار، الهنديُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين:

(أ) ثامن ملوك الدولة التغلقية في دِهْلي وآخرهم. وَلِي السلطنة مرَّتَيْن؛ الأولى (٧٩٥ ـ جمادى الأولى ٧٩٧ هـ/ ١٣٩٣ ـ ١٣٩٥ م). بعد وفاة أخيه هُمايون سِكَنْدَر شاه الأوَّل. والثانية (٨٠١ ـ ذو القعدة ٨١٥ هـ/١٣٩٩ ـ ١٤١٣ م). بعد عزل ابن عمه نَصْرَت شاه بن فتح. هاجم تيمورلنك بلاده سنة٨٠١ هـ/ ١٣٩٩ م، ففرَّ مع وزيره إقبال خان إلى كجرات ثم إلى مالوا. وبوفاته انقرضت الدولة التغلقشاهية[١].

(أ) آخر أمراء آل فضل بالشام والعراق.

يوسف العِجْل

(... ـ ٨١٦ هـ/ ... ـ ١٤١٤ م)

يوسف بن محمد (نُعَيْر) بن جِيَار بن مُهَنَّا الثاني، الطائيُّ، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بعِجْل:

(أ) ثامن عشر أمراء آل فضل بالشام والعراق وآخرهم (٨٠٨ ـ ٨١٦ هـ/ ١٤٠٦ ـ ١٤١٤ م). وَلِيَ الإمارة بعد مقتل والده. ثم حدثت بينه وبين نائب حلب نفرة، فخرج يوسف إلى البادية ثائرًا، فلم يزل يقاتل إلى أن قُتِل، وهو في نحو الثلاثين من عمره. وبمقتله انكسرت شوكة آل مُهنَّا[٢].

(أ) آخر ملوك سلالة إلياس شاهي الأولى في البنغال.

بايزيد شاه[٣]

(... ـ بعد ٨١٧ هـ/ ... ـ بعد ١٤١٥ م)

بايزيد شاه، البنغاليُّ إقامةً ووفاةً، شهاب الدين:

(أ) سادس ملوك أسرة إلياس شاهي الأولى في البنغال وآخرهم (٨١٢ ـ ٨١٧ هـ/ ١٤١٠ ـ ١٤١٥ م).

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٩٩ و٦٠٦.

(٢) السخاوي: الضوء اللامع ١٤٦/٥ = ٥٠٠. الزركلي: الأعلام ٤/ ٢١٦ و٧/ ٣١٦.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

وَلِيَ الحُكم مشتركًا مع راجه گانس بعد شمس الدين بن حمزة شاه[١].

(أ) آخر أمراء بني جروان في البحرين.

إبراهيم[٢]

(... ـ بعد ٨٢٠ هـ/ ... ـ ١٤١٨ م)

إبراهيم بن ناصر بن جروان، المالكيُّ، القُرَشيُّ، البحرانيُّ إقامةً:

(أ) ثالث أمراء بني جروان في البحرين وآخرهم (... ـ بعد ٨٢٠ هـ/ ... ـ ١٤١٨ م). وَلي الإمارة بعد والده ناصر بن جروان. واستمرَّ في الحكم إلى ما بعد عام ٨٢٠ هـ/ ١٤١٨ م. وبه انقرضت إمارة بني جروان في البحرين[٣].

(أ) آخر خانات أسرة توختامش في القپچاق الشرقيِّ.

سيد أحمد[٤]

(القرن التاسع الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي)

سيِّد أحمد خان، المغوليُّ أصلاً، القپچاقيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) من خانات أسرة توختامش في القپچاق الشرقيِّ وآخرهم (٨٢٢ ـ ... هـ/ ١٤٢٠ ـ ... م)[٥].

(أ) آخر ملوك الدولة الجلائرية في بغداد.

شاه محمود[٦]

(... ـ بعد ٨٢٧ هـ/ ... ـ بعد ١٤٢٤ م)

شاه محمود بن شاه ولد بن علي شاه زاده بن أُوَيس الأوَّل بهادر خان بن حسن بُزُرْك، الجلائريُّ، الگوركانيُّ، المغوليُّ، البغداديُّ إقامةً، الشيعيُّ مذهبًا:

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٥٢٥/٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٢٣٥/٢.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٨٣ و١٤٨٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٩٦.

(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) سادس ملوك الدولة الجلائرية في بغداد، حكم مرَّتَين؛ الأولى (٨١٤ ـ ٨١٨ هـ/ ١٤١١ ـ ١٤١٦ م) كان فيها صبيًّا، تحت وصاية أُمه تاندو سلطان خاتون أرملة والده شاه ولد، والثانية (٨٢٥ ـ ٨٢٧ هـ/ ١٤٢٢ ـ ١٤٢٤ م). بعد أخيه محمد بن شاه ولد[1].

(أ) آخر أتابكة الدولة الهزارسپية في لورستان الكبيرة

غياث الدين[2]

(... ـ بعد ٨٢٧ هـ/ ... ـ ١٤٢٤ م)

غياث الدين بن كاوس بن هوشنك بن پشنك بن يوسف شاه الثاني (ركن الدين)، الكرديُّ أصلاً:

(أ) رابع عشر أتابكة الدولة الهزارسپية وآخرهم (٨٢٧ ـ ٨٢٧ هـ/ ١٤٢٤ ـ ١٤٢٤ م). وَلي الإمارة بعد أن قتل شاه حسين سنة ٨٢٧ هـ/ ١٤٢٤ م. فأرسل إبراهيم بن شاه رخ التيموري جيشًا لمحاربته، فعُزِل وأُخرج من الإمارة. وبخروجه انقرضت الدولة الهزارسپية في لورستان الكبرى[3].

(أ) آخر مَنْ حكم من بني منتشا في غرب الأناضول.

ليث[4]

(... ـ بعد ٨٢٩ هـ/ ... ـ بعد١٤٢٥ م)

ليث بن مظفَّر الدين إلياس بن محمد بك بن إبراهيم بك بن شجاع الدين أورخان، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) سابع حكام بني منتشا وآخرهم (٨٢٤ ـ ٨٢٩ هـ/ ١٤٢١ ـ ١٤٢٥ م). وَلي بعد والده مظفَّر الدين إلياس. له سكَّةٌ بتاريخ ٨٢٤ هـ/ ١٤٢١ م. حبسه السلطان العثماني مراد الثاني مع إخوته في (چهار طاق بدوي) الواقعة قرب توقات وبذلك انقرضت دولة بني منتشا[1].

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٢٨ و٢٢٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٢٣ و٥٢٤ و٥٢٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٤٣٨/٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٦٥. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٦٨ و٣٦٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٨٣ و٧٨٤.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) آخر أمراء بني تكه في غرب الأناضول.

عثمان چلبي[2]

(... ـ ٨٣٠ هـ/ ... ـ ١٤٢٧ م)

عثمان چلبي بن محمد بك بن محمود بك بن يونس بك بن تكه بك، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) سادس أمراء بني تكه وآخرهم (٨٠٥ ـ ٨٣٠ هـ/ ١٤٠٢ ـ ١٤٢٧ م). أعاده إلى إمارته تيمورلنگ المغولي بعد انتصاره على السلطان العثماني بايزيد الثاني الصاعقة في معركة أنقرة عام ٨٠٥ هـ/ ١٤٠٢ م. عقد عثمان چلبي حلفًا مع طائفة من حكام الطوائف الذين كانوا قد تولوا الحكم حينذاك كبني آيدين وبني صاروخان، وبني منتشا، وعيسى چلبي بن بايزيد الأول ضد السلطان العثماني محمد الأول سنة ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤ م[3].

(أ) آخر أمراء بني كرميان في كوتاهية بالأناضول.

يعقوب الثاني[4]

(... ـ ٨٣٢ هـ/ ... ـ ١٤٢٨ م)

يعقوب الثاني بن سليمان شاه بن محمد بك بن يعقوب بك الأوَّل بن كريم الدين عليشير بن مظفَّر الدين، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) رابع أمراء بني كرميان في كوتاهية وآخرهم. حكم مرَّتَين؛ الأولى (٧٩٠ ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٨٨ ـ ١٣٩٠م). والثانية (٨٠٥ ـ ٨٣٢ هـ/ ١٤٠٢ ـ ١٤٢٨ م). غضب

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، مقابل الصفحة ١٧٦. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٠ و٢٣١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٠٢ و٤٠٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٣٩٤ و١٣٩٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٠. دائرة المعارف الإسلامية ٥/ ٤٤١ و٤٤٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٠٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٣٩٥ و١٣٩٦.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

عليه السلطان العثماني بايزيد الصاعقة فقبض عليه وحبسه في قلعة إيپضالة (بجوار غاليبولي) ثم ألحق كلَّ ممتلكاته ببلاد العثمانيين. ولكن يعقوب بك استطاع الهرب والتجأ إلى تيمورلنك.

وبعد انتصار تيمورلنك على بايزيد الأوَّل الصاعقة عام ٨٠٥ هـ/ ١٤٠٢ م أعاده تيمورلنك إلى إمارته. كانت علاقاته وديَّة مع السلطان محمد چلبي، ووثيقة مع مراد الثاني حتى إنه لمَّا أحسَّ بخطر هجوم ابن قرامان استغاث بمراد الثاني فنجا من خطر القرمانيين. ولمَّا لم يكن له أولاد ذكور فقد أوصى بكل ممتلكاته لمراد الثاني العثماني. توفي عام ٨٣٢ هـ/ ١٤٢٨ م. وبوفاته انقرضت الدولة الكرميانية(١).

(أ) آخر ملوك الدولة الجلائرية في بغداد.

حسين الثاني(٢)

(... ـ ٨٣٥ هـ/ ... ـ ١٤٣٢ م)

حسين الثاني بن علاء الدولة بن أحمد بن أُوَيس الأوَّل (بهادر خان) بن حسن بُزُرْك، الجلائريُّ، الگوركانيُّ، المغوليُّ، الشيعيُّ مذهبًا، الحلِّيُّ وفاةً:

(أ) تاسع ملوك الدولة الجلائرية في بغداد وآخرهم (٨٢٧ ـ صفر ٨٣٥ هـ/ ١٤٢٤ ـ ١٤٣٢ م). وَلي الحكم بعد أخيه شاه محمود سنة ٨٢٧ هـ/ ١٤٢٤ م. قتله إسكندر قراقيونلي في ٣ صفر ٨٣٥ هـ/ ١٤٣٢ م أمام الحلَّة(٣).

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، مقابل الصفحة ١٧٦. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤١١ و٤١٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٣٩٩ و١٤٠٠.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٧٧ و٣٧٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٢٣ و٥٢٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٣٧ و١٤٣٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٢٨ و٢٢٩.

(أ) آخر أمراء التَّيموريِّين في بَلْخ.

إبراهيم سلطان(١)

(... ـ ٨٣٨ هـ/ ... ـ ١٤٣٥ م)

إبراهيم سلطان بن شاه رُخ بن تَيمورلنگ بن تراغاي، المغوليُّ، التَّيموريُّ، البَلخيُّ إقامةً:

(أ) ثالث أمراء التيموريِّين أصحاب بَلْخ وآخرهم (٨١٢ ـ/ ٨١٧ هـ/ ١٤١٠ ـ ١٤١٥ م). وَلي الحكم بعد قايدو بن پير محمد. ثم وَلي الحكم في لورستان (٨١٧ ـ ٨٣٨ هـ/ ١٤١٥ ـ ١٤٣٥ م). واستمرَّ في الحكم حتى وفاته(٢).

(أ) آخر مَنْ حكم في مملكة مالَوَهْ الثانية من أسرة الغوريين.

غزني خان محمد(٣)

(... ـ ٨٣٩ هـ/ ... ـ ١٤٣٦ م)

غزني خان محمد بن هوشنگ ألب خان بن دِلاَوَز خان، الغوريُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثالث ملوك مَالَوَة الغوريين وآخرهم (ذو الحجة ٨٣٨ ـ شوال ٨٣٩ هـ/ ١٤٣٥ ـ ١٤٣٦ م). ارتقى العرش بعد وفاة أبيه ألب خان هوشنگ. ولم يطل عهده. إذ لم يمضِ على حكمه سنة حتى دسَّ له رئيس وزرائه محمود شاه الأوَّل الخَلْجي السُّمَّ واستولى على الحكم مؤسِّسًا الشعبة الخلجية في مالَوَهْ(٤).

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٤/ ١٤٤٣ و١٤٤٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٦٢.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٩٢. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣١ و٤٣٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦١٧ و٦١٨. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ١٦٢ ـ ١٦٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٥٣ و١٥٥٤. المنجد في الأعلام، ص: ٦٣٠.

(أ) آخر مَنِ استقرَّ له الأمر في اليمن من ملوك الدولة الرسولية.

إسماعيل الثالث

(... ـ ٨٤٥ هـ/ ... ـ ١٤٤١ م)

إسماعيل الثالث بن يحيى (الملك الظاهر) بن إسماعيل الأوَّل (الملك الأشرف الثاني) بن العباس (الملك الأفضل)، الرسوليُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالأشرف الرابع:

(أ) ثالث عشر ملوك الدولة الرسولية باليمن (شعبان ٨٤٢ ـ شوال ٨٤٥ هـ/ ١٤٣٨ ـ ١٤٤١ م). بويع له بعد وفاة أبيه الظاهر يحيى سنة ٨٤٢ هـ/ ١٤٣٨ م. واستمرَّ إلى أن توفي بمدينة تعز. «كانت أيامه عجيبة وأحواله غريبة». اشتهر بالفروسية. وقوَّة القلب، والشجاعة والإقدام، والنجدة والشهامة. حتى إنّه لُقِّب بالمجنون لعظيم جرأته وإقدامه[١].

(أ) آخر ملوك البنغال من سلالة راجه كانس.

أحمد شاه[٢]

(.. ـ ٨٤٦ هـ/ ... ـ ١٤٤٣ م)

أحمد شاه بن محمد شاه (جلال الدين) بن راجه كانس، البنغاليُّ إقامةً ووفاةً، شمس الدين:

(أ) ثالث ملوك البنغال من سلالة راجه كانس وآخرهم (٨٣٥ ـ ٨٤٦ هـ/ ١٤٣٢ ـ ١٤٤٣ م). وَلِي الحكم بعد وفاة أبيه جلال الدين محمد شاه سنة ٨٣٥ هـ/ ١٤٣٢ م[٣].

(أ) آخر أمراء بني برهان الدين في سيواس غرب الأناضول.

علي زين العابدين[٤]

(٧٨٥ ـ ٨٤٨ هـ/ ١٣٨٤ ـ ١٤٤٥ م)

عليُّ بن أحمد (برهان الدين) بن محمد (شمس الدين) بن سليمان (سراج الدين)، زين العابدين، التركيُّ أصلاً، علاء الدين، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) ثاني أمراء بني برهان الدين وآخرهم (٨٠١ ـ ٨٠١ هـ/ ١٣٩٩ ـ ١٣٩٩ م). وَلي الحكم لبضعة أسابيع بعد مقتل والده على يد القره قيونلية. فرَّ والتجأ إلى صهره ناصر الدين محمد ذي القادر. وفي عهده استولى السلطان العثماني بايزيد يلدرم (الصاعقة) على بلاد زين العابدين علي وألحقه بالأمراء العثمانيين[١].

(أ) آخر ملوك التَّيموريِّين في فارس ومازندران.

سلطان محمد[٢]

(... ـ ٨٥٥ هـ/ ... ـ ١٤٥٢ م)

سلطان محمد ميران شاه بن بايسُنْقُر بن شاه رُخ بن تيمورلنگ بن تراغاي، المغوليُّ، التيموريُّ:

(أ) خامس التيموريين أصحاب فارس ومازندران وسجستان وآخرهم (٨٥٠ ـ ٨٥٥ هـ/ ١٤٤٧ ـ ١٤٥٢ م). وَلِي الحكم بعد ابن عمِّه عبد الله، واستمرَّ فيه حتى وفاته[٣].

(أ) آخر ملوك أسرة بادوسپان من الجيل الثاني في رستمدار.

كيومرث[٤]

(... ـ ٨٥٧ هـ/ ... ـ ١٤٥٣ م)

كيومرث بن بيستون بن كستهم بن زيار (تاج الدولة) بن ملك شاه كيخسرو، البادوسپانيُّ:

(أ) الثالث والعشرون من ملوك أسرة بادوسپان من الجيل الثاني في رستمدار وآخرهم (٨٠٧ ـ ٨٥٧ هـ/ ١٤٠٤ ـ ١٤٥٣ م). عيَّنه تيمورلنك محافظًا على قلعة فور. ولكن أحد الأمراء المجاورين ويدعى پير محمد

---

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٩٧ و٩٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٠٧. الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٩.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٨٧. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦١٤.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٣ و٢٣٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥١٧ و٥١٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤١١ و١٤١٣.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٤٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٦٢.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

قبض عليه وسجنه مدّة في شيراز. وقد آلى على نفسه وهو في محبسه إذا هو أُطلِق وعاد إلى مُلكِهِ أن يُظهر التشيع ويدعو له. فلمّا أُطلِق أرغم رعيّته قهرًا، وكانوا إلى ذلك الوقت على السُّنَّة، أن يعتنقوا المذهب الشيعي.

ولما قُتل عام ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣ م اختلف ولداه كاوس واسكندر وافترقا واقتسما المملكة فظهرت نتيجة لذلك شعبتان جديدتان في الأسرة[١].

(أ) آخر أمراء بني جاندار في قَسْطَمُوني غرب الأناضول.

قيزيل أحمد بك[٢]

(... - بعد ٨٦٦ هـ/ ... - بعد ١٤٦١ م)

قيزيل أحمد بن إبراهيم بك الثاني بن إسفنديار بك بن بايزيد بك كوتوروم بن عادل بك، التركمانيُّ، الأناضوليُّ إقامةً، وعلى اسمه يسمُّون الدولة كلها قيزيل أحمد ليلر:

(أ) حادي عشر أمراء بني جاندار وآخرهم (٨٦٤ - ٨٦٦ هـ/ ١٤٥٩ - ١٤٦١ م). عيّنه السلطان العثماني محمد الفاتح بعد أن عزل أخاه إسماعيل بك سنة ٨٦٤ هـ/ ١٤٥٩ م.

وبعد مدّة قصيرة احتلَّ العثمانيون سينوپ وعزلوا قزيل أحمد سنة ٨٦٦ هـ/ ١٤٦١ م، ودخلت بلاد الإسفنديارِيّين جميعها ونهائيًا في حوزة العثمانيين. ورفض قزيل أحمد أن يتبوّأ ولاية لواء المورة وتذرّع ببعض الحجج وفرَّ إلى القرمانيين ثم إلى حسن أوزون (الطويل). ولكنه بعد وفاة السلطان محمد الفاتح استعطف السلطان بايزيد الثاني وعاش في بلاد العثمانيين إلى حين وفاته[٣].

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٠٠ و٣٠١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٢ و٤٧٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، مقابل الصحفة ١٧٦. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٤ و٢٢٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٢٥ - ٤٢٦ و٤٢٧ و٤٢٨. دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ١٢٢ و١٢٣. =

(أ) آخر ملوك الدولة المَرِينية في المغرب الأقصى.

عبد الحق الثاني

(... - ٨٦٩ هـ/ ... - ١٤٦٥ م)

عبد الحق الثاني بن عثمان الثالث بن أحمد (المستنصر بالله الأول) بن إبراهيم (المستعين بالله) بن علي (المنصور بالله)، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمد:

(أ) الخامس والعشرون من ملوك الدولة المرينية بالمغرب الأقصى وآخرهم (٨٢٣ - شهر رمضان ٨٦٩ هـ/ ١٤٢١ - ١٤٦٥ م). وَلِيَ الحكم بعد مقتل أبيه عثمان الثالث على يد الوزير عبد العزيز اللبابي سنة ٨٢٣ هـ/ ١٤٢١ م. وترك السلطان التصرف في الملك إلى وزرائه وحجّابه. وكان ممّن ولي الوزارة بنو وطاس الذين استحوذوا على أمور الدولة. فراع السلطان ذلك فنكَّل بهم، وقتل أكثر من كان منهم بمدينة فاس، في أوائل المحرم سنة ٨٦٦ هـ/ ١٤٦٢ م. واستوزر يهوديَّيْن، فاعتزّ بهما يهود فاس وتحكَّموا في الأشراف والفقهاء، فثار الناس واعملوا القتل في اليهود، ونادوا بخلع السلطان، وتولية الشريف أبي عبد الله محمد الحفيد، فأمر الشريف بضرب عنق عبد الحق، فقُتِلَ. وبمقتله انقرضت دولة بني مَرين في المغرب الأقصى بعد أن دامت مئتين وثمانية وسبعين عامًا[١].

(أ) آخر أمراء القَرَاقَيُونْلِيّة في بغداد.

محمد ميرزا[٢]

(... - بعد ٨٧٣ هـ/ ... - ١٤٦٨ م)

محمد ميرزا بن جهان شاه بن قرا يوسف نويان بن قرا محمد تورمُشْ بن بَيْرام خواجه، القراقيونلِيُّ أصلاً:

= د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٠٢ - ١٤٠٣ و١٤٠٤.

(١) الزركشي: تاريخ الدولتين، ص: ١٢٦ و١٥٠ و١٥٦. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٣ و١٢٤. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٣٧٤ = ٥٤٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٧٧ و١٢٨١. موسوعة المورد ٦/ ١٩٨. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٨١. المنجد في الأعلام ص: ٦٧٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) خامس أمراء القراقيونلية في بغداد وآخرهم (٨٧١ ـ ٨٧٣ هـ/ ١٤٦٦ ـ ١٤٦٨ م). وَلي بعد أخيه پير بوداق. وبه انقرضت الدولة القراقيونلية في بغداد[١].

(أ) آخر ملوك الدولة القَرَاقَيُونْلِيَّة في أذربيجان.

حسن علي[٢]

(. . . ـ ٨٧٤ هـ/ . . . ـ ١٤٦٩ م)

حسن علي بن جهان شاه بن قرا يوسف نويان بن قرا محمد تورمُشْ بن بَيْرام خواجه، القراقيونليُّ أصلاً، الأذربيجانيُّ إقامةً:

(أ) سادس ملوك الدولة القراقيونلية في أذربيجان وآخرهم (٨٧٢ ـ ٨٧٤ هـ/ ١٤٦٧ ـ ١٤٦٩ م). وَلي الحكم بعد حسين علي بن إسكندر سنة ٨٧٢ هـ/ ١٤٦٧ م. قتله أوزون حسن سنة ٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩ م. وبمصرعه انقرضت دولة القراقيونلية[٣].

(أ) آخر ملوك الكانم في أفريقيا.

محمد الرابع[٤]

(. . . ـ بعد ٨٧٦ هـ/ . . . ـ بعد ١٤٧٢ م)

محمد الرابع بن محمد الثالث بن كاداي (قاضي) بن عثمان الثالث، الإفريقيُّ أصلاً وإقامة:

(أ) الخامس والثلاثون من ملوك الكانم وآخرهم (٨٧٢ ـ ٨٧٦ هـ/ ١٤٦٧ ـ ١٤٧٢ م). وَلي الحكم بعد عمر الثاني. كان محاربًا شجاعًا. وبه أفل نجم الكانم تمامًا وبدأ عصر البورنو[٥].

(أ) آخر ملوك السادة في سلطنة دِهْلي بالهند.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٣٦ و٥٣٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٠٩٣.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣٦. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٣ و٣٨٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٣٦ و٥٣٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٠٩١ و١٠٩٢.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٩٧٤.

عالم شاه[١]

(. . . ـ ٨٨٣ هـ/ . . . ـ ١٤٧٩ م)

عالم شاه بن محمد شاه الرابع بن فريد بن خضر خان، الهنديُّ إقامةً، الباداوانيُّ وفاةً، علاء الدين:

(أ) رابع ملوك السادة في دِهْلي وآخرهم (شوال ٨٤٩ ـ ربيع الأول ٨٥٥ هـ/ ١٤٤٦ ـ ١٤٥٢ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه محمد شاه الرابع. كان ضعيفًا، منصرفًا لأهوائه دون الاهتمام بشؤون الدولة، فلم يمتدَّ نفوذه إلى أكثر من أطراف دِهْلي. حتى تندر الناس والمؤرخون بهذه العبارة التي تدلُّ على مقدار سلطنته: «ملك شاه عالم من دِهْلي إلى پالم (وپالم مكان في أطراف دِهْلي). حاول التنكيل بوزيره حُمَيْد خان، فسارع إلى الاستنجاد بالقائد الأفغاني بهلول لودي الذي كان قد بسط نفوذه على البنجاب الشمالية. فاضطر عالم شاه إلى التنحّي سنة ٨٥٥ هـ/ ١٤٥٢ م لمصلحة بهلول لودي. وبذلك زالت دولة السادة في دِهْلي[٢].

(أ) آخر أمراء الدولة الصَّفَّارية الرابعة في فارس.

محمود الصَّفار[٣]

(القرن التاسع الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي)

محمود (وقيل: محمد) بن يحيى (نظام الدين) بن شاه شاهان (شمس الدين) بن قطب الدين الأوَّل بن عز الدين، الصفَّار، الفارسيُّ إقامةً، شمس الدين:

(أ) ثالث عشر الصفاريين في فارس وآخرهم (٨٥٥ ـ . . . هـ/ ١٤٨٠ ـ . . . م). وَلي الإمارة بعد أبيه نظام الدين يحيى سنة ٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠ م. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه[٤].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٧٩. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ و٤٢٥. د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ١٤٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٠٠ و٦٠٧.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٣٨.

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثمانيِّ محمد الثاني.

محمد قَرَه مانْلي[1]

(... ـ ٨٨٦ هـ/ ... ـ ١٤٨٤ م)

محمد قَرَه مانْلي باشا، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب الصدر الأعظم في عهد السلطان العثماني محمد الثاني (٨٨٢ ـ ربيع الأول ٨٨٦ هـ/ ١٤٧٨ ـ ١٤٨٢ م). وَلِي الصدارة بعد كُدُك أحمد آرناؤود. قتله الإنكشارية في ٥ ربيع الأول ٨٨٦ هـ/ ١٤٨٢ م. فخلفه إسحاق باشا[2].

(أ) آخر أمراء الدولة القرامانية في غرب الأناضول.

قاسم[3]

(... ـ ٨٨٨ هـ/ ... ـ ١٤٨٣ م)

قاسم بن إبراهيم بك بن محمد الثاني بن علاء الدين ابن خليل (علاء الدين)، التركمانيُّ، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) رابع عشر أمراء الدولة القرامانية وآخرهم. حكم مرتَيْن؛ الأولى مشتركًا مع أخيه پير أحمد (٨٧٤ ـ ٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩ ـ ١٤٦٩ م). والثانية منفردًا بعد تخلي أخيه إسحاق (٨٧٤ ـ ٨٨٨ هـ/ ١٤٦٩ ـ ١٤٨٣ م). ولمّا ولي السلطان بايزيد الثاني وانهزم الأمير شاه زاده چم بن محمد الثاني في بروسَّة لجأ إلى ديار القرامانيين وظلَّ قاسم بك يتعاون مع «چم» في إيچ إيل إلى أن لجأ چم إلى فرسان رودس سنة ٨٨٧ هـ/ ١٤٨٢ م، فعقد قاسم بك معاهدة مع بايزيد احتفظ بمقتضاها بإيچ أيل وبقي بها إلى أن توفي سنة ٨٨٨ هـ/ ١٤٨٣ م وبموته انقرضت دولة القرامانيين واستولى العثمانيون على أملاكها[4].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٩٩.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤١٨ و٤٢٠ و٤٢٢. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٣٩١ و١٣٩٢.

(أ) آخر سلاطين أسرة إلياس شاهي الثانية في البنغال.

فتح شاه[1]

(... ـ ٨٩٢ هـ/ ... ـ ١٤٨٧ م)

فتح شاه بن محمود، البنغاليُّ إقامةً ووفاةً، جلال الدين:

(أ) خامس سلاطين البنغال من أسرة إلياس شاهي الثانية وآخرهم (٨٨٦ ـ ٨٩٢ هـ/ ١٤٨٢ ـ ١٤٨٧ م). ارتقى العرش بعد وفاة سكندر شاه الثاني. اغتاله سلطان شاه زاده بارك قائد الخصيان الأحباش واستولى على الحكم[2].

(أ) آخر ملوك الحَفْصيِّين الذين حافظوا على الدولة الحَفْصية من الانهيار.

عثمان

(٨٢١ ـ ٨٩٣ هـ/ ١٤١٨ ـ ١٤٨٨ م)

عثمان بن محمد (المنصور بالله) بن عبد العزيز (المتوكل على الله) بن أحمد الثاني، الحَفْصيُّ، الهِنتاتيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عمرو (وقيل: أبو عمر)، الملقَّب بالمتوكل على الله، أُمُّه أم ولد من «العلوج» اسمها مريم:

(أ) تاسع عشر ملوك الدولة الحفصية بتونس (صفر ٨٣٩ ـ ٨٩٣ هـ/ ١٤٣٥ ـ ١٤٨٨ م). بويع بالملك بعد وفاة أخيه محمد الرابع المنتصر بالله ـ بتونس صبيحة يوم الجمعة ١٢ صفر ٨٣٩ هـ/ ١٤٣٥ م. ولم تخلُ أيامه من فتن للأعراب. ثم صفت وطالت. وخُطِب له بالجزائر وتلمسان، وجاءته بيعة صاحب فاس. وهو آخر من انتظم له المُلْك من الحفصيِّين وحافظ على دولتهم ثم أخذت في الانهيار.

توفي بتونس بعد أن حكم أربعةً وخمسين عامًا. من مآثره خزانة كتب في جامع الزيتونة، ومدرسة[3].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٨٨ د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦١٤. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٧.

(٣) محمد الهادي العامري: تاريخ المغرب العربي، ص: ١٤٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية =

(أ) آخر ملوك الأحباش في البنغال.

مُظَفَّر شاه[1]

(... ـ ٨٩٩هـ/ ... ـ ١٤٩٤ م)

سيدي بدر مُظَفَّر شاه، الحبشيُّ أصلاً، البنغاليُّ إقامةً ووفاةً، شمس الدين، أبو النصر:

(أ) ثالث ملوك الأحباش في البنغال وآخرهم (٨٩٦ ـ ٨٩٩ هـ/ ١٤٩١ ـ ١٤٩٤ م). ارتقى العرش بعد أن اغتال سيِّده محمودًا الثاني سنة ٨٩٦ هـ/ ١٤٩١ م. ولم يَطُلْ عهده في الحكم[2].

(أ) آخر ملوك الدولة الرَّسولية في اليمن.

أبو القَاسِم المَسْعُود

(٨٣٣ ـ بعد ٨٩٩ هـ/ ١٤٣٠ ـ بعد ١٤٩٤ م)

أبو القاسم بن إسماعيل الثاني (الملك الأشرف الثالث) بن أحمد (الملك الناصر) بن إسماعيل الأوَّل (الملك الأشرف الثاني)، الرسوليُّ، اليمنيُّ نشأةً وإقامةً، الملقَّب بالملك المسعود:

(أ) خامس عشر ملوك الدولة الرسولية في عهد انحلالها باليمن وآخرهم (٨٥٤ ـ ٨٥٨ هـ/ ١٤٥٠ ـ ١٤٥٤ م). وَلِيَ الحكم في زبيد سنة ٨٤٦ هـ/ ١٤٤٣ م، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، والحكم يومئذٍ في أيدي العبيد، يخلعون ويولُّون. ونشبت بينه وبين المُظَفَّر يوسف معارك انتهت بإقصاء المسعود عن تعز سنة ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨ م.

ثمّ تخلَّى له المظفر عن تَعز، فأقام يتنقَّل بينها وبين عدن؛ والحرب سجال بينه وبين عامر بن طاهر إلى أن خلع نفسه سنة ٨٥٨ هـ/ ١٤٥٤ م وخرج من عدن إلى مكة (وقيل: الحبشة). وبخروجه انتهت الدولة الرسولية من بلاد اليمن[3].

(أ) آخر ملوك الشرق بجونپور في الهند.

حسين شاه[1]

(... ـ ٩٠٥ هـ/ ... ـ ١٥٠٠ م)

حسين شاه بن محمود شاه بن إبراهيم شاه (شمس الدين)، الهنديُّ، الجونپوريُّ إقامة، الدهلويُّ وفاةً:

(أ) سادس ملوك الشرق بجونپور وآخرهم (٨٦٣ ـ ٨٩٤ هـ/ ١٤٥٩ ـ ١٤٨٩ م). ارتقى العَرش بعد أخيه محمّد شاه. وفي عهده استولى بهلول اللودي سنة ٨٩٤ هـ/ ١٤٨٩ م على جونپور وأقطعها ولده تازبك شاه بن بهلول، وفرَّ حسين شاه نتيجة لهذا الغزو. وعبثًا حاول حسين شاه استرداد بلاده ولكنه هُزِم في وجه سِكَنْدَر بن بهلول بجوار بنارس. فالتجأ إلى ملك البنغال علاء الدين حسين، إلاّ أنَّ سكندر اللودي قبض عليه سنة ٩٠٠ هـ/ ١٤٩٥ م وسجنه إلى أن توفي سنة ٩٠٥ هـ/ ١٥٠٠ م. وبوفاته انقرض الملوك الشرقيُّون بجونپور[2].

(أ) آخر أمراء الآق قَيُونْلِية بإصبهان وألوند.

محمّد ميرزا[3]

(... ـ ٩٠٥ هـ/ ... ـ ١٠٠٥ م)

محمّد ميرزا (وقيل: محمّدي ميرزا) بن يوسف بن أوزون حسن بك بن علي بك (جلال الدين) بن قرا يولك عثمان، التركمانيُّ، الآق قيونليُّ:

(أ) حادي عشر أمراء الآق قيونلية (٩٠٣ ـ ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٨ ـ ١٥٠٠ م). حكم بإصبهان وألوند وكرمان ويزد. سقط قتيلاً سنة ٩٠٥ هـ/ ١٥٠٠ م بالقرب من إصفهان في معركة ضد أخيه[4].

= ٥٦/١ ـ ٥٨. السخاوي: الضوء اللامع ١٣٨/٥. الزركلي: الأعلام ٢١٣/٤.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٨٨. زامباور: معجم الأنساب ٤٢٨/٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٦١٤/٢. المنجد في الأعلام، ص: ١٠٨.

(٣) السخاوي: الضوء اللامع ١٣٤/١١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٩٨ و٩٩. زامباور: معجم الأنساب ١٨٤/١ و١٨٥. صالح الحامد: تاريخ =

= حضرموت ٥٥٥/٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢٠٦/١ ـ ٢٠٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٢٠٩/٢. الزركلي: الأعلام ١٧٣/٥. موسوعة المورد ١٢٧/٨.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٩٠. زامباور: معجم الأنساب ٤٣١/٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٦١٦/٢. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٧٩. المنجد في الأعلام، ص: ٣٥ و٣٨٧.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣٧.

(أ) آخر خانات أسرة توقاتيمور في القپچاق الشرقيّ.

شيخ أحمد[1]

(... ـ بعد ٩٠٧ هـ/ ... ـ بعد ١٥٠٢ م)

شيخ أحمد خان بن أحمد خان بن كوچك محمّد خان ابن تيمور خان، المغوليُّ أصلاً، القپچاقيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سادس خانات أسرة توقا تيمور في القپچاق الشرقي وآخرهم (٨٦٦ ـ ٩٠٧ هـ/ ١٤٦٢ ـ ١٥٠٢ م). وفي عهده استطاع منكلي كراي الأوّل خان أن يطيح به ويستولي على قسمٍ كبيرٍ من أراضيه، واستولت روسية على القسم الباقي[2].

(أ) آخر أمراء بني أفراسياب في رستمدار وفيروزكوه.

كيا أمير حسين[3]

(... ـ ٩٠٩ هـ/ ... ـ ١٥٠٤ م)

كيا أمير حسين (وقيل: حسن) بن علي بن كيا لُهْرَاسپ بن كيا حسين، الجلاويُّ:

(أ) سابع أمراء بني أفراسياب وآخرهم. حكم في رستمدار وفيروزكوه (٩٠٩ ـ ٩٠٩ هـ/ ١٥٠٤ ـ ١٥٠٤ م). حاصره الشاه إسماعيل الصَّفوي في قلعة وسطى فانتحر. وبانتحاره زالت إمارة بني أفراسياب[4].

(أ) آخر أمراء بني دجانة في الشِّحر بحضرموت.

سَعْد[5]

(... ـ ٩١٠ هـ/ ... ـ ١٥٠٥ م)

سَعْد بن مبارك بن فارس، الكِنْدِيُّ، الحَضْرَميُّ، الحيريجيُّ وفاةً:

(أ) ثالث أمراء بني دجانة في الشحر وآخرهم (٨٨٣ ـ ٩٠١ هـ/ ١٤٧٨ ـ ١٤٩٦ م). انتزع الإمارة

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٨٣.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٥٥ و١٤٥٦.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

من يد بَدْر بن محمّد بن عبد اللّه الكثيري، وبقي في الحكم إلى أن انتزعها منه جعفر بن عبد اللّه الكثيري. فهرب سعد إلى حيريج وحكمها حتى وفاته[1].

(أ) آخر سلاطين الدولة الآق قيونلية في أذربيجان وديار بكر.

ألوند[2]

(... ـ ٩١٠هـ/ ... ـ ١٥٠٥ م)

ألوند بن يوسف بن أوزون حسن بك بن علي بك (جلال الدين) بن قرايولك عثمان بن قتلغ بك (فخر الدين)، التركمانيُّ، الآق قيونليُّ، الديار بكريُّ وفاةً:

(أ) عاشر سلاطين الدولة الآق قيونلية (٩٠٣ ـ ٩٠٧ هـ/ ١٤٩٧ ـ ١٥٠٥ م) حكم في أذربيجان وديار بكر. تغلَّب على الشاه إسماعيل الصفوي في معركة «شرور» (قرب بلدة نخجدان) سنة ٩٠٧ هـ/ ١٥٠٢ م ففرَّ إلى بغداد ثم إلى ديار بكر. حيث توفي أواخر سنة ٩١٠ هـ/ ١٥٠٤ م[3].

(أ) آخر ملوك التَّيْمُوريِّين في خراسان.

المُظَفَّر[4]

(... ـ بعد ٩١٢ هـ/ ... ـ بعد ١٥٠٦ م)

المُظَفَّر بن ميرزا حسين بايْقَرا بن منصور (غياث الدين) بن بايْقَرَا بن عمر شيخ، المغوليُّ، التيموريُّ، بديع الزمان، الخراسانيُّ إقامةً:

(أ) ثامن التيموريِّين أصحاب خراسان وآخرهم (المحرم ٩١٢ ـ ٩١٢ هـ/ ١٥٠٦ ـ ١٥٠٦ م) وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده ميرزا حسين بايقرا. ولم يَطُلْ عهده في الحكم، فقد هزمه محمّد الشيباني سنة ٩١٢هـ/ ١٥٠٦ م. وقضى على الدولة التيمورية في خراسان[5].

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢١٨ و١٢١٩.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣٧. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٠٩٧.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٤٦.

(أ) آخر ملوك سلطنة مَلَقَّة في ماليزيا.

محمود شاه[1]

(. . . ـ ٩١٧ هـ/ . . . ـ ١٥١١ م)

محمود شاه بن رعايت شاه (علاء الدين) بن منصور شاه بن مظفَّر شاه، الماليزيُّ، المَلَقِّيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سابع ملوك سلطنة مَلَقَّة وآخرهم (٨٩٤ ـ ٩١٧ هـ/ ١٤٨٨ ـ ١٥١١ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده علاء الدين رعايت شاه. وفي أواخر عهده استولى ألفونسو دي البوكيرك البرتغالي على مَلَقَّة وألحقها ببلاده[2].

(أ) آخر سلاطين أبي المواهب في كِلْوَة بإفريقيا.

محمَّد[3]

(. . . ـ بعد ٩١٨ هـ/ . . . ـ بعد ١٥١٣ م)

محمَّد بن الحسين بن سليمان بن محمَّد، الحَضْرَميُّ، المهدليُّ، الإفريقيُّ إقامةً:

(أ) الحادي والثّلاثون من سلاطين أبي المواهب في كِلْوَة وآخرهم (. . . ـ ٩١٨ هـ/ . . . ـ ١٥١٣ م). ارتقى العرش بعد الأمير سعيد. وبه انقرضت أسرة أبي المواهب بعد سيطرة الاستعمار البرتغالي على كِلْوَة[4].

(أ) آخر سلاطين الآق قيونليَّة في شيروان.

مراد[5]

(. . . ـ ٩٢٠ هـ/ . . . ـ ١٥١٤ م)

مراد بن يعقوب بك بن أوزون حسن بك بن علي بك (جلال الدين) بن قرا يولك عثمان، التركمانيُّ، الآق قيونليُّ:

(أ) آخر سلاطين الآق قيونلية. حكم مرَّتَيْن؛ الأولى (٩٠٣ ـ ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٨ ـ ١٥٠٠ م)، والثانية (٩٠٧ ـ ٩١٤ هـ/ ١٥٠٢ ـ ١٥٠٨ م).

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٩٧٨.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٣٦٦.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

استولى على العراق وفارس بعد قتل محمَّد بن ميرزا. عقد عام ٩٠٦ هـ/ ١٥٠٠ م معاهدة مع ابن عمِّه ألوند. أخذ ألوند بمقتضاها أذربيجان وديار بكر وأخذ مراد فارس والعراق دخل في صراع مع السلطان إسماعيل الصفوي ووقعت بينهما معركة قرب همدان سنة ٩٠٨ هـ/ ١٥٠٢ م انتصر فيها إسماعيل الصفوي وأرغم مرادًا على الفرار إلى بغداد. حيث قضى فيها خمسة أعوام ونصف عام ثم هاجمه إسماعيل الصفوي فاضطرَّ مراد وهو حاكم بغداد إريك إلى الفرار إلى المماليك في مصر ومنها إلى علاء الدولة أو القادر، ولمَّا أراد السلطان سليم الأول العثماني محاربة الصفويّين، وجدها مراد فرصة للثأر ولاسترجاع إمارته فأمدّه سليم بفرقة عسكرية للاستيلاء على ديار بكر ولكنه قُتِل سنة ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤ م[1].

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني بايزيد الثاني.

هِرْسِك زاده أحمد[2]

(. . . ـ بعد ٩٢٠ هـ/ . . . ـ بعد ١٥١٥ م)

هِرْسِك زاده أحمد باشا، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) آخر من تولَّى منصب الصدر الأعظم في عهد السلطان العثماني بايزيد الثاني. وَلِيَ الصدارة أربع مرَّات؛ الأولى (رجب ٩٠٢ ـ ٩٠٣ هـ/ ١٤٩٧ ـ ١٤٩٨ م) بعد داود آرناؤود باشا، والثانية (٩٠٩ ـ ٩١٢ هـ/ ١٥٠٤ ـ ١٥٠٧ م). بعد خادم علي باشا، والثالثة (٩١٧ ـ ٩١٨ هـ/ ١٥١٢ ـ ١٥١٣ م) بعد ولاية خادم علي باشا، والرابعة (٩١٨ رمضان ـ ٩٢٠ هـ/ ١٥١٣ ـ ١٥١٥ م) بعد قوجه مصطفى باشا. واستمرَّ في منصبه إلى أن خلفه خادم سنان باشا[3].

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣٧. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٦. دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٤٨١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٤٢ و٥٤٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٠٩٥ ـ ١٠٩٦ و١٠٩٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٩٩.

(أ) آخر زعماء المعنيِّين في الشُّوف بلبنان.

يوسف الثاني[1]

(... ـ ٩٢١ هـ/ ... ـ ١٥١٦ م)

يوسف الثاني بن ملحم بن أحمد بن عثمان بن سَعْد الدين، المعنيُّ، الشوفيُّ إقامةً:

(أ) ثاني عشر زعماء المعنيين في الشُّوف وآخرهم (٨٧٥ ـ ٩٢١ هـ/ ١٤٧١ ـ ١٥١٦ م). وَلِيَ الزعامة بعد وفاة والده الأمير ملحم. استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلفه عمُّه الأمير فخر الدين الأوَّل الذي أسَّس الإمارة المعنيَّة[2].

(أ) آخر سلاطين الدولة الطاهرية في اليمن.

عامر الثاني

(... ـ ٩٢٣ هـ/ ... ـ ١٥١٧ م)

عامر الثاني بن عبد الوهّاب (الملك المنصور) بن داود بن طاهر بن معوضة، العمريُّ، الأمويُّ، القُرَشيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، صلاح الدين، الملقَّب بالملك الظافر:

(أ) رابع سلاطين الدولة الطاهرية في اليمن وآخرهم (٨٩٤ ربيع الآخر ـ ٩٢٣ هـ/ ١٤٨٩ ـ ١٥١٧ م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة أبيه عبد الوهّاب سنة ٨٩٤ هـ/ ١٤٨٩ م. كان على جانب من التديُّن والاستقامة، كما أنَّه كان كثير البِرِّ والصدقات، جميل الآثار. من مآثره عمارة الجامع الأعظم بزبيد، ومدرسة الشيخ الجبرتي، ومدرستان بتعز. ولمَّا أحسَّ السلطان المصري قانصوه الغوري بخطر البرتغاليين الذين بدأوا يجتازون البحر الأحمر، أرسل أسطولاً لدفع الإفرنج عن اليمن بقياد حسين الكردي فنشبت بين حسين الكردي وعامر الثاني حروب كثيرة انتهت بمقتل عامر في جبل «نقم» قرب صنعاء. وبمقتله انقرضت الدولة الطاهرية في اليمن[3].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٢٣.

(٣) السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ١٠٠ (في ترجمة والده عبد الوهاب). لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٠٠ و١٠١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٥. صالح الحامد: تاريخ حضرموت ٢/ ٥٧٤ ـ ٥٧٨. د. أحمد =

(أ) آخر سلاطين دولة المماليك البرجيِّين في مصر والشام.

الأشرف طومان بايْ الثاني

(٨٧٩ ـ ٩٢٣ هـ/ ١٤٧٤ ـ ١٥١٧ م)

طُومان بايْ، الجركسيُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو النصر، الملقَّب بالملك الأشرف:

(أ) الثالث والعشرون من سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام وآخرهم (٩٢٢ ـ ٩٢٣ هـ/ ١٥١٦ ـ ١٥١٧ م). كان مملوكًا لقانصوه الغُوْري ثم للأشرف قايِتْبَاي. بُويع بالسلطنة بقلعة الجبل في القاهرة يوم الخميس ١٤ رمضان ٩٢٢ هـ/ ١٠ ت١ ١٥١٦ م. بعد مقتل السلطان قانصوه الغُوري. وكانت الدولة في اضطراب، لخلو الخزائن من المال بسبب الحرب مع العثمانيين، ولاحتلال هؤلاء البلاد الشامية وزحفهم على مصر. قاوم السلطان العثماني سليم الأول وقام بالدفاع عن القاهرة في وجه الزحف العثماني، فانكسر واستمر يقاتل حتى وقع أسيرًا في يد السلطان العثماني سليم الأول، فشنقه بالقاهرة على باب زويلة يوم الاثنين ٢١ ربيع الأول ٩٢٣ هـ/ ٢٣ نيسان ١٥١٧ م. وبمقتله انقرضت دولة المماليك الجراكسة في مِصْرَ[1].

(أ) آخر أمراء دولة آل يماني في تِرِيم بحضرموت.

محمَّد[2]

(... ـ بعد ٩٢٦ هـ/ ... ـ بعد ١٥٢٠ م)

محمَّد بن أحمد بن سلطان بن دويس بن راصع، الحَضْرَميُّ، التَّريميُّ إقامةً، اليمنيُّ وفاةً:

= سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٠٩ و٢١٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٠٦ و١٢٠٧. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٣. المنجد في الأعلام، ص: ٤٤٤.

(١) منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٩١ ـ ٩٣ = ٦٢٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٨٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٠٤٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٦٠ و١٦٣. د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٨١٩ و٨٣٠. محمد فريد: تاريخ الدولة العلية، ص: ٣٨. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) ثاني عشر أمراء دولة آل يماني بتريم وآخرهم (٩١٢ ـ ٩٢٦ هـ/ ١٥٠٧ ـ ١٥٢٠ م). وَلِيَ الإمارة بعد أن قتل سلفه عبد اللّٰه بن راصع عام ٩١٢ هـ/ ١٥٠٧ م. واستمرَّ في الحكم إلى أن قضى على دولته السلطان الكثيري بدر بن عبد اللّٰه أبو طويرق وأجلى آل يماني إلى بلاد اليمن[1].

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني سليم الأوّل.

مصطفى باشا[2]

(... ـ بعد ٩٢٦ هـ/ ... ـ بعد ١٥٢٠ م)

مصطفى باشا، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب الصدر الأعظم في عهد السلطان العثماني سليم الأول (٩٢٣ ـ ٩٢٦ هـ/ ١٥١٧ ـ ١٥٢٠ م). وَلِيَ الصدارة بعد يونس باشا. استمرَّ في منصبه إلى أن خلفه محمّد پيري باشا. شيّد مسجدًا في جويزة سنة ٩٢٥ هـ/ ١٥١٩ م[3].

(أ) آخر وُلاة حلب من قِبَل المماليك البرجيّين.

خاير بك[4]

(... ـ بعد ٩٢٦ هـ/ ... ـ بعد ١٥٢٠ م)

خاير بك، الأشرفيُّ، سيف الدين، الحلبيُّ إقامةً:

(أ) آخر ولاة حلب من قِبَل المماليك البرجيين. وَلِيَ الحكم مرّتَيْن؛ الأولى (٩١٠ ـ ٩١٠ هـ/ ١٥٠٥ ـ ١٥٠٥ م)، والثانية (نحو ٩١٦ ـ ٩٢٦ هـ/ نحو ١٥١١ ـ ١٥٢٠ م). وفي أواخر عهده استولى العثمانيون على حلب[5].

(أ) آخر وُلاة المماليك البرجيّين على دمشق.

الغَزَّالي[1]

(... ـ ٩٢٧ هـ/ ... ـ ١٥٢١ م)

جان بردي، الغَزَّالي، الشآميُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) آخر ولاة المماليك البرجيين على دمشق (٩٢٢ ـ ٩٢٢ هـ/ ١٥١٧ ـ ١٥١٧ م). خان سيّده السلطان قانصوه الغوري سلطان المماليك في معركة مرج دابق التي انتصر فيها السلطان العثماني سليم الأول على المماليك. عيّنه السلطان سليم حاكم دمشق. ثار على العثمانيين واستقلَّ بالحكم في سورية، في أوّل عهد السلطان سليمان القانوني، فقُتِلَ[2].

(أ) آخر أمراء المماليك الجراكسة باليمن.

إسكندر[3]

(... ـ بعد ٩٢٧ هـ/ ... ـ بعد ١٥٢١ م)

إسكندر، الجركسيُّ أصلاً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثالث أمراء المماليك الجراكسة باليمن وآخرهم (٩٢٣ ـ ٩٢٧ هـ/ ١٥١٨ ـ ١٥٢١ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة برسباي الجركسي. اعترف به السلطان العثماني سليم الأوّل. عزله رومِلي كمال بك سنة ٩٢٧ هـ/ ١٥٢١ م. وبعزله انقرضت إمارة المماليك الجراكسة باليمن وبدأ حكم رومِلي لوند[4].

(أ) آخر أمراء ذي القادر في مرعش وألبستان بالأناضول.

علي بك[5]

(... ـ ٩٢٨ هـ/ ... ـ ١٥٢١ م)

علي بك بن شاه سِوار بك بن سليمان بك بن محمّد بك (ناصر الدين) بن خليل بك، التركمانيُّ، الأناضوليُّ إقامةً:

---

(١) صالح الحامد: تاريخ حضرموت ٢/ ٥٣٢ و٥٣٣ ـ ٥٣٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢١٥ و١٢١٦.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٩٩.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥٥.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤٩. المنجد في الأعلام، ص: ٥٠٦.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٧٥.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) عاشر أمراء إمارة ذي لقادر وآخرهم (٩٢٢ - ٩٢٨ هـ/ ١٥١٩ - ١٥٢١ م).

عيَّنه السلطان العثماني سليم الأول بعد مقتل علاء الدولة بوزقورت، واشترط عليه أن تكون السكَّة والخطبة باسم السلطان العثماني. أي إنه أضحى عاملاً من عمال العثمانيين.

وقف إلى جانب السلطان سليم الأول في حربه مع الشاه إسماعيل الصفوي. صحب السلطان سليمًا الأوَّل في حملته على مصر والشام. أخمد في عهد سليمان الأوَّل فتنة جان بردي الغزالي. ومع أنَّه قدَّم خدمات جليلة للعثمانيين، فإنّه أُعْدِم هو وأولاده الثلاثة بأمر من السلطان سليمان القانوني سنة ٩٢٨ هـ/ ١٥٢١ م في معسكر (أووه)، على يد فرهاد باشا العثماني.

وتحوَّلت بلاد ذي لقادر بعد ذلك إلى ولاية عثمانية (بكلركية) وانقرضت أسرة ذي لقادر[١].

(أ) آخر ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا.

سليمان الثاني الأيوبي[٢]

(... - بعد ٩٣٠ هـ/ ... - بعد ١٥٢٤ م)

سليمان الثاني بن خليل الثاني بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) بن غازي (الملك العادل) بن محمّد (الملك العادل)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفيُّ إقامةً:

(أ) خامس عشر ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا وآخرهم. حكم مرَّتَين؛ الأولى (... - ... هـ/ ... - ... م). في أثناء غياب والده خليل الثاني الذي كان محبوسًا عند حَميّه الشاه إسماعيل الصفوي. ثم تنازل عن الحكم بعد عودة والده. اعتلى العرش مدة ثانية بعد أخيه الحسين (... - ٩٣٠ هـ/ ... - ١٥٢٤ م). ولكنه لم يستطع الثبات للتمرُّد الذي حدث

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٦ و٢٣٧. كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: ٤٤٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٣٢ و٤٣٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٠٦ و١٤٠٧. دائرة المعارف الإسلامية ٩/ ٤٠١ و٤٠٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

نتيجة لخلافه مع أخَوَيْه محمّد وعلي، فسلَّم مفاتيح قلعة حصن كيفا لخسرو باشا والي العثمانيّين على ديار بكر سنة ٩٣٠ هـ/ ١٥٢٤ م، فكافأه السلطان سليمان القانوني بأن أعطاه الرها بصفة زعامة غلَّتها سبعمئة ألف آقچه. وبتخلِّيه عن الحكم انقرضت الدولة الأيوبية في حصن كيفا وأعمالها[١].

(أ) آخر ملوك الجاميِّين بالسِّند.

جام فيروز[٢]

(... - ٩٣٢ هـ/ ... - ١٥٢٦ م)

جام فيروز بن نندا (نظام الدين)، السِّنديُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) رابع عشر ملوك الجاميين بالسِّند وآخرهم (٨٩٧ - ٩١٩ هـ/ ١٤٩٣ - ١٥١٣ م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة والده نظام الدين نندا. وفي عهده احتلَّ شاه شجاع بك سنة ٩١٩ هـ/ ١٥١٣ م فبقي فيروز يحكم تابعًا للأرغونيين (٩١٩ - ٩٣٢ هـ/ ١٥١٣ - ١٥٢٦ م). وانقرضت دولة الجاميِّين بعده[٣].

(أ) آخر ملوك آل لَنْكَا بالمُلْتَان وأوچه.

حسين لَنْكَا الثاني[٤]

(... - ٩٣٢ هـ/ ... - ١٥٢٦ م)

حسين لَنْكَا الثاني بن محمود لَنْكَا الثاني بن فيروز بن حسين لَنْكَا الأوَّل، المُلْتانيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) خامس ملوك آل لَنْكَا بالمُلْتَان وأوچه وآخرهم (٩٣٠ - ٩٣٢ هـ/ ١٥٢٤ - ١٥٢٦ م) وَلِي السلطنة بعد وفاة والده محمود لَنْكَا الثاني. حاول تهدئة الأرغونيّين بالتنازل عن بعض ممتلكاته في الشمال. لكن الأرغونيّين عادوا للحرب وحاصروا المُلْتَان ما يزيد على عام. ثم دخلوا إليها بعد ذلك في مذبحة مرعبة واسعة سنة

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٥١ و١٥٢ و١٥٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٢٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٢٠ و١٥٢١.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

٩٣٢ هـ/ ١٥٢٦ م وبذلك انقرضت دولة آل لَنـكَا[١].

(أ) آخر ملوك الدولة اللُّودية في سلطنة دِهْلِي بالهند.

إبراهيم الثاني[٢]

(... ـ ٩٣٢ هـ/ ... ـ ١٥٢٦ م)

إبراهيم شاه الثاني بن سِكَنْدَر شاه الثاني بن بَهْلُول، اللُّوديُّ، الأفغانيُّ أصلاً، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثالث ملوك الدولة اللودية في دِهْلِي وآخرهم (٩٢٣ ـ ٧ رجب ٩٣٢ هـ/ ١٥١٨ ـ ١٥٢٦ م). ارتقى العرش بعد وفاة أبيه سِكَنْدَر شاه الثاني عام ٩٢٣ هـ/ ١٥١٨ م.

ثار عليه في بدء حكمه الأمراء الأفغانيون وأمراء الهندوس الذين كانت نفوسهم تفيض بالكراهية لبيت اللودي بعد سياسة سكندر شاه الدينية.

عُرِفَ بقسوته وتشدّده في معاملة الخارجين عليه. خرج عليه أخوه جلال الدين ونصَّب نفسه سلطاناً على جونپور. فسيَّر إليه إبراهيم قائد جيشه أعظم همايون لودي فحاربه وقتله.

هُزِمَ في معركة پانيپات في ٧ رجب ٩٣٢ هـ/١٥٢٦ م أمام ظهير الدين بابر الأمبراطور المغولي، وقُتِل. وبمقتله انقرضت الدولة اللوديَّة الأفغانية في دِهْلِي[٣].

(أ) آخر سلاطين الدولة البَهْمَنية في الدَّكَن بالهند.

كليم الله شاه[٤]

(... ـ بعد ٩٣٣ هـ/ ... ـ بعد ١٥٢٦ م)

كليم الله شاه بن أحمد شاه الثالث بن محمود شاه الثاني بن محمّد شاه الثاني بن همايون شاه ظالم، البهمنيُّ، الدكنيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) الثامن عشر من سلاطين الدولة البهمنية وآخرهم (٩٣٢ ـ ٩٣٣ هـ/ ١٥٢٥ ـ ١٥٢٦ م). وفي أيامه فتح بابر دِهْلِي، فكتب إليه كليم الله يعلمه أن أمراءه غلبوا عليه، ولم يعد له من نفوذٍ، وأنّه أصبح كالأسير، وطُلِبَ إليه أن يحضر لإنقاذه على أن يتنازل له عن بعض أجزاء من مملكته. ولكن بابر كان مشغولاً فلم يلتفت إليه. وفي أواخر عهده انقسَمت الدولة البهمنية إلى خمس دول، فاضطرّ إلى الفرار والالتجاء عند برهان الأوّل حاكم «أحمد نكر» وبقي عنده حتى وفاته. وبوفاته انقرضت الدولة البهمنية في الدكن[١].

(أ) آخـر ملـوك الـدولـة الخَلْجِيَّـة في مملكـة مـالَوَه الثالثة.

محمود شاه الثاني[٢]

(... ـ ٩٣٧ هـ/ ... ـ ١٥٣١ م)

محمود شاه الثاني بن ناصر الدين شاه بن غياث الدين شاه بن محمود شاه الأوّل، الخَلْجِيُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) رابع ملوك الدولة الخَلْجِيَّة في مالَوَه وآخرهم (صفر ٩١٧ ـ ٩٣٧ هـ/ ١٥١٢ ـ ١٥٣١ م).

كان سيِّىء التدبير، واقعًا تحت تأثير مدني راي أحد راجوات الهندوس الذي أفسد العلاقة بينه وبين إخوته، ممّا جعل الفسَاد يدبّ في جهاز الدولة وقامت الحروب بينه وبين بعض الأمراء انتهت بفراره. فسَاعده مدني راي على العودة.

حاصره بهادر شاه الگجراتي في قلعة «مظفر أباد» وقبض عليه سنة ٩٣٧ هـ/ ١٥٣١ م، وعاد به أسيرًا إلى أحمد أباد، لكنّه قُتِل في الطريق. وبموته انتهت الأسرة

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٢٢ و١٥٢٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٧٩ = ١٠٥ هـ. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ و٤٢٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٠٠ و٦٠٨. د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، ص: ٢٤٥ ـ ٢٤٩ عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ١٥٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٥١٠ ـ ١٥١١ و١٥١٦ المنجد في الأعلام، ص: ٦١٥.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٠ و٣٠١. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٧ و٤٣٨. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ١٧٣ ـ ١٧٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٣١. المنجد في الأعلام، ص: ١٣٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الخلجية الحاكمة في مالوه، وضُمَّتْ هذه الإمارة إلى حكم كجرات[1].

(أ) آخر أباطرة المغول التَّيْمُوريِّين في أوزكند وفرغانة.

محمَّد بَابُر[2]

(٨٨٨ ـ ٩٣٧ هـ/ ١٤٨٣ ـ ١٥٣٠ م)

محمَّد بابُر شاه بن ميرزا عمر شيخ بن أبي سعيد بن محمَّد بن ميران شاه (جلال الدين) بن تيمورلنگ، المغوليُّ، التَّيْموريُّ، الهندي إقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهبًا، ظهير الدين. (بابر وتلفظ بَبُر: كلمة في اللغة الهندية تعني النمر أو الفهد. لقبه بذلك جدُّه لأمِّه):

(أ) مؤسِّس الأمبراطورية المغولية في الهند وأوَّل أباطرتها (١٥ شعبان ٩٣٢ ـ ٦ جمادى الأولى ٩٣٧ هـ/ ١٥٢٦ ـ آخر كانون الأول ١٥٣٠ م). خلف والده في ولاية فرغانة في ٥ شهر رمضان ٨٩٩ هـ/ ١٤٩٤ م. واستولى على بلخشان سنة ٩٠٩ هـ/ ١٥٠٣ م، ثم على كابُل سنة ٩١٠ هـ/ ١٥٠٤ م. وألحق قَنْدَهَار ببلاده سنة ٩١٣ هـ/ ١٥٠٧ م، وأخضع سمرقند سنة ٩١٦ هـ/ ١٥١١ م. ثم اتّجه إلى الهند، فأوقع هزيمة نكراء بجيش إبراهيم الثاني اللودي ـ سلطان دِهْلِي ـ في معركة بانيبات. في ٧ رجب ٩٣٢ هـ/ ١٥٢٦ م.

ثم احتلَّ سريعًا مدينتَيْ دِهْلِي وآغرا (Agra) وأرغم كلَّ الأقاليم الهندية في نهر السند إلى البنغال على الدخول في طاعته مؤسِّسًا بذلك أمبراطوريته المغولية. اتَّخذ لنفسه لقب البادشاه الذي لم يحمله أحد من الأمراء التيموريِّين من قبله إذ كانوا لا يعرفون إلاّ بلقب ميرزا. توفي في أَغْرَة عاصمة أمبراطوريته ودُفِن في كابل بوصية منه. خلَّف أربعة بنين هم: همايون، كامران، هندال ميرزا، عسكري ميرزا.

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٩٢ زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٢. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ١٦٧ ـ ١٦٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦١٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٥٥٣ و١٥٥٤. المنجد في الأعلام، ص: ٦٣٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

عُرِفَ ببغضه للتعصّب الديني وبُعده عنه، فمارس الهندوس طقوسهم الدينية في حرِّية تامّة.

وكان محبًّا للفنون الجميلة، وبفضل رعايته وتشجيعه ازدهرت كثير من الفنون في عهده مثل: العمارة، والشعر، والتصوير، والموسيقى. وبلغ من ولعه بالعمارة أنّه كان يستخدم بضعة ألوف من مهرة النَّحَّاتين والبنّائين ليقيموا له منشآته من قصور ومساجد وحمامات ونافورات وخزانات للمياه.

وكان بلاطه يضجُّ بعدد كبير من العلماء الأفذاذ والأدباء الممتازين منهم: غياث الدين محمّد خدامير المؤرِّخ الفارسي المشهور، ومولانا شهاب الدين الشاعر ومؤلّف الألغاز والكاتب الفكاهي المشهور، وميرا إبراهيم لاعب القانون الماهر وغيرهم.

وكان إلى ذلك شاعرًا وكاتبًا كبيرًا. فقد ترك ديوان شعر مثنوي باللغة التركية، وعنوانه «مبين»، وله قصائد بالفارسية. وتعدُّ سيرته المعروفة باسم: «بابرنامه» أعظم آثاره الأدبية على الإطلاق، روى فيها قصة حياته وقد كتبها بنفسه باللغة الچغتائية (وهي اللغة التركية الجنوبية). ثم ترجمها إلى الفارسية عبد الرحيم ميرزا خان في عهد السلطان المغولي أكبر وقد طبعت في قازان سنة ١٢٩٢ هـ/ ١٨٧٥ م. ثم تُرجمت إلى الإنكليزية سنة ١٩٢١ ـ ١٩٢٢ م[1].

(أ) آخر ملوك الدولة النَّصْرِيَّة في غرناطة بالأندلس.

محمَّد الحادي عشر النَّصْري

(... ـ ٩٤٠ هـ/ ... ـ ١٥٣٣ م)

محمَّد الحادي عشر بن علي (الغالب باللَّه) بن سعد (المستعين باللَّه) بن علي بن يوسف الثاني أبي الحجاج بن محمّد الخامس (الغني باللَّه)، النَّصْرِيُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْناطيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد اللَّه (ويُسمِّيه الإسبان Boabdil بُوأَبْدِل)، أمير المسلمين:

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٥ و٣١٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ و٤٣٠ و٤٤٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٩٢٦ ـ ١٩٢٨.

(أ) آخر ملوك الدولة النَّصرية في غرناطة بالأندلس. وَلِيَ الحكم مرَّتَين، الأولى (٨٨٧ ـ ٨٨٨ هـ/ ١٤٨٢ ـ ١٤٨٣ م). عندما انتزع الحكم من أبيه الغالب بالله علي. ونازل الإفرنج في بعض الوقائع فأسروه سنة ٨٨٨ هـ/ ١٤٨٣ م. فما كان من أبيه إلاّ أن تنازل عن الحكم لأخٍ له اسمه محمّد الثاني عشر الزَّغَلْ. وكانت المعارك مع الإفرنج تكاد لا تنقطع. فرأوا في الزَّغَل قوةً فعمدوا إلى ابن أخيه صاحب الترجمة، وهو في أسرِه، فاتَّفقوا معه على إخلاء سبيله ومساعدته على استعادة الحكم شرط أن يعقد هدنة ومُصالحة معهم. فنشبت المعارك بين أبي عبد الله وعمه الزَّغَل انتهت بانتصاره واستيلائه على الحكم مرَّة ثانية (٨٩٢ ـ ٨٩٧ هـ/ ١٤٨٧ ـ ١٤٩٢ م). ونقض صلحه مع الإفرنج فقاتلوه مـدَّة سنتيـن (٨٩٥ ـ ٨٩٧ هـ/ ١٤٩٠ ـ ١٤٩٢ م). انتهت بأنتصار الإفرنج والسماح لأبي عبد الله بالانتقال إلى المغرب. وبخروجه من غرناطة زالت آخر دولة للعرب المسلمين من بلاد الأندلس بعد أن حكموها سبع مئة وثمانية وسبعين عامًا[١].

(أ) آخر وُلاة الروملي لوند باليمن.

إسْكَنْدَر بك[٢]

(... ـ ٩٤٣ هـ/ ... ـ ١٥٣٧ م)

إسكندر بك موز، الروملّيُ، التركيُّ، اليمنيُّ إقامةً:

(أ) ثامن ولاة الروملي لوند باليمن وآخرهم (٩٣٧ ـ ٩٤٣ هـ/ ١٥٣١ ـ ١٥٣٧ م). وَلِيَ الحكم بعد سيِّد علي بك. استمرَّ في الحكم حتى وفاته. وبوفاته انقرض حكام روملي لوند، وبدأ حكم الولاة العثمانيين باليمن[١].

(أ) آخر الأشراف القُطْبيِّين في جازان باليمن.

عَامِر

(... ـ ٩٤٤ هـ/ ... ـ ١٥٣٨ م)

عامر بن يوسف العزيز بن أحمد بن دُرَيْب بن خالد، القُطْبِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) تـاسـع الأشـراف القطبييـن أصحـاب جـازان وآخرهم (٩٣٥ ـ ٩٤٤ هـ/ ١٥٢٩ ـ ١٥٣٨ م). اتَّفق أشراف جازان على إمارته. وصفت له البلاد، وشُغِل عنه «مصطفى بيرم» بما كان يلقاه من كثرة الفتن، فقرَّت ولاية عامر إلى أن شبَّ أولاد عمّه الأمير المهدي بن أحمد، وكثرت خيولهم وعددهم، فخاف أن يستميلوا العسكر ويغلبوه على البلاد، فاشترى من السودان نحو ست مئة مملوك، فأكثروا الفساد، ولم يُحْسِن ضبطهم، ففسدت بلاده وتزلزل ملكه. وقاتله الشريف محمّد الثاني أبو نُمَيّ، ثمَّ اغتاله أحد رجال أبي نُمَيّ ليلاً في داره بأبي عريش. وبمقتله انقرضت إمارة الأشراف «آل قطب» في المخلاف السليماني باليمن. وكانت البلاد الجازانية في أيامه مضرب المثل في العمران. وكان أبو عريش يُسَمَّى الهند الصغير[٢].

(أ) آخر سلاطين البنغال من سلالة حسين شاه.

محمود شاه الثالث[٣]

(... ـ بعد ٩٤٦ هـ/ ... ـ ١٥٤٠ م)

محمود شاه الثالث بن حسين شاه (علاء الدين) بن سيِّد أشْرَف، البنغاليُّ إقامةً ووفاةً، غياث الدين:

(أ) رابع سلاطين البنغال من سلالة حسين شاه وآخرهم (٩٣٩ ـ ٩٤٦ هـ/ ١٥٣٣ ـ ١٥٤٠ م). ارتقى العرش بعد فيروز شاه الثاني ابن أخيه. كان يطالب بالحكم منذ سنة ٩٣٢ هـ/ ١٥٢٦ م. وفي عهده صعد

---

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٥ و٣٦ و٣٧. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٤ و٩٥. كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: ٣٤٣ ـ ٣٤٤. لوثروب ستودارد: حاضر العالم الإسلامي ١/ ٢/ ٤ ـ ١٤. زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٢/ ٣/ ١٠ و١١٦. د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٦٥٦ ـ ٦٥٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٥ ـ ٣٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٩٨ و١٣٠٦ ـ ١٣٠٧. موسوعة المورد ٨٠ ـ ٨١ و٧/ ١٠٣. الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٩٠ ـ ٢٩١. المنجد في الأعلام، ص: ٦٣٨ و٧٠٩.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٧٧٦.

(٢) الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٦ و٥/ ٢٠٠.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

نجم الزعيم الأفغاني شير شاه سور فجأة واستولى على البنغال منهيًا حكم سلالة حسين شاه[١].

(أ) آخر خانات المغول العظام.

(ب) آخر خانات المغول في الدولة المقتصرة.

دايان[٢]

(... ـ ٩٥٠ هـ/ ... ـ ١٥٤٤ م)

دايان خان بن بولخو جينونغ بن خارغو تسوق بن أقبارجي خان، المغوليُّ أصلاً، المنغوليُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) و(ب) التاسع والعشرون من خانات المغول، والرابع عشر في الدولة المقتصرة وآخرهم (٨٧٥ ـ ٩٥٠ هـ/ ١٤٧١ ـ ١٥٤٤ م) استطاع أن يوحدَّ ـ لمدَّة مؤقَّتة ـ القبائل المتفرقة، وأن يقسمها إلى مجموعات. اتَّبع سياسة اللاَّمركزية التي جرَّت على البلاد المصائب[٣].

(أ) آخر شاهات الدولة الشيروانشاهية الثالثة.

بُرْهَان عَلي[٤]

(... ـ ٩٥٨ هـ/ ... ـ ١٥٥١ م)

بُرْهَان علي بن السلطان خليل اللّه الثاني بن الشيخ إبراهيم الثاني (شيخ شاه) بن فَرُّخ سيار، شيروانشاه:

(أ) عاشر شاهات الدولة الشيروانشاهية الثالثة وآخرهم (٩٥٥ ـ ٩٥٨ هـ/ ١٥٤٨ ـ ١٥٥١ م). حكم بعد أن مرَّت بلاد شيروان بمرحلة شغور كانت فيها خاضعة للشاه طهماسپ الأول الصفوي الفارسي. ظهر برهان علي سنة ٩٥١ هـ/ ١٥٤٤ م وهاجم شيروان ولكنَّه هُزِمَ أمام القاص ميرزا الصفوي، فالتجأ إلى السلطان العثماني سليمان القانوني، فأمدَّه بقوَّة عسكرية استطاع أن يستردَّ شيروان سنة ٩٥٥ هـ/ ١٥٤٨ م. توفي سنة ٩٥٨ هـ/ ١٥٥١ م بعد أن حكم عامَيْن، فاستولى الشاه طهماسپ الأوَّل على شيروان استيلاءً نهائيًا وانقرضت بذلك دولة شاهات شيروان[١].

(أ) آخر خانات قازان.

يادكار محمَّد نكاي[٢]

(... ـ بعد ٩٥٩ هـ/ ... ـ بعد ١٥٥٢ م)

يادكار محمَّد نكاي، المغوليُّ أصلاً، من أسرة خانات أستراخان:

(أ) ثاني عشر خانات قازان وآخرهم (٩٥٧ شوال ـ ٩٥٩ هـ/ ١٥٥٠ ـ ١٥٥٢ م). ارتقى العرش بعد إنتميش بن صفاكراي من أسرة خانات القرم. وكان تحت الحماية الروسية. وفي عهده استولت روسيا على هذه الخانية وعيَّنت واليًا روسيًا على قازان[٣].

(أ) آخر ملوك سلالة أَرْغُون المغولية في السِّند.

شاه حسين[٤]

(... ـ ٩٦١ هـ/ ... ـ ١٥٥٤ م)

شاه حسين بن شاه شجاع بك بن ذي النون أرغون بن أمير بصرى، المغوليُّ أصلاً، السِّنديُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثالث ملوك سلالة أرغون المغولية في السند وآخرهم (٩٣٠ ـ ٩٦١ هـ/ ١٥٢٤ ـ ١٥٥٤ م). ارتقى العرش بعد وفاة أبيه شاه شجاع بك. كان ولاؤه للسلطان المغولي بابر، وجعل الخطبة باسمه. وغزا بالتحالف معه بلاد الملتان واللكنويِّين. توفي بعد أن حكم إحدى وثلاثين سنة من دون أن يترك وريثًا[٥].

---

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٨٨. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦١٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٩٩. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦١ و٣٦٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٧٦ و٤٧٩.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٠ و٢٨١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٦١ و٣٦٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، مقابل الصفحة ٢٢٥. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٧٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية، مقابل الصفحة ٢٧٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٨٥.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٠. المنجد في الأعلام، ص: ٣٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٢٠.

(أ) آخر ملوك بني وطّاس في فاس بالمغرب الأقصى.

عَلِيٌّ

(... ـ ٩٦١ هـ/ ... ـ ١٥٥٤ م)

عليٌّ بن محمَّد الأوَّل الشيخ بن أبي زكريا يحيى بن زَيَّان، البربريُّ، المرينيُّ، اللمتونيُّ، الوطَّاسيُّ، المغربيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو الحسن (ويقال له أبو حسُّون)، المعروف بالبادسي:

(أ) ثالث ملوك بني وطَّاس في فاس وآخرهم. تولَّى العرش مرَّتَين؛ الأولى (٩٣١ ـ ٩٣٢ هـ/ ١٥٢٥ ـ ١٥٢٦ م). بويع بعد وفاة أخيه محمّد الثاني البرتقالي سنة ٩٣١ هـ/ ١٥٢٥ م. فثار عليه ابن أخيه أبو العبَّاس أحمد بن محمّد الثاني واعتقله وأشهد عليه بخلع نفسه. وعندما استولى الأشراف السعديون أصحاب مراكش على فاس سنة ٩٥٦ هـ/ ١٥٥٠ م. فرَّ عليٌّ إلى ثغر الجزائر، واتَّصل بالترك، وكانوا قد استولَوْا على بلاد المغرب الأوسط، فاتَّفق معهم على غزو فاس، ووعدهم بالمال. وزحف الترك تحت راية صالح باشا التركماني، فقاتلوا السلطان محمّد الشيخ السعدي واستولَوْا على فاس بعد معركة عنيفة سنة ٩٦١ هـ/ ١٥٥٤ م ووَلِيها عليٌّ للمرة الثانية. وكثرت شكاوى الناس من عبث الترك في البلاد، فبادر عليّ إلى دفع ما اتَّفق معهم عليه من المال، فخرجوا إلاّ قليلاً منهم. وحشد الشريف السَّعدي جيشًا وعاد إلى فاس، فقاتله السلطان الوطَّاسي ولكنه انهزم، فأدركه السعدي فقتله في موضع يعرف بمسلمة. وبمقتله زالت الدولة الوطَّاسية، وهي الدولة المرينية الثانية، من بلاد المغرب الأقصى[1].

(أ) آخر سلاطين بني زيَّان في تِلِمْسان بالمغرب الأوسط.

الحسن[2]

(... ـ ٩٦٣ هـ/ ... ـ ١٥٥٦ م)

الحسن بن عبد اللَّه الثاني بن محمّد الرابع بن محمّد بن يوسف بن عبد الرَّحمن الثاني، الثابتيُّ، الزَّيَّانيُّ، العبد الواديُّ، الزَّناتيُّ، المغربيُّ، البربريُّ أصلاً، التلمسانيُّ إقامةً، الوهرانيُّ وفاةً:

(أ) السادس والعشرون من سلاطين بني زيَّان وآخرهم أصحاب تلمسان (٩٥٧ ـ ٩٦٢ هـ/ ١٥٥٠ ـ ١٥٥٥ م). وفي أواخر عهده استولى صلاح رئيس باشا على تلمسان نهائيًا سنة ٩٦٢ هـ/ ١٥٥٥ م وأُلْحِقَتْ بالدولة العثمانية. انتقل الحسن إلى وهران حيث توفي فيها سنة ٩٦٣ هـ/ ١٥٥٦ م[1].

(أ) آخر سلاطين الأسرة الهلالية في جزر المالديف.

عَلِّي[2]

(... ـ ٩٦٤ هـ/ ... ـ ١٥٥٧ م)

عليٌّ، الهلاليُّ أصلاً، المالديفيُّ إقامةً:

(أ) السابع والعشرون من سلاطين الأسرة الهلالية في جزر المالديف وآخرهم (٩٦٣ ـ ٩٦٤ هـ/ ١٥٥٦ ـ ١٥٥٧ م). ارتقى العرش بعد أبي بكر. ولم يَطُلْ عهده في الحكم. فقد حكم شهرين ونصف الشهر واستُشْهِد في مقاومة الاحتلال البرتغاليِّ[3].

(أ) آخر خانات أستراخان.

دَرْوِيش[4]

(... ـ بعد ٩٦٥ هـ/ ... ـ بعد ١٥٥٨ م)

درويش خان بن شيخ حيدر بن شيخ أحمد بن أحمد بن كوچك محمّد، المغوليُّ أصلاً، الأستراخانيُّ إقامةً:

(أ) رابع خانات أستراخان وآخرهم (٩٦٢ ـ ٩٦٥هـ/ ١٥٥٥ ـ ١٥٥٨ م). ارتقى العرش بعد يمگرجي خان. وفي عهده استولى الروس على أستراخان[5].

---

(١) الزركلي: الأعلام ٥/ ١١ ـ ١٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٤.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٩ و١٢١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٦١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ١٢٧٢.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه.ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٦٦.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٨٤.

(أ) آخر ملوك سلالة كَشْمِير في الدولة الأولى.

حَبيب[١]

(. . . ـ بعد ٩٦٨ هـ/ . . . ـ بعد ١٥٦١ م)

حبيب شاه (اسمه على النقود: محمود)، الهنديُّ، الكَشْميريُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سادس عشر ملوك سلالة كشمير في الدولة الأولى وآخرهم (٩٦٤ ـ ٩٦٨ هـ/ ١٥٥٧ ـ ١٥٦١ م) ارتقى العرش بعد إسماعيل شاه[٢].

(أ) آخر سلاطين البنغال من سلالة محمَّد سور.

شمس الدين[٣]

(. . . ـ بعد ٩٧١ هـ/ . . . ـ ١٥٦٤ م)

شمس الدين بن جلال شاه (غياث الدين) بن محمّد سور غازي شاه، البنغاليُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) رابع سلاطين البنغال من سلالة محمّد سور وآخرهم (٩٧١ ـ ٩٧١ هـ/ ١٥٦٤ ـ ١٥٦٤ م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة أبيه جلال شاه. ولم يَطُلْ عهده فقد حكم سنة واحدة[٤].

(أ) آخر باشوات مصر في عهد السلطان العثمانيِّ سليمان الأوَّل.

علي صوفي[٥]

(. . . ـ بعد ٩٧٣ هـ/ . . . ـ بعد ١٥٦٦ م)

علي صوفي باشا، المصريُّ إقامةً:

(أ) الرابع عشر من باشوات مصر وآخرهم في عهد السلطان العثماني سليمان الأوَّل (جمادى الآخرة ٩٧١ ـ رمضان ٩٧٣ هـ/ ١٥٦٤ ـ ١٥٦٦ م). وَلِيَ الباشوية بعد الباشا لالا شاهين. واستمرَّ في منصبه إلى أن عُزِل في ٣٠ رمضان ٩٧٣ هـ/ ١٥٦٦ م فخلفه محمود باشا[٦].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٢١.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٨٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦١٥.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٦) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥١.

(أ) آخر ملوك جزيرة لار في الخليج الفارسي.

إبراهيم خان[١]

(. . . ـ بعد ٩٧٣ هـ/ . . . ـ بعد ١٥٦٦ م)

إبراهيم خان:

(أ) خامس عشر ملوك جزيرة لار وآخرهم (٩٤٨ ـ ٩٧٣ هـ/ ١٥٤٢ ـ ١٥٦٦ م). ارتقى العرش بعد وفاة نوشيروان. واستمرَّ في الحكم إلى أن عزله طهماسپ الأوَّل الصَّفوي، وضمَّ جزيرة لار إلى بلاده[٢].

(أ) آخر باشوات بودابست في عهد السلطان العثمانيِّ سليمان الأوَّل.

آرسلان باشا[٣]

(. . . ـ ٩٧٤ هـ/ . . . ـ ١٥٦٧ م)

آرسلان باشا بن محمّد يحيى زاده، المجريُّ إقامةً:

(أ) آخر باشوات بودابست في عهد السلطان العثماني سليمان الأوَّل (١٧ شوال ٩٧٢ ـ المحرم ٩٧٤ هـ/ ١٥٦٥ ـ ١٥٦٧ م). وَلِيَ الباشوية بعد إسكندر باشا. واستمرَّ في الحكم إلى أن أُعْدِمَ، فخلفه مصطفى صوقللي باشا[٤].

(أ) آخر ملوك أسرة بادوسپان من الجيل الثالث في مدينة نور.

أُوَيْس[٥]

(. . . ـ بعد ٩٧٥ هـ/ . . . ـ بعد ١٥٦٧ م)

أُوَيْس بن فلان بن بيستون بن چهانگير بن كيكاوس، البادوسپانيُّ أصلاً:

(أ) ثامن ملوك أسرة بادوسپان من الجيل الثالث في مدينة نور وآخرهم (. . . ـ ٩٧٥ هـ/ . . . ـ ١٥٦٧م). خضع للشاه طهماسپ الصَّفَوي[٦].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٧.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٥.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٦) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٤.

(أ) آخر ملوك الأسرة الأفغانية في سلطنة دِهْلِي بالهند.

سِكَنْدَر شاه الثالث[1]

(... ـ ٩٧٦ هـ/ ... ـ ١٥٦٩ م)

أحمد خان سِكَنْدَر شاه الثالث بن حسن بن إبراهيم بن بهاء الدين، الأفغانيُّ أصلاً، السوريُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سادس ملوك الأسرة الأفغانية في دِهْلِي وآخرهم (٩٦٢ ـ ٩٦٢ هـ/ ١٥٥٥ ـ ١٥٥٥ م). ارتقى العرش بعد أن انتصر على ابن أخيه إبراهيم شاه الثالث وطرده. فوضع يده على الأقاليم الواقعة بين السِّند والغانج كلِّه. وخضعت له بلاد دِهْلِي والبنجاب.

هزمه الأمبراطور همايون المغولي هزيمة عند سرهند ودخل دهلي. فبقي يحكم البنجاب. ثم انتصر عليه السلطان المغولي أكبر، فأعلن خضوعه للسلطان وعُقِدَ الصلح بينهما. فولاّه أكبر على مدينتَيْ بهار وخريد في الشرق فلبث يحكمهما حتى وفاته. وبه زال حكم الأسرة الأفغانية في دِهْلِي[2].

(أ) آخر خانات بني تُغْلُق تيمور في تركستان الشرقية.

شاه خان[3]

(... ـ ٩٧٨ هـ/ ... ـ ١٥٧٠ م)

شاه خان بن منصور خان بن أحمد خان بن يونس خان بن أويس خان، الجغتائيُّ، المغوليُّ أصلاً:

(أ) ثامن عشر خانات تركستان الشرقية وآخرهم (٩٥٠ ـ ٩٧٨ هـ/ ١٥٤٣ ـ ١٥٧٠ م). ارتقى العرش بعد أبيه منصور خان بتورفان وقراشار. استمرَّ في الحكم حتى وفاته. وبوفاته انقرضت سلالة بني تُغْلُق تيمور بتركستان الشرقية[1].

(أ) آخر باشوات مصر في عهد السلطان العثمانيِّ سليم الثاني.

حسين باشا[2]

(... ـ بعد ٩٨٢ هـ/ ... ـ بعد ١٥٧٥ م)

حسين باشا، المصريُّ إقامةً:

(أ) الثامن عشر من باشوات عهد الحكم العثماني المباشر وآخرهم في عهد السلطان سليم الثاني (ذو الحجة ٩٨٠ ـ رمضان ٩٨٢ هـ/ ١٥٧٣ ـ ١٥٧٥ م). وَلِيَ الباشوية بعد سِنَان باشا. إستمرَّ في الحكم إلى أن عُزِل في ٣٠ رمضان ٩٨٢ هـ/ ١٥٧٥ م، فخلفه الباشا خادم مسيح[3].

(أ) آخر ملوك دولة عماد شاه في بيرار بالدَّكَّن.

توفال[4]

(... ـ ٩٨٣ هـ/ ... ـ ١٥٧٥ م)

توفال خان، الدَّكَّنيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) خامس ملوك دولة عماد شاه أصحاب بيرار وآخرهم (٩٧٢ ـ ٩٨٣ هـ/ ١٥٦٤ ـ ١٥٧٥ م). كان وزيرًا عند دَرْيَا عماد شاه ثم اغتصَب الحكم منه وأجلس على العرش ابنه (بُرْهان بن دَرْيَا). ولمّا ساءَت سيرة برهان سجنه توفال واغتصب الحكم لنفسه. وفي عهده استولى مرتضى الأوَّل نظام شاه على البلاد وزالت دولة عماد شاه[5].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٧٩ و٢٨٢. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ و٤٢٥. د. جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، ص: ٨٣ و١٦١. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ١٩٥ ـ ١٩٦ و١٩٧ د. أحمد محمد السَّاداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية ٢/ ٩١ ـ ٩٢ و٩٦ و٩٨ و١٠٠ و١٠١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٠٢ و٦٠٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥١١ و١٥١٦.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٧١ و٣٧٣ و٤٠٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥١٠ و٥١٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٦٨.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥١.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٢. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٣٢.

(أ) آخر ملوك دولة قراراني في البنغال.

داود شاه[1]

(... ـ ٩٨٤ هـ/ ... ـ ١٥٧٧ م)

داود شاه بن سليمان خان قراراني، البنغاليّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثالث ملوك دولة قراراني في البنغال وآخرهم (٩٨٠ ـ ٩٨٤ هـ/ ١٥٧٣ ـ ١٥٧٧ م). ارتقى العرش بعد أخيه بايزيد شاه سنة ٩٨٠ هـ/ ١٥٧٣ م. هزمه خان جهان، ثاني حكام البنغال من قِبَل أباطرة دِهْلِي ثمّ قتله. وفتح أكبر البلاد وضمّ البنغال إلى أمبراطوريته[2].

(أ) آخر ملوك أسرة بادوسپان في كجور من الجيل الرابع.

ملك محمّد[3]

(... ـ بعد ٩٨٤ هـ/ ... ـ بعد ١٥٧٦ م)

ملك محمّد بن جهانگير بن كيكاوس بن ملك أشرف بن تاج الدولة:

(أ) سابع ملوك أسرة بادوسپان في كجور وآخرهم (... ـ ٩٨٤ هـ/ ... ـ ١٥٧٦ م). وَلِيَ الحكم بعد والده جهانگير. خضع للشاه طهماسب الصَّفوي. وبه انقرضت أسرة بادوسپان في كُجُور[4].

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني سليمان الأوّل.

طويل محمّد صوقللي[5]

(... ـ ٩٨٧ هـ/ ... ـ ١٥٨٠ م)

طويل محمّد صوقللي باشا، الأناضوليّ إقامةً:

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني سليمان الأوّل (ذو القعدة ٩٧٢ ـ

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٨٩. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦١٥.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٤٧٤.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

شعبان ٩٨٧ هـ/ ١٥٦٥ ـ ١٥٨٠ م). وَلِيَ الصدارة بعد علي سميز باشا. واستمرّ في منصبه إلى أن اغتيل في ١٩ شعبان ٩٨٧ هـ/ ١٥٨٠ م[1].

(أ) آخر ملوك الدولة الحَفْصِيَّة بتونس.

محمّد السّادس

(... ـ نحو ٩٩٠ هـ/ ... ـ نحو ١٥٨٢ م)

مولاي محمّد السادس بن مولاي الحسن بن محمّد الخامس بن الحسن بن محمّد المَسْعُود، الحَفْصِيُّ، الهَنْتَاتيُّ، البربريُّ، التونسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الآستانيُّ وفاةً، أبو عبد اللّه:

(أ) الرابع والعشرون من ملوك الدولة الحفصية بتونس وآخرهم (٩٨١ ـ ٩٨٢ هـ/ ١٥٧٣ ـ ١٥٧٤ م). كان أخوه أحمد الثالث سلطان قد طلب نجدة الإسبانيّين وعرض عليهم مالاً يؤدّيه لهم إذا أعانوه على إخراج الأتراك من تونس، فاشترط الإسبانيّون أن يقاسمهم الحكم والجباية، فأنف ذلك واعتزل فخلفه أخوه محمّد السادس، ورضي بشروط الإسبانيّين، وأعانه أسطولهم فدخل تونس، واحتلّها الإسبانيّون وهو خانع، وأذاقوا أهلها الويلات. فأرسلت الدولة العثمانية سنة ٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤ م أسطولها بقيادة الوزير سنان باشا، فنشبت معارك انتهت بانتصار الوزير ودخوله تونس، فقبض على محمّد السادس وأرسله إلى الآستانة، فأمر السلطان العثماني سليم الأول باعتقاله. فبقي في سجنه إلى حين وفاته. وبموته انقرضت الدولة الحفصية بتونس بعد أن عاشت حوالى ثلاثمائة وخمسين سنة[2].

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤١.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧. رزق اللّه منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٣٣١ = ٥٢١. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس، ص: ١٢٩ ـ ١٣١ و١٣٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٥٦ ـ ٥٧ و٥٩. محمد الهادي العامري: تاريخ المغرب العربي، ص: ٧ و١٩٣ و١٩٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ١٢٥٧ و١٢٦٠. موسوعة المورد ٥/ ٥٤. الزركلي: الأعلام ٦/ ٨٩.

(أ) آخر سلاطين كَجرات في الهند.

مُظَفَّر شاه الثالث[1]

(... ـ بعد ٩٩١ هـ/ ... ـ بعد ١٥٨٣ م)

مُظَفَّر شاه الثالث حبيب بن محمود شاه الثالث بن لطيف خان بن مظفر شاه الثاني، الهنديُّ، الكَجراتيُّ:

(أ) رابع عشر سلاطين كَجرات وآخرهم. ارتقى العرش مرَّتَيْن؛ الأولى (٥ شعبان ٩٦٩ ـ ٩٨٠ هـ/ ١٥٦١ ـ ١٥٧٢ م) بعد أخيه أحمد شاه الثالث. ثم تنازل عن الحكم بعد احتلال الأمبراطور المغولي أكبر لبلاده في ١٤ رجب ٩٨٠ هـ/ ١٥٧٢ م. ثم عاد إلى الحكم للمرة الثانية (٩٩١ ـ ٩٩١ هـ/ ١٥٨٣ ـ ١٥٨٣ م) فحكم خمسة أشهر فقط[2].

(أ) آخر أمراء الپازوكي.

أُوَيس بك[3]

(... ـ ٩٩٣ هـ/ ... ـ ١٥٨٥ م)

أويس بك بن قليج بك بن أويس بك بن خالد بك بن شهسوار بك بن حسين علي بك، الكرديُّ أصلاً:

(أ) تاسع أمراء الپازوكي وآخرهم (... ـ ٩٩٣ هـ/ ... ـ ١٥٨٥ م).

كان صغيرًا فعيِّن (يادكار بك) وصيًّا عليه. بيّد أنّ والدته توهَّمت فأوجست خيفة من يادكار، فحملت ابنها إلى قزوين لاجئة إلى بلاط الشاه طهماسب الصفوي. فأدخله الشاه بحرسه الشاهاني وعنِيَ بتربيته مع كبار الضباط زهاء عشرين سنة. ثم أسند إليه ولاية الپازوكي وحكومة الشكرد حينما عزل نياز بك.

ذكره البدليسي في كتابه شرفنامه. ص: ٣٤١ فقال:

«قام أويس بك بمهام المنصب وشؤون الحكومة خير قيام فترة من الزمن، تمكن خلالها من القضاء على عادات وتعاليم أهل الرفض والإلحاد... فأظهر الشعائر الإسلامية... وسعى في تنفيذ التعاليم الإسلامية وقواعد الشريعة».

في عام ٩٩٣ هـ/ ١٥٨٥ م اشتبك مع الجيش العثماني بقيادة (عثمان باشا) المتوجِّه لاحتلال تبريز فقُتِل في أرض المعركة. وبمقتله انقرضت هذه الإمارة.

وخلَّف قليج بك ولدًا يدعى (إمام قلي بك) كان في خدمة الدولة الصفوية وخصوصًا (ذو الفقار خان) القرامانلو حاكم أردبيل. ثم عيَّنه الشاه عبَّاس الصفوي ضابطًا في حرسه الخاص[1].

(أ) آخر ولاة الجزائر من قِبَل الباب العالي.

حسن فنزيانو[2]

(... ـ بعد ٩٩٥ هـ/ ... ـ بعد ١٥٨٧ م)

حسن فنزيانو باشا، الجزائريُّ إقامةً:

(أ) خامس عشر ولاة الجزائر من قِبَل الباب العالي وآخرهم. حكم مرَّتَيْن؛ الأولى (صفر ٩٨٥ ـ ٩٨٨ هـ/ ١٥٧٥ ـ ١٥٨١ م)، بعد ولاية قائد رمضان الأولى والثانية (٩٩٠ ـ ٩٩٥ هـ/ ١٥٨٢ ـ ١٥٨٧ م) بعد ولاية قائد رمضان الثانية[3].

(أ) آخر ملوك كَشمِير في الدولة الثانية.

يَعْقُوب[4]

(... ـ بعد ٩٩٦ هـ/ ... ـ بعد ١٥٨٨ م)

يعقوب خان بن محمَّد يوسف (نَصْر الدين) بن محمَّد علي (ظهير الدين) بن چَك، الهنديُّ، الكَشْميريُّ، الدِّهْليُّ وفاةً:

(أ) خامس ملوك كشمير في الدولة الثانية وآخرهم (٩٩٢ ـ ٩٩٥ هـ/ ١٥٨٤ ـ ١٥٨٧ م). واستطاع الأمبراطور المغولي أكبر ضمَّ كشمير نهائيًا إلى أمبراطوريته سنة ٩٩٥ هـ/ ١٥٨٧ م رغم المقاومة الشديدة التي بذلها يعقوب خان للحفاظ على الإمارة.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٩٤ و٢٩٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٢٥ و٦٢٦. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٦.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) البدليسي: شرفنامه (انظر الفهرس).
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٨٠٩.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

ثم أصحب ببلاط أكبر بدهلي منذ سنة ٩٩٦ هـ/ ١٥٨٨ م[١].

(أ) آخر الإسحاقيين في كيلان.

محمّد أمين[٢]

(. . . ـ بعد ٩٩٩ هـ/ . . . ـ بعد ١٥٩١ م)

محمّد أمين بن شاه جَمْشِيد خان بن سلطان محمود خان، الگيلانيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سادس الإسحاقيين في كَيلان وآخرهم (٩٩١ ـ ٩٩٩ هـ/ ١٥٨٣ ـ ١٥٩١ م). وَلِيَ الحكم بعد مقتل والده شاه جَمْشيد خان. خُلِع من الحكم، وضُمَّتْ بلاده للصفويين شاهات إيران[٣].

(أ) آخر أمراء السليمانيِّين في ميّافارقين بديار بكر.

عُمَر بك[٤]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

عُمَر بك بن بهلول بك بن ألوند بك بن شيخ أحمد، السُّليمانيُّ، الكرديُّ أصلاً:

(أ) ثالث أمراء السُّليمانيين أصحاب ميّافارقين وآخرهم (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). ارتقى الإمارة بعد مقتل أخيه أمير خان.

لم يُحْسِن إدارة الإمارة، فبدا عاجزًا عن ضبط الأمور، وتأخَّر في جباية أموال الدولة والحقوق السلطانية العثمانية السنوية والتي تبلغ أربعة أكياس من الذهب، كان عليه إرسالها لخزينة ديار بكر (آمد) مما دعا السلطان العثماني محمّد الثالث إلى إسناد أمر الإمارة إلى إبراهيم بك آمتساق بن جهانگير بك بناءً على توصيةٍ من أمير أمراء آمد ودفتر دارها[٥].

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٣ و٤٣٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٢١.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٥٣ و١٤٥٤.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) البدليسي شرفنامة (انظر الفهرس).

(أ) آخر ملوك هُرْمُز من بني قلهاتي.

فرُخْشاه[١]

(القرن العاشر الهجري/ القرن السادس عشر الميلادي)

فَرُخْشَاه:

(أ) تاسع عشر ملوك هُرْمُز وآخرهم (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). كان سلطانًا اسميًا تحت الاحتلال البرتغالي لبلاده. ثم كان حكم الصَّفويين بعد إخراجهم البرتغاليين من الجزيرة. ولم تُعْرَف مدّة حكمه[٢].

(أ) آخر أمراء بني زكريا في جزيرة جربة بتونس.

*** سعيد وأحمد وصالح.**

سعيد[٣]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

سعيد بن يحيى بن زكريًا، التونسيُّ، الجربيُّ إقامةً:

(أ) ثالث أمراء بني زكريًا في جزيرة جربة (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). وَلِيَ الإمارة بعد أبيه يحيى بن زكريا. وحكم مشاركة مع أخوَيْه أحمد وصالح[٤].

أحْمَد[٥]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

أحمد بن يحيى بن زكريًا، التونسيُّ، الجربيُّ إقامةً:

(أ) ثالث أمراء بني زكريا في جزيرة جربة (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). وَلِيَ الحكم مشاركةً مع أخوَيْه سعيد وصالح[٦].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ١٢٤٢.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٠٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٨٨.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٦) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٠٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٨٨.

صالح[1]

(. . . . _ . . . . هـ/ . . . . _ . . . . م)

صالح بن يحيى بن زكريًا، التونسيُّ، الجربيُّ إقامةً:

(أ) ثالث أمراء بني زكريا في جزيرة جربة (. . . . _ . . . هـ/ . . . . _ . . . . م). وَلِيَ الحكم مشاركةً مع أخوَيْه سعيد وأحمد[2].

(أ) آخر باشوات بودابست في عهد السلطان العثمانيّ مراد الثالث.

حسن صوقللي باشا[3]

(. . . _ بعد ١٠٠٣ هـ/ . . . _ بعد ١٥٩٥ م)

حسن صوقللي باشا، المجريُّ إقامةً:

(أ) تاسع عشر باشوات بودابست في عهد الحكم العثماني المباشر وآخرهم في زمن السلطان العثماني مراد الثالث (١٠٠٢ _ ١٠٠٣ هـ/ ١٥٩٤ _ ١٥٩٥ م). وَلِيَ الباشوية بعد سنان زاده محمّد باشا. ولم يَطُل عهده في الحكم. خلفه ميخاليجلي أحمد باشا[4].

(أ) آخر باشوات مصر في عهد السلطان العثمانيّ مراد الثالث.

حافظ أحمد باشا[5]

(. . . _ بعد ١٠٠٣ هـ/ . . . _ بعد ١٥٩٥ م)

حافظ أحمد باشا، المصريُّ إقامةً:

(أ) الرابع والعشرون من باشوات مصر زمن الحكم العثماني المباشر وآخرهم في عهد السلطان مراد الثالث (رجب ٩٩٩ _ رمضان ١٠٠٣ هـ/ ١٥٩١ _ ١٥٩٥ م). وَلِيَ الباشوية بعد أويس باشا. استمرَّ في الحكم إلى أن عُزِل في مستهلِّ شهر رمضان ١٠٠٣ هـ/ ١٥٩٥ م. فخلفه كرد باشا[6].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/١١٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/١٠٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/١٢٨٨.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/٢٥٥.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٦) زامباور: معجم الأنساب ٢/٢٥١.

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني مراد الثالث.

سِنَان باشا[1]

(. . . _ ١٠٠٤ هـ/ . . . _ ١٥٩٦ م)

خوجه سنان باشا، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) آخر من تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني مراد الثالث. وَلِيَ الصدارة ثلاث مرّات؛ الأولى (ربيع الآخر ٩٨٨ _ ذو الحجّة ٩٩٠ هـ/ ١٥٨١ _١٥٨٢ م) بعد أحمد صهر رستم باشا، والثانية (جمادى الأولى ٩٩٧ _ شوال ٩٩٩ هـ/ ١٥٨٩ _ ١٥٩١ م) بعد سياوش باشا، والثالثة (ربيع الأول ١٠٠١ _ جمادى الآخرة ١٠٠٣ هـ/ ١٥٩٣ _ ١٥٩٥ م)، والرابعة (شوال ١٠٠٣ _ ربيع الأول ١٠٠٤ هـ/ ١٥٩٥ _ ١٥٩٦ م) _ في عهد السلطان محمّد الثالث _ بعد فَرْهاد باشا[2].

(أ) آخر أمراء جزيرة ابن عُمَر في تركيّة.

شَرَف[3]

(. . . . _ . . . . هـ/ . . . . _ . . . . م)

شَرَف بن عبدال بن ناصر بن علي بن بدر بن عز الدين، الكرديُّ أصلاً:

(أ) الحادي والعشرون من أصحاب الجزيرة وآخرهم (١٠٠٤ _ . . . هـ/ ١٥٩٦ _ . . . م) ارتقى الإمارة بعد وفاة أخيه الأمير محمّد. ذكره البدليسي في كتابه شرفنامه ص: ١٣٧ فقال:

«هو زبدة أسرة حكام الجزيرة والبارزين من أمراء هذا البيت الجليل إذ تفوّق على أمثاله من أقرانه ولداته في السخاء والشجاعة والمروءة والنجدة، فشهد له بالبطولة الرائعة والبسالة الفائقة المعارك التي يخوض غمارها»[4].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/٢٤٢. المنجد في الأعلام، ص: ٣٦٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٦٠٠ و١٦٠١.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) البدليسي: شرفنامه، ص: ١٣٧.

(أ) آخر أمراء ولاية الهكاريّة.

زكريّا بك[1]

(... ـ ١٠٠٥ هـ/ ... ـ ١٥٩٦ م)

زكريّا بك بن زَيْنَل بك بن مَلِك بك بن زاهد بك بن عزّ الدين شير، الكرديُّ أصلاً، الهكّاريُّ إقامةً:

(أ) سابع أصحاب الهكارية وآخرهم (٩٩٣ ـ ١٠٠٥ هـ/ ١٥٨٥ ـ ١٥٩٦ م). ارتقى الإمارة بعد وفاة والده زَيْنَل. بعد مرور عامَيْنِ على حكمه، صدر فرمان عثماني بتعيين زاهد بك بن زينل بك واليًا. ثم صدر فرمان عثماني ثانٍ بتعيين مالك بك بن زاهد بك. فرَّ زكريّا بك إلى سيدي خان حاكم العمادية. صدر مرسوم عثماني بإيعاز من الصدر الأعظم سنان باشا بإرجاع الولاية إلى زكريا بك على أن يدفع ١٠٠،٠٠٠ مائة ألف فلوري هدية للديوان العثماني. وفي سنة ١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٦ م قُتِل زكريا بك على يد أبي بكر آغا كتخدا. وبمقتله انقرضت أسرة كَلّاني أصحاب الهكّارية[2].

(أ) آخر أمراء أَزْدَلان وشهرزور.

هَلو خان[3]

(... ـ ١٠٠٥ هـ/ ... ـ ١٥٩٧ م)

هَلو خان بن سلطان علي بك بن سُرْخاب بك بن مَأمون الأوّل، الكرديُّ أصلاً، الأَزْدَلانيُّ:

(أ) ثامن أمراء أَزْدَلان وشهرزور وآخرهم (٩٩٨ ـ ١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٠ ـ ١٥٩٧ م). ارتقى الإمارة بعد مقتل أخيه تيمور خان. دخل في طاعة السلطان العثماني مراد الثالث، واتّبع سياسة الحكمة والمداراة مع الدولة الصفوية الفارسية. وبوفاته انقرضت هذه الإمارة[4].

(أ) آخر أمراء جبل الجودي.

أحمد[5]

(... ـ بعد ١٠٠٥ هـ/ ... ـ بعد ١٥٩٦ م)

أحمد بن محمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن بَدْر، الكرديُّ أصلاً:

(أ) حادي عشر أصحاب جبل الجودي وآخرهم (نحو ١٠٠٠ ـ بعد ١٠٠٥ هـ/ نحو ١٥٩٢ ـ بعد ١٥٩٦ م). وَلِيَ الإمارة بعد مقتل والده الأمير محمّد، فكان صغير السنّ. فحكم بمعاونة الأمير شرف بن عبدال صاحب جزيرة ابن عُمَر[1].

(أ) آخر أمراء دولة السادات القَوَّامية بمازندران.

محمود[2]

(... ـ بعد ١٠٠٥ هـ/ ... ـ بعد ١٥٩٦ م)

السيد محمود بن السيد عبد اللّه الثاني بن السيد سلطان محمود بن السيد عبد الكريم الثاني بن السيد عبد اللّه الأوَّل، الحسينيُّ، المازندرانيُّ إقامةً:

(أ) خامس عشر أمراء دولة السادات القوامية بمازندران وآخرهم (... ـ ١٠٠٥ هـ/ ... ـ ١٥٩٦ م). وَلِيَ الحكم بعد السيد سلطان مراد. أزاحته الدولة الصَّفَوية الإيرانية عن الحكم، فزالت دولة السادات القَوَّاميَّة عام ١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٦ م[3].

(أ) آخر أتابكة لورستان الصغرى.

شاه وردي[4]

(... ـ بعد ١٠٠٥ هـ/ ... ـ بعد ١٥٩٦ م)

شاه وردي بن محمّدي بك بن چهانگير بن شاه رستم الثاني بن حسين الرابع:

(أ) الخامس والعشرون من أتابكة لورستان الصغرى وآخرهم (... ـ ١٠٠٥ هـ/ ... ـ ١٥٩٦ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه محمّدي بك.

وفي عهده تجدَّد الخلاف القديم بينه وبين زعيم البيات أغورلو بك البياتي عندما أسند الشاه عباس الأول الصفوي منصب إيالة همذان لأغورلا.

واستطاع شاه وردي أن يقضي على حملة يقودها

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) البدليسي: شرفنامه (انظر الفهرس).
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) البدليسي: شرفنامه: (انظر الفهرس).
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

---

(١) البدليسي: شرفنامه (انظر الفهرس).
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٠٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٤٥٧ و١٤٥٨.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

أغورلوبك البياتي وأنه يقتله. فلجأ شاه قلي بك أخو أغورلو بك إلى بلاط الشاه عباس في قزوين طالبًا النجدة. فسار الشاه عباس على رأس حملة لمقاتلة شاه وردي وانتصر عليه. فكان الاحتلال الصفوي للورستان الصغرى وانقراض الدولة الخورشيدية[1].

(أ) آخر أمراء إمارة پلنكان.

إسنكدر بك[2]

(القرن العاشر الهجري القرن السادس عشر الميلادي)

إسكندر بك بن محمّد بك بن غيب اللّه بك، الكرديُّ أصلاً:

(أ) ثالث أمراء إمارة پلنكان وآخرهم (.... - .... هـ/ .... - .... م). وَلِيَ بعد وفاة والده محمّد بك. فاتّصل بالشاه طهماسب الصفوي وعمل بخدمته، فتمكّن من تجديد منشور إيالته الموروثة.

ثم عمل في خدمة الشاه إسماعيل الثاني الصفوي فنال عنده الحظوة والمنزلة، وأسند إليه منصب حكومة پلنكان.

توفي بعد أن حكم مدة عشرين سنة. وبموته انقرضت إمارة پلنكان[3].

(أ) آخر أمراء ولاية كليس الكردية.

حسين بك[4]

(.... - .... هـ/ .... - .... م)

حسين بك بن جان پولاد بك بن قاسم بك بن أحمد بك بن جمال بك، الكرديُّ أصلاً:

(أ) عاشر أمراء ولاية كليس وآخرهم (.... - .... هـ/ .... - .... م).

نشب النزاع بينه وبين أخيه حبيب بك. وقد اتّهمه أخوه بقتل أخيه جعفر بك، ودفع في سبيل الحصول

(١) البدليسي: شرفنامه، ص: ٥٤ - ٥٥. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٤ و٣٥٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٧١ و٣٧٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/ ٧٨٥ و٧٨٦.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) البدليسي: شرفنامه (انظر الفهرس).

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

على الولاية مبلغ ستين ألف فلوري بمؤازرة الوزير سنان باشا على الإمارة.

وَلِيَ حسين بك الإمارة مرة ثانية.

وصدر المرسوم السلطاني سنة ١٠٠١ هـ/ ١٥٩٢ - ١٥٩٣ م بوجوب إسناد إيالة طرابلس الشام إليه وتلقيبه بحسين باشا.

ثم عُزِل عن منصبه بأمر من الدولة العثمانية بعد أن اتُّهم بقتل أحد أعيان ولاية طرابلس ويُدعى (قميزة)[1].

(أ) آخر ملوك الشيبانيِّين في بخارى وسمرقند.

عبد اللّه الثاني[2]

(٩٤٠ - ١٠٠٦ هـ/ ١٥٣٤ - ١٥٩٨ م)

عبد اللّه الثاني بن إسكندر بن جاني بك بن خواجه محمّد بن أبي الخير بن دولت شيخ، المغوليُّ أصلاً، الشيبانيُّ، السمرقنديُّ وفاةً، أبو الغازي:

(أ) حادي عشر ملوك الشيبانيين في بلاد ما وراء النهر وآخرهم، ومن أشهرهم وأهمّهم من الناحية السياسية والإدارية والحربية (٩٩١ - رجب ١٠٠٦ هـ/ ١٥٨٣ - ١٥٩٨ م).

صرف معظم وقته في الحروب، وبخاصّة في السنوات الوسطى من حكمه، فقد غزا سمرقند سنة ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨ م، وطشقند وشمالها سنة ٩٩٠ هـ/ ١٥٨٢ م وفرغانة سنة ٩٩١ هـ/ ١٥٨٣ م، وغزا سهوب أولوغ طاش في ربيع سنة ٩٩٠ هـ/ ١٥٨٢ م وأخمد ثورة عليه في طشقند سنة ٩٩٦ هـ/ ١٥٨٨ م. هاجم خوارزم مرَّتَين؛ الأولى سنة ١٠٠٢هـ/ ١٥٩٤م، والثانية سنة ١٠٠٤ هـ/ ١٥٩٦ م.

فاجأه الموت في سمرقند سنة ١٠٠٦ هـ/ مطلع ١٥٩٨ م.

كان مجده الحقيقيُّ في الواقع في الآثار الإدارية والعمرانية التي تركها. فقد أنشأ العديد من المباني العامة من جسور وخانات تجارية وآبار على طرق القوافل

(١) البدليسي: شرفنامه (انظر الفهرس).

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

وطريق الحرير، ونظّم الإدارة التنظيم الجيّد، وضرب النقود[1].

(أ) آخر ملوك الشَّيبانيّين في بلاد ما وراء النهر.

پير محمّد الثاني[2]

(... ـ بعد ١٠٠٧ هـ/ ... ـ بعد ١٥٩٩ م)

پير محمّد الثاني بن سليمان بن جاني بك بن خواجه محمّد بن أبي الخير، المغوليُّ أصلاً، الشيبانيُّ، أبو الغازي:

(أ) ثالث عشر ملوك الشيبانيّين في بلاد ما وراء النهر وآخرهم. (المحرم ١٠٠٧ ـ ١٠٠٧ هـ/ ١٥٩٩ ـ ١٥٩٩ م). وَلِيَ الحكم بعد عبد المؤمن بن عبد اللّٰه الثاني في المحرم سنة ١٠٠٧ هـ/ ١٥٩٩ م.

ولم يَطُلْ عهده[3].

(أ) آخر ملوك الدولة الكركيائية في گيلان.

خان أحمد الثاني[4]

(... ـ ١٠٠٨ هـ/ ... ـ ١٥٩٩ م)

كاركِيا خان أحمد الثاني بن سلطان حسن الثاني كيا بن سلطان أحمد الأوّل كيا بن سلطان حسن الأوّل كيا، الگيلانيُّ إقامةً، القُسْطَنْطِينيُّ وفاةً:

(أ) ثاني عشر ملوك الدولة الكركيائية وآخرهم. حكم مرَّتَين؛ الأولى (٩٤٣ ـ ٩٧٥ هـ/ ١٥٣٦ ـ ١٥٦٧ م) بعد والده سلطان حسن الثاني كِيا[5]. أَسَرَهُ الشاه طهماسب الصَّفَوي سنة ٩٧٥ هـ/ ١٥٦٧ م. وبقي أسيرًا عنده عشر سنوات، فحكم ولده محمود نيابة عنه (٩٧٥ ـ ٩٨٥ هـ/ ١٥٦٧ ـ ١٥٧٧ م) نجا من الأسر سنة ٩٨٥ هـ/ ١٥٧٧ م في أيام الشاه إسماعيل الثاني الصفوي وحكم بلاده مرَّة ثانية مستندًا إلى تأييد القسطنطينية (٩٨٥ ـ ١٠٠١ هـ/ ١٥٧٧ ـ ١٥٩٣ م). وقع الخلاف بينه وبين الشاه عباس الأوَّل الصفوي، فهاجم الشاه بلاده، فأعلن أحمد العصيان ولجأ هو ومن معه إلى الوالي العثماني علي شيرون، فاستولى الشاه عباس على بلاده فانقرضت دولة الكاركيائية، ودخل الخان أحمد الثاني من شيروان إلى استانبول وجُعِلَتْ له مخصَّصات. توفي في القسطنطينية سنة ١٠٠٨ هـ/ ١٥٩٩ م.

(أ) آخر ملوك دولة أرغون ترخان المغولية في السِّند الجنوبيِّ.

جاني بك[1]

(... ـ ١٠٠٨ هـ/ ... ـ ١٦٠٠ م)

جاني بك بن محمّد باقي بن محمّد عيسى بن عبد العال، الترخانيُّ، المغوليُّ، السِّنديُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثالث ملوك دولة أرغون ترخان في السند الجنوبي وآخرهم (٩٩٣ ـ ١٠٠١ هـ/ ١٥٨٥ ـ ١٥٩٣ م). ارتقى العرش بعد وفاة أبيه محمّد باقي. لم يقدِّم فروض الولاء والطاعة إلى السلطان المغولي أكبر كما فعل والده وجدُّه، فأغار جيش أكبر على بلاد السند. وبذلك قُضِيَ نهائيًا على سلطان الأسرة الترخمانية الأرغونية سنة ١٠٠١ هـ/ ١٥٩٣ م. وعَزَلَ الأمبراطور أكبر جاني بك وعيَّن بدلاً منه ابنه ميرزا غازي بن جاني بك الذي لم يكن أكثر من عاملٍ من عمّال أكبر[2].

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٥٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٣ و٤٠٤ و٤٠٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٦٥ و٥٦٦ و٥٦٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٤٧٠ و١٤٧١ ـ ١٤٧٢ و١٤٧٣ و١٤٧٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٥٢ و٢٥٤. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٤ و٤٠٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٦٥ و٥٦٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٧٤.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٠٧ و٣٠٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٥٨ و١٤٥٩.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٠. دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٦٣٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٥١٩ و١٥٢٠. المنجد في الأعلام، ص: ٣٥.

(أ) آخر مَنْ حكم فعليًا من ملوك دولة نظام شاه في جنوبيّ الهند.

بَهَادُرْ[1]

(. . . ـ بعد ١٠٠٨ هـ/ . . . ـ بعد ١٥٩٩ م)

بَهَادُرْ بن إبراهيم بن برهان الثاني بن حسين بن برهان الأوّل، نظام شاه، الهنديّ، الدكنيّ إقامةً ووفاةً:

(أ) عاشر ملوك دولة نظام شاه (١٠٠٤ ـ ١٠٠٨ هـ/ ١٥٩٥ ـ ١٥٩٩ م). ارتقى العرش بعد أحمد الثاني. وفي عهده هاجم سلطان هندستان أحمد نكر مرّتَين؛ الأولى سنة ١٠٠٤ هـ/ ١٥٩٥ م ولكنه سحب جيشه بموجب الاتّفاق الذي تمّ بخصوص ترك بيرار. والثانية سنة ١٠٠٨ هـ/ ١٥٩٩ م فانتصر على بهادر وحبسه في قلعة كواليور[2].

(أ) آخر مَنْ عُرِفَ في دمشق من «بني مُفْلِح».

محمّد بن إبراهيم

(٩٣٠ ـ ١٠١١ هـ/ ١٥٢٤ ـ ١٦٠٣ م)

محمّد بن إبراهيم بن عمر، ابن مُفْلِح، الرامينيّ، المقدسيّ أصلاً، الدمشقيّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أكمل الدين:

(أ) مؤرِّخ، محدِّثٌ، من القضاة. سافر إلى الآستانة، ووَلِيَ قضاء بعلبك وصيدا، ثم استقرّ في دمشق. وهو آخر من عُرِفَ فيها من «بني مُفْلِح» وكانوا بيت علمٍ وقضاء. له «تاريخ» عام، بلغ به دولة السلطان قايتباي. و«مَنْ وَلي قضاء الحنابلة استقلالاً في ولاية ملوك مصر»، ورسالة في «تواريخ الأنبياء»، ورسالة في «أخبار ملوك مصر»، و«تاريخ» ترجم به معاصريه، وغيرها[3].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٣٣ و٦٣٤.
(٣) الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٠٣.

(أ) آخر وليّ عهدٍ عثمانيّ أُسند إليه حكم مقاطعة مغنيسيا.

محمّد الثالث[1]

(ذو القعدة ٩٧٣ ـ ١٠١٢ هـ/ ١٦ أيار ١٥٦٦ ـ ١٦٠٣م)

محمد الثالث بن مراد الثالث بن سليم الثاني بن سليمان الأول القانوني بن سليم الأول ياوز، العثمانيّ، التركيّ أصلاً وإقامةً ووفاةً. أمُّهُ إيطالية الأصل اسمها صفيَّة:

ثالث عشر سلاطين الدولة العثمانية (جمادى الآخرة ١٠٠٣ جمادى الآخرة ـ ١٠١٢ هـ/ ١٥٩٥ ـ ١٦٠٣ م). وَلي بعد وفاة أبيه مراد الثالث سنة ١٠٠٣ هـ/ ١٥٩٥ م.

تميَّز عهده بصراع طويل مع النمسا أحرزت فيه القوات العثمانية انتصارات مهمَّة، وبثورات داخلية خَطِرة قام ببعضها الفرسان وقام ببعضها الآخر الفلاحون المثقلون بالضرائب، اغتيل في ١٢ رجب سنة ١٠١٢ هـ/ ١٦ ك١ ١٦٠٣ م وعمره سبع وثلاثون سنة. ومدَّة حكمه تسع سنوات، خلفه في الحكم ابنه أحمد الأوّل.

(أ) هو آخر وَلِيِّ عهد عثماني أُسند إليه حكم مقاطعة مغنيسيا[2].

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني محمَّد الثالث.

ياوز علي باشا[3]

(. . . ـ ١٠١٣ هـ/ . . . ـ ١٦٠٥ م)

ياوز علي باشا، الأناضوليّ إقامةً ووفاةً:

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني محمّد الثالث (ربيع الآخر ١٠١٢ ـ صفر ١٠١٣ هـ/ ١٦٠٤ ـ ١٦٠٥ م). وَلِيَ الصدارة بعد

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٨٢. كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: ٥١٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية. المنجد في الأعلام، ص: ٦٣١ و٦٧٨.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

يَمْشجي حسن باشا. استمرَّ في منصبه إلى أن توفي، فخلفه لالا محمّد باشا[1].

(أ) آخر باشوات مصر في عهد السلطان العثماني محمَّد الثالث.

الحاج إبراهيم باشا[2]

(... ـ ١٠١٣ هـ/ ... ـ ١٦٠٥ م)

الحاج إبراهيم باشا، المصريُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) التاسع والعشرون من باشوات مصر زمن الحكم العثماني المباشر، وآخرهم في عهد السلطان محمّد الثالث (ربيع الآخر ١٠١٢ ـ ربيع الآخر ١٠١٣ هـ/ ١٦٠٤ ـ ١٦٠٥ م). وَلِيَ الباشوية بعد عَزْل ياوز علي باشا. استمرَّ في الحكم إلى أن قُتِل في ٢٩ ربيع الآخر، فخلفه كورجي محمّد باشا[3].

(أ) آخر سلاطين ترنات في أندونيسيا.

سعيد[4]

(... ـ بعد ١٠١٥ هـ/ ... ـ ١٦٠٦ م)

سعيد بن باب اللّه بن هارون، الأندونيسيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سادس سلاطين ترنات وآخرهم (٩٩١ ـ ١٠١٥ هـ/ ١٥٨٣ ـ ١٦٠٦ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده باب اللّه. سار على سياسة والده، فتعاون مع سلاطين سيرام وباندا في جهاد البرتغاليين والمستعمرين المسيحيين. وفي عهده أرسل نائب الملك البرتغالي في غوا حملة إلى أمبوانا سنة ١٠١١ هـ/ ١٦٠٢ م فدمَّرت القوة الإسلامية في الجزيرة، واحتلّت شبه جزيرة سيرام ولكنّها لم تفلح في احتلال ترنات. فاستجار السلطان سعيد بالهولنديين الذين احتلُّوا أمبوانا سنة ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٥ م. وفي السنة التالية وصلت حملة إسبانية إلى الفيليبيين فاستولت على ترنات وتيدور[5].

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦٠١.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥١.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ٢٠٠٤.

(أ) آخر أمراء بني رمضان في أضنة بالأناضول.

پير منصور[1]

(... ـ بعد ١٠١٧ هـ/ ... ـ بعد ١٦٠٨ م)

پير منصور بن محمّد الثاني بن إبراهيم الثاني بن پيري محمّد باشا بن غرس الدين خليل، التركمانيُّ، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) ثالث عشر أمراء بني رمضان في أضنة وآخرهم (١٠١٧ ـ ١٠١٧ هـ/ ١٦٠٨ ـ ١٦٠٨ م). وَلِيَ الإمارة بعد والده محمّد الثاني. لم يَطُلْ عهده فقد اضْطُرَّ إلى التخلّي عن الإمارة، فتحوَّلت بلاده إلى ولاية عثمانية[2].

(أ) آخر وُلاة العثمانيّين في طرابلس الغرب.

البيلرباي أحمد باشا[3]

(... ـ بعد ١٠١٩ هـ/ ... ـ بعد ١٦١١ م)

البيلر باي أحمد باشا، التركيُّ، الطرابلسيُّ إقامةً:

سابع حاكم عثماني لمدينة طرابلس الغرب وآخرهم (١٠١٠ ـ ١٠١٩ هـ/ ١٦٠٢ ـ ١٦١١ م). ثار عليه العساكر الإنكشارية في طرابلس عام ١٠١٨ هـ/ ١٦١٠ م وخلعوه. وبخلعه انتهى عهد الولاة العثمانيين وبدأ عهد الدايات[4].

(أ) آخر باشوات مصر في عهد السلطان العثمانيّ أحمد الأوّل.

صوفي محمَّد باشا[5]

(... ـ بعد ١٠٢٤ هـ/ ... ـ بعد ١٦١٥ م)

صوفي محمَّد باشا، المصريُّ إقامةً:

(أ) الثالث والثلاثون من باشوات مصر عهد الحكم العثماني المباشر وآخرهم في زمن السلطان أحمد الأوّل

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٥. دائرة المعارف الإسلامية ١٠/ ١٨٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٣٧ و٤٣٨ و٤٣٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٠٩ و١٤١٠.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٩٩.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(جمادى الأولى ١٠٢٠ - ربيع الأوّل ١٠٢٤هـ/ ١٦١٢ - ١٦١٥ م). وَلِيَ الباشوية بعد عَزْل أوغوز محمَّد باشا. واستمرَّ في الحكم إلى أن عُزِل في ٣٠ ربيع الأول ١٠٢٤هـ/ ١٦١٥ م، فخلفه أحمد باشا[١].

(أ) آخر باشوات بودابست في عهد السلطان العثماني محمَّد الثالث.

قاضي زاده علي[٢]

(... - بعد ١٠٢٥ هـ/ ... - بعد ١٦١٦ م)

قاضي زاده علي باشا، المجريُّ إقامةً:

(أ) آخر باشوات بودابست في عهد السلطان العثماني محمَّد الثالث. وَلِيَ الباشوية مرّتين؛ الأولى (١٠٠٥ - ١٠٠٦ هـ/ ١٥٩٧ - ١٥٩٨ م) بعد ولاية ميخاليجلي أحمد باشا، والثانية (١٠١١ - ١٠١٣ هـ/ ١٦٠٣ - ١٦٠٥ م). بعد ولاية لالا محمّد باشا. استمرَّ في الحكم إلى أن خلفه بكتاش باشا[٣].

(أ) آخر ملوك دولة بريد شاه في بَـيْدَار بجنوبيِّ الهند.

أمير الثاني[٤]

(... - بعد ١٠٢٨ هـ/ ... - بعد ١٦١٩ م)

أمير الثاني بن ميرزا عليِّ بن قاسم الثاني بن علي، الهنديُّ، الدكنيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سابع ملوك دولة بريد شاه في بَيْدَار وآخرهم (نحو ١٠١٨ - ١٠٢٨ هـ/ نحو ١٦٠٩ - ١٦١٩ م). ارتقى العرش بعد وفاة أبيه ميرزا علي. وقع أسيرًا في يد إبراهيم الثاني عادل شاه حاكم بيجاپور، فسجنه مع جميع أفراد أسرته. وضُمَّت بيدار إلى مملكة بيجاپور[٥].

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني أحمد الأوَّل.

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥١.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٦.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٣٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٣٤ و١٥٣٧. المنجد في الأعلام، ص: ١٣٠.

داماد أوكوز محمّد[١]

(... - بعد ١٠٢٩ هـ/ ... - ١٦٢٠ م)

داماد أوكوز محمّد، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني أحمد الأوَّل. وَلِيَ الصدارة مرّتين؛ الأولى (رمضان ١٠٢٣ - المحرم ١٠٢٦ هـ/ ١٦١٤ - ١٦١٧ م). بعد نصُوح باشا، والثانية (صفر ١٠٢٨ - المحرم ١٠٢٩ هـ/ ١٦١٩ - ١٦٢٠ م) بعد قيصريه لي خليل باشا. واستمرَّ في منصبه إلى أن عُزِلَ في ١٦ المحرم ١٠٢٩ هـ/ ١٦٢٠ م، فخلفه چلبي كوزلچه علي باشا[٢].

(أ) آخر باشوات بودابست في عهد السلطان العثمانيِّ أحمد الأوَّل.

صوفي محمّد هزار غرادلي[٣]

(... - بعد ١٠٣٠ هـ/ ... - بعد ١٦٢١ م)

صوفي محمّد هزار غرادلي باشا، المجريُّ إقامةً:

(أ) الثاني والثلاثون من باشوات بودابست عهد الحكم العثماني المباشر، وآخرهم في زمن السلطان العثمـانـي أحمد الأوَّل (١٠٢٥ - ١٠٢٦ هـ/ ١٦١٦ - ١٦١٧ م). وَلِيَ الباشوية بعد قاضي زاده علي باشا. ولم يَطُل عهده. خلفه نقَّاش حسن باشا[٤].

(أ) آخر باشوات بودابست في عهد السلطان العثمانيِّ عثمان الثاني.

قَرَه قاش محمَّد[٥]

(... - بعد ١٠٣١ هـ/ ... - بعد ١٦٢٢ م)

قَرَه قاش محمّد باشا، المجريُّ إقامةً:

(أ) الرابع والثلاثون من باشوات بودابست في عهد الحكم العثماني المباشر وآخرهم في زمن السلطان العثماني عثمان الثاني (١٠٣٠ - ١٠٣١ هـ/ ١٦٢١ -

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٢ و٢٤٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦٢٨.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٦.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

١٦٢٢ م). وَلِيَ الباشوية بعد صوفي محمّد باشا. لم يَطُل عهده في الحكم. خلفه كنعان باشا[١].

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني مصطفى الأوّل.

مَرّه حسين باشا[٢]

(... ـ بعد ١٠٣٢ هـ/ ... ـ بعد ١٦٢٣ م)

مَرّه حسين باشا، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني مصطفى الأوّل. وَلِيَ الصدارة مرّتين؛ الأولى (شعبان ١٠٣١ ـ شعبان ١٠٣١ هـ/ ١٦٢٢ ـ ١٦٢٢ م). عُزِلَ بعد أربعةٍ وعشرين يومًا، والثانية (ربيع الآخر ١٠٣٢ ـ ذو القعدة ١٠٣٢ هـ/ ١٦٢٣ ـ ١٦٢٣م). واستمرَّ في منصبه إلى أن وَلي مكانه كمانكِشْ قَرَه علي باشا[٣].

(أ) آخر باشوات مصر في عهد السلطان العثماني مصطفى الأوّل.

قَرَه مصطفى[٤]

(... ـ بعد ١٠٣٢ هـ/ ... ـ بعد ١٦٢٣ م)

قَرَه مصطفى باشا، المصريُّ إقامةً:

(أ) الحادي والأربعون من باشوات مصر في عهد الحكم العثماني المباشر، وآخرهم في زمن السلطان مصطفى الأوّل (رمضان ١٠٣٢ ـ ذو الحجة ١٠٣٢ هـ/ ١٦٢٣ ـ ١٦٢٣ م). وَلِيَ الباشوية بعد إبراهيم باشا. ولم يَطُلْ عهده في الحكم فقد عُزِل في ١٧ ذي الحجَّة من السنة نفسها. فخلفه چچجي علي باشا[٥].

(أ) آخر سلاطين الفاروقيِّين في خانْدِش بالهند.

بهادر شاه[٦]

(... ـ ١٠٣٣ هـ/ ... ـ ١٦٢٣ م)

بهادر شاه بن راجه علي خان بن ميران مبارك شاه الثاني بن عادل خان الثالث، الفاروقيُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثالث عشر سلاطين الفاروقيِّين أصحاب خانْدِش وآخرهم (١٠٠٥ ـ ١٠٠٨ هـ/ ١٥٩٦ ـ ١٦٠٠ م). ارتقى العرش بعد وفاة أبيه راجه علي خان. حاول التخلُّص من نير الحكم المغولي، فسيَّر إليه السلطان أكبر جيشًا احتلَّ قلعة «أسير غارة» بعد حصارٍ دام ستة أشهر، وأُلقِي القبض على بهادر وسِيق إلى السجن حيث مات. وبذلك انقرضت دولة الفاروقيِّين على يد المغول[١].

(أ) آخر مَنْ حكم سيبيريا من خانات قاسموف.

آرسلان خان[٢]

(... ـ ١٠٣٦ هـ/ ... ـ ١٦٢٧ م)

آرسلان خان بن فلان بن خان كچم، المغوليُّ أصلاً، الروسيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) عاشر خانات قاسموف في منطقة ريزان الروسية (١٠١٩ ـ ١٠٣٦ هـ/ ١٦١١ ـ ١٦٢٧ م). ارتقى العرش بعد أوروس محمّد من قازاق القرغيز. وهو آخر مَنْ حكم سيبيريا من خانات قاسموف. توفي بعد أن حكم سبع عشرة سنة. خلفه سيِّد برهان خان[٣].

(أ) آخر مَنْ حكم اسميًّا من ملوك دولة نظام شاه بالدَّكَن.

مُرْتَضَى الثاني[٤]

(... ـ ١٠٣٨ هـ/ ... ـ ١٦٢٩ م)

مُرْتَضَى الثاني بن علي بن برهان الأوّل بن أحمد الأوّل، نظام شاه، الهنديُّ، الدكنيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) حادي عشر ملوك دولة نظام شاه وآخرهم (١٠٠٨ ـ ١٠٠٨ هـ/ ١٥٩٩ ـ ١٥٩٩ م). ارتقى العرش بعد بهادر نظام شاه. وفي أواخر عهده استولى

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٦.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٣.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٢.
(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٩٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٢٧ و٦٢٨. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٥. المنجد في الأعلام، ص: ٥١٧.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٧٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٨٥.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

السلطان المغولي أكبر على البلاد، وولّى عليها عامله ملك أمير عنبر على مدينة أحمد نكر سنة ١٠٠٩ هـ/ ١٦٠٠م، فظلَّ يحكمها حتى سنة ١٠٣٦هـ/ ١٦٢٦م[١].

(أ) آخر أمراء البُحْتريِّين في لبنان.

يُوسُف[٢]

(... ـ ١٠٤٠ هـ/ ... ـ ١٦٢٥ م)

يوسف بن مذحج بن محمَّد بن أحمد (جمال الدين)، التَّنوخيُّ، البُحْتُريُّ، اللبنانيُّ:

(أ) تاسع عشر «أمراء الغرب» وآخرهم (١٠٣٢ ـ ١٠٤٠ هـ/ ١٦١٧ ـ ١٦٢٥ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده الأمير مذحج. واستمرَّ إلى أن توفي وبوفاته انقرضت أسرة البحتريِّين[٣].

(أ) آخر أمراء دولة باتا النبهانية في شرقي أفريقيا.

أبو بَكْر[٤]

(... ـ ١٠٤١ هـ/ ... ـ ١٦٣١ م)

أبو بَكْر بن بوانا مكو بن محمّد بن أبي بكر بن محمَّد، النبهانيُّ، الإفريقيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثالث عشر النبهانيين أصحاب باتا وآخرهم (١٠٠٢ ـ ١٠٤١ هـ/ ١٥٩٣ ـ ١٦٣١ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة ابن عمِّه محمّد. وبوفاته انقرضت دولة باتا النبهانية[٥].

(أ) آخر وُلاة العثمانيِّين في اليمن.

قانصوه باشا[٦]

(... ـ بعد ١٠٤٥ هـ/ ... ـ بعد ١٦٣٦ م)

قانصوه باشا، التركيُّ، اليمنيُّ:

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، حاشية الصفحة ٣٠٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/٤٣٩ و٤٤٠ و٤٤٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/٦٣٣. المنجد في الأعلام، ص: ٧١٠.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/١٠٧٢.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٣٦٩.
(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) الثاني والعشرون من ولاة العثمانيين باليمن وآخرهم (٢٢ المحرم ١٠٣٩ ـ جمادى الأولى ١٠٤٥ هـ/ ١٦٣٠ ـ ١٦٣٦ م). وَلِيَ الحكم بعد حيدر باشا. واستمرَّ في الحكم إلى أن اضطرَّ إلى مغادرة البلاد في ٣ جمادى الأولى ١٠٤٥ هـ/ ١٦٣٦ م. وتولّى الحكم بعده أئمة صنعاء[١].

(أ) آخر باشوات بودابست في عهد السلطان العثمانيِّ مراد الرابع.

موسى باشا[٢]

(... ـ بعد ١٠٤٩ هـ/ ... ـ بعد ١٦٤٠ م)

موسى باشا، المجريُّ إقامةً:

(أ) آخر باشوات بودابست في عهد السلطان العثماني مراد الرابع. وَلِيَ الباشوية مرَّتَين؛ الأولى (١٠٤٢ ـ ... هـ/ ١٦٣٣ ـ ... م) بعد بَيْرَام باشا. والثانية (١٠٤٦ ـ ١٠٤٩ هـ/ ١٦٣٧ ـ ١٦٤٠ م) بعد نصُّوح باشا زاده حسين. واستمرَّ في الحكم إلى أن خلفه طَبَّانَى ياصي محمّد باشا[٣].

(أ) آخر باشوات مصر في عهد السلطان العثمانيِّ مراد الرابع.

جُوان قَبيجي سلطان[٤]

(... ـ بعد ١٠٥٠ هـ/ ... ـ بعد ١٦٤١ م)

جُوان قَبيجي سلطان زاده محمّد، المصريُّ إقامةً:

(أ) التاسع والأربعون من باشوات مصر في عهد الحكم العثماني المباشر وآخرهم في زمن السلطان مراد الرابع (جمادى الأولى ١٠٤٧ ـ جمادى الأولى ١٠٥٠ هـ/ ١٦٣٨ ـ ١٦٤١ م). وَلِيَ الباشوية بعد عَزْل الباشا دَلي حسين. استمرَّ في الحكم إلى أن عُزِل في ١١ جمادى الأولى، فخلفه نقّاش مصطفى باشا[٥].

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/١٨٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٦٤٥.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/٢٥٧.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) زامباور: معجم الأنساب ٢/٢٥٢.

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني مراد الرابع.

قَرَه مصطفى كمانكِش[1]

(. . . ـ بعد ١٠٥٢ هـ/ . . . ـ بعد ١٦٤٣ م)

قَرَه مصطفى كمانكِشْ باشا، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني مراد الرابع (شعبان ١٠٤٨ ـ ذو القعدة ١٠٥٢ هـ/ ١٦٣٩ ـ ١٦٤٣ م). وَلِيَ الصدارة بعد طيَّار محمّد باشا. واستمرَّ في منصبه إلى أن عُزِل في ٢١ ذي القعدة ١٠٥٢ هـ/ ١٦٤٣ م، فخلفه سلطان زاده محمَّد[2].

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصَّدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني إبراهيم.

صوفي محمَّد[3]

(. . . ـ ١٠٥٩ هـ/ . . . ـ ١٦٤٩ م)

صوفي محمَّد باشا، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني إبراهيم (رجب ١٠٥٨ ـ جمادى الأولى ١٠٥٩ هـ/ ١٦٤٨ ـ ١٦٤٩ م). وَلِيَ الصدارة بعد مقتل سلفه أحمد هَزارْ پاره باشا. واستمرَّ في منصبه إلى أن قُتِل شنقًا في ٩ جمادى الأولى، فخلفه مراد باشا[4].

(أ) آخر باشوات مصر في عهد السلطان العثمانيِّ إبراهيم.

شرف محمَّد باشا[5]

(. . . ـ بعد ١٠٥٩ هـ/ . . . ـ بعد ١٦٤٩ م)

شرف محمّد باشا، المصريُّ إقامةً:

(أ) الخامس والخمسون من باشوات مصر في عهد الحكم العثماني المباشر، وآخرهم في زمن السلطان إبراهيم (ذو القعدة ١٠٥٧ ـ صفر ١٠٥٩ هـ/ ١٦٤٧ ـ ١٦٤٩ م). وَلِيَ الباشوية بعد عَزْل مُشْتَرِي مصطفى باشا، واستمرَّ في الحكم إلى أن عُزِل. خلفه طرخونجي أحمد باشا[1].

(أ) آخر باشوات بودابست في عهد السلطان العثمانيِّ إبراهيم.

فَضْلي باشا[2]

(. . . ـ ١٠٦٧ هـ/ . . . ـ ١٦٥٧ م)

فَضْلِي باشا، المَجَريُّ إقامةً:

(أ) آخر باشوات بودابست في عهد السلطان العثماني إبراهيم (١٠٥٧ ـ ١٠٥٨ هـ/ ١٦٤٧ ـ ١٦٤٨ م) بعد ولاية حمزة باشا زاده محمّد. ثم وَلِيَ للمرة الثانية في عهد السلطان محمّد الرابع (ربيع الأول ١٠٦٧ ـ ١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٧ ـ ١٦٥٧ م) بعد ولاية گورجي كنعان باشا. ولم يَطُل عهده في الحكم. أُعْدِمَ[3].

(أ) آخر الأشراف السعديِّين بالمغرب الأقصى.

أحمد الثاني

(. . . ـ ١٠٦٩ هـ/ . . . ـ ١٦٥٩ م)

أحمد الثاني بن محمّد الرابع (الشيخ الأصغر) بن زَيْدَان (الناصر لدين اللَّه) بن أحمد الأوَّل (المنصور باللَّه)، السَّعْدِيُّ، الحسنيُّ، المراكشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

(أ) ثالث عشر ملوك دولة الأشراف السعديِّين بالمغرب الأقصى وآخرهم (١٠٦٤ ـ ١٠٦٩ هـ/ ١٦٥٤ ـ ١٦٥٩ م). وَلِيَ العرش بعد وفاة أبيه محمّد الشيخ الأصغر سنة ١٠٦٤ هـ/ ١٦٥٤ م. انحصر سلطانه بمراكش، والدولة في عهد احتضارها. فوثب عليه أخواه، وعسكرا على أبواب مراكش، وحاصراه أشهرًا. فأشارت عليه أمه بأن يذهب إليهما بنفسه ويصلح ما بينه وبينهما، فعمل بمشورتها، وذهب

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦٠٣.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦٠٣.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٢.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٧.

إليهما، فقتلاه. وبمقتله انقرضت دولة آل زيدان من الأشراف السعدية[1].

(أ) آخر باشوات الجزائر في العهد العثمانيّ.

إبراهيم[2]

(. . . ـ بعد ١٠٦٩ هـ/ . . . ـ بعد ١٦٥٩ م)

إبراهيم باشا:

(أ) الثالث والعشرون من باشوات الجزائر في العهد العثماني وآخرهم. حكم مرَّتَيْن؛ الأولى (نحو ١٠٦٥ ـ ١٠٦٦ هـ/ نحو ١٦٥٥ ـ ١٦٥٦ م) بعد ولاية أحمد باشا الأولى، والثانية (نحو ١٠٦٨ ـ ١٠٦٩ هـ/ نحو ١٦٥٨ ـ ١٦٥٩ م) بعد ولاية أحمد باشا الثانية. وفي مدَّة حكمه الأولى ضرب الإنجليز مدينة الجزائر بقنابلهم[3].

(أ) آخر أمراء أسرة أفراسياب في البصرة.

حسين باشا[4]

(. . . ـ بعد ١٠٧٨ هـ/ . . . ـ بعد ١٦٦٧ م)

حسين باشا بن علي باشا بن أفراسياب باشا، البصريُّ نشأةً وإقامةً، الفارسيُّ وفاةً:

(أ) ثالث أمراء أسرة أفراسياب أصحاب البصرة وآخرهم (١٠٦٠ ـ ١٠٧٨ هـ/ ١٦٥٠ ـ ١٦٦٧ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده علي باشا. وسَّع التجارة الأوروبية عبر البصرة، وحصن مدينة القرنة لتكون مركز دفاع ضد الإيرانيين والعثمانيين معًا في شمالي البصرة، وبنى لها سورًا ثانيًا عزَّزه بالمدافع. نظَّم الجباية فصارت شحنات التوابل تزداد والثروة تظهر في المنطقة. واستمر

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٦٢ و٦٣. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥. كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، (انظر الفهرس) رزق اللّٰه منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٢١٠ ـ ٢١١ = ٦٩٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨١٥ و١٨٢٠. الزركلي: الأعلام ١/ ٢٣٨ و٣/ ٩٠. المنجد في الأعلام، ص: ٦٧٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨١١.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

في الحكم حتى هرب إلى الفرس وحرَّضهم على احتلال البصرة، بعدما أصبحت تابعة مباشرة للسيطرة العثمانية[1].

(أ) آخر خانات آل شرف في بدليس بأرمينية.

شرف خان السادس[2]

(. . . ـ بعد ١٠٨٠ هـ/ . . . ـ بعد ١٦٧٠ م)

شرف خان السادس بن أبدال خان بن شمس الدين الرابع بن شرف خان الخامس، الكرديُّ أصلاً، البدليسيُّ إقامةً، جلال الدين:

(أ) الثاني والعشرون من آل شرف في بدليس وآخرهم (١٠٧٨ ـ ١٠٨٠ هـ/ ١٦٦٨ ـ ١٦٧٠ م). وبه انقرضت أسرة خانات آل شرف، وتحوَّلت بدليس إلى ولاية عثمانية[3].

(أ) آخر آغوات العثمانيّين في الجزائر.

حاج علي آغا[4]

(. . . ـ بعد ١٠٨١ هـ/ . . . ـ بعد ١٦٧١ م)

حاج علي آغا، الجزائريُّ إقامةً:

رابع آغوات الحكم العثماني في الجزائر وآخرهم (١٠٧٥ ـ ١٠٨١ هـ/ ١٦٦٥ ـ ١٦٧١ م). وَلِيَ الحكم بعد شعبان آغا. وفي أوائل حكمه ضرب الفرنسيون مدينة الجزائر بالقنابل[5].

(أ) آخر خانات قاسموف.

فاطمة سلطان[6]

(. . . ـ ١٠٩٢ هـ/ . . . ـ ١٦٨١ م)

فاطمة سلطان، المغولية أصلاً، الروسية إقامةً ووفاةً، هي أم سيِّد برهان الذي تنصَّر وسمَّى نفسه ڤاسيلي:

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٠٤ و١٧٠٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٥٦.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨١١.

(٦) لم يذكرها الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) ثاني عشر خانات قاسموف وآخرهم (١٠٨٨ - ١٠٩٢ هـ/ ١٦٧٨ - ١٦٨١ م). ارتقت العرش بعد وفاة ولدها سيِّد برهان. ثم أُلحقَتْ روسيا هذه الخانية ضمن ممتلكاتها[١].

(أ) آخر باشوات بودابست في عهد الحكم العثمانيِّ المباشر.

آرناؤود عَبْدِي[٢]

(.... - .... هـ/ .... - .... م)

آرناؤود عبدي (عبد الرَّحمٰن) باشا، المجريُّ إقامةً:

(أ) من رجال الدولة العثمانية. عُيِّن صدرًا أعظم (صفر ١٠٨٧ - جمادى الأولى ١٠٩١ هـ/ ١٦٧٧ - ١٦٨٠ م). وآخر باشوات العثمانيين في بودابست (١٠٩٧ - ... هـ/ ١٦٨٦ - ... م). وَلِيَ الباشوية بعد شيطان إبراهيم باشا. واستمرَّ في الحكم إلى أن استولى دوق اللورين على بلاد المجر[٣].

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثمانيِّ محمَّد الرابع.

آبازه سياوش[٤]

(... - ١٠٩٩ هـ/ ... - ١٦٨٨ م)

آبازه سياوش باشا، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) آخر من تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني محمَّد الرابع (ذو القعدة ١٠٩٨ - ربيع الآخر ١٠٩٩ هـ/ ١٦٨٧ - ١٦٨٨ م). وَلِيَ الصدارة بعد عَزْل سلفه الصدر الأعظم سليمان باشا. واستمرَّ في منصبه إلى أن قُتِل في ٢١ ربيع الآخر، فخلفه الصدر الأعظم نشانجي إسماعيل باشا[٥].

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٧٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٨٥.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٣ و٢٥٨.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦٠٤.

(أ) آخر باشوات مصر في عهد السلطان العثماني محمَّد الرَّابع.

حسن باشا[١]

(... - بعد ١٠٩٩ هـ/ ... - بعد ١٦٨٨ م)

حسن باشا، المصريُّ إقامةً:

(أ) الثاني والسبعون من باشوات مصر في عهد الحكم العثماني المباشر وآخرهم في زمن السلطان محمَّد الرابع (جمادى الأولى ١٠٩٨ - المحرم ١٠٩٩ هـ/ ١٦٨٧ - ١٦٨٨ م). وَلِيَ الباشوية بعد عَزْل حمزة باشا. واستمرَّ في الحكم إلى أن عُزِل في ٨ المحرم. خلفه داماد حسن باشا[٢].

(أ) آخر ملوك دولة عادل شاه في بيجاپور بالهند.

سِكَنْدَر[٣]

(... - ١١٠٠ هـ/ ... - ١٦٨٩ م)

سِكَنْدَر بن علي الثاني بن محمَّد بن إبراهيم الثاني بن طهماسب، الدكنيُّ، البيجاپوريُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) تاسع ملوك دولة عادل شاه في بيجاپور وآخرهم (١٠٨٣ - ١٠٩٧ هـ/ ١٦٧٢ - ١٦٨٦ م). ارتقى العرش بعد وفاة أبيه علي الثاني. وفي عهده استولى أورنگ زيب المغولي على بيجاپور سنة ١٠٩٧ هـ/ ١٦٨٦ م بعد حصارٍ طويل. وعزل سِكَنْدَر وأسره فمات في الأسر[٤].

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثمانيِّ سليمان الثاني.

كوپريلي زاده مصطفى[٥]

(١٠٤٦ - ١١٠٢ هـ/ ١٦٣٧ - ١٦٩١ م)

كوپريلي زاده مصطفى بن محمَّد، الأناضوليُّ إقامةً:

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٣.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٤. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٩ و٤٤١. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ٢٧٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٣٧. المنجد في الأعلام، ص: ٤٤٣.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني سليمان الثاني (٢٧ المحرم ١١٠١ ـ ذو القعدة ١١٠٢ هـ/ ١٦٩٠ ـ ١٦٩١ م). وَلِيَ الصدارة بعد عَزْل الصدر الأعظم مصطفى باشا. أصلح المالية وفتح بلغراد. استمرَّ في منصبه إلى أن قُتِل في معركة سلنكمن (Slankanen) في ٢٤ ذي القعدة، فخلفه آرابه جي علي باشا[١].

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني أحمد الثاني.

دفتر دار علي سورمه لي[٢]

(... ـ بعد ١١٠٦ هـ/ ... ـ بعد ١٦٩٥ م)

دفتر دار علي سورمه لي باشا، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني أحمد الثاني (١٦ رجب ١١٠٥ ـ رمضان ١١٠٦ هـ/ ١٦٩٤ ـ ١٦٩٥ م). وَلِيَ الصدارة بعد عَزْل الصدر الأعظم بيقلي مصطفى باشا. استمرَّ في منصبه إلى أن عُزِلَ في ٢٠ رمضان ١١٠٦ هـ/ ١٦٩٥ م، فخلفه ألماس محمّد باشا[٣].

(أ) آخر الأمراء المعنيّين في الشُّوف بلبنان.

أحْمَد

(... ـ ١١٠٨ هـ/ ... ـ ١٦٩٧ م)

أحمد بن مُلْحِم بن يُونُس بن قرقماز بن فخر الدين الأوَّل، المعنيُّ، الشُّوفيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

(أ) سابع الأمراء المعنيّين أصحاب بلاد الشُّوف وآخرهم (١٠٦٨ ـ ١١٠٨ هـ/ ١٦٥٨ ـ ١٦٩٧ م). وَلِيَ الإمارة مشاركة مع أخيه الأمير قرقماز بعد وفاة والدهما الأمير مُلْحِم سنة ١٠٦٨ هـ/ ١٦٥٨ م. وبقي مشاركًا لأخيه حتّى عام ١٠٧٢ هـ/ ١٦٦٢ م عندما قُتِل أخوه قرقماز على يد رجال والي صيدا. فرَّ الأمير أحمد فسلَّم والي صيدا الإمارة للأمير محمّد علم الدين. وبعد

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٤. المنجد في الأعلام، ص: ٥٩٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦٠٤.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦٠٥.

موت والي صيدا عاد الأمير أحمد المعني من مخبئه والتفَّ حوله القيسيّون، فوقعت معركة «الغلغول» عند برج بيروت سنة ١٠٧٧ هـ/ ١٦٦٦ م بين القيسيّين واليمنيّين فانتصر على اليمنيّين وفرَّ محمّد علم الدين إلى دمشق. فاستقلَّ الأمير أحمد بالإمارة. واستمرَّ في الحكم إلى أن توفي. ولم يعقب. وبوفاته انقرضت سلالة الأمراء المعنيّين وانتقلت الإمارة إلى الشهابيّين[١].

(أ) آخر ملوك دولة قُطْب شاه في كُولَكُنْدَة بالهند.

أبو الحسن[٢]

(... ـ ١١١١ هـ/ ... ـ ١٦٩٩ م)

أبو الحسن بن عبد اللّه بن محمّد قُلِي بن إبراهيم، التركيُّ أصلاً، الهنديُّ، الدَّكَنيُّ، الحيدرآباديُّ ولادةً ونشأة وإقامةً، الشيعيُّ مذهبًا:

(أ) سابع ملوك دولة قطب شاه وآخرهم (١٠٨٣ ذو القعدة ـ ١٠٩٨ هـ/ ١٦٧٢ ـ ١٦٨٧ م). ارتقى العرش بعد اعتزال أبيه عن الحكم. ولما اعتلى عرش أمبراطورية المغول في الهند أورنگ زيب احتلَّ كولنكدة سنة ١٠٩٨ هـ/ ١٦٨٧ م وأسر أبا الحسن في قلعة «دولت آباد» وتوفي بعد ذلك باثني عشر عامًا. كان عارفًا بالأدب، شاعرًا رقيقًا[٣].

(أ) آخر بايات الدولة المُرادية في تونس.

مراد باي الثالث[٤]

(... ـ ١١١٤ هـ/ ... ـ ١٧٠٣ م)

مراد باي الثالث بن علي باي بن مراد باي الثاني بن حمُّودة باشا، التونسيُّ إقامةً ووفاةً:

(١) مجهول: تاريخ الأمراء الشهابيين (مواضع متفرقة كثيرة. انظر الفهرس). زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٢٤. الزركلي: الأعلام ١/ ٢٦٠. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٨٣. المنجد في الأعلام، ص: ٦٧٥.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٤. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٩ و٤٤١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٣٨. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ٢٧٥ و٢٧٩. المنجد في الأعلام، ص: ٥٥٣ ـ ٥٥٤.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) ثامن بايات الدولة المرادية بتونس وآخرهم (رمضان ١١١٠ ـ ١١١٤ هـ/ ١٦٩٩ ـ ١٧٠٣ م). وَلِيَ الحكم بعد أن ثار على عمِّه رمضان باي. عُرِفَ بمراد بوبالة والمراد بالبالة السيف الذي يملكه. كان سيِّىء السيرة، نهب الأموال، وقتل الأنفس، وجاهر بمعاقرة الخمر، كان مُسرفًا في أفعاله الجنونية. قتل الشريف أبا عبد الله محمّدًا العواني القيرواني مفتي القيروان. هدم مدينة القيروان ونهبها وارتكب بمدينة باجة من ألوان العسف والفساد ما حمل أهلها على الفرار. غزا الجزائر واستولى على قُسنطينة سنة ١١١١ هـ/ ١٧٠٠ م ثم هُزِمَ سنة ١١١٢ هـ. ورجع إلى عاصمته. أمره السلطان العثماني مصطفى الثاني بإجراء الصلح بين الإيالتَيْن التونسية والجزائرية بموجب اتِّفاق يبرم برضى الجانبيْن. ولكن مراد باي امتنع عن ذلك. فأوعز السلطان العثماني مصطفى إلى داي تونس إبراهيم الشريف بالقضاء على مراد باي فقتله غيلة وفتك ببقية العائلة المرادية في المحرم سنة ١١١٤ هـ/ ١٧٠٣ م[١].

(أ) آخر وُلاة المغول العظام في البنغال.

مِيرزا عظيم الشأن[٢]

(... ـ بعد ١١١٦ هـ/ ... ـ بعد ١٧٠٥ م)

ميرزا عظيم الشان، البنغاليُّ إقامةً، الهنديُّ:

(أ) آخر ولاة المغول العظام في البنغال (١١٠٨ ـ ١١١٦ هـ/ ١٦٩٧ ـ ١٧٠٥ م). وَلِيَ الحكم بعد إبراهيم خان[٣].

(أ) آخر باشوات مصر في عهد السلطان العثمانيّ مصطفى الثاني.

قَرَه محمَّد باشا[٤]

(... ـ بعد ١١١٦ هـ/ ... ـ بعد ١٧٠٥ م)

قَرَه مصطفى باشا، المصريُّ إقامةً:

(١) محمد الهادي العامري: تاريخ المغرب العربي، ص: ٢٥٠ و٢٥١ ـ ٢٥٤ و٢٥٨ و٢٥٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٠٥.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٤٥.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) الثامن والسبعون من باشوات مصر في عهد الحكم العثماني المباشر، وآخرهم في زمن السلطان مصطفى الثاني (ربيع الآخر ١١١١ ـ المحرم ١١١٦ هـ/ ١٧٠٠ ـ ١٧٠٥ م). وَلِيَ الباشوية بعد عَزْل فراري حسين باشا. واستمرَّ في منصبه إلى أن عُزِل في مستهل المحرَّم، فخلفه سليمان باشا[١].

(أ) آخر دايات تونس في العهد العثمانيِّ.

إبراهيم الشريف[٢]

(... ـ ١١١٧ هـ/ ... ـ ١٧٠٥ م)

إبراهيم الشريف، التركيُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) الخامس والعشرون من دايات تونس وآخرهم (١١١٤ ـ ١١١٧ هـ/ ١٧٠٢ ـ ١٧٠٥ م). كان توقيعه: «إبراهيم الشريف باي وداي». ولمّا أحرز لقب الباشوية من الدولة العثمانية صار يوقع: «الباشا إبراهيم داي وباي».

قضى على الدولة المرادية. عرف بجوره وظلمَه وتعَسُّفه وإسرافه في سلب الأموال وقتل النفوس واتَّخذ حسينًا بن علي تركي كاهية لأعماله واستكفى به في حروبه وسياسة أموره.

جرَّد حملة للاستيلاء على طرابلس وطرد حاكمها خليل باي في جمادى الآخرة سنة ١١١٦ هـ/ ١٧٠٤ م، وانتصر على الطرابلسيِّين انتصارًا باهرًا وحاصر عاصمتهم وشارف على الاستيلاء عليها. ولكنه باء بالفشل بسبب انتشار الطاعون في جيشه فرجع إلى تونس. ثم غزا الجزائر عام ١١١٧ هـ/ ١٧٠٥ م واشتبك مع الداي مصطفى عشي التركي فوقع إبراهيم في الأسر ونجا من الأسر كاهيته حسين بن علي.

قتله كاهيته حسين باشا الأول مؤسِّس الأسرة الحسينية سنة ١١١٧ هـ/ ١٧٠٥ م[٣].

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٣.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣٠. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس، ص: ١٤٦ ـ ١٤٧. محمد الهادي العامري: تاريخ المغرب العربي، ص: ٢٥٤ و٢٥٨ ـ ٢٦١.

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني مصطفى الثاني.

رامي محمّد[١]

(١٠٦٤ ـ ١١١٨ هـ/ ١٦٥٤ ـ ١٧٠٧ م)

رامي محمّد باشا، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني مصطفى الثاني (رمضان ١١١٤ ـ ربيع الآخر ١١١٥ هـ/ ١٦٠٣ ـ ١٧٠٤ م). وَلِيَ الصدارة بعد عزل الصدر الأعظم دال طبان مصطفى باشا. وهو إلى ذلك شاعر عثماني. قام بإصلاح واسعٍ في الإدارة وبمشاريع عمرانية. استمرَّ في منصبه إلى أن عُزِلَ في ٩ ربيع الآخر ١١١٥ هـ/ ١٧٠٤ م، فخلفه الصدر الأعظم نشانجي قواقوز أحمد باشا. مات منفيًا. له «ديوان» شِعر[٢].

(أ) آخر دايات طرابلس الغرب في العهد العثمانيّ.

محمود أبو مويس[٣]

(... ـ ١١٢٣ هـ/ ... ـ ١٧١١ م)

محمود أبو مويس، الطرابلسيُّ إقامةً وفاةً:

(أ) رابع عشر دايات طرابلس الغرب في العهد العثماني وآخرهم (١١٢٢ ـ ١١٢٣ هـ/ ١٧١٠ ـ ١٧١١ م). وَلِيَ بعد خَلْع الداي محمّد ولد الجن سنة ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م. شنق نفسه سنة ١١٢٣هـ/ ١٧١١م. وبوفاته انتهى عهد الدايات في طرابلس الغرب وبدأ عهد أسرة قَرَه مَانْلِي[٤].

(أ) آخر باشوات مصر في عهد السلطان العثمانيّ أحمد الثاني.

عبدي باشا[٥]

(... ـ بعد ١١٤١ هـ/ ... ـ بعد ١٧٢٩ م)

عبدي باشا، المصريُّ إقامةً:

(أ) الخامس والثمانون من باشوات مصر في عهد الحكم العثماني المباشر، وآخرهم في زمن السلطان أحمد الثاني. وَلِيَ الباشوية مرَّتَيْن؛ الأولى (شعبان ١١٢٦ ـ رجب ١١٢٩ هـ/ ١٧١٤ ـ ١٧١٧ م) بعد عَزْل ولي باشا. والثانية (١١٤٠ ـ ١١٤١ هـ/ ١٧٢٨ ـ ١٧٢٩ م) بعد عَزْل أبي بكر باشا. واستمرَّ في منصبه إلى أن خلفه كوبريلي زاده عبد اللّٰه[١].

(أ) آخر ملوك فطاني (Patani).

ألونغ يونس[٢]

(... ـ بعد ١١٤٢ هـ/ ... ـ بعد ١٧٢٩ م)

ألونغ يونس، الفطانيُّ إقامةً:

(أ) سادس عشر ملوك فطاني وآخرهم (١١٤١ ـ ١١٤٢ هـ/ ١٧٢٨ ـ ١٧٢٩ م). ارتقى العرش بعد وفاة إيماس جايام باغندا. وفي عهده كان الاحتلال التايلانديّ لبلاده[٣].

(أ) آخر ملوك الأسرة الأفغانية في إيران.

أشرف[٤]

(... ـ بعد ١١٤٢ هـ/ ... ـ بعد ١٧٢٩ م)

أشرف بن عبد العزيز (وقيل: عبد اللّٰه)، الأفغانيُّ:

(أ) ثاني ملوك الأسرة الأفغانية في إيران وآخرهم (شعبان ١١٣٧ ـ ١١٤٢ هـ/ ١٧٢٥ ـ ١٧٢٩ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة ابن عمِّه محمود في شعبان ١١٣٧ هـ/ ١٧٢٥ م. واستمرَّ في الحكم إلى أن طرده نادر قلي شاه الأفشاري من إيران، وأقام مكانه طهماسب الثاني من الأسرة الصَّفَوية. وبطرده انقرضت الأسرة الأفغانية من إيران[٥].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٤. المنجد في الأعلام، ص: ٣٠٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦٠٥.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٩٩.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٤.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٧٨.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٤١. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٤٦ و٥٤٩ و٥٥٢.

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني أحمد الثالث.

داماد إبراهيم(١)

(... ـ ١١٤٣ هـ/ ... ـ ١٧٣١ م)

داماد إبراهيم باشا، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) قائد تركي وآخر مَنْ تولى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني أحمد الثالث (٨ جمادى الآخرة ١١٣٠ ـ ربيع الأول ١١٤٣ هـ/ ١٧١٨ ـ ١٧٣١ م). وَلِيَ الصدارة بعد عَزْل الصدر الأعظم نشانجي محمّد باشا. شجّع الآداب والفنون. في عهده دخلت الطباعة العربية إلى الآستانة. أراد توثيق عرى الصداقة مع الدول الأوروبية فأبرم معاهدة بسّاروفيتش مع النمسة سنة ١١٣٠ هـ/ ١٧١٨ م ومعاهدة مع بطرس الأكبر قيصر روسيا لاقتسام الأقاليم الفارسية الواقعة على الحدود. استمرَّ في منصبه إلى أن قُتِل شنقًا في ١٨ ربيع الأول. فخلفه الصدر الأعظم سِلَحْدار محمّد باشا(٢).

(أ) آخر سلاطين الدولة الكَثيرية الأولى في شبام بحضرموت.

جَعْفَر(٣)

(... ـ بعد ١١٤٥ هـ/ ... ـ بعد ١٧٣٣ م)

جَعْفَر بن عمر بن جعفر بن علي بن عبد الله، الكَثِيريُّ، الحَضْرَميُّ:

(أ) الثاني والعشرون من سلاطين الدولة الكثيرية الأولى في شبام بحضرموت وآخرهم (١١٢٢ ـ بعد ١١٤٥ هـ/ ١٧١٠ ـ بعد ١٧٣٣ م). نافسه على السلطنة جعفر بن عيسى بن بَدْر الكثيري. وبوفاته انقرضت الدولة الكثيرية الأولى وسيطرت في المنطقة قبيلة يافع(٤).

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٥. المنجد في الأعلام، ص: ٢٨٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦٠٦.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٨٣.

(أ) آخر شاهات الدولة الصَّفَويَّة في إيران.

عباس الثالث(١)

(... ـ بعد ١١٤٨ هـ/ ... ـ بعد ١٧٣٦ م)

عباس الثالث بن طهماسپ الثاني بن حسين الأوَّل بن صفي الثاني (سليمان الأوَّل) بن عباس الثاني، الصفويُّ، الفارسيُّ إقامةً:

(أ) حادي عشر شاهات الدولة الصفوية في إيران وآخرهم (١٧ ربيع الأول ١١٤٤ ـ ١١٤٨ هـ/ ١٧٣١ ـ ١٧٣٦ م). أجلسه نادر شاه الأفغاني على العرش وهو في الشهر الثامن من عمره بعد أن خلع والده طهماسپ الثاني. ثم خلعه وسمل عينَيْه في شوّال سنة ١١٤٨ هـ/ ١٧٣٦ م لينفرد بأمور الدولة ويستولي على الحكم(٢).

(أ) آخر أئمَّة اليعاربة في عُمَان.

بَلْعَرَب الثاني

(... ـ ١١٦٧ هـ/ ... ـ ١٧٥٤ م)

بَلْعَرَب الثاني بن حِمْيَر بن سلطان الأول بن سيف بن مالك، اليعربيُّ، العُمانيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ الإبَاضيُّ مذهبًا:

(أ) تاسع الأئمة اليعربيِّين في عُمان وآخرهم. وَلي الإمامة مرَّتَيْن؛ الأولى (١١٤٥ ـ ١١٥١ هـ/ ١٧٣٣ ـ ١٧٣٩ م) بويع له بنزوى، بعد خلع سيف الثاني بن سلطان الثاني. وقاتله سيف الثاني فظفر بَلْعَرَب. وكاتب سيف بعض أمراء العجم يطلب نصرتهم، فأمدُّوه بجيش تغلَّب به على بلعرب، واستعاد الحكم. وبعد وفاة سيف أعاده بعضهم إلى الحكم للمرة الثانية (١١٦٠ ـ ١١٦٧ هـ/ ١٧٤٧ ـ ١٧٥٤ م) فحاربه أحمد بن سعيد البوسعيدي فقتله. وبويع البوسعيدي بالإمامة(٣).

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٤١ و٢٤٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٨ و٣٩١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٤٦ و٥٤٩ و٥٥١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٩١ و١٨٩٣. موسوعة المورد ٨/ ١٨٤. المنجد في الأعلام، ص: ٤٢٤ و٤٤٦.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٥٤ و١٧٥٥. الزركلي: الأعلام ٢/ ٧٢ و٨/ ١٩٢.

(أ) آخر ملوك سلطنة ماتارام (Mataram) في أندونيسيا.

باكوروانا الثالث[1]

(... ـ ١١٦٩ هـ/ ... ـ ١٧٥٥ م)

باكوروانا الثالث بن باكوروانا الثاني بن أمانغ كورات الرابع، الأندونيسيُّ، الجاويُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) عاشر ملوك سلطنة ماتارام وآخرهم (١١٦٣ ـ ١١٦٩ هـ/ ١٧٤٩ ـ ١٧٥٥ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده باكوروانا الثاني[2].

(أ) آخر باشوات مصر في عهد السلطان العثماني محمود الأوّل.

حسن الشعراوي[3]

(... ـ بعد ١١٦٩ هـ/ ... ـ بعد ١٧٥٦ م)

حسن الشعراوي باشا، المصريُّ إقامةً:

(أ) الباشا المئة من باشوات مصر في عهد الحكم العثماني المباشر، وآخرهم في زمن السلطان محمود الأول (١١٦٦ ـ المحرم ١١٦٩هـ/ ١٧٥٣ ـ ١٧٥٦م). وَلِيَ الباشوية بعد مصطفى بالطه جي زاده. واستمرَّ في الحكم إلى أن خلفه الباشا حليم زاده علي[4].

(أ) آخر باشوات مصر في عهد السلطان العثماني عثمان الثالث.

محمَّد سعيد باشا[5]

(... ـ بعد ١١٧٠ هـ/ ... ـ بعد ١٧٥٧ م)

محمَّد سعيد باشا، المصريُّ إقامةً:

(أ) من باشوات مصر في عهد الحكم العثماني المباشر، وآخرهم في زمن السلطان عثمان الثالث (شعبان ١١٧٠ ـ ... هـ/ ١٧٥٧ ـ ... م). وَلِيَ الباشوية بعد وفاة الباشا سعد الدين. ولم تُعْرَف مدَّة ولايته[6].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٩٩٩.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٤.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٦) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٤.

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني عثمان الثالث.

راغب محمّد باشا[1]

(... ـ ١١٧٦ هـ/ ... ـ ١٧٦٣ م)

راغب محمّد باشا، التركيُّ، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) من أقطاب رجال السياسة العثمانية، وآخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني عثمان الثالث (٢٠ ربيع الآخر ١١٧٠ ـ رمضان ١١٧٦ هـ/ ١٧٥٧ ـ ١٧٦٣ م). وَلِيَ الصدارة بعد عَزْل سلفه الصدر الأعظم باهر كوسه مصطفى باشا. أوقف للعلماء في استانبول مكتبته النفيسة. استمرَّ في منصبه إلى أن توفي في ٢٤ رمضان، فخلفه الصدر الأعظم حامد توقيعي حمزة. له: «سفينة الراغب ودفينة الطالب»[2].

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني محمود الأوَّل.

باهر كوسه مصطفى[3]

(... ـ بعد ١١٧٨ هـ/ ... ـ بعد ١٧٦٥ م)

باهر كوسه مصطفى باشا، التركيُّ، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) قائدٌ تركيٌّ، وآخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني محمود الأوَّل. وَلِيَ الصدارة أربع مرَّات؛ الأولى (١٨ شعبان ١١٦٥ ـ جمادى الأولى ١١٦٨ هـ/ ١٧٥٢ ـ ١٧٥٥ م) بعد دواندار محمّد باشا، والثانية (٣٠ رجب ١١٦٩ ـ ١٠ ربيع الأوَّل ١١٧٠ هـ/ ١٧٥٦ ـ ١٧٥٧ م) في عهد السلطان عثمان الثالث، والثالثة (٢١ ربيع الأول ١١٧٧ ـ شوال ١١٧٨ هـ/ ١٧٦٤ ـ ١٧٦٥ م) في عهد السلطان مصطفى الثالث[4].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٦. المنجد في الأعلام، ص: ٣٠٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦٠٧.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٥ و٢٤٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦٠٧ و١٦٠٨.

(أ) آخر سلطان عثماني أنعم على الإنكشارية والجنود المكافآت والأموال والهدايا يوم تعيينه.

مصطفى الثالث[1]

(١١٢٩ ـ ١١٨٧ هـ/ ١٧١٧ ـ ١٧٧٤ م)

مصطفى الثالث بن أحمد الثالث بن محمّد الرابع بن إبراهيم بن أحمد الأوّل، العثمانيُّ، التركيُّ، الآستانيُّ ولادةً:

السلطان العثماني السادس والعشرون (ربيع الأول ١١٧١ ـ ١١٨٧ هـ/ ١٧٥٧ ـ ١٧٧٤ م). وَلِيَ العرش بعد وفاة ابن عمه السلطان عثمان الثالث سنة ١١٧١ هـ/ ١٧٥٧ م. قام بعدة إصلاحات إدارية وعسكرية لكي يضع حدًّا لانحطاط الدولة. اصطدم بسياسة قيصرة روسية، الملكة كاترين الثانية، التوسُّعية. فأعلن الحرب على روسية عام ١١٨١ هـ/ ١٧٦٨ م. فأحرز باديء الأمر بعض النجاح ولكن الروس ما لبثوا أن انتصروا عليه ودمَّروا الأسطول العثماني في بحر إيجه عام ١١٨٣ هـ/ ١٧٧٠ م فخسر مولداڤيا وبلاد القرم. توفي في ٨ ذي القعدة سنة ١١٨٧ هـ/ ٢١ ك٢ ١٧٧٤ م بعد أن حكم ستة عشر عامًا وثمانية أشهر. كان عادلاً محبًا للخير. وبنى عدة مدارس وتكايا. وأنشأ في اسكوار جامعًا، وأصلح جامع السلطان محمّد الفاتح. خلفه أخوه عبد الحميد الأوّل.

(أ) هو آخر سلطان عثماني أنعم على الإنكشارية والجنود المكافآت والأموال والهدايا يوم تعيينه[2].

(أ) آخر باشوات مصر في عهد الحكم العثماني المباشر.

محمَّد أبو الذهب[3]

(... ـ ١١٨٧ هـ/ ... ـ ١٧٧٥ م)

محمَّد أبو الذهب الخازندار، المملوكيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) آخر باشوات مصر في عهد الحكم العثماني المباشر (١١٨٧ ـ ١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ ـ ١٧٧٥ م). مملوك علي بك الكبير المصري وابنه بالتبني وصهره. فتح الحجاز سنة ١١٨٤ هـ/ ١٧٧١ م وفتح سورية سنة ١١٨٥ هـ/ ١٧٧٢ م. وتولَّى حكم يافا وصيدا. انقلب على سيِّده وتغلَّب عليه وحكم مصر. أحرق دير الكرمل وقتل رهبانه. وحاصر ظاهر العمر في عكا. ولم يَطُل عهده في الحكم فقد مات مسمومًا[1].

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني مصطفى الثالث.

محسن زاده محمَّد[2]

(... ـ ١١٨٨ هـ/ ... ـ ١٧٧٤ م)

محسن زاده محمَّد باشا، التركيُّ، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني مصطفى الثالث. وَلِيَ الصدارة مرَّتَيْن؛ الأولى (٧ شوال ١١٧٨ ـ ربيع الأول ١١٨٢ هـ/ ١٧٦٥ ـ ١٧٦٩ م) بعد عَزْل سلفه الصدر الأعظم باهر كوسه مصطفى باشا. والثانية (رمضان ١١٨٥ ـ جمادى الأولى ١١٨٨ هـ/ ١٧٧٢ ـ ١٧٧٤ م). استمرَّ في منصبه إلى أن توفي في ٢٦ جمادى الأولى، فخلفه عزَّت محمَّد باشا[3].

(أ) آخر خانات كراي في القِرِم.

شاهين كراي[4]

(... ـ ١١٩٨ هـ/ ... ـ ١٧٨٤ م)

شاهين كراي بن أحمد بن دَوْلَتْ كراي الثاني بن سليم كراي الأوّل بن بهادر كراي، المغوليُّ أصلاً:

(أ) الخان السادس والأربعون من خانات القِرِم وآخرهم (١١٩١ ـ ١١٩٧ هـ/ ١٧٧٧ ـ ١٧٨٣ م). ارتقى العرش بعد فرار ابن عمِّه دولت كراي الثالث.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٨٢. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٩٧.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٤. المنجد في الأعلام، ص: ١٥.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦٠٨.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

وفي عهده احتلَّت جيوش كاترين الثانية الكبيرة بلاد القرم وضمَّتها إلى روسية. وأُعْدِم شاهين كراي برودوس سنة ١١٩٨ هـ/ ١٧٨٤ م[١].

(أ) آخر خانات الجانيين في بلاد ما وراء النهر.

أبو الغازي[٢]

(. . . ـ بعد ١٢٠٠ هـ/ . . . ـ بعد ١٧٨٥ م)

أبو الغازي بن فلان بن فلان بن إمام قُلي، الأستراخانيُّ:

(أ) حادي عشر خانات الجانيين في بلاد ما وراء النهر وآخرهم (١١٧١ ـ ١٢٠٠هـ/١٧٥٨ ـ ١٧٨٥م). وَلِيَ الحكم بعد فترة شغور في حكم الجانيين استولى فيها محمّد رحيم المنغيتي على بلادهم (١١٦٧ ـ ١١٧١ هـ/ ١٧٥٣ ـ ١٧٥٨ م). خلعه المنغيتيّون عام ١٢٠٠ هـ/ ١٧٨٥ م فانقرضت خانية الجانيين في أستراخان[٣].

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الأوَّل.

يوسف باشا[٤]

(. . . ـ بعد ١٢٠٦ هـ/ . . . ـ بعد ١٧٩٢ م)

يوسف باشا، التركيُّ، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الأوَّل. وَلِيَ الصدارة مرَّتَين؛ الأولى (٢٤ ربيع الأول ١٢٠٠ ـ رمضان ١٢٠٣ هـ/ ١٧٨٦ ـ ١٧٨٩ م) بعد شاهين علي باشا، والثانية (١٢٠٥ ـ ١٢٠٦ هـ/ ١٧٩١ ـ ١٧٩٢ م) بعد روسْجُقْلو جلائرلي حسن[٥].

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٢٠ ومقابل الصفحة ٢٢٥. زامباور: معجم الأنساب ٢/٣٦٩، د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/٥٠١ و٥٠٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٤٩٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٥٦ و٢٥٧. زامباور: معجم الأنساب ٢/٤٠٧ و٤٠٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/٥٧١ و٥٧٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٩٠٨.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) زامباور: معجم الأنساب ٢/٢٤٦ و٢٤٧. د. شاكر =

(أ) آخر سلاطين العبادلة في لَحج وعدن قبل الاحتلال البريطاني لها.

فَضْلٌ الثاني

(. . . ـ ١٢٠٧ هـ/ . . . ـ ١٧٩٣ م)

فَضْلٌ الثاني (فُضَيْل) بن عبد الكريم بن فَضْل الأوَّل بن علي، العَبْدَليُّ، السلاميُّ، العدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو هماج:

(أ) رابع سلاطين لحج وعدن قبل الاحتلال البريطاني لها (١١٩٤ ـ ١٢٠٧ هـ/ ١٧٨٠ ـ ١٧٩٣ م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة أخيه عبد الهادي سنة ١١٩٤ هـ/ ١٧٨٠ م. كان قويًّا، شجاعًا. واستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بعدن. ولم يترك نسلاً، فخلفه أخوه أحمد[١].

(أ) آخر مَنْ حكم إيران في الأسرة الأفشارية.

شاه رُخ[٢]

(. . . ـ ١٢١٠ هـ/ . . . ـ ١٧٩٥ م)

شاه رُخ بن رضا قُلي بن نادر شاه بن إمام قُلي، التركيُّ، الأفشاريُّ الإيرانيُّ، الخراسانيُّ وفاةً:

(أ) رابع حكّام الأسرة الأفشارية في إيران وآخرهم. وثاني من عُرِفَ واشْتُهِر من أسرته بعد نادر شاه. حكم ثلاث مرات؛ الأولى (٨ شوّال ١١٦١ ـ ٨ المحرَّم ١١٦٣ هـ/ ١٧٤٨ ـ ١٧٥٠ م) ثم عُزِل وسُمِلَتْ عيناه، والثانية (ربيع الآخر ١١٦٣ ـ ١١٦٨ هـ/ ١٧٥٠ ـ ١٧٥٥ م). خاض حربًا ضد كريم خان الزندي هُزِم فيها وسقطت بلاد إيران كلّها في يد كريم خان. فاحتفظ شاه رخ بخراسان وظلَّ يحكمها رغم العمر والشيخوخة وهي المرة الثالثة من حكمه (٢٧ رجب ١١٦٨ ـ ١٢١٠ هـ/ ١٧٥٥ ـ ١٧٩٥ م)[٣].

= مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٦٠٨.

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٧٨٦.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٤١ و٢٤٤. زامباور: معجم الأنساب ٢/٣٨٩ و٣٩٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/٥٤٧ و٥٤٩ و٥٥٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي =

(أ) آخر شاهات الدولة الزَّنْدِية في إيران.

لُطْفَ علي[1]

(... ـ ١٢١١ هـ/ ... ـ ١٧٩٧ م)

لُطْفَ علي بن جعفر بن صادق، الزَّنْديُّ، الفارسيُّ:

(أ) سابع شاهات الدولة الزَّنْدِية في إيران وآخرهم (١٠٢٣ ـ ١٢٠٩ هـ/ ١٧٨٩ ـ ١٧٩٤ م). وَلِيَ الحكم بعد مقتل والده جعفر عام ١٢٠٣ هـ/ ١٧٨٩ م. كان محبوبًا من الشعب، وقائدًا قويًّا مقتدرًا. دخل في صراع مع القاجاريّين فانتصر عليهم أوَّل الأمر ودحرهم ثم هزمه آقا محمّد بن حسن خان القاجاري وأسره في كرمان سنة ١٢٠٩ هـ/ ١٧٩٤ م، ثم قتله في ١٤ المحرم ١٢١١ هـ/ ١٧٩٧ م. وبمقتله انقرضت الأسرة الزندية، وحلَّت محلها الأسرة القاجارية[2].

(أ) آخر خانات خَيْوَهْ من شُعْبة عربشاه.

أبو الغازي الثالث[3]

(... ـ ١٢١٩ هـ/ ... ـ ١٨٠٤ م)

أبو الغازي الثالث:

(أ) الخان السادس والعشرون من خانات خيوه شعبة عربشاه وآخرهم (نحو ١١٨٤ ـ ١٢١٩ هـ/ نحو ١٧٧٠ ـ ١٨٠٤ م). وفي عهده وردتْ أسرة إيناق أو القونغرات إلى خيوه والتصقت ببلاطه. توفي سنة ١٢١٩ هـ/ ١٨٠٤ م. وبوفاته انقرضت شعبة بني عربشاه[4].

= ٣/ ١٨٩٥ و١٨٩٦.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٤٢. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٩ و٣٩٤. رزق الله منقريوس: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٥٠ و٥٥٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٩٦ ـ ١٨٩٧. المنجد في الأعلام، ص: ٥٨٨.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٦١. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٧٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩١١ و١٩١٢ و١٩١٤.

(أ) آخر خانات كَنْجَهْ (جَنْزَهْ).

الجوّاد[1]

(... ـ بعد ١٢٢٠ هـ/ ... ـ بعد ١٨٠٥ م)

الجوّاد خان:

(أ) رابع خانات كَنْجَهْ وآخرهم (١٢٠٠ ـ ١٢٢٠ هـ/ ١٧٨٦ ـ ١٨٠٥ م). ارتقى العرش بعد صاحبي بك. وفي عهده احتلَّت روسية القيصرية بلاده وضمَّتها إلى ممتلكاتها[2].

(أ) آخر ملوك أسرة هابه في كاتسيما بإفريقيا.

ماغاجين خالد[3]

(... ـ بعد ١٢٢١ هـ/ ... ـ بعد ١٨٠٦ م)

ماغاجين خالد، الإفريقيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) التاسع والعشرون من ملوك أسرة هابه أصحاب كاتسيما وآخرهم (١٢٢٠ ـ ١٢٢١ هـ/ ١٨٠٥ ـ ١٨٠٦ م). وَلِيَ الحكم بعد مارة ماوا محمود. لم يَطُلْ عهده. وبه انقرضت أسرة هابه في كاتسيما[4].

(أ) آخر ملوك الحوصة في نيجيريا.

محما الولي[5]

(... ـ ١٢٢٢ هـ/ ... ـ ١٨٠٧ م)

محما (محمَّد) الولي بن ياجي الثاني بن دادي، الإفريقيُّ، النيجيريُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) الثالث والأربعون من ملوك الحوصة وآخرهم (١١٩٤ ـ ١٢٢٢ هـ/ ١٧٨٠ ـ ١٨٠٧ م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه داودا أبا سوما الثاني. وبوفاته انقرضت أسرة هابة في نيجيريا[6].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩١٥.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٦٤.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٦) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٦٣.

(أ) آخر أمراء آل المُتَحَمِّي في عسير.

محمَّد الثاني

(... ـ ١٢٣٣ هـ/ ... ـ ١٨١٨ م)

محمَّد الثاني بن أحمد، المُتَحَمِّيُّ، الرُّفيديُّ، العَسِيريُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) رابع أمراء آل المُتَحَمِّيُّ في عسير وآخرهم (١٢٣٠ ـ ١٢٣٣ هـ/ ١٨١٥ ـ ١٨١٨ م). وَلِيَ الإمارة بعد طامي بن شُعَيْب، أيام حملة محمّد علي باشا والترك العثمانيين، على الحجاز وتهامة. فنهض صاحب الترجمة لمحاربة «حامية» محمّد علي، في عسير، وكانت قد اشتدَّت في إرهاق العسيريين، واستأصلها قتلاً وأسرًا. وقام بإمارة السراة في عسير وأطاعه أهلها. وأغار على قرية «محايل» وكانت موالية لخصومه، وهي مجاورة لقرية «طَبَب» فنهبها وأحرقها، وعاد إلى السراة. وحاول الاستيلاء على «صَبْيَا» فصدَّه الشريف حمُّود بن محمّد صاحب «المخلاف السليماني». ووجَّه الترك «حملة» من الحجاز، يقودها «حسني باشا» للقضاء على المتحمي، فتوارى، ودخلت الحملة قرية «طَبَب» ثم عادت أدراجها. وتوالت حملات الأتراك العثمانيين على عسير إلى أن كانت سنة ١٢٣٣ هـ/ ١٨١٨ م فقدم جيش منهم، ومعه الشريف محمّد بن عون، ورجالٌ من العرب، فقبضوا على المُتَحَمِّي، وهو مريض، فقتلوه. وبمقتله زالت إمارة آل المُتَحَمِّي في عسير[١].

(أ) آخر خانات شكّي في القفقاس.

إسماعيل خان[٢]

(... ـ بعد ١٢٣٣ هـ/ ... ـ بعد ١٨١٨ م)

إسماعيل خان، القفقاسيُّ:

(أ) رابع خانات شكّي وآخرهم (١٢٣١ ـ ١٢٣٣ هـ/ ١٨١٦ ـ ١٨١٨ م). ارتقى الحكم بعد جعفر قُلِي خان. وفي عهده احتلَّت روسية القيصرية خانيّته وضمَّتها إلى بلادها[٣].

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٧٠. الزركلي: الأعلام ٦/ ١٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩١٥.

(أ) آخر مَن اتَّخذ الدِّرْعية عاصمةً له من ملوك آل سعود في نَجْد.

مُشَاري

(... ـ ١٢٣٥ هـ/ ... ـ ١٨٢٠ م)

مُشَارِي بن سعود الأوّل الكبير بن عبد العزيز الأوّل بن محمَّد الأوّل، النَّجْدِيُّ نَشأةً وإقامةً ووفاةً، الوهَّابيُّ مذهبًا:

(أ) خامس ملوك آل سعود بنجد (١٢٣٤ ـ ١٢٣٥ هـ/ ١٨١٨ ـ ١٢٢٠ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أخيه عبد اللّه الأوّل بن سعود الأول الكبير سنة ١٢٣٤ هـ/ ١٨١٨ م حاول أن يلمَّ شعث الإمارة، فلم يستطع. وكانت إقامته في «العارض» بعد أن دُمِّرت الدرعية. ثمّ دخل الدرعية مع طائفةٍ من أنصاره بعد أن اغتصب حكمها محمّد بن مشاري بن معمَّر بمساعدة الأتراك فاستقبله أهلها وبايعوه فاضطرَّ ابن معمَّر إلى مبايعته، ثم غدر به، فباغته في قصره، وقبض عليه، وسلَّمه للحامية التركية، فمات سجينًا. وهو آخر من اتَّخذ الدِّرْعية عاصمةً له من ملوك آل سعود[١].

(أ) آخر ملوك الفونج في سنَّار (في حوض النيل الأزرق).

بادي السادس[٢]

(... ـ ١٢٣٦ هـ/ ... ـ ١٨٢١ م)

بادي السادس بن طبل بن بادي الخامس بن رباط، الإفريقيُّ، السُّودانيُّ إقامةً:

(أ) الثلاثون من ملوك الفونج وآخرهم في سنَّار. وَلِيَ الحكم مرَّتَيْن؛ الأولى (١٢٠٤ ـ ١٢١٠ هـ/ ١٧٩٠ ـ ١٧٩٦ م) بعد مقتل نوار بن عجبان، والثانية (١٢١٩ ـ ١٢٣٦ هـ/ ١٨٠٤ ـ ١٨٢١ م) بعد مقتل السلطان رانفي. وفي أواخر عهده احتلَّت جيوش محمّد علي باشا بلاده وضمَّتها إلى مصر[٣].

(١) الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٢٦.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٣٤.

(أ) آخر وزراء الفُونْج في سنَّار.

رَجَب[1]

(... - بعد ١٢٣٦ هـ/ ... - بعد ١٨٢١ م)

رَجَب بن الشيخ عدلان بن الشيخ محمود، الجعانيُّ، الإفريقيُّ، السُّودانيُّ إقامةً:

(أ) تاسع وزراء الفونج في سنَّار وآخرهم (١٢٣٦ - ١٢٣٦ هـ/ ١٨٢١ - ١٨٢١ م). وَلِيَ الحكم بعد مقتل أخيه محمّد. لم يَطُلْ عهده في الحكم. فقد تفرَّق عنه أصحابه وانتهى أمره بدخول جيوش محمّد علي باشا إلى النيل الأزرق[2].

(أ) آخر ملوك قَرَهْ باغ من أسرة جوانشير.

مَهْدِي قولي خان[3]

(... - بعد ١٢٣٨ هـ/ ... - بعد ١٨٢٢ م)

مَهْدِي تولي خان، التركي، الجوانشيريُّ، القره باغيُّ:

(أ) ثالث ملوك قره باغ من أسرة جوانشير وآخرهم (١٢٢١ - ١٢٣٨ هـ/ ١٨٠٦ - ١٨٢٢ م). ارتقى العرش بعد وفاة إبراهيم خليل خان. ثم تخلَّى عن إمارته لروسية فجعلتها جزءًا من مقاطعة باكو الإسلاميَّة التابعة للقيصر حتى سنة ١٢٨٤ هـ/ ١٨٦٨ م[4].

(أ) آخر سلاطين سلطنة پالمبانگ في سُومَطْرَة.

أحمد الثالث[5]

(... - ١٢٣٩ هـ/ ... - ١٨٢٣ م)

أحمد الثالث (نجم الدين) بن أحمد الثاني (نجم الدين) بن محمّد (بهاء الدين) بن أحمد الأوّل (نجم الدين) بن محمود الأوّل (بدر الدين)، الأندونيسيُّ، السُّومَطْرِيُّ، البالمبانگيُّ إقامةً ووفاةً، نجم الدين:

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٣٥.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٢ = ١٧٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٦٥ و٧٦٦ و٣/ ١٩١٥ = ١٠٠٩.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) عاشر سلاطين سلطنة پالمبانگ في سُومَطْرَة وآخرهم (١٢٣٧ - ١٢٣٩ هـ/ ١٨٢١ - ١٨٢٣ م). ارتقى العرش بعد والده أحمد نجم الدين الثاني. وفي عهده قضى الهولنديّون على سلطنة پالمبانگ واستولوا عليها[1].

(أ) آخر سلاطين دويلة آل عمر بن جعفر في شبام بحضرموت.

عُمَر[2]

(... - بعد ١٢٣٩ هـ/ ... - بعد ١٨٢٤ م)

عمر بن جعفر بن علي بن عمر بن جعفر بن علي، الكثيريُّ، الحَضْرَميُّ:

(أ) خامس سلاطين دويلة آل عمر بن جعفر وآخرهم (... - ١٢٣٩ هـ/ ... - ١٨٢٤ م). تولَّى حكم شبام بعد ابن عمّه علي بن بدر. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه. طرده عمر بن جعفر بن عيسى[3].

(أ) آخر ملوك زاريا في نيجيريا.

في زوبا[4]

(... - ١٢٤١ هـ/ ... - ١٨٢٥ م)

في زوبا، النيجيريُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) الرابع والأربعون من ملوك زاريا وآخرهم (١٢١٩ - ١٢٤١ هـ/ ١٨٠٤ - ١٨٢٥ م). ارتقى العرش بعد حمان ماكاو. توفي بعد أن حكم اثنتين وعشرين سنة. وبوفاته انتهت المرحلة الملكية وبدأت مرحلة الإمارة[5].

(أ) آخر من سكَّ العملة باسمه من أمراء بخارى.

حيدر تورَهْ[6]

(... - بعد ١٢٤٢ هـ/ ... - بعد ١٨٢٦ م)

حيدر تورَهْ بن مير معصوم شاه مراد بن دانيال

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٩٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٨٣.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٦٧.

(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

منغيت بن محمّد رحيم (أتاليق)، المنغيتيُّ. ويُسَمَّى في بعض الكتب بالأمير سعيد:

ثاني خانات المنغيت في بخارى وأبرزهم (١٢١٥ ـ ١٢٤٢ هـ/ ١٨٠٠ ـ ١٨٢٦ م). طال عهده فحكم سبعًا وعشرين سنة، عرفت فيها البلاد الاستقرار والحركة الاقتصادية النشطة.

(أ) هو آخر مَنْ سكَّ العملة باسمه من أمراء بخارى. وقد نُقِشَ على العملات التي سُكَّت بعد ذلك عبارة: «حيدر مرحوم»[١].

(أ) آخر أمراء بني خالد في الأحساء.

ماجد[٢]

(... ـ ١٢٤٥ هـ/ ... ـ ١٨٣٠ م)

ماجد بن عريعر الأحسائيُّ إقامةً:

(أ) حادي عشر أمراء بني خالد في الحسا وآخرهم (... ـ ١٢٤٥ هـ/ ... ـ ١٨٣٠ م). استردَّ مع أخيه محمّد سلطانهما المفقود. فحكم ماجد الحسا وحكم أخوه محمّد الهنوف. وظل ماجد سيِّد مدينة الحسا إلى أن قُتِلَ في معركةٍ مع آل سعود في عَقْلَة[٣].

(أ) آخر ملوك سلطنة بَنْتَام في جاوة.

محمّد سيف الدين[٤]

(... ـ ١٢٤٨ هـ/ ... ـ ١٨٣٢ م)

محمّد سيف الدين بن محمّد محيي الدين بن محمّد عارف (زين العاشقين) بن محمّد وصي الحليمَيْن، الأندونيسيُّ، البَنْتاميُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) تاسع عشر ملوك سلطنة بَنْتام في جاوة وآخرهم. وَلِي الحكم مرتَيْن؛ الأولى (١٢٢٥ ـ ١٢٢٦ هـ/ ١٨١٠ ـ ١٨١١ م)، بعد ابن عمّه محمّد علاء دين، والثانية (١٢٣٣ ـ ١٢٤٨ هـ/ ١٨١٦ ـ ١٨٣٢ م) بعد محيي الدين. وفي عهده قضى الهولنديّون على سلطته واستولَوْا على بلاده[١].

(أ) آخر ولاة المَوْصِل من آل الجليلي في العهد العثماني.

يحيى باشا الجليلي[٢]

(القرن الثالث عشر الهجري/ القرن التاسع عشر الميلادي)

يحيى باشا الجليليُّ، المَوْصِليُّ إقامةً:

(أ) آخر ولاة الموصل من آل الجليلي في العهد العثماني. وَلِيَ الحكم مرَّتَيْن؛ الأولى (١٢٣٨ ـ ١٢٤٢ هـ/ ١٨٢٢ ـ ١٨٢٧ م)، والثانية (ربيع الآخر ١٢٤٨ ـ ١٢٤٩ هـ/ ١٨٣٢ ـ ١٨٣٤ م). عُزِل عند عمليات الإصلاح في الدولة العثمانية سنة ١٢٤٩ هـ/ ١٨٣٤ م[٣].

(أ) آخر سلاطين الضبي في اليمن.

محمّد[٤]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

محمّد بن صالح بن عمر بن حسين، الضَّبيُّ:

(أ) رابع سلاطين الضبي وآخرهم (... ـ ... هـ/ ... ـ ... م). وَلِيَ الحكم بعد عمّه قحطان بن عمر. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه. وإن كانت سلطنته انتهت في أواسط القرن الثالث الهجري/ التاسع عشر الميلادي[٥].

(أ) آخر ملوك نوبيه في أفريقيا.

ماجيا الثاني[٦]

(... ـ ١٢٥١ هـ/ ... ـ ١٨٣٥ م)

ماجيا الثاني:

(أ) العشرون من ملوك نوبيه وآخرهم. وَلِيَ الحكم

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٧٣ و٥٧٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٠٨ و١٩٠٩.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٦١ و١٧٦٣.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٩٨.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٧٣٠ و١٧٣٢.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٨٧.
(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

مـرَّتَيْـن؛ الأولـى (١٢١١ ـ ١٢٢٥ هـ/ ١٧٩٦ ـ ١٨١٠ م) فـي غـرب البـلاد، والثـانيـة (١٢٤٦ ـ ١٢٥١ هـ/ ١٨٣٠ ـ ١٨٣٥ م). وبوفاته انقرضت أسرة الملوك وبدأت أسرة الأمراء[١].

(أ) آخر باشوات أسرة قره مانلي في طرابلس الغرب.

عليٌّ الثاني[٢]

(. . . ـ بعد ١٢٥١ هـ/ . . . ـ بعد ١٨٣٥ م)

عليٌّ الثاني بن أحمد الثاني بن عليٍّ الأوَّل بن محمّد بن أحمد الأوَّل، قره مانلي، الطرابلسيُّ إقامةً:

(أ) سادس باشوات أسرة قره مانلي في طرابلس الغـرب وآخـرهـم (١٢٤٧ ـ ١٢٥١ هـ/ ١٨٣٢ ـ ١٨٣٥ م). وَلِيَ الباشوية بعد تنازل عمِّه يوسف عن الحكـم سنـة ١٢٤٧ هـ/ ١٨٣٢ م وفـي أواخـر عهـده استردَّ الأتراك طرابلس الغرب بقيادة نجيب باشا في المحرم سنة ١٢٥١ هـ/ ١٨٣٥ م[٣].

(أ) آخر شيوخ مومباسا من أسرة موزري.

راشد[٤]

(. . . ـ بعد ١٢٥٢ هـ/ . . . ـ بعد ١٨٣٦ م)

راشد بن سالم بن أحمد بن محمّد، الموماسيُّ إقامةً، الإفريقيُّ:

(أ) عاشر شيوخ مومباسا من أسرة موزري وآخرهم (١٢٥١ ـ ١٢٥٢ هـ/ ١٨٣٥ ـ ١٨٣٦ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده سالم. وبه انقرضت الأسرة[٥].

(أ) آخر دايات الجزائر في العهد العثمانيِّ.

حُسَيْن[٦]

(١١٧٨ ـ ١٢٥٤ هـ/ ١٧٦٥ ـ ١٨٣٨ م)

حسين بن الحسن، الإزميريُّ ولادةً (إزمير مرفأ مهمٌّ في تركية على بحر إيجه)، الجزائريُّ إقامةً، الإسكندريُّ وفاةً:

(أ) السابع والعشرون من دايات الجزائر في العهد العثمانيِّ وآخرهم (جمادى الأولى ١٢٣٣ ـ المحرم ١٢٤٦ هـ/ ١٨١٨ ـ ١٨٣٠ م). كـان يشغـل منصب رئيس الخيل عندما أصاب الطاعون الداي عليًا فأقامه خليفة له. ونودي بالحسين دايًا من غير معارضة. كان رجلاً واسع الثقافة، معتدلاً في آرائه لا يطمع في السلطان، ولكنه قَبِل على مضض. وكان الناس يعدُّونه محبًا للخير وعادلاً. وفي عهده ضرب الإنجليز مدينة الجزائر بالقنابل من أسطولهم في البحر في ١٣ شوال سنة ١٢٣٩ هـ/ ١٨٢٤ م. كما احتلَّ الفرنسيون الجزائر عام ١٢٤٦ هـ/ ١٨٣٠ م، ونفوه خارج البلاد، بعد توقيعه وثيقة الاستسلام المعقودة بينه وبين الجنرال الفرنسي دي بورمون (De Bormont). وبرحيله دخلت الجزائر تحت الحكم الفرنسي[١].

(أ) آخر ملوك الدولة الدُّرَّانية في أفغانستان.

فتح جنگ[٢]

(. . . ـ بعد ١٢٥٨ هـ/ . . . ـ بعد ١٨٤٢ م)

فتح جنگ بن شجاع الملك شاه بن تيمور شاه بن أحمد شاه، سدوزانيُّ، الدُّرَّانيُّ، الأفغانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

(أ) تاسع ملوك الدولة الدرَّانية في أفغانستان وآخـرهـم (١٢٥٨ ـ ١٢٥٨ هـ/ ١٨٤٢ ـ ١٨٤٢ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده شجاع الملك. ولم يَطُلْ عهده؛ فقد حكم بكابُل بضعة أسابيع ثم هُزِمَ. وانسحب

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٦٤ و١٨٦٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٠٠.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٣٦٩.

(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) دائرة المعارف الإسلامية ٧/ ٤١٧ ـ ٤١٩. محمد بن عبد القادر الجزائري: تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر، ص: ١٢٧ ـ ١٣٨. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٩. د. إحسان حقي: الجزائر العربية أرض الكفاح المجيد، ص: ٦٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨١٢. د. فؤاد السيد: الأمير عبد القادر الجزائري متصوفًا وشاعرًا، ص: ٤٢ ـ ٤٤ و٤٥ ـ ٤٩.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

مع الإنكليز. وبانسحابه انقرضت سلالة دُرّاني بأفغانستان[1].

(أ) آخر أمراء بني محمَّد في فزّان بليبيا.

عبد الجليل[2]

(... - بعد ١٢٥٨ هـ/ ... - بعد ١٨٤٢ م)

عبد الجليل، الليبيُّ، الفزّانيُّ إقامةً:

(أ) سابع عشر أمراء بني محمّد في فزّان وآخرهم (١٢٤٧ - ١٢٥٨ هـ/ ١٨٣١ - ١٨٤٢ م)[3].

(أ) آخر سلاطين الدولة الكَثيرية الثالثة في حَضْرَمُوت.

مَنْصُور[4]

(... - بعد ١٢٦٠ هـ/ ... - بعد ١٨٤٤ م)

مَنْصُور بن عُمَر بن جعفر بن عيسى، الكَثيريُّ، الحَضْرَميُّ:

(أ) ثاني سلاطين الدولة الكثيرية الثالثة بحضرموت وآخرهم (١٢٤٣ - ... هـ/ ١٨٢٨ - ... م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده عمر بن جعفر. استولى على شبام سنة ١٢٦٠ هـ/ ١٨٤٤ م. دبَّر السلطان القُعَيْطِي عَوَض الأوّل مؤامرة لقتل منصور الكثيري، فاستدعاه إلى مأدبة في قصره وقتله. وبمقتله انقرضت الدولة الكثيرية الثالثة، وارتاح القُعَيْطِيون اليافعيون من آل كثير إلى حين[5].

(أ) آخر مَنْ حكم من سلالة عبد العزيز الأوّل آل سعود في نَجْد.

خالد الأوّل

(... - ١٢٦٤ هـ/ ... - ١٨٤٨ م)

خالد الأوّل بن سعود الأوّل الكبير بن عبد العزيز الأوّل بن محمّد الأوّل، النجديُّ ولادةً، المصريُّ نشأةً، الجُدِّيُّ وفاةً، الوهّابيُّ مذهبًا:

(أ) ثامن ملوك آل سُعُود بنجد (١٢٥٥ - ١٢٥٧ هـ/ ١٨٣٨ - ١٨٤١ م). نشأ بمصر، وهو صغير، بعد حرب إبراهيم باشا، وبقي فيها تسعة عشر عامًا. ولما قوي أمر الإمام فيصل الأوّل بن تركي في الديار النجدية، أرسل محمّد علي باشا خالدًا مع قوة عسكرية سنة ١٢٥٢ هـ/ ١٨٣٧ م لقتاله، وأرسل معه إسماعيل آغا ثم عزَّزهما بخورشيد باشا. فنشبت المعارك بينهم وبين فيصل الأوّل انتهت باستسلام فيصل لقائد الحملة خورشيد باشا في شهر رمضان سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٨٣٨ م ووجَّهه خورشيد إلى مصر، ومعه ولداه عبد اللّه ومحمّد وأخوه جلوي بن تركي. وتولَّى خالد الإمارة اسميًا تحت حماية الجنود الأتراك والمصريين، وسيَّر خالد حملة بقيادة «سعد بن مطلق» إلى الأراضي المجاورة لنجد، وكتب إلى إمام مسقط سعيد بن سلطان يطالبه بالجزية التي كان يؤديها من قبلُ لأجداده آل سعود. ومال إلى حياة اللهو، فنفر منه أصحابه، وثار عليه عبد اللّه بن ثنيان بن إبراهيم بن سعود، وأخرجه وجميع من معه من جنود الأتراك والمصريين، فرحل إلى الأحساء، ومنها إلى الدمّام، فالكويت. ثم مضى إلى مكة، وتوفي بجُدَّة محمومًا[1].

(أ) آخر مَنْ حكم البحرين من أولاد أحمد بن محمَّد بن خليفة.

عبد اللّه

(... - ١٢٦٥ هـ/ ... - ١٨٤٩ م)

عبد اللّه بن أحمد بن محمَّد بن خليفة، العُتْبِيُّ، العَنْزِيُّ، من آل خليفة، البحرانيُّ نشأةً وإقامةً، المَسْقَطيُّ وفاةً:

ثالث أمراء البحرين من آل خليفة (١٢٣٦ - ١٢٥٨ هـ/ ١٨٢٠ - ١٨٤٢ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه سلمان بن أحمد سنة ١٢٣٦ هـ/ ١٨٢٠ م.

---

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣١٥ و٣١٧. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٧ و٤٤٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٥٧ و٦٥٩ و٦٦٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٢٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٠١.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٨٣.

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٦٦. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٩٦.

وهاجمه سعيد بن سلطان (سلطان مسقط) فانجلت المعركة عن هزيمة المسقطيّين. وانتظم الأمر لعبد الله مدّة، ثم نازعه بعض أقربائه، على الإمارة، فقاتلهم، فتغلبوا عليه، فخرج من البحرين سنة ١٢٥٨ هـ/ ١٨٤٢م، وقصد الكويت مستنصرًا بآل الصَّبّاح أقربائه فلم ينصروه، فانتقل إلى نجد فلم يوفّق، فذهب إلى مسقط للاستنجاد بسلطانها السيد سعيد، فمرض ومات فيها.

(أ) هو آخر مَنْ حكم البحرين من أولاد أحمد بن محمّد بن خليفة[١].

(أ) آخر أمراء أسرة بابان الكردية في السليمانية بالعراق.

عبد الله[٢]

(. . . ـ بعد ١٢٦٦ هـ/ . . . ـ بعد ١٨٥٠ م)

عبد الله بن سليمان الثالث بن عبد الرَّحمٰن بن محمود الأوّل بن خالد الأوّل، الكرديّ، البابانيّ، السُّليمانيّ إقامةً:

(أ) خامس عشر أمراء أسرة بابان وآخرهم (١٢٥٨ ـ ١٢٦٦ هـ/ ١٨٤٢ ـ ١٨٥٠ م). ارتقى الإمارة بعد قادر بن سليمان. حاربه والي بغداد فاضطرَّ إلى مغادرة السُّليمانية[٣].

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني محمود الثاني.

محمَّد أمين رؤوف[٤]

(. . . ـ بعد ١٢٦٨هـ/ . . . ـ بعد ١٨٥٢م)

محمَّد أمين رؤوف باشا، التركيُّ، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) سياسيٌّ تركيٌّ، وآخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني محمود الثاني. وَلِيَ الصدارة خمس مرّات؛ الأولى (١٨ ربيع الآخر ١٢٣٠ ـ صفر ١٢٣٣هـ/ ١٨١٥ ـ ١٨١٨م)، والثانية (٢٧ رمضان ١٢٤٨ ـ ربيع الآخر ١٢٥٥ هـ/ ١٨٣٣ ـ ١٨٣٩ م)، والثالثة (٧ ربيع الآخر ١٢٥٧ ـ شعبان ١٢٥٧ هـ/ ١٨٤١ ـ ١٨٤١ م)، والرابعة (٢٧ رجب ١٢٥٨ ـ شعبان ١٢٦٢ هـ/ ١٨٤٢ ـ ١٨٤٦ م)، والخامسة (٤ ربيع الآخر ١٢٦٨ ـ جمادى الأولى ١٢٦٨ هـ/ ١٨٥٢ ـ ١٨٥٢ م)[١].

(١) محمد بن خليفة النبهاني: التحفة النبهانية، ص: ١٤٤ ـ ١٦٢. الزركلي: الأعلام ٢/ ٣١٢ و٤/ ٦٩ ـ ٧٠.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٩٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٨٤.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) آخر ملوك دولة ميرزا ناصر في أَوَدَه بالهند.

واجد علي[٢]

(. . . ـ بعد ١٢٧٢ هـ/ . . . ـ بعد ١٨٥٧ م)

واجد علي بن أمجد علي بن محمّد علي بن سعادت علي بن آصَف الدولة، الهنديُّ، اللَّكْنَوِيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهبًا:

(أ) حادي عشر ملوك دولة ميرزا ناصر في أَوَدَه وآخرهم (٢٦ صفر ١٢٦٣ ـ جمادى الآخرة ١٢٧٢ هـ/ ١٨٤٧ ـ ١٨٥٧ م). ارتقى العرش بعد وفاة أبيه أمجد علي. تزوّج حضرت محل معشوق بيگم أم ولده برجيس قدر. عزله السير دلهوزي حاكم كلكته وقبض عليه واعتقله في كلكته. وباعتقاله زالت دولة ميرزا ناصر[٣].

(أ) آخر مَنْ تولّى سلطنة عُمان وزنجبار من سلاطين الدولة البُوسَعِيدية.

سَعيد

(. . . ـ ١٢٧٣ هـ/ . . . ـ ١٨٥٦ م)

سعيد بن سلطان بن أحمد (المتوكل على الله) بن سعيد بن أحمد، البُوسَعِيديُّ، العُمَانيُّ، الخارجيُّ الإِبَاضيُّ مذهبًا:

(أ) خامس الأئمة البُوسَعيديّين في مسقط وعُمان وزنجبار، وآخرهم قبل انقسامها إلى سلطنتَيْن (١٢٢٠ ـ ١٢٧٣ هـ/ ١٨٠٥ ـ ١٨٥٦ م). وَلِيَ الإمامة بعد مقتل

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٧ و٢٤٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦٠٩ و١٦١٠.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٥. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ٣٦٥ و٤٣٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٤٧.

عمّه بَدْر بن أحمد. وأقام بمسقط. ونشب قتال بينه وبين بعض عمال الإمام سعود الأول الكبير بن عبد العزيز، فبايع لسعود، وأصبحت مسقط وعمان تابعتَيْن لنجد سنة ١٢٢٣ هـ/ ١٨٠٨ م. ونقض عهده سنة ١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٩ م فاستنجد بالإنكليز، واستعان ببعض مراكبهم. وتجدَّد القتال بينه وبين مجاوريه من عمال سعود، ثم استعان بحكومة إيران سنة ١٢٢٥ هـ/ ١٨١٠ م وقاتلهم وانهزم، وعاد، فأصلح بعض أمره. عُرِف بسياسته التوسُّعية فقد استطاع الاستيلاء على جميع المستوطنات العربية والسواحلية من مقديشو في الشمال حتى رأس ديلجادو في الجنوب. وعقد معاهدة تجارية مع بريطانية سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٨٣٨ م جاء فيها: «إن رعايا صاحب الجلالة البريطانية يمنحون الحرية الكاملة في الدخول والإقامة والمتاجرة والمرور مع بضائعهم في جميع أراضي صاحب العظمة سلطان مسقط». كما عقد معاهدتَيْن مع الفرنسيِّين الأولى سنة ١٢٢٢ هـ/ ١٨٠٧ م والثانية سنة ١٢٦٠ هـ/ ١٨٤٣ م، ومعاهدة مع الحكومة الأميركية سنة ١٢٤٩ هـ/ ١٨٣٤ م وقَّعها إدموند روبرتس (Edmund Roberts) في القصر السلطاني بمسقط. وطال عهده في الحكم فقد حكم ثلاثة وخمسين عامًا. توفي في السفينة التي كانت تُقِلّه إلى زنجبار، فحمل جثمانه إلى زنجبار ودُفِن فيها، وبوفاته انقسمت الدولة البوسعيدية إلى سلطنتين منفصلتين الأولى في مسقط والثانية في زنجبار. وكان ذلك بمساعي إنكلترا الاستعمارية التي أخذت ثمنًا لذلك معظم الأسطول العُماني[(١)].

(أ) آخر أمراء الأسرة الشهابية في لبنان.

بشير الثالث[(٢)]

(... - ١٢٧٦ هـ/ ... - ١٨٦٠ م)

بشير الثالث بن قاسم بن ملحم بن حَيْدَر بن موسى، الشِّهابيُّ، الشُّوفيُّ ولادةً ونشأةً، الآستانيُّ وفاةً، الملقَّب بالصَّغير، وبأبي طحين:

(أ) ثامن الأمراء الشهابيين حكَّام لبنان وآخرهم (١٢٥٦ - ١٢٥٨ هـ/ ١٨٤٠ - ١٨٤٢ م). وَلِيَ الإمارة بعد نفي الأمير بشير الثاني الكبير سنة ١٢٥٦ هـ/ ١٨٤٠ م. كان قصير النظر، قليل الخبرة في الشؤون السياسية. حاول تقليد سياسة سلفه الأمير بشير الثاني الكبير ولكن من دون أن تكون لديه خبرته ومهابته وذكاؤه. لم يستطع حلّ المشاكل الكثيرة التي واجهته منذ تولِّيه الإمارة. أساء معاملة الزعماء الدروز الذين عادوا بعد سقوط بشير الثاني، ورفض أن يعيد إليهم أملاكهم التي فقدوها في عهد سلفه، واعتقل بعضهم، وجرَّد آخرين من سلطاتهم. أراد القضاء على بعض الإقطاعيّين المسيحيّين فحرَّض الفلاحين ضدّهم.

أسهم في تعميق الصراع بين الإقطاعيّين، ومعظمهم من الدروز - والفلاحين - ومعظمهم من النصارى، فاتَّخذ هذا الصراع طابعًا طائفيًا كانت نتيجته الفتنة الأولى عام ١٨٤١ م. وما تلاها من أحداث دموية حتى الفتنة الكبرى عام ١٨٦٠ م.

أرسلت السلطنة العثمانية جيشًا إلى لبنان بقيادة مصطفى باشا الذي ضغط على الأمير بشير الثالث فأجبره على التنازل عن الإمارة وتمَّ نفيه إلى الآستانة. فبقي فيها حتى وفاته[(١)].

(أ) آخر مَنْ تولَّى رئاسة القائمقامية الجنوبية الدرزية في لبنان.

الأمير محمّد أرسلان[(٢)]

(القرن الثالث عشر الهجري/ القرن التاسع عشر الميلادي)

الأمير محمّد أرسلان، اللبنانيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الدرزيُّ مذهبًا:

(أ) آخر مَنْ تولَّى رئاسة القائمقامية الجنوبية

---

(١) السالمي: تحفة الأعيان في سيرة أهل عُمان ٢/ ١٨٥ - ٢١٩. د. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٥٦. الزركلي: الأعلام ٣/ ٩٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٢٧ و١٧٢٩. المنجد في الأعلام، ص: ١٣٤ و٣٩٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الـدرزيـة فـي لبنـان (١٢٧٤ ـ ١٢٧٦ هـ/ ١٨٥٨ ـ ١٨٦٠ م)[١].

(أ) آخر مَنْ تولّى رئاسة القائمقامية الشمالية النصرانية في لبنان.

الأمير بشير أحمد[٢]

(القرن الثالث عشر الهجري/ القرن التاسع عشر الميلادي)

الأمير بشير أحمد أبي اللَّمع، اللبنانيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، النصرانيُّ ديانة، المارونيُّ مذهبًا:

(أ) آخر مَنْ تولّى رئاسة القائمقامية الشمالية النصرانية في لبنان (١٢٧٠ ـ ١٢٧٦ هـ/ ١٨٥٤ ـ ١٨٦٠ م). وَلِيَ الإمارة بعد قريبه الأمير حيدر إسماعيل أبي اللَّمع. وقد أحدث اختياره تألُّب الأُسر الإقطاعية عليه وقلق رجال الدين لعدم تعلُّقه بالكنيسة إذ كان درزيًّا بالولادة. فتحالف عليه مشايخ آل الخازن وآل حبيش. شجَّع ثورة الفلاحين في كسروان. وفي أواخر عهده حدثت فتنة ١٢٧٦ هـ/ ١٨٦٠ م في لبنان. فاستبدلت الدولة العثمانية بالاتفاق مع الدول الأوروبية نظام القائمقاميتين بنظام البروتوكول الذي ظلَّ معمولاً به في لبنان حتى عام ١٣٣٠ هـ/ ١٩١٤ م[٣].

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان عبد المجيد الأوَّل.

قبريسلي محمّد[٤]

(. . . ـ بعد ١٢٧٨ هـ/ . . . ـ بعد ١٨٦٢ م)

قبريسلي محمّد باشا، التركيُّ، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) سياسيٌّ تركيٌّ، وآخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني عبد المجيد الأوَّل. وَلِيَ الصدارة أربع مرَّات؛ الأولى (٣ رمضان ١٢٧٠ ـ ربيع الأول ١٢٧١ هـ/ ١٨٥٤ ـ ١٨٥٥ م)، والثانية (١١ ربيع الأول ١٢٧٦ ـ جمادى الأولى ١٢٧٦ هـ/ ١٨٦٠ ـ ١٨٦٠ م)، والثالثة (٧ ذو القعدة ١٢٧٦ ـ . . . هـ/ ١٨٦٠ ـ . . . م)، والرابعة (. . . ـ المحرم ١٢٧٨ هـ/ . . . ـ ١٨٦٢ م)[١].

(أ) آخر أباطرة المغول المسلمين في الهند.

بهادر شاه الثاني[٢]

(. . . ـ ١٢٧٩ هـ/ . . . ـ ١٨٦٢ م)

بهادُر شاه الثاني بن محمّد أكبر شاه الثاني بن شالم عالم الثاني (جلال الدين) بن عالمگير الثاني (عزيز الدين)، المغوليُّ، التيموريُّ، الهنديُّ نشأةً وإقامةً، البورميُّ وفاةً، أبو المُظَفَّر، سراج الدين:

(أ) تاسع عشر أباطرة المغول المسلمين في الهند وآخرهم (٢٨ جمادى الآخرة ١٢٥٣ ـ شعبان ١٢٧٤ هـ/ ١٨٣٧ ـ ١٨٥٨ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده محمّد أكبر شاه الثاني. فكان حاكمًا اسميًا، بعيدًا عن كلِّ نشاطٍ سياسي ولم يُسْمَح له إلاّ باختيار وليِّ العهد. كان يتقاضى مرتَّبًا سنويًا من شركة الهند الشرقية قدره مليون ومائتا ألف روبيَّة، وانحصر سلطانه بالقلعة الحمراء بدهلي، ووجَّه له الإنجليز إنذارًا بأنّه آخر ملك يسكن القلعة الحمراء، وأنَّها ستكون بعده ثكنة عسكرية، وأنَّ المخصَّصات التي يأخذها منهم ستنتهي بانتهاء حياته. قامت الثورة الوطنية الكبرى في الهند ضد الإنكليز عام ١٢٧٤ هـ/ ١٨٥٨ م، نصَّب الثوار السلطان بهادُر شاه قائدًا عليهم. ولمّا فشلت الثورة، قبض عليه الإنكليز ونفوه إلى «رانگون» (Rangoon) عاصمة بورمة مع زوجته زينب محل وبعض أولاده. وبقي هناك حتى وفاته وهو في التاسعة والثمانين من عمره. بعد أن قضى في

(١) د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٨٨. المنجد في الأعلام، ص: ٦١٣. د. خالد قباني: اللامركزية ومسألة تطبيقها في لبنان.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) المنجد في الأعلام، ص: ٦١٣. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين، ص: ٨٨. د. خالد قباني: اللامركزية ومسألة تطبيقها في لبنان، ص: ٢٧٨ ـ ٢٧٩.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦١٠.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

المنفى نحو أربع سنين. فكان آخر ملك مسلم حكم الهند. كان خطّاطًا وموسيقيًا وشاعرًا باللغة الأوردية. ترك ديوانًا[1].

(أ) آخر مَنْ حكم البحرين من أولاد خليفة بن سلمان آل خليفة.

علِيٌّ

(... ـ ١٢٨٦ هـ/ ... ـ ١٨٧٠ م)

عليٌّ بن خليفة بن سلمان بن أحمد الفاتح، البحرانيُّ ولادة وإقامةً ووفاةً:

خامس أمراء البحرين من آل خليفة (١٢٨٥ ـ ١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩ ـ ١٨٧٠ م). عاش في كنف أخيه «محمّد بن خليفة» أمير البحرين إلى أن اعتدى البريطانيون على البحرين سنة ١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٩ م. وأعلن المستر «بيلي» قنصل الإنجليز في «أبي شهر» أنَّ إمارة محمّد قد سقطت لنكثه العهد مع الإنجليز ونادى بصاحب الترجمة أميرًا، بدلاً من أخيه، فتولاّها. وافترق أهل جزيرة البحرين وما يليها إلى فرق وأشياع بين أميرهم الشرعي محمّد بن خليفة وأميرهم الجديد علي بن خليفة. وعاد محمّد بجيشٍ وجهّزه في «دارين» فهاجم البحرين ونشبت معركة شديدة بين الأخوين انتهت بمقتل علي.

(أ) وهو آخر مَنْ حكم البحرين من أولاد خليفة بن سلمان آل خليفة[2].

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣١٠ وأمام الصفحة ٣١١. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢. د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية ٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ٣١٣ ـ ٣١٤ و٤٦٠ ـ ٤٦٣ و٤٦٧ ـ ٤٧٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٤٦ و٦٤٩ و٦٥٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٣٥ و١٩٤٤ موسوعة المورد ٧/ ٤٥. المنجد في الأعلام، ص: ١٤٥ و٦٧٨.

(٢) محمد بن خليفة النبهاني: التحفة النبهانية، ص: ١٨٥ ـ ١٩٠. الزركلي: الأعلام ٢/ ٣١٢ و٤/ ٢٨٥ و٦/ ١١٦ (في ترجمة محمد بن خليفة).

(أ) آخر ملوك آجيّة (Achin) في أندونيسيا.

محمود شاه الثاني[1]

(... ـ بعد ١٢٩١ هـ/ ... ـ بعد ١٨٧٤ م)

محمود شاه الثاني، الأندونيسيُّ، السُّومَطْريُّ:

(أ) الخامس والثلاثون من ملوك آجيّة وآخرهم (١٢٨٧ ـ ١٢٩١ هـ/ ١٨٧٠ ـ ١٨٧٤ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة السلطان منصور شاه. وفي عهده كان الاحتلال الهولندي للبلاد وإزاحته عن الحكم[2].

(أ) آخر خانات خوقند.

ناصِر الدِّين[3]

(... ـ بعد ١٢٩٣ هـ/ ... ـ بعد ١٨٧٦ م)

ناصر الدين بن محمّد خُدَايار بن شير علي بن حاجّي بك بن عبد الرَّحمٰن بن عبد الكريم:

(أ) سابع عشر خانات خوقند وآخرهم (١٢٩٢ ـ ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٥ ـ ١٨٧٦ م). وَلِيَ الحُكم بعد والده محمّد خدايار. وفي عهده استولى الروس على بلاده سنة ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦ م، وضمُّوها إلى روسية، فانقرضت خانية خوقند تمامًا[4].

(أ) آخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني عبد العزيز.

مترجم محمّد رشدي[5]

(... ـ بعد ١٢٩٤ هـ/ ... ـ بعد ١٨٧٧ م)

مترجم محمّد رشدي باشا، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) سياسي عثماني، وآخر مَنْ تولّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني عبد العزيز. وَلِيَ الإمارة أربع مرّات؛ الأولى (٢٩ جمادى الأولى ١٢٧٦ ـ ذو القعدة ١٢٧٦ هـ/ ١٨٦٠ ـ ١٨٦٠ م) في

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٩٣.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٦٢. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١١ و٤١٢. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٨١ و٥٨٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٠٤ و١٩٠٦.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

عهد السلطان عبد المجيد الأوّل، والثانية (٢١ المحرم ١٢٨٣ ـ شعبان ١٢٨٣ هـ/ ١٨٦٧ ـ ١٨٦٧ م)، والثالثة (١٦ شعبان ١٢٨٩ ـ ذو الحجة ١٢٨٩ هـ/ ١٨٧٢ ـ ١٨٧٢ م)، والرابعة (١٨ ربيع الأول ١٢٩٣ ـ المحرم ١٢٩٤ هـ/ ١٨٧٦ ـ ١٨٧٧ م)[١].

(أ) آخر وُلاة البوسنة في العهد العثماني.

أحمد مظهر باشا[٢]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

أحمد مظهر باشا، البوسنويّ إقامةً:

(أ) آخر ولاة البوسنة في العهد العثماني (١٢٩٦ ـ . . . هـ/ ١٨٧٩ ـ . . . م). وَلِيَ الحكم بعد نظيف باشا. ولم تُعْرَف مدَّة ولايته[٣].

(أ) آخر أمراء سوران.

رسول باشا[٤]

(. . . ـ ١٢٩٨ هـ/ . . . ـ ١٨٨١ م)

رسول باشا بن مصطفى بك بن أوغز بك بن محمود بن أحمد، الكرديّ أصلاً، السُّورانيّ إقامةً:

(أ) الرابع والعشرون من أمراء سُوران وآخرهم (١٢٦٠ ـ ١٢٧٢ هـ/ ١٨٤٤ ـ ١٨٥٦ م). ارتقى الإمارة بعد الحكومة الجماعية الجمهورية التي أقامها قوّاد الجيش. أساء الإدارة. فأعدم وسمل الكثيرين، وسحق الباكلين الأكراد ونهبهم، وصبَّ جام غضبه على خصومه جميعًا ونكبهم.

ومع أنه نال بمساعي والي بغداد رتبة أمير أميران (أمير الأمراء) إلاّ أنّه رفض دفع الإتاوة السنوية. فكان ذلك سببًا في سوق الجيش العثماني ضدَّه واحتلال راوندوز (١٥ جمادى الآخرة ١٢٧٢ هـ/ ١٨٥٦ م). فهرب رسول والتحق ببلاد فارس فبقي فيها حتى سنة ١٢٧٧ هـ/ ١٨٦١ م، حيث سعى بالعفو عنه وقبل، فعُيِّن متصرفًا لمركز بغداد ثم ذهب إلى استانبول سنة

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/٢٤٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦١٠ و١٦١١.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/٢٦٧.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣ م، وتوفي وهو والٍ على أرضروم سنة ١٢٩٨ هـ/ ١٨٨٠ م.

وبه انتهت دولة أمراء سوران، وتحوَّلت رواندوز بعده إلى متصرفية ثم إلى قائمقامية بين عامَيْ (١٢٩٠ ـ ١٣٣٧ هـ/ ١٨٨١ ـ ١٩١٨ م)[١].

(أ) آخر أمراء المُشَعْشِعِين في الأهواز.

المُطَّلب[٢]

(القرن الثالث عشر الهجري/ القرن التاسع عشر الميلادي)

المُطَّلِب بن نصر اللَّه بن عبد علي، الأهوازيّ إقامةً:

(أ) من حكّام المشعشعين وآخرهم (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). كان نائبًا عن حاكم الأهواز القاجاري. وفي عهده زالت إمارة المشعشعين وأصبحت تابعة للشيخ جابر بن مرادو البوكاسب الكعبي حاكم المحمَّرة والأهواز[٣].

(أ) آخر سلاطين هَرَر في الحبشة.

عبد اللَّه[٤]

(. . . ـ بعد ١٣٠٤ هـ/ . . . ـ بعد ١٨٨٦ م)

عبد اللَّه بن محمّد بن علي، الحبشيّ، الهرريّ:

(أ) السادس والعشرون من سلاطين هرر وآخرهم (١٣٠٣ ـ جمادى الأولى ١٣٠٤هـ/ ١٨٠٥ ـ ١٨٨٦م). ارتقى العرش بعد مرحلة انقطاع في الحكم كانت فيها هرر تحت الحكم المصري. وفي أواخر عهده احتلَّ نجاشي الحبشة منليك الثاني هرر وضمَّها إلى أمبراطوريته[٥].

(أ) آخر سلاطين سلطنة مِنْدَناو في الفيليبين.

محمَّد جلال الدين بابلو[٦]

(. . . ـ بعد ١٣٠٧ هـ/ . . . ـ بعد ١٨٨٨ م)

محمَّد جلال الدين بابلو، الفيليبينيّ، المِنْدَناويّ إقامةً:

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٨٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٠٠.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٤٧.

(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) رابع عشر ملوك سلطنة مِنْدَناو وآخرهم (١٣٠٣ ـ ١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٤ ـ ١٨٨٨ م). وفي عهده سقطت البلاد تحت حكم الاستعمار الإسباني[١].

(أ) آخر ملوك سلطنة سياك في أندونيسية.

قاسم شاه[٢]

(. . . ـ ١٣٠٨ هـ/ . . . ـ ١٨٩٠ م)

قاسم شاه بن إبراهيم شاه (خليل الدين) بن علي شاه (سيف الدين)، عبد الجليل، سيف الدين، الأندونيسيُّ، السُّومطريُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) تاسع ملوك سلطنة سياك وآخرهم (١٢٨١ ـ ١٣٠٨ هـ/ ١٨٦٤ ـ ١٨٩٠ م). ارتقى العرش بعد وفاة أخيه إسماعيل شاه. وفي عهده كان الاحتلال الهولندي لسُومَطْرَة، وزوال دولته[٣].

(أ) آخر مهديي السودان.

عبد اللّٰه التَّعايِشِي

(١٢٦٦ ـ ١٣١٧ هـ/ ١٨٥٠ ـ ١٨٩٩ م)

عبد اللّٰه بن محمّد، التقي، التعايِشِيُّ (من قبيلة التعايشة، وهي تنتسب إلى جُهَيْنَة)، السُّودانيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثاني المهديين السودانيين بأم درمان وآخرهم (٨ رمضان ١٣٠٢ ـ ١٧ رجب ١٣١٧ هـ/ ١٨٨٥ ـ ١٨٩٩ م). وُلِدَ في بادية الغرب الجنوبي من دارفور. انتقل إلى وادي النيل، فاتَّصل بالمهدي السوداني، فكان من كبار أتباعه ومناصريه في حروبه مع الإنكليز وحكومة السودان. ولما أشرف المهدي على الموت أوصى له بخلافته، فبايعه الدراويش (أتباع المهدي)، أقام في أمّ درمان ملكًا مُطاعًا تجبى باسمه أموال بلاد السودان. وطمع في الاستيلاء على مصر، فجهَّز جيشًا هزمه الجيش المصري ـ الإنكليزي سنة ١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٥ م وسلمت مصر من غارته. وعمَّ نفوذه السودان كلّه، إلاّ المقاطعات النائية، فقد استولت عليها حكومات إنكلترة وإيطالية، وفرنسة، وبلجيكة، والحبشة. واتَّفق التعايشي مع الأحباش على الطليان، فطلبت إيطالية من إنكلترة أن تساعدها على الدراويش، فوجَّهت إنكلترة جيشًا مصريًا، إنكليزيًا، بقيادة اللورد كيتشنر (Kitchner) سردار جيش المصري حينئذٍ، فاستولى على دنقلة سنة ١٣١٤ هـ/ ١٨٩٦ م. ونشبت وقائع بينه وبين الدراويش، انتهت بمقتل التعايشي، في معركة أم درمان، عن نحو خمسين عامًا. وبمقتله قضي على الحركة المهدية في السودان. نعت المؤرِّخون التعايشي بأنّه كان بطَّاشًا، مخوفًا، داهية[١].

(أ) آخر مَنْ تولَّى الحكم من أولاد فيصل الأوَّل آل سعود في نَجْد.

محمَّد الثاني[٢]

(. . . ـ بعد ١٣١٩ هـ/ . . . ـ بعد ١٩٠٢ م)

محمد المطوع الثاني بن فيصل الأوَّل بن تركي بن عبد اللّٰه بن محمد الأوَّل، آل سعود، النجديُّ نشأةً وإقامةً، الوهَّابيُّ مذهبًا:

(أ) ثالث عشر ملوك آل سعود في نجد (١٣٠٩ ـ ذو الحجة ١٣١٩ هـ/ ١٨٩٢ ـ ١٩٠٢ م). وَلي الإمارة كحاكمٍ اسميٍّ تابع لآل رشيد بعد انهزام أخيه عبد الرحمٰن في وجه محمد بن رشيد سنة ١٣٠٩ هـ/ ١٨٩٢ م. ومن المؤرِّخين من يقول إنّه «لم يكن من حكّام آل سعود وإن حكم باسمهم»[٣].

(أ) آخر أمراء أسرة دالازاوا في كاتسيما بأفريقيا.

بيرو[٤]

(. . . ـ بعد ١٣٢٤ هـ/ . . . ـ بعد ١٩٠٦ م)

بيرو بن موسى بن عمر دالاجي، الإفريقيُّ إقامةً ووفاةً:

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ٢٠١٣.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٩٤.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣٧ و١٦٨. رزق اللّٰه منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٣٧٩ ـ ٣٨٤ = ٧٨٢. لوثروب ستودارد: حاضر العالم الإسلامي ١/ ٢/ ١٩٦. الزركلي: الأعلام ٤/ ١٣٢ ـ ١٣٣.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٦٦.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) ثامن أمراء كاتسيما من أسرة دالازاوا وآخرهم (١٣٢٢ ـ ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٤ ـ ١٩٠٦ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبي بكر بن إبراهيم. ولم يَطُل عهده في الحكم[١].

(أ) آخر ملوك سلطنة رياو ـ لينغ غا في الملايو.

عبد الرحمٰن معظَّم شاه الثاني[٢]

(... ـ ١٣٣٠ هـ/ ... ـ ١٩١١ م)

عبد الرحمٰن معظم شاه الثاني بن فلان بن محمد مظفر شاه بن محمد شاه بن عبد الرحمٰن معظَّم شاه الأوَّل، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) خامس ملوك سلطنة رياو ـ لينغ غا وآخرهم. (١٣٠٣ ـ ١٣٣٠ هـ/ ١٨٨٥ ـ ١٩١١ م). وَلِيَ الحكم بعد مدة شغور في السلطنة بين عامَيْ (١٣٠١ ـ ١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٣ ـ ١٨٨٥ م)[٣].

(أ) آخر سلاطين واداي في إفريقية.

عاصل[٤]

(... ـ بعد ١٣٣٠ هـ/ ... ـ بعد ١٩١٢ م)

عاصل، الإفريقيُّ أصلاً وإقامةً:

(أ) سادس عشر سلاطين واداي وآخرهم. وَلِيَ الحكم مرَّتَين؛ الأولى (١٣١٩ ـ ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١ ـ ١٩٠١ م). ثم قامت ثورة قادها رجل يدعى أبا غزال. انتصر على عاصل وطرده. فالتجأ عاصل إلى الفرنسيين طالبًا منهم المعونة. وكانوا قد وصلوا إلى ياو. فقامت مصادمات بين الفرنسيِّين والسلطان دود مرة. انتهت بخضوعه وعودة عاصل للحكم مرَّة ثانية (١٣٢٩ ـ ١٣٣٠ هـ/ ١٩١١ ـ ١٩١٢ م)، فاعترف به الفرنسيون ملكًا على واداي ثم ما لبثوا أن طردوه وحكموا البلاد حكمًا مباشرًا[٥].

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٧٠.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٨٥.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٤٨ و١٨٤٩.

(أ) آخر متصرِّف على جبل لبنان.

أوهانِّس باشا[١]

(... ـ بعد ١٣٣٣ هـ/ ... ـ بعد ١٩١٥ م)

أوهانِّس قيومجيان باشا، الأرمنيُّ أصلاً:

(أ) آخر متصرِّف على جبل لبنان (١٣٣٠ ـ ١٣٣٣ هـ/ ١٩١٢ ـ ١٩١٥ م). وَلِي المتصرِّفية بعد يوسف باشا. كان طيِّب القلب، حسن السِّيرة، نشيطًا ومخلصًا للبنان. ولكنه كان ضعيف الإرادة والإدارة. حاول إقناع اللبنانيين بإلغاء نظام المتصرِّفية والانضمام مباشرة إلى الدولة العثمانية. كانت مدَّة ولايته محفوفة بالأخطار والصعاب بسبب الحالة القاسية التي كانت تتخبَّط فيها أوروبا من جهة، وانفجار الحرب العالمية الأولى من جهةٍ ثانية. أُقِيلَ من منصبه بعد دخول تركية الحرب واحتلالها لجبل لبنان سنة ١٣٣٢ هـ/ ١٩١٤ م. وعُيِّن مكانه علي منيف بك[٢].

(أ) آخر ملوك سلطنة سولو في الفيليبين.

جمال الكرام الثاني[٣]

(... ـ ١٣٣٥ هـ/ ... ـ ١٩١٥ م)

جمال الكرام الثاني بن جمال العظام بن محمد فضل بن جمال الكرام الأوَّل، الفيليبينيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) الثاني والثلاثون من سلاطين سولو وآخرهم (١٣١٣ ـ ١٣٣٥ هـ/ ١٨٩٤ ـ ١٩١٥ م). وَلِي الحكم بعد وفاة هارون الرشيد. وبوفاته انقرضت سلطنة سولو[٤].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) د. خالد قباني: اللامركزية ومسألة تطبيقها في لبنان، ص: ٢٨٤. المنجد في الأعلام، ص: ٩٩ و٦١٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٤/ ٢٠٩٩.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ٢٠١٣.

(أ) آخر سلاطين دار فور في السودان.

علي دينار[1]

(... ـ ١٣٣٥ هـ/ ... ـ ١٩١٦ م)

علي دينار بن زكريا بن محمد الفَضْل بن عبد الرحمٰن الرشيد، السُّودانيُّ، الدارفوريُّ إقامةً:

(أ) تاسع عشر سلاطين دارفور وآخرهم (١٣١٦ ـ ١٣٣٥ هـ/ ١٨٩٨ ـ ١٩١٦ م). كان يعمل في جيش المهدي، وحين سقطت حكومة المهدي ارتقى العرش. عمل على طرد الأوروبيين وخصوصًا الإنكليز من السودان. وفي عهده تأزَّمت مسألة الحدود الغربية مع الاحتلال الفرنسي لوسط إفريقية سنة ١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٩ م. عرفت البلاد في عهده بعض الانتعاش والهدوء، رغم التطويق الاستعماري له. خاض معركةً ضد الإنكليز قرب الفاشر فهُزِمَ ثم قُتِلَ واحتلَّ الإنكليز بلاده. وبمقتله انقرضت سلطنة دارفور وضمَّت إلى السودان المصري الإنكليزي[2].

(أ) آخر مَنْ قاد آخر حملة عثمانية ضد اليزيديين.

الحاج إبراهيم بك[3]

(... ـ بعد ١٣٣٦ هـ/ ... ـ بعد ١٩١٨ م)

الحاج إبراهيم بك، الموصليُّ إقامةً:

(أ) قائم مقام الموصل، وآخر مَنْ قاد آخر حملة عثمانية ضدَّ اليزيديين في سنجار عام ١٣٣٦ هـ/ أيلول ١٩١٨ م[4].

(أ) آخر مَنْ حكم لبنان من ولاة العثمانيِّين.

ممتاز بك[5]

(... ـ بعد ١٣٣٦ هـ/ ... ـ بعد ١٩١٨ م)

ممتاز بك:

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٤٠ و١٨٤٤.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٣٨.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) آخر مَنْ حكم لبنان من ولاة العثمانيين (١٣٣٦ ـ ١٣٣٦ هـ/ ١٩١٨ ـ ١٩١٨ م). عيَّنه أحمد جمال باشا حاكمًا على جبل لبنان بعد إسماعيل حقِّي بك. ولم يطل عهده في الحكم فقد غادر لبنان، عندما دخل الحلفاء إليه[1].

(أ) آخر ولاة العثمانيِّين في دمشق.

رأفت بك[2]

(... ـ بعد ١٣٣٧ هـ/ ... ـ بعد ١٩١٨ م)

رأفت بك:

(أ) آخر ولاة العثمانيين في دمشق (١٣٣٦ ـ ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٧ ـ ١٩١٨ م). ولم يَطُلْ عهده في الحكم. فقد نُحِّي عند دخول الجيش الإنكليزي مع الأمير فيصل الأوَّل بن الحسين إلى دمشق وزوال العهد العثماني في عام ١٣٣٧ هـ/ أول تشرين الأول ١٩١٨ م[3].

(أ) آخر خانات خيْوَه من بني إيناق.

سيد عبد اللّه[4]

(... ـ بعد ١٣٣٨ هـ/ ... ـ ١٩١٩ م)

سيد عبد الله (أو عبد السيد م):

(أ) حادي عشر خانات بني إيناق في خيوه وآخرهم (١٣٣٦ ـ ١٣٣٨ هـ/ ١٩١٨ ـ ١٩١٩ م). خلعه الروس ونفوه إلى جنيد عام ١٣٣٨ هـ/ حزيران ١٩١٩ م. وبخلعه زالت خانية خَيوة بعد أن استمرَّت حوالى أربعمئة وسبع عشرة سنة (نحو ٩٢١ ـ ١٣٣٨ هـ/ نحو ١٥١٥ ـ ١٩١٩ م)[5].

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٤/ ٢١٠٠.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦٤١.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٧٦ و٥٧٧ و٥٧٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩١٣ و١٩١٥.

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني.

أحمد توفيق باشا[1]

(... ـ بعد ١٣٣٨ هـ/ ... ـ بعد ١٩٢٠ م)

أحمد توفيق باشا، التركيُّ، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (٢٣ ربيع الأول ١٣٢٧ ـ ربيع الآخر ١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٩ ـ ١٩٠٩ م). ثم ولي الصدارة مرَّتَين، الأولى (٨ صفر ١٣٣٧ ـ جمادى الآخرة ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٩ ـ ١٩١٩ م). والثانية (٨ صفر ١٣٣٨ ـ ... هـ/ ١٩٢٠ ـ ... م) في عهد السلطان محمد السادس[2].

(أ) آخر خانات المنغيتيِّين في بخارى.

مير عليم خان[3]

(١٢٩٨ ـ ... هـ/ ١٨٨١ ـ ... م)

عبد السعيد مير عليم خان بن عبد الأحد بن مظفر الدين بن نصر الله بن حيد تورَهْ بن مير معصوم شاه مراد، المنغيتيُّ:

(أ) ثامن خانات المنغيت في بخارى وآخرهم (١٣٢٩ ـ أواخر ١٣٣٨ هـ/ ١٩١٠ ـ ١٩٢٠ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده عبد الأحد في المحرم سنة ١٣٢٩ هـ/ ١٩١٠ م.

استردَّ استقلال خانيته بعد هزيمة الروس في الحرب العالمية الأولى كما فعلت خانيات أخرى كثيرة، إلا أنَّه ما لبث أن أسقط في ١٨ ذي الحجة ١٣٣٨ هـ/ ٢ أيلول ١٩٢٠ م، بعد ظهور التشكيلات البلشينية، وتأسَّست في بخارى جمهورية سوفياتية وفرَّ مير عليم خان إلى أفغانستان[4].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٩ و٢٥٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦١٢ و١٦١٣.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٧ و٤٠٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٧٢ و٥٧٣ و٥٧٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٠٩.

(أ) آخر ملوك تقلى في إفريقيا.

آدم النيل[1]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

آدم النيل بن قيلي بن آدم ديالو بن عمر بن أبي بكر:

(أ) تاسع عشر ملوك تقلى وآخرهم (١٣٣٩ ـ ... هـ/ ١٩٢١ ـ ... م). ولم تُعْرَف مدَّة حكمه[2].

(أ) آخر أمراء «آل الرشيد» بحائل في نَجْد.

محمَّد الثاني[3]

(نحو ١٣٢١ ـ ... هـ/ نحو ١٩٠٣ ـ ... م)

محمد الثاني بن طلال بن نايف بن طلال بن عبد الله، آل الرشيد، النَّجْديُّ، الحائليُّ إقامةً:

(أ) ثاني عشر أمراء آل الرشيد بحائل وآخرهم (١٣٣٩ ـ ١٣٣٩ هـ/ نيسان ١٩٢١ ـ تشرين الثاني ١٩٢١ م). وَلي الإمارة بعد عبد الله بن مُتْعِب الثاني. تراجع إلى عاصمته حائل أمام زحف عبد العزيز آل سعود. ثم اضطرَّ إلى الاستسلام والخضوع للبيت السُّعودي فكانت نهاية الإمارة الرشيدية[4].

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني محمد الخامس.

طَلْعَت باشا[5]

(... ـ ١٣٤٠ هـ/ ... ـ ١٩٢٢ م)

طلعت باشا، العثمانيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً:

(أ) سياسيٌّ تركيٌّ وأحد زعماء حزب تركيا الفتاة، وآخر من تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني محمد الخامس (١٩ رمضان ١٣٣٥ ـ

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٣٨.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٦٨ و١٧٦٩ د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٨٧. المنجد في الأعلام، ص: ٣٠٧.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

المحرم ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٧ ـ ١٩١٩ م). وَلي الصدارة بعد مقتل سلفه الصدر الأعظم سعيد حليم. استمرَّ في منصبه إلى أن خلفه أحمد عزت باشا. قُتِل غيلة ببرلين في ربيع الآخر سنة ١٣٤٠ هـ/ ١٩٢٢ م[1].

(أ) آخر شاهات الدولة القاجارية في إيران.

أحمد شاه[2]

(١٣١٥ ـ بعد ١٣٤٣ هـ/ ١٨٩٨ ـ بعد ١٩٢٥ م)

أحمد شاه بن محمد علي شاه الثاني بن مظفَّر شاه بن ناصر الدين شاه بن محمد شاه الثاني، التركمانيُّ، القاجاريُّ، الإيرانيُّ ولادةً وإقامةً:

(أ) سابع شاهات الدولة القاجارية في إيران وآخرهم (٢٦ جمادى الآخرة ١٣٢٧ ـ ١٥ شعبان ١٣٤٣ هـ/ ١٩٠٩ ـ ١٩٢٥ م). وَلي الحكم بعد اعتزال والده محمد علي شاه الثاني عام ١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٩ م. أقام مدَّةً في أوروبا ثم خلع عن العرش سنة ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٥ م لانصرافه عن أمور بلاده. وبخلعه زالت الدولة القاجارية وحلَّت محلّها الدولة البهلوية[3].

(أ) آخر شيوخ «مُطَيْر» في الجزيرة العربية.

فيصل بن سلطان

(١٢٩٩ ـ ١٣٤٩ هـ/ ١٨٨٢ ـ ١٩٣٠ م)

فيصل بن سلطان بن فيصل بن نايف الدويش (بنو الدويش ويقال لهم: الدوشان من بني عِلْوة أصحاب الرياسة في مُطَير. ومُطَير خليط من قبائل متعدِّدة تناسبت وتحالفت وجمعتها عصبية واحدة، تمتد منازلها من الصَّمَّان (غربي الأحساء) إلى سهول الدبدبة فالقصيم فأطراف الحجاز)، النجديُّ إقامةً ووفاةً، المعروف بابن الشَّقْحاء (وهي أُمُّه من آل «حثلين» من العجمان):

(أ) آخر شيوخ «مُطَيْر» في الجزيرة العربية، ومن كبار أصحاب الثورات في نَجْد. كان بدويًا، فيه شراسة ودهاء واعتزاز بعدده الضخم. قام بزعامة «مُطَيْر» بعد أبيه. انتدبه الملك عبد العزيز الثاني آل سعود لإخضاع عشائر من نجدٍ خرجت عليه ولجأت إلى أطراف العراق، فمضى إليها ومزَّقها. وظفر في معركةٍ بينه وبين الشيخ سالم بن مبارك الصباح سنة ١٣٣٨ هـ/ ١٩٢٠ م. فاحتلَّ «الجهرة» من أراضي الكويت، وكاد يحتل الكويت. وتدخَّل البريطانيون فعُقِد اتفاق العقير سنة ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢١ م بتعيين الحدود بين الكويت ونجد. وكان يرى نفسه ندًّا لعبد العزيز الثاني آل سعود واحتمله هذا على عُنْجهيته وأطماعه، لشجاعته وزعامته. وكانت لفيصل مواقف في حصار «حائل» عاصمة آل رشيد وطمع بإمامتها، وخاب أمله. وعندما حاصر المدينة المنوّرة سنة ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٥ م، في الحرب الحجازية، خاف أهل المدينة بطشه، فكتبوا إلى عبد العزيز آل سعود يلتمسون منه إرسال أحد أبنائه ليتسلَّمها، فأرسل ابنه محمدًا، فدخلها، وكان في الرابعة عشرة من عمره. وتزوَّج فيصل ببنت «سلطان بن بجاد» من شيوخ عُتَيبة فازدادت عصبيته قوة، فائتمر مع جماعة بالانتقاض على ابن سعود. فسارع ابن سعود إلى ضرب جموع الدويش سنة ١٩٢٩ م وجُرِحَ فيصل الدويش في أثناء المعركة ولكن ابن سعود عفا عنه. وعاد فيصل إلى مقاتلة ابن سعود، ولكنه هُزِمَ مرَّة ثانية، فلجأ إلى بادية العراق، ومنها إلى الكويت، فاحتمى ببارجة انكليزية. وأنذر ابن سعود البريطانيين بالهجوم على الكويت. ودارت مفاوضات انتهت بمجيء فيصل على طائرة سنة ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠ م فأُرْسِلَ إلى سجن الأحساء مكبَّلاً بالأغلال، فتوفي بعد سبعة أشهر من أسره[1].

(أ) آخر مَنْ حكم مكَّة من الأشراف الهاشميِّين..

الشريف حُسَيْن

(١٢٧٠ ـ ١٣٥٠هـ/ ١٨٥٤ ـ ١٩٣١ م)

الشريف حسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦١٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٤٢ و٢٤٥. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٣ و٢٩٤. كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: ٧٩١ و٧٩٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٥٠ و٥٥٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٠٢. موسوعة المورد ٦/ ٣١. المنجد في الأعلام، ص: ٥٤٠.

(١) د. فؤاد السيد: معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم، ص: ١٧٩ ـ ١٨٠. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٦٦.

عَـوْن، العَلَـويُّ، الحسنـيُّ، الآستـانـيُّ ولادةً ونشـأةً، الحجازيُّ إقامةً، العمَّانيُّ وفاةً، أبو علي:

(أ) آخر مَنْ حكم مكة من «الأشراف» الهاشميِّين (٦ شوال ١٣٢٦ ـ ١٣٣٤ هـ/ ١٩٠٨ ـ ١٩١٦ م)، وأوَّل من قام في الحجاز باستقلال العرب عن التُّرك. أعلن الثورة العربية، فأطلق رصاصته الأولى بمكة في ٩ شعبان ١٣٣٤ هـ/ ١٦ تموز ١٩١٦ م، ضد الأتراك، وحاصر مَنْ كان في البلاد الحجازية من عساكرهم. اتَّصل سرًّا بالإنكليز فأمدُّوه بالمال والسلاح ووعدوه بتتويجه ملكًا عربيًّا. كما اتَّصل بالجمعيات السريَّة في مصر وسورية. أعلن نفسه ملك الحجاز سنة ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٦ م ونُعِت بالملك «المُنْقِذ». ولما أُلْغِيَت الخلافة أعلن نفسه خليفة سنة ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٤ م وتلقَّب بأمير المؤمنين. بَيْد أنَّ سياسة الحلفاء واتفاقية سايس بيكو حالتا دون تحقيق هدفه وهو إنشاء دولة عربية آسيوية واحدة تحت التاج الهاشمي. هاجمه الملك عبد العزيز آل سعود سنة ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٤ م فاضطُر إلى مغادرة الحجاز، على ظهر مدرَّعة بريطانيَّة نقلته إلى جزيرة قبرص، فأقام ست سنين ومرض، فأذن له الإنكليز بالسفر إلى عمَّان، فمكث فيها معتلاًّ، ستة أشهر وأيامًا ووافته منيته. فحُمِل إلى القدس، ودُفِنَ في المسجد الأقصى. كان له أربعة أبناء مَلَك منهم ثلاثة: علي (في الحجاز)، وعبد الله (في شرقي الأردن)، وفيصل الأوَّل (في سورية والعراق)[١].

(أ) آخر أمراء الأدارسة في تهامة عسير.

الحَسَن الإدْريسي[٢]

(. . . ـ بعد ١٣٥١ هـ/ . . . ـ بعد ١٩٣٢ م)

الحسن بن علي بن أحمد، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، التهاميُّ إقامةً:

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣٤. أحمد زيني دحلان: أمراء البلد الحرام، ص: ٣٨٠ ـ ٣٨٨. إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ١/ ٣٦٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ و٢٢٥ ـ ٢٢٦ و٢٣٢ و٢٣٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦١٦. موسوعة المورد ٥/ ١٣٥. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤٩. د. بكري الشيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، ص: ٤٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) ثالث أمراء الأدارسة في صبيا وعسير وآخرهم (١٣٤٢ ـ ١٣٥١ هـ/ ١٩٢٤ ـ ١٩٣٢ م). وُلِّيَ الإمارة بعد خلع ابن أخيه الشريف علي بن محمد. واستمرَّ في الحكم إلى أن استولى السعوديون على صِبيا، فهرب الحسن مع أسرته ثم قُبِض عليه وعاش مع ابن أخيه عبد الوهاب في السعودية، بعد ضمّ عسير إلى المملكة العربية السعودية[١].

(أ) آخر سلاطين العبدليِّين في عدن ولَحْج.

عبد الكريم الثاني

(١٢٩٨ ـ نحو ١٣٥٢ هـ/ ١٨٨١ ـ نحو ١٩٣٣ م)

عبد الكريم الثاني بن فَضْل الثالث بن علي الأول بن مُحْسِن بن فَضْل الثاني، العَبْدَليُّ، السلاميُّ، اليمنيُّ، الشافعيُّ مذهبًا:

(أ) ثالث عشر سلاطين العبدليين، وآخرهم في عدن ولحج عهد الاستعمار البريطاني (١٣٣٣ ـ نحو ١٣٥٢ هـ/ ١٩١٥ ـ نحو ١٩٣٣). وَلِيَ السلطنة بعد مقتل عمِّه علي بن أحمد، وكانت المعركة على أشدّها بين الإنكليز المحتلين لعدن والعرب القادمين من اليمن مع الجيش التركي. وهاجر أعيان لحج إلى عدن وأطرافها وتركوا بيوتهم وأموالهم ودخل الأتراك مدينة الحوطة ولحج فأباحوها وتفرَّقت ثرواتها وأموالها وخاصَّة المخطوطات النفيسة. وبقي السلطان عبد الكريم في عدن قبيل نهاية الحرب ١٣٣٦ هـ/ ١٩١٨ م فسافر إلى مصر بدعوة من الحكومة البريطانية وعاد إلى الحوطة عاصمة السلطنة. زار الهند عام ١٣٤٠ هـ/ ١٩٢٢ م وأوروبا عام ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٤ م وعقد مع سلاطين المحميَّات التسع ومشايخها مؤتمرين في لحج (سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩ م و١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠م) لتوقيع ميثاق بينهم على التضامن وتشكيل مجلس تحكيم لحل الخلافات بصورة ودِّيَّة. وكان المفتتح للمؤتمرَيْن والي عدن البريطاني. ومن أعمال السلطان عبد الكريم افتتاحه أوَّل مستشفى في لحج سنة ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠ م. وتأسيسه المدرسة الحسينية، وإدخال الكهرباء إلى البلاد، وغيرها[٢].

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٧٣.

(٢) أحمد فضل العبدلي: هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن، ص: ٢٢١. أمين محمد سعيد: ملوك المسلمين =

(أ) آخر ملوك الباغرمي في إفريقيا.

عبد القادر الثالث[1]

(... ـ ١٣٥٤ هـ/ ... ـ ١٩٣٥ م)

عبد القادر الثالث، الإفريقيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) الثاني والعشرون من ملوك الباغرمي وآخرهم (١٣٢٨ ـ ١٣٥٤ هـ/ ١٩١٨ ـ ١٩٣٥ م). ارتقى العرش بعد عبد الرحمٰن الثالث. وبه انقرضت الأسرة[2].

(أ) آخر أمراء بني كعب في المُحمَّرة.

خَزْعَل

(١٢٧٩ ـ ١٣٥٥ هـ/ ١٨٦٢ ـ ١٩٣٦ م)

خَزْعَل بن جابر بن مرداو البوكاسب، الكعبيُّ، العامريُّ؛ العربستانيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الطَّهْرَانيُّ وفاةً:

(أ) رابع أمراء بني كَعْب في المحمَّرة وآخرهم (١٣١٤ ـ ١٣٤٤ هـ/ ١٨٩٧ ـ ١٩٢٥ م). ومن أبرز الشخصيات في تاريخ العرب الحديث. عرَّفه أمين الريحاني بفيلسوف الأمراء. وَلِي الإمارة بعد مقتل أخيه الأكبر مَزْعَل ـ ويقال إنه هو الذي قتل أخاه مَزْعَل ـ وجاءته حلية الألقاب من دولة إيران فدُعي «مُعِز السلطنة سردار أرفع». كان محبًا للعمران فجدَّد بناء المحمَّرة، وضمَّ إليها جميع بلاد الأهواز، واستولى على «الفلاحية» وبنى «القصر الخزعلي» على مقربةٍ من المحمَّرة سنة ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨ م على ترعةٍ تصل نهر كارون بشطِّ العرب واتخذها عاصمةً له.

رعى الشعراء والأدباء الذين كانوا يزورونه ويمدحونه وعقد لهم الندوات والمنح، أمثال: معروف الرصافي وجعفر الحلي، وجواد الشبيبي ومحمد رضا الشبيبي وعبد المسيح الأنطاكي، وعبد الكريم الجزائري. عمل على تشجيع العِلْم في إمارته.

ولمَّا وقعت الفتنة في إيران بين أنصار الدستور وخصومهم، في عهد الشاه محمد علي شاه الثاني القاجاري، امتنع خزعل عن دفع المال المتوجِّب عليه لحكومة إيران وعصاها. وكان قد مالأته الحكومة البريطانية على عادتها مع حكَّام المسلمين، ومنحته أوسمةً.

مثَّل دوره المهم خلال الحرب العالمية الأولى بجانب بريطانية ثم كان مرشَّحًا لمنصب ملك العراق بعد الحرب، فبذل أموالاً طائلةً ولكنه لم يُفْلِح. وانتظم له أمر بلاده، وفيها من عشائر اللوريين والبختياريين نحو مئة ألف مسلَّح. وناوأوا حكومة رضا شاه پهلوي في إبَّان قيامها، فتخلَّت عنه بريطانية وسمحت للشاه رضا بهلوي بأن يتآمر عليه لتأمين مصالحها وبخاصةٍ في الملاحة في مياه كارون، وفي النفط الذي بُدِيءَ استغلاله لمصلحة الأسطول البريطاني منذ سنة ١٣٣٠ هـ/ ١٩١٢ م. ولذا سكتت بريطانية عن احتلال إيران لإمارة المحمرة سنة ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٤ م لتسترضيها وتبقيها إلى جانبها في موقفها المعادي لروسيا. وهكذا باعت إنكلترا الشيخ خزعل لمحمد رضا بهلوي الذي خدمه الجنرال زاهدي وأبلغه ـ وهو في البصرة ـ أنه انسحب من المحمرة فعاد خزعل إليها. وأقام له زاهدي حفلاً وداعيًا على باخرته انتهى بالقبض عليه وعلى أولاده سنة ١٣٤٤ هـ/ ٢٠ نيسان ١٩٢٥ م ونُفي إلى طهران حيث توفي سنة ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م، ونُقِلع جثمانه بعد مدة إلى وادي السلام في النجف[1].

(أ) آخر أمراء بني عائض في بلاد عسير.

حَسَن

(... ـ ١٣٥٧ هـ/ ... ـ ١٩٣٨ م)

حَسَن بن علي بن محمد بن عائض، المُغَيْديُّ، العسيريُّ نشأةً وإقامةً، الرِّياضيُّ وفاةً (الرياض ـ عاصمة):

(أ) سابع أمراء بني عائض في بلاد عسير وآخرهم (١٣٢٩ ـ ١٣٤٢ هـ/ ١٩١١ ـ ١٩٢٤ م). وَلِي الإمارة بعد عمِّه عبد الله بن محمد. وأعلن السيد محمد بن علي الإدريسي حركته في مدينة صَبْيا أواخر سنة

= المعاصرون ودولهم، ص: ٤١٠ ـ ٤٢٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٧٨٦/٣. الزركلي: الأعلام ٥٤/٤.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٨٥٨/٣.

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٧٠١/٣ ـ ١٧٠٢ و١٧٠٣. الزركلي: الأعلام ٣٠٤/٢ ـ ٣٠٥.

١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥ م. وتفاقم أمره بعد اتّفاقه مع الطليان. ثمّ أظهر الدعوة إلى الشرع وتكفير الترك والثورة عليهم. ونادى القبائل فجاءه كثير من رؤسائها يبايعونه، وفي جملتهم حَسَن بن علي أمير عسير. وحاصر مدينة أبْها، وابن عائض معه على رأس بني مُغَيْد سنة ١٣٢٨ ـ ١٣٢٩ هـ/ ١٩١٠ ـ ١٩١١ م. ثم تحوَّل عنه ابن عائض إلى الشريف حسين بن علي حين قدم من مكة ودخل أبْها، فجعله الشريف معاونًا لمتصرف أبْها. ولمّا جلا الترك عن أبْها بعد الحرب العالمية الأولى انفرد ابن عائض بالحكم واتفق مع محمد بن علي الإدريسي على أن يكون تابعًا له. وما لبث أن تحوّل عنه إلى الحسين بن علي، فقاتله الإدريسي ولم يُفْلِح. ووصل من نجد وفد برئاسة عبد العزيز بن مساعد بن جلوي، فقاتله ابن عائض، وظفر ابن مساعد فدخل أبْها، واستسلم ابن عائض فاصطحبه ابن مساعد معه إلى الرياض. وأكرمه عبد العزيز الثاني آل سعود وأذن له بالعودة إلى بلاده، على أن يتولّى إمارتها من قِبَلِه. وبعد نحو عامين تمرَّد ابن عائض وطرد الأمير السعودي ومن معه، من أبْها سنة ١٣٤٠ هـ/ ١٩٢٢ م فانتدب الملك عبد العزيز ابنه فيصلاً (فتى الجزيرة يومئذٍ، جلالة الملك في ما بعد) وأقبل هذا في جيش من «الإخوان» فضرب جيش ابن عائض في «خميس مشيط» واستمرَّ زاحفًا إلى أن دخل أبْها، وفرَّ ابن عائض، وعاد فيصل إلى الرياض. وتوالت الأحداث إلى أن استسلم ابن عائض أخيرًا للأمير عبد العزيز بن إبراهيم، مندوب الملك عبد العزيز في أبْها. وأرسله هذا إلى الرياض فأقام فيها مصون الكرامة إلى أن توفي[1].

(أ) آخر سلاطين الدولة التكروريّة في أفريقيا.

صديق أبو بكر[2]

(. . . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

صديق أبو بكر بن فلان بن معزو بن محمدو بيلو بن عثمان دان فوديو، التكروريُّ، الإفريقيُّ أصلاً وإقامةً:

(أ) سابع عشر سلاطين الدولة التكرورية وآخرهم (١٣٥٧ ـ . . . هـ/ ١٩٣٨ ـ . . . م). ارتقى العرش بعد عمِّه حسن بن معزو. وبه زالت الدولة التكرورية[1].

(أ) آخر الخلفاء العثمانيِّين.

عبد المجيد الثاني[2]

(١٢٨٤ ـ ١٣٦٣ هـ/ ١٨٦٨ ـ ١٩٤٤ م)

عبد المجيد الثاني بن عبد العزيز بن محمود الثاني بن عبد الحميد الأوَّل بن أحمد الثالث، العثمانيُّ، التركيُّ، الپاريسيُّ وفاةً:

(أ) السلطان العثماني السابع والثلاثون وآخر الخلفاء العثمانيين (ربيع الأوّل ١٣٤١ ـ رجب ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٢ ـ ١٩٢٤ م). بعد صدور قرار المجلس الوطني الكبير بإلغاء السلطنة وتجريد السلطان وحيد الدين محمد السادس من منصب السلطنة في ١١ ربيع الأول ١٣٤١ هـ/ ١٩٢٢ م.

انتخب المجلس عبد المجيد الثاني ليشغل مقام الخلافة حتى إذا بدا لمصطفى كمال أتاتورك أن يقطع كلّ صلة تربط تركية بماضيها الإسلامي. عمد إلى إلغاء الخلافة في ٢٦ رجب ١٣٤٢ هـ/ ٢ آذار ١٩٢٤ م وخلع الخليفة عبد المجيد وإخراجه مع كل أفراد البيت العثماني من تركيا وفي الخامس من آذار أُخرِج عبد المجيد الثاني إلى فرنسا حيث نزل في مدينة تريتيت (Territet)، وبخروجه من تركيا زال كلّ أثر للخلافة العثمانية التي بدأت مع السلطان العثماني سليم الأوَّل سنة ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧ م[3].

---

(١) النعمي: تاريخ عسير، ص: ٢٢٧ ـ ٣٦٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٧١. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٠٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٥٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٠. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٨٣ و١٨٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٥٠ و٤٥٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٩٨ و١٦١٣. موسوعة المورد ١/ ٢٢ و٧/ ١٨٣. المنجد في الأعلام، ص: ٤٥٣ و٤٥٦.

(أ) آخر أمراء أسرة سوليبادوا في كاتسيما بأفريقيا.

عثمان ناغوغو[١]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

عثمان ناغوغو بن محمّد ديكو، الإفريقيُّ:

(أ) ثاني أمراء أسرة سوليبادوا في كاتسيما وآخرهم (١٣٦٤ ـ ... هـ/ ١٩٤٤ ـ ... م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده محمّد ديكو. وبه انقرضت الأسرة[٢].

(أ) آخر أمراء أسرة أبوجا في زاريا بنيجيريا.

سليمان بارو[٣]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

سليمان بارو بن محماغني بن كاكوا بن عليو، الإفريقيُّ، النيجيريُّ إقامةً:

(أ) سادس أمراء أسرة أبوجا أصحاب زاريا وآخرهم (١٣٦٤ ـ ... هـ/ ١٩٤٤ ـ ... م). وَلِيَ الحكم بعد موسى أنغولو. وبه انقرضت أسرة أبوجا[٤].

(أ) آخر ملوك دولة نظام حيدر آباد في الهند.

مير عثمان علي خان[٥]

(... ـ ١٣٦٧ هـ/ ... ـ ١٩٤٨ م)

مير عثمان علي خان بهادر فتح جَنْگ، الهنديُّ، الحيدرآباديُّ إقامةً، الشيعيُّ مذهبًا:

(أ) حادي عشر ملوك دولة نظام حيدرآباد وآخرهم (١٣٢٩ ـ ١٣٦٧ هـ/ ١٩١١ ـ ١٩٤٨ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده محبوب علي الثاني. وفي عهده خضعت حيدرآباد لحكومة الهند. وأُضِيف إلى ألقابه لقب أمير بيرار. وأخيرًا أُدمِجت دولته بالرغم عنها إلى الهند[٦].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٧٠.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٦٨.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٦) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٥٩.

(أ) آخر ملوك سلطنة جوغ جاكارتا في أندونيسية.

عبد الرَّحمٰن التاسع[١]

(... ـ ١٣٦٩ هـ/ ... ـ ١٩٤٩ م)

عبد الرَّحمٰن التاسع أمانغ كوبووانا، الأندونيسيُّ، الجاويُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) تاسع ملوك سلطنة جوغ جاكارتا وآخرهم (١٣٥٨ ـ ١٣٦٩ هـ/ ١٩٣٩ ـ ١٩٤٩ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة عبد الرَّحمٰن الثامن[٢].

(أ) آخر ملوك سلطنة سوراكارتا في أندونيسية.

باكوبووانا الثاني عشر[٣]

(... ـ ١٣٦٩ هـ/ ... ـ ١٩٤٩ م)

باكوبووانا الثاني عشر الأندونيسيُّ، الجاويُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) عاشر ملوك سلطنة سوراكارتا وآخرهم (١٣٦٤ ـ ١٣٦٩ هـ/ ١٩٤٤ ـ ١٩٤٩ م). ارتقى العرش بعد وفاة باكوبووانا الحادي عشر. وبوفاته زالت هذه السلطنة[٤].

(أ) آخر سلاطين جزر المالديف.

عبد المجيد ديدي[٥]

(... ـ ١٣٧٢ هـ/ ... ـ ١٩٥٢ م)

عبد المجيد ديدي، الأوثيميُّ، المالديفيُّ:

(أ) الثاني والثلاثون من سلاطين جزر المالديف وآخرهم. ارتقى العرش مرتَين؛ الأولى (١٣٦٣ ـ ١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ م) بعد استقالة السلطان نور الدين حسن إسكندر وإقامة مجلس وصاية لمدّة عامَيْن، لكنه لم يُتَوَّج، والثانية (١٣٦٤ ـ ١٣٧٢ هـ/ ١٩٤٥ ـ ١٩٥٢ م) بعد فشل الجمهورية الأولى التي دامت سبعة أشهرٍ فقط. وتمّ تتويجه في هذه المرّة. وبعده أعلن

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٩٩.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ٢٠٠٠.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

النظام الجمهوري في البلاد وتمَّ انتخاب محمّد فريد ديدي رئيسًا[1].

(أ) آخر مَنْ حكم مصر اسميًا من أسرة محمَّد علي باشا.

أحمد فؤاد الثاني[2]

(... ـ بعد ١٣٧٢ هـ/ ... ـ بعد ١٩٥٣ م)

أحمد فؤاد الثاني بن فاروق (الملك) بن أحمد فؤاد الأوَّل (الملك) بن إسماعيل باشا (الخديوي) بن إبراهيم باشا، القاهريُّ ولادةً ونشأةً:

(أ) حادي عشر من حكم مصر، اسميًا، من أسرة محمَّد علي باشا (١٣٧١ ـ ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣م). تنازل له والده الملك فاروق عن العرش بعد ثورة الضبّاط الأحرار عام ١٣٧١ هـ/ ١٩٥٢ م لكنه لم يتسلَّم العرش، ولم يحكم فعليًا؛ فقد تشكَّل مجلس وصاية على العرش قضى بخلعه وتحويل مصر إلى جمهورية[3].

(أ) آخر أمراء باوشي في أفريقيا.

أدامو جومبا[4]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

آدامو جومبا بن يعقوب الثالث بن عمر، الإفريقيُّ أصلاً وإقامةً:

(أ) تاسع أمراء باوشي وآخرهم (١٣٧٤ ـ ... هـ/ ١٩٥٤ ـ ... م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده يعقوب الثالث. وبه انقرضت أسرته[5].

(أ) آخر أمراء غواندو التكروريِّين في أفريقيا.

هارون[6]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

هارون بن محمّد بشير بن هاليرو الثاني، التكروريُّ، الإفريقيُّ أصلاً:

(أ) ثامن عشر أمراء غواندو وآخرهم (١٣٧٤ ـ ... هـ/ ١٩٥٤ ـ ... م). وَلِيَ الحكم بعد عمِّه يحيى بن هاليرو الثاني. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه[1].

(أ) آخر ملوك العراق من الهاشميِّين.

فَيْصَل الثاني

(١٣٥٤ ـ ١٣٧٧ هـ/ ١٩٣٥ ـ ١٩٥٨ م)

فيصل الثاني بن غازي بن فيصل الأول بن الحسين بن علي، الحسنيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

(أ) ثالث ملوك العراق وآخرهم في العصر الحديث (١٣٥٨ ـ ١٣٧٧ هـ/ ١٩٣٩ ـ ١٩٥٨ م). وَلِيَ الملك بعد مقتل أبيه، وهو طفل صغير في الرابعة من عمره، فتولَّى الوصاية على العرش الأمير خاله وابن عمِّ أبيه عبد الإله بن علي بن الحسين. وأدخله مدرسة عربيّة ثم إنكليزيّة انتقل منها إلى كلية «هارو». ولما بلغ سن الرشد نُودِيَ به ملكًا وتمَّ تتويجه سنة ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٣ م. قام بزيارات إلى الباكستان ولبنان وتركية والسعودية وغيرها. وتمَّ في عهده مشروع الري عام ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م مع مشاريع أخرى. وفي عهده تمَّ إعلان الاتّحاد الهاشمي العربي مع الأردنّ في ١٣٧٧ هـ/ شباط ١٩٥٨ م. كان يعاني أزمة صدرية مزمنة، فعاش منعزلاً في قصره. واستبدَّ خاله عبد الإله بشؤون القصر. فضجَّ الناس، وقامت ثورة عسكرية في ٢٧ ذي الحجة ١٣٧٧ هـ/ ٢٤ تموز ١٩٥٨ م بقيادة عبد الكريم قاسم وعبد السَّلام عارف، أطاحت بفيصل الثاني وبالنظام الملكي. حيث لقي مصرعه. وبمقتله انتهى عهد الملكية في العراق وتحوَّلت البلاد من بعده إلى النظام الجمهوري[2].

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٦٨.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ حاشية الصفحة ٨٥٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧١٢.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٦٩.
(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٧٠.
(٢) د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٨٨٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٥٨ ـ ٢٦٠ و٢٦١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٤/ ٢٠٨٥ و٢٠٨٧ ـ ٢٠٨٨. موسوعة المورد ٤/ ٩٨. المورد، ص: ٣١. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٦٨.

(أ) آخر ملوك سلطنة كيداه (Kedah) في الملايو.

عبد الحليم معظَّم شاه[١]

(. . . _ . . . . هـ/ . . . . _ . . . . م)

عبد الحليم معظَّم شاه بن بدلي شاه بن عبد الحميد حليم شاه بن زين الرشيد معظَّم شاه الثاني، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) السابع والعشرون من ملوك سلطنة كيداه وآخرهم (١٣٧٨ _ . . . هـ/ ١٩٥٨ _ . . . م). ارتقى العرش بعد بدلي شاه. ولم تُعرَف مدَّة حكمه[٢].

(أ) آخر ملوك سلطنة جوهور (Johore) في الملايو.

إسماعيل شاه[٣]

(. . . _ . . . . هـ/ . . . . _ . . . م)

إسماعيل شاه بن زين العابدين إبراهيم شاه بن أبي بكر تمنغ غونغ، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين:

(أ) الثاني والعشرون من ملوك سلطنة جوهور وآخرهم (١٣٧٩ _ . . . هـ/ ١٩٥٩ _ . . . م). ارتقى العرش بعد وفاة والده زين العابدين إبراهيم شاه. ولم تُعرَف مدَّة حكمه[٤].

(أ) آخر أمراء إيلورين في أفريقيا.

سولو غامباري[٥]

(. . . _ . . . . هـ/ . . . _ . . . م)

سولو غامباري بن فلان بن شعيب بن زُبَيْر بن عبد السَّلام، الإفريقيُّ أصلاً:

(أ) تاسع أمراء إيلورين وآخرهم (١٣٧٩ _ . . . هـ/ ١٩٥٩ _ . . . م). وَلِيَ الحكم بعد عمِّه عبد القادر بن شعيب. وبه انقرضت أسرته[٦].

(أ) آخر ملوك كبي في أرغونغو بأفريقيا.

محمّد ميرا[١]

(. . . _ . . . . هـ/ . . . . _ . . . م)

محمّد ميرا بن محمّد سان بن محمّد ساما بن ساماعيل الأوَّل بن يعقوبو نابامي، الإفريقيُّ أصلاً:

(أ) الثاني والثلاثون من ملوك كبي في أرغونغو وآخرهم (١٣٧٩ _ . . . هـ/ ١٩٥٩ _ . . . م). ارتقى العرش بعد عمِّه محمّد شينة. وبه انقرضت أسرة ملوك كبي[٢].

(أ) آخر أمراء زاريا في نيجيريا.

محمّد أمين[٣]

(. . . _ . . . . هـ/ . . . _ . . . م)

محمّد أمين بن فلان بن عبد الكريم، النيجيريُّ، الإفريقيُّ أصلاً:

(أ) سابع عشر أمراء زاريا وآخرهم (١٣٧٩ _ . . . هـ/ ١٩٥٩ _ . . . م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة جعفر. وبه انقرضت أسرة أمراء زاريا[٤].

(أ) آخر سلاطين سلطنة سيلانغور في الملايو.

عبد العزيز شاه[٥]

(. . . _ بعد ١٣٨٠ هـ/ . . . _ بعد ١٩٦٠ م)

عبد العزيز شاه بن عالم شاه (هشام الدين) بن سليمان شاه (علاء الدين)، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) ثامن سلاطين سلطنة سيلانغور وآخرهم (١٣٨٠ _ . . . هـ/ ١٩٦٠ _ . . . م). ارتقى العرش بعد موسى غياث الدين رعاية شاه[٦].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٩٧٩/٣.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٩٨١/٣.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٦) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٨٠١/٣.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٨٦٦/٣.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٨٦٩/٣.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٦) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٩٨٣/٣.

(أ) آخر أمراء نوبيه في أفريقيا.

عثمان ساركي[١]

(. . . ـ . . . . هـ/ . . . . ـ . . . . م)

عثمان ساركي بن سعيد بن فلان بن ماسابا، الإفريقيُّ أصلاً:

(أ) حادي عشر أمراء نوبيه وآخرهم (١٣٨٢ ـ . . . هـ/ ١٩٦٢ ـ . . . . م). وَلِيَ الحكم بعد محمَّد ندایاكو. وبه انقرضت أسرته[٢].

(أ) آخر بايات تونس.

الباي محمَّد الأمين

(١٢٩٨ ـ ١٣٨٢ هـ/ ١٨٨١ ـ ١٩٦٢ م)

محمَّد الأمين باشا بن العباس محمَّد الحبيب بن محمَّد المأمون بن الباي حسين الثاني بن الباي محمود، التونسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

(أ) تاسع عشر بايات تونس وآخرهم (جمادى الأولى ١٣٦٢ ـ ١٣٧٦ هـ/ أيار ١٩٤٣ ـ ١٩٥٧ م). نصَّبه الفرنسيون بعد خلع الباي محمّد المُنْصِف. وفي أيامه نشطت الحركة الوطنية واستقلت البلاد. ولمّا قرَّر المجلس الوطني التونسي إلغاء «المَلَكِية» وإعلان الجمهورية سنة ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧ م اعتزل الباي كلّ عمل وأقام ملازمًا منزله بتونس. توفي في مدينة پو الفرنسية. وباعتزاله انتهى عهد «البايات» في تونس[٣].

(أ) آخر ملوك اليمن من الأئمة الزيديِّين.

البَدْر[٤]

(. . . ـ بعد ١٣٨٢ هـ/ . . . ـ بعد ١٩٦٢ م)

البَدْر (وقيل: محمَّد البَدر) بن أحمد (الناصر لدين اللَّه) بن يحيى (حميد الدين المتوكّل على اللَّه) بن محمّد (المنصور باللَّه)، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الزيديُّ مذهبًا، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً:

(أ) الحادي والعشرون من أئمَّة الزيديَّة باليمن وآخرهم (١٣٨٢ ـ ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ ـ ١٩٦٢ م). وَلِيَ الإمامة بعد وفاة والده الإمام أحمد الناصر. حكم أسبوعًا واحدًا فقط. إذ قامت ثورة في ٢٦ أيلول ١٩٦٢ م قام بها الجيش اليمني بقيادة عبد اللّه السَّلَّال، وهرب البدر. فلم يُعْرَف مصيره. وبهروبه زال حكم الأئمة الزيديين في اليمن، وأُعْلِنَت الجمهورية[١].

(أ) آخر أمراء كانو في نيجيريا.

إدو بايرو[٢]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . . م)

إدو بايرو بن محمَّد إينوا عباس بن محمَّد عباس بن عبد اللَّه، الفولانيُّ، النيجيريُّ إقامةً:

(أ) ثالث عشر أمراء كانو وآخرهم (١٣٨٣ ـ . . . هـ/ ١٩٦٣ ـ . . . . م). وَلِيَ الإمارة بعد والده محمّد إينوا عباس. وبه انقرضت أسرة الأمراء في كانو بنيجيريا الفولانية[٣].

(أ) آخر ملوك پيراك (Perak) في الملايو.

إدريس شاه[٤]

(. . . ـ . . . . هـ/ . . . . ـ . . . . م)

إدريس المتوكِّل شاه بن إسكندر شاه بن إدريس المرشد الأعظم شاه، الماليزيُّ، الپيراكيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) الثالث والثلاثون من ملوك بيراك وآخرهم (١٣٨٣ ـ . . . هـ/ ١٩٦٣ ـ . . . م). ارتقى العرش

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٧١.
(٣) حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس، ص: ١٨٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٧١. محمد الهادي العامري: تاريخ المغرب العربي، ص: ٢٦٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٠٦. الزركلي: الأعلام ٦/ ٤٥.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

---

(١) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٢٠ و٢٢٢ د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٧٨. موسوعة المورد ١٠/ ١٨٦. محمد صادق عقل: أضواء على ثورة اليمن.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٦٨.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

بعد وفاة ابن عمِّه يوسف عز الدين شاه. ولم تُعرَف مدَّة حكمه[1].

(أ) آخر سلاطين الدولة البُوسَعِيدِيَّة في زنجبار.

جَمْشِيد[2]

(... ـ بعد ١٣٨٣ هـ/ ... ـ بعد ١٩٦٤ م)

جَمْشِيد بن عبد اللَّه بن خليفة، البُوسَعِيديُّ، الزنجباريُّ، الخارجيُّ الإباضيُّ مذهبًا:

(أ) عاشر سلاطين زنجبار من البُوسَعِيديين وآخرهم (١٣٨٣ ـ ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ م). وَلِيَ السلطنة بعد أبيه عبد اللَّه. وفي عهده حصلت زنجبار على استقلالها التام عن بريطانية عام ١٣٨٣هـ/ ١٠ك ١٩٦٣م. ولم يمضِ شهر واحد على هذا حتى قامت في البلاد ثورة مسلَّحة بقيادة رجل أوغندي يقال له أوكلو (تلقَّب بالفيلد مارشال) وطرد السلطان واستولى على الحكم[3].

(أ) آخر ملوك أسرة محمَّد علي باشا في مصر.

فَارُوق

(١٣٣٨ ـ ١٣٨٤ هـ/ ١٩٢٠ ـ ١٩٦٥ م)

فاروق بن أحمد فؤاد الأوَّل (الملك) بن إسماعيل باشا (الخديوي) بن إبراهيم باشا بن محمّد علي باشا الكبير، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الإيطاليُّ وفاةً:

(أ) عاشر من حكم مصر، فعليًا، من أسرة محمّد علي باشا وآخرهم (١٥ صفر ١٣٥٥ ـ ١٣٧١ هـ/ ١٩٣٦ ـ تموز ١٩٥٢ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده أحمد فؤاد الأوّل سنة ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م. وفي عهده تدهورت أوضاع مصر بعد أن أساء الحكم، وعبث بثروات البلاد. أرغمته ثورة الضباط الأحرار عام ١٣٧١ هـ/ ١٩٥٢ م على خلع نفسه وتوقيع وثيقة التنازل عن العرش لابنه الطفل أحمد فؤاد الثاني. نُفي من مصر فأقام في رومة يزور منها أحيانًا سويسرة وفرنسَة. إلى أن توفي برومة[1].

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٨٢.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٩١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٥٧.

(أ) آخر سلاطين الدولة القُعَيْطِيَّة في حضرموت.

غالب الثاني[2]

(... ـ بعد ١٣٨٧ هـ/ ... ـ بعد ١٩٦٧ م)

غالب الثاني بن عَوض الثاني بن صالح بن غالب الأوَّل، القُعَيْطِيُّ، اليافعيُّ، الحَضْرَميُّ إقامةً:

(أ) سابع سلاطين الشحر والمكلاَّ بحضرموت وآخرهم (١٣٨٦ ـ ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة والده السلطان عَوَض الثاني. وفي عهده استقلَّت البلاد وتحرَّرت من الاستعمار البريطاني[3].

(أ) آخر شيوخ الشيهو في أفريقيا.

عمر باب ياما يرامي[4]

(.... ـ .... هـ/ .... ـ .... م)

عمر باب ياما يرامي بن بكر غارباي بن إبراهيم بن عمر، الإفريقيُّ أصلاً:

(أ) ثاني عشر شيوخ الشيهو وآخرهم (١٣٨٩ ـ ... هـ/ ١٩٦٩ ـ .... م). وَلِيَ الحكم بعد عمر ساندا كياريمي. ولم تُعرَف مدَّة حكمه[5].

(أ) آخر ملوك سلطنة ترينغ غانو (Trengganu) في الملايو.

إسماعيل ناصر الدين شاه[6]

(... ـ بعد ١٣٩٠ هـ/ ... ـ بعد ١٩٧٠ م)

إسماعيل ناصر الدين شاه بن زين العابدين بن أحمد

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٧ (وهو فيه: فاروق الأول). موسوعة المورد ٤/ ١٠٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٦٩ و١٧٤ ـ ١٧٧. د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٨٥٤. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٢٨ ـ ١٢٩.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٨٨. الزركلي: الأعلام ٥/ ٩٤ (في ترجمة والده عَوَض بن صالح).
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٥٩.
(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

معظَّم شاه، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) رابع عشر ملوك سلطنة ترينغ غانو في الملايو وآخرهم (١٣٦٥ ـ ١٣٩٠ هـ/ ١٩٤٥ ـ ١٩٧٠ م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه سليمان بدر العالم شاه[١].

(أ) آخر ملوك أفغانستان من سلالة باركزائي.

محمَّد ظاهر شاه[٢]

(١٣٣٢ ـ بعد ١٣٩٣ هـ/ ١٩١٤ ـ بعد ١٩٧٤ م)

محمَّد ظاهر شاه بن محمَّد نادر شاه بن يوسف خان بن يحيى خان، الدُّرَّانيُّ، الباركزائيُّ، الأفغانيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً:

(أ) تاسع ملوك أفغانستان من سلالة باركزائي وآخرهم (رجب ١٣٥٢ ـ ١٣٩٣ هـ/ ١٩٣٣ ـ ١٩٧٣ م). وَلِيَ السلطنة بعد مقتل والده محمّد نادر شاه، وهو شابٌ في العشرين من العمر. فكان تحت وصاية عمِّه السردار محمّد هاشم خان حتى سنة ١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٦ م. استمرَّ في الحكم إلى أن خُلِعَ ووقعت البلاد تحت الاحتلال الروسي[٣].

(أ) آخر ملوك پاهانغ (Pahang) في ماليزيا.

أحمد شاه الثالث[٤]

(... ـ بعد ١٣٩٤ هـ/ ... ـ بعد ١٩٧٤ م)

أحمد شاه الثالث المستعين بن أبي بكر معظَّم شاه بن عبد اللّه معتصم باللّه شاه بن معظَّم شاه، الماليزيُّ، الپاهانغيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) الحادي والعشرون من ملوك باهانغ وآخرهم (١٣٩٤ ـ ... هـ/ ١٩٧٤ ـ ... م). ارتقى العرش بعد وفاة والده أبي بكر معظَّم شاه. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه[٥].

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٩٨٣/٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٦٥٨/٢ و٦٥٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٩٢٤/٣ و١٩٢٦. المنجد في الأعلام، ص: ٦٣٩.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٩٨٠/٣.

(أ) آخر سلاطين يانغ دي ـ پرتوان في ماليزيا.

أحمد شاه[١]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

أحمد شاه الثالث المستعين بن أبي بكر معظَّم شاه بن عبد اللّه معتصم باللّه شاه بن معظَّم شاه، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) سادس سلاطين يانغ دي ـ پرتوان وآخرهم (١٣٩٩ ـ ... هـ/ ١٩٧٩ ـ ... م). ارتقى العرش بعد وفاة السلطان يحيى بترا. وهو السلطان الحادي والعشرون من سلاطين باهانغ (Pahang) وآخرهم[٢].

(أ) آخر شاهات السلالة البهلوية في إيران.

محمَّد پَهْلَوِي[٣]

(١٣٣٧ ـ ١٤٠١ هـ/ ١٩١٩ ـ ١٩٨١ م)

محمَّد شاه بن رِضا شاه بن عباس علي خان بن مراد علي خان، پَهْلَوِي، الإيرانيُّ أصلاً، الطَّهْرَانيُّ ولادةً وإقامةً، المصريُّ وفاةً:

(أ) ثاني شاهات السلالة البَهْلَوِية في إيران وآخرهم (١٣٦٣ ـ ١٣٩٩ هـ/ ١٩٤١ ـ ١٩٧٩ م). وَلِيَ العرش بعد تنازل والده له عن الحكم عام ١٣٦٣ هـ/ ١٩ أيلول ١٩٤١ م. لقَّب نفسه آريا مهر شاهنشاه. وفي عام ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٣ م حاول إقالة الزعيم الوطني الإيراني ورئيس الوزراء محمّد بن هِدايت مُصَدِّق، إثر نزاعه معه، فهاجت الجماهير وأكرهت الشاه على مغادرة البلاد. وما هي غير أيام حتى تمكن خصوم مُصَدِّق، وبمساعدة من الأميركيين، من إعادة الشاه إلى عرشه، وحُكِم على مُصَدِّق بالسجن ثلاث سنوات. وحكم الشاه شعبه حكمًا دكتاتوريًّا استبداديًّا وعمد إلى خداع الشعب بلجوئه إلى ما أسماه «الثورة البيضاء» في محاولة يائسة للإصلاح، ولكنه أغرق البلاد في المزيد من المآسي والظلم والتبعية للاستعمار أكرهته الانتفاضة الإسلامية في إيران على مغادرة البلاد عام ١٣٩٩ هـ/

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٩٨٥/٣.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

كانون الثاني ١٩٧٩ م، إلى إميركا، ومنها إلى مصر حيث توفي بها سنة ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م وبنفيه انقرضت الدولة البَهْلَوية[١].

(أ) آخر ملوك ليبيا من السنوسيِّين.

محمَّد إدريس[٢]

(١٣٠٧ - ١٤٠٣ هـ/ ١٨٩٠ - ١٩٨٣ م)

محمَّد إدريس بن محمَّد المهدي بن محمَّد بن علي، السنوسيُّ، الحسنيُّ، الإدريسيُّ، الليبيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الإسكندريُّ وفاةً:

(أ) رابع زعماء السنوسية وأوَّل من تولَّى منهم عرش ليبية (١٣٧٠ - ١٣٨٩ هـ/ ١٩٥١ - ١٩٦٩ م). كان يعيش في المنفى في مصر طوال عشرين سنة. وأثناء الحرب العالمية الثانية عُقِد اجتماع مبدئي في داره بالإسكندرية سنة ١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩ م ثم عُقِد اجتماع آخر في القاهرة ١٣٥٩ هـ/ آب ١٩٤٠ م تكوَّنت فيه الجمعية الوطنية الليبية. واعترفت الحكومة البريطانية بمحمَّد إدريس السنوسي لا كزعيم روحي فقط بل كأمير وزعيم سياسي وعسكري للسنوسيِّين في برقة. وتقرَّر الاتِّفاق مع بريطانية وإعلان الإمارة السنوسية في ليبية وتكوين جيش ليبي يخوض الحرب مع الحلفاء تحت العلم السنوسي. وفي عام ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥١ م أصبح ملكًا لمملكة ليبية الاتحادية التي تضمُّ برقة وطرابلس وفزَّان. وفي عام ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٣ م أصبحت ليبية دولة موحَّدة. واستمرَّ في الحكم إلى أن خلعته ثورة شعبية عسكرية بقيادة العقيد معمَّر القذّافي وتمَّ إعلان الجماهيرية الشعبية وذلك في أيلول ١٩٦٩ م. فسُمِّيت تلك الثورة بثورة «الفاتح من سبتمبر». رحل السنوسيُّ إلى مصر، حيث توفي في الإسكندرية[١].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٩٤. موسوعة المورد ٥/ ٢٠٣ و٦/ ٥١ و٧/ ٦٨ و١٨٨. الموسوعة ١٨/ ٣٢٤٤ - ٣٢٤٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٤٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٠١ و١٩٠٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٠٨ - ١٧٠٩ و١٧٩٣. موسوعة المورد ٨/ ٢٠٨. المنجد في الأعلام، ص: ٢٩ و٥٤٦. الزركلي: الأعلام ٧/ ٧٦ (في ترجمة والده محمد بن محمد بن علي السنوسي).

(٨)

بـــاب
السُّلالات والأُسر والدول الحاكمة

آخر سلالة سلجوقية حاكمة.

سلاجقة الروم في آسية الصغرى
(٤٧٠ ـ ٧٠٧ هـ/ ١٠٧٧ ـ ١٣٠٧ م)

سلاجقة الروم ـ المسمَّون أيضًا بسلاجقة الأناضول، وسلاجقة قونية ـ أسرة إسلامية، تركمانية الأصل يتحدَّرون من قتلمش بن إسرائيل أرسلان بيغو بن سلجوق. أسَّس دولتهم سليمان الأول بن قتلمش، عندما بعثه السلطان السلجوقي ألب أرسلان إلى آسية الصغرى بغية إقصائه عن مركز الأمبراطورية في الشرق. فاستطاع سليمان في هجوم جريء انتزاع الجزء الغربي من آسية الصغرى من البيزنطيّين، واتِّخاذ نيقية عاصمة له سنة ٤٧٤ هـ/ ١٠٨١ م.

وقد واصل علاء الدين كيقباد الأول توسيع بلاد السلاجقة. وبلغت الدولة السلجوقية على يديه أوج العظمة والصيت. ولكن غياث الدين كيخسرو الثاني بن علاء الدين اضطرَّ سنة ٦٤١ هـ/ ١٢٤٣ م إلى قبول حماية المغول ففقد السلاجقة من ذلك التاريخ استقلالهم، ودفعوا الجزية للمغول وعجزوا عن النهوض من كبوتهم، ومع أنَّ الهدوء ساد البلاد مؤقتًا بفضل الإدارة الإصلاحية التي نفذها أولاد كيخسرو الثلاثة: عزُّ الدين كيكاوس الثاني وركن الدين قليج أرسلان الرابع وعلاء الدين كيقباد الثاني في حكمهم المشترك بين عامي (٦٤٧ ـ ٦٥٥ هـ/ ١٢٤٩ ـ ١٢٥٧ م) فإنَّ إدارة الدولة السلجوقية كانت قد انتقلت تمامًا إلى أيدي المغول الإيلخانيّين.

وكانت دولة سلاجقة الروم أوَّل دولة إسلامية اصطدمت بالحملة الصليبيّة الأولى. وقد نقلت عاصمتها من نيقية إلى قونية على أثر سقوط نيقية في أيدي الصليبيّين سنة ٤٩١ هـ/ ١٠٩٧ م ومع ذلك ظلَّت هذه الدولة تمثّل دورًا مهمًا في مصائر الصليبيّين عامة، بل أفادت ممّا كان بين الصليبيّين والدولة البيزنطية من كره متبادل، فحافظت بذلك على كيانها وقوّتها حتى أواسط القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي.

ودولة سلاجقة الروم أطول دول السلاجقة عمرًا، وأكثرها من حيث عدد سلاطينها؛ فقد استمرَّت مئتين وسبعة وثلاثين عامًا (٤٧٠ ـ ٧٠٧ هـ/ ١٠٧٧ ـ ١٣٠٧ م)، تعاقب على حكمها ثمانية عشر سلطانًا، هم:

١ ـ سليمان الأوَّل (٤٧٠ ـ ٤٧٩ هـ/ ١٠٧٧ ـ ١٠٨٦ م).

* مرحلة شغور (كان فيها الفتى قليج أرسلان شبه سجين لدى السلطان ملكشاه) (٤٧٩ ـ ٤٨٥ هـ/ ١٠٨٦ ـ ١٠٩٢ م).

٢ ـ قِلِيج أرسلان (الأوَّل) داوود (٤٨٥ ـ ٥٠٠ هـ/ ١٠٩٢ ـ ١١٠٦ م).

٣ ـ ملكشاه الأوَّل (٥٠٠ ـ ٥١٠ هـ/ ١١٠٦ ـ ١١١٦ م).

٤ ـ مسعود الأوَّل (٥١٠ ـ ٥٥١ هـ/ ١١١٦ ـ ١١٥٦ م).

٥ ـ قليج أرسلان الثاني (عز الدين) (٥٥١ ـ ٥٨٨ هـ/ ١١٥٦ ـ ١١٩٢ م).

انقسام الدولة وتوزُّعها بين أولاده الاثني عشر خلال المدة الأخيرة من حكمه:

أ ـ ركن الدين: سليمان شاه (توقات).
ب ـ ناصر الدين: بركياروق شاه (نيكسار).
جـ ـ مغيث الدين: طغرل شاه (أبلستان وأرضروم).
د ـ نور الدين: سلطان شاه (قيصرية).
هـ ـ قطب الدين: ملكشاه الثاني (سيواس وآقسراي).
و ـ معز الدين: قيصر شاه (ملطية).
ز ـ سنجر شاه (أراكلية).
حـ ـ أرسلان شاه (نيكدة).
ط ـ نظام الدين: أرغون شاه (أماسية).
ي ـ محيي الدين: مسعود شاه (أنقرة).
ك ـ غياث الدين: كيخسرو الأوَّل (قونية وبرغلو).
ل ـ عصمة الدين: جوهر خاتون (قيصرية).

٦ ـ كَيْخُسْرُو الأوَّل (المرة الأولى) ٥٨٨ ـ ٥٩٢ هـ/ ١١٩٢ ـ ١١٩٦ م.

٧ ـ سليمان شاه الثاني: ركن الدين ٥٩٢ ـ ٦٠٠ هـ/ ١١٩٦ ـ ١٢٠٣ م.

٨ ـ قِلِيج أرسلان الثالث ٦٠٠ ـ ٦٠١ هـ/ ١٢٠٣ ـ ١٢٠٤ م.

* كيخسرو الأوّل (للمرة الثانية) ٦٠١ ـ ٦٠٧ هـ/ ١٢٠٤ ـ ١٢١٠ م.

٩ ـ كَيْكَـاوُس الأوّل ٦٠٧ ـ ٦١٦ هـ/ ١٢١٠ ـ ١٢١٩ م.

١٠ ـ كَيْقُبَاد الأوّل ٦١٦ ـ ٦٣٤ هـ/ ١٢١٩ ـ ١٢٣٦ م.

١١ ـ كيخسرو الثاني ٦٣٤ ـ ٦٤٤ هـ/ ١٢٣٦ ـ ١٢٤٦ م.

١٢ ـ كيكاوس الثاني ٦٤٤ ـ ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٦ ـ ١٢٤٨ م.

١٣ ـ كيكاوس الثاني مع أخيه قِلِيج أرسلان الرابع ٦٤٦ ـ ٦٤٧ هـ/ ١٢٤٨ ـ ١٢٤٩ م.

١٤ ـ كيكاوس الثاني وقِلِيج أرسلان الرابع وكيقباد الثاني ٦٤٧ ـ ٦٥٥ هـ/ ١٢٤٩ ـ ١٢٥٧ م.

* قِلِيج أرسلان الرابع (وحده) ٦٥٥ ـ ٦٦٣ هـ/ ١٢٥٧ ـ ١٢٦٤ م.

١٥ ـ كيخسرو الثالث ٦٦٣ ـ ٦٨١ هـ/ ١٢٦٤ ـ ١٢٨١ م.

١٦ ـ مسعود الثاني ٦٨١ ـ ٦٨٣ هـ/ ١٢٨١ ـ ١٢٨٤ م.

١٧ ـ كيقباد الثالث ٦٨٣ ـ ٦٨٣ هـ/ ١٢٨٤ ـ ١٢٨٤ م.

* مسعود الثاني (للمرة الثانية) ٦٨٣ ـ ٦٩٢ هـ/ ١٢٨٤ ـ ١٢٩٣ م.

* كيقباد الثالث (للمرة الثانية) ٦٩٢ ـ ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣ ـ ١٢٩٤ م.

* مسعود الثاني (للمرة الثالثة) ٦٩٣ ـ ٧٠٠ هـ/ ١٢٩٤ ـ ١٣٠٠ م.

* كيقباد الثالث (للمرة الثالثة) ٧٠٠ ـ ٧٠٢ هـ/ ١٣٠٠ ـ ١٣٠٢ م.

* مسعود الثاني (للمرة الرابعة) ٧٠٢ ـ ٧٠٤ هـ/ ١٣٠٢ ـ ١٣٠٤ م.

* كيقباد الثالث (للمرة الرابعة) ٧٠٤ ـ ٧٠٧ هـ/ ١٣٠٤ ـ ١٣٠٧ م.

١٨ ـ مسعود الثالث ٧٠٧ ـ ٧٠٧ هـ/ ١٣٠٧ ـ ١٣٠٧ م.

وباختفاء مسعود الثالث انتهت دولة السلاجقة في آسية الصغرى، وظهر فيها ملوك وأمراء الطوائف الذين شكّلوا دولاً مختلفة وورثوا السلاجقة.

وتدلُّ الآثار المعمارية التي خلَّفها سلاجقة الأناضول على أنّ الفنون الجميلة بلغت في زمانهم درجة عالية من الرُّقي. ولكنها بلغت أوجها في أيام علاء الدين كيقباد الأوّل. وقد أُقيمت مبانٍ جميلة خلال اضمحلال السلاجقة.

وتمتاز العمارة السلجوقية بالواجهات الغنية بالزخارف على الخصوص، فالمساجد والمدارس التي تمَّ تشييدها في عهدهم تُدهِش الناظر بفخامة الأبواب والمداخل وكثرة الزخرف فيها(١).

(أ) آخر الدول الخوارزمشاهية.

الدولة الخوارزمشاهية الثالثة

(نحو ٤٧٠ ـ ٦٢٨ هـ/ نحو ١٠٧٧ ـ ١٢٣١ م)

كان من عادة السلاجقة أن يكافئوا أتباعهم من السقاة والحُجّاب وحرّاس الملابس الخاصّة، بإقطاعاتٍ من الأرض. وكان أَنُوشْتِكِين ـ وهو مملوك تركي من غزنة ـ يشغل وظيفة «الساقي» في بلاط السلطان السلجوقي ملكشاه وكانت هذه الوظيفة من أهمّ وظائف البلاط: فهو الذي يُشْرِف على الأسمطة التي تقام في الأعياد والمواسم وعند استقبال سفراء الملوك، كما يشرف على تقطيع اللحوم وتقديم الماء والمشروبات أثناء الطعام وبعده.

وكافأ السلطان السلجوقي أَنُوشْتِكِين بأن عيَّنه واليًا على خوارزم، فأسَّس فيها دولة توارثها أبناؤه من بعده

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ ١٢، مواضع متفرقة كثيرة جدًا. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٤٥ ـ ١٤٧ = ٦٠ (جـ). زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١٥ ـ ٢١٨ = ١٣٠. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١١٢ ـ ١٢٢ = ٣٦٣ إلى ٣٧٩. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٩ ـ ٩٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ = ١١٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٠٨ ـ ٧١٠ = ٣٩٧.

فكانت هذه الدولة ثالث الدول الخوارزمشاهية وأقواها، وأبعدها صيتًا.

وقد حكمت هذه الأسرة حوالى مئة وثمانية وخمسين عامًا (نحو ٤٧٠ ـ ٦٢٨ هـ/ نحو ١٠٧٧ ـ ١٢٣١ م). تعاقب على الحكم فيها ثمانية شاهات، هم:

١ ـ أَنُوشْتِكِين غرشاه نحو ٤٧٠ ـ ٤٩١ هـ/ نحو ١٠٧٧ ـ ١٠٩٨ م.

٢ ـ قطب الدين: محمَّد ٤٩١ ـ ٥٢٢ هـ/ ١٠٩٨ ـ ١١٢٨ م.

٣ ـ علاء الدين: أَتْسِزْ ٥٢٢ ـ ٥٢١ هـ/ ١١٢٨ ـ ١١٥٦ م.

٤ ـ إيـــل أرْسَـــلان ٥٥١ ـ ٥٦٨ هـ/ ١١٥٦ ـ ١١٧٢ م.

٥ ـ سلطان شاه محمود ٥٦٨ ـ ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢ ـ ١١٧٢ م.

٦ ـ علاء الدين: تُكُش ٥٦٨ ـ ٥٩٦ هـ/ ١١٧٢ ـ ١٢٠٠ م.

٧ ـ علاء الدين: محمَّد ٥٩٦ ـ ٦١٧ هـ/ ١٢٠٠ ـ ١٢٢٠ م.

٨ ـ جلال الدين: مَنْكَبَرْتي ٦١٧ ـ ٦٢٨ هـ/ ١٢٢٠ ـ ١٢٣١ م.

وقد اتَّسعت هذه الدولة في عهد سادس شاهاتها وهو علاء الدين تُكُش، الذي قضى على آخر سلاطين السلاجقة وهو طغرل الثالث، وضمَّ إلى بلاده إقليم العراق العجمي وخراسان والري وإصبهان.

وتابعت هذه الدولة توسُّعها في عهد ابنه علاء الدين محمّد بن تُكُش الذي يعتبر من مشاهير الملوك المسلمين وكبارهم؛ فقد حكم إمبراطورية تمتدُّ من الضفة اليمنى لنهر سيحون حتى الممرّات الجبلية التي تربط إيران بوادي دجلة. واعترف جنوب إيران بحكمه ووصل نفوذه إلى عُمَان.

كسبت هذه الأمبراطورية سمعتها الضخمة في العالم الإسلامي أيام آخر شاهاتها وهو جلال الدين مَنْكَبَرْتي بوصفه «سد يأجوج ومأجوج» ضد المغول الذين كانوا يزحفون نحو العالم الإسلامي من أقاصي منغوليا بقيادة جنكيزخان. وهكذا برز مَنْكَبَرْتي بوصفه من كبار المجاهدين المسلمين، وبطلاً من أبطالهم.

وفي سنة ٦٢٧ هـ/ ١٢٣٠ م أخذ جلال الدين يدعو أمراء المسلمين للتحالف معه على محاربة المغول، وكاد ينجح في تأسيس هذا الحلف، ولكن جيشًا من المغول قوامه ثلاثون ألف مقاتل حمل عليه فجأةً واضطرَّه إلى الهرب. وما زال يهرب أمام جحافل المغول حتى وصل إلى ديار بكر، فقتله أحد الفلاّحين الأكراد، في إحدى قرى ميّافارقين.

وبمقتله سقطت أمبراطوريته الواسعة وأُلْحِقَتْ خوارزم بأملاك القبيلة الذهبية.

كان ظهور الدولة الخوارزمشاهية الثالثة هو النهضة الأولى والأخيرة في تاريخ هذه المنطقة. فقد وصلت بقوَّتها وغناها ورجالها إلى الطبقة الأولى بين دول العالم، بعد أن صارت أمبراطورية واسعة. وقد غزا هذه الأمبراطورية الحضارة العربية الإسلامية دينًا ولغة وعلمًا وعمرانًا من دون صعوبة. فظهر في منطقة خوارزم أعداد من العلماء والأدباء والشعراء والفلاسفة كالجرجاني، والخوارزمي، والبيروني، وابن سينا، والثعالبي(١).

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ. ابن كثير البداية والنهاية ١٢/ ١٥٤ و١٣/ ٢٢ ـ ٢٣. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/ ٤/ ١٢٣ ـ ١٢٤. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٧ = ٧٠١، ٦/ ١٩٥ = ٢٦٥١، ٨/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ = ٣٧٧١، ١٣/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ = ٥١٦. اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٤٨٥. لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٦٦ = ١٦٨ = ٦٩. زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ١٠٣ و٢/ ٤/ ٤٧٢. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٦ ـ ٣١٨ = ١٩٩. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٢٠٠ ـ ٢١٤ = ٤٤٥ إلى ٤٥١. د. فؤاد الصياد: المغول في التاريخ ١/ ٦١ ـ ٧٤ و٩٥ ـ ١٣٦ و١٦٧ ـ ١٧٩. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٩٤ ـ ١٠٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٦ = ١٣٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٥٩ ـ ٤٦٣ = ٢٣١ و٢٣٢. د. عبد النعيم محمد حسنين: إيران والعراق في العصر السلجوقي، ص: ١٢٣ ـ ١٢٥. دائرة المعارف الإسلامية ٩/ ٣ ـ ١٧. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٧١ ـ ٧٢.

(أ) آخر دولة في أفغانستان حكمت الهند.

الغَوريُّون أو الشَّنْسَبَانِيُّون

(٤٩٣ ـ ٦١٢ هـ/ ١١٠١ ـ ١٢١٦ م)

الشَّنْسَبَانيون أو الغوريون سلالة إسلامية العقيدة، تركية الأصل، أسَّسوا دولتهم في مقاطعة غُوْر (Ghur) في الجزء الشمالي الغربي من أفغانستان، بين هراة وغزنة، واتَّخذوا عاصمتهم مدينة فيروزكوه التي شيَّدها قطب الدين محمّد الغوري.

وخضعت هذه الدولة الفتية أوَّل الأمر للغزنويِّين، إلى أن استقلَّ سيف الدين سوري بالأمر واستولى على غزنة عاصمة الغزنويِّين. فقتله بهرام شاه الغزنوي سنة ٥٤٤ هـ/ ١١٥٠ م. فانتقم له أخوه علاء الدين حسين جهانسوز الغوري الذي هاجم غزنة وخرَّبها وأحرقها.

(أ) أمّا أعظم سلاطينهم فهو السلطان معز الدين محمّد الغوري الذي وسَّع رقعة الدولة فشملت معظم الأجزاء الشمالية من الهند. فكانت آخر دولة في أفغانستان حكمت الهند.

ولئن كان محمود الغزنوي قد مهَّد بغزواته الهندية الطريق أمام خلفائه من السلاطين وجعل لجند المسلمين المهابة والرهبة أينما زحفوا وأينما حلُّوا، فإنَّ محمَّدًا الغوري هو الذي ثبَّت أقدام المسلمين كذلك في شمالي الهند بأكمله، وأقام الحكم الإسلامي هناك، بفضل رجاله، على أساس ثابت وطيد.

وعلى أيدي رجال الغوري بدأ الحكم الحقيقي للمسلمين بالهند. فقد تحوَّل الغزاة إلى الاستقرار والإقامة الدائمة بالبلاد التي فتحوها، وبهذا احتفظت الهند بأموالها وثرواتها، فلم يعد الأمر انتقال أجزاء منها من أيدي الهنود إلى أيدي المسلمين الذين صارت لهم هناك دولة قوية، مرهوبة الجانب وسيعة الرقعة، عظيمة السلطان. وهكذا كانت الدولة الغورية آخر دولة في أفغانستان حكمت الهند.

وقد انقسمت الدولة الغورية إلى شعبتَيْن هما:

أولاً: الغوريون بفيروزكوه وغزنة.

وهي الشعبة الأم. أسَّسها عز الدين حسين الغوري سنة ٤٩٣ هـ/ ١١٠١ م. وقد استمرَّت مئة وتسعة عشر عامًا (٤٩٣ ـ ٦١٢ هـ/ ١١٠١ ـ ١٢١٦ م). تعاقب على حكمها أحد عشر ملكًا، هم:

١ ـ حسين (عز الدين) ٤٩٣ ـ نحو ٥٤٠ هـ/ ١١٠١ ـ ١١٤٦ م.

٢ ـ محمَّد (قطب الدين) نحو ٥٤٠ ـ ٥٤١ هـ/ نحو ١١٤٦ ـ ١١٤٧ م.

٣ ـ سوري (سيف الدين) ٥٤١ ـ ٥٤٤ هـ/ ١١٤٧ ـ ١١٥٠ م.

٤ ـ حسين (علاء الدين) ٥٤٤ ـ ٥٥٦ هـ/ ١١٥٠ ـ ١١٦٢ م.

٥ ـ محمَّد (سيف الدين) ٥٥٦ ـ ٥٥٨ هـ/ ١١٦٢ ـ ١١٦٤ م.

٦ ـ محمَّد (غياث الدين) ٥٥٨ ـ ٥٩٩ هـ/ ١١٦٤ ـ ١٢٠٣ م.

٧ ـ محمَّد (معز الدين) ٥٩٩ ـ ٦٠٢ هـ/ ١٢٠٣ ـ ١٢٠٦ م.

٨ ـ محمَّد (علاء الدين) ٥٩٩ ـ ٦٠٣ هـ/ ١٢٠٣ ـ ١٢٠٧ م.

٩ ـ محمود (غياث الدين) ٦٠٢ ـ ٦٠٩ هـ/ ١٢٠٦ ـ ١٢١٣ م.

١٠ ـ سام (بهاء الدين) ٦٠٩ ـ ٦١٠ هـ/ ١٢١٣ ـ ١٢١٤ م.

١١ ـ أتسوز (علاء الدين) ٦١٠ ـ ٦١١ هـ/ ١٢١٤ ـ ١٢١٥ م.

* محمَّد (علاء الدين) ٦١١ ـ ٦١٢ هـ/ ١٢١٥ ـ ١٢١٦ م.

وباستسلام علاء الدين محمَّد الغوري لعلاء الدين خوارزمشاه انقرضت الدولة الغورية بفيروزكوه وغزنة.

ثانيًا: الشعبة الثانوية: الغوريون بباميان وطخارستان. وتقع باميان شرقي الغور في الممرات الممتدَّة بين الهند وتركستان. أمَّا طخارستان فتقع على الضفة اليمنى لنهر أموداريا، وهي اليوم في أفغانستان.

أسَّس هذه الشُّعبة فخر الدين مَسْعُود بن عز الدين حسين الغوري سنة ٥٤٠ هـ/ ١١٤٦ م. وقد استمرَّت هذه الشعبة اثنتين وستين سنة (٥٤٠ ـ ٦١٢ هـ/

١١٤٦ ـ ١٢١٦م). تعاقب على حكمها أربعة ملوك هم:

١" ـ مسعود (فخر الدين) ٥٤٠ ـ ٥٥٨ هـ/ ١١٤٦ ـ ١١٦٤ م.

٢" ـ محمَّد (شمس الدين) ٥٥٨ ـ ٥٨٨ هـ/ ١١٦٤ ـ ١١٩٣ م.

٣" ـ سام (بهاء الدين) ٥٨٨ ـ ٦٠٢ هـ/ ١١٩٣ ـ ١٢٠٦ م.

٤" ـ علي (جلال الدين) ٦٠٢ ـ ٦١٢ هـ/ ١٢٠٦ ـ ١٢١٦ م.

وبمقتل جلال الدين علي الغوري على يد علاء الدين خوارزمشاه سنة ٦١٢ هـ/ ١٢١٦ زال هذا الفرع.

عُرِف الغوريون بتعصُّبهم للإسلام السُّنّي، فاضطهدوا الإسماعيلية. ولذا كانت لهم الأفضلية عند الخلفاء العباسيِّين في بغداد على الخوارزمشاهيين الذين كانوا يناهضون الخلافة[١].

(أ) آخر شُعبة بني أُرْتُق في ديار بكر.

بنو أُرْتُق في ماردين وميَّافارقين

(٥٠٢ ـ ٨١١ هـ/ ١١٠٨ ـ ١٤٠٨ م)

كان إيلغازي الأوّل بن أرتق يحكم القدس مشاركة مع أخيه سكمان الأوّل بعد وفاة أبيهما أُرْتُق سنة ٤٨٤ هـ/ ١٠٩١ م إلى أن استولى عليها الفاطميون سنة ٤٨٩ هـ/ ١٠٩٦ م فانسحب إيلغازي إلى العراق وانسحب أخوه إلى الرَّها.

(١) لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٧١ ـ ٢٧٣ = ١٠٤. زامباور: معجم الأنساب ٢/٤١٩ ـ ٤٢٢ = ٢٦١ أ وب. كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: ٣٧٧ ـ ٣٧٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/٥٩٤ ـ ٥٩٧ = ١٨٥. زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/١/١٠٣. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/٢١٥ ـ ٢٢١ = ٤٥٢ إلى ٤٥٩. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/١٦٣ ـ ١٧٧. د. أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، ص: ١١٢ ـ ١٢١. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ٩٨ ـ ١٠٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٢/٩٠٦ ـ ٩١١ = ٥٠٨ و٥٠٩. موسوعة المورد ٤/٢١٤. المنجد في الأعلام، ص: ٥١١.

(أ) وفي عام ٥٠٢ هـ/ ١١٠٨ م عيَّنه السلطان السلجوقي محمّد بن ملكشاه واليًا على بغداد وماردين. فأسَّس في هذه الأخيرة الشعبة الثانية من شعبتَي الدولة الأرتقية وهي شعبة ماردين أو (الطبقة الإيلغازية). ثم فوَّض إليه السلطان السلجوقي مغيث الدين محمود سنة ٥١٥ هـ/ ١١٢١ م. حكم ولاية ميافارقين، في ديار بكر، بالإضافة إلى بلاده.

اشتهر أوائل أمراء هذه الأسرة بحروبهم ضد الفرنجة الصليبيين، وبخاصة حين استنجدت بهم حلب فاستطاعوا أسر أمير أنطاكية الصليبيّ.

استمرَّت هذه الإمارة ثلاث مئة وتسع سنوات (٥٠٢ ـ ٨٨١ هـ/ ١١٠٨ ـ ١٤٠٨ م) رغم الموقع الاستراتيجي الصعب لها من جهة، وكثرة العواصف السياسية والعسكرية التي كانت تعصف بها من جهة ثانية. فكانت أطول الإمارات الأرتقية عمرًا. توالى على حكمها سبعة عشر أميرًا، هم:

١ ـ نجم الدين: إيلغازي الأوّل ٥٠٢ ـ ٥١٦ هـ/ ١١٠٨ ـ ١١٢٢ م.

٢ ـ حسام الدين: تَيْمُرتاش ٥١٦ ـ ٥٤٧ هـ/ ١١٢٢ ـ ١١٥٢ م.

٣ ـ نجم الدين: ألبي ٥٤٧ ـ ٥٧٢ هـ/ ١١٥٢ ـ ١١٧٦ م.

٤ ـ قطب الدين: إيلغازي الثاني ٥٧٢ ـ ٥٨٠ هـ/ ١١٧٦ ـ ١١٨٤ م.

٥ ـ حسام الدين: يولُق ـ أرسلان ٥٨٠ ـ نحو ٥٩٧ هـ/ ١١٨٤ ـ نحو ١٢٠١ م.

٦ ـ ناصر الدين: أُرْتُق ـ أرسلان نحو ٥٩٧ ـ ٦٣٧ هـ/ نحو ١٢٠١ ـ ١٢٣٩ م.

٧ ـ نجم الدين: غازي الأوّل ٦٣٧ ـ ٦٥٨ هـ/ ١٢٣٩ ـ ١٢٦٠ م.

٨ ـ فخر الدين: قَرَا أرسلان ٦٥٨ ـ ٦٩١ هـ/ ١٢٦٠ ـ ١٢٩٢ م.

٩ ـ شمس الدين: داود الأوّل ٦٩١ ـ ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٢ ـ ١٢٩٤ م.

١٠ ـ نجم الدين: غازي الثاني ٦٩٣ ـ ٧١٢ هـ/ ١٢٩٤ ـ ١٣١٢ م.

١١ ـ عماد الدين: علي ألبي ٧١٢ ـ ٧١٢ هـ/ ١٣١٢ ـ ١٣١٢ م.

١٢ ـ شمس الدين: صالح ٧١٢ ـ ٧٦٥ هـ/ ١٣١٢ ـ ١٣٦٣ م.

١٣ ـ الملك المنصور: أحمد ٧٦٥ ـ ٧٦٩ هـ/ ١٣٦٣ ـ ١٣٦٧ م.

١٤ ـ الملك الصالح: محمود ٧٦٩ ـ ٧٦٩ هـ/ ١٣٦٧ م١٣٦٧.

١٥ ـ الملك المُظَفَّر: داود الثاني ٧٦٩ ـ ٧٧٨ هـ/ ١٣٦٧ م١٣٧٦.

١٦ ـ مجد الدين: عيسى ٧٧٨ ـ ٨٠٩ هـ/ ١٣٧٦ ـ ١٤٠٦ م.

١٧ ـ شهاب الدين: أحمد ٨٠٩ ـ ٨١١ هـ/ ١٤٠٦ ـ ١٤٠٨ م.

وكان أمراء هذه الإمارة من أتباع الدولة الزَّنْكِية، ثم خضعوا لنفوذ البويهيِّين. وحين جاء المغول التيموريون تعاونوا معهم واستسلموا لأوامرهم. ثم خضعوا مدَّة من الزمن في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي لسلاجقة الروم من جهة، وللدولة الخوارزمية وجلال الدين منكبرتي من جهةٍ ثانية.

قضى على هذه الإمارة التركمان القراقيونليون عندما أزاحوا آخر أمرائها **الملك الصالح أحمد** واحتلُّوا ماردين سنة ٨١١ هـ/ ١٤٠٨ م(١).

(أ) آخر دولة الأشراف في مكّة.

بنو قَتَادَة الأشراف

(٥٩٧ ـ ١٣٤٢ هـ/ ١٢٠١ ـ ١٩٢٤ م)

(أ) بنو قَتَادَة آخر سلالة من الأشراف العلويين الحسنيين أمراء مكة. ينتسبون إلى جدِّهم **أبي عزيز قَتَادَة ابن إدريس بن مُطَاعن، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الحسنيُّ.**

وقد استفاد قَتَادَة من ضَعف بني هاشم لمَّا كَثُرَت الفتن بين الأخوَيْن الشريفَيْن مُكثر وداود على إمارة مكة، فاستولى على الحرمَيْن الشريفَيْن، ثم فتح بعساكره من العرب والترك غرب الجزيرة العربية حتى بلاد اليمن. وكان ذلك سنة ٥٩٧ هـ/ ١٢٠١ م.

وقد عاصر بنو قتادة عُهُود الأيوبيِّين والمماليك والعثمانيين. وحين فتح السلطان العثماني سليم الأوَّل مصر سنة ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧ م كان أمير مكة هو الشريف أبو نُمَيّ الثاني محمّد، وقد دخل في طاعة السلطان فتركه في إمارته.

ومنذ ذلك الوقت أُلحِقَتْ إمارة مكة بالممتلكات العثمانية وحكمها ولاة مرسلون من الآستانة. ولكنَّ أمراء مكة تُرِكُوا مع هذا في مراكزهم. وكان السلاطين العثمانيون يصدِّقون على منصب هؤلاء الأمراء.

وآخر من حكم مكة من الأشراف الهاشمِّيين هو الشريف حسين بن علي بن محمَّد الذي أعلن الثورة على الأتراك وطردهم من الحجاز. وقد اضطُرَّ الشريف حسين إلى مغادرة الحجاز وذلك عندما هاجمه الملك عبد العزيز آل سعود في أثناء توحيده للجزيرة العربية، وذلك سنة ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٤ م.

وقد استمرَّت إمارة بني قتادة سبع مئة وخمسًا وأربعين سنة (٥٩٧ ـ ١٣٤٢ هـ/ ١٢٠١ ـ ١٩٢٤ م).

تعاقب على حكمها تسعة وثمانون شريفًا، هم:

١ ـ قَتَادَة ٥٩٧ ـ ٦١٧ هـ/ ١٢٠١ ـ ١٢٢١ م.

٢ ـ الحسن ٦١٧ ـ ٦٢٠ هـ/ ١٢٢١ ـ ١٢٢٤ م.

* مرحلة انقطاع (حكم بني رسول) ٦٢٠ ـ ٦٢٩ هـ/ ١٢٢٤ ـ ١٢٣٢ م.

٣ ـ راجح (المرة الأولى) ٦٢٩ ـ ٦٣٩ هـ/ ١٢٣٢ ـ ١٢٤٢ م.

٤ ـ علي ٦٣٩ ـ ٦٥١ هـ/ ١٢٤٢ ـ ١٢٥٣ م.

٥ ـ جمَّاز ٦٥١ ـ ٦٥١ هـ/ ١٢٥٣ ـ ١٢٥٣ م.

* راجح (المرة الثانية) ٦٥١ ـ ٦٥٢ هـ/ ١٢٥٣ ـ ١٢٥٥ م.

---

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ١١، مواضع متفرقة كثيرة. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٦ ـ ١٥٨ = ب. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/ ٣٤٥ = ٢١٩ ج. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٣٤ ـ ١٤٢ = ٣٩٢ إلى ٤١٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥٥ = ١٢٢ إلى ١٢٤. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٠ ـ ٨٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٤٧ ـ ٧٤٨. موسوعة المورد ١/ ١٨٢.

٦ ـ غانم ٦٥٢ ـ ٦٥٢ هـ/ ١٢٥٥ ـ ١٢٥٥ م.
٧ ـ إدريس ٦٥٢ ـ ٦٦٩ هـ/ ١٢٥٥ ـ ١٢٧١ م.
٨ ـ غانم ٦٧٠ ـ ٦٧٠ هـ/ ١٢٧٢ ـ ١٢٧٢ م.
٩ ـ أبو نُمَيّ الأوّل محمّد ٦٧٠ ـ ٧٠١ هـ/ ١٢٧٢ ـ ١٣٠١ م.
١٠ ـ حُمَيْضَة (المرة الأولى) ٧٠١ ـ ٧٠١ هـ/ ١٣٠١ ـ ١٣٠١ م.
١١ ـ رُمَيْثَة (المرة الأولى) ٧٠١ ـ ٧٠٣ هـ/ ١٣٠١ ـ ١٣٠٣ م.
١٢ ـ أبو الغيث (المرة الأولى) ٧٠١ ـ ٧٠٣ هـ/ ١٣٠١ ـ ١٣٠٣ م.
١٣ ـ عُطَيْفَة (المرة الأولى) ٧٠١ ـ ٧٠٣ هـ/ ١٣٠١ ـ ١٣٠٣ م.
* حميضة (المرة الثانية) ٧٠٣ ـ ٧١٣ هـ/ ١٣٠٣ ـ ١٣١٤ م.
* أبو الغيث (المرة الثانية) ٧١٣ ـ ٧١٤ هـ/ ١٣١٤ ـ ١٣١٥ م.
* حميضة (٣) ٧١٤ ـ ٧١٥ هـ/ ١٣١٥ ـ ١٣١٦ م.
* رُمَيْثة (٢) ٧١٥ ـ ٧١٨ هـ/ ١٣١٦ ـ ١٣١٩ م.
* حميضة (٤) ٧١٨ ـ ٧١٨ هـ/ ١٣١٩ ـ ١٣١٩ م.
* عطيفة (٢) ٧١٩ ـ ٧٣٨ هـ/ ١٣١٩ ـ ١٣٣٨ م.
* رميثة (٣) ٧٣٨ ـ ٧٤٥ هـ/ ١٣٣٨ ـ ١٣٤٦ م.
١٤ ـ عَجْلَان (١) ٧٤٥ ـ ٧٤٦هـ/ ١٣٤٦ ـ ١٣٤٦م.
* عجلان (٢) ٧٤٦ ـ ٧٦٢ هـ/ ١٣٤٦ ـ ١٣٦١م.
اشتركا في الحكم.
١٥ ـ ثَقَبَة (١) ٧٤٨ ـ ٧٥٠هـ/ ١٣٤٧ ـ ١٣٥٠م.
١٦ ـ سند (١) ٧٤٧ ـ ٧٤٧ هـ/ ١٣٤٦ ـ ١٣٤٦ م.
١٧ ـ مُغَامس ٧٤٧ ـ ٧٥٠ هـ/ ١٣٤٦ ـ ١٣٤٩ م.
* ثقبة (٢) ٧٥٣ ـ ٧٥٤ هـ/ ١٣٥٢ ـ ١٣٥٣ م.
* ثقبة (٣) ٧٥٧ ـ ٧٥٧ هـ/ ١٣٥٦ ـ ١٣٥٦ م.
* ثقبة (٤) ٧٥٨ ـ ٧٦٢ هـ/ ١٣٥٧ ـ ١٣٦١ م.
* سند (٢) ٧٦٠ ـ ٧٦٢ هـ/ ١٣٥٩ ـ ١٣٦١ م.
١٨ ـ محمّد ٧٦٠ ـ ٧٦٠ هـ/ ١٣٥٩ ـ ١٣٥٩ م.

* عَجْلَان (٢) ٧٦٢ ـ ٧٧٧ هـ/ ١٣٦١ ـ ١٣٧٦ م.
اشتركا في الحكم.
١٩ ـ أحمد (١) ٧٦٢ ـ ٧٧٧هـ/ ١٣٦١ ـ ١٣٧٦م.
* أحمد (٢) ٧٧٧ ـ ٧٨٨ هـ/ ١٣٧٦ ـ ١٣٨٦ م.
٢٠ ـ محمّد ٧٨٨ ـ ٧٨٨ هـ/ ١٣٨٦ ـ ١٣٨٦ م.
٢١ ـ عِنَان (١) ٧٨٨ ـ ٧٨٩هـ/ ١٣٨٧ ـ ١٣٨٨م.
اشتركا في الحكم.
٢٢ ـ عقيل ٧٨٨ ـ ٧٨٩هـ/ ١٣٨٧ ـ ١٣٨٨ م.
٢٣ ـ أحمد ٧٨٨ ـ ٧٨٩ هـ/ ١٣٨٧ ـ ١٣٨٨ م.
* عِنَان (٢) ٧٩٢ ـ ٧٩٤هـ/ ١٣٩٠ ـ ١٣٩٢ م.
اشتركا في الحكم.
٢٤ ـ علي ٧٨٩ ـ ٧٩٧ هـ/ ١٣٨٨ ـ ١٣٩٥ م.
٢٥ ـ محمّد ٧٩٧ ـ ٧٩٨ هـ/ ١٣٩٥ ـ ١٣٩٦ م.
٢٦ ـ حسن (١) ٧٩٨ ـ ٨٠٩ هـ/ ١٣٩٦ ـ ١٤٠٧م.
٢٧ ـ أحمد ٨١٠ ـ ٨١٨ هـ/ ١٤٠٨ ـ ١٤١٦ م.
٢٨ ـ رميثة ٨١٨ ـ ٨١٩ هـ/ ١٤١٧ ـ ١٤١٨ م.
* حسن (٢) ٨١٩ ـ ٨٢٧ هـ/ ١٤١٨ ـ ١٤٢٧ م.
٢٩ ـ علي ٨٢٧ ـ ٨٢٨ هـ/ ١٤٢٧ ـ ١٤٢٧ م.
* حسن (٣) ٨٢٨ ـ ٨٢٩ هـ/ ١٤٢٧ ـ ١٤٢٨ م.
٣٠ ـ بركات الأوّل (١) ٨٢٩ ـ ٨٤٥ هـ/ ١٤٢٨ ـ ١٤٤٢ م.
٣١ ـ علي ٨٤٥ ـ ٨٤٦ هـ/ ١٤٤٢ ـ ١٤٤٣ م.
* بركات الأوّل (٢) ٨٤٥ ـ ٨٤٦ هـ/ ١٤٤٢ ـ ١٤٤٣ م.
٣٢ ـ أبو القاسم ٨٤٦ ـ ٨٥١ هـ/ ١٤٤٣ ـ ١٤٤٨م.
* بركات الأول (٣) ٨٥١ ـ ٨٥٩ هـ/ ١٤٤٨ ـ ١٤٥٥ م.
٣٣ ـ محمّد ٨٥٩ ـ ٩٠٣ هـ/ ١٤٥٥ ـ ١٤٩٧ م.
٣٤ ـ بركات الثاني ٩٠٣ ـ ٩٠٧هـ/ ١٤٩٧ ـ ١٥٠٢م.
٣٥ ـ هزّاع ٩٠٧ ـ ٩٠٧ هـ/ ١٥٠٢ ـ ١٥٠٢ م.
٣٦ ـ أحمد ٩٠٧ ـ ٩٠٩ هـ/ ١٥٠٢ ـ ١٥٠٣ م.
٣٧ ـ حُمَيْضَة ٩٠٨ ـ ٩٠٨ هـ/ ١٥٠٣ ـ ١٥٠٣ م.
* بركات الثاني (٢) ٩٠٨ ـ ٩٣١ هـ/ ١٥٠٣ ـ ١٥٢٥م.
٣٨ ـ علي ٩١٠ ـ ٩١٣ هـ/ ١٥٠٤ ـ ١٥٠٧ م.
٣٩ ـ قايتباي ٩١٠ ـ ٩١٨ هـ/ ١٥٠٤ ـ ١٥١٢ م.

٤٠ ـ أبو نُمَيٍّ الثاني محمّد ٩٣١ ـ ٩٩٢ هـ/ ١٥٢٥ ـ ١٥٨٤ م.
اشتركا في الحكم.
٤١ ـ أحمد ٩٤٥ ـ ٩٦١ هـ/ ١٥٣٩ ـ ١٥٥٤ م.
٤٢ ـ حسن ٩٩٢ ـ ١٠١٠ هـ/ ١٥٨٤ ـ ١٦٠١ م.
٤٣ ـ عبد المُطَّلِب .... ـ ١٠١٠ هـ/ .... ـ ١٦٠١م.
٤٤ ـ حسين .... ـ نحو ١٠٠٥ هـ/ .... ـ نحو ١٥٩٧ م.
٤٥ ـ مسعود .... ـ ١٠٠٣ هـ/ .... ـ ١٥٩٥ م.
٤٦ ـ أبو طالب ١٠١٠ ـ ١٠١٢ هـ/ ١٦٠١ ـ ١٦٠٣ م.
٤٧ ـ إدريس ١٠١٢ ـ ١٠٣٤ هـ/١٦٠٣ ـ ١٦٢٥م.
اشتركا في الحكم.
٤٨ ـ فُهَيْد ١٠١٢ ـ ١٠١٩ هـ/ ١٦٠٣ ـ ١٦١٠ م.
٤٩ ـ مُحْسِن الأوّل ١٠٣٤ ـ ١٠٣٧ هـ/ ١٦٢٥ ـ ١٦٢٨ م.
٥٠ ـ أحمد ١٠٣٧ ـ ١٠٣٩ هـ/ ١٦٢٧ ـ ١٦٢٩م.
٥١ ـ مَسْعُود ١٠٣٩ ـ ١٠٤٠ هـ/١٦٢٩ ـ ١٦٣١م.
٥٢ ـ عبد اللّه ١٠٤٠ ـ ١٠٤١ هـ/ ١٦٣١ ـ ١٦٣٢ م.
٥٣ ـ محمّد ١٠٤١ ـ ١٠٤١ هـ/ ١٦٣٢ ـ ١٦٣٢ م.
٥٤ ـ نامي ١٠٤١ ـ ١٠٤٢ هـ/ ١٦٣٢ ـ ١٦٣٣ م.
اشتركا في الحكم.
٥٥ ـ عبد العزيز ١٠٤١ ـ ١٠٤١ هـ/ ١٦٣٢ ـ ١٦٣٢ م.
٥٦ ـ زَيْد ١٠٤١ ـ ١٠٧٧ هـ/ ١٦٣٣ ـ ١٦٦٦ م.
٥٧ ـ حُمُود ١٠٧٧ ـ ١٠٧٧ هـ/ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٦م.
٥٨ ـ سعد (١) ١٠٧٧ ـ ١٠٨٠ هـ/ ١٦٦٦ ـ ١٦٧٠ م.
* سَعْد (٢) ١٠٨٠ ـ ١٠٨٢ هـ/ ١٦٧٠ ـ ١٦٧٢ م.
٥٩ ـ أحمد (١) ١٠٨٠ ـ ١٠٨٢ هـ/ ١٦٧٠ ـ ١٦٧٢ م.
٦٠ ـ بركات الرابع ١٠٨٢ ـ ١٠٩٤ هـ/ ١٦٧٢ ـ ١٦٨٣ م.
* أحمد (٢) ١٠٩٥ ـ ١٠٩٩ هـ/ ١٦٨٤ ـ ١٦٨٨م.
٦١ ـ أحمد ١٠٩٩ ـ ١١٠١ هـ/١٦٨٨ ـ ١٦٩٠ م.
٦٢ ـ سعيد (١) ١٠٩٩ ـ ١٠٩٩ هـ/ ١٦٨٨ ـ ١٦٨٨ م.
٦٣ ـ مُحْسِن الثاني ١١٠١ ـ ١١٠٣ هـ/ ١٦٩٠ ـ ١٦٩٢ م.
* سَعْد (٣) ١١٠٣ ـ ١١٠٥ هـ/ ١٦٩٢ ـ ١٦٩٤م.
* سَعيد (٢) ١١٠٣ ـ ١١٠٣ هـ/ ١٦٩٢ ـ ١٦٩٢م.
* سَعيد (٣) ١١٠٣ ـ ١١٠٣ هـ/ ١٦٩٢ ـ ١٦٩٢م.
٦٤ ـ عبد اللّه ١١٠٥ ـ ١١٠٦هـ/ ١٦٩٤ ـ ١٦٩٥م.
سَعْد (٤) ١١٠٦ ـ ١١١٣ هـ/ ١٦٩٥ ـ ١٧٠٢ م.
* سعيد (٤) ١١١٣ ـ ١١١٦ هـ/ ١٧٠٢ ـ ١٧٠٥م.
٦٥ ـ عبد المحسن ١١١٦ ـ ١١١٦ هـ/ ١٧٠٥ ـ ١٧٠٥ م.
٦٦ ـ عبد الكريم (١) ١١١٦ ـ ١١١٦ هـ/ ١٧٠٥ ـ ١٧٠٥ م.
* عبد الكريم (٢) ١١١٦ ـ ١١١٦ هـ/ ١٧٠٥ ـ ١٧٠٥ م.
* سعيد (٥) ١١١٦ ـ ١١٢٩ هـ/ ١٧٠٥ ـ ١٧١٧م.
* عبد الكريم (٣) ١١١٦ ـ ١١٢٩ هـ/ ١٧٠٥ ـ ١٧١٧ م.
٦٧ ـ عبد اللّه (١) ١١٢٩ ـ ١١٣٠ هـ/ ١٧١٧ ـ ١٧١٨ م.
٦٨ ـ علي ١١٣٠ ـ ١١٣٠ هـ/ ١٧١٨ ـ ١٧١٨ م.
٦٩ ـ يحيى ١١٣٠ ـ ١١٣٢ هـ/١٧١٨ ـ ١٧٢٠م.
٧٠ ـ مبارك (١) م ١١٣٢ ـ ١١٣٤ هـ/ ١٧٢٠ ـ ١٧٢٢ م.
* يحيى ١١٣٤ ـ ١١٣٥ هـ/ ١٧٢٢ ـ ١٧٢٣ م.
٧١ ـ بركات الخامس ١١٣٥ ـ ١١٣٥ هـ/ ١٧٢٣ ـ ١٧٢٣ م.
* مبارك (٢) ١١٣٦ ـ ١١٣٦هـ/ ١٧٢٤ ـ ١٧٢٤م.
* عبد اللّه (٢) ١١٣٦ ـ ١١٤٣ هـ/ ١٧٢٤ ـ ١٧٣١ م.
٧٢ ـ محمّد (١) ١١٤٣ ـ ١١٤٥ هـ/ ١٧٣١ ـ ١٧٣٢ م.

٧٣ ـ مسعود (١) ١١٤٥ ـ ١١٤٥ هـ/ ١٧٣٢ ـ ١٧٣٣ م.

* محمّد (٢) ١١٤٥ ـ ١١٤٦هـ/ ١٧٣٣ ـ ١٧٣٤م.

* مسعود (٢) ١١٤٦ ـ ١١٦٥هـ/ ١٧٣٤ ـ ١٧٥٢م.

٧٤ ـ مساعد (١) ١١٦٥ ـ ١١٧٣ هـ/ ١٧٥٢ ـ ١٧٦٠ م.

٧٥ ـ جعفر ١١٧٣ ـ ١١٧٣ هـ/ ١٧٦٠ ـ ١٧٦٠م.

* مساعد (٢) ١١٧٣ ـ ١١٨٤هـ/ ١٧٦٠ ـ ١٧٧٠م.

٧٦ ـ عبد اللّه ١١٨٤ ـ ١١٨٤ هـ/ ١٧٧٠ ـ ١٧٧٠ م.

٧٧ ـ أحمد (١) ١١٨٤ ـ ١١٨٤ هـ/ ١٧٧٠ ـ ١٧٧٠ م.

٧٨ ـ عبد اللّه البَرَكَاني ١١٨٤ ـ ١١٨٤ هـ/ ١٧٧٠ ـ ١٧٧٠ م.

* أحمد (٢) ١١٨٤ ـ ١١٨٦ هـ/ ١٧٧٠ ـ ١٧٧٣م.

٧٩ ـ سرور ١١٨٦ ـ ١٢٠٢ هـ/ ١٧٧٣ ـ ١٧٨٨ م.

٨٠ ـ عبد المعين (١) ١٢٠٢ ـ ١٢٠٢ هـ/ ١٧٨٨ ـ ١٧٨٨ م.

٨١ ـ غالب ١٢٠٢ ـ ١٢٢٨ هـ/ ١٧٨٨ ـ ١٨١٣ م.

* عبد المعين (٢) ١٢١٨ ـ ١٢١٨ هـ/ ١٨٠٣ ـ ١٨٠٣ م.

٨٢ ـ يحيى ١٢٢٨ ـ ١٢٤٢هـ/ ١٨١٣ ـ ١٨٢٧م.

٨٣ ـ عبد المطّلب (١) ١٢٤٣ ـ ١٢٤٣ هـ/ ١٨٢٧ ـ ١٨٢٧ م.

٨٤ ـ محمّد (١) ١٢٤٣ ـ ١٢٦٧ هـ/ ١٨٢٧ ـ ١٨٥١ م.

* عبد المطّلب (٢) ١٢٦٧ ـ ١٢٧٢ هـ/ ١٨٥١ ـ ١٨٥٦ م.

* محمّد (٢) ١٢٧٢ ـ ١٢٧٤ هـ/ ١٨٥٦ ـ ١٨٥٨ م.

٨٥ ـ عبد اللّه باشا ١٢٧٤ ـ ١٢٩٤ هـ/ ١٨٥٨ ـ ١٨٧٧ م.

٨٦ ـ حسين باشا ١٢٩٤ ـ ١٢٩٧ هـ/ ١٨٧٧ ـ ١٨٨٠ م.

* عبد المطلب (٣) ١٢٩٧ ـ ١٢٩٩ هـ/ ١٨٨٠ ـ ١٨٨٢ م.

٨٧ ـ عون الرفيق باشا ١٢٩٩ ـ ١٣٢٣ هـ/ ١٨٨٢ ـ ١٩٠٥ م.

٨٨ ـ علي باشا ١٣٢٣ ـ ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٥ ـ ١٩٠٨ م.

٨٩ ـ حسين ١٣٢٦ ـ ١٣٤٢هـ/ ١٩٠٨ ـ ١٩٢٤م[1].

(أ) آخر شُعبة من شُعب الدولة الصَّفَّارية.

الشُّعبة الصفارية الرابعة

(٦٢٦ ـ نحو ٩٠٠ هـ/ ١٢٣٠ ـ نحو ١٤٩٥ م)

(أ) وهي الشعبة الأخيرة من شُعَب الدولة الصفارية. وأطولها عهدًا. إذ استمرَّت حوالى مئتَيْن وأربعة وسبعين عامًا (٦٢٦ ـ نحو ٩٠٠ هـ/ ١٢٣٠ ـ نحو ١٤٩٥ م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة عشر أميرًا، هم:

١ ـ علي ٦٢٦ ـ ٦٥٢ هـ/ ١٢٣٠ ـ ١٢٥٤ م.

٢ ـ نَصْر الدين ٦٥٢ ـ ٧٢٨ هـ/ ١٢٥٤ ـ ١٣٢٨ م.

٣ ـ شاه نَصْرَت ٧٢٨ ـ ٧٣١ هـ/ ١٣٢٨ ـ ١٣٣١ م.

٤ ـ محمّد ٧٣١ ـ ٧٤٧ هـ/ ١٣٣١ ـ ١٣٤٦ م.

٥ ـ تاج الدين الأول ٧٤٧ ـ ٧٥١ هـ/ ١٣٤٦ ـ ١٣٥٠ م.

٦ ـ سلطان محمود ٧٥١ ـ ٧٦٣ هـ/ ١٣٥٠ ـ ١٣٦٢ م.

٧ ـ عز الدين ٧٦٣ ـ ٧٨٤ هـ/ ١٣٦٢ ـ ١٣٨٢ م.

٨ ـ قطب الدين الأول ٧٨٤ ـ ٧٨٨ هـ/ ١٣٨٢ ـ ١٣٨٦ م.

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢١. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٧/ ٥٧ و٦٢ و٨٨ و٩٥ و١٠٥. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٤٩ و٨/ ١٩٩ و١٠/ ١٤٤ و١١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٧٦ و٦/ ١٤٩ ـ ١٥٠ و٣٥٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٠٦ ـ ٢٠٨ = ١٨٢ و١٤/ ٥٨ = ٥٤ و٢٤/ ١٩٣ = ٢٠٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣١ = ب. إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٢٤ ـ ٧٢٥ = ٤٠٠ و٨٦٧ ـ ٨٦٨ = ٤٨٢ و١٠٤٨ = ٥٧١ و٣/ ١٦١٣ ـ ١٦١٦ = ٨٤٧.

٩ ـ تاج الدين الثاني ٧٨٨ ـ ٨٠٥ هـ/ ١٣٨٦ ـ ١٤٠٣ م.

١٠ ـ قطب الدين الثاني ٨٠٥ ـ ٨٢٢ هـ/ ١٤٠٣ ـ ١٤١٩ م.

١١ ـ شاه شاهان ٨٢٢ ـ ٨٤٢ هـ/ ١٤١٩ ـ ١٤٣٨ م.

١٢ ـ يحيى ٨٤٢ ـ ٨٨٥ هـ/ ١٤٣٨ ـ ١٤٨٠ م.

١٣ ـ محمود ٨٨٥ ـ . . . هـ/ ١٤٨٠ ـ . . . م[١].

(أ) آخر دولة عربية ـ إسلامية حكمت في الأندلس.

بنو نَصْر أو بنو الأحمر في غرناطة
(٦٢٩ ـ ٨٩٧ هـ/ ١٢٣٢ ـ ١٤٩٢ م)

(أ) آخر أسرة إسلامية، عربية، ملكية حكمت في الأندلس. وتعود هذه الأسرة في أصلها إلى قبيلة الخَزْرَج من الأنصار أهل المدينة المنوَّرة.

أَسَّس هذه الدولة قائد عربيٌّ أندلسيٌّ شجاع هو **الغالب باللَّه محمَّد الأوَّل بن يوسف بن نَصْر** عام ٦٢٩ هـ/ ١٢٣٢ م. وجعل عاصمتها مدينة غرناطة (Granada) وبنى فيها قصر «الحمراء». وقد انحصرت هذه الدولة في الركن الجنوبي الشرقي من شبه جزيرة إيبيريا، حيث جبال البُشَرَّات (Alpujarras)، وجبال شُلَيْر أو جبال الثلج (Siera Nevada) التي كوَّنت قلعة حصينة يسهل الدفاع عنها.

سُمِّيت دولتهم بدولة بني نصر، نسبةً إلى جدِّهم نَصْر بن قَيْس، وسُمِّيت ببني الأحمر نسبةً إلى جدِّهم عَقيل بن نَصْر الذي كان يلقب بالأحمر لشقرة فيه. وقد استمرَّ هذا اللون الأشقر يظهر في بعض أفراد هذه الأسرة مثل محمّد السادس الذي يلقَّب في المصادر الإسبانية بالبرميخو (Bermejo) ومعناه اللون البرتقاليُّ الضارب إلى الحمرة، وهو لون شعره ولحيته.

ومن الطريف أن ملوك هذه الدولة اتَّخذوا اللون الأحمر شعارًا لهم في قصورهم بالحمراء، وأعلامهم، وقبابهم، أو خيامهم بل وفي لون الورق الذي يكتبون عليه رسائلهم السلطانية.

وكان اللقب الرسمي الذي اتَّخذه ملوك دولة بني الأحمر هو: أمير المسلمين، وإن خُوطِبوا بألقاب الخلافة من باب التشريف.

والملاحظ أن سلاطين بني الأحمر كانوا يكتبون علامتهم وتوقيعاتهم بخطهم على السجلاَّت كلِّها أي إنه لم يكن لديهم خطة للعلامة كما كان لغيرهم من الدول. وكانت علامتهم الغالبة هي «صح هذا».

وكانت الوزارة هي القاعدة الأولى في دولة بني نصر بعد رئاسة الدولة، فالوزير هو الذي ينوب عن السلطان وهو الذي يهيمن على شؤون الدولة المدنية والعسكرية إلى جانب إشرافه على الكتابة وديوان الإنشاء. لهذا كان كثيرًا ما يلقبُ الوزير الغرناطي بألقابٍ تدل على قوة نفوذه مثل لقب الرئيس، وعماد الدولة، وذي الوزارتين. وكل هذه الألقاب لم تكن تشريفية بل كانت حقيقية في معناها ومدلولها، لأن صاحبها كان يجمع بين سلطتي السيف والقلم. ومن وزرائهم لسان الدين ابن الخطيب، ومن سفرائهم ابن خلدون.

آخر ملوكها **محمَّد الحادي عشر أبو عبد اللَّه** الذي في أيامه سقطت غرناطة آخر معقل للعرب في الأندلس بعد اتحاد فرديناند ملك قشتالة وإيزابيلا ملكة أرغون، وبذلك انتهى تاريخ العرب المجيد فيها عام ٨٩٧ هـ/ ١٤٩٢ م بعد أن عاش زهاء ثمانية قرون منذ سنة ٩٢ هـ/ ٧١٢ م. ازدهرت الحضارة في بلاد الأندلس أيام بني الأحمر، فقد شملوا العلوم والفنون برعايتهم فأمَّ بلاطهم علماء كثيرون لا سيما من شمال إفريقية.

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، الأجزاء ٧ و٨ و٩. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٤٠ و١٦٨. لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٢٦ ـ ١٢٨ = ٥٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ = ١٨٩. بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: ٢١٦ ـ ٢١٨. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥٧ = ١٢٤ إلى ١٢٩. زيدان تاريخ التمدن الإسلامي ١/١/١٠٢ و٢/٤/٤٦٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٧١ ـ ٢٧٥ = ٩٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٣٧ ـ ٤٤٢ = ٢١٣ و٢١٤. موسوعة المورد ٨/ ١٨٤ ـ ١٨٥. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٦٤ و٦٥ و٢٦٨. د. إبراهيم أيوب: التاريخ العباسي السياسي والحضاري، ص: ١٤٥ ـ ١٤٦. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٦٤ و١٩٦. معجم الأوائل، ص: ٦١ و١٤٠.

أما تشجيعهم التجارة فتناول بالأخصّ تجارة الحرير التي ربطتهم بإيطالية وجعلت غرناطة أغنى مدن الأندلس.

أصبحت العاصمة غرناطة ملجأ للمسلمين الفارّين من فتكات النصارى، كما أصبحت أيضًا وريثة قرطبة وخليفتها في رعاية الفن والعلم.

وقد استمرّت هذه الدولة مئتين وثمانية وستين عامًا (٦٢٩ ـ ٨٩٧ هـ/ ١٢٣٢ ـ ١٤٩٢ م). تعاقب على حكمها واحد وعشرون ملكًا، هم:

١ ـ محمّد الأوّل: الغالب بالله ٦٢٩ ـ ٦٧١ هـ/ ١٢٣٢ ـ ١٢٧٣ م.

٢ ـ محمّد الثاني: الفقيه ٦٧١ ـ ٧٠١ هـ/ ١٢٧٣ ـ ١٣٠٢ م.

٣ ـ محمّد الثالث: المخلوع ٧٠١ ـ ٧٠٨ هـ/ ١٣٠٢ ـ ١٣٠٩ م.

٤ ـ نصر (أبو الجيوش) ٧٠٨ ـ ٧١٣ هـ/ ١٣٠٩ ـ ١٣١٤ م.

٥ ـ إسماعيل الأوّل ٧١٣ ـ ٧٢٥ هـ/ ١٣١٤ ـ ١٣٢٥ م.

٦ ـ محمّد الرابع ٧٢٥ ـ ٧٣٣هـ/ ١٣٢٥ ـ ١٣٣٣م.

٧ ـ يوسف الأوّل ٧٣٣ ـ ٧٥٥هـ/ ١٣٣٣ ـ ١٣٥٥م.

٨ ـ محمّد الخامس: الغني بالله ٧٥٥ ـ ٧٦٠ هـ/ ١٣٥٥ ـ ١٣٥٩ م.

٩ ـ إسماعيل الثاني: أبو الوليد ٧٦٠ ـ ٧٦١ هـ/ ١٣٥٩ ـ ١٣٦٠ م.

١٠ ـ محمّد السادس، ٧٦١ ـ ٧٦٣ هـ/ ١٣٦٠ ـ ١٣٦٢ م.

* محمّد الخامس (مرة ثانية) ٧٦٣ ـ ٧٩٣ هـ/ ١٣٦٢ ـ ١٣٩١ م.

١١ ـ يوسف الثاني ٧٩٣ ـ ٧٩٦ هـ/ ١٣٩١ ـ ١٣٩٤ م.

١٢ ـ محمّد السابع: المستعين بالله ٧٩٦ ـ ٨١٠هـ/ ١٣٩٤ ـ ١٤٠٨ م.

١٣ ـ يوسف الثالث (الناصر لدين الله) ٨١٠ ـ ٨٢٠ هـ/ ١٤٠٨ ـ ١٤١٨ م.

١٤ ـ محمّد الثامن (المتمسك بالله) ٨٢٠ ـ ٨٣١ هـ/ ١٤١٨ ـ ١٤٢٧ م.

١٥ ـ محمّد التاسع (الصغير) ٨٣١ ـ ٨٣٣ هـ/ ١٤٢٧ ـ ١٤٢٩ م.

* محمّد الثامن (مرة ثانية) ٨٣٣ ـ ٨٣٥ هـ/ ١٤٢٩ ـ ١٤٣٢ م.

١٦ ـ يوسف الرابع: ٨٣٥ ـ ٨٣٥ هـ/ ١٤٣٢ ـ ١٤٣٢ م.

* محمّد الثامن (للمرة الثالثة) ٨٣٥ ـ ٨٤٨ هـ/ ١٤٣٢ ـ ١٤٤٤ م.

١٧ ـ محمّد العاشر ٨٤٨ ـ ٨٤٩ هـ/ ١٤٤٤ ـ ١٤٤٥ م.

١٨ ـ سعد (المستعين بالله) ٨٤٩ ـ ٨٥٠ هـ/ ١٤٤٥ ـ ١٤٤٦ م.

* محمّد العاشر (مرة ثانية). ٨٥٠ ـ ٨٥٧ هـ/ ١٤٤٦ ـ ١٤٥٣ م.

* سعد المستعين بالله (مرة ثانية). ٨٥٧ ـ ٨٦٦ هـ/ ١٤٥٣ ـ ١٤٦١ م.

١٩ ـ علي الغالب بالله ٨٦٦ ـ ٨٨٧ هـ/ ١٤٦١ ـ ١٤٨٢ م.

٢٠ ـ محمّد الحادي عشر (١) ٨٨٧ ـ ٨٨٨ هـ/ ١٤٨٢ ـ ١٤٨٣ م.

* علي الغالب بالله ٨٨٨ ـ ٨٩٠ هـ/ ١٤٨٣ ـ ١٤٨٥ م.

٢١ ـ محمّد الثاني عشر (الزَّغَل) ٨٩٠ ـ ٨٩٢ هـ/ ١٤٨٥ ـ ١٤٨٧ م.

* محمّد الحادي عشر (٢) ٨٩٢ ـ ٨٩٧ هـ/ ١٤٨٧ ـ ١٤٩٢ م(١).

---

(١) ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية، ص: ٢٨٦ ـ ٣٢١. الإحاطة في أخبار غرناطة ١/ ٢٣٧ ـ ٢٤١. القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة، جـ ٢، مواضع متفرّقة كثيرة جدًا. أحمد الناصر السلاوي: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ٢/ ١٨ ـ ٤٠. مجهول: أخبار العصر في انقضاء دولة بني نصر. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٥ ـ ٣٦ = ١٤. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٣ ـ ٩٥ = ٤٠ (٤). كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: ٣٣٢ ـ ٣٤٤. متقريوس: تاريخ=

(أ) آخر دولة أيوبية حاكمة.

الدولة الأيوبية في حصن كيفا وآمد

(٦٢٩ ـ ٩٣٠ هـ/ ١٢٣٢ ـ ١٥٢٤ م)

تقع مدينة حصن كيفا ـ وهي مدينة قديمة ـ في الجزيرة على نهر الشط بين ديار بكر وجزيرة ابن عمر. وكان لقلعتها ـ بفضل موقعها ـ أهمِّيَّة كبيرة في القديم، واحتفظت بأهمِّيتها في العصر الإسلامي.

وقد توالى على حكمها كثير من الدول، في أثناء اضمحلال الدولة العباسية، منها الحمدانيون، ثم المروانيون الأكراد، ثم بنو أرتق عام ٤٩٥ هـ/ ١١٠١ م حيث بلغت في عهدهم أرقى عمرانها، واكتسبت أهمِّيَّة سياسية.

وفي سنة ٦٢٩ هـ/ ١٢٣٢ م قضى الملك الكامل محمّد الأيوبي، وهو من أيوبية مصر، على دولة بني أرتق بحصن كيفا وفوَّض في حكمها ولده **الصالح نجم الدين أيوب**، فكان الصالح أوَّل أيوبية حصن كيفا.

استمرَّت هذه الدولة حوالى ثلاث مئة سنة (٦٢٩ ـ ٩٣٠ هـ/ ١٢٣٢ ـ ١٥٢٤ م). حدثت فيها فاصلتان زمنيتان الأولى حين استولى المغول عليها (٦٥٨ ـ ... هـ/ ١٢٦٠ ـ .... م). والثانية حين استولى الآق قيونلية عليها (٨٦٦ ـ ... هـ/ ١٤٦١ ـ .... م). وقد تعاقب على حكم هذه الدولة ستة عشر ملكًا، هم:

١ ـ الصالح نجم الدين أيوب ٦٢٩ ـ ٦٣٦ هـ/ ١٢٣٢ ـ ١٢٣٧ م.

٢ ـ المعظَّم توران شاه الرابع ٦٣٦ ـ ٦٤٨ هـ/ ١٢٣٣ ـ ١٢٥٠ م.

٣ ـ الموحِّد تقي الدين عبد الله ٦٤٨ ـ ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٠ ـ ١٢٦٠ م.

* إستيلاء المغول ٦٥٨ ـ .... هـ/ ١٢٦٠ ـ .... م.

٤ ـ الكامل أبو بكر الأوَّل .... ـ .... هـ/ .... ـ .... م.

٥ ـ العادل مجير الدين محمَّد .... ـ .... هـ/ .... ـ .... م.

٦ ـ العادل شهاب الدين غازي .... ـ .... هـ/ .... ـ .... م.

٧ ـ الصالح أبو بكر الثاني .... ـ ٧٨٠ هـ/ .... ـ ١٣٧٨ م.

٨ ـ العادل فخر الدين (أو عز الدين) سليمان الأول ٧٨٠ ـ ٨٢٧ هـ/ ١٣٧٨ ـ ١٤٢٤ م.

٩ ـ الأشرف شرف الدين أحمد الأول ٨٢٧ ـ ٨٣٦ هـ/ ١٤٢٤ ـ ١٤٣٢ م.

١٠ ـ الصالح (ومن بعده الكامل) صلاح الدين خليل الأول ٨٣٦ ـ ٨٥٦ هـ/ ١٤٣٢ ـ ١٤٥٢ م.

١١ ـ الناصر ٨٥٦ ـ ٨٥٦ هـ/ ١٤٥٢ ـ ١٤٥٢ م.

١٢ ـ الكامل أحمد الثاني ٨٥٦ ـ ... هـ/ ١٤٥٢ ـ .... م.

١٣ ـ العادل خلف .... ـ ٨٦٦هـ/ .... ـ ١٤٦١م.

* استيلاء الآق قيونلية ٨٦٦ ـ ... هـ/ ١٤٦١ ـ .... م.

١٤ ـ خليل الثاني (المرة الأولى) .... ـ .... هـ/ .... ـ .... م.

١٥ ـ سليمان الثاني (المرة الأولى) .... ـ .... هـ/ .... ـ .... م.

* خليل الثاني (المرة الثانية) .... ـ .... هـ/ .... ـ .... م.

١٦ ـ حسين .... ـ .... هـ/ .... ـ .... م.

* سليمان الثاني (المرة الثانية) .... ـ ٩٣٠ هـ/ .... ـ ١٥٢٤ م.

وبتسلُّم سليمان الثاني مفاتيح قلعة حصن كيفا إلى والي العثمانيين على ديار بكر خسرو باشا سنة ٩٣٠ هـ/ ١٥٢٤ م انقرضت دولة الأيوبيين في حصن كيفا.

= دول الإسلام ٣/١ ـ ١٨ = ٥٥١ إلى ٥٦٤. لوثروب ستودارد: حاضر العالم الإسلامي ١/٢/١ ـ ٥٨. د. فيليب حتّي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٦٥٣ ـ ٦٥٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٥ ـ ٣٨ = ٢٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٩٧ ـ ١٣٢٣ = ٦٧٤ و٦٧٥. موسوعة المورد ٢/ ٨٠ ـ ٨١ و٥/ ٢١ و٧/ ١٠٣. الموسوعة ٧/ ١٣٠٦ و١٠/ ١٧٣٤ ـ ١٧٣٨ و١٨٢٢ ـ ١٨٢٣. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٩٢. معجم الأوائل، ص: ٧٦ ـ ٧٧ و٢٠٢. المنجد في الأعلام، ص: ٦٣٨ و٧٠٩ و٧٥٥.

وكانت شبه مضمحلَّة من زمن بعيد، وأُلحقت بالدولة العثمانية.

ومدَّة حكم كثير من حكَّام هذه الأسرة غير معروفة، وبعضهم لا تُعْرَف مدَّة حكمه إلاّ على وجه التقريب.

وأغفلت كثير من كتب التاريخ ذكر هذه الأسرة وذكرته بعضها مختصرًا جدًّا وناقصًا[1].

(أ) آخر شُعْبة من شُعَب الدولة الباوندية.

الكندخوارية في آمل

(٦٣٥ ـ ٧٥٠ هـ/ ١٢٣٨ ـ ١٣٤٩ م)

(أ) سُمِّيت بهذا الاسم نسبة إلى أحد أجدادها واسمه كندخوار فنُسِبت إليه.

ظهرت هذه الشعبة في طبرستان أيّام الزحف المغولي، بعد زوال الشعبة الثانية بحوالى ثلاثين سنة. وامتدَّت مئة وخمس عشرة سنة (٦٣٥ ـ ٧٥٠ هـ/ ١٢٣٨ ـ ١٣٤٩ م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية ملوك، هم:

١ ـ حسام الدولة: أردشير ٦٣٥ ـ ٦٤٧ هـ/ ١٢٣٨ ـ ١٢٥٠ م.

٢ ـ شمس الملوك: محمد ٦٤٧ ـ ٦٦٥ هـ/ ١٢٥٠ ـ ١٢٦٧ م.

٣ ـ علاء الدولة: علي ٦٦٥ ـ ٦٧٥ هـ/ ١٢٦٧ ـ ١٢٧٧ م.

٤ ـ تاج الدولة: يزدجرد ٦٧٥ ـ ٦٩٨ هـ/ ١٢٧٧ ـ ١٢٩٩ م.

٥ ـ ناصر الدولة: شهريار ٦٩٨ ـ ٧١٤ هـ/ ١٢٩٩ ـ ١٣١٥ م.

٦ ـ ركن الدولة: كَيْخُسرو ٧١٤ ـ ٧٢٨ هـ/ ١٣١٥ ـ ١٣٢٨ م.

(١) البدليسي: شرفنامه، ص: ١٤٥ ـ ١٥٧. القلقشندي: مآثر الإنافة، جـ ٢، مواضع متفرقة. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤ = ٧٦ (ي) و١٥٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ١٥٠ ـ ١٥٣ = ٥٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٢٣ ـ ٧٢٤ = ٣٩٩ (ي). الزركلي: الأعلام ١/ ١٣٣ و٢/ ٣١١ و٣١٤ و٣/ ١٣١ و٥/ ٢١٦.

٧ ـ شرف الملوك ٧٢٨ ـ ٧٣٤هـ/ ١٣٢٨ ـ ١٣٣٤م.

٨ ـ فخر الدولة: حسن ٧٣٤ ـ ٧٥٠ هـ/ ١٣٣٤ ـ ١٣٤٩ م.

قُتِلَ آخر ملوك هذه الشعبة وهو فخر الدولة حسن سنة ٧٥٠ هـ/ ١٣٤٩ م، على أثر إعلان علاء الدولة أفراسياب استقلاله. وينتمي أفراسياب إلى الجلاوية الذين هم فرع من فروع الباوندية. وبمقتل فخر الدولة حسن انقرضت دولة الباونديين[1].

(أ) آخر الدول الشيروانشاهية.

دولة شيروانشاه الثالثة أو الدولة الدربنديّة

(٧٨٤ ـ ٩٥٨ هـ/ ١٣٨٢ ـ ١٥٥١ م)

(أ) أسَّس هذه الدولة إبراهيم الأوَّل بن محمد دربند ابن كيقباد الدربندي. لذلك عُرِفت باسم الدولة الدربندية.

خضعت هذه الدولة نتيجة الأحداث للمغول التيموريين ثم للجلائريين ثم للتركمان القراقيونلية وآلاق قيونلية، وأخيرًا للصَّفويين الفرس.

دامت هذه الدولة مئة وأربعًا وستين سنة (٧٨٤ ـ ٩٥٨ هـ/ ١٣٨٢ ـ ١٥٥١ م). لأن هناك فترة شغور في عمر هذه الدولة، امتدَّت عشر سنوات (٩٤٥ ـ ٩٥٥ هـ/ ١٥٣٨ ـ ١٥٤٨ م). وذلك عندما أرسل الشاه طهماسب الأوَّل الصَّفوي أخاه القاص ميرزا إلى شيروان فاستولى على منطقتها كلها وأعدم تاسع شاهاتها شاه رُخ سنة ٩٤٥ هـ/ ١٥٣٨ م ونُصِّب القاص ميرزا واليًا على شيروان إلى أن استطاع برهان علي استرداد شيروان سنة ٩٥٥ هـ/ ١٥٤٨ م.

تعاقب على حكم الدولة الشيروانشاهية الثالثة عشرة شاهات، هم:

١ ـ الشيخ إبراهيم الأوَّل ٧٨٤ ـ ٨٢١ هـ/ ١٣٨٢ ـ ١٤١٨ م.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ و٢٨٨ = ١٧٥. دائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٣٢٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٩ = ١٠٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٥ ـ ٤٧٨ = ٢٣٨ و٢٣٩.

٢ ـ السلطان خليل اللّه الأوّل ٨٢١ ـ ٨٦٧ هـ/ ١٤١٨ ـ ١٤٦٢ م.

٣ ـ فرُّخ سيار ٨٦٧ ـ ٩٠٦ هـ/ ١٤٦٢ ـ ١٥٠٠ م.

٤ ـ بهرام بك ٩٠٦ ـ ٩٠٧ هـ/ ١٥٠٠ ـ ١٥٠١ م.

٥ ـ غازي بك ٩٠٧ ـ ٩٠٨ هـ/ ١٥٠١ ـ ١٥٠٢ م.

٦ ـ سلطان محمود ٩٠٨ ـ ٩٠٨ هـ/ ١٥٠٢ ـ ١٥٠٢ م.

٧ ـ الشيخ إبراهيم الثاني ٩٠٨ ـ ٩٣٠ هـ/ ١٥٠٢ ـ ١٥٢٤ م.

٨ ـ السلطان خليل اللّه الثاني ٩٣٠ ـ ٩٤٢ هـ/ ١٥٢٤ ـ ١٥٣٥ م.

٩ ـ شاه رُخ ٩٤٢ ـ ٩٤٥ هـ/ ١٥٣٥ ـ ١٥٣٨ م.

* مرحلة شغور ٩٤٥ ـ ٩٥٥ هـ/ ١٥٣٨ ـ ١٥٤٨ م.

١٠ ـ برهان علي ٩٥٥ ـ ٩٥٨ هـ/ ١٥٤٨ ـ ١٥٥١ م.

وبوفاة برهان علي عام ٩٥٨ هـ/ ١٥٥١ م، انقرضت دولة شاهات شيروان الثالثة، بعدما استولى الشاه طهماسب الأوّل الصَّفوي على شيروان استيلاءً نهائيًّا[1].

(أ) آخر السلالات الإسلامية الحاكمة في سلطنة دِهْلي.

اللُّوديُّون في دِهْلي
(٨٥٥ ـ ٩٣٢ هـ/ ١٤٥٢ ـ ١٥٢٦ م)

(أ) ينتمي اللوديون إلى إحدى القبائل الأفغانية التي كانت تضطلع بالتجارة ونقل السلع بين بلاد فارس وأواسط آسيا والهندستان. وفي أيام فيروز شاه الثالث تغلق التحق جدّ هؤلاء الأمراء الأكبر ويدعى بيرم لودي وكان من الأثرياء بخدمة مردان دولت الذي بسرعان ما عهد إليه بحكم الملتان. وحين صار أمر هذا الإقليم إلى خضر خان، عهد بقيادة جنده الأفغان إلى ملك سلطان بن بيرم لودي، حتى إذا تمكن هذا القائد من القضاء على حاكم دهلي إقبال خان كافأه سيده بتقليده ولاية سرهند وأنعم عليه بلقب إسلام خان. وعهد هذا الأمير اللودي، حين شعر بدنوِّ أجله، بقواته وأملاكه إلى ابن أخيه وختنه الفتى اليافع **بهلول اللودي** وكان أثيرًا عنده لشجاعته وحزمِهِ برغم صغر سنه. انقسم الأمراء اللوديون على أثر وفاة إسلام خان إلى ثلاث شيع متعادية، إلا أنّ بهلول لودي أفلح آخر الأمر، بحُسن تدبيره، في لمّ شملهم في جبهةٍ موحَّدة ثبتت مراكزهم ودفعت عنهم أخطاء الكهكر في البنجاب وأخطار دهلي معًا. وعندما حاول آخر ملوك دولة السادة ـ في دهلي وهو ـ علاء الدين عالم شاه التنكيل بوزيره حُمَيد خان استنجد هذا الأخير ببهلول فأنجده فاضطر عالم شاه إلى التنحّي والهرب، واستولى بهلول على عرش دهلي مؤسسًا الدولة اللودية وهي الدولة الإسلامية الخامسة والأخيرة قبل استيلاء المغول على بلاد الهند.

دامت هذه الدولة سبعة وسبعين عامًا (ذو الحجة ٨٥٥ ـ ٧ رجب ٩٣٢ هـ/ ١٤٥٢ ـ ١٥٢٦ م). تعاقب على حكمها ثلاثة ملوك، هم:

١ ـ بهلول اللُّودي ٨٥٥ ـ ٨٩٤ هـ/ ١٤٥٢ ـ ١٤٨٩ م.

٢ ـ سِكَنْدر الثاني (نظام الدين) ٨٩٤ ـ ٩٢٣ هـ/ ١٤٨٩ ـ ١٥١٨ م.

٣ ـ إبراهيم الثاني ٩٢٣ ـ ٩٣٢ هـ/ ١٥١٨ ـ ١٥٢٦ م.

ويُعتبر سكندر شاه الثاني أعظم ملوك الدولة اللودية وأكثرهم عدلاً وقدرةً، فقد استعاد الممالك الشرقية على حدود البنغال. وبنى مدينة آكرا (Agra) على نهر جَمْنَة إلى الجنوب من دِهْلي وسمَّاها سِكَنْدَرة آباد والتي أصبحت ـ في ما بعد ـ مقر أمبراطورية المغول في الهند في أوّل عهدها من عهد أكبر إلى عهد شاه جهان. وانقرضت الدولة اللودية بعد مقتل ثالث ملوكها وهو **إبراهيم شاه الثاني في معركة پانيپات** في ٧ رجب ٩٣٢ هـ/ ١٥٢٦ م في وجه ظهير الدين بابُر

(١) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/ ٢٧٩ ـ ٢٨١ = ١٦٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢ = ١٢٧. المنجد في الأعلام، ص: ١٠٥ و٣٩٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٩١ ـ ١٤٩٣.

الأمبراطور المغولي الذي استولى على دِهْلي[1].

(أ) آخر شُعْبة من شُعَب بني بادوسپان في كجور.

شُعبة بني اسكندر

(٨٥٧ ـ ٩٨٤ هـ/ ١٤٥٣ ـ ١٥٧٦ م)

مؤسِّس هذه الأسرة إسكندر بن كيومرث الذي اختلف مع أخيه كيكاوس بعد مقتل والدهما كيورث سنة ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣ م. وقد حكمت هذه الأسرة في كجور (أو كدجور غربي مدينة نور). مئة وسبعًا وعشرين سنة (٨٥٧ ـ ٩٨٤ هـ/ ١٤٥٣ ـ ١٥٧٦ م). تعاقب على حكمها سبعة ملوك هم:

١ ـ إسكندر ٨٥٧ ـ ٨٨٠ هـ/ ١٤٥٣ ـ ١٤٧٦ م.

٢ ـ تاج الدولة ٨٨٠ ـ . . . هـ/ ١٤٧٦ ـ . . . م.

٣ ـ ملك أشرف . . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م.

٤ ـ كيكاوس . . . ـ ٩٥٠ هـ/ . . . ـ ١٥٤٤ م.

٥ ـ كيومرث ٩٥٠ ـ ٩٦٣ هـ/ ١٥٤٤ ـ ١٥٥٦ م.

٦ ـ جهانكير ٩٦٣ ـ . . . هـ/ ١٥٥٦ ـ . . . م.

٧ ـ ملك محمد . . . ـ ٩٨٤ هـ/ . . . ـ ١٥٧٦ م.

انقرضت هذه الأسرة على يد الصفويِّين شاهات إيران[2].

(أ) آخر سلالة إسلامية حكمت في حوض النيل الأزرق.

مملكة الفُونْج

(نحو ٩٠٠ ـ ١٢٣٦ هـ/ نحو ١٤٩٤ ـ ١٨٢١ م)

(أ) الفونج سلالة إفريقية الأصل، إسلامية العقيدة.

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٧٩ = ١٠٥ (د). زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ = ٢٦٢ (٥) و٤٢٥ (د). عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ١٤٨ ـ ١٥٠. د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين، ص: ٢٣٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٠٠ و٦٠٨ = ١٩٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥١٠ ـ ١٥١١ و١٥١٦ = ٥. المنجد في الأعلام، ص: ٦١٥.

(٢) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩٢ = ١٧٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ = ١٠٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧١ ـ ٤٧٤ = ٢٣٥.

ظهرت في مطلع القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، في حوض النيل الأزرق، حيث أنشأوا مملكتهم.

ويرجع تأسيس هذه المملكة إلى عمارة دونقس بن عدلان نحو سنة ٩٠٠ هـ/ نحو ١٤٩٤ م. (دونقس: لفظان بالأمهرية يعنيان ذا النجوس أو النجاشي أي الملك).

وقد استمرَّت هذه المملكة نحو ثلاث مئة وستٍّ وثلاثين سنة (نحو ٩٠٠ ـ ١٢٣٦ هـ/ نحو ١٤٩٤ ـ ١٨٢١ م). تعاقب على الحكم خلالها واحد وثلاثون ملكًا، هم:

١ ـ عمارة دونقس نحو ٩٠٠ ـ ٩٤٠ هـ/ نحو ١٤٩٤ ـ ١٥٣٣ م.

٢ ـ نائل ٩٤٠ ـ ٩٥٧ هـ/ ١٥٣٣ ـ ١٥٥٠ م.

٣ ـ عبد القادر الأوَّل ٩٥٧ ـ ٩٦٥ هـ/ ١٥٥٠ ـ ١٥٥٧ م.

٤ ـ عمارة ٩٦٥ ـ ٩٧٦ هـ/ ١٥٥٧ ـ ١٥٦٨ م.

٥ ـ دكين ٩٧٦ ـ ٩٩٤ هـ/ ١٥٦٨ ـ ١٥٨٠ م.

٦ ـ دورا ٩٩٤ ـ ٩٩٦ هـ/ ١٥٨٥ ـ ١٥٨٧ م.

٧ ـ طبل الأوَّل ٩٩٦ ـ ٩٩٩ هـ/ ١٥٨٧ ـ ١٥٩٠ م.

٨ ـ أونسا الأوَّل ٩٩٩ ـ ١٠١٢ هـ/ ١٥٩٠ ـ ١٦٠٣ م.

٩ ـ عبد القادر الثاني ١٠١٢ ـ ١٠١٥ هـ/ ١٦٠٣ ـ ١٦٠٦ م.

١٠ ـ عدلان الأوَّل ١٠١٥ ـ ١٠٢٠ هـ/ ١٦٠٦ ـ ١٦١١ م.

١١ ـ بادي الأوَّل ١٠٢٠ ـ ١٠٢٥ هـ/ ١٦١١ ـ ١٦١٦ م.

١٢ ـ رباط ١٠٢٥ ـ ١٠٥٤ هـ/ ١٦١٦ ـ ١٦٤٤ م.

١٣ ـ بادي الثاني ١٠٥٤ ـ ١٠٩١ هـ/ ١٦٤٤ ـ ١٦٨٠ م.

١٤ ـ أونسا الثاني ١٠٩١ ـ ١١٠٣ هـ/ ١٦٨٠ ـ ١٦٩٢ م.

١٥ ـ بادي الثالث ١١٠٣ ـ ١١٢٨ هـ/ ١٦٩٢ ـ ١٧١٦ م.

١٦ ـ أونسا الثالث ١١٢٨ ـ ١١٣٢ هـ/ ١٧١٦ ـ ١٧٢٠ م.

١٧ ـ نول ١١٣٢ ـ ١١٣٦ هـ/ ١٧٢٠ ـ ١٧٢٤ م.

١٨ ـ بادي الرابع ١١٣٦ ـ ١١٧٥ هـ/ ١٧٢٤ ـ ١٧٦٢ م.

١٩ ـ ناصر ١١٧٥ ـ ١١٨٢ هـ/ ١٧٦٢ ـ ١٧٦٨ م.

٢٠ ـ إسماعيل ١١٨٢ ـ ١١٨٩هـ/١٧٦٨ ـ ١٧٧٥م.

٢١ ـ عدلان الثاني ١١٨٩ ـ ١٢٠٣ هـ/ ١٧٧٥ ـ ١٧٨٩ م.

٢٢ ـ أوْكَل ١٢٠٣ ـ ١٢٠٣ هـ/ ١٧٨٩ ـ ١٧٨٩ م.

٢٣ ـ عبد القادر طبل ١٢٠٣ ـ ١٢٠٣ هـ/ ١٧٨٩ ـ ١٧٨٩ م.

٢٤ ـ بادي ١٢٠٣ ـ ١٢٠٣ هـ/ ١٧٨٩ ـ ١٧٨٩ م.

٢٥ ـ رباط ١٢٠٣ ـ ١٢٠٤ هـ/ ١٧٨٩ ـ ١٧٩٠ م.

٢٦ ـ بادي الخامس ١٢٠٤ ـ ١٢٠٤ هـ/ ١٧٩٠ ـ ١٧٩٠ م.

٢٧ ـ حسب ربه ١٢٠٤ ـ ١٢٠٤ هـ/ ١٧٩٠ ـ ١٧٩٠ م.

٢٨ ـ عجبان ١٢٠٤ ـ ١٢٠٤هـ/ ١٧٩٠ ـ ١٧٩٠ م.

٢٩ ـ نوار ١٢٠٤ ـ ١٢٠٤ هـ/ ١٧٩٠ ـ ١٧٩٠ م.

٣٠ ـ بادي السادس (المرة الأولى) ١٢٠٤ ـ ١٢١٠ هـ/ ١٧٩٠ ـ ١٧٩٦ م.

٣١ ـ رانفي ١٢١٠ ـ ١٢١٩ هـ/١٧٩٦ ـ ١٨٠٤ م.

* بادي السادس (المرة الثانية) ١٢١٩ ـ ١٢٣٦ هـ/ ١٨٠٤ ـ ١٨٢١ م.

وفي عهد ثامن عشر ملوك الفونج وهو بادي الرابع انتقلت سلطة الحكم الفعلية إلى قائده المظفَّر ونائبه في كردفان الوزير الشيخ محمد أبو لكيلك الذي أصبح الوصيَّ الوراثيَّ على العرش. فعمد الشيخ محمد إلى عزل الملك بادي الرابع وتولَّى السلطات كلها فالملك أمامه اسم دون مسمًّى. مما أنعش عنصرًا مهمًّا من عناصر الفونج وهم الهامق أو الجعاني (أي النوبيون المستعربون) الذين ينتسب إليهم الوصي.

وقد استمرَّت سلالة الوزير محمد أبو لكيلك إحدى وستين سنة (١١٧٥ ـ ١٢٣٦ هـ/ ١٧٦٢ ـ ١٨٢١ م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة وزراء.

والوزراء المسيطرون في سلطنة الفونج بسنَّار هم:

أ ـ الشيخ محمد أبو لكيلك ١١٧٥ ـ ١١٩٠ هـ/ ١٧٦٢ ـ ١٧٧٥ م.

ب ـ بادي ١١٩٠ ـ ١١٩٤ هـ/ ١٧٧٥ ـ ١٧٧٩ م.

جـ ـ الشيخ رجب ١١٩٤ ـ ١٢٠٠ هـ/ ١٧٧٩ ـ ١٧٨٦ م.

د ـ الشيخ ناصر ١٢٠٠ ـ ١٢١٣ هـ/ ١٧٨٦ ـ ١٧٩٨ م.

هـ ـ الشيخ إدريس ١٢١٣ ـ ١٢١٨ هـ/ ١٧٩٨ ـ ١٨٠٣ م.

و ـ الشيخ عدلان ١٢١٨ ـ ١٢١٨ هـ/ ١٨٠٣ ـ ١٨٠٣ م.

ز ـ الشيخ محمد ١٢١٨ ـ ١٢٢١ هـ/ ١٨٠٣ ـ ١٨٠٦ م.

حـ ـ محمد ١٢٢١ ـ ١٢٣٦ هـ/١٨٠٦ ـ ١٨٢١ م.

ط ـ رَجَب ١٢٣٦ ـ ١٢٣٦ هـ/ ١٨٢١ ـ ١٨٢١ م.

سقطت مملكة الفونج ـ ومعها الملوك والوزراء ـ عندما غزا محمد علي باشا بلاد النوبة واحتلَّ حوض النيل الأزرق بسهولة وضمَّ المنطقة بأسرها إلى مصر، وأضحت ولاية مصرية. ثمَّ عيَّن عليها الولاة من قِبَلِه[1].

(أ) آخر دولة إسلامية حكمت في الهند.

الأمبراطورية المغولية

(٩٣٢ ـ ١٢٧٤ هـ/ ١٥٢٦ ـ ١٨٥٨ م)

(أ) المغول: سلالة إسلامية مالكة حكمت أجزاء واسعة من الهند، وأنشأت فيها أمبراطورية ضخمة. أمَّا مؤسِّس هذه الأمبراطورية فهو حفيد من أحفاد تيمورلنك واسمه ظهير الدين محمد بابُرْ شاه الذي أوقع هزيمة نكراء بجيش إبراهيم الثاني اللُّودي سلطان دِهْلِي، في معركة بانيبات في ٧ رجب ٩٣٢ هـ/ ١٥٢٦ م. ويسمِّي الأوروبيون الدولة العظيمة التي أسَّسها بابر باسم أمبراطورية المغول الكبار في الهند، ويسمُّون ملوكها بالأباطرة العظام. وهي عبارات لا نجدها عند المؤرخين

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٨٣١ ـ ١٨٣٥ = ٩٤٣ إلى ٩٤٥.

الشرقيين. وربما كانت تسمية الأوروبيين لملوك الهند بعبارة المغول الكبار مشابهة لتسميتهم السلاطين العثمانيين بـ(الترك الكبار). ولما كان بابر من أحفاد تيمورلنك فإن بعض المؤرِّخين يسمِّي الدولة باسم: **أباطرة الهند التيموريين**. ويُسمِّي منجم باشي هذه الأسرة باسم: **أولاد ميرزا شيخ عمر**.

وقد استمرَّت هذه الأسرة ثلاث مئة واثنتين وأربعين سنة (٩٣٢ ـ ١٢٧٤ هـ/ ١٥٢٦ ـ ١٨٥٨ م). تعاقب على حكمها تسعة عشر سلطاناً، هم:

١ ـ محمد بابُر ـ ظهير الدين ٩٣٢ ـ ٩٣٧ هـ/ ١٥٢٦ ـ ١٥٣٠ م.

٢ ـ هُمايون ـ ناصر الدين (المرة الأولى) ٩٣٧ ـ ٩٤٧ هـ/ ١٥٣٠ ـ ١٥٤٠ م.

* بنو سور الأفغانيون ٩٤٧ ـ ٩٦٢ هـ/ ١٥٤٠ ـ ١٥٥٥ م.

* همايون (المرة الثانية) ٩٦٢ ـ ٩٦٣ هـ/ ١٥٥٥ ـ ١٥٥٦ م.

٣ ـ أكبر ـ جلال الدين ٩٦٣ ـ ١٠١٤ هـ/ ١٥٥٦ ـ ١٦٠٥ م.

٤ ـ جهانگير ـ نور الدين ١٠١٤ ـ ١٠٣٧ هـ/ ١٦٠٥ ـ ١٦٢٧ م.

* داوَرْ بَخْش ١٠٣٧ ـ ١٠٣٧ هـ/ ١٦٢٧ ـ ١٦٢٨ م.

٥ ـ شاه جهان الأول ـ شهاب الدين ١٠٣٧ ـ ١٠٦٨ هـ/ ١٦٢٨ ـ ١٦٥٨ م.

* مراد بَخْش (في الكجرات) ١٠٦٨ ـ ١٠٦٨ هـ/ ١٦٥٨ ـ ١٦٥٨ م.

* شاه شجاع (في البنغال) ١٠٦٨ ـ ١٠٧٠ هـ/ ١٦٥٨ ـ ١٦٦٠ م.

٦ ـ أورنگ ـ زيب عالمگير ـ محيي الدين ١٠٦٩ ـ ١١١٨ هـ/ ١٦٥٩ ـ ١٧٠٧ م.

٧ ـ أعظم شاه ١١١٨ ـ ١١١٩ هـ/ ١٧٠٧ ـ ١٧٠٨ م.

* كام بَخْش ١١١٩ ـ ١١١٩ هـ/ ١٧٠٨ ـ ١٧٠٨ م.

٨ ـ شاه عالم الأولّ بهادر شاه قطب الدين الأوّل ١١١٩ ـ ١١٢٤ هـ/ ١٧٠٨ ـ ١٧١٢ م.

٩ ـ جهاندار: معز الدين ١١٢٤ ـ ١١٢٤ هـ/ ١٧١٢ ـ ١٧١٢ م.

١٠ ـ فرُّخ سِير ١١٢٤ ـ ١١٣١ هـ/ ١٧١٢ ـ ١٧١٩ م.

١١ ـ رفيع الدرجات: شمس الدين ١١٣١ ـ ١١٣١ هـ/ ١٧١٩ ـ ١٧١٩ م.

١٢ ـ رفيع الدولة شاه جهان الثاني ١١٣١ ـ ١١٣١ هـ/ ١٧١٩ ـ ١٧١٩ م.

* نيكو سِيَر ١١٣١ ـ ١١٣١ هـ/ ١٧١٩ ـ ١٧٢٠ م.

* إبراهيم ١١٣١ ـ ١١٣٢ هـ/ ١٧٢٠ ـ ١٧٢٠ م.

١٣ ـ محمد: ناصر الدين ١١٣١ ـ ١١٦١ هـ/ ١٧١٩ ـ ١٧٤٨ م.

١٤ ـ أحمد بهادر ١١٦١ ـ ١١٦٧ هـ/ ١٧٤٨ ـ ١٧٥٤ م.

١٥ ـ عالمگير الثاني عزيز الدين ١١٦٧ ـ ١١٧٣ هـ/ ١٧٥٤ ـ ١٧٥٩ م.

١٦ ـ شاه جهان الثالث ١١٧٣ ـ ١١٧٤ هـ/ ١٧٥٩ ـ ١٧٦٠ م.

١٧ ـ شاه عالم الثاني ـ جلال الدين (المرة الأولى) ١١٧٤ ـ ١٢٠٢ هـ/ ١٧٥٩ ـ ١٧٨٨ م.

* بيدار بَخْت ١٢٠٢ ـ ١٢٠٣ هـ/ ١٧٨٨ ـ ١٧٨٩ م.

* شاه عالم الثاني (المرة الثانية) ١٢٠٣ ـ ١٢٢١ هـ/ ١٧٨٩ ـ ١٨٠٦ م.

١٨ ـ محمد أكبر شاه الثاني ١٢٢١ ـ ١٢٥٣ هـ/ ١٨٠٦ ـ ١٨٣٧ م.

١٩ ـ بهادر شاه الثاني ١٢٥٣ ـ ١٢٧٤ هـ/ ١٨٣٧ ـ ١٨٥٨ م.

وقد اشتهر الأباطرة الستة الأُوَل وهم: بابُر، همايون، أكبر، جهانگير، شاه جهان، أورنگزيب الذين حكموا بين عامَيْ (٩٣٢ و١١١٨ هـ/ ١٥٢٦ ـ و١٧٠٧ م)، اشتهروا باسم مغول الهند العظماء. أمّا الباقون فقد حكموا بالاسم فقط وتميَّزوا بضعفهم.

وعندما أصدر عاشر أباطرة المغول محمد فرُّخ سِيَر فرمانًا يعفي الشركة الإنكليزية للهند الشرقية من دفع الرسوم الجمركية، فإنه بذلك كان يمهِّد الطريق للاحتلال الإنكليزي.

وتعرَّضت الأمبراطورية المغولية في عهد ناصر الدين محمد رَوْشَن أختَر شاه للغزو الفارسي على يد نادر شاه الصفوي الذي هزم السلطان المغولي وأسره، ثم أطلق سراحه لقاء تنازله عن أراضٍ كثيرةٍ بالبنجاب تمتدّ من كشمير حتى ولاية السند. فكان آخر أباطرة المغول المستقلِّين.

وازداد تدخل الإنكليز في الهند عندما عقد جلال الدين شاه عالم الثاني معاهدة معهم في الله آباد أعطاهم حقَّ الرقابة والإشراف المالي على موارد البنغال وبيهار وأوريسة، على أن يدفعوا له رسمًا سنويًّا.

ولمَّا قامت الثورة الوطنية الكبرى في الهند ضدَّ الإنكليز عام ١٢٧٤ هـ/ ١٨٥٨ م، نصَّب الثوَّار السلطان بهادُر شاه الثاني قائدًا عليهم. ولمَّا فشلت الثورة، قبض عليه الإنكليز ونفوه إلى «رانكون» عاصمة بورمة. فكان آخر ملك مسلم حكم الهند. وخضعت بلاد الهند للاحتلال الإنكليزي المباشر.

يُعتبر العصر المغولي في تاريخ الهند من ألمع العصور. فقد بُذِلَتْ فيه أقوى الجهود الحضارية لترقية البلاد الهندية ورفع مستواها الحضاري والفكري والثقافي والعمراني.

إن عهود أباطرة المغول الستة العظماء من بابر شاه إلى أورنگزيب عالمكير ليس لها ما يماثلها إلاّ العصور الذهبية في التواريخ، كعصر هارون الرشيد العباسي، والعزيز بالله الفاطمي، وعصر سليمان القانوني العثماني، وعصر النهضة الإيطالي، ولويس الرابع عشر الفرنسي، وأليزابيث في إنكلترا. فقد عرفت الهند عهد أباطرة المغول الستة العظماء التسامح الديني، والتفوُّق العسكري، والإصلاح الإداري، والعمران البنائي ونهضة الحركة الفنية والأدبية والعلمية بشكلٍ لم تعرفه الهند من قبل.

وكانت سمعة الأباطرة تجتذب إليهم أروع الفنانين، وأمهر الصنَّاع والحرفيين من مختلف الأمم والقوميات من العرب والترك والفرس والأوروبيين. وكان بابُر مؤسِّس الدولة الأوَّل شاعرًا، وكاتبًا كبيرًا ومذكراته «بابُر نامه» خير شاهد على ذلك. وكتبت ابنته كلبدان بيجوم كتاب همايون نامه عن أخيها. وصادفت سوق الثقافة رواجًا منقطع النظير أيام جلال الدين أكبر حتى أوقف المؤرِّخ عبد القادر بديواني المجلد الثالث من كتابه منتخب التواريخ على ذِكْر رجالها والمشتغلين بها في عهده.

وكان ابنه همايون شاعرًا كبيرًا بالتركية والفارسية، بارعًا في علم الفلك، وعالمًا من علماء الجغرافية يحرص على ألاَّ تفارقه في أسفاره مكتبته الخاصة. وحاول أكبر التوحيد ما بين الهندوس والمسلمين. بتأسيس ديانة جديدة هي «الدين الإلٰهي». واشتهر شاه جَهان بإنجازاته العمرانية الرائعة.

على أنّ أهمَّ مميزات الأباطرة المغول شغفهم بالعمارة، حتى ظهر في عهدهم طراز عمارة إسلامية ـ هندية خاصة، هي مزيج من الفنون الإسلامية والهندوسية. وقد جرى ابتكار الطراز الذي عُرِفَ بالطراز المغولي بتأثير بابر. وأنشأ أكبر شاه مدينة فتح پور سيكري وزيَّن قصورها برسوم حائطية جميلة. وفي عهد شاه جهان بلغت العمارة الإسلامية أوج رقيّها وعظمتها فقد فاق المغول كافة في البناء. فقد بنى مدينة دِهْلي الجديدة المعروفة باسم «شاه جهان آباد». كما شيَّد «تاج محل» وهو ضريح رخاميٌّ أبيض تخليدًا لذكرى زوجه.

وعرفت الهند ـ في العهد المغولي ـ نهضة رائعة في فنّ التصوير، وشغف به الأباطرة والطبقات العليا شغفهم بفنّ العمارة، حتى ظهرت مدرسة خاصة عُرِفَت باسم المدرسة المغولية. فقد جلب معه بابُر إلى الهند جملة من روائع رسوم الأسرة التيمورية ومنها لوحات بهزاد مصور السلطان حسين بايقرا، روفائيل الشرق ذي النزعة الصوفية، واستصحب همايون معه عند عودته من المنفى إلى الهند الرسامين سيد علي تبريزي وخواجه عبد الصمد. ووصل فنّ التصوير والرسم إلى ذروته عهد أكبر شاه الذي اعتبر هذا الفنّ نوعًا من العبادة؛ فكان يقيم معارض الرسوم في مقرِّه كلّ أسبوع ويجيز المبرزين ويستهوي نوابغ الفنانين من خارج الهند، ويشمل برعايته مصوِّري الهندوس ويدفعهم إلى التعمُّق

في فهم فنونهم القديمة. ومن الرسّامين في بلاطه خواجه عبد الصمد ومير سيد، وفرُوخ بك، ومحمد نادر، وأستاذ منصور. وعَهِدَ أكبر إلى فنانيه بتصوير وقائع جنكيز نامه، وظفر نامه، ورازناق، وهي جميعًا لمؤلّفين مسلمين، ثم المهابهاراتا وآلرامايانا ملحمتي الهندوس اللتَيْن أمر بنقلهما مع كُتُب هندية أخرى إلى اللغة الفارسية فزينت كلّها برسوم تصوِّر حوادثها.

وشُغِفَ أباطرة المغول بالحدائق والطبيعة الجميلة. وأدخلوا عليها المياه الجارية والتنسيق الذي عرفته حدائق فارس من شيراز إلى فرغانة[1].

(أ) آخر الدول الإسلامية في سلطنة دِهْلي قبل الغزو المغولي للهند.

بنو سُور الأفغانيُّون في دِهْلي

(٩٤٧ ـ ٩٦٢ هـ/ ١٥٤٠ ـ ١٥٥٥ م)

(أ) بنو سُور أسرة أفغانية الأصل، إسلامية العقيدة، سنِّيَّة المذهب. أقامت دولتها في دِهْلي. فمن المعروف أنَّ الدولة اللُّودية انقرضت بعد مقتل ثالث ملوكها وهو إبراهيم شاه الثاني في معركة پانيپات في ٧ رجب ٩٣٢ هـ/ ١٥٢٦ م، في وجه ظهير الدين بابر الأمبراطور المغولي الذي استولى على دِهْلي. بَيْدَ أن حكم الأباطرة المغول انقطع في عهد ثاني الأباطرة وهو همايون بن بابر المغولي لمدّة خمس عشرة سنة عاد فيها حكم الأفغانيين على يدي شير شاه سور الأفغاني، عندما انتصر على همايون في معركة چوسا (Chusa) عند مدينة قنوج أو كنوج مؤسِّسًا بذلك دولته، فكان من أعظم الحكام المسلمين، وكبارهم في الهند الإسلامية.

استمرَّت دولة بني سور الأفغانية خمس عشرة سنة (٩٤٧ ـ ٩٦٢ هـ/ ١٥٤٠ ـ ١٥٥٥ م)، تعاقب على حكمها ستة ملوك، هم:

١ ـ شير شاه فريد ٩٤٧ ـ ٩٥٢ هـ/ ١٥٤٠ ـ ١٥٤٥ م.

٢ ـ إسلام شاه ٩٥٢ ـ ٩٦٠ هـ/ ١٥٤٥ ـ ١٥٥٣ م.

٣ ـ محمد الخامس عادل شاه ٩٦٠ ـ ٩٦١ هـ/ ١٥٥٣ ـ ١٥٥٣ م.

٤ ـ فيروز شاه ٩٦١ ـ ٩٦١ هـ/ ١٥٥٣ ـ ١٥٥٣ م.

٥ ـ إبراهيم الثالث ٩٦١ ـ ٩٦٢ هـ/ ١٥٥٤ ـ ١٥٥٥ م.

٦ ـ سِكَنْدر الثالث ٩٦٢ ـ ٩٦٢ هـ/ ١٥٥٥ ـ ١٥٥٥ م.

وبدأ الضعف يدبُّ سريعًا في جسم هذه الدولة بعد وفاة مؤسِّسها شير شاه وولده إسلام شاه. فقد أخذ ملوكها يتنازعون ويحارب بعضهم بعضًا إلى أن أرسل بيرم خان وزير السلطان المغولي أكبر جيشًا لمقاتلة سكندر شاه الثالث، فاحتمى ـ هذا الأخير ـ بحصن مانكوت (Mankot). وحوصِرَت القلعة وضُيِّق الخناق على سكندر شاه فاضطرّ إلى الاستسلام وطلب الصلح، فمنحه السلطان أكبر إقطاعًا في بلاد الشرق أقام به إلى أن توفي. وباستسلامه انقرضت الأسرة الأفغانية في دِهْلي وأصبحت تابعة للأمبراطورية المغولية[1].

(أ) آخر الأُسر الإسلامية الحاكمة في جزر المالديف.

الأُسرة الأوثيميّة

(٩٦٤ ـ ١٣٧٢ هـ/ ١٥٥٧ ـ ١٩٥٢ م)

(أ) ثالث الأُسَر الإسلامية الحاكمة في جزر

---

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٥ ـ ٣١١ = ١١٧. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ ـ ٢٧٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٣٩ ـ ٦٥٠ = ٢٠٤. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ١٧٥ ـ ٤٧٥. د. جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول في الهند. زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ١٠٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٢٦ ـ ١٩٤٤ = ١٠١٣ و١٠١٤. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٨٢.

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٧٧ و٢٧٩ = ١٠٥ (و) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ = ٢٦٢ (٦) و٤٢٥ (ز). د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين ٢/ ٧٨ ـ ٩٠. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ١٨٤ ـ ١٩٦. د. جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول في الهند، ص: ٦١ ـ ٧٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٠١ ـ ٦٠٢ ـ ٦٠٩ = ١٩١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥١١ = ٧٩٦ و١٥١٦ = ٦.

المالديف وآخرها. وعهدها هو العصر الذهبيُّ للجزر. أسَّسها محمَّد ثكرفان العالم بعد أن قاوم البرتغاليِّين وطردهم من بلاده عام ٩٦٤ هـ/ ١٥٥٧ م.

استمرَّت هذه الأسرة أربعمئة وثماني سنوات (٩٦٤ ـ ١٣٧٢ هـ/ ١٥٥٧ ـ ١٩٥٢ م). وهي أطول الدول الإسلامية عمرًا في جزر المالديف. تعاقب على حكمها اثنان وثلاثون سلطانًا، هم:

١ ـ محمَّد ثكرفان ٩٦٤ ـ ٩٩٢ هـ/ ١٥٥٧ ـ ١٥٨٤ م.

٢ ـ إبراهيم ٩٩٢ ـ ١٠١٥ هـ/ ١٥٨٤ ـ ١٦٠٦ م.

٣ ـ حسين فمدُيري ١٠١٥ ـ ١٠٢٩ هـ/ ١٦٠٦ ـ ١٦٢٠ م.

٤ ـ محمَّد عماد الدين ١٠٢٩ ـ ١٠٥٨ هـ/ ١٦٢٠ ـ ١٦٤٨ م.

٥ ـ إبراهيم إسكندر الأوَّل ١٠٥٨ ـ ١٠٩٨ هـ/ ١٦٤٨ ـ ١٦٨٧ م.

٦ ـ محمَّد ١٠٩٨ ـ ١١٠٢ هـ/ ١٦٨٧ ـ ١٦٩١ م.

٧ ـ محمَّد محيي الدين ١١٠٢ ـ ١١٠٣ هـ/ ١٦٩١ ـ ١٦٩٢ م.

٨ ـ محمَّد شمس الدين ١١٠٣ ـ ١١٠٣ هـ/ ١٦٩٢ ـ ١٦٩٢ م.

٩ ـ محمَّد ١١٠٣ ـ ١١١٢ هـ/ ١٦٩٢ ـ ١٧٠١ م.

١٠ ـ علي ١١١٢ ـ ١١١٣ هـ/ ١٧٠١ ـ ١٧٠٢ م.

١١ ـ حسن ١١١٣ ـ .... هـ/ ١٧٠٢ ـ .... م.

١٢ ـ إبراهيم مظهر الدين .... ـ .... هـ/ .... ـ .... م.

١٣ ـ محمَّد عماد الدين ١١١٦ ـ ١١٣٣ هـ/ ١٧٠٤ ـ ١٧٢١ م.

١٤ ـ إبراهيم إسكندر الثاني ١١٣٣ ـ ١١٦٣ هـ/ ١٧٢١ ـ ١٧٥٠ م.

١٥ ـ محمَّد مُكَرَّم ١١٦٣ ـ ١١٦٧ هـ/ ١٧٥٠ ـ ١٧٥٤ م.

* مرحلة شغور ١١٦٧ ـ ١١٧٣ هـ/ ١٧٥٤ ـ ١٧٦٠ م.

١٦ ـ الغازي حسن ١١٧٣ ـ ١١٨٠ هـ/ ١٧٦٠ ـ ١٧٦٧ م.

١٧ ـ محمَّد غياث الدين ١١٨٠ ـ ١١٨٧ هـ/ ١٧٦٧ ـ ١٧٧٣ م.

١٨ ـ محمَّد شمس الدين ١١٨٧ ـ .... هـ/ ١٧٧٣ ـ .... م.

١٩ ـ محمَّد معز الدين .... ـ ١١٩٢ هـ/ .... ـ ١٧٧٨ م.

٢٠ ـ حاجِّي حسن ١١٩٢ ـ ١٢١٣ هـ/ ١٧٧٨ ـ ١٧٩٩ م.

٢١ ـ محمَّد معين الدين ١٢١٣ ـ ١٢٥٠ هـ/ ١٧٩٩ ـ ١٨٣٤ م.

٢٢ ـ محمَّد عماد الدين ١٢٥٠ ـ ١٢٥٩ هـ/ ١٨٣٤ ـ ١٨٤٣ م.

٢٣ ـ إبراهيم نور الدين ١٢٥٩ ـ ١٣٠٤ هـ/ ١٨٤٣ ـ ١٨٨٦ م.

٢٤ ـ معين الدين محمَّد الثاني ١٣٠٤ ـ ١٣٠٥ هـ/ ١٨٨٦ ـ ١٨٨٧ م.

٢٥ ـ محمَّد معين الدين ١٣٠٥ ـ ١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٧ ـ ١٨٨٨ م.

٢٦ ـ نور الدين إبراهيم ١٣٠٦ ـ ١٣١٠ هـ/ ١٨٨٨ ـ ١٨٩٢ م.

٢٧ ـ عماد الدين محمّد الرابع ١٣١٠ ـ ١٣١١ هـ/ ١٨٩٢ ـ ١٨٩٣ م.

٢٨ ـ محمَّد إسكندر الثاني ١٣١١ ـ ١٣١١ هـ/ ١٨٩٣ ـ ١٨٩٣ م.

٢٩ ـ محمَّد الخامس ١٣١١ ـ ١٣٢١ هـ/ ١٨٩٣ ـ ١٩٠٣ م.

٣٠ ـ محمَّد إسكندر الثالث ١٣٢١ ـ ١٣٥٤ هـ/ ١٩٠٣ ـ ١٩٣٥ م.

٣١ ـ نور الدين حسن إسكندر ١٣٥٤ ـ ١٣٦١ هـ/ ١٩٣٥ ـ ١٩٤٢ م.

* إقامة مجلس وصاية ١٣٦١ ـ ١٣٦٣ هـ/ ١٩٤٢ ـ ١٩٤٤ م.

٣٢ ـ عبد المجيد ديدي (المرة الأولى) ١٣٦٣ ـ ١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ م.

* عبد المجيد ديدي (المرة الثانية) ١٣٦٤ ـ ١٣٧٢ هـ/ ١٩٤٥ ـ ١٩٥٢ م.

وفي القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي عقد الهولنديون الذين نزلوا إلى جزيرة سيلان (سري لانكا) معاهدة حماية مع سلطان المالديف. فأغضب ذلك الإنكليز الذين يرون أن جزر المالديف هي الباب الجنوبي لعالمهم الاستعماري في آسيا، فحرَّضوا راجا الملبار على احتلال الجزر.

وفي سنة ١١٦٧ هـ/ ١٧٥٤ م. هاجم الراجا علي حاكم كابور السلطان محمَّد مُكَرَّم عماد الدين ودمَّر قصره في العاصمة. وقد استعان السلطان الغازي حسن عز الدين بالفرنسيين لطرد الملبار. وخافت بريطانية من هذا التوسّع الفرنسي، فأغرت السلطان محمّد معين الدين على عقد معاهدة حماية مع الحاكم البريطاني في جزيرة سيلان. وأضحت جزر مالديف محمية بريطانية.

وفي سنة ١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٥ م أُقِيمَت الجمهورية الأولى في المالديف وانْتُخِبَ محمّد أمين ديدي رئيسًا للبلاد. وقد دامت هذه الجمهورية سبعة أشهر فقط لأنّ الرئيس حاول تحديث البلاد سريعًا ففشل. فأُعيد تتويج السلطان عبد المجيد ديدي (١٣٦٤ ـ ١٣٧٢ هـ/ ١٩٤٥ ـ ١٩٥٢ م). وقد أُعْلِن النظام الجمهوري وانتُخِبَ محمَّد فريد ديدي رئيسًا. (١٣٧٣ ـ ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤ م). ثم تحرَّرت البلاد من قبضة الاستعمار البريطاني وحصلت على استقلالها سنة ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م[١].

(أ) آخر السلالات الحاكمة في اليمن.

القاسمية الزَّيديّة

(١٠١٦ ـ ١٣٨٢ هـ/ ١٦٠٨ ـ ١٩٦٢ م)

(أ) بنو القاسم: أسرة عربية، إسلامية، زيدية. كانوا أئمة الزيدية في اليمن. واتَّخذوا صنعاء عاصمة لهم. ولذلك قيل لهم أئمة صنعاء. وهم امتداد لدولة بني رسِّي الزيدية في صعدة شمالي اليمن.

أسَّس دولتهم القاسم بن محمّد بن علي الملقَّب بالمنصور بالله وهو ينحدر من سلالة الهادي إلى الحقِّ أوَّل أئمَّة الزيدية في اليمن من بني رسِّي.

دعا المنصور بالله الناس إلى مبايعته، وجمع من حوله كلّ رؤساء القبائل ومشايخها، ووفِّق في إقامة دولة مستقلَّة في الجهات المرتفعة وذلك سنة ١٠١٦ هـ/ ١٦٠٨ م.

وقد استمرَّتْ هذه الدولة ثلاثمئة وثمانية عشر عامًا (١٠١٦ ـ ١٣٨٢ هـ/ ١٦٠٨ ـ ١٩٦٢ م). تعرَّضت في أثنائها للاحتلال العثماني المباشر مدَّة ثمانية وأربعين عامًا (١٢٨٨ ـ ١٣٣٦ هـ/ ١٨٧١ ـ ١٩١٨ م). وقد تعاقب على حكم الدولة القاسمية واحد وعشرون إمامًا، هم:

١ ـ القاسم (المنصور بالله) ١٠١٦ ـ ١٠٢٩ هـ/ ١٦٠٨ ـ ١٦٢٠ م.

٢ ـ محمَّد (المؤيَّد بالله) ١٠٢٩ ـ ١٠٥٤ هـ/ ١٦٢٠ ـ ١٦٤٤ م.

٣ ـ إسماعيل (المتوكل على الله) ١٠٥٤ ـ ١٠٨٧ هـ/ ١٦٤٤ ـ ١٦٧٦ م.

٤ ـ أحمد (المهدي لدين الله) ١٠٨٧ ـ ١٠٩٢ هـ/ ١٦٧٦ ـ ١٦٨١ م.

٥ ـ محمَّد (المؤيَّد بالله) ١٠٩٢ ـ ١٠٩٧ هـ/ ١٦٨١ ـ ١٦٨٦ م.

٦ ـ محمَّد (المهدي لدين الله) ١٠٩٧ ـ ١١٢٨ هـ/ ١٦٨٦ ـ ١٧١٦ م.

٧ ـ الحسين (المنصور بالله) ١١٢٨ ـ ١١٣٠ هـ/ ١٧١٦ ـ ١٧١٨ م.

٨ ـ القاسم (المتوكل على الله) ١١٣٠ ـ ١١٣٩ هـ/ ١٧١٨ ـ ١٧٢٧ م.

٩ ـ الحسين (المنصور بالله) ١١٣٩ ـ ١١٦١ هـ/ ١٧٢٧ ـ ١٧٤٨ م.

١٠ ـ عباس (المهدي لدين الله) ١١٦١ ـ ١١٨٩ هـ/ ١٧٤٨ ـ ١٧٧٥ م.

١١ ـ علي (المنصور بالله) ١١٨٩ ـ ١٢٢٤ هـ/ ١٧٧٥ ـ ١٨٠٩ م.

١٢ ـ أحمد (المتوكل على الله) ١٢٢٤ ـ ١٢٣١ هـ/ ١٨٠٩ ـ ١٨١٦ م.

١٣ ـ عبد الله (المهدي لدين الله) ١٢٣١ ـ ١٢٥١ هـ/ ١٨١٦ ـ ١٨٣٦ م.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/٤٤٩ ـ ٤٥٢ = ٢٨٠.
د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٩٥٩ ـ ١٩٦٨ = ١٠٢٢ و١٠٢٣.

١٤ ـ علي (المنصور بالله) المرة الأولى ١٢٥١ ـ ١٢٥٢ هـ/ ١٨٣٦ ـ ١٨٣٧ م.

١٥ ـ عبد الله (الناصر لدين الله) ١٢٥٢ ـ ١٢٥٦ هـ/ ١٨٣٧ ـ ١٨٤٠ م.

١٦ ـ محمد (الهادي إلى الحق) ١٢٥٦ ـ ١٢٥٩ هـ/ ١٨٤٠ ـ ١٨٤٣ م.

* علي (المنصور بالله) المرة الثانية ١٢٥٩ ـ ١٢٦١ هـ/ ١٨٤٣ ـ ١٨٤٥ م.

١٧ ـ محمد (المتوكل على الله) ١٢٦١ ـ ١٢٦٦ هـ/ ١٨٤٥ ـ ١٨٥٠ م.

* علي (المنصور بالله) المرة الثالثة ١٢٦٦ ـ ١٢٨٨ هـ/ ١٨٥٠ ـ ١٨٧١ م.

الاحتلال العثماني ١٢٨٨ ـ ١٣٣٦ هـ/ ١٨٧١ ـ ١٩١٨ م.

١٨ ـ محمَّد (المنصور بالله) ١٣٠٧ ـ ١٣٢٢ هـ/ ١٨٩٠ ـ ١٩٠٤ م.

١٩ ـ يحيى (المتوكِّل على الله) ١٣٢٢ ـ ١٣٦٧ هـ/ ١٩٠٤ ـ ١٩٤٨ م.

٢٠ ـ أحمد (الناصر لدين الله) ١٣٦٧ ـ ١٣٨٢ هـ/ ١٩٤٨ ـ ١٩٦٢ م.

٢١ ـ البدر ١٣٨٢ ـ ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ ـ ١٩٦٢ م.

وامتدَّ حكم الأئمة من الشمال إلى الجنوب لأوَّل مرَّة في جنوب اليمن وتُهامة حتى وصل حضرموت أيام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم وأولاده من بعده من الأسرة القاسمية لخلو المقاطعات اليمنية من الأمراء اليمنيين بعد جلاء الأتراك عن اليمن للمرة الثانية سنة ١٠٤٥ هـ/ ١٦٣٦ م.

وسبب الانتفاضات القبلية، وحوادث التمرُّد، والثورات الداخلية التي كانت تقوم من آنٍ إلى آنٍ، وكثرة الطامعين في منصب الإمامة على الدوام، وانقطاع طرق التجارة العالمية عن اليمن بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح والسيطرة على الخليج. عاشت البلاد حوالى قرنين في الفوضى والقلاقل فاحتل الإنكليز عدن سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٨٣٩ م.

وعاد الأتراك العثمانيون إلى احتلال اليمن سنة ١٢٨٨ هـ/ ١٨٧١ م. وبينما توسَّع الإنكليز في الجنوب اليمني تقلَّص ظلُّ الترك بسبب التكاليف الباهظة التي كانوا يتكبدونها في احتلال هذه البلاد الصعبة المراس. واضطروا للانسحاب عام ١٣٣٦ هـ/ ١٩١٨ م في عهد الإمام يحيى حميد الدين المتوكِّل على الله.

وبذلك خلت اليمن من الترك وانتهت الصدامات الدامية بين الطرفين. ولكن الخلاف اشتدَّ بين اليمن وبريطانية. ففي سنة ١٩٢٨ م تحرَّشت بريطانية باليمن وألقى سلاحها الجويُّ القنابل على الضالع وقعطبة وذمار بحجَّة أنَّ العساكر اليمنية دخلت الضالع. وفي سنة ١٩٣٤ انتهز حاكم برنارد ريلي (Bernard Reilly) حاكم عدن الإنجليزي وفرض على اليمن معاهدة صداقة ونُصَّ فيها على إرجاء البتِّ في مشكلات الحدود أربعين عامًا.

وفي سنة ١٩٣٨ م هاجمت القوات البريطانية المرابطة في عدن تحت قيادة الضابط السياسي هاميلتون (Hamilton) شبوة واستولت عليها.

وعندما قامت الحرب العالمية الأولى عام ١٩٣٩ م هدأ الموقف نسبيًا بين اليمن وبريطانية.

وفي عام ١٩٤٨ م قامت محاولة للإطاحة بالإمام يحيى حميد الدين ولكنها باءت بالفشل. ثم قامت بثورة بقيادة أحمد التلايا وبعض الأمراء في وجه الإمام أحمد الناصر سنة ١٩٥٥ م ولكنه استطاع القضاء عليها.

وأخيرًا قام الجيش اليمني بقيادة عبد الله السَّلاَل بثورة أطاحت بآخر أئمة اليمن وهو البدر بن أحمد، وأزالت النظام الملكي الوارثي وأُعلِنت الجمهورية[1].

---

(١) المحبّي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١/١٨٠ و٤١١. و٤/١٢٢. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٠٣ ـ ١٠٤. زامباور: معجم الأنساب ١/١٨٩. دائرة المعارف الإسلامية ١١/١٩ ـ ٢٠. أمين محمد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم ١/١٦٥ ـ ٢٠٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/٢١٦ ـ ٢٢٠ و٢٢٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٧٧٦ ـ ١٧٧٨ = ٩٠٩ و٩١٠. الزركلي: الأعلام ١/١١٢ و١٨٢ و٢٧١ و٣٢٢ و٢/٢٥٢ و٣/٢٦٠. و٤/٦٩ و٢٨٩ و٣٠٨ و٥/١٧٥ و١٨٢ ـ ١٨٣ و٦/١٢ ـ ١٣ و١٨ و٣٧ و٧/٦ و١٤٢ و٢٩٦ و٨/١٧٠ ـ ١٧١.

(أ) آخر سلالة حاكمة في جبل لبنان.

الشّهابيّون

(١١٠٨ ـ ١٢٥٨ هـ/ ١٦٩٧ ـ ١٨٤٢ م)

(أ) يرجع الشهابيون بنسبهم إلى قبيلة قُرَيش. وقد تركوا الحجاز مع الفتح الإسلامي ـ العربي وشاركوا في عدَّة معارك ضدَّ البيزنطيين، كفتح دمشق ومعركة اليرموك. ثم استقرُّوا آخر الأمر في جبل حوران.

حكموا حوران إلى عهد نور الدين زَنْكِي، وفي أواخر القرن السادس الهجري/ أواخر القرن الثاني عشر الميلادي انتقلوا بقيادة زعيمهم منقذ بن عمر الثاني الشهابي إلى وادي التَّيْم (لبنان)، ووقفوا إلى جانب صلاح الدين الأيوبي في جهاده ضدَّ الصليبيين، فأقرَّهم على تلك المنطقة، واتَّخذوا من حاصبيًا وراشيًا مركزًا لهم.

أقاموا علاقات وثيقة بالمعنيين أمراء بلاد الشُّوف. وقد توثَّقت تلك العلاقات لأسبابٍ عديدة منها:

أ ـ انتماء العائلتَيْن إلى الحزب القَيْسِي.

ب ـ صلة المصاهرة المتبادلة بينهما.

جـ ـ نضالهما المشترك ضد العثمانيين وأنصارهم كمعركة عنجر، والمعارك ضد آل سيفا وغيرهم.

ولمَّا انقرضت سلالة الأمراء المعنيين في لبنان سنة ١١٠٨ هـ/ ١٦٩٧ م بوفاة آخر أمرائهم **الأمير أحمد بن ملحم المعني** كان الشهابيون أقرب الناس إليهم، فابنة الأمير أحمد المعني وشقيقته كانتا متزوجتَيْن من أميرَيْن شهابيين فكان انتقال إمارة الشُّوف إلى الشهابيين، أمرًا طبيعيًا.

تنادى الأعيان والأمراء للاجتماع واختيار أمير عليهم، واجتمعوا في السَّمْقانية (بين دير القمر والمختارة) ووقع اختيارهم على الأمير بشير الشهابي، أمير راشيا، وابن شقيقة الأمير أحمد المعني، ورفعوا نتيجة اختيارهم، بواسطة والي صيدا، إلى الدولة العثمانية. وقد عارض اليمنيون هذا الاختيار لأنّهم كانوا يطمعون في انتقال الإمارة إليهم.

وكانت الدولة العثمانية راغبة في القضاء على الإمارة اللبنانية، وتعيين والٍ عثماني على لبنان يخلف الأمراء المعنيين، لكنها كانت منهمكة في ذلك الوقت بحروب خارجة ففضَّلت أن يبقى الحكم بأيدي اللبنانيين مما يخفِّف عنها المشاكل الداخلية ويؤمِّن لها الضرائب في أوقاتها. وقبل موافقتها على تعيين الأمير بشير، استشارت في الأمر الأمير حسينًا المعني ابن الأمير فخر الدين المعني الثاني الذي كان في الآستانة فأشار بأنَّ الإمارة من حق الأمير حيدر الشهابي، أمير حاصبيا، حفيد الأمير أحمد المعني فذلك يحفظ مبدأ الوراثة، فابن البنت أحق بالإرث من ابن الأخت.

أخذت الدولة العثمانية برأي الأمير حسين. وبما أنَّ الأمير حيدر، كان في الثانية عشرة من عمره، فقد قبلت بأن يكون الأمير بشير وصيًا عليه ريثما يبلغ سنَّ الرشد. وهكذا تم انتقال الإمارة من المعنيين إلى الشهابيين.

استمرَّت الإمارة الشهابية مئة وخمسين سنة (١١٠٨ ـ ١٢٥٨ هـ/ ١٦٩٧ ـ ١٨٤٢ م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية أمراء، هم:

١ ـ بشير الأوَّل ١١٠٨ ـ ١١١٧ هـ/ ١٦٩٧ ـ ١٧٠٦ م.

٢ ـ حَيْدَر ١١١٧ ـ ١١٤٣ هـ/ ١٧٠٦ ـ ١٧٣١ م.

٣ ـ ملحم ١١٤٣ ـ ١١٦٧ هـ/ ١٧٣١ ـ ١٧٥٤ م.

٤ ـ أحمد ١١٦٧ ـ ١١٧٧ هـ/ ١٧٥٤ ـ ١٧٦٣ م.
حكما معًا.
٤ ـ منصور ١١٦٧ ـ ١١٧٧هـ/ ١٧٥٤ ـ ١٧٦٣ م.

٥ ـ منصور (منفردًا) ١١٧٧ ـ ١١٨٤ هـ/ ١٧٦٣ ـ ١٧٧٠ م.

٦ ـ يوسف ١١٨٤ ـ ١٢٠٢ هـ/ ١٧٧٠ ـ ١٧٨٨ م.

٧ ـ بشير الثاني ١٢٠٢ ـ ١٢٥٦ هـ/ ١٧٨٨ ـ ١٨٤٠ م.

٨ ـ بشير الثالث ١٢٥٦ ـ ١٢٥٨ هـ/ ١٨٤٠ ـ ١٨٤٢ م.

وعُرِفَ الأمير بشير الثالث بضعفه وعجزه عن إمساك زمام الأمور، واتَّسمت معظم المشاكل التي واجهته بالصبغة الطائفية. وعندما وقعت الفتنة في الشوف بين الدروز والنصارى سنة ١٢٥٧ هـ/ أواخر ١٨٤١ م لم يستطع تهدئة الأمور فأرسلت الدولة العثمانية جيشًا بقيادة

مصطفى باشا لإخماد الفتنة. فأُجْبِر بشير الثالث على التنازل عن الإمارة، ونُفِي إلى الآستانة.

فخلفه في الحكم حاكم تركي هو عمر باشا النمساوي[1].

(أ) آخر دولة ملكية حكمت في تونس.

الدولة الحُسَيْنية

(١١١٧ ـ ١٣٧٦ هـ/ ١٧٠٥ ـ ١٩٥٧ م)

(أ) أسَّس هذه الدولة الباي حسين الأوَّل بن علي آغا تركي، وكان قد تقلَّد، في بدء أمره، بعض الأعمال في تونس، إلى أن عُيِّن «كاهية» إبراهيم باشا الشريف آخر دايات تونس. ثم قتله واستولى على الحكم سنة ١١١٧ هـ/ ١٧٠٥ م.

وعُرِفَت هذه الدولة باسم الدولة الحسينية باسم مؤسِّسها وأوَّل باياتها حسين الأوَّل. وقد مرَّتْ هذه الدولة بخمسة أطوار هي:

١ ـ طور تأسيس وثورات وانقسام ١١١٧ ـ ١١٧٠ هـ/ ١٧٠٥ ـ ١٧٥٧ م.

٢ ـ طور رجوع وإنقاذ ونهوض من الكبوة والمشاكل السياسية والاقتصادية الخطرة ١١٧٠ ـ ١٢٥١ هـ/ ١٧٥٧ ـ ١٨٣٥ م.

٣ ـ طور حَيْرة وتجديد وتحوير وتقليد ١٢٥١ ـ ١٢٧٦ هـ/ ١٨٣٥ ـ ١٨٥٩ م.

٤ ـ طور إصلاح مفروض وثورة وإخفاق وانحلال ١٢٧٦ ـ ١٢٩٩ هـ/ ١٨٥٩ ـ ١٨٨٢ م.

٥ ـ طور سقوط الدولة وخضوعها للفرنسيين ١٢٩٩ ـ ١٣٧٦ هـ/ ١٨٨٢ ـ ١٩٥٧ م.

عرفت تونس في عهد الدولة الحسينية مراحل واسعة من الرخاء والعمران والازدهار، كتنظيم الجيش والأسطول، وبناء الكثير من المدارس والبيمارستانات والقصور والخزانات، وترتيب واسم البلاط، والتوسُّع في مكتبته، وإبطال تجارة الرقيق، وظهور عدد كبير من العلماء والأدباء والكتَّاب.

دامت هذه الدولة مئتين وتسعة وخمسين عامًا (١١١٧ ـ ١٣٧٦ هـ/ ١٧٠٥ ـ ١٩٥٧ م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة عشر بايًا هم:

١ ـ حسين الأوَّل ٢٠ ربيع الأول ١١١٧ ـ ١١٥٣هـ/ ١٧٠٥ ـ ١٧٤٠ م.

٢ ـ عليٌّ الأوَّل ١١٥٣ ـ ١١٦٩ هـ/ ١٧٤٠ ـ ١٧٥٦ م.

٣ ـ محمَّد الأوَّل الرشيد ١١٦٩ ـ ١١٧٢ هـ/ ١٧٥٦ ـ ١٧٥٩ م.

٤ ـ عليٌّ باي الثاني ١١٧٢ ـ ١١٩٦ هـ/ ١٧٥٩ ـ ١٧٨٢ م.

٥ ـ حمُّودة باشا ١١٩٦ ـ ١٢٢٩ هـ/ ١٧٨٢ ـ ١٨١٤ م.

٦ ـ عثمان باي ١٢٢٩ ـ ١٢٣٠ هـ/ ١٨١٤ ـ ١٨١٤ م.

٧ ـ محمود باي المحرم ١٢٣٠ ـ رجب ١٢٣٩ هـ/ ١٨١٤ ـ ١٨٢٤ م.

٨ ـ حسين الثاني رجب ١٢٣٩ ـ المحرم ١٢٥١ هـ/ ١٨٢٤ ـ ١٨٣٥ م.

٩ ـ مصطفى باي المحرم ١٢٥١ ـ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٨٣٥ ـ ١٨٣٧ م.

١٠ ـ المشير أحمد باشا الأول رجب ١٢٥٣ ـ رمضان ١٢٧١ هـ/ ١٨٣٧ ـ ١٨٥٥ م.

١١ ـ محمَّد باي الثاني رمضان ١٢٧١ ـ صفر ١٢٧٦ هـ/ ١٨٥٥ ـ ١٨٥٩ م.

١٢ ـ محمَّد الصادق باي صفر ١٢٧٦ ـ ذو الحجة ١٢٩٩ هـ/ ١٨٥٩ ـ ١٨٨٢ م.

البايات الذين شملتهم الحماية الفرنسية:

١٣ ـ علي باي الثالث ذو الحجة ١٢٩٩ ـ ربيع الأول ١٣٢٠ هـ/ ١٨٨٢ ـ حزيران ١٩٠٢ م.

١٤ ـ محمَّد الهادي باي ربيع الأول ١٣٢٠ ـ ربيع الأوَّل ١٣٢٤ هـ/ حزيران ١٩٠٢ ـ أيار ١٩٠٦ م.

---

(١) مجهول: تاريخ الأمراء الشهابين. زامباور: معجم الأنساب ١/١٦٨ ـ ١٦٩ = ٨٦. د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٨٦٠ و٨٦٢ ـ ٨٦٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٢٤ ـ ١٧٢٩ = ٨٨١ و٨٨٢. عباس أبو صالح: التاريخ السياسي للإمارة الشهابية في جبل لبنان. الزركلي: الأعلام ٢/ ٥٧ و٢٩٠ ـ ٢٩١ و٣/ ١٧٨. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٨٤ و٤٩٧ ـ ٤٩٨.

١٥ ـ محمّـد النـاصـر بـاي ربيـع الأوّل ١٣٢٤ ـ ١٣٤١ هـ/ أيار ١٩٠٦ ـ تموز ١٩٢٢ م.

١٦ ـ محمّـد الحبيـب بـاي ١٣٤١ ـ ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٢ ـ ١٩٢٩ م.

١٧ ـ أحمد باي الثاني ١٣٤٦ ـ ١٣٦١ هـ/ ١٩٢٩ ـ ١٩٤٢ م.

١٨ ـ محمّـد المنصـف بـاي ١٣٦١ ـ ١٣٦٢ هـ/ ١٩٤٢ ـ ١٩٤٣ م.

١٩ ـ محمّـد الأميـن الأوّل ١٣٦٢ ـ ١٣٨١ هـ/ ١٩٤٣ ـ ١٩٥٧ م.

وقد ساير بايات تونس الإصلاحات التي ظهرت في الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر، وقلّدوا محمّد علي باشا في التحديث، وحاولوا تطوير أجهزة الدولة، وإدخال الأنظمة الحديثة والديمقراطية إليها. وكان من أهم العاملين على تحديث البلاد وتطويرها الباي أحمد الأوّل الذي حوّل بلاده من ولاية إلى ملكية. وفي عهد خلفه المشير محمّد باي الثاني صدر «عهد الأمان» سنة ١٢٧٤ هـ/ ١٨٥٧ م وهو مستوحًى من خط كلخانة الذي صدر في استانبول سنة ١٨٣٩، ومن فرمان الإصلاح الصادر سنة ١٨٥٦ م. وفي عهد أخيه الباي محمّد الصادق وقعت الدولة تحت الديون ووُضِعَت مالية تونس تحت رقابة لجنة إنكليزية فرنسية إيطالية.

وافتعلت فرنسة خلافًا على الحدود عندما وقعت مشاجرة بين بعض البدو من سكان جبال «خمير» في الشمال الغربي من تونس، وبعض الأهالي في الجزائر سنة ١٢٩٨ هـ/ ١٨٨١ م، فساقت ثلاث فرق برّية، وفرقة من قطع الأسطول الفرنسي. وفرضت هذه الحملة على الباي توقيع معاهدة «باردو» التي خوّلت فرنسة تولّي السياسة الخارجية الفرنسية، واحتلال عددٍ من المراكز العسكرية فيها.

وفي عام ١٣٠٠ هـ/ ١٨٨٣ م وقّع الباي علي الثالث على اتفاقية المرسى وهي تكملة لمعاهدة بوردو. والتي أعطت فرنسة حقّ السيطرة على أمور السيادة الداخلية، حتى لم يعد للباي حقّ إصدار المراسيم إلاّ بعد موافقة الوزير الفرنسي المقيم. وبدأت مقاومة الشعب الفرنسي للاحتلال. ففي عام ١٩٠٧ م ظهرت حركة تونس الفتاة. واستغلّت فرنسة الثورة التي قام بها الوطنيون فقضت على حركة تونس الفتاة، ونفت رئيسها خارج البلاد، ولم تُنَظَّم حركة المقاومة على نحو فعّال إلاّ بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. ففي سنة ١٣٣٨ هـ/ ١٩١٩ م أسَّس الشيخ عبد العزيز الثعالبي حزب الدستور. ولكنّ عنف الفرنسيّين والخلاف بين أعضاء الحزب أدّيا إلى اضمحلاله ولم يبنَ من جديد إلاّ سنة ١٣٥٠ هـ/ ١٩٣١ م.

وما إن أُعيد بناؤه حتى ظهر حزب جديد هو حزب الدستور الجديد فعملت فرنسة على حلّه سنة ١٩٣٨ م.

وعرفت تونس مرحلة قلق رهيبة أيام الحرب العالمية الثانية حين اجتمع على أرضها جيوش خمس دول كبرى. وانطلقت الثورة المسلّحة سنة ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٢ م، فقابلتها فرنسة بالترويع والتعذيب والاغتيالات والنفي، إلى أن انتصرت الثورة التونسيّة سنة ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٤ م. وصـدرت اتّفـاقيّـة الثقـة (Accord de Confiance) في ١٩٥٦/٣/٢٠ والتي اعترفت فيها فرنسة بالاستقلال التونسي الكامل. وتسلّم الحبيب بورقيبة رئاسة مجلس الوزراء. ثم أُقيل الباي محمّد الأمين وأُعلنت الجمهورية واختير الحبيب بورقيبة أوّل رئيس لها[1].

(أ) آخر دولة إسلامية حكمت في حيدر آباد بالهند.
دولة نظام حيدر آباد
(١١٢٢ ـ ١٣٦٧ هـ/ ١٧١٠ ـ ١٩٤٨ م)

(أ) كانت ولاية حيدر آباد، الواقعة في هضبة الدَّكَّن وسط الهند، في أوائل القرن الحادي عشر/ السابع عشر الميلادي من الولايات التابعة للأمبراطورية المغولية.

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣١ = ٦٣. كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: ٦٢٩ ـ ٦٣٠. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٢٤٦ ـ ٢٥٨ = ٧٢٨ إلى ٧٤١. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس، ص: ١٤٩ ـ ١٨٨. محمد الهادي العامري: تايخ المغرب العربي، ص: ٢٦١ ـ ٤٢٤. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٦٦ ـ ٦٩ = ٣١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٠٥ ـ ١٨٠٦ = ٩٢٩. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٨٤.

وكان أوّل والٍ عليها من قبل أباطرة المغول هو ملك عنبر الحبشي الذي عيّنه الأمبراطور أكبر، فحكمها ستًّا وعشرين سنة (١٠٠٩ ـ ١٠٣٥ هـ/ ١٦٠٠ ـ ١٦٢٥ م) ثم حكمها بعده ابنه فتح خان بن ملك عنبر (١٠٣٥ ـ ١٠٤٤ هـ/ ١٦٢٥ ـ ١٦٣٤ م) وقد عزله شاه جهان المغولي.

ثم خلفه قليج خان الذي اتّخذه لقب صدر الصدور فحكم بين عامَيْ (١٠٤٤ ـ ١٠٩٨ هـ/ ١٦٣٥ ـ ١٦٨٧ م) وتلاه غازي الدين الأوّل فيروز جَنْگ الذي حكم أربعًا وعشرين سنة (١٠٩٨ ـ ١١٢٢ هـ/ ١٦٨٧ ـ ١٧١٠ م).

أمّا مؤسّس هذه الدولة وأوّل ملوكها فهو ابنه قمر الدين أصف شاه سنة ١١٢٢ هـ/ ١٧١٠ م. وكان عالمگير المغولي قد لقّبه بـ «چين قليج خان» وولّاه بيجابور. ولمّا تغلّب فرّخ سير المغولي قرّبه إليه وأعطاه لقب نظام الملك فتح جَنْگ مع ولاية الدَّكَن.

وكان ملوك هذه الدولة من الشّيعة، وقد اتّخذوا لأنفسهم لقب «نظام حيدر آباد». وقد استمرّت دولتهم مئتَيْن وخمسةً وأربعين عامًا (١١٢٢ ـ ١٣٦٧ هـ/ ١٧١٠ ـ ١٩٤٨ م) تعاقب على حكمها أحد عشر ملكًا هم:

١ ـ أصف شاه ١١٢٢ ـ ١١٦٢ هـ/ ١٧١٠ ـ ١٧٤٨ م.

٢ ـ ناصر جَنْگ ١١٦٢ ـ ١١٦٤ هـ/ ١٧٤٨ ـ ١٧٥١ م.

٣ ـ مُظَفَّر جَنْگ ١١٦٤ ـ ١١٦٤ هـ/ ١٧٥١ ـ ١٧٥١ م.

٤ ـ غازي الدين خان ١١٦٤ ـ ١١٦٦ هـ/ ١٧٥١ ـ ١٧٥٣ م.

٥ ـ صلابت جَنْگ ١١٦٦ ـ ١١٧٥ هـ/ ١٧٥٣ ـ ١٧٦٢ م.

٦ ـ نظام علي ١١٧٥ ـ ١٢١٧هـ/ ١٧٦٢ ـ ١٨٠٢م.

٧ ـ سِكَنْدَر شاه ١٢١٧ ـ ١٢٤٤ هـ/ ١٨٠٢ ـ ١٨٢٨ م.

٨ ـ فرخنده علي خان ١٢٤٤ ـ ١٢٧٣ هـ/ ١٨٢٨ ـ ١٨٥٧ م.

٩ ـ محبوب علي الأوّل ١٢٧٣ ـ ١٢٨٥ هـ/ ١٨٥٧ ـ ١٨٦٩ م.

١٠ ـ محبوب علي الثاني ١٢٨٥ ـ ١٣٢٩ هـ/ ١٨٦٩ ـ ١٩١١ م.

١١ ـ مير عثمان علي خان ١٣٢٩ ـ ١٣٦٧ هـ/ ١٩١١ ـ ١٩٤٨ م.

كان في حيدر آباد جيش إنكليزي تحت اسم حمايتها ومعاونتها ضد أعدائها، وكان فيها رؤساء وقواد إنكليز يشرفون على جيشها أيضًا، وكانت مصاريف هؤلاء جميعًا تدفعها شركة الهند الشرقية وتحسب دَيْنًا مؤجّلاً على المملكة. وهي طريقة اتّبعتها في كثير من الممالك والإمارات الهندية، لتتخذ هذا الدَّيْن ذريعةً في ما بعد للتدخُّل في شؤونها والاستيلاء عليها.

ولذا فقد أقدم السِّير (دلهوزي) على عقد معاهدة مع حيدر آباد تقضي بضمٍّ بعض الأراضي من ولاية حيدر آباد. وهي مقاطعات بيرار وعثمان آباد ودعاب إلى الشركة نظير الدين الذي عليها وكان ذلك سنة ١٢٧٠ هـ/ ١٨٥٣ م وبقيت حيدر آباد بملكها.

واستقلّت حيدر آباد مع سائر الهند حين أُعْلِن استقلال هذا البلد سنة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م. ومع رغبتها في الالتحاق بباكستان إلاّ أنّها أُدْمِجَتْ رغمًا عنها بالهند سنة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م. ثم قُسِّمَتْ حسب قانون ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٦ م على أساسٍ لغويٍّ إلى ثلاثة أقسام.

وكان لحيدر آباد نشاط إسلاميٌّ ثقافيٌّ واسع بين الحربَيْن العالميتَيْن، فثمَّ مطابع ومجلات وكتب تراثية ومراكز للغة العربية، وإن كانت تتكلم الأوردو في الحياة العامة. وقد خَفَتَ هذا النشاط بعد الاستقلال وتضاءل عدد المسلمين فيها بالهجرة إلى پاكستان، ثم انقسمت البلاد إلى ثلاث مجموعات لغويّة[1].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/٤٤٦ = ٢٧٧. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص: ٢٦٢ ـ ٢٦٣ و٣٠٠ و٤٤٥ ـ ٤٤٦. أمين محمد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم ٢/٣٥٣ ـ ٣٦٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٩٥٣ ـ ١٩٥٩ = ١٠٢٠ و١٠٢١.

(أ) آخر أسرة حكمت في طرابلس الغرب قبل الحكم العثماني المباشر.

بنو قَرَه مانلي في طرابلس الغرب

(١١٢٣ ـ ١٢٥١ هـ/ ١٧١١ ـ ١٨٣٥ م)

(أ) بنو قره مانلي باشوات، حكموا في طرابلس الغرب مستقلِّين عن الدولة العثمانية. أسَّس هذه الأسرة **أحمد الأوَّل القَرَهْ مانْلي** الذي تولَّى حكم طرابلس الغرب بعد أن قضى على الحكم العثماني فيها. ممَّا دعا السلطان العثماني أحمد الثالث إلى الاعتراف بولايته عام ١١٣٥ هـ/ ١٧٢٣ م وحمل لقب الداي والباشا معًا.

وقد عانت أسرة قَرَهْ مانْلي بعد وفاة مؤسِّسها أحمد الأوَّل سنة ١١٥٨ هـ/ ١٧٤٥ م الكثير من العواصف نتيجة كثرة الطامعين في الحكم من الأسرة. وكان الخطر الخارجي، العثماني والأوروبي، يعدل خطر التمزُّق الداخلي.

وقد حكمت هذه الأسرة مئة وثمانية وعشرين عامًا (١١٢٣ ـ ١٢٥١ هـ/ ١٧١١ ـ ١٨٣٥ م). تعاقب على الحكم خلالها ستة باشوات، هم:

١ ـ أحمد الأوَّل ١١٢٣ ـ ١١٥٨ هـ/ ١٧١١ ـ ١٧٤٥ م.

٢ ـ محمد ١١٥٨ ـ ١١٦٧ هـ/ ١٧٤٥ ـ ١٧٥٤ م.

٣ ـ علي الأوَّل ١١٦٧ ـ ١٢٠٩ هـ/ ١٧٥٤ ـ ١٧٩٤ م.

٤ ـ أحمد الثاني ١٢٠٩ ـ ١٢١٠ هـ/ ١٧٩٤ ـ ١٧٩٥ م.

٥ ـ يوسف ١٢١٠ ـ ١٢٤٧ هـ/ ١٧٩٥ ـ ١٨٣٢ م.

٦ ـ علي الثاني ١٢٤٧ ـ ١٢٥١ هـ/ ١٨٣٢ ـ ١٨٣٥ م.

ودخلت طرابلس الغرب بعد ذلك تحت الحكم العثماني المباشر[1].

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣٢ = ٦٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٩٧ ـ ١٨٠١ = ٩٢١ إلى ٩٢٤. المنجد في الأعلام، ص: ٥٤٨.

(أ) آخر دولة إسلامية في كنجة.

خانات كنجة (جَنْزَة)

(١١٦٠ ـ ١٢٢٠ هـ/ ١٧٤٧ ـ ١٨٠٥ م)

(أ) كنجة أو جَنْزَة أو أليزابيت پول (Elisavet pol) هي كيروڤاباد الحالية. مدينة في منطقة قفقاسيا الواقعة في جنوب غربي روسيا. أسَّس فيها شاه وردي خانيةً في أوائل النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري/ أواخر النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

استمرَّت هذه الخانية ثمانية وخمسين عامًا (١١٦٠ ـ ١٢٢٠ هـ/ ١٧٤٧ ـ ١٨٠٥ م). مرَّت فيها بمرحلة شغور مدَّة سنتَين. تعاقب على حكم هذه الخانية أربعة خانات، هم:

١ ـ شاه وردي ١١٦٠ ـ ١١٧٤ هـ/ ١٧٤٧ ـ ١٧٦١ م).

٢ ـ محمد حسن ١١٧٤ ـ ١١٩٥ هـ/ ١٧٦١ ـ ١٧٨١ م).

* مرحلة شغور (خضعت فيها كنجة لإبراهيم خليل أمير قره باغ) ١١٩٥ ـ ١١٩٧ هـ/ ١٧٨١ ـ ١٧٨٣ م.

٣ ـ صاحبي بك ١١٩٨ ـ ١٢٠٠ هـ/ ١٧٨٤ ـ ١٧٨٦ م.

٤ ـ الجوَّاد ١٢٠٠ ـ ١٢٢٠ هـ/ ١٧٨٦ ـ ١٨٠٥ م.

زالت هذه الخانية عندما احتلَّتها روسيا القيصرية وضمَّتها إلى بلادها[1].

(أ) آخر السلالات الإسلامية الحاكمة في بخارى.

المَنْغيتيُّون

(١٢٠٠ ـ ١٣٣٨ هـ/ ١٧٨٥ ـ ١٩٢٠ م)

(أ) المنغيتيون أو الحيدريُّون قبائل تركمانية. تركوا مخيماتهم بالقبجاق في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي واتَّبعوا **محمَّدًا الشيباني** مؤسِّس خانية بخارى، وزاد نفوذهم وقوتهم في أيام الجانيين الذين كانوا يحكمون خانية استراخان، فصار لهم مكانتهم في الدولة، وانتهى بعض رؤسائهم إلى الوزارة وأوّلهم

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨١ = ١٦٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩١٥ = ١٠٠٧.

محمد رحيم الذي تسلّمها بين عامَيْ ١١٧٠ ـ ١١٧٢ هـ/ ١٧٥٧ ـ ١٧٥٩ م. ثمّ تلاه فيها ابنه دانيال.

أسَّس خانية المنغيت مير معصوم شاه مراد بن دانيال. وقد دامت هذه الخانية مئة وثمانية وثلاثين عامًا (١٢٠٠ ـ ١٣٣٨ هـ/ ١٧٨٥ ـ ١٩٢٠ م). توالى على حكمها ثمانية خانات، هم:

١ ـ مير معصوم شاه مراد ١٢٠٠ ـ ١٢١٥ هـ/ ١٧٨٥ ـ ١٨٠٠ م.

٢ ـ حيدر تورَهْ (أمير سعيد) ١٢١٥ ـ ١٢٤٢ هـ/ ١٨٠٠ ـ ١٨٢٦ م.

٣ ـ حسين بن حيدر ١٢٤٢ ـ ١٢٤٢ هـ/ ١٨٢٦ ـ ١٨٢٦ م.

٤ ـ عمر بن حيدر ١٢٤٢ ـ ١٢٤٢ هـ/ ١٨٢٦ ـ ١٨٢٧ م.

٥ ـ نصر اللّه بن حيدر ١٢٤٢ ـ ١٢٧٧ هـ/ ١٨٢٧ ـ ١٨٦٠ م).

٦ ـ مظفَّر الدين بن نصر اللّه ١٢٧٧ ـ ١٣٠٣ هـ/ ١٨٦٠ ـ ١٨٨٥ م.

٧ ـ عبد الأحد بن مظفَّر الدين ١٣٠٣ ـ ١٣٢٩ هـ/ ١٨٨٥ ـ ١٩١٠ م.

٨ ـ عبد السعيد مير عليم بن عبد الأوحد ١٣٢٩ ـ ١٣٣٨ هـ/ ١٩١٠ ـ ١٩٢٠ م.

وبدأت خانية المنغيت اعتبارًا من عام ١٢٨٤ هـ/ ١٨٦٨ م تخضع لروسيا القيصرية في أيام سادس خاناتها مظفر الدين. ثم ألحقت بروسيا بعد سقوط ثامن خاناتها سيد مير عليم عام ١٣٣٨ هـ/ ١٩٢٠ م. وفراره إلى أفغانستان[١].

(أ) آخر أسرة ملكية حكمت في مصر.

أسرة محمد علي باشا

(١٢٢٠ ـ ١٣٧٢ هـ/ ١٨٠٥ ـ ١٩٥٣ م)

(أ) قضى السلطان العثماني سليم الأوَّل على المماليك البرجيين في معركة بمصر سنة ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧ م وألحقها ضمن الولايات التابعة للدولة العثمانية فبقيت على هذه الحال طوال ثلاثة قرون (٩٢٣ ـ ١٢٢٠ هـ/ ١٥١٧ ـ ١٨٠٥ م). ولكن أمراء المماليك الذين كانوا موجودين قبل الفتح العثماني ظلوا ـ بفضل أجهزتهم الخاصة ـ يتدخلون في شؤون الولاة الداخلية. وقضى احتلال نابوليون بونابرت لمصر سنة ١٢١٣ هـ/ ١٧٩٨ م على هذا النظام المزدوج. ولكن بعد انسحاب الفرنسيين من مصر عام ١٢١٥ هـ/ ١٨٠١ م برز المماليك من جديد بالصعيد وتغلبوا على القوات العثمانية في عهد الوالي العثماني خسرو باشا، مما دفع بالدولة العثمانية إلى إرسال فرقة من الجيش الروملي التابع للعثمانيين برئاسة محمد علي للقضاء على المماليك.

واستطاع محمد علي بفضل شجاعته وذكائه أن يسيطر على الموقف، فبرز على مسرح الأحداث، وتزايد نفوذه فانتخبه الشعب لولاية مصر سنة ١٢١٩ هـ/ ١٨٠٤ م وصُدِّق على هذه الولاية رسميًا بفرمان صادر عن السلطان العثماني سنة ١٢٢٠ هـ/ ١٨٠٥ م. وعزم محمد علي باشا في ذلك الوقت على القضاء على العُصاة فأوقع بالمماليك مذبحَتَيْن: الأولى في سنة ١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥ م، والثانية سنة ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م. وصفا له حكم مصر. فأسَّس فيها دولة ملكية.

واستمرَّت أسرة محمد علي باشا حوالى مئة واثنتين وخمسين سنة (١٢٢٠ ـ ١٣٧٢هـ/ ١٨٠٥ ـ ١٩٥٣ م)، تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر حاكمًا تراوحت ألقابهم ما بين الوالي، والخديوي، والسلطان، والملك، وهم:

١ ـ محمَّد علي باشا ١٢٢٠ ـ ١٢٦٤ هـ/ ١٨٠٥ ـ ١٨٤٨ م.

٢ ـ إبراهيم باشا ١٢٦٤ ـ ١٢٦٤ هـ/ ١٨٤٨ ـ ١٨٤٨ م.

٣ ـ عباس حلمي الأوَّل ١٢٦٤ ـ ١٢٧٠ هـ/ ١٨٤٨ ـ ١٨٥٤ م.

٤ ـ محمَّد سعيد باشا ١٢٧٠ ـ ١٢٨٠ هـ/ ١٨٥٤ ـ ١٨٦٣ م.

---

(١) لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٥٨ = ١٠٠ زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٧ = ٢٥٥. زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١٠٣/١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٧٢ و٥٧٣ ـ ٥٧٤ = ١٨١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٠٨ ـ ١٩٠٩ = ١٠٠٣ و١٠٠٤.

٥ ـ إسماعيل ١٢٨٠ ـ ١٢٩٦ هـ/ ١٨٦٣ ـ ١٨٧٩ م.

٦ ـ توفيق ١٢٩٦ ـ ١٣٠٩ هـ/ ١٨٧٩ ـ ١٨٩٢ م.

٧ ـ عباس حلمي الثاني ١٣٠٩ ـ ١٣٣٣ هـ/ ١٨٩٢ ـ ١٩١٤ م.

سلطنة مصر ثم ملكيتها

٨ ـ حسين كامل أول صفر ١٣٣٣ ـ ١٣٣٦ هـ/ ١٩١٤ ـ ١٩١٧ م.

٩ ـ أحمد فؤاد الأوَّل ٢٣ ذو الحجة ١٣٣٦ ـ ١٣٥٥ هـ/ ١٩١٧ ـ ١٩٣٦ م.

١٠ ـ فاروق ١٣٥٥ ـ ١٣٧١ هـ/ ١٩٣٦ ـ ١٩٥٢ م.

١١ ـ أحمد فؤاد الثاني ١٣٧١ ـ ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ م.

وفي عهد الملك فاروق قامت ثورة الضباط الأحرار عام ١٣٧١ هـ/ ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ م ضد النظام الملكي. وتوالت الإجراءات الثورية بعد ذلك. ففي السادس والعشرين من تموز كان إسقاط الملك فاروق وتوقيعه على وثيقة التنازل عن العرش نزولاً عند إرادة الشعب، ومغادرته الإسكندرية.

وفي الرابع من ت[1] سنة ١٩٥٢ م. أُعلن سقوط دستور سنة ١٩٢٣ م. وفي السادس عشر من ك[2] سنة ١٩٥٣ م. حُلَّت الأحزاب السياسية وبذلك مُهِّد الطريق لتغيير نظام الحكم فأُعلنت الجمهورية المصرية في ١٨ حزيران ١٩٥٣ م(١).

(١) لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٨٣ ـ ٨٥. زامباور: معجم الأنساب ١٦٧/١ = ٨٤. بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: ٥٤٢ ـ ٥٨١. منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢٩٦/٣ ـ ٣٥٩ = ٧٦٥ إلى ٧٧٢. د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٨٥١/٢ ـ ٨٥٤. أمين محمد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم ٥/١ ـ ٥٧. جرجي زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١٠١/١/١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١٦٥/١ ـ ١٦٩ = ٦٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٧٠٩/٣ ـ ١٧١٣ = ٨٧٣ و٨٧٤ و٢١٤٩/٤ ـ ٢١٥٦ = ١١٤٠ و١١٤١ و١١٤٢. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٨٧ و٨٩. الزركلي: الأعلام= ٧٠/١ و١٩٦ و٣٠٨ و٢٥٢/٢ و٢٦٠/٣ ـ ٢٦١ و١٢٨/٥ ـ ١٢٩ و٦٥/٦ و١٤٠ ـ ١٤١ و٢٩٨ ـ ٢٩٩. المنجد في الأعلام، ص: ٦ ـ ٧ و٤٥ و١٩٥ و٣٥٦ و٤٤٦ و٥١٧ و٥٣٢ و٦٣٩ ـ ٦٤٠.

(أ) آخر سلالة ملكية حكمت في ليبيا.

السَّنوسية

(١٢٥٣ ـ ١٣٨٩ هـ/ ١٨٣٧ ـ ١٩٦٩ م)

(أ) السنوسية فرقة إسلامية وطريقة صوفية، تقوم على العودة بالإسلام إلى منابعه، وتوحيد المذاهب فيه، وفتح باب الاجتهاد، ونشر الإسلام بين غير المسلمين، ومقاومة النفوذ الأجنبي.

أما مؤسِّس هذه الطريقة وزعيمها الأوَّل فهو **محمد بن علي السنوسي، الخطابيُّ، الحسنيُّ، الإدريسيُّ**. وقد دعا ـ خلال إقامته في الحجاز ـ إلى اطِّراح الشوائب التي علقت بالإسلام عَبْرَ العصور، ليعود صافيًا كما فهمه ومارسَه السَّلف الصالح. حتى إذا أخرجه العثمانيون من الديار المقدَّسة. رحل إلى بَرَقَة (بليبيا) وأقام في الجبل الأخضر حيث شيَّد «الزاوية البيضاء» وهي أوَّل زاوية له فكثر تلاميذه ومريدوه وانتشرت طريقته.

أقيمت الزوايا أو المراكز الدينية والتربوية السنوسية. وكانت هذه الزوايا أُنموذجًا فريدًا وجديدًا تحوي بجانب المسجد للصلاة مدرسة للقرآن ومعهدًا للعلوم ومساكن للغرباء ومكتبة عامّة.

كان السنوسيون يأملون بإعادة توحيد الشعوب الإسلامية جميعها وبعثها من جديد، كما كان السلطان العثماني عبد الحميد الثاني يأمل في تجنيد السنوسية كجزء من حملة إسلامية شاملة يقف بها ضد الحملات الصليبية التي تُشَنُّ ضد الدولة العثمانية.

وكان السنوسيون دعاة متحمسين لأفكارهم ومعتقداتهم فقد أُقيمت الزوايا في كثير من الحدائق داخل إفريقيا من الصومال إلى السنغال، وعلى طول الطريق إلى تشاد وواداي، وطريق القوافل إلى مكة، وفي المغرب وليبيا بصورة خاصة.

تعاقب على زعامة الطريقة السنوسية أربعة زعماء هم:

١ ـ محمَّد السنوسي الكبير ١٢٥٣ ـ ١٢٧٦ هـ/ ١٨٣٧ ـ ١٨٥٩ م.

٢ ـ محمَّد المهدي ١٢٧٦ ـ ١٣٢٠ هـ/ ١٨٥٩ ـ ١٩٠٢ م.

٣ ـ أحمد الشريف ١٣٢٠ ـ ١٣٥١ هـ/ ١٩٠٢ ـ ١٩٣٣ م.

٤ ـ محمَّد إدريس ١٣٥١ ـ ١٣٨٩ هـ/ ١٩٣٣ ـ ١٩٦٩ م.

كان السنوسيون في طليعة المسلمين المناهضين للغزو الفرنسي للجزائر. أيّدوا ثورة محمد بن عبد الله في تلمسان ١٢٦٤ ـ ١٢٧٧ هـ/ ١٨٤٨ ـ ١٨٦١ م، وثورة الصادق في جبال أوراس سنة ١٢٩٦ هـ/ ١٨٧٩ م، وثورة أولاد سيدي الشيخ سنة ١٢٩٦ ـ ١٢٩٨ هـ/ ١٨٧٩ ـ ١٨٨١ م.

وهدَّدوا المصالح الاستعمارية الفرنسية والإنكليزية في المناطق التي انتشروا فيها في أواسط السودان. وظلوا قرابة ثلاثين عامًا هم القوة الروحية والعسكرية الدافعة لمقاومة غزو الإيطاليين لليبيا وبخاصة في برقة منذ سنة ١٣٢٩ هـ/ ١٩١١ م.

وأثناء الحرب العالمية الثانية اعترفت الحكومة البريطانية بمحمد إدريس السنوسي ـ الذي عاش في المنفى في مصر طوال عشرين عامًا ـ لا كزعيم روحي فقط بل كأمير وزعيم سياسي وعسكري للسنوسيِّين في برقة. وفي عام ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥١ م نودي به أوَّل ملك سنوسي على مملكة ليبيا الاتحادية التي كانت تضمُّ برقة وطرابلس وفزَّان. وفي عام ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٣ م أصبحت ليبيا دولة موحَّدة. وظل إدريس السنوسي في الحكم إلى أن أطاحت به ثورة الفاتح من سبتمبر/ أيلول ١٩٦٩ م التي قادها العقيد معمَّر القذَّافي[1].

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/١٣٩ = ٧٠. لوثروب ستودارد: حاضر العالم الإسلامي ١/١/٢٩٥ ـ ٣٠٠ و١/٢/٦٤ ـ ١٣٥ و١٣٦ ـ ١٣٩ و١٤٠ ـ ١٦٥ و٣٩٨ ـ ٤٠٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٧٠٦ ـ ١٧٠٩ = ٨٧١ و٨٧٢ و٤/٢١٦٨ ـ ٢١٧٠ = ١١٤٩. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٩٣. الزركلي: الأعلام ٣/١٤٢ و٦/٢٩٩ و٧/٧٦. موسوعة المورد ٨/٢٠٨.

(أ) آخر السلالات الإسلامية الحاكمة في زنجبار.

البُوسَعِيديون
(١٢٧٣ ـ ١٣٨٣ هـ/ ١٨٥٦ ـ ١٩٦٤ م)

(أ) أدخل الاستعمار البريطاني زنجبار في ممتلكاته منذ انفصلت عن عمان عام ١٢٧٣ هـ/ ١٨٥٦ م. وابتداءً من سنة ١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣ م. كانت الحكومة البريطانية تتولَّى دفع الجزية المقرَّرة على سلطان زنجبار لسلطان مسقط. فلمَّا صارت زنجبار محميَّة بريطانية ابتداءً من سنة ١٣٠٧ هـ/ ١٨٩١ م، صار القنصل البريطاني يتولَّى الاختصاصات التي كان يتولاَّها رؤساء الوزارات حتى إذا كانت سنة ١٣٣١ هـ/ ١٩١٣ م. صار القنصل البريطاني يلقَّب بالحاكم وصارت زنجبار من اختصاص وزارة المستعمرات البريطانية.

وفي سنة ١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٦ م أُنْشِىء في زنجبار مجلس تنفيذي برئاسة السلطان ومجلس تشريعي تحت رئاسة الحاكم البريطاني. وزاد النشاط الحزبي في زنجبار؛ ففي عام ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٥ م ظهر حزب زنجبار القومي، ثم ظهر الحزب الإفريقي الشيرازي سنة ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧ م، ثم حزب شعب زنجبار.

وتبعًا للسياسة البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية، سياسة التخلِّي عْن المستعمرات، فقد حصلت زنجبار على استقلالها الداخلي في عام ١٣٨٣ هـ/ حزيران ١٩٦٣، ثم على استقلالها التام في العام نفسه في العاشر من كانون الأوَّل. ولم يمضِ على ذلك شهر واحد حتى قام انقلاب عسكري أطاح بحكم السلطان.

وفي عام ١٣٨٣ هـ/ ٢٥ نيسان ١٩٦٤ م اتَّحدت زنجبار مع تنجانيقا وقامت منهما جمهورية متحدة أُطلق عليها اسم تانزانيا.

وقد استمرَّت الأسرة البوسعيدية في زنجبار ـ بعد انفصالها عن عُمان ـ مئة وعشر سنوات (١٢٧٣ ـ ١٣٨٣ هـ/ ١٨٥٦ ـ ١٩٦٤) م. تعاقب على حكمها عشرة سلاطين، هم:

١ ـ ماجد ١٢٧٣ ـ ١٢٨٢ هـ/ ١٨٥٦ ـ ١٨٦٥ م.

٢ ـ بَرَغَش ١٢٨٣ ـ ١٣٠٥ هـ/ ١٨٦٥ ـ ١٨٨٨ م.

٣ ـ خليفة ١٣٠٥ ـ ١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٨ ـ ١٨٩٠ م.
٤ ـ علي ١٣٠٧ ـ ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٠ ـ ١٨٩٣ م.
٥ ـ حميد ١٣١٠ ـ ١٣١٤ هـ/ ١٨٩٣ ـ ١٨٩٦ م.
٦ ـ حمُّود ١٣١٤ ـ ١٣١٦ هـ/ ١٨٩٦ ـ ١٨٩٨ م.
٧ ـ علي ١٣١٦ ـ ١٣٢٩ هـ/ ١٨٩٨ ـ ١٩١١ م.
٨ ـ خليفة ١٣٢٩ ـ ١٣٨٠ هـ/ ١٩١١ ـ ١٩٦٠ م.
٩ ـ عبد الله ١٣٨٠ ـ ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣م.
١٠ ـ جمشيد ١٣٨٣ ـ ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ م.[1].

(أ) آخر إمارة حكمت في تهامة عسير.

إمارة الأدارسة

(نحو ١٣٢٢ ـ ١٣٥١ هـ/ نحو ١٩٠٥ ـ ١٩٣٢ م)

(أ) الأدارسة: سلالة إسلامية، حسنية، عربية، ينتسبون إلى جدِّهم الشريف أحمد بن إدريس الحسني (١١٧٢ ـ ١٢٥٣ هـ/ ١٧٥٨ ـ ١٨٣٧ م). صاحب «الطريقة الأحمدية» المعروفة في بلاد المغرب. كان قد قرأ الفقه والتفسير والحديث بمدينة فاس، ثم انتقل إلى مكة سنة ١٢١٤ هـ/ ١٨٠٠ م، فأقام فيها نحو ثلاثين سنة. ورحل إلى اليمن سنة ١٢٤٦ هـ/ ١٨٣١ م فسكن بجوار الشريف حسين بن حيدر من أشراف أبي عريش. نشر طريقته ثمَّ سمح له الأمير علي بن مجثل المُغَيْدي بالإقامة في صَبْيا، وخصَّص له مرتَّبًا.

أمّا مؤسِّس إمارة الأدارسة فهو حفيده الشريف **محمد بن علي بن أحمد الإدريسي** نحو سنة ١٣٢٢ هـ/ نحو ١٩٠٥ م. وقد امتدَّت هذه الإمارة من اللحية في الجنوب (على ساحل البحر الأحمر في اليمن) إلى القنفذة في الشمال (على ساحل البحر الأحمر في عسير). وقد دامت هذه الإمارة نحو تسع وعشرين سنة (نحو ١٣٢٢ ـ ١٣٥١ هـ/ ١٩٠٥ ـ ١٩٣٢ م). تعاقب على حكمها ثلاثة أمراء، هم:

١ ـ محمد: نحو ١٣٢٢ ـ ١٣٤١ هـ/ نحو ١٩٠٥ ـ ١٩٢٣ م.
٢ ـ علي ١٣٤١ ـ ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٣ ـ ١٩٢٤ م.
٣ ـ الحسن ١٣٤٢ ـ ١٣٥١هـ/ ١٩٢٤ ـ ١٩٣٢ م).

زالت هذه الإمارة على يد **عبد العزيز الثاني آل سعود** بعد ضمِّ عسير إلى مُلْكِهِ، وتوحيد الأقطار الخاضعة له، تحت اسم «المملكة العربية السعودية»[1].

(أ) آخر سلالة ملكية حكمت في العراق.

السلالة الهاشميّة

(١٣٣٩ ـ ١٣٧٧ هـ/ ١٩٢١ ـ ١٩٥٨ م)

(أ) لمّا ظهر النفط في إيران قبل الحرب العالمية الأولى، حاول الألمان بالاتِّفاق مع الدولة العثمانية الوصول إلى الخليج العربي، ومدَّ الخط الحديدي المباشر بين إستانبول والبصرة. فاندفعت بريطانيا للدفاع عن مصالحها. وما كادت تندلع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ م حتى عمدت إلى إنزال جيوشها في المحمَّرة بحجة حماية امتيازاتها البترولية في إيران، ثم نزلت في البصرة ١٣٣٢ هـ/ ٦ تشرين الثاني ١٩١٤ م وتقدمت بسرعة نحو القرنة ثم العمارة تموز ١٩١٥ م.

وهكذا كان الاحتلال البريطاني للعراق سنة ١٩١٧ م تحقيقًا لبعض مبادىء اتفاقية سايكس ـ بيكو السرِّية، ثم عمدت بريطانيا إلى فرض الانتداب على البلاد بموجب مقررات مؤتمر سان ريمو سنة ١٩٢٠ م.

وهبَّت الثورة في العراق (١٩١٩ ـ ١٩٢٠ م) وكلَّفت العراقيين ثمانية آلاف شهيد، ولم يبقَ في أيدي الإنكليز سوى المدن الرئيسة. فعمدت بريطانيا إلى استخدام أبشع الوسائل الوحشية في إخماد الثورة والقضاء عليها إلا أنها فشلت واضطرت للمهادنة. وقد كلَّفها ذلك ألفي قتيل وأربعين مليونًا من الجنيهات الاسترلينية فأقام الحاكم الإنكليزي پرسي كوكس (Percy Cox) حكومة

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/١٩٦ = ١١٥ (أ) و(ب). د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/٢٢٩ ـ ٢٣٠ = ٨١ و٢٣١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٧٥٦ ـ ١٧٥٩ = ٨٩٣ و٨٩٤ و٨٩٥ و٤/٢١٢٧ ـ ٢١٢٨ = ١١٢٦.

(١) العرشي: بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولّى ملك اليمن من ملك وإمام، ص: ١٠٩ ـ ١١٢. زامباور: معجم الأنساب ١/١٩٧ ـ ١٩٨ = ١١٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٢٠ و٢٢٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٧٢ ـ ١٧٧٣ = ٩٠٦.

عربية برئاسة نقيب أشراف بغداد السيد عبد الرحمٰن الكيلاني. ولمَّا رُشِّح الملك فيصل الأول لعرش العراق في مؤتمر القاهرة ١٢ ـ ٢٤ آذار ١٩٢١ م، وعدت بريطانيا بتأليف حكم وطني، وتُوِّج الملك فيصل في ١٣ آب ١٩٢١ م بعد ١٣ شهرًا من إخراجه من سوريا.

وهكذا نشأت المملكة العراقية الهاشمية التي استمرَّت ثمانية وثلاثين عامًا (١٣٣٩ ـ ١٣٧٧ هـ/ ١٩٢١ ـ ١٩٥٨ م). تعاقب على حكمها ثلاثة ملوك هم:

١ ـ فيصل الأوَّل ١٣٣٩ ـ ١٣٥٢ هـ/ ١٩٢١ ـ ١٩٣٣ م.

٢ ـ غازي ١٣٥٢ ـ ١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٣ ـ ١٩٣٩ م.

٣ ـ فيصل الثاني ١٣٥٨ ـ ١٣٧٧ هـ/ ١٩٣٩ ـ ١٩٥٨ م.

وعقد فيصل مع بريطانيا معاهدة سنة ١٩٢٢ م كانت طليعة سلسلة من المعاهدات التي اتّبع فيها فيصل طريقة «خذ وطالب».

وحين رفض المجلس التأسيسي سنة ١٩٢٤ م المعاهدة الأولى عُدِّلت وتمدَّد أجلها إلى ٢٥ عامًا سنة ١٩٢٦ م.

وعُقِدت معاهدة ١٩٣٠ التي اعترفت فيها بريطانيا باستقلال العراق، مقابل أن يسمح لها العراق باستخدام أرضه عند الحرب، ويمنح بريطانيا قاعدتَين حربيتَين جويَّتَين.

وفي عهد الملك غازي حاول الجيش العراقي تصحيح المسيرة سنة ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م فقام بانقلاب قاده بكر صدقي لكنه انتهى بمقتله في ١٣٥٦ هـ/ ١١ آب ١٩٣٧ م. وكانت ثورة رشيد عالي الكيلاني في ١٣٦٠ هـ/ نيسان ١٩٤١ م التي قضى عليها الإنكليز.

وفي عهد فيصل الثاني دخل العراق في حلف بغداد (الذي أقامته السياسية الغربية من تركيا والعراق وإيران) وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا من ورائه ليكون حلقة في سلسلة الأحلاف الممتدة من أوروبا حتى جنوبي شرقي آسيا.

ولمَّا فوجىء الحكم العراقي سنة ١٩٥٨ بإعلان الوحدة بين سوريا ومصر (شباط ٥٨) أسرع لتطويق الموقف بإعلان الاتحاد الهاشمي مع الأردن في الشهر نفسه شباط ٥٨.

وانفجرت الثورة ضد النظام الملكي العراقي في ١٤ تموز ٥٨ في انقلاب عسكري قاده الضابطان عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف ذهب بالأسرة الحاكمة كلها وبنوري السعيد معها وبعض الساسة التقليديين. وبذلك زالت آخر أسرة ملكية حاكمة في العراق[1].

(أ) آخر أسرة ملكية حكمت في إيران.

الأسرة البَهلويَّة

(١٣٤٣ ـ ١٣٩٩ هـ/ ١٩٢٥ ـ ١٩٧٩ م)

(أ) آخر أسرة ملكية، فارسية حاكمة في إيران. أسَّسها رضا شاه بَهْلَوي الذي أطاح بأسرة قاجار عام ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٥ م، وأعلن نفسه شاهًا على إيران وجعل الشاهية وراثية في أسرته.

استمرَّت هذه الأسرة ستة وخمسين عامًا (١٣٤٣ ـ ١٣٩٩ هـ/ ١٩٢٥ ـ ١٩٧٩ م). تعاقب على الحكم خلالها اثنان، هما:

١ ـ رضا شاه بَهْلَوي ١٣٤٣ ـ ١٣٦٣ هـ/ ١٩٢٥ ـ ١٩٤١ م.

٢ ـ محمَّد رضا شاه ١٣٦٣ ـ ١٣٩٩ هـ/ ١٩٤١ ـ ١٩٧٩ م.

وذاق الشعب الإيراني خلال حكم هذه الأسرة ـ وبخاصة في عهد محمد رضا شاه ـ أقسى أنواع الظلم والتعسف والقهر، وأصبحت إيران أكبر قاعدة استعمارية أميركية في الشرق الأوسط تعمل على محاربة الحركات التحررية والانتفاضات الثورية داخل البلاد وخارجها.

---

(١) د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/٨٨٦. أمين محمد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم ١/٦٣ ـ ١١٠ و٢/٤٧٣ ـ ٤٨٧. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/٢٥٦ ـ ٢٦١ = ٩٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٤/٢٠٨٣ ـ ٢٠٨٨ = ١١٠٢ الزركلي: الأعلام ٥/١١٢ ـ ١١٣ و١٦٥ ـ ١٦٦ و١٦٨. المنجد في الأعلام، ص: ٤٥٩ و٥٠١ و٥٣٦.

وشهدت إيران بين عامَيْ ١٣٩٨ و١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨ و١٩٧٩ م ثورة إسلامية عارمة بقيادة آية الله الإمام الخميني. وقد طالبت هذه الثورة بخلع الشاه ونفيه، فاضطر إلى مغادرة البلاد عام ١٣٩٩ هـ/ منتصف كانون الثاني ١٩٧٩ م. وبنفيه انقرضت الدولة البهلوية.

وفي مطلع نيسان ١٩٧٩ م أُجري استفتاء شعبي في إيران أعلنت فيه أكثرية الإيرانيين العظمى موافقتها على إلغاء الملكية وقيام الجمهورية الإسلامية المباركة. ومبايعة الإمام الخميني قائدًا للأمّة[1].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٩٤. بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: ٧٩١ ـ ٨٠٠. أمين محمد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم ١/ ٢٤٣ ـ ٢٦٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٤٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٠٠ ـ ١٩٠١ = ٩٩٨. موسوعة المورد ٥/ ٢٠٣ و٦/ ٥١ و٧/ ٦٨ و١٨٨ ـ ١٨٩. الموسوعة ١٨/ ٣٢٤٤ ـ ٣٢٤٥. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٩٤. الزركلي: الأعلام ٥/ ١١٢ ـ ١١٣ و١٦٥ ـ ١٦٦ و١٦٨.

(٩)

بـــاب
الوزارة والوزراء

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي أبي العباس السَّفَّاح.

خالد بن بَرْمَك

(٩٠ ـ ١٦٣ هـ/ ٧١٠ ـ ٧٨١ م)

خالد بن بَرْمَك بن جاماس بن يشتاسف، البَرْمكيُّ، الفارسيُّ، البَلْخيُّ أصلاً، العراقيُّ إقامةً، أبو العباس:

(أ) أبو البرامكة، وأوَّل مَنْ تمكَّن منهم في الدولة العباسية. تقلَّد في بدء حياته قسمة الغنائم بين الجند في عسكر قحطبة بن شبيب بخراسان. وكان قحطبة يستشيره ويعمل برأيه. ولمَّا بويع السَّفَّاح أقرَّه على الغنائم، وجعل إليه ديوان الخراج وديوان الجند، وولاَّه الوزارة (١٣٣ ـ ١٣٦ هـ/ ٧٥١ ـ ٧٥٤ م) فكان آخر وزرائه. وبعد وفاة السفاح أقرَّه المنصور نحو سنة، ثم صرفه من الديوان وقلَّده بلاد فارس. فأقام بطبرستان سبع سنين. ثم عزله وأمَّره على الموصل. ولما وَلي المهدي العباسي أعاده إلى إمارة فارس(١).

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور.

الربيع بن يونس

(١١١ ـ ١٦٩ هـ/ ٧٣٠ ـ ٧٨٦ م)

الربيع بن يونس بن محمَّد بن كيسان، من موالي بني العباس، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفَضْل:

(أ) وزيرٌ. من العقلاء الموصوفين بالحزم. اتَّخذه المنصور العباسي حاجبًا، ثم استوزره (.... ـ ١٥٨ هـ/ .... ـ ٧٧٦ م) فكان آخر وزرائه. عاش إلى خلافة المهدي العباسي وحظي عنده، ثم صرفه الهادي عن الوزارة وأقرَّه على دواوين الأزمَّة، فلم يزل عليها إلى أن توفي. ذكره ابن طباطبا في كتابه تاريخ الدول الإسلامية فقال:

«كان الربيع جليلاً، نبيلاً، منفذًا للأمور، مهيبًا، فصيحًا، كافيًا، حازمًا، عاقلاً، فطنًا، خبيرًا بالحساب والأعمال، حاذقًا بأمور الملك، بصيرًا بما يأتي ويذر، محبًّا لفعل الخير»(١).

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي الهادي.

إبراهيم الحرَّاني(٢)

(.... ـ .... هـ/ .... ـ .... م)

إبراهيم بن ذكوان، الحرَّانيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) آخر وزراء الهادي العباسي (١٦٩ ـ ١٧٠ هـ/ ٧٨٦ ـ ٧٨٧ م) وَلي الوزارة بعد الوزير أبي الفَضْل الربيع بن يونس. ولم يَطُلْ عهده(٣).

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المهدي.

الفَيْض(٤)

(... ـ ١٧٣ هـ/ ... ـ ٧٩٠ م)

الفَيْض بن شيرويه أبي صالح، النيسابوريُّ أصلاً، البصريُّ (من أهل البصرة)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر:

(أ) وزيرٌ عباسيٌّ، أديبٌ، كاتبٌ. وآخر وزراء المهدي العباسي (نحو ١٦٧ ـ ١٦٩ هـ/ نحو ٧٨٤ ـ ٧٨٦ م).

«كان سخيًا، مفضالاً، متخرِّقا في ماله، جوادًا، عزيز النفس، كبير الهمّة، كثير الكبر والتيه». حتى قال فيه بعض الشعراء:

أبا جعفر جئناكَ نسأل نائلاً
فأعوَزَنا من دون نائلك البِشْرُ
فما برقتْ بالوعد منك غمامةٌ
يُرجى بها من سَيب نائلك القَطْرُ
فلو كنتَ تعطينا المنى وزيادةً
لنَغَّصَها منكَ التجبُّرُ والكِبْرُ

---

(١) ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ١٥٦ ـ ١٥٨. أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ٩١ ـ ٩٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩ = ٣٠٣. الثعالبي: لطائف المعارف، ص: ٢٠. ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٨ ـ ٢٩. السيوطي: الوسائل، ص: ٨٨ و١٣٠. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ١٢٧ و٢٨٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٣٨.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/ ٨٤ ـ ٨٥ = ١٠٠. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٨/ ٤١٤ = ٤٥٢١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ١٧٧ ـ ١٧٨.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ١٩٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٣٨.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

ولم يستوزره الهادي العباسي. ووَلِيَ ديوان الجند في أوّل أيام هارون الرشيد العباسي[1].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي هارون الرَّشيد.

الفَضْل بن الرَّبيع

(١٣٨ ـ ٢٠٨ هـ/ ٧٥٦ ـ ٨٢٤ م)

الفَضْل بن الربيع بن يونس، البغداديُّ إقامةً، الطوسيُّ وفاةً، أبو العباس:

(أ) وزيرٌ عباسيٌّ. أديب حازم. هو آخر وزراء الخليفة العباسي هارون الرشيد (المحرَّم ١٨٧ ـ ١٩٣ هـ/ ٨٠٤ ـ ٨١٠ م). واستخلف الأمين، فأقرّه في وزارته، فعمل على مقاومة المأمون. ولمّا ظفر المأمون استتر الفضل سنة ١٩٦ هـ/ ٨١٣ م. ثم عفا عنه وأهمله بقية حياته. ذكره ابن طباطبا في كتابه تاريخ الدول الإسلامية، فقال:

«كان الفضل بن الربيع شهمًا خبيرًا بأحوال الملوك وآدابهم. ولما وَلِيَ الوزارة تهوَّس بالأدب، وجمع إليه أهلَ العلم فحصَّل منه ما أراد في مدَّةٍ يسيرة؛ وكان أبو نُواس من شعرائه المنقطعين إليه»[2].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المأمون.

محمَّد بن يَـزْدَاد

(... ـ ٢٣٠ هـ/ ... ـ ٨٤٤ م)

محمَّد بن يَزْدَاد بن سُدَيْد، المروزيُّ، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً، السامرائيُّ وفاةً، أبو عبد اللَّه:

(أ) وزيرٌ عباسيٌّ، ومن كتّاب الإنشاء في الدولة العباسية، له شعرٌ جيِّدٌ. وهو آخر وزراء المأمون العباسي (... ـ ٢١٨ هـ/ ... ـ ٨٣٤ م). وعاش إلى أيام الواثق باللَّه العباسيِّ[3].

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/١٠٣ ـ ١٠٥ = ١٠٥. الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص: ١٦٤ ـ ١٦٦.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/٢٦٣. اليافعي: مرآة الجنان ٢/٤٢. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٢١١. زامباور: معجم الأنساب ١/٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/١٣٩. الزركلي: الأعلام ٥/١٤٨.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/٢١٣ ـ ٢١٤ = ٢٢٧٨. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/٢٥٨. ابن طباطبا: تاريخ =

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المعتصم باللَّه.

(ب) آخر وزراء الخليفة العباسي الواثق باللَّه.

ابن الزَّيَّات

(١٧٣ ـ ٢٣٣ هـ/ ٧٨٩ ـ ٨٤٧ م)

محمَّد بن عبد الملك بن أبان بن حَمْزَة، الدسكريُّ نشأةً (الدسكرة قرب بغداد)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بابن الزَّيَّات:

(أ) و(ب) أوَّل وزيرٍ وَزَرَ لثلاثة خلفاء عباسيِّين (المعتصم والواثق والمتوكِّل). وآخر وزراء المعتصم (٢٢٥ ـ ٢٢٧ هـ/ ٨٣٩ ـ ٨٤١ م)، وآخر وزراء الواثق (ربيع الأول ٢٢٧ ـ ٢٣٢ هـ/ ٨٤١ ـ ٨٤٦ م). وهو إمام من أئمَّة اللغة والأدب، شاعرٌ، كاتبٌ، ومن العقلاء الدهاة. عمل ضدَّ المتوكِّل، فانتقم هذا منه بعد تولِّيه الخلافة. فنكَّبه ونكَّل به وعذَّبه إلى أن مات ببغداد. نعته ابن طباطبا في تاريخه بأنّه «كان جبَّارًا، متكبِّرًا، فظًّا، غليظ القلب، خشن الجانب، مبغضًا إلى الخَلْق». من آثاره: «ديوان شعر» كتب مقدَّمته جميل سعيد، وديوان رسائل[1].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المستعين باللَّه.

الجَرْجَرَائيُّ

(... ـ ٢٥٢ هـ/ ... ـ ٨٦٧ م)

محمَّد بن الفَضْل، الجرجرائيُّ (جَرْجَرايا بلدة بين بغداد وواسط)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر:

= الدول الإسلامية، ص: ٢٢٧ ـ ٢٢٨. زامباور: معجم الأنساب ١/٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/١٣٩. الزركلي: الأعلام ٧/١٤٣.

(١) أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/١٠٣ ـ ١٠٨. المسعودي: مروج الذهب ٢/٣٦١. ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/٩٤ ـ ١٠٣ = ٦٩٦. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٢٣٣ ـ ٢٣٥. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/٣١١. الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/٣٢ ـ ٣٤ = ١٤٨٦. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/٣/٤٨. زامباور: معجم الأنساب ١/٦. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٥٥ و١٩٢. معجم الأوائل، ص: ١٠٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/١٣٩. الزركلي: الأعلام ٦/٢٤٨.

(أ) وزيرٌ عباسيٌّ، كاتب. كان يكتب للفضل بن مروان، ثم وَلِيَ الوزارة للمتوكِّل على اللَّه العباسي (. . . ـ نحو ٢٤٠ هـ/ . . . ـ نحو ٨٥٥ م). ثم كان آخر وزراء المستعين باللَّه العباسي (٢٤٩ ـ ٢٥٢ هـ/ ٨٦٤ ـ ٨٦٧ م). نعته مؤرخوه بأنّه كان شيخًا ظريفًا، حسن الأدب، عالمًا بالغناء. وله مع إسحاق الموصلي أخبار ومكاتبات[١].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المتوكِّل على اللَّه.

ابن خاقان

(٢٠٩ ـ ٢٦٣ هـ/ ٨٢٤ ـ ٨٧٦ م)

عُبَيْد اللَّه بن يحيى بن خاقان، الخراسانيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

(أ) وزيرٌ. من المقدَّمين في العصر العباسي. هو آخر وزراء المتوكِّل على اللَّه العباسيّ (نحو ٢٤٠ ـ ٢٤٧ هـ/ نحو ٨٥٥ ـ ٨٦٢ م). ثم استوزره المعتمد على اللَّه العباسيّ (رجب ٢٥٦ ـ ٢٦٣ هـ/ ٨٧١ ـ ٨٧٨ م). واستمرَّ في الوزارة حتى وفاته. نعته ابن طباطبا في تاريخه بأنّه «كان حسن الخط، وله معرفة بالحساب والاستيفاء، إلاّ أنّه كان مخلِّطًا، وكان مجدودًا، فكانت سعادته تغطّي عيوبه، وكان كريمًا حسن الأخلاق، وكان كرمه أيضًا يستر كثيرًا من عيوبه. وكان فيه تعفُّف. . . وكانت سيرته هيِّنة، والجند يحبونه»[٢].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المنتصر باللَّه.

أحمد بن الخصيب[٣]

(. . . ـ ٢٦٥ هـ/ . . . ـ ٨٧٩ م)

أحمد بن الخصيب، الجَرْجَرائيُّ أصلاً، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً، أبو العباس:

(أ) وزيرٌ، كاتبٌ. هو آخر وزراء المنتصر باللَّه العباسي (شوال ٢٤٧ ـ ٢٤٨ هـ/ ٨٦٢ ـ ٨٦٣ م). ثم وَلِيَ الوزارة للمستعين باللَّه العباسي فأقرَّه على وزارته شهرين. ثم نكبه واستصفى أمواله، ونفاه إلى جزيرة كريت. ذكره ابن طباطبا في تاريخه فقال: «وكان أحمد مقصِّرًا في صناعته، مطعونًا عليه في عقله. وكانت فيه مروءة وحِدَّة وطيش. فمن احتمله بلغ منه ما أراد»[١].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المعتزّ باللَّه.

جَعْفَر الإسكافِي[٢]

(. . . ـ ٢٦٨ هـ/ . . . ـ ٨٨٢ م)

جعفر بن محمود، الإسكافيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهبًا، أبو الفَضْل:

(أ) آخر وزراء المعتز باللَّه العباسي. وَلِيَ الوزارة مرَّتين؛ الأولى (المحرم ٢٥١ ـ ربيع الآخر ٢٥٢ هـ/ ٨٦٦ ـ ٨٦٧ م)، والثانية (٢٥٣ ـ ٢٥٥ هـ/ ٨٦٨ ـ ٨٧٠ م). ذكره ابن طباطبا في تاريخه فقال: «لم يكن له عِلْم ولا أدبٌ ولكنه كان يستميل القلوب بالمواهب والعطايا. وكان المعتز يكرهه». ولما وَلي الوزارة للمرة الثانية قال فيه أحد الشعراء:

يا نفس لا تولعي بتفنيدِ ... وعلّلي القلبَ بالمواعيدِ

وانتظري، قد رأيتِ ما ساقه اللَّـ ... ـه إلى جعفر بن محمودِ[٣]

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المهتدي باللَّه.

سليمان بن وَهْب

(. . . ـ ٢٧٢ هـ/ . . . ـ ٨٨٥ م)

سليمان بن وَهْب بن سعيد بن عَمْرُو، الحارثيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو أيوب:

---

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٤ = ١٨٧٨. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٢٤٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤٠. الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٦. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٢٣٨. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤٠. الزركلي: الأعلام ٤/ ١٩٨.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ = ٢٨٧٣. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٢٣٨. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ١٥٢ ـ ١٥٣ = ٢٤١. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٢٤٤ و٢٤٥. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤٠.

(أ) وزيرٌ. من كبار الكتّاب. من بيت كتابةٍ وإنشاءٍ في الشام والعراق. وكتب للمأمون العباسي وهو ابن أربع عشرة سنة. ثم كان آخر وزراء المهتدي بالله العباسي (٢٥٥ ـ ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩ ـ ٨٧٠ م). ونقم عليه الموفَّق بالله العباسي، فحبسه من سنة ٢٦٥ هـ/ ٨٧٩ م فمات في حبسه. نعته مؤرخوه بأنّه من مفاخر عصره أدبًا وعقلاً وعلمًا وفضلاً. ولأبي تمام والبحتري مدائح به وأهله(١).

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المعتمد على الله.

عُبَيْد الله الحارثي

(٢٢٦ ـ ٢٨٨ هـ/ ٨٤٠ ـ ٩٠٢ م)

عُبَيْد الله بن سليمان بن وَهْب بن سعيد، الحارثيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) وزيرٌ عباسيٌّ. من أكابر الكتّاب. هو آخر وزراء المعتمد على الله العباسي (٢٧٧ ـ ٢٧٩ هـ/ ٨٩١ ـ ٨٩٣ م). ثم وزر للمعتضد بالله (٢٧٩ ـ ٢٨٨هـ/ ٨٩٣ ـ ٩٠٢ م) واستمرَّ في الوزارة حتى وفاته(٢).

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المعتضد بالله.

القاسم بن عُبَيْد الله

(٢٥٨ ـ ٢٩١ هـ/ ٨٧٢ ـ ٩٠٥ م)

القاسم بن عُبَيْد الله بن سليمان بن وهْب، الحارثيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، وَليُّ الدولة، أبو الحسين:

(أ) وزيرٌ عباسيٌّ. من الكتّاب الشعراء. له غزل رقيق. استوزره المعتضد بالله العباسي (٢٨٨ ـ ٢٨٩ هـ/ ٩٠٢ ـ ٩٠٣ م) فكان آخر وزرائه. ثم وزر للمكتفي بالله العباسي (٢٨٩ ـ ٢٩١ هـ/ ٩٠٣ ـ ٩٠٥ م) واستمرَّ في الوزارة حتى وفاته. نعته ابن طباطبا في تاريخه بأنّه «كان من دهاة العالم ومن أفاضل الوزراء، وكان شهمًا فاضلاً، لبيبًا، محصّلاً، كريمًا، مهيبًا، جبّارًا»(١).

(أ) آخر الوزراء من بني خاقان.

عبد الله

(... ـ ٣١٤ هـ/ ... ـ ٩٢٦ م)

عبد الله (وقيل: عُبَيْد الله) بن محمَّد بن عُبَيْد الله بن يحيى، ابن خاقان، الخراسانيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

(أ) وزيرٌ من بيت وزارة، وآخر الوزراء من بني خاقان. كان له علمٌ بالأدب مليح الخطِّ، جوَّادًا. استوزره المقتدر بالله العباسي (ربيع الأول ٣١٢ ـ رمضان ٣١٣ هـ/ ٩٢٤ ـ ٩٢٥ م)، واستمرَّ نحو ثمانية عشر شهرًا. وقبض عليه المقتدر وصادر أملاكه، ثم أطلق سراحه، فاعتلَّ بالسُّلِّ ومات(٢).

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المقتدر بالله.

ابن حنْزَابَة

(٢٨٠ ـ ٣٢٧ هـ/ ٨٩٣ ـ ٩٣٩ م)

الفَضْل بن جعفر بن محمّد بن موسى بن الحسن، البغداديُّ، الرَّمليُّ وفاةً، أبو الفتح، المعروف بابن حِنْزَابَة (وهي أمُّه نُسِبَ إليها، وكانت روميَّة):

(أ) وزيرٌ، كاتبٌ مُجيدٌ، من أعيان الدولة العباسية. وآخر وزراء الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٨ ربيع الآخر ٣٢٠ ـ شوال ٣٢٠ هـ/ ٩٣٣ ـ ٩٣٣ م). وبقي في الوزارة إلى أن قُتِل المقتدر ووَلي القاهر بالله العباسي فولاّه أمور الدواوين. ولما خُلِع القاهر ووَلي الراضي بالله عُزِل عن الوزارة ووَلي الخراج بمصر

---

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٤٠ ـ ٤٤٣ = ٥٩٢. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٢٤٧ ـ ٢٤٨. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣٧ و٤٠. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤٠. الزركلي: الأعلام ٣/ ١٣٧.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٨٥. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٢٥٤ ـ ٢٥٥. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧. الزركلي: الأعلام ٤/ ١٩٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤١.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٩٨. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٢٥٧. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٢٨ ـ ١٣٠ = ١٣٣. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤١. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٧٧.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤ = ٣٩٤. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٢٦٤. الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٩.

والشام. وأعاده الراضي إلى الوزارة، فوزر مرَّتَين؛ الأولى (ذو الحجة ٣٢٤ ـ ربيع الآخر ٣٢٦ هـ/ ٩٣٧ ـ ٩٣٩ م)، والثانية (١٥ شوال ٣٢٧ ـ رجب ٣٢٧ هـ/ ٩٤٠ ـ ٩٤٠ م). وتحكَّم التُّرْك والديلم في شؤون الدولة. فانصرف في رحلة إلى الشام، فتوفي بالرملة[١].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي القاهر باللَّه.

أحمد الخَصِيبي

(... ـ ٣٢٨ هـ/ ... ـ ٩٤١ م)

أحمد بن عُبَيْد اللَّه بن أحمد بن الخصيب، الجَرْجَرَائيُّ، العراقيُّ، أبو العباس:

(أ) وزيرٌ عباسيٌّ، أديبٌ، مترسِّلٌ، شاعرٌ. وَلِيَ الوزارة مرَّتَين؛ الأولى في عهد المقتدر باللَّه العباسي (١١ رمضان ٣١٣ ـ ذو القعدة ٣١٤ هـ/ ٩٢٦ ـ ٩٢٧ م)، والثانية في عهد القاهر باللَّه العباسي (ذو القعدة ٣٢١ ـ جمادى الأولى ٣٢٢ هـ/ ٩٣٤ ـ ٩٣٥ م) فكان آخر وزرائه. توفي بالسكتة القلبية. ذكره الصولي فقال: «كان صالح الأدب، حسن العقل، ساكن الطبع، مليح الخط، حسن البلاغة، يذاكر بالأخبار والشعراء. وكان أمينًا غير خائن في مال السلطان»[٢].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي الرَّاضي باللَّه.

ابن مَخْلَد[٣]

(٢٦١ ـ ٣٣٢ هـ/ ٨٧٦ ـ ٩٤٤ م)

سليمان بن الحسن بن مَخْلَد بن الجرَّاح، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

(أ) وزيرٌ عباسيٌّ. وَلي الوزارة للمقتدر باللَّه العباسي (جمادى الأولى ٣١٨ ـ رجب ٣١٩ هـ/ ٩٣١ ـ ٩٣٢ م). ثم وَلِيَ الوزارة للراضي باللَّه العباسي مرتين؛ الأولى (١٥ رجب ٣٢٤ ـ ذو الحجة ٣٢٤ هـ/ ٩٣٧ ـ ٩٣٧ م). بعد وزارة أبي جعفر محمّد بن القاسم الكرخي، والثانية (ذو القعدة ٣٢٨ ـ ٣٢٩ هـ/ ٩٤١ ـ ٩٤٢ م) بعد وزارة أبي الفتح الفَضْل بن جعفر بن الفرات، فكان آخر وزراء الراضي[١].

(أ) آخر الوزراء من بني مُقْلَة.

(ب) آخر وزراء الخليفة العباسي المتَّقي باللَّه.

ابن مُقْلَة الثاني[٢]

(نحو ٣٠٨ ـ ٣٤٦ هـ/ نحو ٩٢١ ـ ٩٥٨ م)

علي بن محمَّد بن علي بن الحسين بن مُقْلَة، العراقيُّ، البغداديُّ، أبو الحسين، ابن مُقْلَة الثاني:

(أ) و(ب) آخر الوزراء من بني مُقْلَة بعد والده، وآخر وزراء المتقي باللَّه العباسي (رمضان ٣٣١ ـ صفر ٣٣٣ هـ/ ٩٤٣ ـ ٩٤٥ م). وعُزِلَ من الوزارة بعد سنة وخمسة أشهر عند خلع المتقي. ولما ورد مُعز الدولة البويهي بغداد قلَّده النظر في الأعمال وجباية الأموال سنة ٣٣٥ هـ/ ٩٤٧ م، فمدَّ يده إلى المصادرة وظلم، فشكاه الناس إلى معزِّ الدولة، فعزله، فأقام بمنزله إلى أن توفي بالفالج[٣].

---

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/٣٤ ـ ٣٥ = ٢٨. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٢٧٥. ابن الأثير الكامل في التاريخ ٨/٣٢٧ و٣٥٤ ـ ٣٥٥. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/٤٧٩. زامباور: معجم الأنساب ١/٨. د. فؤاد السيد: معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم، ص: ٨٨ ـ ٨٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/١٤٢. الزركلي: الأعلام ٢/٢٨٦ و٥/١٤٧.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/١٦٨ ـ ١٦٩ = ٣١٠٣. زامباور: معجم الأنساب ١/٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/١٤٢ و١٤٣. الزركلي: الأعلام ١/١٦٦.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/٣٦٢ ـ ٣٦٣ = ٥١٢. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٢٨١ ـ ٢٨٢ و٢٨٣. زامباور: معجم الأنساب ١/٨. زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/١/١٥٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/١٤٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) المسعودي: مروج الذهب ٢/٥٧٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/٨٠ ـ ٨١ = ٢٨. ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٢١٠. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/٣٣٣. اليافعي: مرآة الجنان ٢/٣١٢. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٢٨٦. زامباور: معجم الأنساب ١/٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/١٤٤.

(أ) آخر وزراء ركن الدولة البويهي.

ابن العميد الثاني

(٣٣٧ ـ ٣٦٦ هـ/ ٩٤٩ ـ ٩٧٧ م)

علي بن محمَّد بن الحسين العميد بن محمَّد، ابن العميد الثاني، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح، الملقَّب بذي الكفايتَيْن:

(أ) وزيرٌ. من الكتَّاب الشعراء الأذكياء. وآخر وزراء ركن الدولة البويهي (ذو الحجة ٣٥٩ ـ ٣٦٦ هـ/ ٩٧١ ـ ٩٧٧ م). واستمرَّ إلى أيام مؤيِّد الدولة البويهي، وأحبَّته القواد وعساكر الديلم، لكرمه وطيب أخلاقه، فخاف البويهيون من اتساع نفوذه وامتداد سيطرته، فقبض عليه مؤيّد الدولة البويهي وعذَّبه ثم قتله. وأخباره كثيرة، على قِصَر مدَّته[١].

(أ) آخر وزراء عز الدولة البويهي.

محمَّد ابن بقيَّة

(٣١٤ ـ ٣٦٧ هـ/ ٩٢٦ ـ ٩٧٨ م)

محمَّد بن محمَّد بن بقيَّة بن علي، الأوانيُّ أصلاً (أوانا قرب بغداد)، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، نصير الدولة، أبو طاهر:

(أ) وزيرٌ، من الأجواد. خدم مُعز الدولة البويهي، وحسنت حاله عنده، ولما صار الأمر إلى ابنه عز الدولة استوزره (ذو الحجة ٣٦٢ ـ ٣٦٦ هـ/ ٩٧٤ ـ ٩٧٧ م)، فأخذ يسوس الأمور ويغدق على الناس إحسانه، حتى نقم عليه عز الدولة أمرًا فقبض عليه سنة ٣٦٦ هـ/ ٩٧٧ م، بواسط، وسمل عينيه، فلزم بيته. ولما ملك عضد الدولة البويهي بغداد طلبه وألقاه تحت أرجل الفِيَلَة وصلبه. فقال فيه ابن الأنباري قصيدته المشهورة ومطلعها:

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٧٧ ـ ٢٨٥. ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤/ ١٩١ ـ ٢٤٠. الصفدي: نكت الهميان، ص: ٢١٥ ـ ٢١٧. الوافي بالوفيات ٢١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٩ = ٣٠٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٤. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب: ص: ١٣١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٧٣ و٢٩٩. الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٥.

عُلُوٌّ في الحياة وفي المماتِ
لحقٌّ إحدى تلك المعجزاتِ

ولم يزل مصلوبًا إلى أن توفي عضد الدولة، فأُنزل عن خشبته ودُفِنَ[١].

(أ) آخر وزراء مُعِز الدولة البويهي.

أبو الفَرَج الشِّيرازي

(٣٠٨ ـ ٣٧٠ هـ/ ٩٢١ ـ ٩٨١ م)

محمّد بن العباس بن موسى، الشيرازيُّ (من أهل شيراز)، ابن فَسَانْجُس الأوَّل، أبو الفرج:

(أ) وزيرٌ، من الكتَّاب. كان كاتبًا لمعزِّ الدولة البويهي، وتقلَّد ديوانه، ثم كان آخر وزرائه (شعبان ٣٥٢ ـ ٣٥٦ هـ/ ٩٦٤ ـ ٩٦٨ م). ولمَّا مات معزالدولة وَلِيَ الوزارة للمطيع العباسي سنة ٣٥٩ هـ/ ٩٧١ م، ولعز الدولة بختيار بن معز الدولة. وعُزِلَ بعد سنة وأربعين يومًا وحُبِسَ بالبصرة. «كان موقَّر المجلس، راجح الحلم، حسن الديانة، وافر الأمانة»[٢].

(أ) آخر وزراء عضد الدولة البويهي.

خَاشَاذَه[٣]

(. . . ـ ٣٨٥ هـ/ . . . ـ ٩٩٦ م)

خَاشَاذَه، أبو نَصْر:

(أ) وزيرٌ بويهيٌّ. هو آخر وزراء عضد الدولة البويهي (. . . ـ ٣٧٢ هـ/ . . . ـ ٩٨٣ م). ثم وزر لبهاء الدولة البويهيِّ (٣٨١ ـ ٣٨٢ هـ/ ٩٩٢ ـ ٩٩٣ م)[٤].

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٠٠ ـ ١٠٤ = ٦. نكت الهميان، ص: ٢٧١. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١١٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٠٠. الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٠.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٩٨ = ١١٧٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٤. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٣٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٢٩٩. الزركلي: الأعلام ٦/ ١٨٢.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٠٠.

(أ) آخر وزراء صمصام الدولة البويهي.

أبو القاسم الأعلى[1]

(... ـ بعد ٣٨٨ هـ/ ... ـ بعد ٩٩٩ م)

أبو القاسم الأعلى:

(أ) آخر وزراء صمصام الدولة البويهي (٣٨٣ ـ ٣٨٨ هـ/ ٩٩٤ ـ ٩٩٩ م)[2].

(أ) آخر وزراء فخر الدولة البويهي.

أحمد الضَّبِّي

(... ـ ٣٩٨ هـ/ ... ـ ١٠٠٨ م)

أحمد بن إبراهيم، الضَّبِّيُّ، البروجَرْديُّ وفاةً، الملقَّب بالكافي الأوحد، أبو العباس:

(أ) آخر وزراء فخر الدولة البويهي (٣٨٥ ـ ٣٨٧ هـ/ ٩٩٦ ـ ٩٩٨ م). ومن العقلاء الفضلاء. له شعر رقيق، ولمهيار الديلمي وغيره مدائح فيه ومراثٍ. مات في بروجرد معتزلاً الوزارة وحُمِلَ منها فدُفِن في مشهد الحسين، بوصيَّةٍ منه[3].

(أ) آخر وزراء سيف الدولة الحَمْداني في حلب.

(ب) آخر وزراء الفاطميين من أرباب الأقلام.

عليٌّ المغربي

(... ـ ٤٠٠ هـ/ ... ـ ١٠١٠ م)

عليٌّ بن الحسين، المغربيُّ، المصريُّ وفاةً، أبو الحسن:

(أ) و(ب) وزيرٌ، كاتبٌ. ومن وجوه الدولة الحاكمية الفاطمية بمصر. كان في بدء أمره من أصحاب سيف الدولة الحَمْداني وخواصِّه وآخر وزرائه (... ـ ٣٥٦ هـ/ ... ـ ٩٦٧ م). واستوزره سعد الدولة الحمداني (ابن سيف الدولة) ثم وقعت بينهما وحشة، فاتَّصل المغربي بشرف الدولة البويهي وعمل في خدمته سنة ٣٧٧ هـ/ ٩٨٨ م. وجرت له بعض الخصومة، فاتَّصل بخدمة الدولة الفاطمية سنة ٣٨١ هـ/ ٩٩٢ م، فولي نظر الشام وتدبير الرجال والأموال سنة ٣٨٣ هـ/ ٩٩٤ م. ثم استوزره الحاكم بأمر اللّٰه الفاطمي وصار من جلسائه. فكان آخر وزراء الفاطميين من أرباب الأقلام. ثم تغيَّر عليه الحاكم فقتله مع ولدَيْه المحسن ومحمَّد وأخيه عبد اللّٰه[1].

(أ) آخر وزراء بهاء الدولة البويهي.

أبو الحسن الأَبْهَري[2]

(... ـ بعد ٤٠٣ هـ/ ... ـ بعد ١٠١٢ م)

أبو الحسن، الأَبْـهَرِيُّ:

(أ) آخر وزراء بهاء الدولة البويهي (... ـ ٤٠٣ هـ/ ... ـ ١٠١٢ م)[3].

(أ) آخر الوزراء من بني الفُرات.

الفَضْل

(... ـ ٤٠٥ هـ/ ... ـ ١٠١٥ م)

الفَضْل بن جعفر (أبو الفَضْل) بن الفَضْل (أبو الفتح) بن جعفر، ابن الفرات، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

(أ) وزيرٌ. من بيت فضل ورياسة ووزارة، وآخر وزراء قومه من بني الفرات. استوزره الحاكم بأمر اللّٰه الفاطميُّ (٤٠٥ ـ ٤٠٥ هـ/ ١٠١٥ ـ ١٠١٥ م) فوزر له خمسة أيامٍ ثم قتله[4].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٠٠.

(٣) الثعالبي: يتيمة الدهر ٣/ ١١٨ ـ ١٢٤. الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ = ٢٦٦٨. ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٧/ ٢٤٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٦. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٦٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٠٢. الزركلي: الأعلام ١/ ٨٦.

(١) ابن الصيرفي: الإشارة إلى من نال الوزارة، ص: ٤٧، ابن العديم: زبدة الحلب ١/ ١٨٨. القلقشندي: صبح الأعشى ٣/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٨٣٦. الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٧٨.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٠١.

(٤) ابن الصيرفي: الإشارة إلى من نال الوزارة، ص: ٣٠. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٧.

(أ) آخر وزراء الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر اللَّه.

علىٌّ بن جعفر

(... ـ ٤٠٩ هـ/ ... ـ ١٠١٩ م)

عليٌّ بن جعفر بن فلاح، الكُتاميُّ، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، سيف الدولة، قطب الدين، ذو الرياستَيْن، وزير الوزراء، أبو الحسن:

(أ) آخر وزراء الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر اللَّه (شعبان ٤٠٥ ـ ٤٠٩ هـ/ ١٠١٥ ـ ١٠١٩ م). كان أوجه الأمراء في دولة الحاكم. قاد الجيوش السائرة إلى الشام. مرض سنة ٤٠٦ هـ/ ١٠١٦ م، فركب الحاكم إلى داره لعيادته. ثم كان له النظر في شؤون الدولة. وجُعِل له في السجل ولاية الإسكندرية وتنيس ودمياط. واستمرَّ في وزارته إلى أن قتله فارسان متنكِّران بالقاهرة[1].

(أ) آخر وزراء سلطان الدولة البويهي.

ابن سَهْلَان[2]

(... ـ ٤١٤ هـ/ ... ـ ١٠٢٤ م)

الحسن بن الفَضْل بن سَهْلَان، الرامهرمزيُّ، عميد أصحاب الجيوش، أبو محمَّد:

(أ) أوَّل وزراء سلطان الدولة البويهي وآخرهم. وزر لـه مـرتَيْـن؛ الأولـى (٤٠٣ ـ ... هـ/ ١٠١٣ ـ ... م)، والثانية (... ـ ... هـ/ ... ـ ... م) بعد الوزير مؤيِّد المُلْك الرُّخجيِّ. سمله مشرف الدولة البويهي سنة ٤١٢ هـ/ ١٠٢٢ م ثم قتله[3].

(أ) آخر وزراء شرف الدولة البويهي.

(ب) آخر وزراء مشرف الدولة البويهي.

ابن صالحان[4]

(... ـ ٤١٦ هـ/ ... ـ ١٠٢٦ م)

محمَّد بن الحسن بن صالحان، أبو منصور:

(١) ابن الصيرفي: الإشارة إلى من نال الوزارة، ص: ٣٠ ـ ٣٢. زامباور: معجم الأنساب ١٤٨/١. الزركلي: الأعلام ٢٦٩/٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ١٦/١٢. زامباور: معجم الأنساب ٣٢٥/٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣٠١/١.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) و(ب) وزيرٌ بويهيٌّ. هو آخر وزراء شرف الدولة البويهي (٣٧٤ ـ ٣٧٩ هـ/ ٩٨٥ ـ ٩٩٠ م). ثم وزر لبهاء الدولة البويهي مرَّتَيْن؛ الأولى (٣٧٩ ـ ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠ ـ ٩٩١ م)، والثانية (٣٨٢ ـ ٣٨٣ هـ/ ٩٩٣ ـ ٩٩٤ م). ثم كان آخر وزراء مشرف الدولة البويهي (٤١٥ ـ ٤١٦ هـ/ ١٠٢٥ ـ ١٠٢٦ م). نعته ابن كثير بأنّه «كان وزير صدق، جيِّد المباشرة، حسن الصَّلاة، محافظًا على أوقاتها»[1].

(أ) آخر وزراء جلال الدولة البويهي.

ابن ماكولا الرابع

(٣٦٥ ـ ٤٣٠ هـ/ ٩٧٥ ـ ١٠٣٩ م)

هبة اللَّه بن علي بن جعفر بن علَّكان، العِجْليُّ، البغداديُّ إقامةً، الهِيتيُّ وفاةً، أبو القاسم، المعروف بابن ماكولا، من أحفاد أبي دُلَف العِجْلِيِّ:

(أ) وزيرٌ. عارفٌ بالشعر والأخبار. وآخر وزراء جلال الدولة البويهي. استوزره جلال الدولة ثلاث مرات بالتناوب مع أبي سعد محمّد بن الحسين بن عبد الرحيم بين عامَيْ (٤٢٣ و٤٢٦ هـ/ ١٠٣٣ و١٠٣٦ م). بسبب اضطراب الأوضاع السياسية في العراق من جهة، وضعف جلال الدولة من جهةٍ ثانية، وغياب الخليفة العباسي القائم بأمر اللَّه. اعتقله أبو المجلَّى مباركُ بن المقلَّد صاحب هيت في دارٍ سنتين وخمسة أشهر وخُنِق في حبسه. ولمهيار الديلمي قصائد في مدحه[2].

(أ) آخر وزراء الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين اللَّه.

عليٌّ الجَرْجَرَائي

(... ـ ٤٣٦ هـ/ ... ـ ١٠٤٥ م)

عليٌّ بن أحمد، الجَرْجَرَائيُّ ولادةً (جرجرايا بسواد

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٩/١٢. زامباور: معجم الأنساب ٣٢٤/٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣٠٠/١ و٣٠١.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٤٦/١٢. ابن الجوزي: المنتظم ١٠٣/٨. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٩٤/٢٧ = ٢٤٤. زامباور: معجم الأنساب ٣٢٦/٢. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٨٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣٠٢/١. الزركلي: الأعلام ٧٣/٨ ـ ٧٤.

العراق)، المصريُّ إقامةً ووفاةً، نجيب الدولة، الوزير الأجَل الأوحد، صفي أمير المؤمنين وخالصته، أبو القاسم:

(أ) وزيرٌ، من الدهاة. كَثُر التَّظلُّم منه في أيام الحاكم بأمر اللَّه الفاطمي، فقُبِضَ عليه واعتُقِل سنة ٤٠٣ هـ/ ١٠١٣ م وأُطْلِق. ثم صدر الأمر بقطع يديه سنة ٤٠٤ هـ/ ١٠١٤ م، فقُطِعتا. ثم وَلِي ديوان النفقات سنة ٤٠٦ هـ/ ١٠١٦ م. ثم كان آخر وزراء الظاهر الفاطمي (٤١٨ ـ ٤٢٧ هـ/ ١٠٢٨ ـ ١٠٣٧ م). وأقرَّه بعده المستنصر، ورفع مكانته. واستمرَّ في وزارته إلى أن توفي[١].

(أ) آخر وزراء مجد الدولة البويهي.

عميد الدولة

(٣٨٣ ـ ٤٣٩ هـ/ ٩٩٤ ـ ١٠٤٨ م)

محمَّد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم، البغداديُّ إقامةً، أبو سعد، الملقَّب بألقاب كثيرة هي: عميد الدولة، عميد المُلك، أمين الملَّة، سعد الملَّة، تاج الملَّة، شرف الدين:

(أ) وزيرٌ، من الكتَّاب الشعراء. وزر لجلال الدولة البويهي مرَّتَين؛ الأولى (٤١٩ ـ ٤٢٠ هـ/ ١٠٢٩ ـ ١٠٣٠ م)، والثانية (٤٢١ ـ ٤٢٣ هـ/ ١٠٣١ ـ ١٠٣٣ م). ثم كان آخر وزراء مجد الدولة البويهي (٤٢٣ ـ ٤٢٣ هـ/ ١٠٣٣ ـ ١٠٣٣ م) لبضعة أيام. ولاقى من «المصادرات» ومن «التُّرك» شدائد، فخرج من بغداد مستترًا فأقام بجزيرة ابن عمر حتى مات. له كتاب في أخبار الشعراء «أبان فيه عن فضلٍ جسيم ومحلٍّ كريم»[٢].

(١) ابن الصيرفي: الإشارة إلى من نال الوزارة، ص: ٣٥. زامباور: معجم الأنساب ١٤٨/١. الزركلي: الأعلام ٢٥٤/٤.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٥٦/١٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/٣ ـ ٩ = ٨٦٤. السيوطي: الوسائل إلى معرفة الأوائل، ص: ٨٩. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٨٢. زامباور: معجم الأنساب ٣٢٦/٢. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٢٦. معجم الأوائل، ص: ٣٠٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم =

(أ) آخر وزراء عماد الدولة البويهي.

(ب) آخر الوزراء من بني فَسَانْجُس.

ابن المُهْلَبان[١]

(... ـ ٤٤٩ هـ/ ... ـ ١٠٥٨ م)

علاء الدين بن محمَّد (المُهْلَبان) بن محمَّد بن العباس، ابن فَسَانْجُس السادس، أبو الغنائم:

(أ) و (ب) آخر وزراء عماد الدولة البويهي (٤٣٣ ـ ٤٤٠ هـ/ ١٠٤٢ ـ ١٠٤٩ م). وَلِيَ الوزارة بعد الوزير أبي منصور العادل. وهو آخر الوزراء من بني فَسَانْجُس[٢].

(أ) آخر وزراء السلطان السلجوقي طُغْرُل بك الأوَّل.

محمَّد بن مَنْصُور

(٤١٢ ـ ٤٥٦ هـ/ ١٠٢١ ـ ١٠٦٥ م)

محمَّد بن منصور بن محمَّد، الكُنْدُريُّ أصلاً وولادةً (كُنْدُر من قرى نيسابور)، الطُّوسيُّ، أبو نَصْر، عميد المُلْك:

(أ) آخر وزراء السلطان السلجوقي طُغْرُل بك الأوَّل، وأوَّل وزراء الدولة السلجوقية التركمانية (٤٤٨ ـ ٤٥٦ هـ/ ١٠٥٧ ـ ١٠٦٥ م). احتاج طُغْرُل بك السلجوقي إلى كاتب يجمع بين الفصاحَتَيْن العربية والفارسيَّة، فدُلَّ على صاحب الترجمة، فدعا به إليه وقرَّبه ثم جعله من وزرائه وثقاته ولقَّبه بعميد المُلْك. وكان يقوم بالترجمة بين السلطان طغرل بك والخليفة القائم بأمر اللَّه العباسي. ولما توفي طغرل بك وخلفه السلطان عضد الدولة ألب أرسلان السلجوقي، زاده مكانةً ورفعةً، ثم غضب عليه فأمر بإلقاء القبض عليه، وأنفذه إلى «مروالروذ» حيث مكث معتقلاً عامًا كاملاً ثم قُتِلَ في سجنه وحُمِلَ رأسه إلى ألب أرسلان بكرمان، ودُفِن جثمانه في قبر أبيه بكُنْدُر[٣].

= الإسلامي ٣٠١/١ و٣٠٢ و٣٠٣. الزركلي: الأعلام ٩٩/٦.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ١٩/١ و٣٢٦/٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣٠٢/١.

(٣) أبو الفداء: المختصر ٩١/٤/١. ابن كثير: البداية والنهاية ٩٢/١٢ ـ ٩٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ٧١/٥ ـ ٧٤ ==

(أ) آخر الوزراء من بني المغربي.

أبو الفَرَج محمَّد

(... ـ ٤٧٨ هـ/ ... ـ ١٠٨٦ م)

محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن علي، المغربي الرابع، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفرج:

(أ) وزيرٌ، كاتبٌ. وآخر الوزراء من بني المغربي. استوزره المستنصر بالله الفاطمي (٢٥ ربيع الآخر ٤٥٠ ـ ٩ رمضان ٤٥٢ هـ/ ١٠٥٩ ـ ١٠٦١ م) بعد عَزْل الوزير السَّابق عبد الله بن محمَّد البابلي، ولقَّبه «الوزير الأجل، الكامل الأوحد، صفي أمير المؤمنين وخالصته» فأقام سنتين وشهورًا، ثم عُزِل وأُعيد البابلي. وكان الوزراء إذا عُزِلُوا في الدولة الفاطمية لم يُستخدموا، فاقترح لمَّا أُريد عزله أن يولَّى بعض الدواوين، فولي ديوان الإنشاء. وبَطُلَت من يومه عادة إهمال الوزراء إذا عُزِلُوا، فصاروا يُستخدمون في الأعمال اللائقة بهم. واستمرَّ في منصبه إلى أن توفي[(١)].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي القائم بأمر اللَّه.

ابن جَهِير الأوَّل

(٣٩٨ ـ ٤٨٣ هـ/ ١٠٠٧ ـ ١٠٩٠ م)

محمَّد بن محمَّد بن جَهِير، الثعلبيُّ، المَوْصِليُّ أصلاً وولادةً ونشأةً ووفاةً، البغداديُّ إقامةً، فخر الدولة، مؤيد الدين، المعروف بابن جَهِير الأوَّل، أبو نَصْر:

(أ) وزيرٌ عباسيٌّ. كان في بدء أمره ناظرًا لديوان حلب، ثم عُزِلَ فانتقل إلى آمد، فاتصل بالأمير نصر الدولة أحمد بن مروان صاحب (ميَّافارقين وديار بكر) فاستوزره. ثم اتصل بالقائم بأمر اللَّه العباسي فوزر له ثلاث مرات؛ الأولى (٤٥٠ ـ ٤٥٣ هـ/ ١٠٥٨ ـ ١٠٦١ م)، والثانية (٤٥٤ ـ ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٢ ـ ١٠٦٨ م)، والثالثة (صفر ٤٦١ ـ ٤٦٧ هـ/ ١٠٦٨ ـ ١٠٧٥ م) واستمرَّ في الوزارة إلى أن توفي القائم فكان آخر وزرائه. ثم وَلِيَ الوزارة للمقتدي فأقرَّه سنتَيْن. وعزله، فخرج إلى ديار بكر، واستعان بالسلطان ملكشاه، فأعانه، فافتتح ميَّافارقين سنة ٤٧٩ هـ/ ١٠٨٥ م واستولى على أموال صاحبها، بني مروان، ومَلَك مدينة آمد، وعظم شأنه فكانت له إمارة في تلك الأطراف. ثم ولاَّه ملكشاه على ديار ربيعة سنة ٤٨٢ هـ/ ١٠٨٩ م فامتلك نصيبين والموصل وسنجار والرحبة والخابور. وأقام بالموصل إلى أن توفي[(١)].

(أ) آخر وزراء السلطان السلجوقي ملكشاه الأوَّل.

تاج المُلْك المرزبان[(٢)]

(... ـ ٤٨٦ هـ/ ... ـ ١٠٩٣ م)

المرزبان بن خسرو فيروز، تاج المُلْك، أبو الغنائم، المعروف بابن دارُسْت:

(أ) آخر وزراء السلطان السلجوقي ملكشاه الأوَّل (١٠ رمضان ٤٨٥ ـ ١٢ المحرَّم ٤٨٦ هـ/ ١٠٩٢ ـ ١٠٩٣ م). ولم يَطُلْ عهده في الوزارة، فقد توفي بعد خمسة أشهر[(٣)].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المقتدي بأمر اللَّه.

ابن جَهِير

(... ـ ٤٩٣ هـ/ ... ـ ١١٠١ م)

محمَّد بن محمَّد (فخر الدولة) بن محمَّد بن جَهِير، الثعلبيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، عميد الدولة، أبو منصور:

(أ) وزيرٌ عباسيٌّ. وزر للمقتدي العباسي ثلاث مرَّات؛ الأولى (ذو الحجة ٤٦٧ ـ ٤٧١ هـ/ ١٠٧٥ ـ

= ٢٠٦٤. الإصفهاني: تاريخ دولة آل سلجوق، ص: ١٢ و١٣ و١٨ و٢١ و٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٨. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ١٠٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٦٨٥.

(١) ابن الصيرفي: الإشارة إلى من نال الوزارة، ص: ٤٧. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢١. الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٢.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٢٢ ـ ١٢٤ = ٣٤. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٢٩٣ ـ ٢٩٥. ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٣٦ ـ ١٣٧. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤٥. الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٦٨٥.

١٠٧٩ م)، والثانية (٤٧١ ـ ٤٧٦ هـ/ ١٠٧٩ ـ ١٠٨٤ م)، والثالثة (٤٨٤ ـ ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٢ ـ ١٠٩٥ م). إلى أن توفي المقتدي فكان ابن جهير آخر وزرائه. كان خبيرًا، مدبرًا، فصيحًا، مترسّلاً، مهيبًا. مدحه عشرة آلاف شاعر، بمئة ألف بيت. وانتهى أمره بأن حبسه المستظهر بالله العباسي في داره، واستصفى أمواله وأموال من يلوذ به، ثم قتله في سجنه[١].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المستظهر بالله.

ابن جَهِير

(... ـ ٥٠٨ هـ/ ... ـ ١١١٥ م)

علي بن محمَّد بن محمَّد بن جهير، قوَّام الدين، زعيم الرؤساء، أبو القاسم:

(أ) وزيرٌ عباسيٌّ. كان في بدء أمره يتولّى «ديوان الزمام» أيام القائم والمقتدي العباسيَّيْن. ثم وزر للمستظهر بالله العباسي مرَّتَيْن؛ الأولى (رمضان ٤٩٣ ـ المحرم ٥٠١ هـ/ ١١٠١ ـ ١١٠٨ م) والثانية (رجب ٥٠٢ ـ ٥٠٨ هـ/ ١١٠٩ ـ ١١١٥ م) أقام فيهما نحو عشر سنين فكان آخر وزرائه. «كان معروفًا بالحِلم والرزانة وجودة الرأي والتدبير وحُسْن التأنِّي»[٢].

(أ) آخر وزراء السلطان السلجوقي ركن الدين بركياروق.

(ب) آخر وزراء السلطان السلجوقي محمَّد الأوَّل.

محمَّد المَيْبُدي[٣]

(... ـ بعد ٥١١ هـ/ ... ـ بعد ١١١٦ م)

محمَّد بن الحسين، المَيْبُديُّ، خطير المُلْك، أبو منصور:

(أ) و(ب) من وزراء السلاجقة. وَلِيَ الوزارة عدَّة مرَّات. كان ثالث وزراء السلطان السلجوقي محمَّد الأوَّل (١٧ ذو الحجة ٤٩٤ ـ ذو الحجة ٤٩٥ هـ/ ١١٠١ ـ ١١٠٢ م). ثم كان آخر وزراء السلطان السلجوقي بركياروق (١٢ صفر ٤٩٥ ـ .... هـ/ ١١٠١ ـ .... م). ثم كان آخر وزراء السلطان السلجوقي محمَّد الأوَّل (٥٠٤ ـ ٥١١ هـ/ ١١١٠ ـ ١١١٦ م)[١].

(أ) آخر وزراء الخليفة الفاطمي المستنصر بالله.

الأفضل شاهنشاه

(٤٥٨ ـ ٥١٥ هـ/ ١٠٦٦ ـ ١١٢١ م)

أحمد بن بَدْر بن عبد الله، الجماليُّ، الأرمنيُّ أصلاً، العكّاويُّ ولادةً، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، شاهنشاه، الملك الأفضل، أمير الجيوش، أبو القاسم:

(أ) وزيرٌ، خلف أباه في إمارة الجيوش المصرية. داهية، فحل الرأي، شهمٌ، جيِّد السياسة. كان آخر وزراء المستنصر بالله الفاطمي (ربيع الأول ٤٨٧ ـ ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٥ ـ ١٠٩٥ م). ثم وطَّد دعائم المُلك للآمر بأحكام الله الفاطمي، ودبَّر شؤون دولته فنقم عليه الآمر أمرًا فدسَّ له مَن قتله على مقربة من داره في القاهرة. وكانت ولايته ثمانية وعشرين سنة[٢].

(أ) آخر وزراء الخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله.

محمَّد المأمون[٣]

(٤٧٨ ـ ٥٢١ هـ/ ١٠٨٦ ـ ١١٢٨ م)

محمَّد بن فاتك بن مختار، البطائحيُّ، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، المأمون، أبو عبد الله:

(أ) آخر وزراء الآمر بأحكام الله الفاطميِّ (ذو القعدة ٥١٥ ـ رمضان ٥١٩ هـ/ ١١٢٢ ـ ١١٢٦ م).

---

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ = ١٧٣. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٢٩٦ ـ ٢٩٧. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤٥. الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٢.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٣٤ = ٧٩. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٨. ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ١٨٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤٥. الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٩.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٦٨٥ و٦٨٦.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٨٨ ـ ١٨٩. اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٢١١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٩. الزركلي: الأعلام ١/ ١٠٣.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

نعته مؤرخوه بأنّه «كان جبارًا، متكبّرًا، خارجًا عن طوره وله في ذلك أخبار مشهورة». قبض عليه الآمر واستولى على جميع أمواله، ثم قتله في رجب وصلبه بظاهر القاهرة وقتل معه خمسة من إخوته[1].

(أ) آخر وزراء السلطان السلجوقي محمود الثاني.

أبو القاسم علي[2]

(... ـ ٥٢٧ هـ/ ... ـ ١١٣٤ م)

عليّ بن القاسم، الأنسباذيّ، أبو القاسم:

(أ) آخر وزراء السلطان السلجوقي محمود الثاني. وَلِيَ له الوزارة مرَّتَين؛ الأولى (٥١٨ ـ ربيع الآخر ٥٢١ هـ/ ١١٢٤ ـ ١١٢٧ م)، والثانية (٢٤ رجب ٥٢٣ ـ ... هـ/ ١١٢٩ ـ ... م). ثم وَلِيَ الوزارة لطغرل الأول السلجوقي (رجب ٥٢٦ ـ شوال ٥٢٧ هـ/ ١١٣٣ ـ ١١٣٤ م). إلى أن توفي[3].

(أ) آخر وزراء السلطان السلجوقي غياث الدين مَسْعُود بن محمَّد.

أبو البركات الدركزيني[4]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

أبو البركات بن سَلَمَة، الدركزينيّ، كمال الدين:

(أ) آخر وزراء السلطان السلجوقي غياث الدين مسعود بن محمّد (٥٢٩ ـ ... هـ/ ١١٣٥ ـ ... م). وَلِيَ الوزارة بعد شرف الدين أنيشروان القاشاني[5].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المسترشد بالله.

أنو شروان[6]

(٤٥٩ ـ ٥٣٢ هـ/ ١٠٦٨ ـ ١١٣٨ م)

أنو شروان بن خالد بن محمّد، القاشانيُّ، القَيْنِيُّ، الرازيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، شرف الدين، أبو نصر:

(أ) وزيرٌ عباسيٌّ، وآخر وزراء المسترشد بالله العباسي (٥٢٢ ـ ٥٢٨ هـ/ ١١٢٩ ـ ١١٣٤ م). نعته مؤرِّخوه بأنّه كان «من أفاضل الناس وأعيانهم وأخيارهم» موصوفًا بالجود، محبًّا لأهل العِلْم، كثير التواضع. وله صنَّف الحريري «المقامات الحريرية»[1].

(أ) آخر وزراء الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله.

رِضْوَان[2]

(... ـ ٥٣٣ هـ/ ... ـ ١١٣٩ م)

رِضْوَان بن الوَلَخْشِي (وقيل: وَلْخَشِي)، المصريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالملك الأفضل:

(أ) آخر وزراء الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله (١١ جمادى الأولى ٥٣١ ـ ١٤ شوال ٥٣٣ هـ/ ١١٣٧ ـ ١١٣٩ م). ولقَّبه الحافظ بالملك الأفضل سنة ٥٣٠ هـ/ ١١٣٦ م. وكان الوزراء قبله لا يلقَّبون بذلك. فهو أوّل وزير في الدولة الفاطمية لُقِّب بذلك. ثم جرت وحشة بينه وبين الحافظ فقتله هذا الأخير، ولم يستوزر أحدًا بعده[3].

(أ) آخر الوزراء من بني جَهِير.

المُظَفَّر

(... ـ ٥٤٩ هـ/ ... ـ ١١٥٥ م)

المُظَفَّر بن علي بن محمَّد بن محمَّد، البغداديُّ إقامةً

---

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/٣١٣ ـ ٣١٤ = ١٨٥٧. زامباور: معجم الأنساب ١/١٤٩.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/٣٣٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/٦٨٧.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) زامباور: معجم الأنساب ٢/٣٤٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/٦٨٨.

(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٢١٤. الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/٤٢٧ ـ ٤٢٨ = ٤٣٦٣. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٣٠٦ ـ ٣٠٧. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/١٠١. ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٧٧. زامباور: معجم الأنساب ١/١٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/١٤٦.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٢١٢. أبو الفداء: المختصر ٢/٥/١٩. القلقشندي: صبح الأعشى ١/٤١٦ ـ ٤١٧. زامباور: معجم الأنساب ١/١٤٩. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٣٠٨ ـ ٣٠٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/٣٩٢. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الدولة الفاطمية، ص: ٢٧٩.

ووفاةً، نظام الدين، أبو نَصْر، المعروف بابن جَهِير الثالث:

(أ) آخر الوزراء من بني جَهِير، بعد جدِّه وأبيه. استوزره المقتفي لأمر اللَّه العباسي (٥٣٥ ـ ٥٤٢ هـ/ ١١٤٢ ـ ١١٤٨ م). ثم عزله بعد سبع سنين. كان فاضلاً، نبيلاً[١].

(أ) آخر وزراء الخليفة الفاطمي الظافر بأمر اللَّه.

العباس بن أبي الفتوح[٢]

(٥٠٨ ـ ٥٥١ هـ/ ١١١٥ ـ ١١٥٧ م)

العباس بن أبي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز، البربريُّ، الصُّنهاجيُّ، المصريُّ إقامةً، الشآميُّ وفاةً، ركن الدين، أبو الفَضْل:

(أ) آخر وزراء الظافر بأمر اللَّه الفاطمي (المحرَّم ٥٤٨ ـ ربيع الأوَّل ٥٤٩ هـ/ ١١٥٤ ـ ١١٥٥ م). ثم قتل الظافر وهرب إلى الشام، فقتله الإفرنج[٣].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي الرَّاشد باللَّه.

محمّد بن صَدَقَة[٤]

(... ـ ٥٥٦ هـ/ ... ـ ١١٦٢ م)

محمَّد بن صَدَقَة، جلال الدين الثاني، أبو الرضا:

(أ) آخر وزراء الراشد باللَّه العباسي (ذو القعدة ٥٢٩ ـ ... هـ/ ١١٣٥ ـ ... م). ولم يَطُل عهده في الوزارة. «ولم يكن له من السِّيرة ما يؤثر»[٥].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المقتفي لأمر اللَّه.

ابن هُبَيْرَة الأوَّل

(٤٩٩ ـ ٥٦٠ هـ/ ١١٠٦ ـ ١١٦٦ م)

يحيى بن هُبَيْرَة بن محمَّد بن هُبَيْرَة، الذُّهْليُّ، الشَّيبانيُّ، العراقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، البغداديُّ وفاةً، الحنبليُّ مذهبًا، أبو المُظَفَّر، جلال الدين ثم عَوْن الدين، الملقَّب بسلطان العراق، والمعروف بابن هُبَيْرَة الأوَّل:

(أ) من كبار الوزراء في الدولة العباسية. عالمٌ بالفقه والأدب. وله نظمٌ جيِّد. دخل بغداد في صباه، فتعلَّم صناعة الإنشاء، وقرأ التاريخ والأدب وعلوم الدِّين. واتصل بالمقتفي لأمر اللَّه العباسي، فولَّاه بعض الأعمال، ثم ظهرت كفاءته، وارتفعت مكانته فاستوزره المقتفي (٣ ربيع الأول ٥٤٤ ـ ٥٥٥ هـ/ ١١٥٠ ـ ١١٦١ م). فقام ابن هبيرة بشؤون الوزارة حكمًا وسياسة وإدارة، أفضل قيام. وبقي في الوزارة حتى وفاة المقتفي. ولمَّا بويع المستنجد، أقرَّه في الوزارة. واستمرَّ في وزارته إلى أن توفي. وكان المقتفي وابنه المستنجد يقولان: «ما وزر لبني العباس كيحيى بن هُبَيْرَة في جميع أحواله. صنَّف كتبًا كثيرة منها: «الإيضاح والتبيين في اختلاف الأئمَّة المجتهدين»، و«الإشراف على مذاهب الأشراف» فقه، و«العبادات» في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حَنْبَل، و«الإفصاح عن معاني الصحاح»، و«المقتصد» في النحو، شرحه ابن الخشَّاب في أربع مجلدات، وأرجوزة في «المقصور والممدود»، وأرجوزة في «عِلْم الخطِّ»، واختصر «إصلاح المنطق» لابن السِّكِّيت، وغيرها[١].

(أ) آخر وزراء الخليفة الفاطمي العاضد لدين اللَّه.

المَنْصُور شِيركُوه

(... ـ ٥٦٤ هـ/ ... ـ ١١٦٩ م)

شِيركُوه بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكُرديُّ أصلاً، الشآميُّ نشأةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً، أسد الدين، أبو الحارث، الملقَّب بالملك المنصور. عمُّ صلاح الدين الأيوبي:

---

(١) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/٣١٨. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠ و٢٤. الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٥٦.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٤٦ ـ ٦٤٨ = ٦٨٧. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١١ و١٥٠.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٣٠٨ ـ ٣٠٩. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤٦.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥١. اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٤٤. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٩. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٩١. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٣١٢ ـ ٣١٥. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤٦. الزركلي: الأعلام ٨/ ١٧٥.

(أ) أوّل مَنْ وَلي مصر من الأكراد الأيوبيين. كان من كبار القواد في جيش نور الدين زَنْكي بدمشق، فأرسله نور الدين على رأس جيشٍ إلى مصر سنة ٥٥٨ هـ/ ١١٦٤ م. نجدة لشاور بن مجير السَّعدي وعاد. وذهب إليها ثانية عام ٥٦٢ هـ/ ١١٦٧ م، لنجدة ابن أخيه «صلاح الدين» وقد حاصره «شاور» في الإسكندرية. فقتل شاور وأرسل رأسه إلى الخليفة الفاطمي العاضد لدين اللّه. فدعاه العاضد وولاّه الوزارة (٥٦٣ ـ جمادى الآخرة ٥٦٤ هـ/ ١١٦٨ ـ ١١٦٩ م) فكان آخر وزرائه. توفي فجأة في القاهرة(١).

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المستنجد باللّه.

ابن البلدي(٢)

(. . . ـ ٥٦٦ هـ/ . . . ـ ١١٧١ م)

أحمد بن محمَّد بن سعيد بن إبراهيم، التميميُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، شرف الدين، أبو جعفر، الملقَّب بابن البلدي:

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المستنجد باللّه (٥٦٣ ـ ربيع الآخر ٥٦٦ هـ/ ١١٦٨ ـ ١١٧١ م). ولم يزل وزيرًا إلى أن مات المستنجد ووَلي الخلافة المستضيء باللّه، فعُزِلَ عن منصبه، ثم قتله ابن السُّيبي. نعته الصفدي بأنّه «كان شهمًا، مقدامًا، شديد الوطأة، عظيم الهيبة»(٣).

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المستضيء بأمر اللّه.

منصور بن نَصْر

(. . . ـ ٥٧٥ هـ/ . . . ـ ١١٨٠ م)

منصور بن نَصْر بن الحسين، الحرَّانيُّ، ثم البغداديُّ

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٢١٤ ـ ٢١٦ = ٢٤١. ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٩. ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٦٠. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٠. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٧٣. موسوعة المورد ٩/ ٤٣. الزركلي: الأعلام ٣/ ١٨٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ = ٣٤٠٠. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٣١٧ ـ ٣١٨. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٥٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤٧.

إقامةً ووفاةً، ظهير الدين، ابن العطَّار، أبو بكر:

(أ) وزيرٌ، كاتبٌ. وآخر وزراء المستضيء بأمر اللّه العباسي (٥٧٠ ـ ٥٧٥ هـ/ ١١٧٥ ـ ١١٨٠ م). وَلِيَ الوزارة بعد مقتل الوزير يحيى بن هُبَيْرَة. وكان ظهير الدين سبب قتله. ولما توفي المستضيء ووَلِيَ الناصر العباسي. لم يحضر الوزير واعتذر بالمرض، فقبض عليه الناصر، وحبسه أيامًا وأخرجه من محبسه ميتًا، وفيه آثار الضرب. قيل: «كان ثقيل الوطأة على الرعية، وكانت العامة تبغضه»(١).

(أ) آخر وزراء الخليفة الفاطمي العزيز باللّه.

عيسى بن نسطورس(٢)

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

عيسى بن نسطورس، النصرانيُّ، المصريُّ إقامةً:

(أ) آخر وزراء العزيز باللّه الفاطميِّ (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). ولم تُعْرَف مدَّة وزارته(٣).

(أ) آخر وزراء سلطان المماليك الملك الناصر محمَّد بن قلاوون.

مُغَلطاي(٤)

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

مُغَلطاي، الجماليُّ، التركيُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، علاء الدين:

(أ) آخر وزراء سلطان المماليك الملك الناصر محمّد (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). ولم تُعْرَف مدَّة وزارته(٥).

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣٠٥. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٨٥. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٣٢١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤٧. الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٠٦.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٨٦.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٧٢ (في ترجمة الملك الناصر محمد).

(أ) آخر وزراء الفاطميِّين من أرباب السُّيوف.

صلاح الدين الأيوبي

(٥٣٢ ـ ٥٨٩ هـ/ ١١٣٨ ـ ١١٩٤ م)

يوسف بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، التكريتيُّ ولادةً، الدمشقيُّ نشأةً ووفاةً، القاهريُّ إقامةً، الشافعيُّ مذهبًا، الأشعريُّ عقيدةً، صلاح الدين، أبو المُظَفَّر، الملقَّب بالملك الناصر:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر سلطان استنقذ بيت المقدس الشريف من أيدي الإفرنج».

(أ) إختاره العاضد لدين اللَّه الفاطمي للوزارة وقيادة الجيش، فكان آخر وزراء الفاطميِّين من أرباب السيوف[1].

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي الناصر لدين اللَّه.

محمَّد القُمِّي

(٥٥٧ ـ ٦٣٠ هـ/ ١١٦٢ ـ ١٢٣٢ م)

محمَّد بن محمَّد بن عبد الكريم بن بَرْز، القُمِّيُّ أصلاً وولادةً (قُم بين إصبهان وساوة)، البغداديُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، مؤيِّد الدين، أبو الحسن:

وزيرٌ. من أكابر الكُتَّاب. سكن بغداد وَوَلِيَ كتابة الإنشاء ولم يغيِّر هيئة القميص والشربوش، على عادة الإيرانيين في ذلك الحين. وما زال يترقَّى إلى أن كان آخر وزراء الناصر لدين اللَّه العباسي (٥٩٢ ـ ٦٢٢ هـ/ ١١٩٧ ـ ١٢٢٦ م). ثم وزر للظاهر. ولمَّا وَلِيَ المستنصر باللَّه قرَّبه ورفع قدره وحكَّمه في البلاد والعباد. ولم يزل في سَعْده إلى أن عُزِل وسُجن بدار الخلافة، ببغداد، إلى أن توفي. ذكره ابن طباطبا في تاريخه فقال: «كان بصيرًا بأمور المُلْك، خبيرًا بأدوات الرئاسة، عالمًا بالقوانين. عارفًا باصطلاح الدواوين. خبيرًا بالحساب. ريانًا من فنون الأدب. حافظًا لمحاسن الأشعار. راويًا لطرائف الأخبار. وكان جَلِدًا على ممارسة الأمور الديوانية»[2].

(١) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك» عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١/١٤٧ ـ ١٤٨ = ٥٧. ابن =

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المستنصر باللَّه.

أبو الأزهر[1]

(... ـ ٦٤٢ هـ/ ... ـ ١٢٤٥ م)

أحمد بن محمَّد بن علي بن أحمد بن الناقد، البغداديُّ، ناصر الدين، أبو الأزهر:

(أ) وزيرٌ عباسيٌّ. وآخر وزراء الخليفة العباسي المستنصر باللَّه (٦٢٣ ـ ٦٤٢ هـ/ ١٢٢٧ ـ ١٢٤٣ م). ثم وَلِيَ الوزارة للمستعصم باللَّه العباسي (٦٤٠ ـ ٦٤٠ هـ/ ١٢٤٣ ـ ١٢٤٣ م). نعته ابن طباطبا في تاريخه بأنَّه «كان عظيم الأمانة، قوي السياسة، شديد الهيبة على المتصرِّفين، حاسمًا لمواد الأطماع والفساد». قيل: إنه هُجِيَ ببيتَيْن، فلما سمعهما استحسنهما، وهما:

وزيرنا زاهدٌ والناسُ قد زهدوا
فيه فكلٌّ عن اللَّذَّاتِ منكمشُ
أيَّامه مثل شهرِ الصومِ خاليةٌ
من المعاصي وفيها الجوعُ والعطشُ[2]

(أ) آخر وزراء الخليفة العباسي المستعصم باللَّه.

ابن العَلْقَمِي

(٥٩٣ ـ ٦٥٦ هـ/ ١١٩٧ ـ ١٢٥٨ م)

محمَّد بن أحمد (وقيل: محمَّد بن محمَّد بن أحمد) بن علي، الأسديُّ، البغداديُّ إقامةً وفاةً، الشيعيُّ مذهبًا، مؤيِّد الدين، أبو طالب، المعروف بابن العَلْقميِّ:

(أ) آخر وزراء المستعصم باللَّه العباسي (٦٤٢ ـ

= طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٣٢٦ ـ ٣٢٨. زامباور: معجم الأنساب ١/١١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/١٤٨. الزركلي: الأعلام ٧/٢٨.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/٦٤ ـ ٦٥ = ٣٤٨٧. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٣٣١ ـ ٣٣٢. زامباور: معجم الأنساب ١/١١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/١٤٨.

٦٥٦ هـ/ ١٢٤٤ ـ ١٢٥٨ م)، وصاحب الجريمة النكراء، في ممالأة هولاكو المغولي على غزو بغداد. اشتغل في صباه بالأدب، وارتقى إلى رتبة الوزارة فوليها أربع عشرة سنة. ووثق به المستعصم فألقى إليه زمام أموره. كان حازمًا بسياسة المُلْك، كاتبًا، فصيح الإنشاء، محبًّا لأهل الأدب ومقرِّبًا للعلماء. اشتملت خزائنه على عشرة آلاف مجلَّد. وصنَّف له الصَّغانيُّ «العُباب» وابن أبي الحديد «شرح نهج البلاغة». واختلف المؤرِّخون في مصيره بعد دخول المغول بغداد[1].

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢١٢. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٢/٦/٩٩. اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٤٧. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٧٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٨٤ ـ ١٨٦ = ١١٤. ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية، ص: ٣٣٧ ـ ٣٣٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٤٨. الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٢١.

(١٠)

بـــاب
القضاء والقضاة

(أ) آخر مَنْ نَسَأ الشُّهور في الجاهلية.

جُنَادَة

(. . . ـ . . . ق. هـ/ . . . ـ . . . م)

جُنَادة بن عَوْف بن أُميَّة بن قَلَع بن عَبَّاد، الكِنانيُّ (من بني الحارث بن مالك بن كنانة)، أبو ثُمَامة:

(أ) آخر من نَسَأ الشهور في الجاهلية. والنُّسْأة والنَّسِيئة: التأخير والتأجيل. أي الذين يُحِلُّون الأشهر الحُرُم ويُحَرِّمُون الحِلَّ، وتبعهم العرب على ذلك. وفيهم أنزل اللَّه عزَّ وجلَّ قوله في سورة التوبة الآية/٣٨: ﴿إِنَّما النَّسِيءُ زِيادَةٌ في الكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عامًا ويُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾. وظهر الإسلام فأبطل ذلك. وهو من الخطباء الوعَّاظ في الجاهلية. «كان يخطب بفناء الكعبة، وكانت العرب لا تصدر عن مواسمها حتى يعظها ويوصيها»[(١)].

(أ) آخر مَنْ تولَّى القضاء بسوق عكاظ في الجاهلية.

فِرَاس بن حَابِس

(. . . ـ ٣١ هـ/ . . . ـ ٦٥١ م)

فِراس بن حابس بن عقال بن محمَّد بن سفيان، المُجَاشِعِيُّ، الدَّارميُّ، التميميُّ، الجوزجانيُّ وفاةً، الملقَّب بالأقرع:

(أ) صحابيٌّ، ومن سادات العرب وأشرافها وفرسانها وحكَّامها في الجاهلية. وآخر مَنْ تولَّى القضاء بسوق عكاظ في الجاهلية، ومن المؤلَّفة قلوبهم. قَدِمَ على رسول اللَّه ﷺ في وَفْدٍ من بني دارم (من تميم) فأسلموا.

شهد فتح مكة وحُنَيْنًا والطائف. ثم سكن المدينة، ثم كان مع خالد بن الوليد في أكثر وقائعه حتى اليمامة. اسْتُشْهِدَ في الجوزجان. وهو أوَّل مَنْ حرَّم القمار في الجاهلية، ثم جاء الإسلام بتقريره[(٢)].

(أ) آخر مَنْ تولَّى منصب القضاء بالشَّام من أصحاب المذهب الأوزاعيِّ.

أحمد بن سليمان[(١)]

(. . . ـ ٣٤٧ هـ/ . . . ـ ٩٥٩ م)

أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد اللَّه، الأسديُّ، الدمشقيُّ إقامةً، الأوزاعيُّ مذهبًا، أبو الحسن:

(أ) قاضٍ، فقيهٌ. وآخر مَنْ تولَّى منصب القضاء بالشام من أصحاب المذهب الأوزاعيِّ. كانت له حلقة بجامع دمشق يدرِّس فيها مذهب الإمام الأوزاعي. كان ثقةً، مأمونًا، نبيلاً[(٢)].

(أ) آخر مَنْ وَلِيَ قضاء دمشق من قِبَل الفاطميِّين.

أحمد بن علي[(٣)]

(. . . ـ ٤٦٨ هـ/ . . . ـ ١٠٧٦ م)

أحمد بن علي بن محمَّد بن الحسن، الحسينيُّ، النصيبيُّ، الدمشقيُّ إقامةً، جلال الدولة، أبو الحسن:

(أ) قاضٍ. وَلِيَ قضاء دمشق في عهد المستنصر باللَّه الفاطمي. فكان آخر مَنْ وَلِيَ هذا المنصب من قِبَل الفاطميين. كان يُرْمَى بالكذب[(٤)].

(أ) آخر قاضي قضاة بغداد من بني ماكولا.

ابن ماكولا الخامس

(٤٢١ ـ ٤٧٥ هـ/ ١٠٣٠ ـ ١٠٨٢ م)

علي بن هبة اللَّه بن علي بن جَعْفر، العِجْليُّ (من ولد أبي دُلَف العِجْليِّ)، الجرباذقانيُّ أصلاً (جرباذقان من

---

(١) أبو هلال العسكري: الأوائل ٦٨/١. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/١٣٧ ـ ١٣٨ = ١٤١. ابن كثير: البداية والنهاية ٢٠٦/٢. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ١٨٧ ـ ١٨٨. الزركلي: الأعلام ٢٠٣/٥.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١٤١/٧ ـ ١٤٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٠٧/٩ ـ ٣٠٨ = ٤٢٣٩. أبو هلال العسكري: الأوائل ١١٨/١ ـ ١١٩. السيوطي: الوسائل =

= إلى معرفة الأوائل، ص: ٥٩. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٩٨. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٣٧. معجم الأوائل، ص: ١٩٢. الزركلي: الأعلام ٥/٢.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٤٠٥/٦ = ٢٩٢٢. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/١٥٢ = ١٨٣. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢٧٤/٢. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣٢/٣.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١٨/٧ = ٣١٧٤. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠٢/٥.

نواحي إصبهان)، العكبريُّ ولادةً (عكبرا قرب بغداد)، العراقيُّ إقامةً، الخوزستانيُّ وفاةً، أبو نَصْر، سَعْد المُلْك، المعروف بابن ماكولا الخامس:

(أ) أميرٌ، مؤرِّخٌ، من العلماء الحفَّاظ الأدباء، وآخر قاضي قضاة بغداد من بني ماكولا (٤٤٧ - ... هـ/ ١٠٥٦ - ... م). وَلِـيَ القضاء بعد وفاة عمِّه أبي عبد الله الحسين. سافر إلى الشام ومصر والجزيرة وما وراء النهر وخراسان. قتله غلمان له من التُّرك بخوزستان، خارجًا من بغداد، طمعًا بماله. من كتبه: «الإكمال» أربعة مجلدات منه، في المؤتلف والمختلف من الأسماء والكُنى والأنساب «وهو كتاب جليل لم يُسْبَق إليه، ولا يلحق فيه». و«تكملة الإكمال»، و«الوزراء» وغيرها. وله شعرٌ حسن[1].

(أ) آخر قضاة المسلمين في صِقِلِّية.

عُمَر بن خَلَف

(... - ٥٠١ هـ/ ... - ١١٠٧ م)

عمر بن خَلَف بن مكِّي، الصِّقِلِّيُّ، أبو حَفْص:

(أ) قاضٍ، لغويٌّ، محدِّثٌ، فقيهٌ، شاعرٌ، خطيبٌ. وَلي قضاء تونس وخطابتها. وكانت خطبه من إنشائه. وهو آخر قضاة المسلمين في صِقِلِّية. وأقام في صِقِلِّية إلى أن احتلَّها النورماند فغادرها. له «تصنيف اللسان»[2].

(أ) آخر مَنْ وَلي وظيفة «ناظر المظالم» في مصر.

رُزِّيك بن طَلاَئِع

(... - ٥٥٧ هـ/ ... - ١١٦٢ م)

رُزِّيك بن طَلاَئِع (الملك الصالح) بن رُزِّيك، العراقيُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهبًا:

(أ) وزيرٌ ابن وزير، وآخر مَنْ وَلي وظيفة «ناظر المظالم» بمصر. وَلِيَ أبوه الوزارة للفائز الفاطميِّ سنة ٥٤٩ هـ/ ١١٥٥ م، ثم للعاضد الفاطميِّ سنة ٥٥٥ هـ/ ١١٦٠ م. ودسَّت عمَّة العاضد مَنْ قتل الملك الصالح طلائع. وكان العاضد صغير السنِّ فحلف أنه بريءٌ من مقتله، واستوزر «رُزِّيك» بعد أبيه سنة ٥٥٦ هـ/ ١١٦١ م. فكان أوَّل ما باشر هذا قتل عمَّة العاضد وشركائها في مقتل أبيه. ثار ضدَّه «شاور بن مجير السَّعدي» والي قوص، وضعف رُزِّيك عن لقائه، فاعتقله شاور وقتله في محبسه بحجَّة أنَّه أراد الهرب[1].

(أ) آخر القُضاة من بني الزَّكي في دمشق.

يُوسف بن يَحْيَى

(٦٤٠ - ٦٨٥ هـ/ ١٢٤٣ - ١٢٨٧ م)

يوسف بن يحيى بن محمَّد بن علي (زكي الدين)، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهبًا، بهاء الدين، أبو الفضل:

(أ) فقيهٌ شافعيٌّ، وآخر القضاة من بني الزَّكي في دمشق (٦٨٢ - ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٤ - ١٢٨٧ م). أديبٌ، أخباريٌّ[2].

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/١٢٣ - ١٢٤. أبو الفداء: المختصر ١/٤/١٠٤. ابن الجوزي: المنتظم ٩/٥. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/١١٥. زامباور: معجم الأنساب ١/٢٢. الزركلي: الأعلام ٥/٣٠.

(٢) إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ٢/٧٨٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/٥٩٠. الزركلي: الأعلام ٥/٤٦.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/١١٨ - ١١٩ = ١٤٩. أبو الفداء: المختصر ٢/٥/٥٤ و٥٥ - ٥٦. ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٧. الزركلي: الأعلام ٣/٢٠. المنجد في الأعلام، ص: ٣٠٦.

(٢) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/٣٩٤. الزركلي: الأعلام ٨/٢٥٧.

(١١)

بـــاب
الأسماء والألقاب

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «يَزْدَجِرْد» من ملوك الفُرس الساسانيِّين.

يَزْدَجِرْد الثالث
(٥ ق. هـ ـ ٣١ هـ/ ٦١٧ ـ ٦٥١ م)

يَزْدَجِرد الثالث بن شهريار بن كسرى أبرويز الثاني بن هرمز بن أنو شروان، الساسانيُّ، الفارسيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، المروزيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك الفرس الساسانيين».

(أ) هو ثالث وآخر من سُمِّي «يَزْدَجِرْد» من ملوك الفرس الساسانيِّين. ولذلك قيل له: يزدجرد الثالث[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «الوليد» من خلفاء الدولة المروانية الأموية في الشام.

الوليد الثاني
(٨٨ ـ ١٢٦ هـ/ ٧٠٧ ـ ٧٤٤ م)

الوليد الثاني بن يزيد الثاني بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس، الملقَّب بخليع بني مروان لخلاعته ومجونه وتهتكه. أمُّه أم الحجَّاج بنت محمَّد بن يوسف الثقفية:

حادي عشر خلفاء الدولة المروانية الأُموية في الشام (ربيع الآخر ١٢٥ ـ جمادى الآخرة ١٢٦ هـ/ ٧٤٣ ـ ٧٤٤ م). وَلِـيَ الخـلافـة بعـد وفـاة عمِّـه هشـام بـن عبد الملك سنة ١٢٥ هـ/ ٧٤٣ م فمكث سنة وثلاثة أشهر. ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢/ ١٦٨ فقال: «كان الوليد بن يزيد صاحب شراب ولهو وطرب وسماع غناء... جالس الملهين، وأظهر الشراب والملاهي والعزف... وكان متهتكًا، ماجنًا، خليعًا». نَقِمَ الناس عليه فبايعوا سرًّا ليزيد الثالث بن الوليد بن عبد الملك فنادى يزيد بخلع الوليد، ثم قتله جماعة من أصحابه في قصر النعمان بن بشير، وحُمِلَ رأسه إلى دمشق فنُصِبَ في الجامع. وكان نقش خاتمه: «يا وليد أحذر الموت».

(أ) هو ثاني وآخر من سُمِّيَ «الوليد» من خلفاء الدولة المروانية الأموية في الشام. ولذلك قيل له: الوليد الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «معاوية» من خلفاء الدولة الأموية في الشام.

معاوية الثاني
(٤١ ـ ٦٤ هـ/ ٦٦١ ـ ٦٨٤ م)

معاوية الثاني بن يزيد الأوَّل بن معاوية الأوَّل بن أبي سفيان صَخْر، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الرَّحمٰن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الخلافة والخلفاء»، تحت عنوان: «آخر خلفاء الدولة الأموية من البيت السفياني».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّي «معاوية» من خلفاء الدولة الأموية في الشام، بعد جدِّه معاوية الأوَّل. ولذلك قيل له: معاوية الثاني[٢].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «يزيد» من خلفاء الدولة المروانية الأموية في الشام.

يزيد الثالث
(٨٦ ـ ١٢٦ هـ/ ٧٠٥ ـ ٧٤٤ م)

يزيد الثالث بن الوليد الأوَّل بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو خالد، الملقَّب بالناقص. أُمه شاهفرند (وقيل: شاهفريد) بنت فيروز بن يزدجرد الفارسية:

(١) المسعودي: مروج الذهب ١/ ٢١٢ و٢١٣ و٢١٤. أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٧٢ و١/ ٢/ ٧٨.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٦ ـ ٨. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر١/ ٢/ ١٢٦ ـ ١٢٧. المسعودي: مروج الذهب ٢/ ١٦٧ ـ ١٧٢. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١ = ٢. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٩ و٢١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٩ و١١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٧٥ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و١٠٤ و١١٧ و١١٨ و١٥١ و١٥٣ و١٦١ و١٦٤. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٠٥. الزركلي: الأعلام ٨/ ١٢٣.

(٢) راجع المصادر والمراجع في «باب الخلافة والخلفاء» عند الحديث عن سيرته كاملة.

ثاني عشر خلفاء الدولة المروانية الأموية في الشام (جمادى الآخرة ١٢٦ ـ ذو الحجة ١٢٦ هـ/ ٧٤٤ ـ ٧٤٤ م) ثار على ابن عمّه الخليفة الوليد الثاني بن يزيد الثاني لسوء سيرته. كانت خلافته خمسة أشهر واثني عشر يومًا، والفتنة عامّة في البلاد، حتى قتل أهل مصر أميرهم حَفْص بن الوليد الحضرمي، وطرد أهل فلسطين عاملهم سعيد بن عبد الملك، وقتل أهل حمص عاملهم عبد الله بن شجرة الكِنْدي، وأخرج أهل المدينة عاملهم عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز. كان من أهل الوَرَع والصَّلاح حتى قيل إنه: «لم يكن في بني أميّة مثلُهُ ومثلُ عمر بن عبد العزيز ويقال في الأمثال: «الأشج (عمر بن عبد العزيز) والناقص (يزيد الثالث) أعدلا بني مروان». وذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ١٧٣ فقال: «كان يذهب إلى قول المعتزلة، وما يذهبون إليه في الأصول الخمسة». وكان نقش خاتمه: «العظمة لله»، وقيل: «يا يزيد قُمْ بالحقّ تُنْصَر».

(أ) هو آخر مَنْ سُمّي «يزيد» من خلفاء الدولة المروانية الأموية في الشام بعد يزيد الثاني بن عبد الملك. ولذلك قيل له: يزيد الثالث[١].

(أ) آخر مَنْ سُمّيَ «مروان» من خلفاء الدولة الأموية في الشام.

مروان الثاني

(٧٢ ـ ١٣٢ هـ/ ٦٩٢ ـ ٧٥٠ م)

مروان الثاني بن محمَّد بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً، أبو عبد الملك، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: الجَعْدِي، وحمار الجزيرة، والقائم بالحقِّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب الخلافة والخلفاء»، تحت عنوان: «آخر خلفاء الدولة الأموية في الشام».

(أ) هو آخر مَنْ سُمّي «مروان» من خلفاء الدولة الأموية في الشام، بعد جدِّه مروان الأوَّل. ولذلك قيل له: مروان الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمّيَ «خورشيد» من بني دَابَوَيْهَ في طبرستان وگيلان.

خورشيد الثاني

(... ـ ١٤١ هـ/ ... ـ ٧٥٩ م)

خورشيد الثاني بن داد بزرحمهر بن فَرْخَان بن دَابَوَيْه، الطبرستانيُّ إقامةً، الدَّيْلميُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء والولاة». تحت عنوان: «آخر أمراء بني دَابَوَيْه في طبرستان وگيلان».

(أ) هو آخر مَنْ سُمّي «خورشيد» من بني دابويه في طبرستان وگيلان، بعد خورشيد الأوَّل بن گيل. ولذلك قيل له: خورشيد الثاني[٢].

(أ) آخر مَنْ سُمّيَ «سُرْخَاب» من ملوك الدولة الباوندية في طبرستان.

سُرْخَاب الثاني[٣]

(... ـ بعد ١٥٥ هـ/ ... ـ بعد ٧٧٣ م)

سُرْخَاب الثاني بن مِهْر مَرْدَان بن سُرْخَاب الأوَّل بن باو، الفارسيُّ أصلاً، الطبرستانيُّ إقامةً:

خامس ملوك الدولة الباوندية الإسپهبدانية في طبرستان (١٣٥ ـ ١٥٥ هـ/ ٧٥٣ ـ ٧٣٣ م). وَلِيَ الحُكم بعد والده مِهْر مَرْدَان سنة ١٣٥ هـ/ ٧٥٣ م. خلفه ابنه شَرْوِين الأوَّل.

(أ) هو آخر مَنْ سُمّي «سُرْخَاب» من ملوك أسرته،

---

(١) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ١٢٦ ـ ٣٠٠. القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ١٥٩ ـ ١٦٠. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١١. أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٢٧ ـ ١٢٨. المسعودي: مروج الذهب ٢/ ١٧٣ ـ ١٧٨. ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٢ ـ ٧٣. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٠ و٢١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١ = ٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٧٥ و٨٣ و٨٥ و١٥١ و١٥٣ و١٥٤ و١٦١ و١٦٤. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٣٢٤ ـ ٣٢٥. رزق الله منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٧٠، الزركلي: الأعلام ٨/ ١٩٠ ـ ١٩١.

(١) راجع المصادر والمراجع عند الحديث عن سيرته كاملة في «باب الخلافة والخلفاء».

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٤ و٢٨٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١١٩.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

بعد جدِّه سُرْخاب الأوَّل. ولذلك قيل له: سُرْخاب الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عمر» من أمراء البلُّوطيِّين في جزيرة كريت.

عمر الثاني[2]

(القرن الثاني الهجري/ القرن الثامن الميلادي)

عُمَر الثاني بن شُعَيْب الأوَّل بن عمر الأوَّل بن عيسى، البلُّوطيُّ، الإقريطشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد اللَّه:

ثالث أمراء بني بلُّوط في جزيرة كريت (.... - .... هـ/ .... - .... م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده شُعَيْب الأوَّل. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه. خلفه أخوه محمَّد الأوَّل.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّي «عمر» من أمراء البلُّوطيِّين، بعد جدِّه عمر الأوَّل. ولذلك قيل له: عُمَر الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أمراء البلُّوطيِّين في جزيرة كريت.

محمَّد الثاني[4]

(القرن الثاني الهجري/ القرن الثامن الميلادي)

محمَّد الثاني بن عمر الثاني بن شُعَيْب الأوَّل بن عمر الأوَّل، البلُّوطيُّ، الإقريطشيُّ إقامةً ووفاةً:

خامس أُمراء بني بلوط في كريت (.... - .... هـ/ .... - .... م). ارتقى الإمارة بعد وفاة عمّه محمَّد الأوَّل. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه. خلفه أخوه يوسف.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّي «محمَّد» من أمراء البلوطيِّين في جزيرة كريت، بعد عمِّه محمَّد الأوَّل. ولذلك قيل له: محمَّد الثاني[5].

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٩٢.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٩٢.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إدريس» من ملوك الأدارسة في المغرب الأقصى.

إدْرِيس الثاني

(١٧٧ - ٢١٣ هـ/ ٧٩٣ - ٨٢٨ م)

إدريس الثاني بن إدريس الأوَّل بن عبد اللَّه الأكمل بن الحسن المثَّنى، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المغربيُّ ولادةً، ونشأةً، الفاسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم (وقيل: أبو محمَّد):

ثاني ملوك الأدارسة في المغرب الأقصى والمؤسِّس الحقيقي للدولة الإدريسية (١٧٧ - ربيع الأوَّل ٢١٣ هـ/ ٧٩٤ - ٨٢٩ م). توفي أبوه وهو جنين، فكانت «الوصاية عليه قبل أن يبلغ سن الرشد لأمّه كنزة ولراشد (مولى أبيه إدريس الأول وأمينه). ولما قُتِل راشد سنة ١٨٦ هـ/ ٨٠٣ م، قام بكفالة إدريس أبو خالد العبدي، حتى بلغ الحادية عشرة، فبايعته القبائل البربرية في جامع وليلي سنة ١٨٨ هـ/ ٨٠٥ م. كان جوادًا، فصيحًا، شاعرًا «نسيج وحده في العِلْم والدِّين والشجاعة». بنى مدينة فاس في شهر ربيع الأوَّل سنة ١٩٢ هـ/ ٨٠٩ م واتَّخذها عاصمة جديدة لدولته. استمال أهل تونس وطرابلس الغرب والأندلس إليه (وكانت في يد ولاة العباسيين). فاقتطع المغربيين (الأقصى والأوسط) عن دعوة العباسيين من السوس الأقصى إلى وادي شلف. وصفا له ملك المغرب وضرب السكة باسمه.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّي «إدريس» من ملوك الأدارسة، بعد والده إدريس الأوَّل. ولذلك قيل له: إدريس الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عليّ» من الأئمة الاثني عشر المعصومين عند الشيعة الإمامية.

الإمام عليٌّ الهادي (ع)

(٢١٤ - ٢٥٤ هـ/ ٨٢٩ - ٨٦٨ م)

علي بن محمَّد (الجواد) بن علي (الرِّضا) بن موسى

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٣١٤ - ٣١٥ = ٣٧٣٧. محمد الكتاني: سلوة الأنفاس ١/ ٦٩ - ٨٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٧٠ و٥٧١ و٥٧٢ و٥٧٣. الزركلي: الأعلام ١/ ٢٧٨.

(الكاظم)، الطالبيُّ، الحسينيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً، السامرائيُّ وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بالعسكري، وبالهادي:

الإمام العاشر من الأئمّة الاثني عشر المعصومين عند الشيعة الإمامية (٢٢٠ ـ ٢٥٤ هـ/ ٨٣٥ ـ ٨٦٨ م). وَلِيَ الإمامة بعد وفاة والده. وُشِيَ به عند المتوكِّل العباسي فاستقدمه إلى بغداد وأنزله في سامرَّاء. ثم اتصل بالمتوكِّل أنه يطلب الخلافة لنفسه، وأن في منزله سلاحًا وكتبًا من شيعته تدلُّ عليه، فوجَّه إليه جنده الأتراك، وجاؤوا به، فلم يرَ ما يسوؤه ثم ردَّه إلى منزله مكرمًا. توفي بسامراء، ودُفِنَ في بيته.

(أ) هو رابع من سُمِّيَ «علي» من الأئمة الاثني عشر المعصومين عند الشيعة الإمامية وآخرهم، وهم:

١ ـ علي بن أبي طالب. توفي عام ٤٠ هـ/ ٦٦١ م.

٢ ـ علي بن الحسين الملقَّب بزين العابدين. توفي عام ٩٤ هـ/ ٧١٢ م.

٣ ـ علي بن موسى الملقَّب بالرِّضا. توفي عام ٢٠٣ هـ/ ٨١٨ م.

٤ ـ علي بن محمَّد الملقَّب بالهادي (صاحب الترجمة)[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «بادوسپان» من ملوك بني بادوسپان في رستمدار.

بادوسپان الثالث[2]

(... ـ بعد ٢٥٩ هـ/ ... ـ بعد ٨٧٤ م)

بادوسپان الثالث بن فريدون بن قارن بن سُخْرَاب بن نامُوَرْ بن بادوسپان الثاني:

(١) المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٥١. الطبري: تاريخ الأمم والملوك ٩/ ١٦٣. اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٥٩١ و٦١٤ ـ ٦١٥. ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٤. اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ١٥٩ ـ ١٦١. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣. أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٥٧. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ١٢٨. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٧٢ = ٢٤. ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٢ = ٤٢٤. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٢٠ و٣٣٣. الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

ثامن ملوك أسرة بادوسپان في رستمدار (... ـ ٢٥٩ هـ/ ... ـ ٨٧٤م). وَلِيَ الحكم بعد والده فريدون، كان عامل حسن بن زَيْد العلوي. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه. خلفه ابنه شهريار الثاني.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّي «بادوسپان» من ملوك أسرته بعد بادوسپان الثاني بن خورزاد. ولذلك قيل له: بادوسپان الثالث[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «الحسن» من الأئمة الاثني عشر المعصومين عند الشيعة الإمامية.

الإمام الحسن العسكري (ع)

(٢٣٢ ـ ٢٦٠ هـ/ ٨٤٦ ـ ٨٧٣ م)

الحسن بن علي (الهادي) بن محمَّد (الجواد) بن عليّ (الرضا) بن موسى (الكاظم)، الطالبيُّ، الحسينيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً، السَّامرائيُّ وفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بالعسكري، وبالخالص:

الإمام الحادي عشر من الأئمة الاثني عشر المعصومين عند الشيعة الإمامية (٢٥٤ ـ ٢٦٠ هـ/ ٨٦٨ ـ ٨٧٣ م). انتقل مع أبيه الإمام علي الهادي إلى سامرَّاء حيث استدعاه المتوكِّل على اللّه العباسي. بُويع بالإمامة بعد وفاة أبيه. وتوفي بسامراء. ودُفِنَ في البيت الذي دُفِن فيه والده.

(أ) هو ثاني من سُمِّي «الحسن» من الأئمة الاثني عشر المعصومين عند الشيعة الإمامية، بعد الحسن السِّبْط بن علي بن أبي طالب[2].

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٠ و٢٩١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٢.

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٦ = ٣٨٨٦. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ١١٢ = ٩٤. اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ١٧٢. أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٦٣. ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٩٤ = ١٦٩. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ١٤١. ابن الجوزي: المنتظم ٥/ ٢٢ = ٤٧. ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان ٢/ ٢٤٠ = ١٠٠٨. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٢٠. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٠٠.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أمراء الدولة الأغلبية بتونس.

محمَّد الثاني

(... ـ ٢٦١ هـ/ ... ـ ٨٧٥ م)

محمَّد الثاني بن أحمد بن محمَّد الأوَّل بن الأغْلَب بن إبراهيم الأوَّل، الأغلبيُّ، التميميُّ، السَّعْديُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بأبي الغرانيق (وهي من الطيور المائية) لشغفه بصيدها:

ثامن أمراء الدولة الأغلبية أصحاب تونس وإفريقية (ذو القعدة ٢٥٠ ـ جمادى الأولى ٢٦١ هـ/ ٨٦٤ ـ ٨٧٥ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة عمه زيادة الله الثاني سنة ٢٥٠ هـ/ ٨٦٤ م. ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي ٣/ ٢٥ فقال: «كان غاية في الجود والسَّخاء وحُسْن السيرة، وكان مشتغلاً بالراحة، قليل الاهتمام بجمع المال». وفي أيامه تغلَّب الروم على مواضع من جزيرة صقلية، فوجَّه قواه إلى جزيرة مالطة فافتتحها سنة ٢٥٥ هـ/ ٨٧٠ م وضمَّها إلى إمارته. وبنى حصونًا ومعاقل على ساحل البحر غربي برقة، بعيدًا عنها. توفي بتونس، فكانت مدة ولايته عشر سنين وخمسة أشهر ونصف شهر.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّي «محمَّد» من أمراء دولته، بعد جدِّه محمَّد الأوَّل. ولذلك قيل له: محمَّد الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عليّ» من ملوك الأدارسة في المغرب الأقصى.

عليٌّ الثاني

(... ـ نحو ٢٧٠ هـ/ ... ـ نحو ٨٨٣ م)

عليٌّ الثاني بن عمر بن إدريس الثاني بن إدريس الأوَّل، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

سابع ملوك الأدارسة أصحاب مراكش (نحو ٢٦٠ ـ نحو ٢٦٥ هـ/ نحو ٨٧٥ ـ نحو ٨٧٩ م). كان أميرًا على الريف والسواحل، وليها بعد وفاة أبيه الأمير عمر بن إدريس الثاني سنة ٢٢٠ هـ/ ٨٣٦ م. واستمرَّ بها إلى أن توفي يحيى الثاني نحو سنة ٢٦٠ هـ/ نحو ٨٧٤ م. فاتَّفق أهل فاس على دعوته إليهم وبيعته، فجاءهم، وأطاعوه وخُطِبَ له على جميع منابر المغرب. واستقام له الأمر إلى أن ثار عليه عبد الرزَّاق الفهري (من الخوارج الصُّفْرِيَّة)، فقاتله علي عند أبواب فاس، ولكنه هُزِم إلى بلاد أورورية (من قبائل البربر قرب فاس) وانقطعت أخباره.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّي «علي» من ملوك أسرته، بعد عليٍّ الأوَّل بن محمَّد المنتصر. ولذلك قيل له: عليٌّ الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «طاهر» من أمراء الدولة الطاهرية في خراسان.

طاهر الثالث

(... ـ بعد ٢٨٢ هـ/ ... ـ بعد ٨٩٦ م)

طاهر الثالث بن محمَّد بن طاهر الثاني بن عبد الله، الفارسيُّ أصلاً، الخزاعيُّ ولاءً، الخراسانيُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء والولاة»، تحت عنوان: «آخر أمراء الدولة الطاهرية في خراسان».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّي «طاهر» من أمراء أسرته، بعد جدِّه طاهر الثاني. ولذلك قيل له: طاهر الثالث[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «دِيوْداد» من أمراء الدولة الساجيَّة.

دِيوْداد الثاني[3]

(... ـ بعد ٢٨٨ هـ/ ... ـ بعد ٩٠١ م)

دِيوْداد الثاني بن محمَّد الإفشين بن دِيوْداد الأوَّل بن يوسف ديودست، التركيُّ أصلاً، الأذربيجانيُّ إقامةً:

---

(١) أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٦٤. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٤١ و٤٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٥ و١٠٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٥٤. الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٠٧.

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٤٠. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٧١ و٥٧٤ و٣/ ١٧٨٢. الزركلي: الأعلام ٤/ ٣١٤.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٩ و٣٠٠. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٦٩ و٢٧٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٢٧.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

ثالث أمراء الدولة السّاجية في أذربيجان (ربيع الأول ٢٨٨ ـ شعبان ٢٨٨ هـ/ ٩٠١ ـ ٩٠١ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده محمَّد الإفشين سنة ٢٨٨ هـ/ ٩٠١ م. لم يَطُلْ عهده في الحكم.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّي «دِيوداد» من أمراء أسرته، بعد جدِّه ديوداد الأوَّل ولذلك قيل له: دِيوداد الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إبراهيم» من أمراء الدولة الأغلبية في تونس.

إبراهيم الثاني

(٢٣٧ ـ ٢٨٩ هـ/ ٨٥٢ ـ ٩٠٢ م)

إبراهيم الثاني بن أحمد بن محمَّد الأوَّل بن أبي عقال الأَغْلَب بن إبراهيم الأوَّل، الأغلبيُّ، التميميُّ، السَّعْدِيُّ، التونسيُّ، القيروانيُّ إقامة، الصِّقِلِّيُّ وفاةً، أبو إسحاق، المعروف بإبراهيم الأصغر تمييزًا له من إبراهيم الأول:

تاسع أمراء الدولة الأغلبية أصحاب تونس وإفريقية (جمادى الأولى ٢٦١ ـ ٢٨٩ هـ/ ٨٧٥ ـ ٩٠٢ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه أبي الغرانيق محمَّد الثاني سنة ٢٦١ هـ/ ٨٧٥ م. كان عاقلاً، محسنًا، حازمًا. حدثت في عهده عدة ثورات فقمعها، وأمن الناس في أيامه. وغزا الإفرنج فافتتح كثيرًا من حصونهم وقلاعهم. فبلغت الدولة الأغلبية في عصره أوج قوتها وحضارتها ورقيها. وبنى مدينة رقَّادة جنوب القيروان واتخذها دارًا لملكه، وانتقل إليها من «العباسية» مع أهل بيته ورجال دولته ودواوين الحكومة، واتخذ بها القصور. ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي ٣/ ٢٩ فقال:

«كان قد بدأ أمره بحُسْن السيرة، وسلوك المذاهب الحميدة، والتماس الخلل الكريمة، ثم عاد إلى الحافرة؛ وانقلب إلى ضدّ ما كان عليه، وفسد فكره لغلبة مزاج سوداوي ساءت له أخلاقه، وتغيُّر في ظنونه، فأسرف في القتل، وأفنى أصحابه وكتّابه وحجّابه» وقتل اثنين من أبنائه وثمانية إخوة له وسائر بناته، فشكاه أهل تونس إلى المعتضد بالله العباسي، فعزله سنة ٢٨٩ هـ/ ٩٠٢ م، فرحل إلى صقلية غازيًا، فمات بها، وحُمِل إلى القيروان فدُفِن بها.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّي «إبراهيم» من الأغالبة، بعد مؤسِّس دولة الأغالبة إبراهيم الأوَّل. ولذلك قيل له: إبراهيم الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد اللَّه» من أمراء الدولة الأغلبية في تونس.

عبد اللَّه الثاني

(... ـ ٢٩٠ هـ/ ... ـ ٩٠٣ م)

عبد اللَّه الثاني بن إبراهيم الثاني بن أحمد بن محمَّد الأوَّل بن أبي عقال الأغلب، الأغلبيُّ، التميميُّ، السَّعْدِيُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

عاشر أمراء الدولة الأغلبية أصحاب تونس وإفريقية (ذو القعدة ٢٨٩ ـ شعبان ٢٩٠ هـ/ ٩٠٢ ـ ٩٠٣ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه إبراهيم الثاني سنة ٢٨٩ هـ/ ٩٠٢ م. نعته ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي ٣/ ٣٦ بأنّه «كان شجاعًا، ثبتًا ذا بصر بالحروب، وتجربة فيها. وكان أديبًا، عاقلاً، شديد الحذر من أبيه لما يشاهده من أحواله». أظهر التقشّف والنُّسك، وجلس للمظالم بنفسه وكتب إلى العمّال بالرفق في الرعية. وفي عهده ظهرت الدعوة الفاطمية في قبيلة كتامة بالمغرب الأوسط. قتله ثلاثة من الصقالبة، قيل: دسَّهم له ولده زيادة اللَّه الثالث. فكانت مدة إمارته سنة واثنين وخمسين يومًا.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد اللَّه» من الأغالبة، بعد عبد اللَّه الأوَّل بن إبراهيم الأوَّل. ولذلك قيل له: عبد اللَّه الثاني[2].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٧٤ و٢٧٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٨٤.

(١) أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٧٥. الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ = ٢٣٦٩. ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ٢٩. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٥ و١٠٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٥٤. الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٨ = ٦. ابن الأبار: الحلة السيراء ١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ = ٦٥. ابن الخطيب: =

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إليسع» من أمراء بني مِدْرار الصُّفرية في سِجِلْماسة.

إلْيَسَع الثّاني

(... ـ ٢٩٦ هـ/ ... ـ ٩١٠ م)

إلْيَسَع الثاني بن مِدْرَار (المنتصر بالله الأوّل) بن إلْيَسَع الأوّل بن أبي القاسم سمكو، البربريُّ، المِكْناسيُّ، السِّجِلْماسيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ الصُّفْرِيُّ مذهبًا، الملقَّب بالمنتصر بالله الثاني:

ثامن أمراء بني مِدْرَار الصُّفْرِية أصحاب سِجِلْمَاسَة (صفر ٢٧٠ ـ ٢٩٦ هـ/ ٨٨٤ ـ ٩١٠ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة ابن أخيه محمَّد في صفر سنة ٢٧٠ هـ/ ٨٨٤ م. وكانت طاعته للمعتضد بالله العباسي. وفي أيامه وصل إلى المغرب عُبَيْد اللّه المهدي الفاطمي (مؤسِّس الدولة الفاطمية في ما بعد) وابنه أبو القاسم، ودخلا سجلماسة متنكرَيْن. ووصل خبرهما إلى المعتضد، فأوعز إلى إليسع الثاني بالقبض عليهما، فأخذهما إليسع وترفَّق بهما فحبسهما. وأقبل أبو عبد اللّه الشيعي، زاحفًا من إفريقية، فاقتحم سجلماسة، وأخرجهما. وفرَّ إليسع، ثم أُلقي القبض عليه فقتله أبو عبد اللّه الشيعي. وانقضى بمقتله عهد الاستقلال والاستقرار في إمارة سجلماسة. وهذا هو الاحتلال الفاطمي الأوّل لها.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّي «إليسع»، بعد إليسع الأوّل ابن أبي القاسم سمكو. ولذلك قيل له: إليسع الثاني[1].

= أعمال الأعلام ٣/٣٦ ـ ٣٧. الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر ٦/٣٨ ـ ٣٩. لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٤١ و٤٢. زامباور: معجم الأنساب ١/١٠٥ و١٠٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/٥٥٤. الزركلي: الأعلام ٤/٦٣.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/١٠٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/٥٦٨. الزركلي: الأعلام ٧/١٩٦.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «شُعَيْب» من البَلُّوطِيِّين أمراء جزيرة كريت.

شُعَيْب الثاني[1]

(القرن الثالث الهجري/ القرن التاسع الميلادي)

شُعَيْب الثاني بن أحمد بن عمر الثاني بن شُعَيْب الأوّل، البَلُّوطيُّ، الإقريطشي إقامةً ووفاةً:

ثامن أمراء جزيرة كريت (... ـ ... هـ/ ... ـ ... م). وَلِيَ الإمارة بعد والده أحمد بن عمر الثاني، ولم تُعْرَف مدَّة حكمه. خلفه ابنه عبد العزيز.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّي «شُعَيْب» من أمراء أسرته، بعد شُعَيْب الأوَّل بن عمر الأوّل. ولذلك قيل له: شُعَيْب الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «زيادة اللّه» من أمراء الدولة الأغلبية في تونس.

زيادة اللّه الثالث

(... ـ ٣٠٤ هـ/ ... ـ ٩١٦ م)

زيادة اللّه الثالث بن عبد اللّه الثاني بن إبراهيم الثاني، الأغلبيُّ، التميميُّ، السَّعْدِيُّ، التونسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الرَّمْلِيُّ وفاةً، أبو مُضَر:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء والولاة»، تحت عنوان: «آخر أمراء الدولة الأغلبية في تونس».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «زيادة اللّه» من أمراء أسرته، بعد اثنين سبقاه إلى هذه التسمية، فقيل له: الثالث[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «الحَكَم» من خلفاء الدولة الأموية في الأندلس.

الحَكَم الثاني

(٣٠٢ ـ ٣١٦ هـ/ ٩١٤ ـ ٩٧٧ م)

الحكم الثاني بن عبد الرَّحمٰن الثالث (الناصر لدين اللّه) بن محمَّد بن عبد اللّه بن محمَّد الأوّل بن

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/٥٩٢.

(٣) راجع مصادره ومراجعه عند الحديث عن سيرته كاملة في «باب السلاطين والملوك».

عبد الرَّحمٰن الثاني، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، الأندلسيُّ، القرطبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، المستنصر بالله أبو العاص، أمُّه أم ولد اسمها: مَرْجَان:

ثاني خلفاء الدولة الأموية بالأندلس (شهر رمضان ٣٥٠ ـ صفر ٣٦٦ هـ/ ٩٦٢ ـ ٩٧٧ م). وَلِيَ الخلافة بعد وفاة والده عبد الرَّحمٰن الثالث الناصر لدين الله.

ذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ١/ ٤٣ فقال: «كان حسن السيرة، جامعًا للعلوم، محبًّا لها، مكرمًا لأهلها، وجمع من الكتب في أنواعها ما لم يجمعه أحدٌ من الملوك قَبْلَه هنالك وذلك بإرساله عنها إلى الأقطار، واشترائه لها بأغلى الأثمان» فغدت قُرطبة في عهده محجَّة الطلاّب والدارسين ومركزًا ثقافيًا وحضاريًّا يُعَلِّم الرياضيات والطب وعلم الفلك وبلغ عدد الكتب التي اشتملت عليها مكتبة قرطبة، في عهده، نحوًا من أربع مئة ألف كتاب، وبلغ عدد فهارس هذه المكتبة أربعة وأربعين فِهْرسًا. أجبر ملكَيْ قشتالة ونافارا على عقد صلح معه عام ٣٥٤ هـ/ ٩٦٦ م. وصَدَّ النورمانيّين والفاطميّين.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّي «الحكم» من أمويي الأندلس بعد الحكم الأوَّل بن هشام. ولذلك قيل له: الحكم الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «شَرْوين» من ملوك الدولة الباوندية الإسپهبذانية في طبرستان.

شَرْوين الثاني[2]

(. . . ـ بعد ٣١٨ هـ/ . . . ـ بعد ٩٣١ م)

شَرْوين الثاني بن رستم الأوَّل بن سُرْخَاب بن قارن بن شهريار الأوَّل بن شروين الأوَّل، الفارسيُّ أصلاً، الطبرستانيُّ:

حادي عشر ملوك الدولة الباوندية الإسپهبذانية في طبرستان (٢٨٢ ـ ٣١٨ هـ/ ٨٩٦ ـ ٩٣١ م). وَلِيَ الحكم بعد والده رستم الأوَّل سنة ٢٨٢ هـ/ ٨٩٦ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «شَرْوين» من ملوك دولته بعد شَرْوين الأوَّل. ولذلك قيل له: شَرْوين الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «شَهْرَيار» من ملوك أسرة بادوسپان في رستمدار.

شَهْرَيار الثالث[2]

(. . . ـ بعد ٣٢٧ هـ/ . . . ـ بعد ٩٤٠ م)

شهريار الثالث بن جَمْشِيد بن دِيوبند بن شِيْرزاد بن فريدون بن قارن:

حادي عشر ملوك أسرة بادوسپان في رستمدار (٢٨٦ ـ ٣٢٧ هـ/ ٩٠٠ ـ ٩٤٠ م). وَلِيَ الحكم بعد هَزَار سِنْدان سنة ٢٨٦ هـ/ ٩٠٠ م. حكم إحدى وأربعين سنة. خلفه ابنه محمَّد.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّي «شهريار» من ملوك أسرته، بعد شهريار الثاني بن بادوسپان الثالث. ولذلك قيل له: شهريار الثالث[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أهل البيت المعصومين (ع) عند الشيعة الإمامية.

الإمام محمَّد بن الحسن (ع)

(٢٥٥ ـ ٣٢٩ هـ/ ٨٧٠ ـ ٩٤٢ م)

محمَّد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمَّد الجواد بن علي الرِّضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، الطالبيُّ، الحسينيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، السامرائيُّ ولادةً ونشأةً، أبو القاسم، الملقَّب بعدة ألقاب هي: المهدي، والحجَّة، والمنتظر، وصاحب الزمان، والقائم، وبقية الله، والصاحب، وصاحب السِّرداب، وغيرها:

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٨٥. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٢٧ و١٤٩. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ١١٩ ـ ١٢١ = ١٢٨. ابن الأبار: الحلة السيراء ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠٥. المقري: نفح الطيب ١/ ٣٨٢ ـ ٣٩٦. ابن حزم: جمهرة الأنساب، ص: ٩٢ ـ ١٠٠. ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٢/ ٢٣٣ ـ ٢٥٣. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٦٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٢.

انظر سيرته كاملة في: «باب المذاهب الإسلامية والكلامية والفلسفية»، تحت عنوان: «آخر الأئمة الاثني عشر المعصومين عند الشّيعة الإمامية».

(أ) هو رابع المحمَّدين المعصومين من أهل البيت (ع) وآخرهم. وهم:

١ ـ محمَّد رسول اللّه (ص).

٢ ـ محمَّد الباقر.

٣ ـ محمَّد الجواد.

٤ ـ ومحمَّد بن الحسن (صاحب الترجمة).

وفي الإخبار نهيٌ عن ذِكْر اسمه الكريم وعن التصريح به في زمن غيبته، بل يُذكر بلقبه أو كنيته، إجلالاً لشأنه واحترامًا لعظيم مقامه[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «نَصْر» من ملوك الدولة السامانية في ما وراء النهر.

نَصْر الثاني

(٢٩٣ ـ ٣٣١ هـ/ ٩٠٥ ـ ٩٤٣ م)

نَصْر الثاني بن أحمد الشهيد بن إسماعيل الأوَّل بن أحمد بن أسد، السامانيُّ، الفارسيُّ، البخاريُّ ولادة وإقامةً ووفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بالملك السعيد:

رابع أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر (جمادى الآخرة ٣٠١ ـ رجب ٣٣٣ هـ/ ٩١٤ ـ ٩٤٣ م). وَلِيَ الإمارة بعد مقتل أبيه أحمد الشهيد سنة ٣٠١ هـ/ ٩١٤ م وهو في الثامنة من عمره فاستصغره أهل ولايته، وكفله أصحاب أبيه. وكاد عقد إمارته ينفرط. إلاّ أنّه ما لبث أن شبَّ ذكيًا، حليمًا، وقورًا، مقدامًا، فجمع الجموع وقاتل أعداءه، فامتدُّ سلطانه واتَّسعت دائرة ملكه، فكانت له خراسان وجرجان والري ونيسابور. وفي عهده نبغ «الرودكي» أوَّل شاعر غنائي فارسي.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «نصر» من السامانيين، بعد نَصْر الأوَّل بن أحمد. ولذلك قيل له: نصر الثاني[2].

(١) عباس القمي: سفينة البحار ٢/ ٧٠٠ ـ ٧٠٦. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ = ٧٨٦. السيد حسن لواساني: الدروس البهية، ص: ١٧٥ ـ ١٩٢. الزركلي: الأعلام ٦/ ٨٠.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٥٦ = ١٦. أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١١٤. الزركلي: الأعلام ٨/ ٢١.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «يحيى» من ملوك الأدارسة في المغرب الأقصى.

يَحْيَى الرابع

(. . . ـ ٣٣٢ هـ/ . . . ـ ٩٤٣ م)

يحيى الرابع بن إدريس بن عمر بن إدريس الثاني بن إدريس الأوَّل، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الفاسيُّ نشأةً وإقامةً، المهديُّ وفاةً:

تاسع ملوك الأدارسة بالمغرب الأقصى ومن أعظمهم مُلْكًا وسلطانًا (٢٩٢ ـ ٣١٠ هـ/ ٩٠٥ ـ ٩٢٣ م). وَلِيَ المُلْك بعد مقتل يحيى الثالث بن القاسم سنة ٢٩٢ هـ/ ٩٠٥ م. وبايعه أهل عدوتَيْ فاس، وخُطِبَ له بهما، ثم بسائر المغرب. وظهر من عدله وإقدامه ما حبَّبه إلى الناس فقد «كان ملكًا جليلاً، فصيحًا، كريمًا، شجاعًا، فاضلاً، صالحًا». وفي أيّامه استفحل شأن عُبَيْد اللّه المهدي الفاطمي، فكانت بينهما وقائع وحروب انتهت بظفر المهدي وتقلّص سلطان يحيى فلم يبقَ له غير فاس، ثم قبض عليه مصالة بن حبوس المكناسي (قائد جيش المهدي) فأوثقه وعذَّبه ونفاه إلى جهات آصيلا، في الريف المغربي، ثم توفي بالمهديَّة.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «يحيى» من الأدارسة، بعد يحيى الثالث بن القاسم. ولذلك قيل له: يحيى الرابع[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أشراف بني الأُخَيْضِر في اليمامة.

محمَّد بن أحمد

(. . . ـ بعد ٣٥٠ هـ/ . . . ـ بعد ٩٦٢ م)

محمَّد بن أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمَّد، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، العَلَويُّ، الحسنيُّ، أبو عبد اللّه:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر أشراف بني الأُخَيْضِر في اليمامة».

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٧١. الزركلي: الأعلام ٨/ ١٣٧. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٤٠.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أشراف بني الأُخَيْضِر في اليمامة[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «الحسن» من أمراء قرامطة البحرين.

الحسن بن أحمد

(... ـ ٣٦٦ هـ/ ... ـ ٩٧٧ م)

الحسن بن أبي منصور أحمد بن أبي سعيد الحسن، الجَنَّابِيُّ، البَحْرَانيُّ، الهَجَرِيُّ إقامةً ووفاةً، الأحسائيُّ ولادةً، أبو سعيد، الملقَّب بالأعصم:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء»، تحت عنوان: «آخر قرامطة البحرين».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «الحسن» من أمراء قرامطة البحرين، بعد جدِّه أبي سعيد الحسن[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «المرزبان» من أمراء بني مسافر في تارم.

المرزبان الثاني[3]

(... ـ بعد ٣٧٤ هـ/ ... ـ بعد ٩٨٤ م)

المرزبان الثاني بن إسماعيل بن وهسودان الثاني بن محمَّد بن مسافر بن سلَّار، الديلميُّ أصلاً وإقامةً:

سادس أمراء بني مسافر في تارم (٣٥٥ ـ ٣٧٤ هـ/ ٩٦٦ ـ ٩٨٤ م). حكم تسع عشرة سنة. خلفه ابنه إبراهيم الثاني.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «المرزبان» من أمراء بني مسافر، بعد المرزبان الأوَّل بن محمَّد. ولذلك قيل له: المرزبان الثاني[4].

---

(١) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٢) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٢٨/٤. ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ١٤٨/٧. زامباور: معجم الأنساب ١٨٠/١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٥٣٣/١ و٥٣٧ ـ ٥٣٨. الزركلي: الأعلام ١٣٩/٢ و١٧٩.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢٧٥/٢ و٢٧٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٤٨٨/١.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «نُوح» من أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر.

نُوح الثاني

(٣٥٣ ـ ٣٨٧ هـ/ ٩٦٥ ـ ٩٩٧ م)

نوح الثاني بن منصور الأوَّل بن نوح الأوَّل بن نصر الثاني بن أحمد، السامانيُّ، البخاريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بالملك المنصور، وبالملك الرَّضيِّ:

ثامن أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر (٣٦٦ ـ رجب ٣٨٧ هـ/ ٩٧٧ ـ ٩٩٧ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه سنة ٣٦٦ هـ/ ٩٧٧ م وهو صبيٌّ. تعصَّب له عضد الدولة البويهي فأخذ له من الخليفة العباسي الطائع للَّه العهد على خراسان والخِلَع. تميَّز عهده بالفتن والاضطرابات فوفِّق في قمعها. كان عزيز الجانب، مطاعًا، ومن محبِّي العِلْم والعلماء. عُرِف بحرصه الشديد على الكتب ورغبته في اقتنائها، فجمع مكتبة كبيرة نادرة. وكان مجلسه مجلِس الشعراء. وهو أوَّل من اقترح نظم الشاهنامة باللغة الفارسية اقترح ذلك على شاعره محمَّد دقيقي.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «نوح» من السامانيين، بعد جدِّه نوح الأوَّل. ولذلك قيل له: نوح الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «منصور» من أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر.

مَنْصُور الثاني

(... ـ ٣٨٩ هـ/ ... ـ ٩٩٩ م)

منصور الثاني بن نوح الثاني بن منصور الأوَّل بن نوح الأوَّل بن نصر الثاني، السامانيُّ، الفارسيُّ، البخاريُّ إقامةً، أبو الحارث:

تاسع أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر (٣٨٧ ـ ٣٨٩ هـ/ ٩٩٧ ـ ٩٩٩ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٣٢٣/١١. زامباور: معجم الأنساب ٣٠٦/٢ و٣٠٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٤٣٠/١. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٩٨/٤. الزركلي: الأعلام ٥١/٨.

نوح الثاني سنة ٣٨٧ هـ/ ٩٩٧ م. اشتهر بفصاحته وشجاعته وقسوته. وفي عهده احتل الإيلك خان التركي نَصْر الأوَّل بخارى بقيادة أحد قواده واسمه فائق. ففرَّ منصور الثاني من بخارى إلى آمل، ثم غدر الترك به فقبضوا عليه في سرخس وخلعوه وسملوا عينيه، فتوفي على الأثر.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «منصور» من أمراء السامانيين، بعد جدِّه منصور الأوَّل. ولذلك قيل له: منصور الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الملك» من أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر.

عبد الملك الثاني[٢]

(... ـ بعد ٣٩٠ هـ/ ... ـ بعد ١٠٠٠ م)

عبد الملك الثاني بن نوح الثاني بن منصور الثاني بن نوح الأوَّل بن نَصْر الثاني، السامانيُّ، الفارسيُّ، أبو الفوارس:

عاشر أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر (صفر ٣٨٩ ـ ٣٩٠ هـ/ ٩٩٩ ـ ١٠٠٠ م). وَلِيَ الإمارة بعد عزل أخيه منصور الثاني وهو صبي صغير. أخذ منه محمود الغزنوي خراسان. خانه زعماء الحرس الأتراك وسلَّموه إلى الإيلك خان التركي نَصْر الأوَّل في بخارى. فحبسه حتى مات في سجنه. وهو عند كثير من المؤرِّخين آخر أمراء الدولة السامانية.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الملك» من أمراء السامانيين، بعد عبد الملك الأوَّل بن نوح الأوَّل. ولذلك قيل له: عبد الملك الثاني[٣].

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، مقابل الصفحة ١٢٨. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٦ و٣٠٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٣٠. الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٠٦.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٦ و٣٠٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٣٠. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، مقابل الصفحة ١٢٨.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «شريف» من أمراء الدولة الحَمْدانية في حلب.

شريف الثاني

(... ـ بعد ٣٩٤ هـ/ ... ـ بعد ١٠٠٤ م)

شريف الثاني بن سعيد (سعيد الدولة) بن شريف الأوَّل (سعد الدولة) بن علي (سيف الدولة)، الحَمْدَانيُّ، التَّغْلِبِيُّ، الحلبيُّ إقامةً، الشيعيُّ مذهبًا، أبو المعالي:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء والولاة»، تحت عنوان: «آخر أمراء الدولة الحمدانية في حلب».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «شريف» من أمراء الدولة الحمدانية في حلب، بعد جدِّه شريف الأوَّل. ولذلك قيل له: شريف الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إسماعيل» من أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر.

إسماعيل الثاني

(... ـ ٣٩٥ هـ/ ... ـ ١٠٠٥ م)

إسماعيل الثاني بن نوح الثاني بن منصور الأوَّل بن نوح الأوَّل، السامانيُّ، المنتصر بالله، أبو إبراهيم:

انظر سيرته كاملة في: «باب الملوك والسلاطين والولاة»، تحت عنوان: «آخر ملوك الدولة السامانية في ما وراء النهر وفارس».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «إسماعيل» من ملوك أسرته، بعد إسماعيل الأوَّل بن أحمد الساماني. ولذلك قيل له: إسماعيل الثاني[٢].

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٠٩ و١١٠. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠١ و٢٠٣. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١١٤ و١٢٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٣٥٤.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٩٤ = ٨١. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٦ و٣٠٩. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٣. رزق الله منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٩٢ = ١٤٧. الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٨.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «شهريار» من ملوك الدولة الباوندية في طبرستان.

شهريار الثالث[1]

(... ـ ٣٩٦ هـ/ ... ـ ١٠٠٦ م)

شهريار الثالث بن دارا بن رستم بن شَرْوين الثاني بن رستم الأوَّل، الفارسيُّ أصلاً، الطبرستانيُّ إقامةً:

رابع عشر ملوك الدولة الباوندية الإسپهبدانية في طبرستان (٣٥٨ ـ ٣٩٦ هـ/ ٩٧٠ ـ ١٠٠٦ م). وَلِيَ الحكم بعد والده دارا سنة ٣٥٨ هـ/ ٩٧٠ م. قتله قابوس بن وَشْمكير الزِّياري سنة ٣٩٦ هـ/ ١٠٠٦ م.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «شهريار» من ملوك دولته، بعد شهريار الثاني بن شروين الثاني. ولذلك قيل له: شهريار الثالث[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من أمراء بني فريغون بالجوزجان وبَلْخ.

أحمد الثاني

(... ـ ٤٠١ هـ/ ... ـ ١٠١١ م)

أحمد الثاني بن محمَّد بن فريغون، أبو الحارث:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء والولاة»، تحت عنوان: «آخر من حكم من بني فريغون بالجوزجان وبَلْخ».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من أمراء أسرته، بعد عمِّه أحمد الأوَّل. ولذلك قيل له: أحمد الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مأمون» من شاهات الدولة الخوارزمشاهية الأولى.

مأمون الثاني[4]

(... ـ ٤٠٧ هـ/ ... ـ ١٠١٧ م)

مأمون الثاني بن مأمون الأوَّل بن محمَّد بن أحمد، الخوارزميُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٦ و٢٨٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٥.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٥٢.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

خامس شاهات الدولة الخوارزمشاهية الأولى (٣٩٠ ـ ٤٠٧ هـ/ ١٠٠١ ـ ١٠١٧ م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه أبي الحسن علي. خلفه عمُّه أبو الحارث محمَّد.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «مأمون» من شاهات أسرته، بعد والده مأمون الأوَّل. ولذلك قيل له: مأمون الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إبراهيم» من أمراء الدولة الزِّيادية في اليمن.

إبراهيم الثاني

(... ـ ٤٠٩ هـ/ ... ـ ١٠١٩ م)

إبراهيم الثاني بن عبد اللَّه (وقيل: زياد، وقيل: إبراهيم) بن إسحاق أبي الجيش، الزِّياديُّ، اليمنيُّ، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء والولاة»، تحت عنوان: «آخر أمراء الدولة الزيادية في اليمن».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «إبراهيم» من أمراء أسرته، بعد إبراهيم الأوَّل بن محمَّد. ولذلك قيل له: إبراهيم الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «جعفر» من أمراء الدولة الكَلْبِيَّة في جزيرة صِقِلِّية.

جعفر الثاني

(... ـ بعد ٤١٠ هـ/ ... ـ بعد ١٠٢٠ م)

جعفر الثاني بن أبي الفتوح يوسف بن عبد اللَّه بن محمَّد، الكلبيُّ، الصِّقلِّيُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً، تاج الدولة، سيف الملَّة:

ثامن الأمراء الكلبيين أصحاب صِقِلِّية (٣٨٨ ـ ٤١٠ هـ/ ٩٩٨ ـ ١٠٢٠ م). وَلِيَ الإمارة بعد أن أُصيب والده بالفالج، وتنازل له عن الحكم. وجاء «سجلُّ الإمارة» من الحاكم بأمر اللَّه الفاطمي من مصر ولقَّبه

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٦٠.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧٩. دائرة المعارف الإسلامية ١٠/ ٤٧٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥١١ و٥١٢.

«تاج الدولة. سيف الملّة». وحسُنَتْ سيرته في بدئها. ثم خرج عليه أخٌ له اسمه «علي» بجمع من البربر والعبيد. فظفر به جعفر، وقتله. ثم ساءت سيرته بعد ذلك. وثار عليه الصقلّيون بعد أن استوزر كاتبه حسن بن محمَّد الباغاني، وحاصروا قصره، فخرج إليهم والده - وهو مفلوج - محمولاً على محفَّةٍ، فشكوه إليه، وطلبوا عزله وتولية ابن آخر له اسمه «أحمد» ويُعْرَف بالأكحل، فأجابهم إلى ما طلبوا. فسكنت الثورة. وأبعد أبو الفتوح يوسف ابنه جعفر إلى مصر مع أهله وأمواله، ثم لحق به.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «جعفر» من أمراء الدولة الكلبية في جزيرة صِقِلِّيَة، بعد جعفر الأوَّل بن محمَّد. ولذلك قيل له: جعفر الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الرَّحمٰن» من خلفاء بني أمية في الأندلس.

عبد الرَّحمٰن الخامس

(٣٩٢ - ٤١٤ هـ/ ١٠٠٢ - ١٠٢٤ م)

عبد الرَّحمٰن الخامس بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرَّحمٰن الثالث (الناصر لدين اللَّه)، القُرَشيُّ، العَبْشميُّ، الأمويُّ، المروانيُّ، الأندلسيُّ، القرطبيُّ إقامةً ووفاةً، المُسْتَظْهر باللَّه، أبو المُطرِّف. أمُّه أم ولد اسمها غاية:

رابع عشر ملوك الدولة الأموية في الأندلس، وسابع خلفائهم (٤١٤ - ٤١٤ هـ/ ١٠٢٣ - ١٠٢٤ م). وَلِيَ قُرطبة في أيام ضعف الدولة الأموية فثار عليه محمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن عُبَيْد اللَّه بن عبد الرَّحمٰن الناصر، مع طائفة من الغوغاء فقتلوه يوم السبت لثلاث خلون من ذي القعدة بعد سبعة وأربعين يومًا (وقيل خمسين يومًا) من ولايته. لم ينتظم له فيها أمرٌ ولا تجاوزت دعوته قُرطبة (Cordoue). ذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ١/ ٥٧ فقال: «كان في غاية الأدب والبلاغة والفهم ورقة النفس».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الرَّحمٰن» من خلفاء بني أمية في الأندلس، بعد عبد الرَّحمٰن الرابع بن محمَّد. ولذلك قيل له: عبد الرَّحمٰن الخامس[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من خلفاء الدولة الأموية في الأندلس.

محمَّد الثالث

(٣٦٦ - ٤١٦ هـ/ ٩٧٦ - ١٠٢٥ م)

محمَّد الثالث بن عبد الرَّحمٰن بن عُبَيْد اللَّه بن عبد الرَّحمٰن الثالث (الناصر لدين اللَّه)، القُرَشيُّ، العَبْشميُّ، الأمويُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، المُسْتَكْفي باللَّه، أبو عبد الرَّحمٰن. أمُّه أم ولد اسمها حوراء:

خامس عشر ملوك الدولة الأموية في الأندلس. وثامن خلفائهم (٤١٤ - ٤١٦ هـ/ ١٠٢٤ - ١٠٢٥ م). ثار بطائفةٍ من الغوغاء على سلفه عبد الرَّحمٰن المُسْتَظْهِر باللَّه فقتلوه وتولى الأمر بعده. ذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس فقال: «وكان هذا المستكفي في غاياة التخلُّف، وله في ذلك أخبارٌ يقبح ذكرها». انغمس في الملذَّات ولم يُحسِن سياسة المُلْك، فثار عليه أهل قرطبة وخلعوه بعد سبعة عشر شهرًا من ارتقائه العرش وأخرجوه إلى ظاهر المدينة فلحق بالثغور وتوفي مقتولاً أو مسمومًا. وقد أدّى ضعفه وتخلُّفه وسقوطه إلى ظهور ملوك الطوائف، وانهيار الخلافة الأموية في الأندلس. هو أبو الشاعرة الأندلسية ولاَّدة التي اشتهرت بـ «بنت المستكفي».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من خلفاء بني أمية في الأندلس، بعد محمَّد الثاني بن هشام. ولذلك قيل له: محمَّد الثالث[2].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٧ و١٠٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٨٣. أحمد المدني: المسلمون في جزيرة صقلية، ص: ٢٦٦. الزركلي: الأعلام ٢/ ١٣٠.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٩٩ - ٣٠١ = ٣٥٠. ابن الأبار: الحلة السيراء ٢/ ١٢ - ١٧. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢. الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٤١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٧ و٢٨.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٠ = ١٢٣٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٧ و٢٨. الزركلي: الأعلام ٦/ ١٩٠ - ١٩١.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «حسين» من أمراء بني الرَّواد في أذربيجان.

حسين الثاني[1]

(. . . ـ بعد ٤١٦ هـ/ . . . ـ بعد ١٠٢٦ م)

حسين الثاني بن مَمْلان الأوَّل (محمَّد) بن حسين الأوَّل بن محمَّد الرَّواديُّ، أبو نَصْر:

رابع أمراء أسرة الرَّواد في أذربيجان وجنزة (٣٩١ ـ ٤١٦ هـ/ ١٠٠٢ ـ ١٠٢٦ م). وَلِيَ الإمارة بعد والده مملان الأوَّل (محمَّد) سنة ٣٩١ هـ/ ١٠٠٢ م. حكم خمسًا وعشرين سنة. خلفه أخوه أبو منصور وهسودان.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «حسين» من أمراء بني الرَّواد بعد جدِّه حسين الأوَّل. ولذلك قيل له: حسين الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من الأمراء الكلبيِّين في صِقلِّية.

أحمد الثاني

(. . . ـ ٤١٧ هـ/ . . . ـ ١٠٢٦ م)

أحمد الثاني بن أبي الفتوح يوسف بن عبد اللّٰه بن محمَّد، الكلبيُّ، القضاعيُّ، الصِّقلِّيُّ إقامةً ووفاةً، المعروف بالأكحل، والملقَّب بأسد الدَّولة (وقيل: تأييد الدولة):

تاسع الأمراء الكلبيين أصحاب صقلِّية (المحرم ٤١٠ ـ ٤١٧ هـ/ ١٠٢٠ ـ ١٠٢٦ م). كان أبوه قد فلج سنة ٣٨٨ هـ/ ٩٩٨ م، ونزل عن الإمارة إلى ابنه جعفر الثاني. وثارت صقلية على جعفر بعد أن ساءت سيرته، فعزله أبوه وأقام ابنه الثاني أحمد الأكحل مكانه. ودانت له البلاد، وصدَّ الغزو النورماندي سنة ٤١٦ هـ/ ١٠٢٥ م ولكنه فسح المجال لدخول ابن له يسمَّى «جعفر» في سياسة الإمارة، فميز فريقًا من أهلها من فريق، ولجأ المضطهَدون إلى صاحب القيروان المعز بن باديس الزيري يستصرخونه، فوجَّه ابن باديس جيشًا إلى صقلِّية استولى على «مصر الإمارة» وقتل الأكحل.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من أمراء الدولة الكلبية في جزيرة صقلِّية، بعد أحمد الأوَّل بن الحسن. ولذلك قيل له: أحمد الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «رستم» من ملوك الدولة الباوندية في طبرستان.

رستم الثاني

(. . . ـ بعد ٤١٩ هـ/ . . . ـ بعد ١٠٢٨ م)

رستم الثاني بن شهريار الثالث بن دارا بن رستم بن شروين الثاني، الفارسيُّ أصلاً، الطبرستانيُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء والولاة»، تحت عنوان: «آخر ملوك الدولة الباوندية الإسپهبدانية في طبرستان».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «رستم» من ملوك أسرته، بعد رستم الأوَّل بن سرخاب. ولذلك قيل له: رستم الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إبراهيم» من أمراء بني مسافر في الدَّيْلَم.

إبراهيم الثاني[3]

(. . . ـ بعد ٤٢٠ هـ/ . . . ـ بعد ١٠٢٩ م)

إبراهيم الثاني بن المرزبان الثاني بن إسماعيل بن وهسودان الثاني بن محمَّد، الدَّيْلَميُّ أصلاً وإقامةً:

سابع أمراء بني مسافر في الديلم (٣٨٧ ـ ٤٢٠ هـ/ ٩٩٧ ـ ١٠٢٩ م). هزمه مسعود الغزنوي. حكم ثلاثًا وثلاثين سنة. خلفه ابنه جستان الثاني.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «إبراهيم» من أمراء بني مسافر، بعد إبراهيم الأوَّل بن المرزبان الأوَّل. ولذلك قيل له: إبراهيم الثاني[4].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٨١.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٧ و١٠٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٨٣. أحمد المدني: المسلمون في جزيرة صقلية، ص: ١٧٧. الزركلي: الأعلام ١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٦ و٢٨٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٩٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٥.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٧٥ و٢٧٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٨٨.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أمراء الدولة الهَيْثَمِيَّة في مخلاف التعكر باليمن.

محمَّد بن إسحاق

(... ـ بعد ٤٢٧ هـ/ ... ـ بعد ١٠٣٧ م)

محمَّد بن إسحاق، الهَيْثَمِيُّ، اليمنيُّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر أمراء الدولة الهيثميَّة في مخلاف التعكر باليمن».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أمراء أسرته، بعد محمَّد بن الهيثم[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «هشام» من خلفاء الدولة الأموية في الأندلس.

هشام الثالث

(٣٦٤ ـ ٤٢٨ هـ/ ٩٧٤ ـ ١٠٣٦ م)

هشام الثالث بن عبد الرَّحمٰن الرابع بن محمَّد بن عبد الملك بن عبد الرَّحمٰن الثالث، القُرَشيُّ، العَبْشَميُّ، الأمويُّ، المروانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمعتدِّ باللَّه:

انظر سيرته كاملة في: «باب الخلافة والخلفاء»، تحت عنوان: «آخر خلفاء الدولة الأموية في الأندلس».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «هشام» من خلفاء أسرته[٢].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «الحسن» من أمراء الدولة الكَلْبية في جزيرة صِقِلِّية.

الحسن الثاني

(... ـ ٤٣١ هـ/ ... ـ ١٠٣٩ م)

الحسن الثاني بن أبي الفتوح يوسف بن عبد اللَّه بن محمَّد، الكلبيُّ، القضاعيُّ، الصِّقلِّيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بصمصام الدولة:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء»، تحت عنوان: «آخر الأمراء الكلبيين أصحاب جزيرة صقلِّية».

(١) ابن سَمُرَة: طبقات فقهاء اليمن، ص: ١٠٦.

(٢) انظر المصادر والمراجع في «باب الخلافة والخلفاء»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «الحسن» من أمراء أسرته، بعد مؤسِّس الدولة الكلبية الحسن الأوَّل، ولذلك قيل له: الحسن الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «المنذر» من ملوك بني تُجِيب في سَرَقُسْطَة بالأندلس.

المنذر الثاني[٢]

(... ـ بعد ٤٣١ هـ/ ... ـ بعد ١٠٣٩ م)

المنذر الثاني بن يحيى بن المنذر الأوَّل المنصور بن يحيى، التُّجيبيُّ، الأندلسيُّ، السرقسطيُّ إقامةً، معز الدولة:

ثالث ملوك بني تُجيب في سرقسطة بالأندلس وآخرهم (٤٢٠ ـ ٤٣١ هـ/ ١٠٢٩ ـ ١٠٣٩ م). وَلِيَ بعد والده الملك المظفَّر يحيى سنة ٤٢٠ هـ/ ١٠٢٩ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «المنذر» بعد جدِّه المنذر الأوَّل، ولذلك قيل له: المنذر الثاني[٣].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «جِسْتَان» من أمراء بني مسافر في الديلم.

جستان الثاني[٤]

(... ـ بعد ٤٣٧ هـ/ ... ـ بعد ١٠٤٥ م)

جستان الثاني بن إبراهيم الثاني بن المرزبان الثاني بن إسماعيل بن وهسودان الثاني، الديلميُّ إقامةً:

ثامن أمراء بني مسافر في الديلم (٤٢٠ ـ ٤٣٧ هـ/ ١٠٢٩ ـ ١٠٤٥ م). وَلِيَ الحكم بعد أبيه إبراهيم الثاني سنة ٤٢٠ هـ/ ١٠٢٩ م. واستمرَّ في إمارته إلى أن خلفه أخوه مسافر.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «جِسْتَان» من أمراء بني مسافر

(١) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٤. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٣.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

في الديلم، بعد جِستان الأوّل. ولذلك قيل له: جستان الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «الشكري» من ملوك بني شدّاد في أرّان.

لشكري الثاني[2]

(... ـ بعد ٤٤١ هـ/ ... ـ بعد ١٠٤٩ م)

لشكري الثاني علي بن موسى بن الفَضل الأوّل بن محمَّد بن شدَّاد، الروّاديّ، الكرديّ أصلاً، أبو الحسن:

سادس ملوك بني شدَّاد في أرّان (٤٢٥ ـ ٤٤١ هـ/ ١٠٣٤ ـ ١٠٤٩ م). وَلِيَ الحكم بعد أبيه أبي الفتح موسى سنة ٤٢٥ هـ/ ١٠٣٤ م. حكم ست عشرة سنة. خلفه أخوه أنوشيروان.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «لشكري» من ملوك بني شدَّاد في أرّان، بعد لشكري الأوّل بن محمَّد. ولذلك قيل له: لشكري الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إدريس» من ملوك الدولة الحَمُّودية بمالقة وسَبْتَة بالأندلس.

السَّامي باللّه الحمُّودي

(... ـ ٤٤٨ هـ/ ... ـ ١٠٥٦ م)

إدريس الثالث بن يحيى (القائم بأمر اللّه) بن إدريس الأوّل (المتأيِّد باللّه) بن علي (الناصر لدين اللّه) بن حمود، الحموديُّ، الإدريسيُّ، العَلَويُّ، الشيعيُّ مذهبًا، الأندلسيُّ، السامي باللّه (وقيل: الموفَّق باللّه)، السَّبتيُّ وفاةً:

تاسع ملوك الدولة الحمودية بمالقة وسبتة بالأندلس (٤٤٤ ـ ٤٤٥ هـ/ ١٠٥٢ ـ ١٠٥٣ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة عمِّه محمَّد الأوّل المهدي باللّه. ثم لم يلبث أن أخمل نفسه وخرج كأنه تاجرٌ، فقُبِضَ عليه في ريف غمارة وسيق إلى سبتة (ceuta) فقُتِل فيها.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «إدريس» من ملوك الدولة الحمودية بمالقة وسبتة بالأندلس، بعد إدريس الثاني بن يحيى. ولذلك قيل له: إدريس الثالث[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أشراف مكّة وأمرائها من بني موسى.

الشريف محمَّد شكر

(... ـ ٤٥٣ هـ/ ... ـ ١٠٦١ م)

الشريف محمَّدشكر بن أبي الفتوح الحسن بن أبي محمَّد جعفر، العَلَوي، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، الحسنيُّ، المكيُّ إقامةً ووفاةً، تاج المعالي:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء»، تحت عنوان: «آخر أشراف مكّة وأمرائها من بني موسى».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أشراف أسرته[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عيسى» من ملوك دولة بني مُزَيْن في شِلْب بالأندلس.

عيسى الثاني

(... ـ ٤٥٥ هـ/ ... ـ ١٠٦٤ م)

عيسى الثاني بن محمَّد (الملك الناصر) بن عيسى الأوّل (الملك المُظَفَّر) بن محمَّد أبي بكر، ابن مُزَيْن، الأندلسيُّ، الشِّلْبيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالملك المُظَفَّر:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء»، تحت عنوان: «آخر ملوك دولة بني مُزَيْن في شِلْب بالأندلس».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عيسى»، بعد جدِّه عيسى الأوّل. ولذلك قيل له: عيسى الثاني[3].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب . د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٨٨.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٢ و٢٨٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٨٥.

---

(١) ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة ١/ ٢٦٩. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٢. الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٩ و٣٠.

(٢) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٣) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من خلفاء الدولة الحَمُّودية في الأندلس.

محمَّد الثاني

(... ـ ٤٦٠ هـ/ ... ـ ١٠٦٨ م)

محمَّد الثاني بن إدريس الثاني (العالي بالله) بن يحيى (المعتلي بالله) بن علي (الناصر لدين الله)، الحمُّوديُّ، الإدريسيُّ، العَلَويُّ، الشيعيُّ مذهبًا، الأندلسيُّ، المالقيُّ إقامةً، المليليُّ وفاةً، الملقَّب بالمستعلي بالله:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء»، تحت عنوان: «آخر خلفاء الدولة الحمودية في الأندلس».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» بعد محمَّد الأوَّل بن إدريس الأوَّل، ولذلك قيل له: محمَّد الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مَمْلان» من أمراء بني الرَّوَّاد في أذربيجان وجَنْزه.

مَمْلان الثاني[2]

(... ـ بعد ٤٦٣ هـ/ ... ـ بعد ١٠٧١ م)

مَمْلان الثاني (أحمد) بن وهسودان بن مَمْلان الأوَّل (محمَّد) بن حسين الأوَّل، الروادِيُّ:

سادس أمراء بني الرَّواد في أذربيجان وجنزه وآخرهم (٤٥١ ـ ٤٦٣ هـ/ ١٠٦٠ ـ ١٠٧١ م). وَلِيَ الإمارة بعد والده وهسودان سنة ٤٥١ هـ/ ١٠٦٠ م. أطاح به وبحكم السلطان السلجوقي ألب أرسلان سنة ٤٦٣ هـ/ ١٠٧١ م فانقرضت الدولة الروادية.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «مَمْلان» من أمراء بني الرَّوَّاد، بعد مَمْلان الأوَّل بن حسين الأوَّل. ولذلك قيل له: مَمْلان الثاني[3].

(١) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٤٨١/١.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «نَصْر» من أمراء الدولة المِرْداسية في حلب.

نَصْر الثاني

(... ـ ٤٦٨ هـ/ ... ـ ١٠٧٦ م)

نَصْر الثاني بن محمود (رشيد الدولة) بن نَصْر الأوَّل (شِبْل الدولة) بن صالح (أسد الدولة)، المِرْداسِيُّ، الكِلَابيُّ، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهبًا، الملقَّب بجلال الدولة (وقيل: صمصام الدولة)، أبو المُظَفَّر:

سادس أمراء الدولة المرادسية أصحاب حلب (٤٦٧ ـ شوال ٤٦٨ هـ/ ١٠٧٥ ـ ١٠٧٦ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه رشيد الدولة محمود سنة ٤٦٧ هـ/ ١٠٧٥ م. حارب الروم البيزنطيين وانتزع قلعة مَنْبج من أيديهم. كان فارسًا، جوادًا. مدحه الشاعر ابن حَيُّوس بقصائد. لم يَطُل حكمه. اغتاله بعض جُنده التُرْكُمان بعد سنةٍ من حكمه.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «نَصْر» من أمراء الدولة المرداسية، بعد جدِّه نَصْر الأوَّل. ولذلك قيل له: نصر الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «الفَضْل» من ملوك بني شدَّاد في أرَّان.

الفَضْل الثالث

(... ـ بعد ٤٨١ هـ/ ... ـ بعد ١٠٨٨ م)

الفَضْل الثالث (وقيل: فَضْلُون) بن الفضل الثاني بن أبي الأسوار الأوَّل شاور بن الفضل الأوَّل، الرَّواديُّ، الكرديُّ أصلاً، الملقَّب بالملك المُظَفَّر:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء»، تحت عنوان: «آخر ملوك بني شدَّاد في أرَّان وأرمينية».

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٨٧/٢٧ ـ ٨٨ = ٦١. ابن العديم: زبدة الحلب من تاريخ حلب ٤٦/٢. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣٢٩/٣. زامباور: معجم الأنساب ٢٠٤/٢ و٢٠٥. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١١١ و١١٢ و١١٣. الزركلي: الأعلام ٢٨/٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣٦٤/١.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «الفَضْل» من ملوك بني شداد، بعد والده الفَضْل الثاني. ولذلك قيل له: الفضل الثالث[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد اللّه» من أمراء بني القاسم في البونت بالأندلس.

عبد اللّه الثاني

(... ـ ٤٨٥ هـ/ ... ـ ١٠٩٢ م)

عبد اللّه الثاني بن محمَّد (يُمْن الدولة) بن عبد اللّه الأوَّل (نظام الدولة) بن القاسم، الفِهْرِيُّ، الأندلسيُّ، البونتيُّ إقامةً، المغربيُّ وفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بجناح الدولة:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء»، تحت عنوان: «آخر أمراء بني القاسم في حصن البونت بالأندلس».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد اللّه» من أمراء أسرته، بعد جدِّه عبد اللّه الأوَّل، ولذلك قيل له: عبد اللّه الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «يحيى» من ملوك بني ذي النون في طليطلة بالأندلس.

يحيى الثاني

(... ـ بعد ٤٨٥ هـ/ ... ـ بعد ١٠٩٣ م)

يحيى الثاني بن إسماعيل بن يحيى الأوَّل (المأمون) بن إسماعيل (الملك المُظَفَّر) بن عبد الرَّحمٰن، البربريُّ أصلاً، الهوَّاريُّ، الأندلسيُّ، الطليطليُّ إقامةً، البلنسيُّ وفاةً، القادر باللّه:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء»، تحت عنوان: «آخر ملوك ذي النون في طليطلة بالأندلس».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «يحيى» من ملوك أسرته، بعد جدِّه يحيى الأوَّل. ولذلك قيل له: يحيى الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك الدولة العبَّادية في إشبيلية بالأندلس.

محمَّد الثاني

(٤٣١ ـ ٤٨٨ هـ/ ١٠٤٠ ـ ١٠٩٥ م)

محمَّد الثاني بن عبَّاد (المعتضد باللّه) بن محمَّد الأوَّل (الظافر باللّه) بن إسماعيل، اللَّخْمِيُّ، الباجيُّ ولادةً، الأندلسيُّ إقامةً، الأغماتيُّ وفاةً، أبو القاسم، المعتمد على اللّه:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء»، تحت عنوان: «آخر ملوك الدولة العبَّادية في إشبيلية بالأندلس».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك أسرته، بعد جدِّه محمَّد الأوَّل. ولذلك قيل له: محمَّد الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «ملكشاه» من سلاطين السلاجقة الكبار في فارس.

ملكشاه الثاني[3]

(٤٩٣ ـ ... هـ/ ١١٠١ ـ ... م)

ملكشاه الثاني بن بَرْكياروق (ركن الدين) بن ملكشاه الأوَّل (جلال الدين) بن ألب أرسلان محمَّد (عضد الدولة)، السلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، مُعِزُّ الدين، جلال الدولة:

سادس سلاطين السلاجقة الكبار في فارس (ربيع الأول ٤٩٨ ـ جمادى الأولى ٤٩٨ هـ/ ١١٠٤ ـ ١١٠٥ م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة أبيه ركن الدين بركياروق سنة ٤٩٨ هـ/ ١١٠٤ م وهو طفل صغير في الرابعة والنصف من عمره. عزله عمُّه محمَّد الأوَّل في ٢٣ جمادى الأولى سنة ٤٩٨ هـ/ ١١٠٥ م.

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٢ و٢٨٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٣٥٩.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٦٣٦.

(١) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٢) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّي «ملكشاه» من سلاجقة فارس، بعد جدِّه ملكشاه الأوَّل. ولذلك قيل له: ملكشاه الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مَسْعُود» من ملوك الدولة الغزنوية.

مَسْعُود الثالث[2]

(٤٥٣ ـ ٥٠٨ هـ/ ١٠٦٢ ـ ١١١٥ م)

مَسْعُود الثالث بن إبراهيم (ظهير الدولة) بن مَسْعُود الأوَّل (ناصر الدولة) بن محمود (يمين الدولة)، الغزنويُّ إقامةً ووفاةً، أبو سعد، علاء الدولة (وقيل: علاء الدين):

سادس عشر ملوك الدولة الغزنوية (٤٩٢ ـ ٥٠٨ هـ/ ١١٠٠ ـ ١١١٥ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده ظهير الدولة إبراهيم. وأراد أن يكفَّ أذى السلاجقة فتزوّج مهدى عراق أخت السلطان سنجر السلجوقي، ففتح بعمله هذا الباب على مصراعَيْه لتدخل السلاجقة في شؤون الدولة حتى قضوا على استقلالها.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «مسعود» من ملوك الغزنويين، بعد مسعود الثاني بن مودود. ولذلك قيل له: مسعود الثالث[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «كَرْشاسپ» من أمراء بني كاكويه في مدينة يزد.

كَرْشاسپ الثاني

(... ـ نحو ٥١٣ هـ/ ... ـ نحو ١١١٩ م)

كَرْشاسپ الثاني بن أمير علي بن فرامرز (ظهير الدولة) بن محمَّد (علاء الدولة)، الدَّيلميُّ، أبو كاليجار، علاء الدولة:

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٤٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٣. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣١٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٦٧٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٤٧. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٧ و٤١٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٥٣. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٦٩.

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر أمراء بني كاكويه في مدينة يزد».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «كَرْشاسپ» من أمراء أسرته، بعد كَرْشاسپ الأوَّل بن محمَّد. ولذلك قيل له: كرشاسپ الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أبو الأسوار» من ملوك بني شدَّاد في آني.

أبو الأسوار الثاني[2]

(... ـ بعد ٥١٨ هـ/ ... ـ بعد ١١٢٤ م)

أبو الأسوار الثاني شاور بن الفَضْل الثاني منوچهر بن أبي الأسوار الأوَّل شاور بن الفَضْل الأوَّل، الروادِيُّ، الكرديُّ أصلاً:

ثاني ملوك بني شدَّاد في آني (... ـ ٥١٨ هـ/ ... ـ ١١٢٤ م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه الفضل الثالث. تخلَّى عن آني بعد أن احتلَّها داود الكرجي المجدِّد سنة ٥١٨ هـ/ ١١٢٤ م.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «أبو الأسوار الثاني»، بعد جدِّه أبي الأسوار الأوَّل. ولذلك قيل له: أبو الأسوار الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «دُبَيْس» من أمراء الدولة المَزْيَدِيَّة في الحِلَّة وبادية العراق.

دُبَيْس الثاني

(٤٦٣ ـ ٥٢٩ هـ/ ١٠٧١ ـ ١١٣٥ م)

دُبَيْس الثاني بن صَدَقَة الأوَّل (سيف الدولة) بن منصور (بَهاء الدولة) بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدولة)، المَزْيَدِيّ، الناشِرِيُّ، الأَسَدِيُّ، الحِلِّيُّ إقامةً، الشيعيُّ مذهبًا، أبو الأَغَرّ (وقيل: أبو الأَعَزّ)، نور الدولة، الملقَّب بملك العرب أثناء الحروب الصليبية:

خامس أمراء الدولة المزيدية في الحِلَّة وبادية العراق (٥١٢ ـ ٥٢٩ هـ/ ١١١٩ ـ ١١٣٥ م). كان من فرسان

(١) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٨٥.

العرب الشجعان الأشدَّاء، موصوفًا بالحزم والهيبة، جوادًا كريمًا، عارفًا بالأدب، ينظم الشعر. «قلَّ من أنجب مثله من أمراء العرب». لما قُتِل أبوه صَدَقَة الأوَّل سنة ٥٠١ هـ/ ١١٠٧ م أُسِر صاحبِ الترجمة وأُرْسِل إلى بغداد ثم أُطْلِق سراحه. عاد إلى الحلة سنة ٥١٢ هـ/ ١١١٩ م فأقامه أهلها أميرًا عليهم نشبت فتن وحروب بينه وبين المسترشد بالله العباسي وانتهت بمقتل المسترشد غيلة سنة ٥٢٩ هـ/ ١١٣٥ م فاتّهمه السلطان مسعود السلجوقي بمقتله، ودسَّ له مملوكًا أرمنيًا اغتاله وهو على باب سرادق السلطان. وحُمِل دُبَيْس إلى ماردين فدُفِن فيها.

امتدحه الشاعر حَيْص بَيْص وزائدة بن نعيم المعروف بالمحفف، والحريري صاحب المقامات في مقاماته على أنّه من مشاهير المسلمين، ونال منه الجوائز والخِلَع.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «دُبَيْس» من المزيديين، بعد دُبَيْس الأوَّل بن عليٍّ الأوَّل. ولذلك قيل له: دُبَيْس الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «صَدَقَة» من أمراء الدولة المَزْيَدِيّة في الحِلَّة بالعراق.

صَدَقَة الثاني

(... ـ ٥٣٢ هـ/ ... ـ ١١٣٨ م)

صَدَقَة الثاني بن دُبَيْس الثاني (نور الدولة) بن صَدَقَة الأوَّل (سيف الدولة) بن منصور (بَهاء الدولة)، المَزْيَدِيّ، الناشِرِيّ، الأَسَدِيّ، الحِلِّيّ إقامةً، الشيعيّ مذهبًا، سيف الدولة:

سادس أمراء الدولة المزيدية أصحاب الحِلَّة (٥٢٩ ـ ٥٣٢ هـ/ ١١٣٥ ـ ١١٣٨ م). وَلِيَ الإمارة بعد مقتل أبيه نور الدولة دُبَيْس الثاني سنة ٥٢٩ هـ/ ١١٣٥ م. وحاول السلطان مسعود السلجوقي انتزاعها منه، فحاربه، فظفر صدقة. وعاد مسعود إلى بغداد سنة ٥٣١ هـ/ ١١٣٧ م ثم تكاتبا بالصلح، فتمَّ. ونشبت حرب بين السلطان مسعود وصاحب فارس، فكان صدقة مع مسعود، فقُتِل على أثر معركة أُسِر بها، في مكانٍ يسمَّى «بتجن كشت». كان عاقلاً، كثير الروية، شجاعًا.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «صدقة» من المزيديين، بعد جدِّه صدقة الأوَّل. ولذلك قيل له: صدقة الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك بني هود في سَرَقُسْطَة بالأندلس.

أحمد الثالث

(... ـ ٥٣٦ هـ/ ... ـ ١١٤١ م)

أحمد الثالث بن عبد الملك (عماد الدولة) بن أحمد الثاني (المستعين بالله) بن يوسف (المؤتمن على أمر الله)، الجُزاميّ، الهوديّ، الأندلسيّ، السرقسطيّ إقامةً، الطُّلَيْطِليّ وفاةً، سيف الدولة، المستنصر بالله:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك بني هُود في سَرَقُسْطَة بالأندلس».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك أسرته، بعد جدِّه أحمد الثاني. ولذلك قيل له: أحمد الثالث[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عليّ» من أمراء الدولة المَزْيَدِيَّة في الحِلَّة.

عليٌّ الثاني

(... ـ ٥٤٥ هـ/ ... ـ ١١٥٠ م)

عليٌّ الثاني بن دُبَيْس الثاني (نور الدولة) بن منصور (بهاء الدولة) بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدولة)، المَزْيَدِيّ،

---

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/٥٠٧ ـ ٥١٠ = ٦٠٤. اليافعي: مرآة الجنان ٣/٢٥٦. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/٩٠ ـ ٩١. ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٢٠٩. أبو الفداء: المختصر ١/٣/١٥١ ـ ١٥٢. ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٥٢. العماد الإصفهاني: جريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق) ١/٤/١٧٠ ـ ١٧٤. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/٢٥٧. زامباور: معجم الأنساب ٢/٢٠٧ و٢٠٨. الزركلي: الأعلام ٢/٣٣٦.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/٢٠٨. الزركلي: الأعلام ٣/٢٠٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/٣٢٠ و٣٢٤. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١١٨.

(٢) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

الناشِرِيُّ، الأسديُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعي مذهبًا:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر أمراء الدولة المزيدية أصحاب الحِلَّة وبادية العراق».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «علي» من أمراء أسرته، بعد مؤسِّس الدولة المزيدية عليٍّ الأوَّل. ولذلك قيل له: علي الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «فاتك» من ملوك بني نجاح في اليمن.

فاتك الثالث

(... ـ ٥٥٤ هـ/ ... ـ ١١٦٠ م)

فاتك الثالث بن محمَّد بن فاتك الأوَّل بن جَيَّاش بن نجاح، الحبشيُّ أصلاً، اليمنيُّ، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك بني نجاح أصحاب زبيد وما حولها».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «فاتك» من ملوك أسرته، بعد ابن عمِّه فاتك الثاني. ولذلك قيل له: فاتك الثالث[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «حاتم» من أمراء بني همدان بصنعاء.

حاتم

(... ـ ٥٥٦ هـ/ ... ـ ١١٦١ م)

حاتم بن أحمد بن عمران بن الفَضْل، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، حميد الدولة، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهبًا:

سابع أمراء بني همدان بصنعاء (٥٤٥ ـ ٥٥٦ هـ/ ١١٥١ ـ ١١٦١ م). وَلِيَ الإمارة بعد حاتم بن الحماس سنة ٥٤٥ هـ/ ١١٥١ م. كانت زعامته في قبائل همدان، وزحف بسبعمئة فارس منهم على صنعاء فاحتلها واستقرَّ بها. وإليه تُنسَب «روضة حاتم» من ضواحي صنعاء. وخاض معارك مع الإمام الزيدي المتوكِّل على اللَّه الرسِّي أحمد بن سليمان. كان فارسًا، شجاعًا، شاعرًا، أورد له الخزرجي طائفة من جيِّد شِعره.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «حاتم» من أمراء بني همدان بعد حاتم بن الحماس[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «القاسم» من أشراف بن فَلِيتة الهواشم في مكة.

القاسم

(... ـ ٥٥٧ هـ/ ... ـ ١١٦٣ م)

الشريف القاسم بن هاشم بن فَلِيتَة بن القاسم بن محمَّد، العَلَويُّ، الحسنيُّ، المكيُّ إقامةً ووفاةً:

خامس الأشراف الهواشم أصحاب مكة. وَلِيَ الإمارة مرَّتَين؛ الأولى بعد وفاة والده هاشم (٥٤٩ ـ ٥٥٣ هـ/ ١١٥٥ ـ ١١٥٩ م). ثم وقعت فتنة بينه وبين عمِّه عيسى بن فَلِيتَة سنة ٥٥٣ هـ/ ١١٥٩ م، فاستولى عيسى على مكة. وجمع القاسم جموعًا دخل بها مكة وحكمها للمرة الثانية فأقام أيامًا (٥٥٧ ـ ٥٥٧ هـ/ ١١٦٣ ـ ١١٦٣ م). فأعاد عليه عمُّه الكرَّة، فهرب وصعد جبل أبي قبيس فسقط عن فرسه، فقتله بعض أصحاب عيسى. خلفه عمه عيسى بن فَلِيتَة.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «القاسم» من أشراف بني فليتة الهواشم في مكة، بعد القاسم بن محمَّد ثاني أشراف الهواشم في مكة[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أرسلان» من سلاجقة كرمان.

أرسلان شاه الثاني[3]

(... ـ بعد ٥٧٢ هـ/ ... ـ بعد ١١٧٦ م)

أرسلان شاه الثاني بن طغرل شاه (محيي الدين) بن محمَّد شاه الأوَّل ملكشاه (مغيث الدين) بن أرسلان شاه الأوَّل، السلجوقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، الكرمانيُّ إقامةً ووفاةً:

---

(١) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٢) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٢٠ و٢/ ٨٨٧ و٨٨٨. الزركلي: الأعلام ٢/ ١٥١.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٨٦٨. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨٦.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

حـادي عشـر سـلاجقـة كـرمـان (٥٧٠ ـ ٥٧٢ هـ/ ١١٧٤ ـ ١١٧٦ م). نافس أخاه بهرام شاه على العرش منذ العام ٥٦٥ هـ/ ١١٦٩ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أرسلان» من سلاجقة الروم بعد أرسلان شاه الأوَّل بن كرمان شاه. ولذلك قيل له: أرسلان شاه الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «غازي» من أتابكة المَوْصِل.

غازي الثاني

(. . . ـ ٥٧٦ هـ/ . . . ـ ١١٨٠ م)

غازي الثاني بن مَوْدُود (قُطْب الدين) بن زنكي الأوَّل (عماد الدين) بن آقسنقر الحاجب، المَوْصِليُّ إقامةً ووفاةً، سيف الدين:

رابع أتابكة الموصل (٥٦٥ ـ ٥٧٦ هـ/ ١١٧٠ ـ ١١٨٠ م). وَلِيَ الأتابكية بعد وفاة أبيه قطب الدين مودود سنة ٥٦٥ هـ/ ١١٧٠ م. استعان بوالدته ووزيره فخر الدين عبد المسيح على إقصاء أخيه عماد الدين زَنْكي الثاني. قاوم صلاح الدين الأيوبي الذي هزمه في معركة تل السلطان. استمرَّ في الإمارة إلى أن توفي بالسُّلّ، وعمره نحو ثلاثين سنة. نعته مؤرِّخوه بأنّه كان من أحسن الناس صورة، عاقلاً وقورًا، مع شحٍّ فيه.

(أ) وهـو آخـر مَـنْ سُمِّيَ «غـازي» مـن أتـابكـة الموصل، بعد عمِّه غازي الأوَّل بن زنكي. ولذلك قيل له: غازي الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «سُكْمان» من شاهات أرمينية.

سُكْمان الثاني[3]

(. . . ـ ٥٧٩ هـ/ . . . ـ ١١٨٣ م)

سكمان الثاني بن إبراهيم (ظهير الدين) بن سكمان الأوَّل القُطْبي بن إبراهيم، التركيُّ أصلاً، ناصر الدين، شاه أرمن:

رابع أمراء دولة شاهات الأرمن في أرمينية (٥٢٢ ـ ٥٧٩ هـ/ ١١٢٨ ـ ١١٨٣ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة عمه أحمد سنة ٥٢٢ هـ/ ١١٢٨ م وهو طفل صغير في السادسة من عمره. فكانت الوصية عليه جدَّته (أم أبيه) إينانج خاتون. حاولت جدَّته قتله لتنفرد بالحكم، ولكن كبار رجال الدولة فطنوا لسوء نيَّتها فقتلوها خنقًا سنة ٥٢٨ هـ/ ١١٣٣ م. فحكم سكمان منفـردًا (٥٢٨ ـ ٥٧٩ هـ/ ١١٣٣ ـ ١١٨٣ م). عهـد بولاية عهده إلى قطب الدين إيلغازي الثاني الأرتقي صاحب هازدين إلاّ أن قطب الدين توفي قبله. خلفه سيف الدين بُكْتِمُر.

(أ) وهـو آخـر مَـنْ سُمِّيَ «سكمـان» مـن شـاهـات أرمينية، بعد جدِّه سكمان الأوَّل بن إبراهيم. ولذلك قيل له: سكمان الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «توران شاه» من سلاجقة كرمان.

توران شاه الثاني[2]

(. . . ـ بعد ٥٧٩ هـ/ . . . ـ بعد ١١٨٣ م)

توران شاه الثاني بن طغرل شاه (محيي الدين) بن محمَّد شاه الأوَّل ملكشاه (مغيث الدين) بن أرسلان شاه الأوَّل، السلجوقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، الكرمانيُّ إقامةً ووفاةً:

ثـانـي عشـر سـلاجقـة كـرمـان (٥٧٢ ـ ٥٧٩ هـ/ ١١٧٦ ـ ١١٨٣ م). وَلِيَ العرش بعد أخيه أرسلان شاه الثاني من سنة ٥٧٢ هـ/ ١١٧٦ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «توران شاه» من سلاجقة الروم، بعد توران شاه الأوَّل بن قاورد. ولذلك قيل له: توران شاه الثاني[3].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٦٧٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٤٤.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤١ و٣٤٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٣٨. الزركلي: الأعلام ٥/ ١١٣. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٣.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٥٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٦٧٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٤٤.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إيلغازي» من بني أُرْتُق في ماردين وميَّافارقين.

إيلغازي الثاني[1]

(. . . ـ ٥٨٠ هـ/ . . . ـ ١١٨٤ م)

إيلغازي الثاني بن ألبي (نجم الدين) بن تَيْمُورتَاش (حسام الدين) بن إيلغازيَ الأوَّل (نجم الدين)، الأَرْتُقِيُّ، التركمانيُّ أصلاً، قطب الدين:

رابع أمراء بني أُرْتُق أصحاب ماردين وميَّافارقين (المحرم ٥٧٢ ـ ٥٨٠ هـ/ ١١٧٦ ـ ١١٨٤ م). وَلِيَ الإمارة بعد أبيه نجم الدين ألبي في المحرم سنة ٥٧٢ هـ/ ١١٧٦ م. كان عادلاً، شجاعًا. توفي سنة ٥٨٠ هـ/ ١١٨٤ م بعد أن خلَّف ولدَيْن صغيرَيْن. فخلفه أحدهما وهو حسام الدين يُولُق أرسلان.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «إيلغازي» من بني أُرْتُق في ماردين وميَّافارقين، بعد إيلغازي الأوَّل بن أُرْتُق. ولذلك قيل له: إيلغازي الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من سلاجقة كرمان.

محمَّد الثاني

(. . . ـ بعد ٥٨٢ هـ/ . . . ـ بعد ١١٨٧ م)

محمَّد شاه الثاني بن بهرام شاه بن طغرل شاه (محيي الدين) بن محمَّد شاه الأوَّل (مغيث الدين)، السَّلجوقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، الكرمانيُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر سلاجقة كرمان».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك أسرته، بعد محمَّد شاه الأوَّل. ولذلك قيل له: محمَّد الثاني[3].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٥ و٣٤٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٤٧. لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٨.

(٣) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «هزارسب» من ملوك بادوسپان في رستمدار.

هزارسپ الثاني[1]

(. . . ـ بعد ٥٨٧ هـ/ . . . ـ بعد ١١٩١ م)

هزارسپ الثاني بن شهرنوش بن هزارسپ الأوَّل (عز الدولة) بن نامور الأوَّل (فخر الدولة) بن نصير الدولة:

ثامن ملوك أسرة بادوسپان في رستمدار (٥٦٠ ـ ٥٨٧ هـ/ ١١٦٤ ـ ١١٩١ م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه كيكاوس سنة ٥٦٠ هـ/ ١١٦٤ م. حارب حسام الدولة أردشير بن حسن الباوندي.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «هزارسپ»، بعد جدِّه هزارسپ الأوَّل. ولذلك قيل له: هزارسپ الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «طُغرل» من سلاجقة العراق وكردستان.

طُغرل الثاني

(. . . ـ ٥٩٠ هـ/ . . . ـ ١١٩٤ م)

طُغرل شاه الثاني بن أرسلان شاه (ركن الدين) بن طُغرل شاه الأوَّل (ركن الدين)، السلجوقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، ركن الدين:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر سلاجقة العراق وكردستان».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «طُغرل» من ملوك أسرته، بعد جدِّه طغرل الأوَّل. ولذلك قيل له: طُغرل الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «سُكْمان» من أمراء بني أُرْتُق في حصن كيفا و/آمد.

سُكْمان الثاني[4]

(. . . ـ ٥٩٧ هـ/ . . . ـ ١٢٠٠ م)

سكمان الثاني بن محمَّد (نور الدين) بن قَرَا أرسلان (فخر الدولة) بن داود (ركن الدولة) بن سكمان الأوَّل

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٣.

(٣) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(معين الدولة)، التركمانيُّ أصلاً، الحَصْكَفيُّ إقامةً، قطب الدين، الملك المسعود:

سادس أمراء بني أرتق أصحاب حصن كيفا وآمد (٥٨١ ـ ٥٩٧ هـ/ ١١٨٥ ـ ١٢٠٠ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه نور الدين محمَّد سنة ٥٨١ هـ/ ١١٨٥ م. توفي سنة ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠ م، فولي الأمر بعده أخوه ناصر الدين محمود.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «سُكْمان» من أمراء بني أرتق في حصن كيفا وآمد، بعد سكمان الأوَّل بن أرْتُق. ولذلك قيل له: سكمان الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من أمراء دولة برهان الدين في بُخارى.

أحمد الثاني[2]

(القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي)

أحمد الثاني بن عبد العزيز الثاني بن عمر بن عبد العزيز الأوَّل، البخاريُّ إقامةً، الحنفيُّ مذهبًا، برهان الدين، وسيف الدين:

ثامن أمراء دولة برهان الدين في بخارى (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه محمَّد الثالث. لم تُعْرَف مدَّة حكمه. خلفه ابنه مَسْعُود.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من أمراء دولته، بعد أحمد الأوَّل بن عبد العزيز الأوَّل. ولذلك قيل له: أحمد الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد العزيز» من أمراء دولة برهان الدين في بُخارى.

عبد العزيز الثاني[4]

(القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي)

عبد العزيز الثاني بن عمر بن عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازه، البخاريُّ إقامة، الحنفيُّ مذهبًا، برهان الدين:

سادس أمراء دولة برهان الدين في بخارى (. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م). وَلِيَ الحكم بعد ابن أخيه محمَّد الثاني بن محمَّد الأوَّل. لم تُعْرَف مدَّة حكمه. خلفه ابنه محمَّد الثالث.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد العزيز» من أمراء دولة برهان الدين في بخارى، بعد جدِّه عبد العزيز الأوَّل. ولذلك قيل له: عبد العزيز الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «سليمان» من سلاجقة الروم.

سليمان شاه الثاني[2]

(. . . ـ ٦٠٠ هـ/ . . . ـ ١٢٠٣ م)

سليمان شاه الثاني بن قليج أرسلان الثاني (عز الدين) بن مسعود الأوَّل بن قليج أرسلان الأوَّل، السّلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً، ركن الدين:

سابع سلاجقة الروم (٥٩٢ ـ ٦٠٠ هـ/ ١١٩٦ ـ ١٢٠٣ م). بدأ حكمه بتوقات التي أعطاه إياها والده. استطاع خلال حكمه أن يستردَّ أجزاء البلاد الممزَّقة من إخوته عنوة تارة وصلحًا تارةً أخرى. انتزع أرضروم من بني سلدق وأعطاها لأخيه مغيث الدين طغرل بعد أن انتزع منه ألبستان وألحقها ببلاده. توفي بمرض القولنج في ٦ ذي القعدة سنة ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م. خلفه ابنه قليج أرسلان الثالث.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «سليمان» من سلاجقة الروم، بعد مؤسِّس دولة سلاجقة الروم سليمان الأوَّل بن قتلمش. ولذلك قيل له: سليمان الثاني[3].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٤ و٣٤٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٤٧. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٧.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٨٩٧.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٨٩٧.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١٥ و٢١٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٠٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٤٦.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «راشد» من أمراء دولة بني الدَّعار بشبام حضرموت.

راشد الثالث[1]

(. . . ـ بعد ٦٠٣ هـ/ . . . ـ بعد ١٢٠٧ م)

راشد الثالث بن عبد الباقي بن أحمد بن راشد بن أحمد، الحِمْيَريُّ، الهزيليُّ، الحَضْرَميُّ، الشباميُّ:

حادي عشر أمراء دولة بني الدَّعار بشبام حضرموت (٥٩٤ ـ ٦٠٣ هـ/ ١١٩٩ ـ ١٢٠٧ م). وَلِيَ الإمارة بعد خروج أخيه أحمد بن عبد الباقي من شبام عام ٥٩٤ هـ/ ١١٩٩ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «راشد» من أمراء دولة بني الدَّعار بشبام حضرموت[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «زرين كمر» من ملوك بني بادوسپان في رستمدار.

زرين كمر الثاني[3]

(. . . ـ بعد ٦١٠ هـ/ . . . ـ بعد ١٢١٣ م)

زرين كمر الثاني بن جستان بن كيكاوس بن هزارسپ الأوَّل (عز الدولة) بن نامور الأوَّل (فخر الدولة)، حسام الدولة (وقيل: حسام الدين):

تاسع ملوك أسرة بادوسپان في رستمدار (٦٠٦ ـ ٦١٠ هـ/ ١٢٠٩ ـ ١٢١٣ م). وَلِيَ الحكم بعد الفاصلة الزمنية التي حدثت في الدولة والتي استمرَّت عشرين سنة (٥٨٧ ـ ٦٠٦ هـ/ ١١٩٢ ـ ١٢٠٩ م).

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «زرين كمر» من ملوك بني بادوسپان، بعد زرين كمر الأوَّل بن فرامرز. ولذلك قيل له: زرين كمر الثاني[4].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مَسْعُود» من أتابكة المَوْصِل.

مَسْعُود الثاني[5]

(٥٩٠ ـ ٦١٥ هـ/ ١١٩٤ ـ ١٢١٨ م)

مَسْعُود الثاني بن أرسلان شاه الأوَّل (نور الدين) بن مسعود الأوَّل (عز الدين) بن مودود (قطب الدين)، المَوْصِلِيُّ إقامةً ووفاةً، عز الدين، الملقَّب بالملك القاهر:

سابع أتابكة الموصل (رجب ٦٠٧ ـ ربيع الآخر ٦١٥ هـ/ ١٢١١ ـ ١٢١٨ م). وَلِيَ الأتابكية بعد وفاة أبيه أرسلان شاه الأوَّل سنة ٦٠٧ هـ/ ١٢١١ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «مَسْعُود» من أتابكة الموصل، بعد مسعود الأوَّل بن مودود. ولذلك قيل له: مسعود الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أرسلان» من أتابكة المَوْصِل.

أرسلان شاه الثاني[2]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

أرسلان شاه الثاني بن مسعود الثاني (عز الدين) بن أرسلان شاه الأوَّل (نور الدين) بن مسعود الأوَّل (عز الدين)، الموصليُّ إقامةً ووفاةً، نور الدين:

ثامن أتابكة الموصل (ربيع الآخر ٦١٥ ـ ٦١٦ هـ/ ١٢١٨ ـ ١٢١٩ م). وَلِيَ الأتابكية بعد وفاة أبيه مسعود الثاني سنة ٦١٥ هـ/ ١٢١٨ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أرسلان» من أتابكة الموصل، بعد أرسلان شاه الأوَّل بن مَسْعود الأوَّل. ولذلك قيل له: أرسلان الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أمراء دولة برهان الدين في بُخارى.

محمَّد الرابع

(. . . ـ بعد ٦١٧ هـ/ . . . ـ بعد ١٢٢٠ م)

محمَّد الرابع بن أحمد الثاني بن عبد العزيز الثاني بن عمر بن عبد العزيز الأوَّل، البخاريُّ، الحنفيُّ مذهبًا، برهان الدين:

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٨٨٠ و٨٨١.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٣.
(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤١ و٣٤٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٣٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٣.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤١ و٣٤٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٣٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٣.

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر أمراء دولة برهان الدين في بخارى».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أمراء دولته، بعد عمِّه محمَّد الثالث بن عبد العزيز الثاني. ولذلك قيل له: محمَّد الرَّابع[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «الحسن» من حكَّام قلعة «أَلَمُوت» الإسماعيليِّين.

الحسن الثالث[2]

(... ـ ٦١٨ هـ/ ... ـ ١٢٢٢ م)

الحسن الثالث بن محمَّد الثاني (نور الدين) بن الحسن الثاني بن محمَّد الأوَّل بن كيا بُـزُرْكْ أميد، جلال الدين:

سادس من حكم «أَلَمُوت» من الإسماعيلية (٦٠٧ ـ ٦١٨ هـ/ ١٢١١ ـ ١٢٢٢ م). وَلِيَ الحكم بعد مقتل أبيه محمَّد الثاني سنة ٦٠٧ هـ/ ١٢١١ م. أظهر الإسلام بعد اعتلائه العرش، وذلك سنة ٦٠٨ هـ/ ١٢١٢ م، وأعلن عزمه على إعادة توطيد شرائع الدين الإسلامي الحنيف، وحمل أتباعه على التزام قواعد الإسلام. ثم أرسل الرسل إلى خليفة بغداد، وإلى حكام المسلمين، يبلغهم هذه التغييرات، فوثقوا به، وصدَّقوا كلامه، وأفتى الخليفة العباسي وأئمّة المسلمين بإسلامه، وأجازوا مواصلته ومصاهرته.

قام بتعمير المساجد في ولاياته، وطلب الفقهاء من أطراف خراسان والعراق ليتولَّوْا شؤون القضاء والخطابة، وأمر الناس بإقامة صلاة الجماعة يوم الجمعة. ولهذا اشتهر بلقب «نور مسلمان» أي المسلم الجديد.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «الحسن» من حكام قلعة «أَلَمُوت» الإسماعيليين، بعد جدِّه الحسن الثاني. ولذلك قيل له: الحسن الثالث[3].

(١) زامباور: معجم الأنساب ٣١٩/٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٨٩٧/٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٣٢٩/٢ و٣٣٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٤١٣/١.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أبو بكر» من بني أَرْتُق في خَرْبُوت.

أبو بَكْر الثاني[1]

(... ـ بعد ٦٢٠ هـ/ ... ـ بعد ١٢٢٣ م)

أبو بكر الثاني بن أبي بكر الأوَّل (عماد الدين) بن قرا أرسلان (فخر الدولة) بن داود (ركن الدولة) بن سكمان الأوَّل (معين الدولة)، التركمانيُّ أصلاً، الخَرْبُوتيُّ إقامةً، نظام الدين:

ثاني أمراء بني أرتق في خربوت (٦٠٠ ـ ٦٢٠ هـ/ ١٢٠٣ ـ ١٢٢٣ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه أبي بكر الأوَّل سنة ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م. توفي بعد أن حكم عشرين سنة، فخلفه أخوه نظام الدين إبراهيم.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أبو بكر» من بني أَرْتُق في خربوت، بعد والده أبي بكر الأوَّل. ولذلك قيل له: أبو بكر الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «يوسف» من ملوك الموحِّدين في المغرب الأقصى.

يُوسُف الثاني

(٥٩٤ ـ ٦٢٠ هـ/ ١١٩٨ ـ ١٢٢٤ م)

يُوسُف الثاني بن محمَّد (الناصر لدين اللَّه) بن يعقوب (المنصور بفضل اللَّه) بن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن، البربريُّ، الزناتيُّ، القَيْسيُّ، الكوميُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ ولادةً، المراكشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو يعقوب، أمير المؤمنين الملقَّب بالمستنصر باللَّه (وقيل: المنتصر باللَّه):

خامس ملوك دولة الموحِّدين في المغرب الأقصى (شعبان ٦١٠ ـ ذو الحجة ٦٢٠ هـ/ ١٢١٣ ـ ١٢٢٣ م). بويع له، صغيرًا، بعد وفاة أبيه الناصر لدين اللَّه محمَّد سنة ٦١٠ هـ/ ١٢١٣ م. وسادت الفتن في أيَّامه، فاستبدَّ ولاة الأطراف بما في أيديهم، واستفحل أمر بني مرين فلم يتمكن من كسر شوكتهم. خلد إلى الدَّعة والراحة فلم يبرح مراكش، فضعفت الدولة في

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/حاشية الصفحة ٣٢٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٧٤٨/٢.

أيامه. توفي يوم السبت ١٢ ذي الحجة سنة ٦٢٠ هـ/ ١٢٢٣ م. فكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر ويومين. نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٣٦ فقال: «لم يكن في بني عبد المؤمن أحسن صورة منه، ولا أبلغ خطابًا، ولكنه كان مستغرقًا في اللذّات».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «يوسف» بعد يوسف الأوّل بن عبد المؤمن. ولذلك قيل له: يوسف الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «سليمان» من أمراء بني مَنْكُوجَكْ في ديوركي.

سليمان الثاني[2]

(... - بعد ٦٢٥ هـ/ ... - بعد ١٢٢٨ م)

سليمان الثاني بن شاهنشاه (سيف الدين) بن سليمان شاه الأوّل بن إسحاق:

ثالث أمراء بني مَنْكُوجَكْ في ديوركي (نحو ٥٩٢ - نحو ٦٢٥ هـ/ نحو ١١٩٦ - نحو ١٢٢٨ م). وَلِيَ الحكم بعد أبيه سيف الدين شاهنشاه نحو سنة ٥٩٢ هـ/ نحو ٦٢٥ م.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «سليمان» من أمراء بني مَنْكُوجَكْ في ديوركي، بعد جدّه سليمان شاه الأوّل بن إسحاق. ولذلك قيل له: سليمان الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مَنْكُوبَرْس» من أمراء بني خمارتكين في أبي قبيس وبلاطنوس.

منكوبَرْس[4]

(... - ... هـ/ ... - ... م)

منكوبَرْس بن ناصر الدين منكوبَرْس بن خمارتكين، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، ركن الدين:

ثالث أمراء بني خمارتكين أصحاب أبي قبيس وبلاطنوس (٦٢٤ - ... هـ/ ١٢٢٨ - ... م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده. ولم تُعْرَف مدّة حكمه. خلفه عز الدين أحمد.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «منكوبَرْس» من أمراء بني خمارتكين، بعد والده منكوبَرْس ناصر الدين[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «داود» من أمراء بني منكوجَكْ في أرزنجان وكُماخ.

داود شاه الثاني[2]

(... - نحو ٦٣٣ هـ/ ... - نحو ١٢٣٥ م)

داود شاه الثاني بن بهرام شاه (فخر الدين) بن داود شاه الأوّل بن إسحاق، علاء الدين:

خامس أمراء بني منكوجَكْ في أرزنجان وكُمَاخ (نحو ٦٢٢ - ٦٢٥ هـ/ نحو ١٢٢٥ - ١٢٢٨ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه بهرام شاه نحو سنة ٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥ م. استولى كيقباد الأوّل السلجوقي على بلاده سنة ٦٢٥ هـ/ ١٢٨ م، ونقله مع أهله وعياله إلى قونية وأقطعه بلدتَيْ آقشهر وإيلغين (ذات المياه المعدنية الدافئة). فبقي يحكمهما حتى وفاته حوالى سنة ٦٣٣ هـ/ ١٢٣٥ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «داود» من أمراء بني مَنْكوجَكْ في أرزنجان وكُماخ، بعد جدّه داود شاه الأوّل. فقيل له: داود الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أَرْدَشِير» من ملوك بادوسپان في رستمدار.

أَرْدَشِير الثاني[4]

(... - بعد ٦٣٣ هـ/ ... - بعد ١٢٣٥ م)

أردشير الثاني بن نامور الثاني بن بيستون بن زرين كمر الثاني بن جستان بن كيكاوس، حسام الدولة:

---

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٣٦ = ١٦٢. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٩٤. اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ٤٧. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ١١٣ و١١٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٩٣٠. الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤٨.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٥٧.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٨٥٦.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٥٧.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

ثاني عشر ملوك أسرة بادوسپان في رستمدار (. . . ـ ٦٣٣ هـ/ . . . ـ ١٢٣٥ م). وَلِيَ الحكم بعد أبيه ناموز الثاني. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أردشير» من ملوك بادوسپان في رستمدار، بعد أردشير الأوَّل بن باحرب. ولذلك قيل له: أردشير الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أمراء العيونيِّين في جزيرة وال.

محمَّد بن محمَّد

(. . . ـ ٦٣٦ هـ/ . . . ـ ١٢٣٩ م)

محمَّد بن محمَّد بن أبي ماجد، العيونيُّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر الأمراء العيونيين في جزيرة أوال».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أمراء أسرته[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «شيركوه» من ملوك الدولة الأيوبية في حمص.

شيركوه الثاني

(٥٦٩ ـ ٦٣٧ هـ/ ١١٧٣ ـ ١٢٣٩ م)

شيركوه الثاني بن محمَّد (الملك القاهر) بن شيركوه الأوَّل الكبير (الملك المنصور) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحمصيُّ إقامةً، ووفاةً، أبو الحارث، أسد الدين، الملقَّب بالملك المجاهد:

ثاني ملوك الدولة الأيوبية بحمص (ذو الحجة ٥٨١ ـ رجب ٦٣٧ هـ/ ١١٨٥ ـ ١٢٣٩ م). نعته ابن كثير في كتابه: «كان من أحسن الملوك سيرةً. طهَّر بلاده من الخمور والمكوس والمنكرات، وهي في غاية الأمن والعدل، لا يتجاسر أحد من الفرنج ولا العرب أن يدخل بلاده إلاّ أهانه غاية الإهانة. وكان ملوك بني أيوب يتّقونه لأنّه يرى أنّه أحق بالأمر منهم، لأنَّ جدَّه هو الذي فتح مصر، وأوَّل من مَلَك منهم».

له عِلْم بالحديث أجاز له بعض علماء مصر والشام، وحدَّث بدمشق وحِمص. وشارك في وقائع ثغر دُمياط (٦١٥ ـ ٦١٨ هـ/ ١٢١٩ ـ ١٢٢٢ م).

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «شيركوه» من ملوك الدولة الأيوبية في حمص، بعد جدِّه شيركوه الأوَّل. ولذلك قيل له: شيركوه الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الواحد» من ملوك الموحِّدين في المغرب الأقصى.

عبد الواحد الثاني

(٦١٦ ـ ٦٤٠ هـ/ ١٢١٩ ـ ١٢٤٢ م)

عبد الواحد الثاني بن إدريس المأمون بن يعقوب (المنصور بفضل اللَّه) بن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن، المؤمنيُّ، الكوميُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً، المراكشيُّ وفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بالرشيد:

عاشر ملوك الموحِّدين في المغرب الأقصى (المحرَّم ٦٣٠ ـ جمادى الآخرة ٦٤٠ هـ/ ١٢٣٢ ـ ١٢٤٢ م). وَلِيَ بوادي العبيد، بعد وفاة أبيه إدريس المأمون سنة ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م. وانتقل مسرعًا إلى مراكش، بمؤازرة جيش من الإفرنج الذين استقدمهم أبوه إدريس المأمون، فدخلها وبويع بها. بعد فرار المعتصم باللَّه يحيى الموحِّدي. وفي أيامه استولى الإفرنج على قرطبة سنة ٦٣٦ هـ/ ١٢٣٩ م. وقوي بنو مرين ببلاد المغرب. توفي غريقًا يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ٦٤٠ هـ/ ١٢٤٢ م.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الواحد» من ملوك الموحِّدين في المغرب الأقصى، بعد عبد الواحد الأوَّل المخلوع. ولذلك قيل له: عبد الواحد الثاني[2].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٣.

(٢) انظر المصادر والمراجع عند ذِكر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك».

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٢١٦ ـ ٢١٧ = ٢٤٢. ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٥٤. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ١٨٤. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٧٧. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٢٢. الزركلي: الأعلام ٣/ ١٨٣.

(٢) ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٤/ ٣٠٦ ـ ٤٢٢. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٤ و١١٥. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٥١. الزركلي: الأعلام ٤/ ١٧٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٩٣١.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك الدولة الأيوبية في مصر.

العادل الثاني محمَّد

(٦١٧ ـ ٦٤٥ هـ/ ١٢٢٠ ـ ١٢٤٧ م)

محمَّد بن محمَّد (الملك الكامل) بن محمَّد (الملك العادل الثاني) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً، أبو بكر، سيف الدين، الملقَّب بالملك العادل الثاني:

سادس سلاطين الدولة الأيوبية بمصر (رجب ٦٣٥ ـ ذو الحجة ٦٣٧ هـ/ ١٢٣٨ ـ ١٢٤٠ م). بُويع بالسلطنة بعد وفاة أبيه الكامل الأول محمَّد سنة ٦٣٥ هـ/ ١٢٣٨ م وكان شابًا في الثامنة عشرة من عمره. اتَّخذ رفقاء السوء الذين شجعوه على الانغماس في الفجور والفسق، ونتيجة لذلك تبدَّدت أموال الدولة وتسرَّب الضعف والفوضى إلى جهاز الحكم. فأقبل أخوه الصالح نجم الدين من حلب وخَلَعه في ٨ ذي الحجة سنة ٦٣٧ هـ/ ١٢٤٠ م وقبض عليه، وسجنه بقلعة الجبل بالقاهرة إلى أن مات مسجونًا في شوال ٦٤٥ هـ/ ١٢٤٧ م.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك الدولة الأيوبية في مصر بعد جدِّه محمَّد الأوَّل. ولذلك قيل له: محمَّد الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من حكَّام قلعة «أَلَمُوت» الإسماعيليِّين.

محمَّد الثالث[2]

(٦٠٩ ـ ٦٥٣ هـ/ ١٢١٣ ـ ١٢٥٥ م)

محمَّد الثالث بن الحسن الثالث (جلال الدين) بن محمَّد الثاني (نور الدين) بن الحسن الثاني بن محمَّد الأوَّل، الباطنيُّ، النِّزاريُّ، الإسماعيليُّ مذهبًا، علاء الدين:

سابع مَنْ حكم «أَلَمُوت» من الإسماعيلية (شوال ٦١٨ ـ ذو الحجة ٦٥٣ هـ/ ١٢٢٢ ـ ١٢٥٥ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه الحسن الثالث سنة ٦١٨ هـ/ ١٢٢٢ م وكان صغيرًا في التاسعة من عمره. وفي عهده عادت الطائفه الإسماعيلية إلى سيرتها الأولى من التطرُّف والإباحية والإرهاب والاغتيال. اضطر إلى اعتزال ميدان الحياة العامة لحداثة سنّه من جهة وضعف بنيته الجسدية من جهة ثانية. عاش معتكفًا في قصره إلى أن قُتِل غيلة عندما كان ثملاً في ٣٠ ذي الحجة سنة ٦٥٣ هـ/ ١٢٥٥ م بتحريض من ابنه ركن الدين خسرو شاه.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من حكَّام قلعة «أَلَمُوت» الإسماعيليين، بعد جدِّه محمَّد الثاني. ولذلك قيل له: محمَّد الثالث[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «سعد الدين» من بني سَلْغر المُظَفَّرين في فارس.

سَعْد الدين الثاني[2]

(... ـ ٦٥٨ هـ/ ... ـ ١٢٦٠ م)

سَعْد الدين الثاني بن أبي بَكْر (قتلغ خان) بن سعد الدين الأوَّل (عز الدين) بن زَنْكِي، التركمانيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً، مُظَفَّر الدين:

سابع أتابكة فارس (جمادى الآخرة ٦٥٨ ـ جمادى الآخرة ٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠ ـ ١٢٦٠ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه فحكم اثني عشر يومًا فقط. لأنه توفي بعد أبيه باثني عشر يومًا.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «سَعد الدين»، بعد جدِّه سعد الدين الأوَّل. ولذلك قيل له: سعد الدين الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «قِلِيج أرسلان» من سَلاَجقة الروم.

قِلِيج أرسلان الرابع[4]

(... ـ ٦٦٣ هـ/ ... ـ ١٢٦٤ م)

قِلِيج أرسلان الرابع بن كيخسرو الثاني (غياث الدنيا والدين) بن كيقباد الأوَّل الكبير بن كيخسرو الأوَّل

(١) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٢٣٥. الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٨ ـ ٢٩.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٩ و٣٣٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤١٣.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٠ و٣٥١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٧٩ و٧٨١.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(غياث الدين) بن قِلِيج أرسلان الثاني، السلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً، ركن الدين:

ثالث عشر سلاجقة الروم، حكم مرتَيْن؛ الأولى مشتركًا مع أخيه عز الدين كيكاوس الثاني (٦٤٦ ـ ٦٤٧ هـ/ ١٢٤٨ ـ ١٢٤٩ م) والثانية حكم وحده (٦٥٥ ـ ٦٦٣ هـ/ ١٢٥٧ ـ ١٢٦٤ م). خضع لرقابة عامل مغولي عُرِف باسم «بروانه». ثم خلعه بروانه وتفرَّد بالحكم بوصفه وصيًا على كيخسرو الثالث بن قِلِيج أرسلان الرابع اغتيل قليج أرسلان الرابع.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «قِلِيج أرسلان»، بعد قليج أرسلان الثالث بن سليمان شاه. ولذلك قيل له: قليج أرسلان الرابع[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إدريس» من ملوك الموحِّدين في المغرب الأقصى.

إدريس الثاني

(... ـ ٦٦٧ هـ/ ... ـ ١٢٦٩ م)

إدريس الثاني بن محمَّد بن عمر بن عبد المؤمن، المؤمنيُّ، الكوميُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً، المراكشيُّ وفاةً، أبو العلاء، الواثق باللَّه:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك دولة الموحِّدين في المغرب الأقصى».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «إدريس» من ملوك أسرته، بعد إدريس الأوَّل المأمون. ولذلك قيل له: إدريس الثاني[٢].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «راشد» من أمراء بني فارس في الشِّحر بحضرموت.

راشد الثاني

(... ـ بعد ٦٧٧ هـ/ ... ـ بعد ١٢٧٩ م)

راشد الثاني بن شجعنة بن راشد الأوَّل بن عبد الباقي، الكِنْدِيُّ، الحَضْرَميُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر أمراء بني فارس في الشِّحر بحضرموت».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «راشد» من أمراء دولة بني فارس، بعد جدِّه راشد الأوَّل. ولذلك قيل له: راشد الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «كَيْكَاوُس» من سلاجقة الروم.

كَيْكَاوُس الثاني[٢]

(... ـ ٦٧٨ هـ/ ... ـ ١٢٧٩ م)

كَيْكَاوس الثاني بن كَيْخُسرُو الثاني (غياث الدنيا والدين) بن كيقباد الأوَّل الكبير بن كيخسرو الأوَّل (غياث الدين) بن قِلِيج أرسلان الثاني، السلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً، عز الدنيا والدين:

ثاني عشر سلاجقة الروم. حكم مرَّتَيْن؛ الأولى (٦٤٤ ـ ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٦ ـ ١٢٤٨ م). وذلك بعد وفاة أبيه كيخسرو الثاني عام ٦٤٤ هـ/ ١٢٤٦ م فقد نشب النزاع بينه وبين أخيه ركن الدين قليج أرسلان الرابع فتوسط هولاكو بينهما، جاعلاً الخط الممتد على طول نهر قيزيل إيرماق حدًّا يفصل ممتلكات أحدهما عن الآخر. وحكم مرة ثانية (٦٤٧ ـ ٦٥٥ هـ/ ١٢٤٩ ـ ١٢٥٠ م). ساد البلاد في عهده هدوء مؤقَّت بفضل الإدارة الإصلاحية التي نفَّذها. حاول محالفة المماليك بمصر. فعوقب على ذلك بحرمانه من ممتلكاته. توفي في القرم.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «كَيْكَاوس» من سلاجقة الروم بعد كيكاوس الأوَّل بن كيخسرو الأوَّل. ولذلك قيل له: كيكاوس الثاني[٣].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/٢١٦ و٢١٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/٧٠٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٤٦.

(٢) انظر المصادر والمراجع عند ذِكر سيرته كاملة في «باب السلاطين والملوك».

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٨٨٢ و٨٨٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٤٦. زامباور: معجم الأنساب ٢/٢١٦ و٢١٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/٧٠٩.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أَخِسْتَان» من شاهات الدولة الشَّيروانشاهية الثانية.

أَخِسْتَان الثاني[1]

(... ـ بعد ٦٨٠ هـ/ ... ـ بعد ١٢٨٢ م)

أَخِسْتَان الثاني بن فريبُرْز (وقيل: فرامُرز) بن گرشاسب بن فَرُّخزَاد الأوَّل بن منوچهر، شيروانشاه:

سادس شاهات الدولة الشيروانشاهية الثانية (نحو ٦٤٩ ـ نحو ٦٨٠ هـ/ نحو ١٢٥٢ ـ نحو ١٢٨٢ م). وَلِيَ الحكم بعد أبيه فريبُرْز نحو سنة ٦٤٩ هـ/ نحو ١٢٥٢ م. حكم حوالى إحدى وثلاثين سنة. خلفه أخوه فَرُّخزَاد الثاني.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أَخِسْتَان» من شاهات الدولة الشيروانشاهية الثانية، بعد أَخِسْتَان الأوَّل بن منوچهر. ولذلك قيل له: أَخِسْتان الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «كَيْخُسْرُو» من سلاجقة الروم.

كَيْخُسْرُو الثالث[3]

(نحو ٦٦٠ ـ ٦٨٢ هـ/ نحو ١٢٦١ ـ ١٢٨٣ م)

كَيْخُسْرو الثالث بن قِلِيج أرسلان الرابع (ركن الدين) بن كيخسرو الثاني (غياث الدين) بن كَيقُباد الأوَّل الكبير، السلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً، الأرزنجانيُّ وفاةً، غياث الدين:

خامس عشر سلاجقة الروم (٦٦٣ ـ ٦٨١ هـ/ ١٢٦٤ ـ ١٢٨١ م). وَلِيَ الحكم وهو طفل صغير، بفضل وزيره معين الدين سليمان بن علي البروانة. وفي عهده استولى المصريُّون على قونيه. أضحى ألعوبة بيد المغول. أعدمه الإيلخان المغولي سلطان أحمد في أرزنجان، وفوَّض حكم البلاد كلها إلى غياث الدين مسعود الثاني السلجوقي.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «كيخسرو» من سلاجقة الروم، بعد جدِّه كيخسرو الثاني. ولذلك قيل له: كيخسرو الثالث[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عمر» من ملوك الدولة الرسولية في اليمن.

عُمَر الثاني

(... ـ ٦٩٦ هـ/ ... ـ ١٢٩٧ م)

عمر الثاني بن يوسف الأوَّل (الملك المُظَفَّر الأوَّل) بن عمر الأوَّل (الملك المنصور الأوَّل) بن علي بن محمَّد رسول، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص، ممهِّد الدين، أبو الفتح، الملقَّب بالملك الأشرف الأوَّل:

ثالث ملوك الدولة الرسولية في اليمن (رمضان ٦٩٤ ـ صفر ٦٩٦ هـ/ ١٢٩٥ ـ ١٢٩٧ م). كان عالمًا فاضلاً، حسن السيرة، أديبًا، فاضلاً. اشتغل بطلب العِلْم في حياة أبيه حتى برع في فنون الأنساب والطب والفلك. انتدبه أبوه يوسف الأول للمهمَّات، ثم نزل له عن المُلْك قُبَيْل وفاته سنة ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٥ م. فاستمرَّ قرابة سنتين، وتوفي بتعز. كان محبوبًا من الناس على اختلاف أحوالهم وتباين طبائعهم، رؤوفًا بالرعية. من كتبه: «طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب»، و«التَّبصرة في علم النجوم»، و«الاسطرلاب»، و«المغني في البيطرة»، و«المعتمد في مفردات الطب».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عمر»، بعد جدِّه عمر الأوَّل. ولذلك قيل له: عمر الثاني[2].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٧٩ و٢٨١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٩٣.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١٧ و٢١٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٠٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٤٦.

(٢) الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٢٨٤ و٢٩٧. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٩٧. الزركلي: الأعلام ٥/ ٦٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٠٨.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «نامور» من ملوك بادوسپان في رستمدار.

نامور الثالث[1]

(... ـ ٧٠١ هـ/ ... ـ ١٣٠١ م)

نامور الثالث شاه غازي بن شهراكيم گاوباره بن بيستون بن زرين كمر الثاني بن جستان، فخر الدولة:

رابع عشر ملوك أسرة بادوسپان في رستمدار (٦٧١ ـ ٧٠١ هـ/ ١٢٧٢ ـ ١٣٠١ م). وَلِيَ الحكم بعد أبيه شهراكيم گاوباره سنة ٦٧١ هـ/ ١٢٧٢ م. حكم ثلاثين سنة.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «نامور» من ملوك بادوسپان في رستمدار، بعد نامور الثاني بن بيستون. ولذلك قيل له: نامور الثالث[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «كَيْقُبَاد» من سلاجقة الروم.

كَيْقُبَاد الثالث[3]

(... ـ ٧٠٧ هـ/ ... ـ ١٣٠٧ م)

كيقباد الثالث بن فرامُرْز بن كيكاوس الثاني (عز الدين) ابن كَيْخُسْرُو الثاني (غياث الدين)، السلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً، الإصفهانيُّ وفاةً، علاء الدين:

سابع عشر سلاجقة الروم. وَلِيَ الحكم أربع مرات؛ الأولى (٦٨٣ ـ ٦٨٣ هـ/ ١٢٨٤ ـ ١٢٨٤ م) بالقسم الشرقي من الدولة، والثانية (٦٩٢ ـ ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣ ـ ١٢٩٤م)، والثالثة (٧٠٠ ـ ٧٠٢هـ/ ١٣٠٠ ـ ١٣٠٢م)، والرابعة (٧٠٤ ـ ٧٠٧ هـ/ ١٣٠٤ ـ ١٣٠٧ م). أجلسه على العرش في المرة الأولى الإيلخان المغولي محمود غازان بعد أن عزل عمه غياث الدين مسعود الثاني السلجوقي. أُعْدِم في إصفهان بأمرٍ من محمود غازان الإيلخانيِّ.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٣.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «كيقباد» من سلاجقة الروم، بعد كيقباد الثاني بن كيخسرو الثاني. ولذلك قيل له: كيقباد الثالث[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مَسْعُود» من سلاجقة الروم في الأناضول.

مَسْعُود الثالث

(... ـ بعد ٧٠٧ هـ/ ... ـ بعد ١٣٠٧ م)

مَسْعُود الثالث بن كيقباد الثالث (علاء الدين) بن فرامرز بن كيكاوس الثاني (عز الدين)، السلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر سلاجقة الروم في الأناضول».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «مسعود» من ملوك أسرته، بعد مسعود الثاني. ولذلك قيل له: مسعود الثالث[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «غازي» من بني أَرْتُق في ماردين وميَّافارقين.

غازي الثاني[3]

(... ـ بعد ٧١٢ هـ/ ... ـ بعد ١٣١٢ م)

غازي الثاني بن قَرَا أرسلان (فخر الدين) بن غازي الأوَّل (نجم الدين) بن أَرْتُق أرسلان (ناصر الدين) بن إيلغازي الثاني (قطب الدين)، الأَرْتُقِيُّ، التركمانيُّ أصلاً، نجم الدين، الملك المنصور:

عاشر الأرتقيين أصحاب ماردين (٦٩٣ ـ ٧١٢ هـ/ ١٢٩٤ ـ ١٣١٢ م). وَلِيَ الإمارة بعد أخيه داود الأوَّل. خلفه في الحكم ابنه عماد الدين علي ألپي.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «غازي» من بني أَرْتُق في ماردين وميَّافارقين، بعد جدِّه غازي الأوَّل. ولذلك قيل له: غازي الثاني[4].

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١٧ و٢١٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧١٠.
(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧١٠.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٥. لين پول: طبقات =

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «فرُّخزاد» من ملوك الدولة الشيروانشاهية الثانية.

فَرُّخزَاد الثاني[1]

(... - بعد ٧١٧ هـ/ ... - بعد ١٣١٨ م)

فَرُّخزَاد الثاني بن فريبُرْز بن كرشاسپ بن فَرُّخزَاد الأوَّل بن منوچهر، شيروانشاه:

سابع شاهات الدولة الشيروانشاهية الثانية (نحو ٦٨٠ - نحو ٧١٧ هـ/ نحو ١٢٨٢ - نحو ١٣١٨ م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه أَخِسْتَان الثاني نحو سنة ٦٨٠ هـ/ نحو ١٢٨٢ م. حكم حوالى سبع وثلاثين سنة. خلفه ابنه كيقباد.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «فَرُّخزَاد» من ملوك الدولة الشيروانشاهية الثانية، بعد فَرُّخزَاد الأوَّل. ولذلك قيل له: فَرُّخزَاد الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مُهَنَّا» من أمراء آل فَضْل في بادية الشام.

مُهَنَّا الثاني

(... - ٧٣٥ هـ/ ... - ١٣٣٥ م)

مُهَنَّا الثاني بن عيسى بن مُهَنَّا الأوَّل بن مانع بن حديثة، الجرَّاحيُّ، الطائيُّ، حسام الدين، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بسلطان العرب:

خامس أمراء آل فضل في البادية وصاحب «تدمر». وَلِيَ الإمارة أربع مرات؛ الأولى بعد وفاة والده عيسى (٦٨٣ - ٦٩٢ هـ/ ١٢٨٥ - ١٢٩٤ م) حين ولَّاه السلطان المنصور قلاوون. واستمرَّ في إمارته إلى أن سار الأشرف بن قلاوون إلى الشام ونزل حمص، فوفد عليه مُهَنَّا في جماعة من قومه، فقبض عليه الأشرف وأرسله إلى مصر سنة ٦٩٢ هـ/ ١٢٩٤ م فَحُبِسَ بها إلى أن أفرج عنه الملك العادل كتبغا سنة ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٥ م فرجع إلى إمارته للمرة الثانية (٦٩٤ - ٧١٢ هـ/ ١٢٩٥ - ١٣١٣ م). وأرسل مهنَّا ابنه موسى إلى ملك التتر «خربندة» في العراق، مع «قراسنقر» وجماعته وهم فارُّون من السلطان الناصر محمَّد بن قلاوون فأكرمهم «خربنده» وأرسل إلى مهنَّا أموالاً وخلعًا وأعطاه البلاد الفراتية. وعلم الناصر بالأمر، فأمر بعزل مُهَنَّا من الإمارة سنة ٧١٢ هـ/ ١٣١٣ م وتولية أخيه «فضل» مكانه. بَيْد أنّ المراسلات بين مهنَّا والناصر لم تنقطع، إلى أن أُعِيد مهنَّا إلى إمارته للمرة الثالثة سنة (٧١٧ - ٧٢٠ هـ/ ١٣١٨ - ١٣٢١ م) ولكن السلطان ما لبث أن سخط عليه، لصلته بالتتر فطرد آل فضل من بلاد الشام سنة ٧٢٠ هـ/ ١٣٢١ م فابتعد بهم مهنَّا عن الحواضر. ثم إنه توسَّل بالملك الأفضل صاحب حماة، فصفح الناصر عنه وردَّ إليه إقطاعه، فعاد إلى إمارته للمرة الرابعة (٧٢٠ - ٧٣٥ هـ/ ١٣٢١ - ١٣٣٥ م) وأخلص الولاء لحكَّام مصر. وتوفي بالقرب من سلمية، وقد زاد على الثمانين. ذكره ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٤/ ١٧٢ فقال: «كان كبير القدر محترمًا عند الملوك كلهم، بالشام ومصر والعراق، وكان ديِّنا، خيرًا، متحيِّزًا للحقِّ... وكان يحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية حبًّا زائدًا، هو وذريته وعربه، وله عندهم منزلة وحرمة وإكرام، ويسمعون قوله ويمتثلونه».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «مُهَنَّا» من أمراء آل فَضْل في بادية الشام، بعد جدِّه مُهَنَّا الأوَّل. ولذلك قيل له: مُهَنَّا الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «يوسف» من أتابكة الدولة الهِزَارِسْبِية.

يوسف شاه الثاني[2]

(... - ٧٤٠ هـ/ ... - ١٣٣٩ م)

يوسف شاه الثاني بن أحمد بن يوسف شاه الأوَّل بن ألب أرغون (شمس الدين) بن هزارسپ، ركن الدين، الكرديُّ أصلاً:

ثامن أتابكة الدولة الهزارسپية (٧٣٣ - جمادى الأولى

= سلاطين الإسلام، ص: ١٥٨.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٠ و٢٨١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٩٣.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٧٢. القلقشندي: صبح الأعشى ٤/ ٢٠٦. وصفي زكريا: عشائر الشام ١/ ١٠١ - ١٠٤. الزركلي: الأعلام ٧/ ٣١٦ - ٣١٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

٧٤٠ هـ/ ١٣٣٢ ـ ١٣٣٩ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه أحمد سنة ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢ م. استولى على ششتر والحويزة والبصرة إلا أنّه كان استيلاء مؤقتًا. كان عادلاً، منصفًا طوال مدّة حكمه فأرضى رعيته واكتسب محبتهم. توفي في السادس من جمادى الأولى سنة ٧٤٠ هـ/ ١٣٣٩ م فدُفِنَ في المدرسة المسمَّاة بركن أباد.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «يوسف» من أتابكة الدولة الهزراسبية، بعد جدّه يوسف الأوّل. ولذلك قيل له: يوسف الثاني[(١)].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عمر» من ملوك الدولة الحَفْصية في تونس.

(ب) آخر مَنْ لُقِّب بـ «الناصر لدين اللّه» من ملوك الدولة الحَفْصية في تونس.

عمر الثاني

(٧٢٣ ـ ٧٤٨ هـ/ ١٣٢٣ ـ ١٣٤٧ م)

عمر الثاني بن أبي بكر الثاني (المتوكّل على اللّه) بن يحيى بن إبراهيم الأوّل بن يحيى الأوّل، الحَفْصِيُّ، الهِنْتَاتِيُّ، البربريُّ، التونسيُّ منشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو حَفْص، الملقَّب بالناصر لدين اللّه. أمُّه أم ولد اسمها حباب:

ثاني عشر ملوك الدولة الحفصية بتونس (رجب ٧٤٧ ـ جمادى الآخرة ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٦ ـ ١٣٤٧ م). بويع بالمُلْك بعد وفاة أبيه أبي بكر الثاني سنة ٧٤٧ هـ/ ١٣٤٦ م. ثار عليه إخوانه أبو العباس وخالد وعزوز، فقتلهم جميعًا. ولم تَطُلْ مدَّته. قتله بعض الجند بقرب قابس يوم الأربعاء ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م، فكانت ولايته عشرة أشهر وخمسة وعشرين يومًا.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عمر» من الحَفْصيِّين بتونس بعد عمر الأوّل بن يحيى الأوّل. ولذلك قيل له: عمر الثاني[(٢)].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/٣٥٣. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٦٤ و١٦٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٨٤.

(٢) حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس، ص: =

(ب) وهو آخر مَنْ لُقِّب بـ «الناصر لدين اللّه» من ملوك دولته[(١)].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من بني خورشيد أتابكة لورستان الصغرى.

محمود الثاني[(٢)]

(. . . ـ ٧٥٠ هـ/ . . . ـ ١٣٥٠ م)

محمود الثاني بن حسين الثاني، شجاع الدين:

سادس عشر أتابكة لورستان الصغرى (٧٣٠ ـ ٧٥٠ هـ/ ١٣٣٠ ـ ١٣٥٠ م). وَلِيَ الإمارة بعد مقتل أبيه عز الدين حسين الثاني سنة ٧٣٠ هـ/ ١٣٣٠ م. ذكره البدليسي في كتابه شرفنامه/ ٤٦ فقال: «لم يكن كأبيه إذ أسرف في الظلم والعسف حتى ضجَّت الناس منه»، فثاروا عليه وقتلوه سنة ٧٥٠ هـ/ ١٣٥٠ م. فخلفه ابنه عز الدين حسين الثاني.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من بني خورشيد أتابكة لورستان الصغرى[(٣)].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عثمان» من سلاطين دولة بني زيَّان بتِلِمْسان في المغرب الأقصى.

عثمان الثاني

(٧٠٣ ـ ٧٥٣ هـ/ ١٣٠٣ ـ ١٣٥٢ م)

عثمان الثاني بن عبد الرَّحمٰن بن يَحْيَى بن يَغْمَرَاس، العبد الوادي، الزَّناتيُّ، المغربيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً، المراكشيُّ وفاةً، أبو سعيد:

سادس ملوك بني زيَّان بتلمسان في المغرب الأوسط (جمادى الآخرة ٧٤٩ ـ ربيع الأول ٧٥٣ هـ/ ١٣٤٩ ـ ١٣٥٣ م). بويع بتلمسان سنة ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٩ م بعد الاحتلال المريني الأوّل لبلاده. هاجمه السلطان أبو عنان المريني، فالتقى الجمعان بأنجاد، ففرَّ عثمان من

= ١١٧. زامباور: معجم الأنساب ١/١١٦ و١١٧. الزركلي: الأعلام ٥/ ٤٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٥٦.

(١) المصدر السابق.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٨٥. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٤.

تلمسان متخفيًا، وركب على أتان، فلقيه من يعرفه، فَقُبِض عليه، وجيء به إلى أبي عنان، فأمر بحبسه، ثم قتله ذبحًا في جمادى الأولى سنة ٧٥٣ هـ/ ١٣٥٢ م وهو في الخمسين من عمره.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عثمان» من سلاطين دولة بني زيَّان بتلمسان، بعد عثمان الأوَّل بن يغمراسن. ولذلك قيل له: عثمان الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «ثابت» من أمراء بني ثابت في طرابلس الغرب.

ثابت الثاني[2]

(... ـ ٧٥٥ هـ/ ... ـ ١٣٥٥ م)

ثابت الثاني بن محمَّد بن ثابت الأوَّل بن محمَّد بن ثابت، الوشاحيُّ، الطرابلسيُّ إقامةً ووفاةً:

ثالث أمراء بني ثابت في طرابلس الغرب (٧٥٠ ـ ٧٥٥ هـ/ ١٣٥٠ ـ ١٣٥٥ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده محمَّد بن ثابت الأول سنة ٧٥٠ هـ/ ١٣٥٠ م، من قبل إبراهيم الثاني المستنصر بالله الحفصي. ثم استقلَّ بإمارته عن الحفصيّين وقطع علاقته بهم. غزاه الجنويّون بالخدعة سنة ٧٥٥ هـ/ ١٣٥٥ م وقتلوه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «ثابت» من أمراء بني ثابت في طرابلس الغرب، بعد جدِّه ثابت الأوَّل. ولذلك قيل له: ثابت الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أفراسياب» من بني فَضْلَوَيْه أتابكة الدولة الهزارسپية.

أفراسياب الثاني[4]

(... ـ بعد ٧٥٦ هـ/ ... ـ بعد ١٣٥٥ م)

أفراسياب الثاني بن يوسف شاه الثاني (ركن الدين) بن أحمد (نصرة الدين) بن يوسف شاه الأوَّل بن ألب أرغون، مظفَّر الدين، الكرديُّ أصلاً:

تاسع أتابكة الدولة الهزارسبية (جمادى الأولى ٧٤٠ ـ ٧٥٦ هـ/ ١٣٣٩ ـ ١٣٥٥ م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه يوسف شاه الثاني في جمادى الأولى سنة ٧٤٠ هـ/ ١٣٣٩ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أفراسياب» من بني فَضْلَوَيْه، بعد أفراسياب الأوَّل بن يوسف شاه الأوَّل. ولذلك قيل له: أفراسياب الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أبو بكر» من ملوك الدولة المَرِينية في المغرب الأقصى.

أبو بكر الثاني

(٧٥٤ ـ ٧٦٠ هـ/ ١٣٥٣ ـ ١٣٥٩ م)

أبو بكر الثاني بن فارس (أبي عنان) بن علي (المنصور بالله) بن عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله)، المرينيُّ، الزَّنَاتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو يحيى، الملقَّب بالسعيد بالله:

ثاني عشر ملوك الدولة المرينية بالمغرب الأقصى (ذو الحجة ٧٥٩ ـ شعبان ٧٦٠ هـ/ ١٣٥٨ ـ ١٣٥٩ م). بويع بالملك قبل مقتل أبيه بيومين، وهو طفل صغير في الخامسة من عمره. وحجبه وزير أبيه الحسن بن عمر الفودودي قاتِل أبيه، وتفرّد بالأمر والنهي. وتضعضع ملك بني مرين فثار إبراهيم بن علي ووفِّق، فبعث إليه الوزير الفودودي بطاعته واستعداده لخلع أبي بكر الثاني. فأقبل إبراهيم ودخل فاس، وقد خُلِع السعيد، فأرسله إلى الأندلس مع بعض صغار الأمراء، فلما كانوا في البحر قُتِلوا غرقًا. فكانت دولته سبعة أشهر وعشرين يومًا.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أبو بكر» من ملوك بني مَرين، بعد أبي بكر الأوَّل بن عبد الحق الأوَّل. ولذلك قيل له: أبو بكر الثاني[2].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/١١٨ و١٢٠. الزركلي: الأعلام ٤/٢٠٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/١٢٧١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام ص: ٥٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/١٢٥٠.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/٣٥٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/٧٨٤. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٦٤ و١٦٥.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/١٢٢ و١٢٤. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٥٩. الزركلي: الأعلام ٢/٦٨.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إسماعيل» من ملوك الدولة النَّصْرِيّة في غرناطة بالأندلس.

إسماعيل الثاني النَّصْري

(٧٤٠ ـ ٧٦١ هـ/ ١٣٣٩ ـ ١٣٦٠ م)

إسماعيل الثاني بن يوسف الأوّل أبي الحجّاج بن إسماعيل الأول (الغالب بالله) بن فرج بن إسماعيل، النَّصْريُّ، الخَزْرَجِيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْنَاطيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو الوليد، أمير المسلمين:

تاسع ملوك الدولة النَّصْرية في غرناطة بالأندلس (٧٦٠ ـ شعبان ٧٦١ هـ/ ١٣٥٩ ـ ١٣٦٠ م). وَلِيَ الحكم بعد أن ثار على أخيه محمَّد الغني بالله وسجنه سنة ٧٦٠ هـ/ ١٣٥٩ م. واستطاع الغني بالله الفرار من سجنه إلى وادي «آش» سنة ٧٦١ هـ/ ١٣٦٠ م. وانتظم الأمر لإسماعيل سنة واحدة إلى أن قُتِل غيلةً. كان سيِّىء التدبير، دمث الخُلُق، تغلب على ألفاظه العُجْمة.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «إسماعيل» من ملوك بني نَصْر في غرناطة، بعد جدِّه إسماعيل الأوَّل. ولذلك قيل له: إسماعيل الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إبراهيم» من ملوك الدولة الحَفْصِيّة بتونس.

إبراهيمُ الثاني[2]

(٧٣٧ ـ ٧٧٠ هـ/ ١٣٣٧ ـ ١٣٦٩ م)

إبراهيم الثاني بن أحمد الأول (المعتمد على الله) بن أبي بكر الثاني (المتوكل على الله) بن يحيى بن إبراهيم الأوَّل، الحَفْصِيُّ الهِنْتَاتِيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو إسحاق، الملقَّب بالمستنصر بالله. أمُّه أم ولد اسمها قرب الرضا:

رابع عشر ملوك الدولة الحفصية بتونس (جمادى الأولى ٧٥١ ـ رجب ٧٧٠ هـ/ ١٣٥٠ ـ ١٣٦٩ م). وَلِيَ الملك بعد خلع أبيه أحمد الأوَّل سنة ٧٥١ هـ/ ١٣٥٠ م وهو في الرابعة عشرة من عمره، والفوضى غالبة في البلاد.

«وكان المستبدُّ على أمور المملكة هو حاجبه محمَّد بن تَافْرَاجِين. فلم يكن للسلطان معه إلاّ الاسم. ونقم عليه الأمراء من بني حفص واستولى كل واحدٍ منهم على عمالة».

وفي عهده استولى بنو مرين على بجاية وقُسَنْطينة سنة ٧٥٤ هـ/ ١٣٥٤ م. ثم كان الاحتلال المريني الثاني لشمال إفريقية عام ٧٥٨ هـ/ ١٣٥٨ م. وطال عهده والفتن محيطة به، يخرجه أهلها من تونس ويعود به آخرون، إلى أن توفي فجأة سنة ٧٧٠ هـ/ ١٣٦٩ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «إبراهيم» من ملوك الدولة الحفصية بتونس، بعد إبراهيم الأوَّل بن يحيى الأوَّل. ولذلك قيل له: إبراهيم الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «خالد» من ملوك الدولة الحَفْصِيّة بتونس.

خالدٌ الثاني

(... ـ ٧٧٢ هـ/ ... ـ ١٣٧٠ م)

خالد الثاني بن إبراهيم الثاني (المستنصر بالله) بن أحمد الأوَّل (المعتمد على الله) بن أبي بكر الثاني (المتوكل على الله)، الحَفْصِيُّ، الهِنْتَاتِيُّ، البربريُّ، التونسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، أبو البقاء:

خامس عشر ملوك الدولة الحفصية بتونس (رجب ٧٧٠ ـ ٧٧٢ هـ/ ١٣٦٩ ـ ١٣٧٠ م). بويع بتونس بعد وفاة أبيه إبراهيم الثاني سنة ٧٧٠ هـ/ ١٣٦٩ م. «فقام بالأمر وهو لا يتجاوز الحلم. فاستبدت عليه حاشيته وأساؤوا السيرة». واستمر في الحكم عامًا وتسعة أشهر ونصف الشهر، والأمر فوضى. فثار عليه والي قُسَنْطِينة أحمد الثاني بن محمَّد بن أبي بكر. واعتقله ووجَّهه في البحر إلى قُسَنْطِينة فغرق في الطريق.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «خالد» من بني حَفْص

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/٩٣ و٩٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/١٢٩٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٥ و٣٧. الزركلي: الأعلام ١/٣٢٩.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/١١٦. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٥٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/١٢٥٧.

بتونس، بعد خالد الأوَّل بن يحيى. ولذلك قيل له: خالد الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «داود» من بني أُرْتُق في ماردين وميّافارقين.

داود الثاني[2]

(. . . ـ بعد ٧٧٨ هـ/ . . . ـ بعد ١٣٧٦ م)

داود الثاني بن صالح (شمس الدين) بن غازي الثاني (نجم الدين) بن قرا أرسلان (فخر الدين)، الأُرْتُقِيُّ، التركمانيُّ أصلاً، الملك المُظَفَّر:

خامس عشر الأرتقيِّين أصحاب ماردين (٧٦٩ ـ ٧٧٨ هـ/ ١٣٦٧ ـ ١٣٧٦ م). وَلِيَ الإمارة بعد الملك الصالح محمود. خلفه في الحكم ابنه مجد الدين عيسى.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «داود» من بني أرتق في ماردين وميّافارقين، بعد داود الأوَّل بن قرا أرسلان. ولذلك قيل له: داود الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أبو بكر» من ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا.

الملك الصالح أبو بكر الثاني[4]

(. . . ـ بعد ٧٨٠ هـ/ . . . ـ بعد ١٣٧٨ م)

أبو بكرِ الثاني بن غازي (الملك العادل) بن محمَّد (الملك العادل) بن أبي بكر الأوَّل (الملك الكامل) بن عبد الله (الملك الموحِّد) بن توران شاه الرابع (الملك المعظَّم)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً، الملقَّب بالملك الصالح:

سابع ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا (. . . ـ ٧٨٠ هـ/ . . . ـ ١٣٧٨ م). وَلِيَ الحكم بعد أبيه الملك العادل غازي. تخلَّى عن العرش لأخيه سليمان الأوَّل سنة ٧٨٠ هـ/ ١٣٧٨ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّي «أبو بكر» من ملوك الأيوبيين في حصن كيفا، بعد أبي بكر الأوَّل الملك الكامل. ولذلك قيل له: أبو بكر الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الرَّحمٰن» من سلاطين «بني زيَّان» بتِلِمْسان في المغرب الأقصى.

عبد الرَّحمٰن الثالث[2]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

عبد الرَّحمٰن الثالث بن محمَّد الثاني بن موسى الثاني أبي حمُّو بن يوسف أبي يعقوب بن عبد الرَّحمٰن، الزَّيَّانيُّ، العبد الواديُّ، الزَّناتيُّ، المغربيُّ، البربريُّ أصلاً، التِلِمْسانيُّ إقامةً:

رابع عشر سلاطين بني زَيَّان أصحاب تلمسان (٨١٤ ـ ٨١٤ هـ/ ١٤١٢ ـ ١٤١٢ م). وَلِيَ المُلْك بعد أبيه محمَّد الثاني سنة ٨١٤ هـ/ ١٤١٢ م. فحكم لمدَّة شهرين.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الرَّحمٰن» من سلاطين بني زيَّان بتلسمان، بعد عمِّه عبد الرَّحمٰن الثاني. ولذلك قيل له: عبد الرَّحمٰن الثالث[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «قُطْب الدِّين» من الصَّفَّاريِّين في فارس.

قُطْب الدين الثاني[4]

(. . . ـ بعد ٨٢٢ هـ/ . . . ـ بعد ١٤١٩ م)

قطب الدين الثاني بن تاج الدين الثاني بن قطب الدين الأوَّل بن عز الدين، بن محمود (ركن الدين)، الصَّفَّار، الفارسيُّ إقامةً:

عاشر الصفاريِّين في فارس (٨٠٥ ـ ٨٢٢ هـ/ ١٤٠٣ ـ ١٤١٩ م). وَلِيَ الإمارة بعد أبيه تاج الدين

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٥٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٥٧. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٩٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٥ و٣٤٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٤٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٥٨.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٢٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٩ و١٢٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٧١.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الثاني سنة ٨٠٥ هـ/ ١٣٨٦ م. حكم سبع عشرة سنة. خلفه عمُّه شاه شاهان.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «قطب الدين» من الصفاريِّين في فارس، بعد جدِّه قطب الدين الأوَّل. ولذلك قيل له: قطب الدين الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عثمان» من ملوك الدولة المرينية في المغرب الأقصى.

عثمان الثالث

(٧٨٤ ـ ٨٢٣ هـ/ ١٣٨٢ ـ ١٤٢١ م)

عثمان الثالث بن أحمد (المستنصر بالله الأوَّل) بن إبراهيم (المستعين بالله) بن علي (المنصور بالله) بن عثمان الثاني، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو سعيد:

الرابع والعشرون من ملوك الدولة المرينية بالمغرب الأقصى (جمادى الآخرة ٨٠٠ ـ ٨٢٣ هـ/ ١٣٩٨ ـ ١٤٢١ م) بويع بفاس بعد وفاة أخيه عبد الله المستنصر الثالث سنة ٨٠٠ هـ/ ١٣٩٨ م وهو في السادسة عشرة من عمره. وكان التصرّف في دولته للوزراء والحجّاب. وفي أيّامه استولى البرتغال على مدينة سبتة سنة ٨١٨ هـ/ ١٤١٦ م، بعد حصار طويل. وازداد ضعف الدولة المرينية إلى أن قُتِل عثمان على يد وزيره عبد العزيز اللبابي.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عثمان» من ملوك بني مَرِين في المغرب الأقصى بعد عثمان الثاني. ولذلك قيل له: عثمان الثالث[٢].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أُوَيْس» من ملوك الدولة الجَلاَئِرِيَّة في بغداد.

أُوَيْس الثاني[٣]

(... ـ ٨٢٤ هـ/ ... ـ ١٤٢١ م)

أُوَيْس الثاني بَهَادُر بن شاه ولد بن علي شاه زاده بن أُوَيْس الأوَّل بهادر خان بن حسن بُزُرْك، الجلائريُّ، الگوركانيُّ، المغوليُّ، الشيعيُّ مذهبًا:

سابع ملوك الدولة الجلائرية في بغداد (٨١٨ ـ ٨٢٤ هـ/ ١٤١٦ ـ ١٤٢٢ م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه الصبي محمود بن شاه ولد سنة ٨١٨ هـ/ ١٤١٥ م. أُمُّه تاندو سلطان خاتون وهي امرأة مقتدرة، كانت بمنزلة الوزير له. قتله شاه محمَّد التركماني.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «أُوَيْس» من ملوك الجلائريين في بغداد، بعد أُوَيْس الأوَّل بن حسن بُزُرْك. ولذلك قيل له: أُوَيْس الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «حسين» من ملوك الدولة الجَلاَئِرِيَّة في بغداد.

حسينٌ الثاني

(... ـ ٨٣٥ هـ/ ... ـ ١٤٣٢ م)

حسينٌ الثاني بن علاء الدولة بن أحمد بن أُوَيْس الأوَّل (بهادر خان) بن حسن بُزُرْك، الجلائريُّ، الگوركانيُّ، المغوليُّ، الشيعيُّ مذهبًا، الحِلِّيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك الدولة الجلائرية في بغداد».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «حسين» من ملوك أسرته، بعد حسين الأوَّل بن أُوَيْس الأوَّل الجلائري. ولذلك قيل له: حسين الثاني[٢].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «يوسف» من ملوك الدولة النَّصْرِيَّة في غرناطة بالأندلس.

يوسف الرابع[٣]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

يوسف الرابع بن محمَّد السادس أبي سعيد بن إسماعيل بن محمَّد بن فَرَج، النصريُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغرناطيُّ، أبو الحجَّاج، أمير المسلمين:

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/٣٠٣ و٣٠٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/٤٣٨.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/١٢٣ و١٢٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/١٢٧٧. الزركلي: الأعلام ٤/٢٠٢.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/٣٧٧ و٣٧٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٤٣٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٢٩.
(٢) انظر المصادر والمراجع عند الحديث عن سيرته. وقد مرَّت سابقًا في «باب السلاطين والملوك».
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

سادس عشر ملوك الدولة النصرية في غرناطة بالأندلس (٨٣٥ ـ ٨٣٥ هـ/ ١٤٣٢ ـ ١٤٣٢ م). وَلِيَ الحكم بعد الولاية الثانية لمحمَّد الثامن المتمسِّك بالله.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «يوسف» من ملوك بني نَصْر في غرناطة، بعد يوسف الثالث بن يوسف الثاني. ولذلك قيل له: يوسف الرابع(١).

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إسماعيل» من ملوك الدولة الرسولية في اليمن.

(ب) آخر مَنْ لُقِّب بـ «الملك الأشرف» من ملوك الدولة الرسولية في اليمن.

إسماعيل الثالث

(. . . ـ ٨٤٥ هـ/ . . . ـ ١٤٤١ م)

إسماعيل الثالث بن يحيى (الملك الظاهر) بن إسماعيل الأوَّل (الملك الأشرف الثاني) بن العباس (الملك الأفضل)، الرَّسوليُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر من استقرَّ له الأمر في اليمن من ملوك الدولة الرسولية».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «إسماعيل» من ملوك أسرته، بعد ابن عمِّه إسماعيل الثاني. ولذلك قيل له: إسماعيل الثالث(٢).

(ب) وهو آخر مَنْ لُقِّب بـ «الملك الأشرف»، بعد ابن عمِّه الملك الأشرف الثالث. ولذلك قيل له: الملك الأشرف الرابع(٣).

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «يوسف» من ملوك الدولة الرسولية في اليمن.

(ب) آخر مَنْ لُقِّب بـ «الملك المُظَفَّر» من ملوك الدولة الرسولية في اليمن.

يوسف الثاني

(. . . ـ بعد ٨٥٤ هـ/ . . . ـ بعد ١٤٥٠ م)

يوسف الثاني بن عبد اللَّه (الملك المنصور الثاني) بن أحمد (الملك الناصر) بن إسماعيل الأوَّل (الملك الأشرف الثاني)، الرسوليُّ، اليمنيُّ نشأة وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالملك المُظَفَّر الثاني:

رابع عشر ملوك الدولة الرسولية باليمن (شوال ٨٤٥ ـ ٨٥٤ هـ/ ١٤٤١ ـ ١٤٥٠ م). بويع بتعز بعد وفاة إسماعيل الثالث سنة ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م. اضطرب أمره، فخلعه عبيده، وقبض عليه الملك المسعود أبو القاسم وسلَّمه إلى العبيد يتصرَّفون به كما يشاؤون. وانقطعت أخباره.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «يوسف» من ملوك بني رسول في اليمن، بعد يوسف الأوَّل بن عمر الأوَّل. ولذلك قيل له: يوسف الثاني(١).

(ب) وهو آخر مَنْ لُقِّب بـ «الملك المُظَفَّر» من ملوك بني رسول في اليمن، بعد الملك المُظَفَّر الأوَّل يوسف الأوَّل. ولذلك قيل له: الملك المُظَفَّر الثاني(٢).

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا وآمد.

الملك الكامل أحمد الثاني(٣)

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

أحمد الثاني بن خليل الأوَّل (الملك الكامل) بن أحمد الأوَّل (الملك الأشرف) بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) بن غازي (الملك العادل)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفيُّ إقامةً، الملقَّب بالملك الكامل:

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٤ و٩٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٩٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٦ و٣٧.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٩٧ و٩٩. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٠٧. الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٩.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٩٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٠٩. الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤٠.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

ثاني عشر ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا وأعمالها (٨٥٦ ـ . . . هـ/ ١٤٥٢ ـ . . . م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه الناصر، ولم تُعْرَف مدَّة حكمه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك الأيوبيين في حصن كيفا وآمد، بعد جدِّه أحمد الأوَّل. ولذلك قيل له: أحمد الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الحق» من ملوك الدولة المَرِينية بالمغرب الأقصى.

عبد الحق الثاني

(. . . ـ ٨٦٩ هـ/ . . . ـ ١٤٦٥ م)

عبد الحق الثاني بن عثمان الثالث بن أحمد (المستنصر باللَّه الأوَّل) بن إبراهيم (المستعين باللَّه) بن علي (المنصور باللَّه)، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء»، تحت عنوان: «آخر ملوك الدولة المرينية في المغرب الأقصى».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الحق» من ملوك بني مرين، بعد مؤسِّس دولتهم عبد الحق الأوَّل بن مَحْيُو. ولذلك قيل له: عبد الحق الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «حسين» من بني خورشيد أتابكة لورستان الصغرى.

حسين الرابع[3]

(. . . ـ ٨٧٣ هـ/ . . . ـ ١٤٦٩ م)

حسين الرابع بن حسين الثالث (عز الدين) بن محمود الثاني (شجاع الدين) بن حسين الثاني (عز الدين):

تاسع عشر أتابكة لورستان الصغرى (٨١٥ ـ ٨٧٣ هـ/ ١٣١٣ ـ ١٤٦٩ م). وَلي الإمارة بعد أخيه سيد أحمد سنة ٨١٥ هـ/ ١٤١٣ م. كان كثير الإغارة على بلاد همذان وجربادقان ونواحي إصفهان، حتى إذا

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٢٣.

(٢) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

ما وَلي السلطان أبو سعيد كوركان انتهز الفرصة واستولى على همذان.

زحف إلى قشلان وأغار على عشيرة بهارلو، غير أن كوپير علي بن علي شكر رئيس عشيرة بهارلو قطع عليه خط الرجعة وقتله سنة ٨٧٣ هـ/ ١٤٦٨ م. خلفه ابنه رستم الثاني.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «حسين» من بني خورشيد أتابكة لورستان الصغرى، بعد والده حسين الثالث عز الدين. ولذلك قيل له: حسين الرابع[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك أسرة كارْ كيا في گيلان.

سلطان محمَّد الثاني[2]

(. . . ـ بعد ٨٨٣ هـ/ . . . ـ بعد ١٤٧٨ م)

كارْكِيا سلطان محمَّد الثاني بن ناصر كِيا بن مير سيد محمَّد الأوَّل كيا بن مهدي بن رضا كيا، الگيلانيُّ إقامةً ووفاةً:

سادس ملوك أسرة كارْ كِيا في گيلان (٨٥١ ـ ٨٨٣ هـ/ ١٤٤٨ ـ ١٤٧٨ م). وَلِيَ العرش بعد والده ناصر كيا سنة ٨٥١ هـ/ ١٤٤٨ م. كان عهده أطول عهود أسرته إذ حكم حوالى اثنتَين وثلاثين سنة. خلفه ابنه ميرزا علي.

(أ) هو آخرْ مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك أسرة كارْ كِيا في گيلان، بعد جدِّه محمَّد الأوَّل. ولذلك قيل له: محمَّد الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «سِكَنْدَر» من أسرة إلياس شاهي الثانية في البنغال.

سِكَنْدَر شاه الثاني[4]

(. . . ـ بعد ٨٨٦ هـ/ . . . ـ بعد ١٤٨٢ م)

سِكَنْدَر شاه الثاني بن يوسف شاه (شمس الدين) بن

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٤ و٣٥٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٨٦.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٥٩.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

بَارْبَك شاه (ركن الدين) بن محمود، البنغاليُّ إقامةً ووفاةً:

رابع سلاطين البنغال من أسرة إلياس شاهي الثانية (٨٨٦ ـ ٨٨٦ هـ/ ١٤٨٢ ـ ١٤٨٢ م). وَلِـيَ السلطنـة بعد وفاة أبيه شمس الدين يوسف شاه سنة ٨٨٦ هـ/ ١٤٨٢ م.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «سِكَنْدر» من أسرة الياس شاهي الثانية في البنغال، بعد سكندر شاه الأوَّل بن إلياس. ولذلك قيل له: سِكَنْدَر شاه الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من سلاطين الدولة البَهْمَنِيَّة في الدَّكَّن بالهند.

محمَّد شاه الثاني[٢]

(... ـ ٨٨٧ هـ/ ... ـ ١٤٨٢ م)

محمَّد شاه الثاني بن همايون شاه ظالم بن أحمد شاه الثاني، البهمنيُّ، الدكنيُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني عشر سلاطين الدولة البهمنية في الدَّكَّن (ذو القعدة ٨٦٧ ـ صفر ٨٨٧ هـ/ ١٤٦٣ ـ ١٤٨٢ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أخيه نظام المُلْك شاه. وهو صغير. فكان في وصاية أمه حتى بلغ سنَّ الرُّشد. وطمع الهندوس المجاورون له في مملكته ولكن وزيره القوي خواجه عماد الدين محمود الكيلاني تمكن من صدِّهم، والمحـافظة علـى المملكـة، حتـى بلـغ السلطـان سـنّ الرشد، وأمسك بزمام الأمور. خاض مع قواده كثيرًا من المعارك العنيفة ضد الهندوس المجاورين، كُتِبَ له فيها النصر، حتى اتّسعت مملكته من ناحية الغرب إلى البحر، مستوليًا على «كوا» كما استولى على «كانشي» إحدى المدن السبع المقدَّسة عند الهندوس. كان مفرطًا في الشراب، فتوفي قبل الثلاثين من عمره بعد أن حكم عشرين سنة.

(أ) وهـو آخـر مَـنْ سُمِّـيَ «محمَّـد» مـن سـلاطيـن البهمنيين في الدَّكَّن، بعد محمَّد الأوَّل بن حسن كانكو. ولذلك قيل له: محمَّد الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك الدولة النَّصْرِية في غرناطة بالأندلس.

محمَّد الثاني عشر النَّصْرِي[٢]

(... ـ بعد ٨٩٢ هـ/ ... ـ بعد ١٤٨٧ م)

محمَّد الثاني عشر بن سَعْد (المستعين باللَّه) بن علي بـن يـوسـف الثـانـي (أبـي الحجـاج) بـن محمَّـد الخامس (الغني باللَّه) بن يوسف الأوَّل أبي الحجاج، النصريُّ، الخزرجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغرناطيُّ إقـامـةً، التلمسـانـيُّ وفـاةً، الملقَّـب بـالـزَّغَـل، أميـر المسلمين:

الحادي والعشرون من ملوك الدولة النصرية في غرناطة بـالأنـدلـس (٨٩٠ ـ ٨٩٢ هـ/ ١٤٨٥ ـ ١٤٨٧ م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه الغالب باللَّه علي وضَعُف عن إدارة المُلْك سنة ٨٩٠ هـ/ ١٤٨٥ م. ونشبت بينه وبين ابن أخيه محمَّد أبي عبد اللَّه حروب، اضطر إلى الخروج من غرناطة لدفع غزوات الإسبان عن بعض البلاد القريبة منها. وانتهى أمره بأن صالح الإسبان وخدمهم، ثم ركب البحر إلى «وهران» واستقرَّ في تلمسان.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك بني نَصْر في غرناطة، بعد محمَّد الحادي عشر بن علي. ولذلك قيل له: محمَّد الثاني عشر[٣].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «يَحْيَى» من ملوك الدولة الحَفْصِية بتونس.

يَحْيَى الثالث

(... ـ ٨٩٩ هـ/ ... ـ ١٤٩٤ م)

يَحْيَى الثالث بن محمَّد المسعود بن عثمان (المتوكل

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٢٥. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٨٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٧ و٤٣٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٣١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٠ و٣٠١.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٤ و٩٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٩٨ و١٢٩٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٦ و٣٧.

عبد الله) بن محمَّد (المنصور بالله) بن عبد العزيز (المتوكل على الله)، الحفصيُّ، الهَنْتاتيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو زكريا:

العشرون من ملوك الدولة الحَفْصِية بتونس (٨٩٣ - ٨٩٩ هـ/ ١٤٨٨ - ١٤٩٤ م). كانت ولاية العهد لأبيه محمَّد المسعود، وتوفي أبوه سنة ٨٧٥ هـ/ ١٤٧١ م في حياة جدِّه السلطان عثمان. فلمَّا توفي جدَّه عثمان بويع له بالملك سنة ٨٩٣ هـ/ ١٤٨٨ م وشُغِل بقتال بعض الثائرين. ثم صفت له الدولة. توفي بالطاعون في تونس سنة ٨٩٩ هـ/ ١٤٩٤ م بعد أن حكم ستَّ سنوات.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «يحيى» من ملوك بني حَفْص بتونس، بعد يحيى الثاني بن محمَّد الأوَّل. ولذلك قيل له: يَحْيَى الثالث[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «خليل» من ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا وآمد.

خليل الثاني الأيوبي[٢]

(القرن التاسع الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي)

خليل الثاني بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) بن غازي (الملك العادل) بن محمَّد (الملك العادل) بن أبي بكر الأوَّل (الملك الكامل)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً:

رابع عشر ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا وأعمالها. حكم مرَّتَين؛ الأولى (.... - ... هـ/ .... - .... م). بعد القلاقل والاضطرابات التي أعْقبت وفاة حسن أوزون الآق قيونلي الذي كان قد استولى على إمارة حصن كيفا. رحل إلى حَمِيِّه الشاه إسماعيل الصَّفَوِي فألقى القبض عليه في تبريز وحبسه. ولم يستطع الخلاص والعودة إلى بلاده إلاّ في أثناء فتوح السلطان العثماني سليم الأوّل في إيران، فاعتلى العرش مدة ثانية بعد عودته إلى بلاده. (.... - ... هـ/ ... - .... م).

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٥٧. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٥٣. الزركلي: الأعلام ٨/ ١٦٨.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «خليل» من ملوك أسرته، بعد خليل الأوَّل بن أحمد الأوَّل. ولذلك قيل له: خليل الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الله» من أمراء دولة بني يماني في تِريم بحضرموت.

عبد الله[٢]

(.... - ٩١٢ هـ/ .... - ١٥٠٧ م)

عبد الله بن راصع بن يماني بن محمَّد بن راصع بن دويس، الحَضْرَميُّ، التريميُّ إقامةً ووفاةً:

حادي عشر أمراء دولة بني يماني بتريم (نحو ٨٨٩ - ٩١٢ هـ/ نحو ١٤٨٥ - ١٥٠٧ م). وَلِيَ الإمارة بمؤازرة الدولة الكثيريَّة. وفي عهده أدّى النزاع بين آل دويس بن راصع وآل محمَّد بن راصع إلى ضعف دولة آل يماني ثم إلى السقوط والانهيار. واستمر عبد الله في الحكم إلى أن قُتِل على يد محمَّد بن أحمد بن سلطان بتريم عام ٩١٢ هـ/ ١٥٠٧ م. وبمقتل صاحب الترجمة تصدَّعت دولة آل يماني ممّا أدَّى إلى انهيارها.

(أ) وهو آخر من سُمِّيَ «عبد الله» من أمراء دولة بني يماني في تريم بحضرموت[٣].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «كمال الدين» من أمراء دولة السادات القَوَّامية بمازندران.

كمال الدين الثالث[٤]

(.... - .... هـ/ .... - .... م)

السيد كمال الدين الثالث بن السيد شمس الدين بن السيد كمال الدين الثاني بن السيد محمَّد، الحسينيُّ، المازندرانيُّ إقامةً ووفاةً:

عاشر أمراء دولة السادات القَوَّامية بمازندران (٩٠٨ - ٩١٢ هـ/ ١٥٠٢ - ١٥٠٦ م). وَلِيَ الحكم بعد والده السيد شمس الدين سنة ٩٠٨ هـ/ ١٥٠٢ م. حكم أربع سنوات. خلفه السيد عبد الكريم الثاني بن عبد الله.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٢٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢١٥.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «كمال الدين» من أمراء دولة السادات القوّامية بمازندران، بعد جدّه كمال الدين الثاني. ولذلك قيل له: كمال الدين الثالث[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «بايزيد» من سلاطين الدولة العثمانية.

بايزيد الثاني[2]

(٨٥١ ـ ٩١٨ هـ/ نحو ١٤٤٧ ـ ١٥١٢ م)

بايزيد الثاني بن محمَّد الثاني الفاتح بن مراد الثاني بن محمَّد الأول چلبي بن بايزيد الأوَّل يلدرم، العثمانيُّ، التركيُّ أصلاً وإقامة ووفاةً:

ثامن سلاطين الدولة العثمانية (ربيع الأول ٨٨٦ ـ صفر ٩١٨ هـ/ ١٤٨١ ـ نيسان ١٥١٢ م). وَلِيَ بعد وفاة والدِهِ محمَّد الثاني الفاتح. وطَّد أركان الحكم العثماني في البلقان وآسية الصغرى والبحر الأبيض المتوسط الشرقي غير أنّه فشل في إخضاع مماليك مصر. كان ميالاً للسلم، محبًا للعلوم الأدبية، متصوِّفًا مخلصًا لمذهبه الصُّوفي ومن ثَمَّ لُقِّب بالوَلِيِّ. بنى المسجد الذي يحمل اسمه في إستانبول وبنى عدة مساجد وتكايا وجسورًا على نَهْرَيْ قِزيل إيرماق وسقاريا. أجبره ابنه سليم الأوَّل على التنازل عن العرش في ٨ صفر ٩١٨ هـ/ ٢٥ نيسان ١٥١٢ م. توفي في ١٠ ربيع الأول عام ٩١٨ هـ/ ٢٦ أيار ١٥١٢ م عن سبعة وستين عامًا. ومدَّة حكمه اثنتانِ وثلاثون سنة.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «بايزيد» من سلاطين العثمانيين، بعد بايزيد الأوَّل يلدرم. ولذلك قيل له: بايزيد الثاني[3].

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٥٧.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/مواضع متفرقة كثيرة. انظر الفهرس ٤/ ٢٢٣٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٨١.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «يوسف» من زعماء المعنيِّين في الشُّوف بلبنان.

يوسف الثاني

(... ـ ٩٢١ هـ/ ... ـ ١٥١٦ م)

يوسف الثاني بن مُلْحم بن أحمد بن عثمان بن سعد الدين، المعنيُّ، الشُّوفيُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء»، تحت عنوان: «آخر زعماء المعنيين في الشُّوف بلبنان».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «يوسف» من زعماء المعنيين، بعد يوسف الأوَّل بن يونس. ولذلك قيل له: يوسف الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عامر» من سلاطين الدولة الطاهرية في اليمن.

(ب) آخر مَنْ لُقِّب بـ «الملك الظَّافر» من سلاطين الدولة الطاهرية في اليمن.

عامر الثاني

(... ـ ٩٢٣ هـ/ ... ـ ١٥١٧ م)

عامر الثاني بن عبد الوهّاب (الملك المنصور) بن داود بن طاهر، العمريُّ، الأمويُّ، القُرَشيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، صلاح الدين:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر سلاطين الدولة الطاهرية في اليمن».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عامر» من سلاطين دولته، بعد عامر الأوَّل بن طاهر. ولذلك قيل له: عامر الثاني[2].

(ب) وهو آخر مَنْ لُقِّب بـ «الملك الظَّافر»، بعد

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧٠.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٠٠ و١٠١. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٥. صالح الحامد: تاريخ حضرموت ٢/ ٥٧٤ ـ ٥٧٨. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٠٩ و٢١٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٠٦ و١٢٠٧. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٣.

مؤسِّس الدولة ظافر الأوَّل. ولذلك قيل له: الملك الظافر الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من سلاطين الدولة البَهْمَنِيَّة في الدَّكَّن بالهند.

محمود شاه الثاني[2]

(... ـ ٩٢٣ هـ/ ... ـ ١٥١٨ م)

محمود شاه الثاني بن محمَّد شاه الثاني بن همايون شاه ظالم بن أحمد شاه الثاني، البهمنيُّ، الدَّكنيُّ إقامةً ووفاةً:

رابع عشر سلاطين الدولة البهمنية في الدَّكن (صفر ٨٨٧ ـ ٤ ذو الحجَّة ٩٢٣ هـ/ ١٤٨٢ ـ ١٥١٨ م). ارتقى العرش بعد وفاة أبيه محمَّد شاه الثاني. كان عاجزًا عن إدارة البلاد فأعلن عدد من حكام الولايات استقلالهم بشكلٍ أضحَت معه السلطنة مقصورة على منطقة بيدار. وأسَّس وزيره القوي قاسم بريدي دولة جديدة في بيدار.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من سلاطين البهمنيِّين في الدَّكَّن، بعد محمَّد شاه الأوَّل بن حسن كانگو. ولذلك قيل له: محمود شاه الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عادل» من سلاطين الفاروقيِّين في خاندش بالهند.

عادل خان الثالث[4]

(... ـ ٩٢٦ هـ/ ... ـ ١٥٢٠ م)

عادل خان الثالث بن حسن بن نَصْر خان بن ملك راجه، الفاروقيُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

ثامن سلاطين الفاروقيين أصحاب خانْدِش (جمادى الأولى ٩١٦ ـ ٩٢٦ هـ/ ١٥١١ ـ ١٥٢٠ م). وفي عهده وصلت السلطنة إلى أوج ازدهارها واتّساعها. فقد استطاع توسيع سلطانه شرقًا ضد راجات الهند أصحاب كوندوانا وجهاركند. ومع فشله في قطع تبعيّته لسلاطين كجرات فقد أعطته انتصاراته لقب شاهي جهاركند أو ملك الغاب.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عادل» من سلاطين الفاروقيين في خاندش، بعد عادل خان الثاني بن ميران مبارك الأوَّل. ولذلك قيل له: عادل الثالث[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أمراء دولة آل يماني في تِريم بحضرموت.

محمَّد بن أحمد

(... ـ بعد ٩٢٦ هـ/ ... ـ بعد ١٥٢٠ م)

محمَّد بن أحمد بن سلطان بن دويس بن راصع، الحَضْرَميُّ، التريميُّ إقامةً، اليمنيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر أمراء دولة آل يماني في تريم بحضرموت».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أمراء دولته[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من سلاطين الدولة البَهْمَنِيَّة في الدَّكَّن بالهند.

أحمد شاه الثالث[3]

(... ـ ٩٢٧ هـ/ ... ـ ١٥٢٠ م)

أحمد شاه الثالث بن محمود شاه الثاني بن محمَّد شاه الثاني بن همايون شاه ظالم، البَهْمَنِيُّ، الدَّكَّنيُّ إقامةً ووفاةً:

الخامس عشر من سلاطين الدولة البهمنية في الدَّكَّن بالهند (المحرم ٩٢٤ ـ ٩٢٧ هـ/ ١٥١٨ ـ ١٥٢٠ م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة أبيه محمود شاه الثاني، كان تحت وصاية رئيس الوزراء أمير بريد صاحب بيدار. تزوَّج سِتي بنت يوسف عادل شاه.

(١) المصدر السابق نفسه.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٨ و٤٣٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٣١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٠ و٣٠١.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٤ و٤٣٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٤٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٩٧.
(٢) صالح الحامد: تاريخ حضرموت ٢/ ٥٣٢ و٥٣٣ ـ ٥٣٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢١٥ و١٢١٦.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من سلاطين البهمنيِّين في الدَّكَن، بعد أحمد شاه الثاني بن محمَّد. ولذلك قيل له: أحمد الثالث[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من ملوك آل لَنْكَا بالمُلْتَان وأوچه.

محمود لَنْكَا الثاني[2]

(... - ٩٣٠ هـ/ ... - ١٥٢٤ م)

محمود لَنْكَا الثاني بن فيروز بن حسين لَنْكا الأوَّل، الملتانيُّ إقامةً ووفاةً:

رابع ملوك آل لَنْكَا بالمُلْتَان وأوچه (صفر ٩٠٨ - ٩٣٠ هـ/ ١٥٠٢ - ١٥٢٤ م). ارتقى العرش بعد وفاة جدِّه حسين لنكا الأوَّل. وقعت الدولة في أواخر أيامه في صراع مرير مع الأرغونيِّين الذين كانوا قد أصبحوا عمَّال المغول. توفي فجأة مسمومًا وهو زاحف بجيشه لمقاتلة الأرغونيِّين.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من ملوك آل لنكا، بعد محمود لَنْكَا الأوَّل. ولذلك قيل له: محمود الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إبراهيم» من شاهات الدولة الشِّيروانشاهية الثالثة.

الشيخ إبراهيم الثاني[4]

(... - بعد ٩٣٠ هـ/ ... - بعد ١٥٢٤ م)

الشيخ إبراهيم الثاني بن فَرُّخ سيار بن السلطان خليل اللّه الأوَّل بن الشيخ إبراهيم الأوَّل بن محمَّد دربند، شيروانشاه، الملقَّب بشيخ شاه:

سابع شاهات الدولة الشيروانشاهية الثالثة (٩٠٨ - ٩٣٠ هـ/ ١٥٠٢ - ١٥٢٤ م). وَلِيَ الحكم بعد ابن أخيه سلطان محمود سنة ٩٠٨ هـ/ ١٥٠٢ م. حكم اثنتين وعشرين سنة. خلفه ابنه خليل اللّه الثاني.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «إبراهيم» من شاهات الدولة الشيروانشاهية الثالثة، بعد الشيخ إبراهيم الأوَّل بن محمَّد دربند. ولذلك قيل له: إبراهيم الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «سليمان» من ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا وآمد.

سليمان الثاني الأيوبي[2]

(... - بعد ٩٣٠ هـ/ ... - بعد ١٥٢٤ م)

سليمان الثاني بن خليل الثاني بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) بن غازي (الملك العادل) بن محمَّد (الملك العادل)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفيُّ إقامةً:

خامس عشر ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا وآخرهم. حكم مرَّتَيْن؛ الأولى (... - ... هـ/ ... - ... م) في أثناء غياب والده خليل الثاني الذي كان محبوسًا عند حَمِيِّه الشاه إسماعيل الصفوي. ثم تنازل عن الحكم بعد عودة والده. اعتلى العرش مدة ثانية بعد أخيه الحسين (... - ٩٣٠ هـ/ ... - ١٥٢٤ م). ولكنه لم يستطع الثبات للتمرد الذي حدث نتيجة لخلافه مع أخَوَيْه محمَّد وعلي فسلَّم مفاتيح قلعة حصن كيفا لخسرو باشا والي العثمانيِّين على ديار بكر سنة ٩٣٠هـ/ ١٥٢٤ م فكافَأه السلطان سليمان القانوني بأن أعطاه الرها بصفة زعامة غالتها سبعمئة ألف أقچه. وبتخلِّيه عن الحكم انقرضت الدولة الأيوبية في حصن كيفا وأعمالها.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «سليمان» من ملوك الأيوبيين في حصن كيفا وآمد، بعد جدِّه سليمان الأوَّل. ولذلك قيل له: سليمان الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك الدولة الوطَّاسيَّة بفاس في المغرب الأقصى.

محمَّد الثاني

(... - ٩٣١ هـ/ ... - ١٥٢٥ م)

محمَّد الثاني بن محمَّد الأوَّل الشيخ بن أبي زكريا

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٧ و٤٣٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٣١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٠ و٣٠١.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٢٢.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٠ و٢٨١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٩٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٢٤.

يحيى بن زَيَّان بن عمر، البربريُّ، المرينيُّ، اللمتونيُّ، الوطاسيُّ، المغربيُّ، الفاسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد اللّٰه، المعروف بالبرتقاليُّ:

ثامن ملوك الدولة الوطَّاسية بفاس (٩١٠ ـ ٩٣١ هـ/ ١٥٠٥ ـ ١٥٢٥ م). بويع بعد وفاة أبيه محمَّد الأوَّل الشيخ سنة ٦١٠ هـ/ ١٥٠٥ م. ونشط لاسترداد «آصيلا» من أيدي البرتغاليين فقاتلهم وخربها. واستولوا على ثغرَيْ «آزمور» و«المعمورة» وشرعوا في تجديد بناء مدينة «آنفي» وسُمِّيَت «الدار البيضاء». وفي أيامه ظهرت دولة الأشراف السعديِّين ببلاد السوس ثم بمراكش. وهاجم مراكش فعجز عن فتحها. واستمرَّ في المُلْك إلى أن توفي بفاس.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك بني وطَّاس في فاس، بعد والده محمَّد الأوَّل. ولذلك قيل له: محمَّد الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «حسين» من ملوك آل لَنكَا بالمُلْتَان وأوچه.

حسين لَنكَا الثاني

(... ـ ٩٣٢ هـ/ ... ـ ١٥٢٦ م)

حسين لَنكَا الثاني بن محمود لَنكَا الثاني بن فيروز بن حسين لَنكَا الأوَّل، الملتانيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك آل لَنكَا بالمُلْتَان وأوچه».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «حسين» من ملوك هذه الدولة، بعد حسين الأوَّل. ولذلك قيل له: حسين الثاني[2].

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/١٢٣ و١٢٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/١٢٧٧. الزركلي: الأعلام ٧/٥٦. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٦٠.

(٢) انظر المصادر والمراجع عند الحديث عن سيرته كاملة في «باب السلاطين والملوك».

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «موسى» من سلاطين بني زَيَّان بتِلِمْسان في المغرب الأقصى.

موسى الثالث[1]

(... ـ ٩٣٤ هـ/ ... ـ ١٥٢٨ م)

موسى الثالث بن محمَّد الرابع بن محمَّد بن يوسف بن عبد الرَّحمٰن الثاني، الثابتيُّ، الزَّيَّانيُّ، العبد الواديُّ، الزَّناتيُّ، المغربيُّ، البربريُّ أصلاً، التِلِمسانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَمُّو:

الثاني والعشرون من سلاطين بني زَيَّان أصحاب تلمسان (٩٢٢ ـ ٩٣٤ هـ/ ١٥١٧ ـ ١٥٢٨ م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه محمَّد السادس سنة ٩٢٢ هـ/ ١٥١٧ م. خلفه أخوه عبد اللّٰه الثاني.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «موسى» من سلاطين بني زَيَّان في تلمسان، بعد موسى الثاني بن يوسف. ولذلك قيل له: موسى الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من أشراف آل قطب الدين في جازان باليمن.

أحمد الثاني[3]

(... ـ ٩٣٥ هـ/ ... ـ ١٥٢٩ م)

أحمد الثاني بن المَهْدِي بن أحمد الأوَّل بن دُرَيْب، القُطْبيُّ، اليمنيُّ:

ثامن الأشراف من آل «قطب الدين» أصحاب جازان (... ـ ٩٣٥ هـ/ ... ـ ١٥٢٩ م). وَلِيَ الإمارة بعد محمَّد بن يحيى. خلفه ابن عمِّه عامر بن يوسف العزيز.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من أشراف أسرته، بعد جدِّه أحمد الأوَّل. ولذلك قيل له: أحمد الثاني[4].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/١١٩ و١٢٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/١٢٧٢.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) الزركلي: الأعلام ٣/حاشية الصفحة ٢٥٦.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من ملوك الدولة الخَلْجِيَّة في مملكة مالْوَه الثالثة بالهند.

محمود شاه الثاني

(... ـ ٩٣٧ هـ/ ... ـ ١٥٣١ م)

محمود شاه الثاني بن ناصر الدين شاه بن غياث الدين شاه بن محمود شاه الأوَّل، الخلجيُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك الدولة الخَلْجِيَّة في مملكة مالْوَه الثالثة بالهند».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من ملوك الخلجيين، بعد مؤسِّس السلطنة محمود شاه الأوَّل. ولذلك قيل له: محمود شاه الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الكريم» من أمراء دولة السادات القوَّامية بمازندران.

عبد الكريم الثاني[٢]

(... ـ ٩٣٩ هـ/ ... ـ بعد ١٥٣٢ م)

السيد عبد الكريم الثاني بن السيد عبد اللَّه الأوَّل بن السيد عبد الكريم الأوَّل بن السيد محمَّد بن السيد مرتضى، الحسينيُّ، المازندرانيُّ إقامةً:

حادي عشر أمراء دولة السادات القَوَّامية بمازندران (٩١٢ ـ ٩٣٩ هـ/ ١٥٠٦ ـ ١٥٣٢ م). وَلِيَ الحكم بعد السيد كمال الدين الثالث سنة ٩١٢ هـ/ ١٥٠٦ م. حكم سبعًا وعشرين سنة. خلفه ابنه السيد مير شاهي.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الكريم» من أمراء دولة السادات القوَّامية بمازندران، بعد جدِّه عبد الكريم الأوَّل. ولذلك قيل له: عبد الكريم الثاني[٣].

(١) لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٩٢. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٥٤.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٥٧.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «خليل اللَّه» من شاهات الدولة الشِّيروانشاهية الثالثة.

خليل اللَّه الثاني[١]

(... ـ ٩٤٢ هـ/ ... ـ ١٥٣٥ م)

السلطان خليل اللَّه الثاني بن الشيخ إبراهيم الثاني (شيخ شاه) بن فَرُّخ سيار بن السلطان خليل اللَّه الأوَّل، شيروانشاه:

ثامن شاهات الدولة الشيروانشاهية الثالثة (٩٣٠ ـ ٩٤٢ هـ/ ١٥٢٤ ـ ١٥٣٥ م). تزوَّج پري خانم بنت الشاه إسماعيل الأوَّل الصَّفوي. قتله الشاه طهماسپ الأوَّل الصَّفَوي غيلة سنة ٩٤٢ هـ/ ١٥٣٥ م. خلفه ابن أخيه شاه رُخ.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «خليل اللَّه» من شاهات الدولة الشيروانشاهية الثالثة، بعد السلطان خليل اللَّه الأوَّل بن إبراهيم. ولذلك قيل له: خليل اللَّه الثاني[٢].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «حسن» من ملوك أسرة كارْ كِيا في كيلان.

سلطان حسن الثاني[٣]

(... ـ بعد ٩٤٣ هـ/ ... ـ بعد ١٥٣٦ م)

كازكِيا سلطان حسن الثاني بن سلطان أحمد الأوَّل كيا بن سلطان حسن الأوَّل كيا بن سلطان محمَّد الثاني كيا، الگيلانيُّ إقامةً:

حادي عشر ملوك أسرة كارْ كِيا في گيلان (٩٤١ ـ ٩٤٣ هـ/ ١٥٣٤ ـ ١٥٣٦ م). وَلِيَ العرش بعد أخيه سيِّد علي كيا سنة ١٩٤١ هـ/ ١٥٣٤ م. خلفه ابنه خان أحمد الثاني.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «حسن» من ملوك أسرة كازكِيا في گيلان، بعد جدِّه حسن الأوَّل. ولذلك قيل له: حسن الثاني[٤].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٠ و٢٨١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٩٣.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٥٩.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الله» من سلاطين بني زيّان في تِلِمْسان بالمغرب الأقصى.

عبد الله الثاني[1]

(... ـ ٩٤٧ هـ/ ... ـ ١٥٤١ م)

عبد اللّه الثاني بن محمّد الرابع بن محمّد بن يوسف بن عبد الرّحمٰن الثاني، الثابتيُّ، الزَّيّانيُّ، العبد الواديُّ، الزَّناتيُّ، المغربيُّ، البربريُّ أصلاً، التلمسانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمّد:

الثالث والعشرون من سلاطين بني زَيّان أصحاب تلمسان (٩٣٤ ـ رمضان ٩٤٧ هـ/ ١٥٢٨ ـ ١٥٤١ م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه أبي حمُّو موسى الثالث.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الله» من سلاطين الدولة الزَّيّانية، بعد عبد اللّه الأوّل بن موسى الثاني. ولذلك قيل له: عبد اللّه الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمّد» من سلاطين بني زيّان في تِلِمْسان بالمغرب الأقصى.

محمّد السّابع[3]

(القرن العاشر الهجري/ القرن السادس عشر الميلادي)

محمّد السابع بن عبد اللّه الثاني بن محمّد الرابع بن محمّد بن يوسف بن عبد الرّحمٰن الثاني، الثابتيُّ، الزَّيّانيُّ، العبد الوادُّ، الزَّناتيُّ، المغربيُّ، البربريُّ أصلاً، التلمسانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد اللّه:

الخامس والعشرون من سلاطين بني زَيّان أصحاب تلمسان (المحرم ٩٥٠ ـ ربيع الأول ٩٥٠ هـ/ ١٥٤٤ ـ ١٥٤٤ م). تنازع على الحكم مع أخيه أحمد، بعد وفاة أبيهما، واستقرَّ أخوه أحمد في الحكم سنة ٩٤٧ هـ/ ١٥٤١ م فاستعان محمّد بالإسبانيّين فأنجدوه بحملة يقودها الدون ألفونس دي مارتينز (Don Alfonso de Martinez) واستطاع محمّد بواسطة هذه الحملة أن يستولي على الحكم من أخيه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمّد» من سلاطين بني زيّان في تلمسان، بعد ابن عمّه محمّد السادس بن محمّد الخامس. ولذلك قيل له: محمّد السّابع[1].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ١١٩ و١٢٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٧٢.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «بَهْمَن» من ملوك بادوسپان في مدينة نُور.

بَهْمَن الثاني[2]

(... ـ ٩٥٦ هـ/ ... ـ ١٥٥٠ م)

بَهْمَن الثاني بن بيستون بن چهانگير بن كيكاوس بن كيومرث بن بيستون:

سادس ملوك أسرة بادوسپان من الجيل الثالث في مدينة نور (٩١٦ ـ ٩٥٦ هـ/ ١٥١١ ـ ١٥٥٠ م). وَلِيَ الحكم بعد والده بيستون سنة ٩١٦ هـ/ ١٥١١ م. تزوّج مرتين؛ الأولى أخت عبد الكريم بن محمّد صاحب مازندران، والثانية أخت السلطان أحمد كيا الحسينيّ، الگيلاني. خلفه ابنه كيومرث.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «بَهْمَن» من ملوك أسرة بادوسپان في مدينة نور بعد بَهْمَن الأوّل. ولذلك قيل له: بَهْمَن الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من سلاطين گجرات في الهند.

محمود شاه الثالث[4]

(... ـ ٩٦١ هـ/ ... ـ ١٥٥٣ م)

محمود شاه الثالث بن لطيف خان بن مظفَّر شاه الثاني بن محمود شاه الثاني بن محمّد كريم الأوّل شاه، الهنديُّ، الگجراتيُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني عشر سلاطين گجرات وآخر عظمائهم (٩٤٤ ـ ٩٦١ هـ/ ١٥٣٧ ـ ١٥٥٣ م). ارتقى العرش بعد ميران محمّد شاه الأوّل وبه عاد عرش گجرات لأسرة مظفَّر شاه الأوّل. حارب الهندوس واحتلَّ مالْوَه ثم خسرها وخسر معها بعض ممتلكاته على يد الأمبراطور المغولي

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ١١٩ و١٢١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٧٢.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٧٤.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

هُمَايون. وفشل في محاربة البرتغاليين ثم قَبِل الصلح المهين معهم سنة ٩٥٥ هـ/ ١٥٤٨ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من سلاطين كجرات، بعد محمود شاه الثاني بن محمَّد كريم الأوَّل. ولذلك قيل له: محمود شاه الثالث[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «علي» من سلاطين الأسرة الهلالية والشيموجية في جزر المالديف.

عليٌّ السادس

(. . . ـ ٩٦٤ هـ/ . . . ـ ١٥٥٧ م)

عليٌّ السادس، الهلاليُّ، المالديفيُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر سلاطين الأسرة الهلالية في جزر المالديف».

(أ) وهو آخر من سُمِّيَ «علي» من سلاطين الأسرة الهلالية والشيموجية بعد علي الخامس. ولذلك قيل له: علي السادس[٢].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مَـنْصُور» من ملوك سلطنة پاهانغ (Pahang) في الملايو.

مَنْصُور شاه الثاني[٣]

(. . . ـ ٩٦٨ هـ/ . . . ـ ١٥٦٠ م)

منصور شاه الثاني بن زين العابدين شاه بن محمود شاه الأوَّل بن أحمد شاه الأوَّل، الماليزيُّ، الپاهانغيُّ إقامةً ووفاةً:

ثامن ملوك سلطنة پاهانغ (٩٦٣ ـ ٩٦٨ هـ/ ١٥٥٥ ـ ١٥٦٠ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده زين العابدين شاه. خلفه أخوه عبد الجمال شاه الثاني.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «منصور» من ملوك سلطنة پاهانغ بعد منصور شاه الأوَّل بن أحمد الأوَّل. ولذلك قيل له: منصور شاه الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الجمال» من ملوك سلطنة پاهانغ (Pahang) في الملايو.

عبد الجمال شاه الثاني[٢]

(. . . ـ . . . هـ/ . . . ـ . . . م)

عبد الجمال شاه الثاني بن زين العابدين شاه بن محمود شاه الأوَّل بن أحمد شاه الأوَّل، الماليزيُّ، الپاهانغيُّ إقامةً ووفاةً:

تاسع ملوك سلطنة پاهانغ (٩٦٨ ـ . . . هـ/ ١٥٦٠ ـ . . . م). ارتقى العرش بعد وفاة أخيه منصور شاه الثاني. خلفه أخوه عبد القادر علاء الدين شاه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الجمال» من سلاطين پاهانغ، بعد عبد الجمال شاه الأوَّل بن محمَّد شاه. ولذلك قيل له: عبد الجمال شاه الثاني[٣].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من سلاطين كجرات في الهند.

أحمد شاه الثالث[٤]

(القرن العاشر الهجري/ القرن السادس عشر)

أحمد شاه الثالث بن محمود شاه الثالث بن لطيف خان بن مظفر شاه الثاني، الهنديُّ، الكجراتيُّ إقامةً ووفاةً:

ثالث عشر سلاطين كجرات (ربيع الأول ٩٦١ ـ ٩٦٩ هـ/ ١٥٥٣ ـ ١٥٦١ م). ارتقى العرش بعد وفاة أبيه محمود شاه الثالث.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من سلاطين كجرات، بعد أحمد الثاني بن محمَّد الأوَّل. ولذلك قيل له: أحمد الثالث[٥].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٥٢. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٩٤ و٢٩٥.
(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٦٦.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٨٠.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٨٠.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٥٢. لين پول: =

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مُبَارَك» من سلاطين الفاروقيّين في خاندش بالهند.

ميران مبارك شاه الثاني[1]

(... ـ ٩٧٤ هـ/ ... ـ ١٥٦٦ م)

ميران مبارك شاه الثاني بن عادل خان الثالث بن حسن بن نَصْر خان، الفاروقيُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

عاشر سلاطين الفاروقيّين في خانْدِش (٩٤٣ ـ ٦ جمادى الآخرة ٩٧٤ هـ/ ١٥٣٧ ـ ١٥٦٦ م). ارتقى العرش بعد وفاة أخيه ميران محمَّد شاه الأوَّل. وفي عهده خضعت دولته لأباطرة المغول. وأصبح هو نفسه عاملاً من عمال السلطان أكبر المغولي. خلفه ابنه ميران محمَّد الثاني.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «مبارك» من سلاطين الفاروقيين في خانْدِش، بعد مبارك الأوَّل بن عادل الأوَّل. ولذلك قيل له: مبارك الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك الدولة الحَفْصِيَّة في تونس.

أحمد الثالث

(... ـ نحو ٩٨٠ هـ/ ... ـ نحو ١٥٧٢ م)

أحمد الثالث سلطان بن محمَّد الحسن بن محمَّد الخامس بن الحسن بن محمَّد المسعود بن عثمان (المتوكِّل على اللَّه)، الحَفْصِيُّ، الهَنْتَاتيُّ، البربريُّ، التونسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الصِّقِلِّيُّ وفاةً، أبو العباس، المعروف بحميدة:

الثالث والعشرون من ملوك الدولة الحفصية بتونس ومن أواخرهم (٩٤٢ ـ ٩٧٧ هـ/ ١٥٣٥ ـ ١٥٦٩ م). كان أمير «بونة» في عهد أبيه. وتغلَّب الإسبانيون على تونس، وأبوه فيها. وخرج منها أبوه لإخضاع القيروان، فدخلها أحمد خلسةً، فبايعه أهلها. وعاد أبوه بجيشٍ من الإسبانيّين، لإخراج أحمد، فقاتلهم أحمد وانتصر عليهم. وقبض على أبيه وسمل عينَيْه. حاول أحمد إصلاح الدولة الحفصية فإذا هو بين نارَيْن نار الإسبانيين في حلق الوادي (على شاطىء البحر)، ونار الأتراك وقد ملكها طرابلس والقيروان ثم هاجموه في تونس واحتلوها. طلب نجدة الإسبانيّين فاشترطوا أن يقاسمهم الحكم والجباية، فاستنكر ذلك، ورحل إلى صقلية، تاركًا بلاده تحت الاحتلال التركي الثاني. أقام في صقلِّية إلى أن مات. ثم حُمِلَ إلى تونس فدُفِن فيها.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك الحَفْصِيين بتونس، بعد أحمد الثاني بن محمَّد. ولذلك قيل له: أحمد الثالث[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من سلاطين الفاروقيّين في خانْدِش بالهند.

ميران محمَّد شاه الثاني[2]

(... ـ ٩٨٤ هـ/ ... ـ ١٥٧٦ م)

ميران محمَّد شاه الثاني بن ميران مبارك شاه الثاني بن عادل خان الثالث بن حسن، الفاروقيُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

حادي عشر سلاطين خانْدِش من سلالة الفاروقيين (جمادى الآخرة ٩٧٤ ـ ٩٨٤ هـ/ ١٥٦٦ ـ ١٥٧٦ م). ارتقى العرش بعد وفاة أبيه ميران مبارك شاه الثاني. وكان ـ كأبيه ـ عاملاً من عمال السلطان المغولي أكبر.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من سلاطين الفاروقيين في خانْدِش، بعد عمِّه ميران محمَّد الأوَّل. ولذلك قيل له: محمَّد الثاني[3].

= طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٩٤.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٤٧ و١٥٤٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٩٧.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٥٧. الزركلي: الأعلام ١/ ١١١.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٤٨.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «رستم» من بني خورشيد أتابكة لورستان الصغرى.

رُسْتُم الثالث(1)

(. . . ـ بعد ٩٨٤ هـ/ . . . ـ بعد ١٥٧٧ م)

شاه رستم الثالث بن چهانگير بن شاه رستم الثاني بن حسين الرابع بن حسين الثالث (عز الدين):

الثالث والعشرون من أتابكة لورستان الصغرى (٩٤٩ ـ ٩٨٤ هـ/ ١٥٤٣ ـ ١٥٧٧ م). وَلِيَ الإمارة بعد مقتل أبيه چهانگير سنة ٩٤٩ هـ/ ١٥٤٣ م.

وكان الشاه طهماسب الأوّل الصفدي قد ألقى القبض عليه وحبسه في قلعة أَلَمُوت. ثم أطلق سراحه ومنحه مرسومًا شاهانيًا بإعادة منصب حكومة خرم آباد إليه حيث كانت عاصمة الملك علاوة على منصب السردارية.

نازعه أخوه محمدي السلطة ودارت الحرب بينهما ثم جرى الاتفاق على أن يتولّى شاه رستم إدارة أربع مقاطعات من لورستان والأخ الصغير محمدي يتولى إدارة المقاطعتين الباقيتين فقط. وتكون حكومة لورستان كلّها مشتركة بينهما فرضي الأخوان بذلك.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «رستم» من بني خورشيد، بعد جدّه رستم الثاني. ولذلك قيل له: رستم الثالث(2).

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إسماعيل» من شاهات الدولة الصَّفَوِيَّة في إيران.

إسماعيل الثاني(3)

(. . . ـ ٩٨٥ هـ/ . . . ـ ١٥٧٨ م)

إسماعيل الثاني بن طهماسب الأوّل بن إسماعيل الأوّل بن حيدر بن جُنيد، الصَّفَوِيُّ، القزوينيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالعادل:

ثالث شاهات الدولة الصَّفَوية في إيران (٢٧ جمادى الأولى ٩٨٤ ـ ذو الحجة ٩٨٥ هـ/ ١٥٧٦ ـ ١٥٧٨ م) وَلِيَ الحكم بعد والده طهماسب الأوّل. كان قاسيًا، مستبدًا، بخيلاً، فأمر بإعدام أمراء العائلة المالكة سنة ٩٨٤ هـ/ ١٥٧٧ م. كانت البلاد خلال حكمه فريسةً للنزاع الداخلي والعدوان الخارجي. عُرف بميله إلى مذهب أهل السُّنّة. دُسَّ له السُّمُّ في قزوين في ٣ ذي الحجة سنة ٩٨٥ هـ/ ١٥٧٨ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «إسماعيل» من شاهات الصفويين، بعد جدِّه إسماعيل الأوّل بن حيدر. ولذلك قيل له: إسماعيل الثاني(1).

(1) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(2) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٤ و٣٥٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ٧٨٦.

(3) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك الدولة الحَفْصِيَّة بتونس.

محمَّدٌ السادس

(. . . ـ نحو ٩٩٠ هـ/ . . . ـ نحو ١٥٨٢ م)

مولاي محمَّد السادس بن مولاي الحسن بن محمَّد الخامس بن الحسن بن محمَّد المَسْعُود، الحَفْصِيُّ، الهَنْتَاتيُّ، البربريُّ، التونسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الآستانيُّ وفاةً، أبو عبد اللَّه:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك الدولة الحَفْصِية بتونس».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك دولته، بعد جدِّه محمَّد الخامس. ولذلك قيل له: محمَّد السادس(2).

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مُظَفَّر» من سلاطين گجرات في الهند.

مُظَفَّر شاه الثالث

(. . . ـ بعد ٩٩١ هـ/ . . . ـ بعد ١٥٨٣ م)

مُظَفَّر شاه الثالث بن حبيب بن محمود شاه الثالث بن لطيف خان بن مظفر شاه الثاني، الهنديُّ، الگجراتيُّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر سلاطين گجرات في الهند».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «مُظَفَّر» من سلاطين

(1) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٨ و٣٩٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٩٢. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٤٠.

(2) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

كجرات، بعد مُظَفَّر الثاني، ولذلك قيل له: مُظَفَّر الثالث(١).

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد اللَّه» من أمراء دولة السادات القوَّامية بمازندران.

عبد اللَّه الثاني(٢)

(... ـ بعد ٩٩٦ هـ/ ... ـ بعد ١٥٨٨ م)

السيد عبد اللَّه الثاني بن السيد سلطان محمود بن السيد عبد الكريم الثاني بن السيد عبد اللَّه الأوَّل، الحسينيُّ، المازندرانيُّ إقامةً:

ثالث عشر أمراء دولة السادات القَوَّامية بمازندران (٩٦٩ ـ ٩٩٦ هـ/ ١٥٦١ ـ ١٥٨٨ م). وَلِيَ الحكم بعد عمِّه مير شاهي سنة ٩٦٩ هـ/ ١٥٦١ م. حكم سبعًا وعشرين سنة. خلفه ابن عمِّه السيد سلطان مراد.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد اللَّه» من أمراء السادات القَوَّامية، بعد عبد اللَّه الأوَّل بن عبد الكريم الأوَّل. ولذلك قيل له: عبد اللَّه الثاني(٣).

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «قاسم» من ملوك بريد شاه في بِيْدَار بالهند.

قاسم الثاني(٤)

(... ـ ١٠٠٠ هـ/ ... ـ ١٥٩٢ م)

قاسم الثاني بن علي بن أمير الأوَّل بن قاسم الأوَّل، الهنديُّ، الدكنيُّ إقامةً ووفاةً:

خامس ملوك سلالة بريد شاه في بِيْدَار (٩٩٧ ـ ١٠٠٠ هـ/ ١٥٨٩ ـ ١٥٩٢ م). ارتقى العرش بعد وفاة أخيه إبراهيم بن علي. خلفه ابنه ميرزا علي.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «قاسم» من ملوك بريد شاه، بعد مؤسِّس الدولة قاسم الأوَّل. ولذلك قيل له: قاسم الثاني(٥).

(١) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٥٨.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٣٤. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٣.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «برهان» من ملوك دولة نظام شاه في الدَّكَن بالهند.

برهان الثاني(١)

(... ـ ١٠٠٣ هـ/ ... ـ ١٥٩٤ م)

برهان الثاني بن حسين بن برهان الأوَّل بن أحمد الأوَّل، نظام شاه، الهنديُّ، الدكنيُّ إقامةً ووفاةً:

سابع ملوك دولة نظام شاه (١٣ رجب ٩٩٩ ـ شعبان ١٠٠٣ هـ/ ١٥٩٠ ـ ١٥٩٤ م). ارتقى العرش بعد أن عزل ابنه إسماعيل. كان يدعى برهان ملك وعندما وَلِي السَّلطنة صار يدعى إبراهيم الثاني. توفي في ١٨ شعبان ١٠٠٣ هـ/ ١٥٩٤ م، فخلفه ابنه إبراهيم.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «برهان» من ملوك دولة نظام شاه، بعد جدِّه برهان الأوَّل بن أحمد الأوَّل. ولذلك قيل له: برهان الثاني(٢).

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك دولة نظام شاه في الدَّكَن بالهند.

أحمد الثاني(٣)

(... ـ بعد ١٠٠٤ هـ/ ... ـ بعد ١٥٩٥ م)

أحمدُ الثاني بن طاهر بن محمَّد خُدَابَنْدَه بن برهان الأوَّل بن أحمد الأوَّل، نظام شاه، الهنديُّ، الدكنيُّ إقامةً ووفاةً:

تاسع ملوك دولة نظام شاه في الدَّكن (المحرم ١٠٠٤ ـ ١٠٠٤ هـ/ ١٥٩٥ ـ ١٥٩٥م). وثب على العرش وعزل إبراهيم بن برهان الثاني. ولم يَطُلْ عهده في الحكم. خلفه بَهَادُرْ.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك دولة نظام شاه، بعد مؤسِّس الدولة أحمد الأوَّل بن نظام الملك بحري. ولذلك قيل له: أحمد الثاني(٤).

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٩ و٤٤٠. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٣٣.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٩ و٤٤٠. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٣٤.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد اللّه» من ملوك الشيبانيّين في بلاد ما وراء النهر.

عبد اللّه الثاني

(٩٤٠ ـ ١٠٠٦ هـ/ ١٥٣٤ ـ ١٥٩٨ م)

عبد اللّه الثاني بن إسكندر بن جاني بك بن خواجه محمَّد، المغوليُّ أصلاً، الشيبانيُّ، أبو الغازي:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك الشيبانيين في بخارى».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد اللّه» من ملوك الشيبانيين، بعد عبد اللّه الأوَّل بن كوچكونجي. ولذلك قيل له: عبد اللّه الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «پير محمَّد» من ملوك الشيبانيّين في بلاد ما وراء النهر.

پير محمَّد الثاني

(... ـ بعد ١٠٠٧ هـ/ ... ـ بعد ١٥٩٩ م)

پير محمَّد الثاني بن سليمان بن جاني بك بن خواجه محمَّد بن أبي الخير، المغوليُّ أصلاً، الشيبانيُّ، أبو الغازي:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك الشيبانيين في بلاد ما وراء النهر».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «پير محمَّد» من ملوك الشيبانيين، بعد عمِّه پير محمَّد الأوَّل. ولذلك قيل له: پير محمَّد الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك الدولة الكركيائيّة في گيلان.

أحمد الثاني

(... ـ ١٠٠٨ هـ/ ... ـ ١٥٩٩ م)

كازكيا خان أحمد الثاني بن سلطان حسن الثاني

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٥٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٣ و٤٠٤ و٤٠٥.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٥٢ و٢٥٤. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٤ و٤٠٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٦٥ و٥٦٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٧٤.

كيا بن سلطان أحمد الأوَّل كيا بن سلطان حسن الأوَّل، الگيلانيُّ إقامةً، القسطنطينيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك الدولة الكركيائية في گيلان».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك الدولة الكركيائية، بعد أحمد الأوَّل بن حسن الأوَّل. ولذلك قيل له: أحمد الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مُظَفَّر» من ملوك سلطنة كيداه (Kedah) في الملايو.

مُظَفَّر شاه الثاني[2]

(... ـ ١٠١١ هـ/ ... ـ ١٦٠٢ م)

مظفَّر شاه الثاني بن محمَّد شاه الثاني بن محمَّد جيوا زين العابدين بن عطاء اللّه محمَّد شاه الأوَّل بن سليمان شاه الأوَّل، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

حادي عشر ملوك سلطنة كيداه في الملايو (٩٥٣ ـ ١٠١١ هـ/ ١٥٤٦ ـ ١٦٠٢ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده محمَّد شاه الثاني. استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلفه ابنه سليمان شاه الثاني.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «مُظَفَّر» من ملوك سلطنة كيداه، بعد مؤسِّس السلطنة مظفَّر شاه الأوَّل. ولذلك قيل له: مظفر شاه الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «رعاية» من ملوك سلطنة جوهور (Johore) في الملايو.

رعاية شاه الثاني[4]

(... ـ ١٠٢٢ هـ/ ... ـ ١٦١٣ م)

رعاية شاه الثاني بن عبد الجليل رعاية شاه الأوَّل، علاء الدين، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٣٠٧ و٣٠٨. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٥٨ و١٤٥٩.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٧٩.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

سادس ملوك سلطنة جوهور (Johore) (١٠٠٦ - ١٠٢٢ هـ/ ١٥٩٧ - ١٦١٣ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده عبد الجليل رعاية شاه الأوَّل. استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلفه أخوه عبد الله معية شاه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «رعاية» من ملوك سلطنة جوهور، بعد جدِّه رعاية شاه الأوَّل. ولذلك قيل له: رعاية شاه الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أمير» من ملوك دولة بريد شاه في بِيْدَار بجنوبي الهند.

أميرُ الثاني

(... - بعد ١٠٢٨ هـ/ ... - بعد ١٦١٩ م)

أميرُ الثاني بن ميرزا علي بن قاسم الثاني بن علي، الهنديُّ، الدَّكَّنيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك دولة بريد شاه في بِيْدَار بجنوبي الهند».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «أمير» من ملوك دولة بريد شاه، بعد أمير الأوَّل بن قاسم الأوَّل. ولذلك قيل له: أمير الثاني[٢].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مَنْصُور» من ملوك سلطنة پيراك (Perak) في الملايو.

مَنْصُور شاه الثاني[٣]

(... - ... هـ/ ... - ... م)

منصور شاه الثاني بن علاء الدين شاه، الماليزيُّ، البيراكيُّ إقامةً ووفاةً:

سابع ملوك سلطنة بيراك في الملايو (١٠٢٩ - ١٠٢٩ هـ/ ١٦١٩ - ١٦١٩ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة مقدَّم شاه. خلفه ابنه محمود شاه الأوَّل.

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٨١.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٦٣٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٣٤ و١٥٣٧.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «منصور» من ملوك سلطنة بيراك، بعد منصور شاه الأوَّل بن مُظَفَّر شاه. ولذلك قيل له: منصور شاه الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إبراهيم» من ملوك دولة عادل شاه في بيجاپور.

إبراهيم الثاني[٢]

(٩٧٩ - ١٠٣٥ هـ/ ... - ١٦٢٦ م)

إبراهيم الثاني بن طهماسپ بن إبراهيم الأوَّل بن إسماعيل، البيجاپوريُّ إقامةً ووفاةً، السُّنِّيُّ مذهبًا:

سادس ملوك سلالة عادل شاه في بيجاپور ومن عظمائهم وأكابرهم (٩٨٨ - ١٠٣٥ هـ/ ١٥٧٩ - ١٦٢٦ م). جعل من السُّنَّة عقيدةً رسمية للدولة، ولكنَّه كان شديد التسامح، لا مع الشيعة فحسب، بل مع الهندوس أيضًا الذين تسلَّموا مراكز مهمَّة في عهده، وحمى المبشِّرين وسمح بممارسة الطقوس المسيحية. وأقام صلات الصداقة مع البرتغاليِّين. وجاء فنَّانوهم فزيَّنوا قصوره، كما كان تجارهم ينعمون بحرِّيَّة التجارة والتنقُّل في أراضيه. كان شاعرًا، خطاطًا، ومصوِّرًا، فشجَّع الآداب والفنون. له كتابٌ في الموسيقى بالفارسية سمَّاه (كتاب نورس). كما شمل المؤرِّخ العظيم فرشته برعايته. وحين توفي ترك لابنه محمَّد مملكة مزدهرةً، وبيت مالٍ عامرًا، وجيشًا منظَّمًا.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إبراهيم» من ملوك دولة عادل شاه، بعد جدِّه إبراهيم الأوَّل. ولذلك قيل له: إبراهيم الثاني[٣].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «سليمان» من ملوك سلطنة كيداه (Kedah) في الملايو.

سليمان شاه الثاني[٤]

(... - ١٠٣٥ هـ/ ... - ١٦٢٥ م)

سليمان شاه الثاني بن مظفَّر شاه الثاني بن محمَّد شاه

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٨١.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٣٤.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الثاني بن محمَّد جيوا زين العابدين، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني عشر ملوك سلطنة كيداه في الملايو (١٠١١ ـ ١٠٣٥ هـ/ ١٦٠٢ ـ ١٦٢٥ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده مظفر شاه الثاني. استمرَّ في الحكم حتى وفاته خلفه ابنه رجاء الدين شاه.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «سليمان» من ملوك سلطنة كيداه، بعد سليمان شاه الأوَّل بن إبراهيم. ولذلك قيل له: سليمان الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مُرْتَضَى» من ملوك دولة نظام شاه بالدَّكَن في الهند.

مُرْتَضَى الثاني

(... ـ ١٠٣٨ هـ/ ... ـ ١٦٢٩ م)

مرتضى الثاني بن علي بن برهان الأوَّل بن أحمد الأوَّل، نظام شاه، الهنديُّ، الدَّكَنيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر من حكم اسميًا من ملوك دولة نظام شاه بالدَّكَن».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «مرتضى» من ملوك دولة نظام شاه بالدَّكَن، بعد ابن عمِّه مرتضى الأوَّل بن حسين. ولذلك قيل له: مرتضى الثاني[٢].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الملك» من ملوك دولة الأشراف السَّعديِّين بمراكش.

عبد الملك الثاني

(... ـ ١٠٤٠ هـ/ ... ـ ١٦٣١ م)

عبد الملك الثاني بن زيدان (الناصر لدين اللَّه) بن أحمد الأوَّل (المنصور باللَّه) بن محمَّد الأوَّل الشيخ المَهْدِي، من آل زيدان الأشراف، الحسنيُّ، السَّعْدِيُّ، المراكشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو مروان:

عاشر ملوك دولة الأشراف السعديِّين بمراكش (١٠٣٧ ـ ١٠٤٠ هـ/ ١٦٢٨ ـ ١٦٣١ م). بويع بمراكش بعد وفاة أبيه زيدان سنة ١٠٣٧ هـ/ ١٦٢٨ م. حاول أن يضبط الملك فثار عليه أخواه الوليد ومحمَّد الشيخ، فهزمهما واستولى على ما كان في أيديهما من الذخائر والعدَّة. راسله ملوك الفرنج في أسرى النصارى وبثَّ معهم عهدًا في ذلك. واستمرّ في الحكم إلى أن قتله بعض أهل مراكش بإغراءٍ من أخيه الوليد، وقيل: قتله العلوج وهو سكران. نُعِتَ بأنَّه كان فاسد السيرة والسريرة.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الملك» من ملوك الأشراف السَّعْديين، بعد عبد الملك الأوَّل بن محمَّد الأوَّل المهدي. ولذلك قيل له: عبد الملك الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «فخر الدين» من الأمراء المعنيِّين في الشوف بلبنان.

فَخْر الدِّين الثاني

(٩٨٠ ـ ١٠٤٤ هـ/ ١٥٧٢ ـ ١٦٣٥ م)

فخر الدين الثاني بن قرقماز بن فخر الدين الأوَّل بن عثمان، المَعْنِيُّ، الشُّوفيُّ ولادةً وإقامةً، الآستانيُّ وفاةً، الدرزيُّ مذهبًا، الملقَّب ـ كجدِّه ـ بسلطان البرّ، والمعروف بالكبير:

ثالث الأمراء المعنيِّين في الشوف ومن أكبرهم وأعظمهم (٩٩٢ ـ ١٠٤٢ هـ/ ١٥٨٤ ـ ١٦٣٣ م). وَلِيَ الإمارة بعد فرار أبيه من وجه إبراهيم باشا والي مصر عام ٩٩٢ هـ/ ١٥٨٤ م. وثُبِّت في إمارته سنة ١٠١١ هـ/ ١٦٠٣ م. أنشأ جيشًا قويًا واستعاد مكانته بعد انتصاره على اليمنيِّين عام ٩٩٩ هـ/ ١٥٩١ م وتحالف مع علي جانبولاد للقضاء على ابن سيفا والي طرابلس وأقرَّه مراد باشا والي دمشق على بيروت وكسروان. تحالف مع دوقية توسكانيا في إيطالية، مثيرًا بذلك شكوك الدولة العثمانية، فسعت إلى الإطاحة به، فلجأ إلى حمى خلفائه التوسكانيين فمكث عندهم خمس

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٩٧٩.

(٢) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، حاشية الصفحة ٣٠٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/٤٣٩ و٤٤٠ و٤٤٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/٦٣٣.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/١٢٥. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٦٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٨٢٠. الزركلي: الأعلام ٤/١٥٩.

سنـــوات (١٠٢١ ـ ١٠٢٦ هـ/ ١٦١٣ ـ ١٦١٧ م). وعفت عنه الدولة العثمانية فعاد إلى لبنان، وأُعِيد إلى إمارته. عمد إلى توسيع إمارته على معظم الأراضي السورية والفلسطينية.

قضى الأمير على اللصوص وقطاع الطرق والقراصنة فاستتبَّ الأمن، فتشجّع التجار الأجانب وأتوا إلى بلادنا.

اهتمَّ الأمير بالعمران فأتى بالمهندسين الأجانب لمساعدته في مشاريعه العمرانية واهتمَّ بالمواصلات، فشقَّ الطرق وبنى الجسور، كما بنى الخانات والقصور وأهمُّها قصره في بيروت.

اهتـمَّ بـالاقتصـاد فعـزَّز زراعـة الـزيتـون والتـوت والحبوب، كما اهتُّم بالصناعة. وفي عهده أصبح لمرفإ صيدا مركز مهمٌّ.

كما شجَّع العِلم واهتمَّ بالتعليم، وعلى عهده دخلت أوَّل مطبعة إلى لبنان وهي مطبعة دير قَزْحيًا عام ١٦١٠.

وشعرت الدولة العثمانية بازدياد قوّته وخطورته، فانبرت لقتاله، واعتقلته، وحُمِلَ إلى الآستانة مقيّدًا، فسُجِن مدَّة. ثم قُتِل في الآستانة بأمرٍ من السلطان العثماني عام ١٠٤٤ هـ/ ١٦٣٥ م مع أولاده الثلاثة: منصور، وحيدر، ومصطفى بلك.

(أ) وهو آخر من سُمِّيَ «فخر الدين» من الأمراء المعنيين، بعد جدِّه فخر الدين الأوَّل بن عثمان. ولذلك قيل له: فخر الدين الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّي «إسكندر» من ملوك آجيّة (Achin) في أندونيسيا.

إسكندر الثاني[٢]

(... ـ ١٠٥١ هـ/ ... ـ ١٦٤١ م)

إسكندر الثاني، الأندونيسيُّ، السُّومَطْرِيُّ إقامةً ووفاةً:

ثـالـث عشـر ملـوك آجيَّـة (١٠٤٦ ـ ١٠٥١ هـ/ ١٦٣٦ ـ ١٦٤١ م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة السلطان إسكندر الأوَّل مودا. استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلفته زوجته صافية الدين تاج العالم.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «إسكندر» من ملوك آجيَّة، بعد حميه إسكندر الأوَّل مودا. ولذلك قيل له: إسكندر الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «نصير الدين» من ملوك سلطنة سولو في الفيليبين.

نصير الدين الثاني[٢]

(... ـ بعد ١٠٥٨ هـ/ ... ـ بعد ١٦٤٨ م)

نَصير الدين الثاني، الفيليبينيُّ، السولويُّ إقامةً ووفاةً:

عـاشر ملوك سلطنة سـولـو (١٠٥٥ ـ ١٠٥٨ هـ/ ١٦٤٥ ـ ١٦٤٨ م). ارتقـى العـرش والسلطـان مـولـد واسط في الحكم.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «نصير الدين» من ملوك سلطنة سولو، بعد نصير الدين الأوَّل. ولذلك قيل له: نصير الدين الثاني[٣].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من سلاطين دولة الأشراف السَّعديِّين بمراكش.

محمَّدٌ الرابع

(... ـ ١٠٦٤ هـ/ ... ـ ١٦٥٤ م)

محمَّدٌ الرابع بن زَيْدَان (الناصر لدين اللَّه) بن أحمد الأوَّل (المنصور باللَّه) بن محمَّد الأوَّل الشيخ المهدي، السَّعْدِيُّ، المراكشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد اللَّه، الملقَّب بالشيخ الأصغر:

ثاني عشر ملوك دولة الأشراف السعديِّين بمراكش (١٠٤٥ ـ ١٠٦٤ هـ/ ١٦٣٦ ـ ١٦٥٤ م). كـان أخـوه الوليد قد سجنه خوفًا من خروجه عليه. ولمَّا قُتِل الوليد، أُخْرِج صاحب الترجمة من السجن، ووَلِيَ

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٢١ ـ ١٧٢٣. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٣٧ ـ ١٣٨.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٩٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ٢٠١٢.

العرش سنة ١٠٤٥ هـ/ ١٦٣٦ م. عُرِف بتواضعه، وتغاضيه عن الهفوات، والتوقُّف عن سفك الدماء، والتظاهر بالخير. وكان ميّالاً إلى الراحة، فلم يوفَّق في حروبه. قامت عليه الثورات فضعف عن كبحها واستمرَّ يحكم مراكش وبعض أعمالها إلى حين وفاته.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من الأشراف السعديين، بعد محمَّد الثالث بن أحمد الأوَّل. ولذلك قيل له: محمَّد الرابع[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك دولة الأشراف السعديِّين بالمغرب الأقصى.

أحمد الثاني

(... ـ ١٠٦٩ هـ/ ... ـ ١٦٥٩ م)

أحمد الثاني بن محمَّد الرابع (الشيخ الأصغر) بن زيدان (الناصر لدين اللَّه) بن أحمد الأوَّل (المنصور باللَّه)، السَّعديُّ، الحسنيُّ، المراكشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر الأشراف السعديين بالمغرب الأقصى».

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك دولته، بعد المنصور باللَّه أحمد الأوَّل، ولذلك قيل له: أحمد الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عليّ» من ملوك دولة عادل شاه في بيجابور بالهند.

عليٌّ الثاني[3]

(... ـ ١٠٨٣ هـ/ ... ـ ١٦٧٢ م)

عليٌّ الثاني بن محمَّد بن إبراهيم الثاني بن طهماسب بن إبراهيم الأوَّل، الدَّكنيُّ، البيجابوريُّ إقامةً ووفاةً:

ثامن ملوك سلالة عادل شاه في بيجابور بالهند (١٠٧٠ ـ ١٠٨٣ هـ/ ١٦٦٠ ـ ١٦٧٢ م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة أبيه محمَّد. كان عاملاً من عمال الأمبراطور المغولي أورنگ زيب. خلفه ابنه سِكَنْدر.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «علي» من ملوك دولة عادل شاه، بعد علي الأوَّل بن إبراهيم. ولذلك قيل له: عليٌّ الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الجليل» من ملوك سلطنة جوهور (Johore) في الملايو.

عبد الجليل شاه الثاني[2]

(... ـ ١٠٨٨ هـ/ ... ـ ١٦٧٧ م)

عبد الجليل شاه الثاني، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

ثامن ملوك سلطنة جوهور (١٠٣٣ ـ ١٠٨٨ هـ/ ١٦٢٣ ـ ١٦٧٧ م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة عبد اللَّه معية شاه. طال عهده. توفي بعد أن حكم خمسة وخمسين عامًا. خلفه إبراهيم شاه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الجليل» من ملوك سلطنة جوهور، بعد عبد الجليل شاه الأوَّل. ولذلك قيل له: عبد الجليل شاه الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «سليمان» من السَّلاطين العثمانيِّين.

سليمان الثاني[4]

(١٥ المحرم ١٠٥٢ ـ ١١٠٢ هـ/ ١٦٤٢ ـ ١٦٩١ م)

سليمان الثاني بن إبراهيم بن أحمد الأوَّل بن محمَّد الثالث بن مراد الثالث، العثمانيُّ، التركيُّ:

السلطان العثماني العشرون (المحرم ١٠٩٩ ـ رمضان ١١٠٢ هـ/ ١٦٨٧ ـ ١٦٩١ م). كان ضعيفًا. فحَفِل عهده القصير بالفتن في استنابول. ومع ذلك وُفِّق بمؤازرة الصدر الأعظم مصطفى كوپرولو (Koprülü) إلى

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٦٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٢٠. الزركلي: الأعلام ٦/ ١٣٢.

(٢) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٩ و٤٤١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٣٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٨١.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

تقوية الدولة عن طريق إجراء بعض الإصلاحات الداخلية، فنظَّم الإدارة والجيش، وخفَّف من وطأة الضرائب، وحسَّن أوضاع رعاياه النصارى وبخاصةٍ في البلقان. توفي في ٢٦ رمضان سنة ١١٠٢ هـ/ ٢٣ حزيران ١٦٩١ م من غير عقب، وهو في الخمسين من العمر، بعد أن حكم ثلاث سنوات وثمانية أشهر:

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «سليمان» من السلاطين العثمانيين، بعد سليمان الأوَّل القانوني. ولذلك قيل له: سليمان الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك سلطنة كيداه (Kedah) في الملايو.

عطاء الله محمَّد شاه الثاني[٢]

(... - بعد ١١١٠ هـ/ ... - بعد ١٦٩٨ م)

محمَّد شاه الثاني بن مكرم شاه (ضياء الدين) بن محيي الدين شاه بن رجاء الدين شاه بن سليمان شاه الثاني، عطاء الله، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

سادس عشر ملوك سلطنة كيداه في الملايو (١٠٩٩ - ١١١٠ هـ/ ١٦٨٧ - ١٦٩٨ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده مكرم شاه. خلفه ابنه عبد الله معظَّم شاه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك سلطنة كيداه، بعد محمَّد شاه الثاني بن سليمان. ولذلك قيل له: محمَّد شاه الثاني[٣].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من ملوك سلطنة جوهور (Johore) في الملايو.

محمود شاه الثاني[٤]

(... - ١١١١ هـ/ ... - ١٦٩٩ م)

محمود شاه الثاني بن إبراهيم شاه بن فلان بن عبد الله معية شاه، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٨٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٩٧.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٧٩.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

عاشر ملوك سلطنة جوهور (١٠٩٧ - ١١١١ هـ/ ١٦٨٥ - ١٦٩٩ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده إبراهيم شاه. استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلفه عبد الجليل رعاية شاه الثاني.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من ملوك سلطنة جوهور، بعد محمود شاه الأوَّل بن علاء الدين. ولذلك قيل له: محمود شاه الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عرب محمَّد» من خانات خَيْوَة من شعبة عربشاه.

عرب محمَّد الثاني[٢]

(... - ... هـ/ ... - ... م)

عرب محمَّد الثاني بن محمَّد أنوشه بن أبي الغازي الأوَّل بهادر بن عرب محمَّد الأوَّل بن حاجِّي محمَّد الأوَّل:

سابع عشر خانات خيوة من شعبة عربشاه (١١١٤ - ... هـ/ ١٧٠٢ - ... م). وَلِيَ بعد إسحاق شاه نياز. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه. خلفه أخوه حاجِّي محمَّد الثاني.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عرب محمَّد» من خانات خَيْوَة، بعد عرب محمَّد الأوَّل بن حاجي محمَّد الأوَّل. ولذلك قيل له: عرب محمَّد الثاني[٣].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «حاجِّي محمَّد» من خانات خَيْوَه من شعبة عربشاه.

حاجِّي محمَّد الثاني[٤]

(... - ... هـ/ ... - ... م)

حاجِّي محمَّد الثاني بن محمَّد أنوشه بن أبي الغازي الأوَّل بهادر بن عرب محمَّد الأوَّل بن حاجِّي محمَّد الأوَّل:

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٨١.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٩ و٤١٠. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٦٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩١٤.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

ثامن عشر خانات خيوة من شعبة عربشاه (. . . - ١١٢٦ هـ/ . . . - ١٧١٤ م). وَلِيَ بعد أخيه عرب محمَّد الثاني. لم تُعْرَف مدَّة حكمه. خلفه أخوه يادكار.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «حاجِّي محمَّد» بعد حاجِّي محمَّد الأوَّل بن آقاتاي. ولذلك قيل له: حاجِّي محمَّد الثاني[(١)].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أمانغ كورات» من ملوك سلطنة ماتارام (Mataram) في أندونيسيا.

أمانغ كورات الرابع[(٢)]

(. . . - بعد ١١٣٨ هـ/ . . . - بعد ١٧٢٥ م)

أمانغ كورات الرابع بن باكوروانا الأوَّل بن أمانغ كورات الثالث، الأندونيسيُّ، الجاويُّ إقامةً ووفاةً:

ثامن ملوك سلطنة ماتارام (١١٣٢ - ١١٣٨ هـ/ ١٧١٩ - ١٧٢٥ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده باكوروانا الأوَّل. خلفه ابنه باكوروانا الثاني.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أمانغ كورات»، بعد جدِّه أمانغ كورات الثالث. ولذلك قيل له: أمانغ كورات الرابع[(٣)].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عباس» من شاهات الدولة الصَّفَوِية في إيران.

عباسٌ الثالث

(. . . - بعد ١١٤٨ هـ/ . . . - بعد ١٧٣٦ م)

عباسٌ الثالث بن طهماسب الثاني بن حسين الأوَّل بن صفي الثاني (سليمان الأوَّل) بن عباس الثاني، الصَّفَوِيُّ، الفارسيُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر شاهات الدولة الصفوية في إيران».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عباس» من شاهات الدولة الصفوية، بعد عباس الثاني. ولذلك قيل له: عباس الثالث[(١)].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من السلاطين العثمانيِّين.

أحمد الثالث[(٢)]

(١٠٨٣ - ١١٤٩ هـ/ ١٦٧٣ - ١٧٣٦ م)

أحمد الثالث بن محمَّد الرابع بن إبراهيم بن أحمد الأوَّل بن محمَّد الثالث، العثمانيُّ، التركيُّ:

السلطان العثماني الثالث والعشرون (شعبان ١١١٥ - ١١٤٣ هـ/ ١٧٠٣ - ١٧٣٠ م). وَلِيَ العرش بعد أن خلع الإنكشارية شقيقه مصطفى الثاني. خاض الحرب ضد الروسيا (١١٢٣ - ١١٢٥ هـ/ ١٧١١ - ١٧١٣ م). فكاد يقضي على قواتها. انتزع شبه جزيرة الموره (البيلوبونيز) من أهل البندقية (ڤينيسية) عام ١١٢٧ هـ/ ١٧١٥ م. اضطرَّ إلى التخلِّي عن بلغراد عام ١١٢٩ هـ/ ١٧١٧ م. خلعه جند الإنكشارية في ربيع الأول عام ١١٤٣ هـ/ ١٧٣٠ م وسجنوه فكانت مدة حكمه سبعًا وعشرين سنة وأحد عشر شهرًا. مات في السجن في ٢٠ صفر ١١٤٩ هـ/ ١٧٣٦ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من السلاطين العثمانيين، بعد أحمد الثاني بن إبراهيم. ولذلك قيل له: أحمد الثالث[(٣)].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «طهماسب» من شاهات الدولة الصَّفَوِية في إيران.

طهماسب الثاني[(٤)]

(. . . - ١١٥١ هـ/ . . . - ١٧٣٩ م)

طهماسب الثاني بن حسين الأوَّل بن صفي الثاني

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٩ و٤١٠. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٦٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩١٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٩٩.

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٤١ و٢٤٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٨ و٣٩١. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٤٦ و٥٤٩ و٥٥١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٩١ و١٨٩٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٩. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٨٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٩٧. المنجد في الأعلام، ص: ٢٤ - ٢٥ و٤٥٦.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(سليمان الأوَّل) بن عباس الثاني بن صفي الأوَّل، الصَّفويُّ، الفارسيُّ، السبزواريُّ وفاةً:

عاشر سلاطين الدولة الصَّفَوية في إيران (٢٠ المحرَّم ١١٣٥ ـ ربيع الأول ١١٤٤ هـ/ ١٧٢٢ ـ ١٧٣١ م). ارتقى العرش بعد أن عزل محمود الأفغاني والده شاه سلطان حسين الأوَّل.

عقد معاهدة مع بطرس الأكبر قيصر روسية. احتلَّ قائده نادرشاه مشهد وهراة وانتصر على الأفغان بالقرب من دامغان سنة ١١٤١ هـ/ ١٧٢٩ م. هزمه الأتراك عام ١١٤٤ هـ/ ١٧٣١ م فعزله نادر شاه الأفغاني ونفاه في ١٤ ربيع الأول سنة ١١٤٤ هـ/ ١٧٣١ م بحجة تقوية النفوذ الصفوي وأجلس مكانه ولده عباسًا الثالث. بعد أن ضعف قتله ابن نادر شاه في سِبَزوار عام ١١٥١ هـ/ ١٧٣٩ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «طهماسب» من شاهات الصفويين، بعد طهماسب الأوَّل بن إسماعيل. ولذلك قيل له: طهماسب الثاني(١).

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «إيلبارس» من خانات خَيْوَه.

إيلبارس الثاني(٢)

(... ـ بعد ١١٥٣ هـ/ ... ـ بعد ١٧٤٠ م)

إيلبارس الثاني:

الخان الثاني والعشرون من خانات خيوه (نحو ١١٤٥ ـ ١١٥٣ هـ/ ١٧٣٢ ـ ١٧٤٠ م). وفي عهده احتلَّ نادر شاه بلاد خيوه سنة ١١٥٣ هـ/ ١٧٤٠ م، وولَّى عليها تكير سنة ١١٥٤ هـ/ ١٧٤١ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «إيلبارس» من خانات خَيْوَة بعد إيلبارس الأوَّل بن بركة. ولذلك قيل له: إيلبارس الثاني(٣).

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٨ و٣٩١. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٤١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٩٢.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٩ و٤١٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩١٤. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٦٠.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «سَيْف» من أئمة اليعاربة في عُمَان.

سَيْفٌ الثاني

(... ـ ١١٥٥ هـ/ ... ـ ١٧٤٣ م)

سَيْفٌ الثاني بن سُلْطان الثاني بن سيف الأوَّل بن سلطان الأوَّل بن سيف بن مالك، اليعربيُّ، العُمَانيُّ إقامةً، الخارجيُّ الإبَاضيُّ مذهبًا:

ثامن الأئمَّة اليعربيين في عُمَان. وَلِيَ الإمامة مرتَيْن؛ الأولى (١١٤٠ ـ ١١٤٥ هـ/ ١٧٢٨ ـ ١٧٣٣ م). كان في الثانية عشرة من عمره عند وفاة والده سلطان الثاني وقواعد الوراثة تقضي بتنصيبه. لكن شيوخ المذهب رفضوا ذلك وقاوموه. فقامت حرب أهلية تعددت مواقعها وتشعَّبت خباياها وأحلافها. ولما بلغ الحلم عُقِد له بالإمامة، بنزوى. ولم تُحْمَد سيرته فخُلِعَ. فخلفه بَلْعَرَب الثاني بن حِمْيَر. فجمع سيف جيشًا لمقاتلة بلعرب فظفر بلعرب. فكاتب سيف بعض أمراء العجم يطلب نصرتهم، فسيَّروا له جيشًا تغلَّب على بلعرب واستولى سيف على البلاد فعاد للحكم مرّة ثانية (١١٥١ ـ ١١٥٤ هـ/ ١٧٣٩ ـ ١٧٤٢ م). وأخرج الإيرانيين من البلاد، ودانت له حصون عُمان. ثم بدرت منه هنات أغضبت رعيته، فخُلِع. وبويع لسلطان بن مرشد. فرحل سيف إلى بلاد العجم وجاء بجيش كبيرِ من شيراز وغيرها. فقاتل سلطان بن رشد، فقُتِل سلطان، وتوفي سيف على أثره بعد أيام.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «سيف» بعد جدِّه سيف الأوَّل. ولذلك قيل له: سيف الثاني(١).

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «سلطان» من أئمَّة اليعاربة في عُمَان.

سلطان الثالث(٢)

(... ـ ١١٥٥ هـ... / ١٧٤٣ م)

سلطان الثالث بن مرشد بن عديٍّ، اليعربيُّ، العُمانيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ الإبَاضيُّ مذهبًا:

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٥٦. عبد الله السالمي: تحفة الأعيان في سيرة أهل عُمان ٢/ ١٣٧ ـ ١٤٩. الزركلي: الأعلام ٣/ ١٤٩ ـ ١٥٠.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

عاشر الأئمة اليعربيّين في عُمان (١١٥٤ ـ ١١٥٥ هـ/ ١٧٤٢ ـ ١٧٤٣ م). بُويع له بعد خلع سيف بن سلطان الثاني. وقاتله سيف، فظفر سلطان وخلصت له الحصون والبلاد، فرحل سيف إلى بلاد العجم وعاد بجيشٍ كبير من شيراز وغيرها، فنشبت بينهما حزوب، أُصِيبَ فيها سلطان بجراحاتٍ توفي على أثرها.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «سيف» من الأئمة اليعربيين، بعد سلطان الثاني بن سيف الأوّل. ولذلك قيل له: سلطان الثالث[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «بَلْعَرَب» من أئمَّة اليعاربة في عُمَان.

بَلْعَرَب الثاني

(... ـ ١١٦٧ هـ/ ... ـ ١٧٥٤ م)

بَلْعَرَب الثاني بن حِمْيَر بن سلطان الأوّل بن سيف، اليعربيُّ، العُمَانيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ الإبَاضيُّ مذهبًا:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر أئمَّة اليعاربة في عُمَان».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «بَلْعَرَب» من أئمَّة اليعاربة، بعد عمِّه بَلْعَرَب الأوّل بن سلطان الأوّل. ولذلك قيل له: بَلْعَرَب الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عُبَيْد اللَّه» من خانات الجانيِّين في بلاد ما وراء النهر.

عُبَيْد اللَّه الثاني[3]

(... ـ بعد ١١٦٧ هـ/ ... ـ بعد ١٧٥٣ م)

عُبَيْد اللَّه الثاني بن أبي الفَيْض بن سُبْحَان قُلِي بن نذر محمَّد بن دين محمَّد، الأستراخانيُّ:

عاشر خانات الجانيين في بلاد ما وراء النهر (١١٦٤ ـ ١١٦٧ هـ/ ١٧٥١ ـ ١٧٥٣ م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه عبد المؤمن بن أبي الفيض.

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٧٥٦. عبد اللّه السالمي: تحفة الأعيان ٢/١٤٤ ـ ١٤٩. الزركلي: الأعلام ٣/١١٠.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٧٥٤ و١٧٥٥. الزركلي: الأعلام ٢/٧٢ و٨/١٩٢.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عُبَيْد اللَّه» من خانات الجانيين، بعد عمِّه عُبَيْد اللَّه الأوّل بن سُبْحان قُلي. ولذلك قيل له عُبَيْد اللَّه الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مُظَفَّر» من ملوك سلطنة پيراك (Perak) في الملايو.

مظفَّر شاه الثالث[2]

(... ـ ١١٦٨ هـ/ ... ـ ١٧٥٤ م)

مظفَّر شاه الثالث بن محمَّد إسكندر شاه بن مظفَّر شاه الثاني، الماليزيُّ، الپيراكيُّ إقامةً ووفاةً:

ثالث عشر ملوك سلطنة بيراك (١١٤١ ـ ١١٦٨ هـ/ ١٧٢٨ ـ ١٧٥٤ م). وَلِيَ السلطنة بعد أخيه علاء الدين رعاية شاه. استمرَّ في الحكم حتى وفاته. شاركه في الحكم أخوه محمَّد شاه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «مُظَفَّر» من ملوك سلطنة پيراك، بعد جدِّه مظفر شاه الثاني. ولذلك قيل له: مُظَفَّر شاه الثالث[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عثمان» من سلاطين العثمانيِّين.

عثمان الثالث[4]

(١١١٠ ـ ١١٧١ هـ/ ١٦٩٩ ـ ١٧٥٧ م)

عثمان الثالث بن مصطفى الثاني بن محمَّد الرابع بن إبراهيم بن أحمد الأوّل، العثمانيُّ، التركيُّ، الآستانيُّ:

السلطان العثماني الخامس والعشرون (صفر ١١٦٨ ـ ١١٧١ هـ/ ١٧٥٤ ـ ١٧٥٧ م) وَلِيَ العرش بعد شقيقه محمود الأوّل. وكان قبل ارتقائه العرش قضى نحوًا من نصف قرن معزولاً عن العالم، كشأن إخوة السلاطين في ذلك العصر، فغدا عصبيًا، رجوعيًا، كثير الشكوك فعندما ولي شدَّد القوانين على أهل الذِّمَّة، ومنع معاقرة المسكرات، وحجز على حرية النساء، وحظَّر عليهنّ

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/٤٠٧ و٤٠٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٥٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٩٠٨.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٩٨٢.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

ارتداء الملابس الملوَّنة، وأمرهنَّ بأن يَلْزَمْن بيوتهنَّ أربعة أيام من كل أسبوع. توفي في ١٦ صفر عام ١١٧١ هـ/ ٣٠ ت١ ١٧٥٧ م وهو في السِّتِّين من عمره. وكانت مدَّة حكمه ثلاث سنين وأحد عشر شهرًا.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عثمان» من سلاطين العثمانيين، بعد عثمان الثاني بن أحمد الأوَّل. ولذلك قيل له: عثمان الثالث[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «شاه جهان» من أباطرة المغول في الهند.

شاه جَهَان الثالث[2]

(... ـ ١١٧٤ هـ/ ... ـ ١٧٦٠ م)

شاه جهان الثالث بن محيي السُّنَّة بن كام بخس بن أورنكزيب عالمكير الأوَّل (محيي الدين)، المغوليُّ، التيموريُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

سادس عشر أباطرة المغول في الهند (٢٠ ربيع الآخر ١١٧٣ ـ ٢٩ صفر ١١٧٤ هـ/ ١٧٥٩ ـ ١٧٦٠ م). بُويع بالسَّلطنة بعد مقتل عالمكير الثاني عزيز الدين على يد الوزير غازي الدين نظام المُلْك. ولم يَطُلْ عهده فقد عُزِل بعد عشرة أشهر وتسعة أيام من حكمه. فخلفه شاه عالم الثاني.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «شاه جهان» بعد شاه جهان الثاني. ولذلك قيل له: شاه جهان الثالث[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «شاه رُخ» من خانات خوقند.

شاه رُخ الثاني[4]

(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

شاه رُخ الثاني بن عبد الرَّحمٰن بن عبد الكريم بن شاه رُخ بك الأوَّل بن رستم:

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٠. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٨٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٩٧. المنجد في الأعلام، ص: ٤٥٦.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣١١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٤٤.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

سادس خانات خوقند (١١٨٤ ـ نحو ١١٨٤ هـ/ ١٧٧٠ ـ نحو ١٧٧٠ م) وَلِيَ الحكم بعد سليمان بن شادي بك.

لم يَطُلْ عهده في الحكم. خلفه ناربوتا خان.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «شاه رُخ» من خانات خوقند، بعد مؤسِّس الخانية شاه رُخ الأوَّل بن رستم. ولذلك قيل له: شاه رُخ الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من ملوك سلطنة پيراك (Perak) في الملايو.

محمود شاه الثاني[2]

(... ـ ١١٨٧ هـ/ ... ـ ١٧٧٣ م)

محمود شاه الثاني بن محمَّد شاه بن محمَّد إسكندر شاه، الماليزيُّ، الپيراكيُّ إقامةً ووفاةً:

سادس عشر ملوك سلطنة پيراك (١١٧٩ ـ ١١٨٧ هـ/ ١٧٦٥ ـ ١٧٧٣ م). ارتقى العرش بعد وفاة أخيه إسكندر ذي القرنَيْن شاه. خلفه أخوه منصور إسكندر شاه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من ملوك سلطنة پيراك، بعد محمود شاه الأوَّل بن منصور. ولذلك قيل له: محمود شاه الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «طاهر» من أمراء بني محمَّد في فزَّان بليبيا.

طاهر الثاني[4]

(... ـ بعد ١١٨٩ هـ/ ... ـ بعد ١٧٧٥ م)

طاهرٌ الثاني بن أحمد الأوَّل بن محمَّد الثاني الناصر بن محمَّد الأوَّل، الليبيُّ، الفزَّانيُّ إقامةً:

ثاني عشر أمراء بني محمَّد في فزَّان (١١٨١ ـ ١١٨٩ هـ/ ١٧٦٧ ـ ١٧٧٥ م). وَلِيَ الحكم بعد أبيه

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١١ و٤١٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٠٥. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٦٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٨٢.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

أحمد الأوَّل سنة ١١٨١ هـ/ ١٧٦٧ م. خلفه أحمد الثاني.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «طاهر» من أمراء بني محمَّد بعد طاهر الأوَّل. ولذلك قيل له: طاهر الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من أمراء بني محمَّد في فزَّان بليبيا.

أحمد الثاني[٢]

(... - ١٢٠٣ هـ/ ... - ١٧٨٩ م)

أحمد الثاني، الليبيُّ، الفزَّانيُّ إقامةً:

ثالث عشر أمراء بني محمَّد في فزَّان (١١٨٩ - ١٢٠٣ هـ/ ١٧٧٥ - ١٧٨٩ م). وَلِيَ الحكم بعد طاهر الثاني سنة ١١٨٩ هـ/ ١٧٧٥ م. خلفه ابنه محمَّد الرابع الحاكم.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من أمراء بني محمَّد بعد أحمد الأوَّل بن محمَّد الثاني. ولذلك قيل له: أحمد الثاني[٣].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «براك» من أمراء بني خالد في الأحساء.

براك[٤]

(... - ... هـ/ ... - ... م)

براك بن عبد المحسن بن دجين بن سعدون:

عاشر أمراء بني خالد في الحسا (١٢٠٧ - ١٢١٠ هـ/ ١٧٩٣ - ١٧٩٦ م). أعانه آل سعود للوصول إلى الحكم ثم حاربهم فهزمه عبد العزيز بن محمَّد بن سعود. وهرب براك فعيَّن عبد العزيز آل سعود واليًا على الحسا من قِبَلِهِ يدعى نجمًا.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «براك» من أمراء بني خالد في الأحساء بعد براك بن عريعر[٥].

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٠١.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٠١.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٦٣.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من باشوات أسرة قَرَه مانلي في طرابلس الغرب.

أحمد الثاني[١]

(... - بعد ١٢١٠ هـ/ ... - بعد ١٧٩٥ م)

أحمد الثاني بن علي الأوَّل بن محمَّد بن أحمد الأوَّل، قره مانلي، الطرابلسيُّ إقامةً:

رابع باشوات أسرة قره مانلي في طرابلس الغرب (١٢٠٩ - ١٢١٠ هـ/ ١٧٩٤ - ١٧٩٥ م). وَلِيَ الباشوية بعد وفاة أبيه علي سنة ١٢٠٩ هـ/ ١٧٩٤ م. ولم يَطُلْ عهده في الحكم. خلفه أخوه يوسف.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من باشوات أسرة قره مانلي، بعد مؤسِّس الإمارة أحمد الأوَّل. ولذلك قيل له: أحمد الثاني[٢].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أبو الغازي» من خانات خَيْوَه من شعبة عربشاه.

أبو الغازي الثالث

(... - ١٢١٩ هـ/ ... - ١٨٠٤ م)

أبو الغازي الثالث:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر خانات خَيْوَهْ من شعبة عربشاه».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «أبو الغازي»، من خانات خَيْوَه، بعد «أبو الغازي الثاني». ولذلك قيل له: أبو الغازي الثالث[٣].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «سليم» من السلاطين العثمانيِّين.

سليمٌ الثالث[٤]

(١١٧٤ - ١٢٢٣ هـ/ ١٧٦١ - ١٨٠٨ م)

سليمٌ الثالث بن مصطفى الثالث بن أحمد الثالث بن محمَّد الرابع بن إبراهيم، العثمانيُّ، التركيُّ، القسطنطينيُّ ولادةً ووفاةً:

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٠٠.
(٣) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٦١. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٩. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٥٧٧.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

السلطان العثماني الثامن والعشرون (رجب ١٢٠٣ - ربيع الآخر ١٢٢٢ هـ/ ١٧٨٩ - ١٨٠٧ م). وَلِيَ العرش بعد وفاة عمِّه عبد الحميد الأوَّل في رجب ١٢٠٣ هـ/ ١٧٨٩ م. وضع برنامجًا طموحًا للإصلاح الإداري والعسكري عُرِف بـ «النظام الجديد»، وأنشأ عددًا من الكليات الحربية. نقم عليه الرجعيون فاضْطُرَّ إلى إلغاء ما استحدثه من إصلاحات، تدهورت الدولة العثمانية إبَّان حكمه حتى وصلت إلى الحضيض. انهارت جيوشه في كلٍ من النَمسَة وروسية وبلاد العرب. وفي عهده جاءت حملة نابليون بونابرت إلى مصر عام ١٢١٣ - ١٢١٥ هـ/ ١٧٩٩ - ١٨٠١ م ثم كانت غزوات الوهابيين من جهة، وتمرد الإنكشارية من جهة ثانية تدكُّ عرش السلطنة فعُزل في ٢١ ربيع الآخر سنة ١٢٢٢ هـ/ ٢٨ حزيران ١٨٠٧ م، بعد أن حكم تسع عشرة سنة ثم أُعدم بأمر من السلطان مصطفى الرابع توفي في ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٢٣ هـ/ ١٨٠٨ م وهو في الثامنة والأربعين من عمره.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «سليم» من السلاطين العثمانيين، بعد سليم الثاني بن سليمان الأوَّل. ولذلك قيل له: سليم الثالث[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «زين العابدين» من ملوك سلطنة ترينغ غانو (treng ganu) في الملايو.

زين العابدين شاه الثاني[٢]

(... - ١٢٢٣ هـ/ ... - ١٨٠٨ م)

زين العابدين شاه الثاني بن منصور شاه الأوَّل بن زين العابدين شاه الأوَّل، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

ثالث ملوك سلطنة ترينغ غانو (Treng ganu) في الملايو (١٢٠٨ - ١٢٢٣ هـ/ ١٧٩٣ - ١٨٠٨ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده منصور شاه الأوَّل. خلفه ابنه أحمد شاه.

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٠. لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٨٢ و١٨٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٩٧. المنجد في الأعلام، ص: ٣٦٤ و٤٥٦.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «زين العابدين» من ملوك سلطنة ترينغ غانو، بعد جدِّه زين العابدين الأوَّل. ولذلك قيل له: زين العابدين الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مصطفى» من السلاطين العثمانيِّين.

مصطفى الرابع[٢]

(١١٩٣ - ١٢٢٣ هـ/ ١٧٧٩ - ١٨٠٨ م)

مصطفى الرابع بن عبد الحميد الأوَّل بن أحمد الثالث بن محمَّد الرابع بن إبراهيم العثمانيُّ، التركيُّ، الآستانيُّ ولادةً:

السلطان العثماني التاسع والعشرون (١٢٢٢ - ١٢٢٣ هـ/ ١٨٠٧ - ١٨٠٨ م). رفعه جند الإنكشارية إلى العرش بعد خَلْع السلطان سليم الثالث عام ١٢٢٢ هـ/ ١٨٠٧ م. عُرِفَ برجوعيته ففتك بكثيرٍ من رجال الإصلاح في عهده. خَلَعَه مصطفى باشا علمدار (بيرقدار) عام ١٢٢٣ هـ/ ١٨٠٨ م بعد أن حكم ثلاثة عشر شهرًا. فعاش سجينًا إلى أن قُتِلَ بأمرٍ من أخيه وخليفته محمود الثاني.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «مصطفى» من السلاطين العثمانيين، بعد مصطفى الثالث بن أحمد الثالث. ولذلك قيل له: مصطفى الرابع[٣].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عظيم الدين» من ملوك سلطنة سولو في الفيليبين.

عظيم الدين الثالث[٤]

(... - ... هـ/ ... - ... م)

عظيم الدين الثالث بن شرف الدين بن عظيم الدين الأوَّل بن بدر الدين الأوَّل:

الرابع والعشرون من سلاطين سولو (١٢٢٣ -

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٨٣.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٠. لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٨٢ و١٨٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٩٧. المنجد في الأعلام، ص: ٦٦٨.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

١٢٢٣ هـ/ ١٨٠٨ ـ ١٨٠٨ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده شرف الدين. ولم يَطُلْ عهده. خلفه أخوه علي الدين.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عظيم الدين» من ملوك سلطنة سولو، بعد عظيم الدين الثاني بن معز الدين. ولذلك قيل له: عظيم الدين الثالث(١).

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أمراء آل المُتْحَمِي في عسير.

محمَّد الثاني

(... ـ ١٢٣٣ هـ/ ... ـ ١٨١٨ م)

محمَّد الثاني بن أحمد، المُتْحَمِيُّ، الرفيديُّ، العسيريُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر أمراء آل المُتْحَمي في عسير».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أمراء آل المُتْحَمي، بعد مؤسِّس الإمارة محمَّد الأوَّل بن عامر. ولذلك قيل له: محمَّد الثاني(٢).

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من سلاطين سلطنة پالمبانگ (Palembang) في سُومَطْرَة.

محمود الثاني(٣)

(... ـ ١٢٣٨ هـ/ ... ـ ١٨٢١ م)

محمود الثاني بن محمَّد (بهاء الدين) بن أحمد الأوَّل (نجم الدين) بن محمود الأوَّل (بدر الدين) بن محمَّد منصور، الأندونيسيُّ، السومطريُّ، الپالمبانگيُّ إقامةً ووفاةً، بهاء الدين (وقيل: بدر الدين):

ثامن سلاطين سلطنة پالمبانگ في سُومَطْرَة (١٢١٣ ـ ١٢٣٨ هـ/ ١٧٩٨ ـ ١٨٢١ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده بهاء الدين محمَّد سنة ١٢١٣ هـ/ ١٧٩٨ م. خلفه أخوه أحمد نجم الدين الثاني.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» بعد محمود الأوَّل بن محمَّد منصور، ولذلك قيل له: محمود الثاني(١).

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ٢٠١٣.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٧٠. الزركلي: الأعلام ٦/ ١٧.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من سلاطين سلطنة پالمبانگ (Palembang) في سُومَطْرَة.

أحمد الثالث

(... ـ ١٢٣٩ هـ/ ... ـ ١٨٢٣ م)

أحمد الثالث (نجم الدين) بن أحمد الثاني (نجم الدين) بن محمَّد (بهاء الدين) بن أحمد الأوَّل (نجم الدين)، الأندونيسيُّ، السومطريُّ، الپالمبانگيُّ إقامةً ووفاةً، نجم الدين:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر سلاطين سلطنة پالمبانگ في سُومَطْرَة».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من سلاطين پالمبانگ، بعد جدِّه أحمد الثاني. ولذلك قيل له: أحمد الثالث(٢).

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «جوهر العالم» من ملوك آجيَة (Achin) في أندونيسيا.

جوهر العالم الثاني(٣)

(... ـ ١٢٤٠ هـ/ ... ـ ١٨٢٥ م)

جوهر العالم الثاني، الأندونيسيُّ، السُومَطْريُّ:

الحادي والثلاثون من ملوك آجيَة (١٢٣٤ ـ ١٢٤٠ هـ/ ١٨١٩ ـ ١٨٢٥ م). وَلِيَ الحكم بعد السلطان شريف سيف العالم. توفي بعد أن حكم ست سنوات. خلفه محمَّد شاه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «جوهر العالم» من ملوك آجيَة، بعد جوهر العالم الأوَّل. ولذلك قيل له: جوهر العالم الثاني(٤).

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٩٠.

(٢) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٥٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٩٣.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أمراء بني محمَّد في فزَّان بليبيا.

محمَّد السادس[1]

(. . . ـ . . . . هـ/ . . . . ـ . . . . م)

محمَّد السادس المغني، الليبيُّ، الفزَّانيُّ إقامةً:

سادس عشر أمراء بني محمَّد في فزَّان (١٢٢٦ ـ ١٢٤٧ هـ/ ١٨١١ ـ ١٨٣١ م). وَلِيَ الحكم بعد محمَّد الخامس سنة ١٢٢٦ هـ/ ١٨١١ م. حكم إحدى وعشرين سنة. خلفه عبد الجليل.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من أمراء بني محمَّد، بعد محمَّد الخامس بن أحمد الثاني. ولذلك قيل له: محمَّد السادس[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «علي» من باشوات أسرة قَرَهْ مانلي في طرابلس الغرب.

عليٌّ الثاني

(. . . ـ بعد ١٢٥١ هـ/ . . . ـ بعد ١٨٣٥ م)

عليٌّ الثاني بن أحمد الثاني بن علي الأوَّل بن محمَّد بن أحمد الأوَّل، قره مانلي، الطرابلسيُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر باشوات أسرة قره مانلي في طرابلس الغرب».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «علي» من باشوات أسرة قره مانلي، بعد جدِّه عليٍّ الأوَّل. ولذلك قيل له: علي الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مَنْصُور» من ملوك سلطنة ترينغ غانو (Treng ganu) في الملايو.

مَنْصُور شاه الثاني[4]

(. . . ـ بعد ١٢٥٢ هـ/ . . . ـ بعد ١٨٣٦ م)

منصور شاه الثاني بن زين العابدين شاه الثاني بن منصور شاه الأوَّل، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٠١.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٨٠٠.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

سابع ملوك سلطنة ترينغ غانو في الملايو (١٢٤٧ ـ ١٢٥٢ هـ/ ١٨٣١ ـ ١٨٣٦ م). ارتقى العرش بعد ابن أخيه داوُد شاه. خلفه ابنه محمَّد شاه الأوَّل.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «منصور» من ملوك سلطنة ترينغ غانو، بعد جدِّه منصور شاه الأوَّل. ولذلك قيل له: منصور شاه الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من السلاطين العثمانيِّين.

محمود الثاني[2]

(١١٩٩ ـ ١٢٥٥ هـ/ ١٧٨٥ ـ ١٨٣٩ م)

محمود الثاني بن عبد الحميد الأوَّل بن أحمد الثالث بن محمَّد الرابع بن إبراهيم، العثمانيُّ، التركيُّ:

السلطان العثماني الثلاثون (١٢٢٣ ـ ربيع الآخر ١٢٥٥ هـ/ ١٨٠٨ ـ ١٨٣٩ م). يُعْتَبر أعظم سلاطين الدولة العثمانية في العصور الحديثة. أجلسه على العرش مصطفى باشا علمدار (وقيل: بيرقدار) بعد أن خلع مصطفى الرابع فكافأه السلطان بأن عيَّنه صدراً أعظم. قضى على الإنكشارية بعد أن دبَّ فيه الفساد، في مذبحةٍ أعدَّها لهم عام ١٢٤١ هـ/ ١٨٢٦ م. أحدث إصلاحات مهمة في الإدارة والجيش. قاوم التوسع الروسي على الدانوب. تنازل للروس عن بساربيا وذلك في معاهدة بوخارست عام ١٢٢٧ هـ/ ١٨١٢ م. حاول القضاء على الثورة اليونانية (١٢٣٦ ـ ١٢٤٤ هـ/ ١٨٢١ ـ ١٨٢٩ م). ولكنه اضطرَّ آخر الأمر إلى الاعتراف باستقلال اليونان عام ١٢٤٥ هـ/ ١٨٣٠ م. نشب الصراع بينه وبين محمَّد علي باشا والي مِصرَ، وكان قد ساعده في حرب اليونان، فأنزل المصريون بقواته هزيمة مُنْكرة في نصيبين عام ١٢٤٩ هـ/ ٢٤ حزيران ١٨٣٩ م.

أمر بإلغاء البكتاشية وإغلاق جميع تكاياها، وقتل ثلاثة من رؤسائها. واستبدل العادات القديمة بالمستحسن من عادات أوروبة فاستبدل العمامة بالطربوش الرومي، وتزيَّا بالزيِّ الأوروبيِّ، وأمر بأن

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٨٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

يكون هو الزيَّ الرسمي في العسكرية والملكية. وأنشأ وسامًا دعاه وسام الافتخار، وأنشأ مدارس حربية لتخريج الضباط.

توفي في ١٩ ربيع الآخر سنة ١٢٥٥ هـ/ أول تموز ١٨٣٩ م، وهو في الخامسة والخمسين من العمر، بعد أن حكم إحدى وثلاثين سنة وعشرة أشهرٍ.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من السلاطين العثمانيين، بعد محمول الأوَّل بن مصطفى الثاني. ولذلك قيل له: محمود الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «ناصر» من أمراء البَلوچستان.

ناصر خان الثاني[٢]

(... ـ ١٢٧٤ هـ/ ... ـ ١٨٥٨ م)

ناصر خان الثاني بن مِحْراب خان بن محمود خان بن ناصر خان الأوَّل، البلوجيُّ، البراهوئيُّ، البلوچستانيُّ:

عاشر أمراء البلوچستان (١٢٥٦ ـ ١٢٧٤ هـ/ ١٨٤٠ ـ ١٨٥٨ م). جمع إليه القبائل، فحاصر قلعة كلات وفيها المبعوث الإنكليزي، وفرض شروطه: تنازل شاه نواز عن الحكم، والاعتراف به حاكمًا من قبل الإنكليزي مقابل تسليم المبعوث الإنكليزي المحاصر، ويتعهَّد بإخماد الفتن في بلاده. اعترف به الإنكليز حاكمًا واضطروا إلى الجلاء عن أفغانستان بعد ضمِّ إقليم سنده إلى أمبراطوريتهم في الهند. واعترف بتبعيته للإنكليز سنة ١٢٧٠ هـ/ ١٨٥٤ م. وزاد من نقمة زعماء القبائل البلوجية عليه عندما عمد إلى إنشاء جيش منظم دائم غير قبلي. قُتِل مسمومًا بعد أن حكم ثماني عشرة سنة. خلفه أخوه خدا دادا خان.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «ناصر» من أمراء البلوچستان بعد ناصر الأوَّل. ولذلك قيل له: ناصر الثاني[٣].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٠. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٨٢ و١٨٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٩٧. المنجد في الأعلام، ص: ٤٥٦ و٦٤٠.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٥٢.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «بشير» من أمراء الشِّهابيِّين في لبنان.

بشيرٌ الثالث

(... ـ ١٢٧٦ هـ/ ... ـ ١٨٦٠ م)

بشيرٌ الثالث بن قاسم بن ملحم بن حيدر بن موسى، الشهابيُّ، الشوفيُّ ولادةً ونشأةً، الآستانيُّ وفاةً، الملقَّب بالصغير، وبأبي طحين:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر أمراء الأسرة الشهابية في لبنان».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «بشير» من أمراء الشهابيين، بعد بشير الثاني الكبير. ولذلك قيل له: بشير الثالث[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «بهادُر» من أباطرة المغول في الهند.

بهادُر شاه الثاني

(... ـ ١٢٧٩ هـ/ ... ـ ١٨٦٢ م)

محمَّد بهادر شاه الثاني بن محمَّد أكبر شاه الثاني بن شاه عالم الثاني (جلال الدين) بن عالمگير الثاني (عزيز الدين)، المغوليُّ، التيموريُّ، الهنديُّ نشأة وإقامةً، البورميُّ وفاةً، أبو المُظَفَّر، سراج الدين:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر أباطرة المغول في الهند».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «بهادر» من أباطرة المغول في الهند، بعد بهادر شاه الأوَّل. ولذلك قيل له: بهادر شاه الثاني[٢].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «فَضْل» من سلاطين العبادلة في لَحْج وعدن.

فَضْل الرابع

(... ـ ١٢٩١ هـ/ ... ـ ١٨٧٤ م)

فَضْل الرابع بن محسن بن فَضْل الثاني (فُضَيْل) بن عبد الكريم بن فَضْل الأوَّل، العبدليُّ، السلاميُّ، العَدَنيُّ إقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهبًا:

عاشر سلاطين العبدليين بعدن ولحج أيَّام حكم

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٢٧ و١٧٢٩.

(٢) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

البريطانيين (١٢٧٩ ـ ١٢٩١ هـ/ ١٨٦٣ ـ ١٨٧٤ م). وَلِيَ السلطنة بعد أن نزل له ابن أخيه فَضْل الثالث بن علي عن الحكم سنة ١٢٧٩ هـ/ ١٨٦٣ م لصغر سنّه. كان ذكيًا فيه شجاعة. من أعماله بناء قناة لجلب الماء من الشيخ عثمان إلى عدن بالاتّفاق مع حاكمها البريطاني. سافر إلى الهند سنة ١٢٨٨ هـ/ ١٨٧١ م فلمّا عاد سمَّى بعض أراضي لحج بأسماء المدن التي زارها منها: «بونة» و«نقشبند» و«مدراس» و«مهيم».

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «فضل» من سلاطين العبادلة بعد فضل الثالث. ولذلك قيل له: فضل الرابع[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من ملوك آجيَة (Achin) في أندونيسيا.

محمود الثاني

(. . . ـ بعد ١٢٩١ هـ/ . . . ـ بعد ١٨٧٤ م)

محمود شاه الثاني، الأندونيسيُّ، السومطريُّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك آجيَة في أندونيسيا».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من ملوك آجيَة، بعد محمود شاه الأوَّل. ولذلك قيل له: محمود الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد اللّه محمَّد» من ملوك سلطنة پيراك (Perak) في الملايو.

عبد اللّه محمَّد شاه الثاني[3]

(. . . ـ ١٢٩٤ هـ/ . . . ـ ١٨٧٧ م)

عبد اللّه محمَّد شاه الثاني بن جعفر معظَّم شاه بن فلان بن عبد الملك منصور شاه، الماليزيُّ، البيراكيُّ إقامةً ووفاةً:

السادس والعشرون من ملوك بيراك (١٢٩١ ـ ١٢٩٤ هـ/ ١٨٧٤ ـ ١٨٧٧ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة إسماعيل معابدين شاه. استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلفه يوسف مظفَّر شاه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد اللّه محمَّد» من ملوك سلطنة پيراك، بعد عبد اللّه محمَّد شاه الأوَّل. ولذلك قيل له: عبد اللّه محمَّد شاه الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «معظَّم» من ملوك سلطنة كيداه (Kedah) في الملايو.

معظَّم شاه الثاني[2]

(. . . ـ بعد ١٢٩٩ هـ/ . . . ـ بعد ١٨٨١ م)

زين الرشيد معظَّم شاه الثاني بن أحمد تاج الدين مكرم شاه بن زين الرشيد معظَّم شاه الأوَّل، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

الرابع والعشرون من ملوك سلطنة كيداه (١٢٩٧ ـ ١٢٩٩ هـ/ ١٨٧٩ ـ ١٨٨١ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده أحمد مكرم شاه. خلفه ابنه عبد الحميد حليم شاه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «مُعَظَّم» من ملوك سلطنة كيداه، بعد جدِّه معظَّم شاه الأوَّل. ولذلك قيل له: معظَّم شاه الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «بدر الدين» من ملوك سلطنة سولو في الفيليبين.

بدر الدين الثاني[4]

(. . . ـ ١٣٠٥ هـ/ . . . ـ ١٨٨٦ م)

بدر الدين الثاني بن جمال العظام بن محمَّد فَضْل بن جمال الكرام الأوَّل، الفيليبينيُّ إقامةً ووفاةً:

الثلاثون من سلاطين سولو (١٣٠٠ ـ ١٣٠٥ هـ/ ١٨٨١ ـ ١٨٨٦ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده جمال العظام. خلفه هارون الرشيد.

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٨٦. أحمد العبدلي: هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن، ص: ١٥٤ ـ ١٦٠. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٥١.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٩٣.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٨٢.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٧٩.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «بدر الدين» من ملوك سلطنة سولو، بعد بدر الدين الأوَّل بن صلاح الدين بختيار. ولذلك قيل له: بدر الدين الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مراد» من السلاطين العثمانيِّين.

مراد الخامس[2]

(١٢٥٦ ـ ١٣٢٢ هـ/ ١٨٤٠ ـ ١٩٠٤ م)

مراد الخامس بن عبد المجيد الأوَّل بن محمود الثاني بن عبد الحميد الأوَّل بن أحمد الثالث، العثمانيُّ، التركيُّ:

السلطان العثماني الثالث والثلاثون (٧ جُمادى الأولى ١٢٩٣ ـ شعبان ١٢٩٣هـ/ أيار ١٨٧٦ ـ آب ١٨٧٦م).

نادى به مدحت باشا سلطانًا إثر خَلْع السلطان عبد العزيز. عُرِف بذكائه ونزعته التحرّرِيّة وثقافته الأوروبية الواسعة، وميله إلى الإصلاح والمساواة بين جميع أبناء الرعية، ممّا أثار غضب العناصر الرجعية التي اتَّهمته بالجنون، وسرعان ما خلعته عن العرش بعد حكم بضعة أشهرٍ، فَخَلَفه أخوه السلطان عبد الحميد الثاني في ١٠ شعبان سنة ١٢٩٣ هـ/ آب ١٨٧٦ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «مراد» من السلاطين العثمانيين، بعد مراد الرابع بن أحمد الأوَّل. ولذلك قيل له: مراد الخامس[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مُتْعِب» من أمراء آل الرشيد بنَجْد.

مُتْعِبٌ الثاني

(... ـ ١٣٢٤ هـ/ ... ـ ١٩٠٦ م)

مُتْعِبٌ الثاني بن عبد العزيز بن مُتْعِب الأوَّل بن عبد الله بن علي بن الرشيد، النَّجْدِيُّ، الحائليُّ إقامةً ووفاةً:

سابع أمراء آل الرشيد بنجد (١٣٢٤ ـ ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦ ـ ١٩٠٦ م). وَلِيَ الإمارة بعد مقتل أبيه عبد العزيز أوائل سنة ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦ م. وعقد صلحًا مع عبد العزيز آل سعود نزل له فيها عن حقوقه في «القصيم» وسائر بلاد نجد، واعترف له ابن سعود بالإمارة على «حائل» وأطرافها وجميع «شمَّر». واستمرَّ في إمارته أقل من سنة. قتله سعود الأوَّل بن حمود آل رشيد.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «مُتْعِب» من أمراء آل الرشيد، بعد جدِّه مُتْعِب الأوَّل بن عبد اللّٰه. ولذلك قيل له: متعب الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «مَحْبُوب علي» من ملوك دولة نظام حيدر آباد.

مَحْبُوب علي الثاني[2]

(١٢٨٢ ـ ١٣٢٩ هـ/ ١٨٦٦ ـ ١٩١١ م)

محبوب علي الثاني بن محبوب علي الأوَّل بن (أفضل الدولة) بن فرخنده علي بن سكندر شاه، الهنديُّ، الحيدر آباديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهبًا:

عاشر ملوك دولة نظام حيدر آبادر (ذو القعدة ١٢٨٥ ـ ١٣٢٩ هـ/ ١٨٦٩ ـ ١٩١١ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده محبوب علي الأوَّل، وهو طفل صغير في الثالثة من عمره. فكان الوصيُّ عليه السير سالارجنك.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محبوب علي» من ملوك دولة نظام شاه، بعد والده محبوب علي الأوَّل. ولذلك قيل له: محبوب علي الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من سلاطين العبادلة في لَحْج وعدن.

أحمد الثالث

(... ـ ١٣٣٢ هـ/ ... ـ ١٩١٤ م)

أحمد الثالث بن الفَضْل الرابع بن محسن بن فَضْل

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/٢٠١٢.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/٢٤٠. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٨٣ و١٨٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٥٩٧. المنجد في الأعلام، ص: ٤٥٦ و٦٤٩.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/١٩١ و١٩٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٧٦٩. الزركلي: الأعلام ٥/٢٧٣ ـ ٢٧٤.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/٤٤٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٩٥٨.

الثاني (فُضَيْل) بن عبد الكريم، العَبْدَلي، السلاميُّ، اليمنيُّ، اللحجيُّ إقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهبًا:

حادي عشر سلاطين العبدليين أصحاب عدن ولَحْج (١٣١٥ - ١٣٣٢ هـ/ ١٨٩٨ - ١٩١٤ م). كان ذكيًّا، داهيةً. ناوأ الترك ولم يَنْقَد للإنكليز. دعا أمراء العرب إلى مؤتمر عام يُعْقَد في إحدى عواصم الجزيرة للنظر في مصير العرب وتوحيد كلمتهم وسياستهم، فلم ينعقد المؤتمر. ونشبت الحرب التركية الإيطالية، فعطف على الأتراك وصافاهم، ودعوه إلى مصر، فجاءها والتقى بمندوبهم رؤوف باشا ثم عاد إلى لحج، وانصرف إلى تنظيم شؤونه. كان محبًّا للعلم والعلماء. سنَّ قوانين عديدة لمالية لحج وجمركها. ونهضت زراعتها في أيامه. وتوفي في لحج بُعَيْدَ نشوب الحرب العالمية الأولى. هو أوَّل من حمل لقب سِير (Sir) من سلاطين العبدليِّين.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من سلاطين العبادلة، بعد عمِّه أحمد الثاني. ولذلك قيل له: أحمد الثالث[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «علي» من سلاطين العبادلة في لَحْج وعدن.

عَليٌّ الثاني

(... - ١٣٣٣ هـ/ ... - ١٩١٥ م)

عليٌّ الثاني بن أحمد بن علي الأوَّل بن مُحْسن بن فَضْل الثاني، العبدليُّ، السلاميُّ، العَدَنيُّ إقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهبًا:

ثاني عشر سلاطين العبدليين في عدن ولَحْج عهد الاستعمار البريطاني (١٣٣٢ - ١٣٣٣ هـ/ ١٩١٤ - ١٩١٥ م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة أحمد الثاني بن الفَضْل الرابع فغضب أولاد أحمد وامتنعوا عن دفع أموال الدولة فأخذهم علي بالحُسْنَى. ولمّا نشبت الحرب العالمية الأولى حاولت الحكومة التركية استمالته إليها فلم يستطع أكثر من الحياد. وهاجم ضباط وجنود من الترك، مع جماعات من أهل اليمن، جانبًا من الحوطة فنهض السلطان علي لصدِّهم فمرَّ بكمينٍ من

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٧٨٦/٣. الزركلي: الأعلام ١٩٥/١.

الهنود ظنُّوه من أعدائهم فأطلقوا عليه النار، وحُمِلَ إلى عدن فتوفي بها.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «علي» من سلاطين العبادلة، بعد جدِّه علي الأوَّل. ولذلك قيل له: علي الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «جمال الكرام» من ملوك سلطنة سولو في الفيليبين.

جمال الكرام الثالث

(... - ١٣٣٥ هـ/ ... - ١٩١٥ م)

جمال الكرام الثاني بن جمال العظام بن محمَّد فَضْل بن جمال الكرام الأوَّل، الفيليبينيُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك سلطنة سولو في الفيليبين».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «جمال الكرام» من ملوك السلطنة، بعد جمال الكرام الأوَّل بن عظيم الدين الثالث. ولذلك قيل له: جمال الكرام الثاني[٢].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من ملوك سلطنة باهانغ (Pahang) في الملايو.

محمود شاه الثاني[٣]

(... - ١٣٣٦ هـ/ ... - ١٩١٧ م)

محمود شاه الثاني بن أحمد معظَّم شاه، الماليزيُّ، الباهانغيُّ إقامةً ووفاةً:

ثامن عشر ملوك باهانغ (١٣٣٣ - ١٣٣٦ هـ/ ١٩١٤ - ١٩١٧ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده أحمد معظَّم شاه. خلفه أخوه عبد الله معتصم بالله شاه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمود» من سلاطين باهانغ، بعد محمود شاه الأوَّل بن أحمد شاه الأوَّل. ولذلك قيل له: محمود شاه الثاني[٤].

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٧٨٦/٣. الزركلي: الأعلام ٢٦٢/٤. أحمد العبدلي: هدية الزمن، ص: ٢٠٥ - ٢٢١.

(٢) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢٠١٣/٣.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١٩٨٠/٣.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الحميد» من السلاطين العثمانيّين.

عبد الحميد الثاني[1]

(١٢٥٨ ـ ١٣٣٦ هـ/ ١٨٤٢ ـ ١٩١٨ م)

عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد الأوَّل بن محمود الثاني بن عبد الحميد الأوَّل بن أحمد الثالث بن محمَّد الرابع، العثمانيُّ، التركيُّ:

السلطان العثماني الرابع والثلاثون (شعبان ١٢٩٣ ـ ربيع الآخر ١٣٢٧ هـ/ ١٨٧٦ ـ ١٩٠٩ م). يُعْتبر أحد أشهر سلاطين بني عثمان قاطِبة، وأكثرهم حِنكةً ودهاءً، وأشدّهم مقاومةً للتدخل الغربي في أمبراطوريته المتداعية إلى السقوط. اضطر تحت ضغوط داخلية وخارجية كثيرة إلى منح هذه الأمبراطورية أوَّل دستور عثماني عام ١٢٩٣ هـ/ ٢٣ كانون أول ١٨٧٦ م، ولكنه سُرْعان ما علَّق هذا الدستور عام ١٢٩٥ هـ/ شباط ١٨٧٨ م وحكم البلاد حكمًا استبداديًّا مطلقًا مُتَّسمًا بالإرهاب فلُقِّب بالسلطان الأحمر لكثرة ما سفكه من الدماء. رعى حركة الجامعة الإسلامية. أكرهه رجال حزب تركية الفتاة على إعلان الدستور في ٢٥ جُمادى الآخرة سنة ١٨٢٦ هـ/ ٢٤ تموز ١٩٠٨ م، وفَتَح مجلس النواب في ٢٣ ذي القِعدة سنة ١٣٢٦ هـ/ ١٨ ك٢ ١٩٠٨ م. خلعه رجال حزب تركية الفتاة عن العرش في ٦ ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٩ م.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الحميد»، بعد عبد الحميد الأوَّل بن أحمد. ولذلك قيل له: عبد الحميد الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك سلطنة كيلانتان (Kelantan) في الملايو.

محمَّد شاه الرابع[3]

(. . . ـ ١٣٣٨ هـ/ . . . ـ ١٩١٩ م)

محمَّد شاه الرابع بن محمَّد شاه الثالث بن أحمد شاه، الماليزيُّ، الكيلانتانيُّ إقامةً ووفاةً:

سابع ملوك سلطنة كيلانتان (١٣١٧ ـ ١٣٣٨ هـ/ ١٨٩٩ ـ ١٩١٩ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة عمِّه منصور شاه. استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلفه ابنه إسماعيل شاه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك سلطنة كيلانتان، بعد والده محمَّد الثالث. ولذلك قيل له: محمَّد الرابع[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «سُعُود» من أمراء آل الرشيد في نَجْد.

سُعُودٌ الثاني[2]

(١٣١٦ ـ ١٣٣٨ هـ/ ١٨٩٩ ـ ١٩٢٠ م)

سعودٌ الثاني بن عبد العزيز بن مُتْعِب الأوَّل بن عبد اللّه بن علي، آل الرشيد، النَّجْدِيُّ، الحائِلِيُّ إقامةً:

عاشر أمراء آل الرشيد في حائل (١٣٢٦ ـ ١٣٣٨هـ/ ١٩٠٨ ـ ١٩٢٠ م). أجلسه آل سبهان على كرسيِّ الإمارة بعد أن بلغ سن الرشد سنة ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨م. ناصره العثمانيون. واستمرَّ في الإمارة إلى أن قُتِلَ.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «سعود» من أمراء آل الرشيد، بعد سُعود الأوَّل بن حمُّود. ولذلك قيل له: سعود الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد اللّه» من أمراء آل الرشيد في نَجْد.

عبد اللّه الثاني[4]

(. . . ـ بعد ١٣٣٩ هـ/ . . . ـ بعد ١٩٢١ م)

عبد اللّه الثاني بن مُتْعِب الثاني بن عبد العزيز بن مُتْعِب الأوَّل، آل الرشيد، النَّجْدِيُّ، الحائِلِيُّ إقامةً:

حادي عشر أمراء آل الرشيد بحائل (١٣٣٨ ـ

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٩٧. لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٨٣ و١٨٥. المنجد في الأعلام، ص: ٤٤٨ و٤٥٦.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٨٤.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩١ و١٩٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٦٨ و١٧٦٩.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

١٣٣٩ هـ/ ١٩٢٠ ـ نيسان ١٩٢١ م). وَلِيَ الإمارة بعد عمِّه سعود الثاني سنة ١٣٣٨ هـ/ ١٩٢٠ م. هاجمه عبد العزيز آل سعود وهزمه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد اللّه» من أمراء آل الرشيد، بعد مؤسِّس الإمارة عبد اللّه الأوَّل بن علي. ولذلك قيل له: عبد اللّه الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك سلطنة ترينغ غانو (Treng ganu) في الملايو.

محمَّد شاه الثاني[٢]

(... ـ بعد ١٣٣٩ هـ/ ... ـ بعد ١٩٢٠ م)

محمَّد شاه الثاني بن زين العابدين بن أحمد معظَّم شاه، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني عشر ملوك سلطنة ترينغ غانو (١٣٣٧ ـ ١٣٣٩ هـ/ ١٩١٨ ـ ١٩٢٠ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده زين العابدين. خلفه أخوه سليمان بدر العالم شاه.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك سلطنة ترينغ غانو، بعد محمَّد شاه الأوَّل بن منصور الثاني. ولذلك قيل له: محمَّد شاه الثاني[٣].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من سلاطين بروناي وسَرَوَاك (Brunei, Sarawak).

محمَّد جمال العالم الثالث[٤]

(... ـ ١٣٤٣ هـ/ ... ـ ١٩٢٤ م)

محمَّد جمال العالم الثالث بن هاشم جليل العالم بن عمر علي سيف الدين الثاني، البورنيويُّ إقامةً:

من سلاطين بروناي وسَرَوَاك (١٣٢٥ ـ ١٣٤٣ هـ/ ١٩٠٦ ـ ١٩٢٤ م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة والده السلطان هاشم جليل العالم. استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلفه ابنه أحمد تاج الدين.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من سلاطين بروناي، بعد محمَّد جمال العالم الثاني. ولذلك قيل له: محمَّد جمال العالم الثالث[١].

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٧٦٩.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٩٨٣.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من السلاطين العثمانيِّين.

محمَّد وحيد الدين السادس[٢]

(١٢٧٧ ـ ١٣٤٤ هـ/ ١٨٦١ ـ ١٩٢٦ م)

محمَّد وحيد الدين السادس بن عبد المجيد الأوَّل بن محمود الثاني بن عبد الحميد الأوَّل بن أحمد الثالث، العثمانيُّ، التركيُّ:

السلطان العثماني السادس والثلاثون (رمضان ١٣٣٦ ـ ربيع الأول ١٣٤١ هـ/ ١٩١٨ ـ ١٩٢٢ م). وَلِيَ العرش بعد وفاة أخيه محمَّد رشاد عام ١٣٣٦ هـ/ ١٩١٨ م. عقد هدنةً مع الحلفاء في ميناء هوندروس في ٢٤ المُحرم ١٣٣٧ هـ/ ٣٠ ت١ ١٩١٨ م.

وشدَّد الإنجليز قبضتهم على إستانبول واحتلَّ الفرنسيون أذنة ومرعش وعينتاب وأورفه في ١٦ آذار ١٩٢٠ م، واحتل اليونانيون إزمير في ١٤ شعبان ١٣٣٧ هـ/ ١٥ أيار ١٩١٩ م ثم أنزلوا عساكرهم في أيوالق وأخذوا يغيرون على قلب الأناضول. وارتكبت حكومته خيانة وطنية بأن وقَّعت في ٢٤ ذي القعدة ١٣٣٨ هـ/ ١٠ آب ١٩٢٠ م على معاهدة سيڤر التي كانت بمنزلة شهادة على انهيار البلاد التام. وبعد أن عقد معاهدة مدانية في ١٨ صفر ١٣٤١ هـ/ ١٠ ت١ ١٩٢٢ م بين حكومة الأناضول ودول الحلفاء، صدر قرار المجلس الوطني في ١١ ربيع الأول سنة ١٣٤١هـ بإلغاء السلطنة وتجريد السلطان محمَّد وحيد الدين من منصبه. وفي السادس والعشرين من شهر ربيع الأول/ ١٧ ت٢ خرج وحيد الدين من قصره يلدز ولجأ إلى سفينة حربية إنجليزية بالميناء أقلَّته إلى مالطه ومنها إلى مكَّة. وسَعى لتنصيب نفسه خليفةً في الحجاز فأخفق. دُفِنَ في مسجد صلاح الدين الأيوبي بدمشق.

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من السلاطين

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/٢٠٠١.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

العثمانيين، بعد أخيه محمَّد رشاد الخامس. ولذلك قيل له: محمَّد السادس[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «الحسين» من الأشراف الهاشميِّين في مكَّة.

الشريف حسين

(١٢٧٠ ـ ١٣٥٠ هـ/ ١٨٥٤ ـ ١٩٣١ م)

الشريف حسين بن علي بن محمَّد بن عبد المعين بن عَوْن، العلويُّ، الحسنيُّ، الآستانيُّ ولادةً ونشأةً، الحجازيُّ إقامةً، العمَّانيُّ وفاةً، أبو علي:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر مَنْ حكم مكَّة من الأشراف الهاشميين».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «حسين» من أشراف مكة، بعد الشريف حسين باشا بن محمَّد[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الكريم» من سلاطين العبادلة في لَحْج وعدن.

عبد الكريم الثاني

(١٢٩٨ ـ نحو ١٣٥٢ هـ/ ١٨٨١ ـ نحو ١٩٣٣ م)

عبد الكريم الثاني بن فضل الثالث بن علي الأوَّل بن محسن بن فضل الثاني، العبدليُّ، السلاميُّ، اليمنيُّ إقامةً، الشافعيُّ مذهبًا:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر سلاطين العبدليين في عدن ولحج».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الكريم» من سلاطين العبادلة، بعد عبد الكريم الأوَّل بن فَضْل الأوَّل. ولذلك قيل له: عبد الكريم الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد المجيد» من السلاطين العثمانيِّين.

عبد المجيد الثاني

(١٢٨٤ ـ ١٣٦٣ هـ/ ١٨٦٨ ـ ١٩٤٤ م)

عبد المجيد الثاني بن عبد العزيز بن محمود الثاني بن عبد الحميد الأوَّل بن أحمد الثالث، العثمانيُّ، التركيُّ، الباريسيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر الخلفاء العثمانيين».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد المجيد» من السلاطين العثمانيين، بعد عمِّه عبد المجيد الأوَّل. ولذلك قيل له: عبد المجيد الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد فؤاد» من ملوك أسرة محمَّد علي باشا في مصر.

أحمد فؤاد الثاني

(... ـ بعد ١٣٧٢ هـ/ ... ـ بعد ١٩٥٣ م)

أحمد فؤاد الثاني بن فاروق بن أحمد فؤاد الأوَّل بن إسماعيل باشا بن إبراهيم باشا، القاهريُّ ولادةً ونشأة:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر مَنْ حكم مصر اسميًا من أسرة محمَّد علي باشا».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد فؤاد» من ملوك

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٩٨. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٨٣. المنجد في الأعلام، ص: ٤٥٦ و٦٣٨.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣٤. أحمد زيني دحلان: أمراء البلد الحرام، ص: ٣٨٠ ـ ٣٨٨. إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ١/ ٣٦٦. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ و٢٢٥ ـ ٢٢٦ و٢٣٢ و٢٣٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٦١٦.

(١) أحمد فضل العبدلي: هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن، ص: ٢٢١. أمين محمد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم، ص: ٤١٠ ـ ٤٢٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٨٦. الزركلي: الأعلام ٤/ ٥٤.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٠. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ١٨٣ ـ ١٨٥. د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ٢/ ٤٥٠ و٤٥٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٥٩٨ و١٦١٣. موسوعة المورد ١/ ٢٢ و٧/ ١٨٣. المنجد في الأعلام، ص: ٤٥٣ و٤٥٦.

أسرته، بعد جدِّه أحمد فؤاد الأوَّل بن إسماعيل. ولذلك قيل له: أحمد فؤاد الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «فَيْصَل» من ملوك الأسرة الهاشمية في العراق.

فَيْصَلٌ الثاني

(١٣٥٤ ـ ١٣٧٧ هـ/ ١٩٣٥ ـ ١٩٥٨ م)

فيصلٌ الثاني بن غازي بن فيصل الأوَّل بن الحسين بن علي، الحسنيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك العراق من الهاشميِّين».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «فيصل» من ملوك الأسرة الهاشمية في العراق، بعد جدِّه فيصل الأوَّل بن الحسين. ولذلك قيل له: فيصل الثاني[٢].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عَوَض» من سلاطين الدولة القُعَيْطية في حضرموت.

عَوَضٌ الثاني

(... ـ ١٣٨٦ هـ/ ... ـ ١٩٦٦ م)

عَوَضٌ الثاني بن صالح بن غالب بن عَوَض الأوَّل، القُعَيْطِيُّ، اليافعيُّ، الحَضْرَميُّ إقامةً ووفاةً، أبو غالب:

سادس سلاطين الشحر والمكلَّا بحضرموت (١٣٧٥ ـ ١٣٨٦ هـ/ ١٩٥٦ ـ ١٩٦٦ م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة والده صالح. كانت إدارة السلطنة في عهده في يد وزيرٍ له من آل العطَّاس. ثم تغلَّب عليه المرض في السنوات الخمس الأخيرة من حكمه، انتهت بوفاته وتعيين كبير أبنائه «غالب» سلطانًا بعده.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عَوَض» من سلاطين القعيطيين بعد عوض الأوَّل. ولذلك قيل له: عوض الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «عمر علي» من سلاطين بروناي وسَرَوَاك (Brunei, Sarawak).

عمر علي سيف الدين الثالث[٢]

(... ـ ١٣٨٧ هـ/ ... ـ ١٩٦٧ م)

عمر علي سيف الدين الثالث بن محمَّد جمال العالم الثالث بن هاشم جليل العالم بن عمر علي سيف الدين الثاني، البورنيويُّ:

من سلاطين بروناي وسَرَوَاك (١٣٧١ ـ ١٣٨٧ هـ/ ١٩٥٠ ـ ١٩٦٧ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أخيه أحمد تاج الدين. استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلفه ابنه حسن البولكياه معز الدين.

(أ) وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عمر علي» من سلاطين بروناي بعد عمر علي الثاني. ولذلك قيل له: عمر علي الثالث[٣].

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «غالب» من سلاطين الدولة القُعَيْطِية في حضرموت.

غالبٌ الثاني

(... ـ بعد ١٣٨٧ هـ/ ... ـ بعد ١٩٦٧ م)

غالب الثاني بن عوض الثاني بن صالح بن غالب الأوَّل، القُعَيْطيُّ، اليافعيُّ، الحَضْرَميُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر سلاطين الدولة القُعَيْطية في حضرموت».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «غالب» من سلاطين القُعَيْطيين، بعد غالب الأوَّل بن عوض الأوَّل. ولذلك قيل له: غالب الثاني[٤].

---

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧١٢.

(٢) د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٢٥٨ ـ ٢٦٠ و٢٦١. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٤/ ٢٠٨٥ و٢٠٨٧ ـ ٢٠٨٨. موسوعة المورد ٤/ ٩٨. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٦٨.

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٨٨. الزركلي: الأعلام ٥/ ٩٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ٢٠٠١.

(٤) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٧٨٨. الزركلي: الأعلام ٥/ ٩٤ (في ترجمة والده عَوَض الثاني بن صالح).

(أ) آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك سلطنة پاهانغ (Pahang) في الملايو.

أحمد الثالث

(... ـ بعد ١٣٩٤ هـ/ ... ـ بعد ١٩٧٤ م)

أحمد شاه الثالث المستعين بن أبي بكر معظَّم شاه بن عبد اللَّه معتصم باللَّه شاه، الماليزيُّ، الپاهانغيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك»، تحت عنوان: «آخر ملوك پاهانغ في ماليزيا».

(أ) هو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك پاهانغ، بعد أحمد شاه الثاني بن عبد القادر شاه. ولذلك قيل له: أحمد الثالث[١].

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «المُنْتَصَر باللَّه» من أمراء بني مِدْرار في سِجِلْماسة بالمغرب الأقصى.

المُنْتَصِر باللَّه

(... ـ ٣٥٢ هـ/ ... ـ ٩٦٤ م)

المنتصر باللَّه الرابع بن محمَّد (الشاكر باللَّه) بن الفَتْح واسول بن ميمون الأمير بن مِدْرَار (المنتصر باللَّه)، البربريُّ، المِكْنَاسيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ الصُّفْريُّ مذهبًا:

خامس عشر أمراء بني مِدْرَار الصُّفْرِيَّة أصحاب سِجِلْمَاسة (٣٤٧ ـ ٣٥٢ هـ/ ٩٥٩ ـ ٩٦٤ م). ثار بسجلماسة، بعد أسر أبيه بمدَّة على يد القائد الفاطمي جوهر الصقلي، وتولَّى الإمارة. بقي في الحكم إلى أن وثب عليه أخوه المعتز باللَّه الثاني سنة ٣٥٢ هـ/ ٩٦٤ م فقتله، واستولى على الحكم.

(أ) وهو آخر مَنْ لُقِّب بـ «المُنتصر بالله» من أمراء بني مِدْرَار في سجلماسة بالمغرب الأقصى، بعد المنتصر الثالث. ولذلك قيل له: المنتصر بالله الرابع[٢].

(١) د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٩٨٠.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٢. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٥٦٩. الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٦.

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «المُعْتَز باللَّه» من أمراء بني مِدْرار في سِجِلْماسة بالمغرب الأقصى.

المُعْتَزُّ باللَّه الثاني

(... ـ ٣٦٦ هـ/ ... ـ ٩٧٧ م)

المُعْتَز باللَّه الثاني بن محمَّد (الشاكر باللَّه) بن الفَتْح واسُول بن ميمون الأمير بن مِدْرَار، البربريُّ، المِكْنَاسيُّ، السجلماسيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ الصُّفْرِيُّ مذهبًا، أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء والولاة»، تحت عنوان: «آخر خلفاء بني مِدْرَار الصُّفْرِية في سجلماسة بالمغرب الأقصى».

(أ) هو آخر مَنْ لُقِّب بـ«المعتز باللَّه» من أمراء بني مِدْرار الصُّفْرِيَّة في سجلماسة بالمغرب الأقصى[١].

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «حسام الدولة» من أمراء بني رَزِين في شَنْتَمَرِيَّة الشرق بالأندلس.

يحيى ابن رَزِين

(... ـ بعد ٤٩٧ هـ/ ... ـ بعد ١١٠٤ م)

يحيى بن عبد الملك بن هُذَيْل بن خَلَف بن لب بن رزين، البربري أصلاً، الأندلسيُّ، الشنتمريُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء»، تحت عنوان: «آخر أمراء بني رزين في شنتمرية الشرق بالأندلس».

(أ) هو آخر مَنْ لُقِّب بـ «حسام الدولة» من أمراء أسرته[٢].

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «تاج الدولة» من أمراء بني مُنْقِذ في شَيْزَر.

محمَّد بن سلطان

(... ـ ٥٥٢ هـ/ ... ـ ١١٥٨ م)

محمَّد بن سلطان (عز الدين) بن علي (سديد

(١) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١/ ١٠٢ و١٠٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١/ ٥٦٩. الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٦.

(٢) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

المُلْك) بن مُقَلَّد (مخلص الدولة)، الكنانيُّ، الشَّيْزَريُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء والولاة»، تحت عنوان: «آخر أمراء بني مُنْقِذ في شَيْزَر».

(أ) هو آخر مَنْ لُقِّب بـ «تاج الدولة» من أمراء أسرته بعد والده تاج الدولة سلطان[1].

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «الملك المُظَفَّر» من ملوك الدولة الأيوبية في حماه.

المُظَفَّر الثالث محمود

(٦٥٧ ـ ٦٩٨ هـ/ ١٢٥٩ ـ ١٢٩٨ م)

محمود بن محمَّد (المنصور الثاني) بن محمود (المظفر الثاني) بن محمَّد (المنصور الأوَّل) بن عمر (المظفَّر الأوَّل) بن شاهنشاه (نور الدين)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحمويُّ إقامةً ووفاةً، تقي الدين، الملقَّب بالملك المظفَّر الثالث:

سادس ملوك الدولة الأيوبية بحماة (٦٨٣ ـ ذو القعدة ٦٩٨ هـ/ ١٢٨٤ ـ ١٢٩٨ م). وَلِيَ حماة بعد وفاة أبيه المنصور الثاني محمَّد سنة ٦٨٣ هـ/ ١٢٨٤ م. وجاءه التقليد بها وبالمعرّة وبارين، من السلطان المنصور قلاوون في أوائل سنة ٦٨٤ هـ/ ١٢٨٥ م. واستمرَّ إلى أن توفي يوم الخميس في ٢١ ذي القعدة سنة ٦٩٨ هـ/ ١٢٩٨ م.

(أ) وهوآخر مَنْ لُقِّب بـ «الملك المُظَفَّر» من ملوك الدولة الأيوبية في حماه، بعد جدِّه محمود المظفَّر الثاني. ولذلك قيل له: المُظَفَّر الثالث[2].

(١) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(٢) اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ٢٢٩. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٤٤٢. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٨/ ٥٨. ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٥. زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٧٧. الزركلي: الأعلام ٧/ ١٨٢.

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «شمس الدين» من ملوك بني كَرْت في هَرَاة.

شمس الدين الثاني[1]

(... ـ ٧٣٠ هـ/ ... ـ ١٣٢٩ م)

شمس الدين الثاني بن غياث الدين الأوَّل بن ركن الدين (شمس الدين الصغير) بن محمَّد (شمس الدين الأوَّل) بن أبي بكر (ركن الدين) بن عثمان، التركيُّ أصلاً، الهرويُّ إقامةً ووفاةً:

خامس ملوك كَرْت في هراة (٧٢٩ ـ ٧٣٠ هـ/ ١٣٢٨ ـ ١٣٢٩ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده غياث الدين الأوَّل سنة ٧٢٩ هـ/ ١٣٢٨ م. ولم يَطُل عهده فقد توفي سنة ٧٣٠ هـ/ ١٣٢٩ م. خلفه أخوه ملك حافظ.

(أ) هو آخر مَنْ لُقِّب بـ «شمس الدين» من ملوك بني كَرْت في هراة، بعد محمَّد شمس الدين الأوَّل. ولذلك قيل له: شمس الدين الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «الحَاكِم بِأَمْرِ اللَّهِ» من خلفاء الدولة العباسية الثانية في مصر.

الحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ الثَّانِي

(... ـ ٧٥٣ هـ/ ... ـ ١٣٥٢ م)

أحمد بن سليمان (المستكفي بالله الأوَّل) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل) بن عليِّ بن أحمد بن الفَضْل (المُسْتَرْشِد بالله)، العباسيُّ، الهاشِمِيُّ، القُرَشيُّ، القاهِريُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بالحاكم بأمر الله الثاني:

خامس خلفاء الدولة العباسية الثانية في الديار المصريَّة (٧٤٠ ـ ٧٥٣ هـ/ ١٣٤٠ ـ ١٣٥٢ م). بايعه المُلْك السلطان الملك الناصر قلاوون، فلبس السواد وجلس على سرير المملكة، وخطب خطبةً بليغةً فصيحة تشتمل على كثيرٍ من المواعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وخلع على بعض الأمراء والأعيان، وفوَّض

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٢ و٣٨٣. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٢٣٣ و٢٣٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ ١٤٢٢.

الأمور كلها إلى المنصور القلاووني واستمرَّ إلى أن مات في القاهرة، ولم يكن له من الأمر شيء.

(أ) لقَّبه المنصور القلاووني بالحاكِمِ بِأَمْرِ اللَّه فكان آخر مَنْ لُقِّب بذلك من أفراد أسرته، بعد جدِّه أحمد الحاكم بأمر اللَّه الأوَّل. ولذلك قيل له: الحاكم بأمر اللَّه الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «غياث الدين» من ملوك بني كَرْت في هَرَاة.

غياث الدين الثاني

(... ـ ٧٨٤ هـ/ ... ـ ١٣٨٣ م)

پير علي بن حسين (مُعِز الدين) بن غياث الدين الأوَّل بن ركن الدين (شمس الدين الصغير)، التركيُّ أصلاً، الهرويُّ إقامةً، السمرقنديُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب السلاطين والملوك والأمراء»، تحت عنوان: «آخر ملوك بني كَرْت في هراة».

(أ) هو آخر مَنْ لُقِّب بـ «غياث الدين» من ملوك أسرته، بعد جدِّه غياث الدين الأوَّل. ولذلك قيل له: غياث الدين الثاني[2].

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «الواثق باللَّه» من خلفاء الدولة العباسية الثانية في مصر.

الواثق باللَّه الثاني

(... ـ ٧٨٨ هـ/ ... ـ ١٣٨٦ م)

عمر بن إبراهيم (الواثق باللَّه الأوَّل) بن أحمد (المستمسك باللَّه) بن أحمد (الحاكم بأمر اللَّه الأوَّل) بن علي بن أحمد، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص، الملقَّب بالواثق باللَّه الثاني:

تاسع خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر (رجب ٧٨٥ ـ شوال ٧٨٨ هـ/ ١٣٨٣ ـ ١٣٨٦ م). وَلِيَ الخلافة بعد خلع المتوكل على اللَّه الأوَّل محمَّد بن أبي بكر في رجب سنة ٧٨٥ هـ/ ١٣٨٣ م واستقام أمره فيها، فاستمرَّ إلى أن توفي بالقاهرة يوم الأربعاء التاسع عشر من شوال سنة ٧٨٨ هـ/ ١٣٨٦ م.

(أ) وهو آخر مَنْ لُقِّب بـ «الواثق باللَّه» من أفراد أسرته، بعد والده الواثق باللَّه الأوَّل. ولذلك قيل له: الواثق باللَّه الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «المستنصر باللَّه» من ملوك الدولة الحَفْصِيَّة بتونس.

أحمد الثاني

(٧٢٩ ـ ٧٩٦ هـ/ ١٣٢٩ ـ ١٣٩٤ م)

أحمد الثاني بن محمَّد بن أبي بكر الثاني (المتوكل على اللَّه) بن يحيى بن إبراهيم الأوَّل، الحَفْصِيُّ، الهِنْتَاتِيُّ، البربريُّ، القُسَنْطِينيُّ ولادةً ونشأةً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس، الملقَّب بأبي السِّباع، وبالمستنصر باللَّه. أمُّه أم ولد اسمها قشوال:

سادس عشر ملوك الدولة الحفصية بتونس، ومن كبار الحفصيين ومفاخرهم (ربيع الآخر ٧٧٢ ـ شعبان ٧٩٦ هـ/ ١٣٧٠ ـ ١٣٩٤ م). كان في بدء أمره واليًا على قُسَنْطينة، ثم ثار على السلطان خالد الثاني صاحب تونس، فخلعه، وتولى السلطنة يوم السبت ١٨ ربيع الآخر سنة ٧٧٢ هـ/ ١٣٧٠ م. دعَّم أركان الدولة الحفصية، وأعاد لها هيبتها وسطوتها. واسترجع الولايات الخارجة على سلطته وهي بلاد الجريد وقابس، وجربة، وطرابلس، والزاب. وقويت أساطيله، فأغزاها الشواطىء المجاورة. كان عادلاً، حازمًا، شجاعًا. واستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بتونس يوم الأربعاء ٣ شعبان ٧٩٦ هـ/ ١٣٩٤ م بعد أن حكم أربعًا وعشرين سنة وثلاثة أشهر ونصف الشهر.

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٩١. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٨٤. زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٣١. الزركلي: الأعلام ١/ ١٣٣.

(٢) انظر المصادر والمراجع في «باب السلاطين والملوك»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٣١. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ٣٠٣. الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٩.

(أ) وهو آخر مَنْ لُقِّب بـ «المستنصر بالله» من ملوك أسرته، بعد إبراهيم الثاني المستنصر بالله[1].

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «تاج الدين» من الصَّفَّاريِّين في فارس.

تاج الدين الثاني[2]

(... ـ بعد ٨٠٥ هـ/ ... ـ بعد ١٤٠٣ م)

شاه شاهان بن قطب الدين الأوَّل بن عز الدين بن محمود (ركن الدين) بن نَصْر الدين، الصَّفَّار، الفارسيُّ، تاج الدين الثاني:

تاسع الصَّفَّاريِّين في فارس (٧٨٨ ـ ٨٠٥ هـ/ ١٣٨٦ ـ ١٤٠٣ م). وَلِيَ الإمارة بعد أبيه قطب الدين الأوَّل. حكم سبع عشرة سنة. خلفه ابنه قطب الدين الثاني.

(أ) وهو آخر مَنْ لُقِّب بـ «تاج الدين» من الصفاريين في فارس، بعد تاج الدين الأوَّل بن قطب الدين محمَّد. ولذلك قيل له: تاج الدين الثاني[3].

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «الملك المنصور» من ملوك الدولة الرسولية في اليمن.

عبد اللَّه المنصور

(... ـ ٨٣٠ هـ/ ... ـ ١٤٢٧ م)

عبد اللَّه بن أحمد (الملك الناصر) بن إسماعيل الأول (الأشرف الثاني) بن العباس (الملك الأفضل) بن علي (الملك المجاهد)، الرسوليُّ، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالملك المنصور الثاني:

عاشر ملوك الدولة الرسولية باليمن (جمادى الأولى ٨٢٧ ـ جمادى الأولى ٨٣٠ هـ/ ١٤٢٤ ـ ١٤٢٧ م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه أحمد الناصر سنة ٨٢٧ هـ/ ١٤٢٤ م. كان صالح السيرة، عادلاً. أظهر أبَّهة الملك. ولكن لم تَطُلْ مدَّته. توفي بزبيد، ودُفن في تعز.

(أ) هو آخر مَنْ لُقِّب بـ «الملك المنصور» من ملوك أسرته، بعد مؤسِّس الدولة الملك المنصور الأوَّل عمر. ولذلك قيل له: الملك المنصور الثاني[1].

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «المُعْتَضِد باللَّه» من خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر.

المُعْتَضِد باللَّه الثاني

(٧٥٥ ـ ٨٤٥ هـ/ ١٣٥٤ ـ ١٤٤١ م)

داود بن محمَّد (المتوكل على اللَّه الأوَّل) بن أبي بكر (المعتضد باللَّه الأوَّل) بن سليمان (المستكفي باللَّه الأوَّل) بن أحمد (الحاكم بأمر اللَّه الأوَّل)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح (وقيل: أبو الفتوح)، الملقَّب بالمعتضد باللَّه الثاني. أمُّه أمُّ ولدٍ تركية اسمها كزل:

حادي عشر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر (ذو الحجة ٨١٦ ـ ربيع الأول ٨٤٥ هـ/ ١٤١٤ ـ ١٤٤١م). بويع له بالخلافة بالقاهرة بعد القبض على أخيه المستعين باللَّه العباسي وخلفه سنة ٨١٦ هـ/ ١٤١٤ م. نعته السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء/ ٥٠٩ بأنه كان «من سَرَوَات الخلفاء، نبيلاً، ذكيًا، فَطِنًا، يجالس العلماء والفضلاء، ويستفيد منهم، ويشاركهم فيما هم فيه، جَوَادًا، سَمْحًا إلى الغاية». عاصر من سلاطين مصر سبعة هم: المؤيَّد، المُظَفَّر أحمد، الظاهر طَطَر، الصالح محمَّد برسباي، العزيز يوسف، الظاهر جقمق. واستمرَّ في الخلافة إلى أن توفي يوم الأحد رابع ربيع الأول سنة ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م بعد مرضٍ طويل.

(أ) وهو آخر مَنْ لُقِّب بـ «المعتضد باللَّه»، من خلفاء أسرته، بعد جدِّه المعتضد باللَّه الأوَّل. ولذلك قيل له: المعتضد باللَّه الثاني[2].

---

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٥٣. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٥٧. الزركلي: الأعلام ١/ ٢٢٥.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٢ و٣٠. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٤٣٨.

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥. لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٩٧ و٩٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٠٩. الزركلي: الأعلام ٤/ ٦٨.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٣١. الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣٤.

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «المستكفي بالله» من خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر.

المستكفي بالله الثاني

(٧٩٢ ـ ٨٥٥ هـ/ ١٣٩٠ ـ ١٤٥١ م)

سليمان بن محمَّد (المتوكل على الله الأوَّل) بن أبي بكر (المعتضد بالله الأوَّل) بن سليمان (المستكفي بالله الأوَّل) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الربيع، الملقَّب بالمستكفي بالله الثاني:

ثاني عشر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر (ربيع الأول ٨٤٥ ـ المحرم ٨٥٥ هـ/ ١٤٤١ ـ ١٤٥١ م). بويع له بالخلافة، في القاهرة، بعد وفاة أخيه داوود المعتضد بالله سنة ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م. نعته السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء/ ٥١٢ بأنه «كان من صُلَحاء الخلفاء، صالحًا، ديِّنًا، عابدًا، كثير التعبُّد والصلاة والتلاوة، كثير الصمت، منعزلاً عن الناس حسن السيرة». استمرَّ في خلافته إلى أن توفي في الثاني من المحرم سنة ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١ م.

(أ) وهو آخر مَنْ لُقِّب بـ «المستكفي بالله» بعد سليمان الملقَّب بالمستكفي بالله الأوَّل. ولذلك قيل له: المستكفي بالله الثاني[١].

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «المتوكِّل على الله» من ملوك الدولة الحَفْصِيَّة بتونس.

مُحَمَّد الخَامِس

(... ـ ٩٣٢ هـ/ ... ـ ١٥٢٦ م)

محمَّد الخامس بن الحسن بن محمَّد المسعود بن عثمان (المتوكل على الله) بن محمَّد (المنصور بالله)، الحَفْصِيُّ، الهَنْتَاتيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

الحادي والعشرون من ملوك الدولة الحفصية بتونس

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ١٣٢. الزركلي: الأعلام ٣/ ١٣٢.

(٨٩٩ ـ ٩٣٢ هـ/ ١٤٩٤ ـ ١٥٢٦ م). وَلِيَ المُلْك بعد وفاة عمه يحيى الثالث سنة ٨٩٩ هـ/ ١٤٩٤ م. كان ذكيًا، فطنًا، محبًّا للخير، مكرمًا لأهله، إلاّ أنّه تولى الحكم والدولة آخذة في الانهيار، فخرج أكثر البلاد عن طاعته. وفي عهده ملك الإسبان بجاية سنة ٩١٠ هـ/ ١٥٠٥ م، وثار بنو غزاب في طرابلس الغرب، فملكوها للإسبان سنة ٩١٤ هـ/ ١٥٠٩ م، وأُلْحِقَت «الجزائر» بالدولة العثمانية. من آثاره إنشاء مكتبة جامع الزيتونة المشهورة بالعبدلية نسبةً إليه. واستمرَّ في المُلْك إلى أن توفي بتونس.

(أ) وهو آخر مَنْ لُقِّب منهم بـ «المتوكل على الله»، بعد عبد العزيز بن أحمد الملقَّب بالمتوكل على الله[١].

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ «المتوكِّل على الله» من خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر.

المتوكِّل على الله الثالث

(٨٧٠ ـ ٩٥٠ هـ/ ١٤٦٦ ـ ١٥٤٣ م)

محمَّد بن يعقوب (المستمسك بالله) بن عبد العزيز (المتوكِّل على الله الثاني) بن العباس (المستعين بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، المصريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملة في: «باب الخلافة والخلفاء»، تحت عنوان: «آخر خلفاء الدولة العباسية الثانية في مصر».

(أ) هو آخر مَنْ لُقِّب بـ «المتوكِّل على الله» من خلفاء الدولة العباسية الثانية في مصر، بعد جدِّه المتوكِّل على الله الثاني. ولذلك قيل له: المتوكِّل على الله الثالث[٢].

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/ ١٢٥٧. الزركلي: الأعلام ٦/ ٨٩. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس، ص: ١٢٤.

(٢) انظر المصادر والمراجع في «باب الخلافة والخلفاء»، عند الحديث عن سيرته كاملة.

(أ) آخر مَن اتَّخذ لقب «بك» من ولاة البُوسِنَة (Bosnie) في العهد العثمانيّ.

غازي فرهاد[1]

(. . . ـ بعد ٩٩٣ هـ/ . . . ـ بعد ١٥٨٥ م)

غازي فرهاد، العثمانيُّ أصلاً، البوسنيُّ إقامةً:

(أ) من ولاة البوسنة في العهد العثماني (٩٨٩ ـ ٩٩٣ هـ/ ١٥٨٢ ـ ١٥٨٥ م)، وآخر من اتَّخذ منهم لقب بك. وَلِيَ الحكم بعد سَلَفه صوقللي محمَّد بك[2].

(أ) آخر أباطرة المغول في الهند المُلَقَّبين بـ «مغول الهند العظماء».

أُورنكزيب عالمكير

(١٠٢٨ ـ ١١١٨ هـ/ ١٦١٩ ـ ١٧٠٧ م)

محمَّد أورنكزيب عالمكير بن شاه جَهان الأوَّل بن جهانكير شاه بن أكبر شاه بن همايون شاه، المغوليُّ، التيموريُّ، الهنديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو المُظَفَّر، محيي الدين، السُّنِّي مذهبًا، أمه أرجمند بانو المشهورة باسم ممتاز محل:

(أ) سادس أباطرة المغول في الهند المُلَقَّبين بمغول الهند العظماء وآخرهم، ومن علماء المسلمين ومجاهديهم ومصلحيهم (ذو القعدة ١٠٦٨ ـ ذو الحجة ١١١٨ هـ/ ١٦٥٨ ـ ١٧٠٧ م). وَلِيَ حكم الدكن مرَّتَين قبل أن يلي العرش؛ الأولى (١٠٤٥ ـ ١٠٥٣ هـ/ ١٦٣٦ ـ ١٦٤٤ م) والثانية (١٠٦٢ ـ ١٠٦٨ هـ/ ١٦٥٢ ـ ١٦٥٨ م). ارتقى العرش بعد وفاة والده وتغلُّبه على إخوته المنافسين له. فلقَّب نفسه بالغازي پادشاه أبو المُظَفَّر محيي الدين محمَّد أورنكزيب بهادر عالمكير (أورنگ: عرش. زيب: زينة. فاورنكزيب: زينة العرش. جير: سيد أو حاكم. فكأن عالمكير معناها: سيِّد العرش). يُعْتَبَر عهده ـ الذي طال حتى قارب النصف قرن ـ من أهم عهود التاريخ الهندي، ففيه وصلت الأمبراطورية المغولية إلى أقصى اتِّساعها وإلى ذروة قوَّتها ومجدها. تربَّى تربية دينية على أيدي كبار العلماء، حتى أصبح مُتبحِّرًا في العلوم الدينية، متعبِّدًا على نسَق الصوفيين، تقيًا ورعًا برغم اشتغاله بأمور المُلْك. وكان يعجب بصفة خاصة بمؤلفات الإمام الغزالي. أمر علماء المذهب الحنفي بأن يجمعوا باسمه وبإشرافه فتاوى لما يُحتاج إليه من الأحكام الشرعية. فجمعوا «الفتاوى الهندية» مطبوعة في أربعة مجلدات، وتسمى «الفتاوى العالمگيرية». ألغى التقويم الميلادي الشمسي واتَّبع التقويم العربي الهجري، ألغى الاحتفال بعيد النيروز، وأمر بترميم المساجد، وتعمير الخانقاوات، وقف حياته كلها على إعلاء شأن السُّنَّة ونشر لواء الإسلام واعتبر الهند دار الإسلام. فأصدر المراسيم بمنع أعياد الهندوس الدينية وإغلاق مدارسهم ومعابدهم وفرض عليهم الجزية سنة ١٠٨٢ هـ/ ١٦٧٢ م. واستبعدهم من وظائف الدولة الكبرى وقلَّل من عددهم في الدواوين عامةً. ولم يكتفِ بالهندوس بل تشدّد مع بقية المذاهب الإسلامية فدمَّر مملكتَيْ بيجابور سنة ١٠٩٧ هـ/ ١٦٨٦ م وكُولكُنْدَة سنة ١٠٩٨ هـ/ ١٦٨٧ م الشيعيَّتَيْن. وحظَّر على أصحاب المذهب الشيعي دخول بلاده. ولم يكن إقباله على العلوم الدينية يَقِلُّ عن إقباله على العلوم الأدبية؛ فكان على معرفة بلغات أربع هي: العربية، والفارسية، والتركية، والهندية. وكتب كثيرًا من رسائله باللغة الفارسية[1].

(أ) آخر مَن اتَّخذ لقب «إمام» من سلاطين الدولة البُوسَعِيدية في مَسْقَط وعُمَان.

سَعِيد

(. . . ـ ١٢١٨ هـ/ . . . ـ ١٨٠٣ م)

سعيد بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمَّد، البُوسَعِيديُّ، الأزديُّ، العُمَانيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ الإبَاضيُّ مذهبًا:

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٦١.

(١) لين پول: طبقات سلاطين الإسلام، ص: ٣٠٨ ـ ٣٠٩ و٣١٠ ومقابل الصفحة ٣١٣. زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٩ و٤٤٠ و٤٤٢. د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية ٢/ ٢٥١. الزركلي: الأعلام ٦/ ٤٦. المنجد في الأعلام، ص: ٨٩ و١٥٧ و٥٥٤. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/ مواضع متفرقة كثيرة. (انظر الفهرس ٤/ ٢٢٣٤).

ثاني الأئمّة البُوسَعِيديين الإبَاضيين في عُمَان ومسقط وزنجبـــار (١١٩٦ ـ ١٢٠٦ هـ/ ١٧٨٢ ـ ١٧٩٢ م).

وآخر من حمل لقب إمام من الأسرة البوسَعِيدية. وَلِيَ الإمامة بعد وفاة أبيه أحمد. وأقام في «الرستاق». «ولم يعدل في ملكه ولم يرضَ عنه المسلمون». وخرج عليه شيخ من كبار رعاياه يُعْرَف بأبي نبهان، فاضطرب أمره، وضعف، فاستولى أخوه سلطان بن أحمد على أكثر بلاده، وانحصرت سلطته في الرستاق. كان أديبًا ينظم الشعر[1].

(أ) آخر مَنْ لُقِّب بـ«الخديوي» من أسرة محمَّد علي باشا في مصر.

عبَّاس حلمي

(١٢٩١ ـ ١٣٦٣ هـ/ ١٨٧٤ ـ ١٩٤٤ م)

عباس حلمي بن توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمَّد علي، القاهِرِيُّ ولادةً وإقامةً، السويسريُّ وفاةً، المعروف بالخديوي عباس حلمي الثاني، والملقَّب بالشيخ:

(أ) خديوي مصر والحاكم السادس من أسرة محمَّد علي باشا (١٣٠٩ ـ ١٣٣٢ هـ/ ١٨٩٢ ـ ١٩١٤ م). تولى الخديوية بعد وفاة أبيه بإرادةٍ سلطانية من الآستانة. فكان آخر من حمل هذا اللقب.

تعلَّم بمدرسة عابدين، ثم في «فيِنَّة». وَلِيَ الخديوية واستمرَّ في الحكم إلى أن قصد أوروبة فالآستانة مصطافًا سنة ١٩١٤ م. ونشبت الحرب العالمية الأولى ـ وهو في الآستانة ـ فاتخذت الحكومة البريطانية تأخُّره وسيلة لخلعه وتعيِّن حسين كامل مكانه. فقضى بقية حياته مغتربًا. توفي بسويسره ودُفِنَ في القاهرة[2].

(١) زامباور: معجم الأنساب ١/١٩٦. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣/١٧٥٦ و١٧٥٧. الزركلي: الأعلام ٢/٧٧ و٣/٩١.

(٢) يوسف أسعد داغر: معجم الأسماء المستعارة، ص: ١٧٣ و١٩٤. الطناحي: حديقة الحيوان، ص: ١٥. الزركلي: الأعلام ٢/٢٥٢ (في ترجمة حسين كامل) و٣/٢٦٠ ـ ٢٦١. د. فـؤاد السيـد: معجـم الألقـاب والأسمـاء المستعارة، ص: ١٨٦.

(أ) آخر ألقاب سيِّدة الغناء العربي أُم كلثوم.

فـنَّانة الشعب

(١٣١٦ ـ ١٣٩٥ هـ/ ١٨٩٨ ـ ١٩٧٥ م)

فاطمة ابنة الشيخ إبراهيم السيد البلتاجي، المصريَّة أصلاً وإقامةً ووفاةً، وُلِدت في قرية «طماي الزهايرة» التابعة للسنبلاويين في الدقهلية بمصر، المعروفة بعدَّة ألقاب هي: ثومة، والجامعة العربية، والسِّت، وسيدة الغناء العربي، وشمس الأصيل، وكوكب الشرق، وقيثارة اللّه، وفنَّانة الشعب:

كبرى مطربات الشرق العربي في العصر الحديث، خلال نصف قرن من الزمن. وكوكب من كواكب الغناء والطرب، وسيِّدة الغناء العربي بلا منازع. استقرَّت في القاهرة ابتداءً من عام ١٩٢٣، فالتقت بالموسيقار الأستاذ محمَّد عبد الوهّاب لأوّل مرّة بحفلةٍ أُقيمت في بيت والد الدكتور المهندس أبي بكر خيرت. وافتتحت الإذاعة المصرية في ٣١ أيار عام ١٩٣٤ م، وكانت أوَّل مَنْ دخلها، وأحيا فيها أوَّل حفلة غنائية. أسَّست عام ١٩٤٣ أوَّل نقابة للموسيقيين برئاستها وظلَّت محتفظة بمقعد الرئاسة مدَّة عشر سنوات. ساءت صحتها ابتداءً من عام ١٩٧١ فانقطعت عن تقديم حفلاتها. وكانت «ليلة حب» آخر ما غنَّته يوم ١٩٧٢/١١/٧ إلى أن توفيت في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع فيه الثالث من شباط عام ١٩٧٥م. غنَّت أكثر من (٤٠٠) أربعمئة أغنية، وقامت ببطولة ستة أفلام ابتداءً من العام ١٩٣٦.

(أ) آخر ألقابها هو: «فنَّانة الشعب». وهو اللقب الذي أعطاه لها رئيس جمهورية مصر العربية محمَّد أنور السادات[1].

(١) د. فـؤاد السيـد: معجم الألقـاب، ص: ٣٩ و٦٧ و٦٩ و١٥٨ و١٦٦ و١٨٣ و٢٦٥. مجلة فن، ص: ٣٨.

(١٢)

بــاب
اللُّغة العربيّة وآدابها

(أ) آخر خطبة خطبها أبو بكر الصِّدِّيق.

أبو بكر الصِّدِّيق

(٥١ ق. هـ ـ ١٣ هـ/ ٥٧٣ ـ ٦٣٤ م)

عبد الله بن أبي قُحَافة عثمان بن عامِرِ بن كَعْب، التَّيميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر، الملقَّب بالصِّدِّيق، وعالم قريش، وعتيق:

انظر سيرته كاملة في: «باب أركان الإسلام»، تحت عنوان: «آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الراشدي أبي بكر الصِّدِّيق».

(أ) وآخر خطبة خطبها، بعد أن حمد الله وأثنى عليه، قال:

«أيها الناس، احذروا الدنيا ولا تثقوا بها فإنّها غرّارة، وآثروا الآخرة على الدنيا فأحبُّوها، فبحبِّ كلٍّ واحدةٍ تُبغضُ الأخرى، وإنَّ هذا الأمر الذي هو أمْلَكُ بنا، لا يصلُحُ آخرُه إلا بما صَلَحَ أوَّلُه، ولا يحتمله إلا أفضلُكم مقدرةً وأملكُكم لنفسه أشدُّكم في حال الشِّدَّة، وأسْلَسُكُم في حال اللِّين. وأعلمُكم برأي ذوي الرأي، لا يتشاغل بما لا يعنيه، ولا يحزَنُ لما ينزل به، ولا يستحيي من التعلُّم، ولا يتحيَّر عند البديهَة، قويٌّ على الأمور، لا يخورُ لشيءٍ منها حِدُّه بعدوانٍ ولا تقصير، يرصد لما هو آتٍ عتادَهُ من الحَذَرِ والطاعَة، وهو عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه» ثم نزل[1].

(أ) آخر خطبة خطبها عثمان بن عفَّان في جماعةٍ.

عثمان بن عفَّان

(٤٧ ق. هـ ـ ٣٥ هـ/ ٥٧٥ ـ ٦٥٦ م)

عثمان بن عفَّان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد اللَّه، الملقَّب بذي النورَيْن، والنَّعْثَل، ونَعْثَل قُرَيْش. أمُّه أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب:

انظر سيرته كاملة في: «باب الخلافة والخلفاء»، تحت عنوان: «آخر خليفة راشدي اتَّخذ المدينة المنوَّرة عاصمةً له».

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٣١ = ١٣٠.

(أ) آخر خطبة خطبها عثمان في جماعة قوله:

«إن اللَّه إنما أعطاكم الدنيا، لتطلبوا بها الآخرة، ولم يعطكموها لتركنوا إليها. إن الدنيا تفنى وإن الآخرة تبقى، لا تبطرنَّكم الفانية، ولا تشغلنَّكم عن الباقية، وآثروا ما يبقى على ما يفنى، فإن الدنيا منقطعة وإن المصير إلى الله، اتّقوا الله فإن تقواه جُنَّة من بأسه، ووسيلة من عنده، واحذروا من الله الغير، والزموا جماعتكم ولا تصيروا أحزابًا ﴿واذكروا نِعمةَ اللَّهِ عليكم إذ كنتمْ أعداءً فألَّفَ بين قلوبكمْ فأصبحتمْ بنعمتِهِ إخوانًا وكنتمْ على شفا حفرةٍ من النارِ فأنقذكمْ منها كذلكَ يُبيِّنُ اللَّهُ لكم آياتِهِ لعلَّكمْ تهتدونَ. ولتكنْ منكمْ أُمةٌ يدعونَ إلى الخيرِ ويأمرونَ بالمعروفِ وينهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وأولئكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾[1].

(أ) آخر خطبة خطبها معاوية بن أبي سفيان الأموي.

مُعَاوِيَة بن أبي سفيان

(٢٠ ق. هـ ـ ٦٠ هـ/ ٦٠٣ ـ ٦٨٠ م)

معاوية الأوَّل بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أمية بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الرَّحمٰن، الملقَّب بعدَّة ألقاب منها: ابن آكلة الأكباد، عِقَال الحرب، كِسْرَى العرب. أمُّه هند بنت عُتْبَة بن ربيعة الأموية:

زعيم بني أمية، ومؤسِّس دولتهم، وأوَّل خلفائهم في الشام (٤١ ـ ٦٠ هـ/ ٦٦١ ـ ٦٨٠ م). ومن أكبر دُهاة العرب. اشترك في فتح بلاد الشام وحكمها في عهدَيْ عمر وعثمان. عارض الإمامَ عليًا وحاربه في معركة صفِّين عام ٣٧ هـ/ ٦٥٧ م فانتهت المعركة بقبول التحكيم، ثم تنازل الإمام الحسن بن علي عن الخلافة إليه فدامت خلافته نَحْوًا من عشرين سنة. نقل عاصمة الخلافة إلى دمشق، وجعلها وراثية في ذُرِّيَّتِهِ. ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢/ ٢٤ فقال:

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ٢١٦. والآيتان من سورة آل عمران ١٠٣ ـ ١٠٤. ابن عربي: محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ١/ ٩٤ ـ ٩٥.

«وقد كان همَّ بأخلاقه جماعة بعده مثل عبد الملك بن مروان وغيرهم، فلم يدركوا حلمه، ولا إتقانه للسياسة، ولا التأنّي للأمور، ولا مداراته للناس على منازلهم، ورفقه بهم على طبقاتهم» وقال الشعبي: «دُهاة العرب أربعة: معاوية، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزياد. فأما معاوية فللحلم والأناة، وأما عمرو فللمُعْضِلات، وأما المغيرة فللمُبَادَهَة، وأمّا زياد فللكبير والصغير». وكان نقش خاتمه: «رب اغفر لي»، وقيل: لكلِّ عمل ثواب، وقيل: لا قوة إلاّ باللَّه».

(أ) وآخر خطبة خطبها معاوية، قال:

«أيها الناس، إني من زَرْع قد استُحْصِد، وإني قد وَلِيتُكم ولن يَليكُم بعدي خيرٌ مني، وإنما يَليكُم مَنْ هو شرٌّ مني، كما مَنْ وَلِيَكُم قبلي خيرًا مني، ويا يزيد، إذا دنا أجلي فولِّ غَسْلِي رجلاً لبيبًا، فإن اللبيبَ من اللَّه بمكان، فلْيُنْعِم الغَسْل، وَلْيَجْهَرْ بالتكبير، ثم اعْمِدْ إلى منديلٍ في الخزانة، فيه ثوبٌ من ثياب رسول الله ﷺ وقُراضةٌ من شعره وأظفارِه، فاستودع القراضَةَ أنفي وفمي وأُذُني وعيني، واجعلْ ذلك الثوب ممَّا يلي جَسَدِي دون أكفاني، ويا يزيد، احفظْ وصيَّةَ الله في الوالدين، فإذا أدرجتموني في جريدتي، ووضعتموني في حُفْرَتي؛ فخَلُّوا معاويةَ وأرحمَ الراحمين»[(١)].

(أ) آخر خطبة خطبها معاوية الثاني بن يزيد الأمويّ.

معاوية الثاني

(٤١ ـ ٦٤ هـ/ ٦٦١ ـ ٦٨٤ م)

معاوية الثاني بن يزيد الأوّل بن معاوية الأوّل بن أبي سفيان صَخْر، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرشيُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاة، أبو عبد الرَّحمٰن. أُمُّه أم هاشم بنت أبي هاشم بن عُتْبَة بن ربيعة الأموية:

انظر سيرته كاملة في: «باب الخلافة والخلفاء»، تحت عنوان: «آخر خلفاء الدولة الأموية من البيت السُّفياني».

(أ) لمَّا شعر معاوية الثاني بالضعف وقُرب الأجل، أمر فنودي: الصَّلاة جامعة، فاجتمع الناس، فوقف خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا أيها الناس. إني قد وليت أمركم وأنا ضعيف عنه، فإن أحببتم تركتها لرجلٍ قويٍّ كما تركها الصدِّيق لعمر، وإن شئتم تركتها شورى في ستةٍ منكم كما تركها عمر بن الخطاب، وليس فيكم مَنْ هو صالح لذلك. وقد تركتُ لكم أمركم فولُّوا عليكم مَنْ يصلح لكم»[(١)].

(أ) آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز الأموي.

عُمَر بن عَبْد العزيز

(٦١ ـ ١٠١ هـ/ ٦٨٢ ـ ٧٢٠ م)

عمر بن عبد العزيز بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة، المَرْوَانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص، الملقَّب بأشجِّ بني أمية (أو أشجّ بني مروان). أُمُّه أم عاصم ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب:

ثامن خلفاء الدولة المروانية الأموية بالشام (صفر ٩٩ ـ رجب ١٠١ هـ/ ٧١٧ ـ ٧٢٠ م). وَلي في بدء أمره إمارة المدينة للوليد بن عبد الملك، ثم استوزره سليمان بن عبد الملك بالشام. ووَلِيَ الخلافة بعهدٍ من سليمان سنة ٩٩ هـ/ ٧١٧ م، فبويع في مسجد دمشق. سار في سياسة الدولة والرعية سيرة الخلفاء الراشدين، فكان أوّل من أبطل سبَّ الإمام علي بن أبي طالب من الأمويين (وكان من تقدَّمه من خلفاء بني أمية يسبونه على المنابر). اشتهر بتقواه وزهده وتمسُّكه بالسُّنَّة. فقد كان في «نهاية النسك والتواضع». انصرف إلى الإصلاح الداخلي والمالي، وأظهر تسامحًا مع العلويِّين والنصارى، وأنصف الموالي مساويًا بينهم وبين العرب في الوضع الشرعي. وصفه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ٩/ ٢١٢ بأنّه «كان دقيق الوجه حَسَنَهُ، نحيف الجسم، حسن اللحية، غائر العينين، بجبهته أثر شجَّة». ولم تطُلْ مدَّة خلافته التي دامت ما يقرب من سنتَيْن فقد توفي وهو في التاسعة والثلاثين من عمره. وكان نقش خاتمه: «عمر يؤمن بالله مخلصًا».

---

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٣٢ = ١٣١. ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ١٤١.

(١) أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٠٩. ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨.

(أ) اخْتُلِفَ في آخر خطبة خطبها على رأيَيْن:

أولهما: قال أبو سُليم الهُذَلي: إن آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز قوله: أما بعد، فإن الله عزَّ وجلَّ لم يخلقْكُمْ عبثًا، ولم يَدَعْ شيئًا من أمركم سُدًى، وإن لكم معادًا، فخابَ وخسرَ من خرجَ من رحمة الله تعالى وحُرِمَ الجنّة التي عرْضُها السماواتُ والأرض، واشترى قليلاً بكثير، وفانيًا بباقٍ، وخوفًا بأمنٍ. ألا ترونَ أنكم من أسلابِ الهالكين، وسيخلفها كذلك ترد إلى خير الوارِدين، إنكم في كلِّ يوم وليلةٍ تشيِّعون غاديًا ورائحًا إلى الله قد قضى نَحْبَه، وانقضى أجلُه حتى تغيِّبوه في صَدْعٍ من الأرضِ، ثم تَدَعونه غير مُمَهَّدٍ ولا مُوَسَّدٍ قد خلعَ الأسبابَ، وفارق الأحبابَ، وسكن الترابَ، وواجه الحسابَ، مرتهنًا بعملِهِ، فقيرًا إلى ما قدَّمَ، غنيًّا عمَّا تركَ، فاتقوا الله قبل نزولِ الموتِ. وأيمُ الله إني لأقولُ لكم هذه المقالة، وما أعلم عند أحدٍ منكم من الذنوب، ما أعلم عندي»[1].

ثانيهما: قال أبو سريع الشامي: «آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز قوله: «يا أيها الناس، إن لكم معادًا يتجلّى الله فيه للفصل بين عباده، وإن الذي في أيديكم أسلابُ الهالكين، وسيخلُفها بعدكم الباقون، حتى تُرَدَّ إلى خير الوارثين، ولم يبلُغني عن أحدٍ منكم حاجة إلا أحببتُ أن أسدَّ من حاجته، وما يبلغني أنَّ أحدًا منكم لا يسَعُه ما عندي إلا وددتُ أنه يمكنني تغييره»[2].

(أ) آخر خليفة عباسيٍّ كان يُجيد الخطبة على المنبر يوم الجمعة.

الراضي بالله

(٢٩٧ ـ ٣٢٩ هـ/ ٩١٠ ـ ٩٤٠ م)

محمَّد (وقيل: أحمد) بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طلحة (الموفَّق بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس (وقيل: أبو إسحاق)، الملقَّب بالراضي بالله:

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١٩٩. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٣٢ ـ ١٣٣ = ١٣٢.

(٢) المصدر السابق نفسه.

انظر سيرته كاملة في: «باب الخلافة والخلفاء»، تحت عنوان: «آخر خليفة عباسي انفرد بتدبير الجيوش والأموال».

(أ) هو آخر خليفة عباسي كان يجيد الخطبة على المنبر يوم الجمعة[1].

(أ) آخر مَنْ خطب على منبرٍ مطلقًا من الخلفاء العباسيِّين في العراق.

المسترشد بالله

(٤٨٥ ـ ٥٢٩ هـ/ ١٠٩٢ ـ ١١٣٥ م)

الفَضل بن أحمد (المستظهر بالله) بن عبد الله (المقتدي بأمر الله) بن محمَّد (ذخيرة الدين) بن عبد الله (القائم بأمر الله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البَغداديُّ إقامةً، أبو منصور، الملقَّب بالمسترشد بالله:

الخليفة العباسي التاسع والعشرون في العراق (ربيع الآخر ٥١٢ ـ ذو القعدة ٥٢٩ هـ/ ١١١٨ ـ ١١٣٥ م). بويع بالخلافة بعد وفاة أبيه المستظهر بالله.

حدثت في أواخر أيامه فتنةٌ بهمذان، قام بها أمير أمرائه السلطان مَسْعُود بن ملكشاه السلجوقي، فجرَّد المسترشد جيشًا لقتاله، فانهزم واعتقله السلطان مسعود وأخذه معه يريد دخول بغداد به فلما كانوا على باب مراغة دخَل عليه في خيمته جمع من الباطنية، أرسلهم السلطان سنجر السلجوقي لقتله، فوثبوا على المسترشد فقتلوه ومثَّلوا به، حيث دُفِنَ في مراغة.

(أ) وهو آخر مَنْ خطب على منبرٍ مطلقًا من الخلفاء العباسيِّين في العراق[2].

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٩٧. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٤١ = ١٤٩. أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١١٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩٧. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٢. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٣٨ ـ ١٣٩. الزركلي: الأعلام ٦/ ٧١.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٤٢ = ١٥٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٩ ـ ٢٣ = ٢٣. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٨٦ ـ ٨٨. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٦١ ـ ٥٦٨. ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٨ وفيه: «وهو آخر خليفة رُئِيَ خطيبًا». ابن واصل الحموي: مفرِّج الكروب في أخبار بني أيوب ١/ ٥٠ ـ ٦٠. ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٤٥. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٧. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٩٦.

(أ) آخر مَنْ عمَّر في الجاهلية عمرًا طويلاً.

الأغْلَب بن عَمْرُو

(... ـ ٢١ هـ/ ... ـ ٦٤٣ م)

الأغْلَب بن عَمْرُو بن عُبَيْدَة بن حارثة، العِجْلِيُّ (من بني عِجْل بن لُجَيْم، من ربيعة):

شاعرٌ، راجزٌ، وأوَّل مَنْ رفع الرَّجز وشبَّهه بالقصيد. قال الآمدي: «هو أرفع الرُّجَّاز وأرصنهم كلامًا وأصحُّهم معاني». أدرك الجاهلية والإسلام. توجَّه مع سعد بن أبي وقَّاص غازيًا منزل الكوفة، واستُشْهِد في معركة نهاوَنْد.

(أ) قال البكري في شرح أمالي القالي: «الأغْلَب العِجْلِي آخر مَنْ عمَّر في الجاهلية عمرًا طويلاً»(١).

(أ) آخر الشُّعراء الذين يُحْتَجُّ بشعرهم عند العرب.

ابن هَرْمَة

(... ـ بعد ١٥٠ هـ/ ... ـ بعد ٧٦٨ م)

إبراهيم بن علي بن سَلَمَة بن عامِر بن هَرْمَة، الفِهْرِيُّ، القُرَشيُّ، الحجازيُّ أصلاً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، أبو إسحاق، المعروف بابن هَرْمَة:

شاعرٌ من مخضرمي الدولتَيْن الأموية والعباسية. رحل إلى دمشق ومدح الوليد بن يزيد الأمويَّ، فأجازه. ثم قَدِمَ على أبي جعفر المنصور العباسيّ في وَفْد أهل المدينة، فتجهَّم له، ثم أكرمه. اشتهر بالانقطاع إلى الطالبيين ومدحهم. كان مولعًا بالشراب فجلده صاحب شرطة المدينة.

(أ) وهو آخر الشعراء الذين يُحْتَجُّ بشعرهم عند العرب(٢). قال الأصمعي: خُتِمَ الشعراء بابن هَرْمَة، والحكم الخُضْرِي، وابن مَيَّادة، وطُفَيْل الكِنانيّ، ومَكِين العُذْريّ».

(أ) آخر شِعرٍ نظمته عُلَيَّة بنت المهدي العبَّاسيَّة.

عُلَيَّة بنت المَهْدِي

(١٦٠ ـ ٢١٠ هـ/ ٧٧٨ ـ ٨٢٦ م)

عُلَيَّة بنت محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العباسيَّة، الهاشميَّة، القُرَشيَّة، البغدادية ولادة وإقامةً ووفاةً. أخت هارون الرشيد، وزوجة موسى بن عيسى العباسي:

أديبةٌ، شاعرةٌ، تُحْسِن صناعة الغناء. ومن أجمل النساء وأظرفهنَّ وأكملهنَّ فضلاً وعقلاً وصيانة. وأولى من اتَّخذت عصابةً مكلَّلةً بالجوهر لتستر جبينها. لها «ديوان شعر». وفي شعرها إبداع وصنعة.

(أ) وآخر شعر نظمته كان في ابن أخيها الأمين بن الرشيد:

أطلتِ عاذلتي لَوْمي وتَفْنيدي
وأنتِ جاهلةٌ شوقي وتسهيدي
لا تشربِ الرَّاحَ بين المسمعات وزُرْ
ظبيًا غريرًا نقيَّ الخدِّ والجِيدِ
قد رنَّحتْهُ شمولٌ فهو منجدِلٌ
يحكي بوجنتِهِ ماءَ العناقيدِ
قام الأمينُ فأغنى الناس كلهم
فما فقيرٌ على الدنيا بموجود(١)

(أ) آخر شِعرٍ نظمه أبو دُلَف العِجْلِيّ.

أبو دُلَف العِجْلِي

(... ـ ٢٢٦ هـ/ ... ـ ٨٤٢ م)

القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل، العِجْلِيُّ (من

---

(١) البغدادي: خزانة الأدب ١/ ٣٣٣. الآمدي: المؤتلف والمختلف، ص: ٢٢. البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٢/ ٨٠١. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٣٠ ـ ٣١. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٤٣٢. الزركلي: الأعلام ١/ ٣٣٥.

(٢) ابن المعتز: طبقات الشعراء، ص: ٢٠ ـ ٢١. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٦/ ١٢٧ = ٣١٦٠. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٦٩. الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٥٩ = ٢٥٠٢. ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٣٤. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٨٤. =

= د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٣٣٤. الزركلي: الأعلام ١/ ٥٠.

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١١٧ = ١١٨. أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٣٨. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٣١١. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ١٩١. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٦٩ ـ ٣٧٤ = ٢٦٣. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٤٩٤. الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٥.

بني عِجْل بن لُجَيْم)، الكردستانيُّ إقامةً، البغداديُّ وفاةً، العلويُّ، الشيعيُّ مذهبًا، أبو دُلَف:

مؤسِّس الدولة الدُّلَفِيَّة في كردستان وأوّل أمرائها (نحو ٢١٠ ـ ٢٢٥ هـ/ نحو ٢٢٥ ـ ٨٣٩ م). قائدٌ، سيِّد قومه، من رجالات الدولة العباسية جودًا وشجاعة. أديبٌ، شاعرٌ، واسع الثقافة. أخبار أدبه وشجاعته كثيرة. وللشعراء فيه مدائح. وقف إلى جانب المعتصم بالله العباسي في إخماد ثورة بابك الخُرَّمي سنة ٢٢٢ هـ/ ٨٣٨ م. وكانت بغداد راضية عنه بسبب انتظام دفعه الخراج السنوي، ومساعدته للدولة العباسية في حروبها فأعطته حقَّ صكِّ النقود باسمه. من مؤلفاته: «سياسة الملوك»، و«البزاة والصيد»، و«السلاح والنزه». خلفه في الحكم ابنه عبد العزيز.

(أ) اختُلِفَ في آخر ما نظمه على رأيَيْن:

أولهما: أنَّه قال:

ولـــو أنـــا إذا مُتْنـــا تُـــرِكْنـــا
لكـــانَ المـــوتُ راحـــةَ كـــلِّ حَـــيٍّ
ولكنَّـــا إذا مِتْنـــا بُعِثْنـــا
ونُسْـــأَل بعـــد ذا عـــن كـــلِّ شـــيٍّ[(١)]

ثانيهما: أنَّه قال:

أَبْلِغَـــنْ أهلنـــا ولا تُخْـــفِ عنهـــمْ
مـــا لقينـــا فـــي البَـــرْزَخِ الخنَّـــاقِ
قـــد سُئِلنـــا عـــن كـــلِّ مـــا قـــد فعلنـــا
فـــارحمـــوا وحشتـــي ومـــا قـــد ألاقـــي[(٢)]

(أ) آخر ما نظمه الشاعر عليُّ بن الجَهْم.

عليُّ بن الجَهْم

(... ـ ٢٤٩ هـ/ ... ـ ٨٦٣ م)

عليُّ بن الجهم بن بَدْر بن مَسْعُود بن أسد، القرشيُّ، الساميُّ (من بني سامة، من لؤي بن غالب)، الخراسانيُّ ثم البغداديُّ إقامةً:

(أ) من الشعراء المشهورين. رقيق الشعر، أديبٌ. كان معاصرًا لأبي تمَّام. وخُصَّ بالمتوكِّل العباسي. ثم غضب عليه المتوكِّل، فنفاه إلى خراسان فأقام مدَّة. وانتقل إلى حلب، ثم خرج منها بجماعة يريد الغزو، فاعترضه فرسان من بني كلب، فقاتلهم، فجُرِحَ جرحًا بليغًا كان فيه حتفه. ووُجِدَ في ثيابه رقعة مكتوب فيها:

وا رَحْمتـــا للغـــريـــبِ فـــي البلـــدِ النـ
ـــــازحِ مـــــاذا بنفســـــهِ صَنَعَـــــا
فـــارقَ أحبـــابَـــهُ فمـــا انتفعُـــوا
بـــالعيـــشِ مـــن بعـــدِهِ ومـــا انتفَعَـــا[(١)]

(أ) آخر خليفة عباسيٍّ له شِعرٌ مدوَّن.

(ب) وآخر شعر قاله.

الراضي باللَّه

(٢٩٧ ـ ٣٢٩ هـ/ ٩١٠ ـ ٩٤٠ م)

محمَّد (وقيل: أحمد) بن جعفر (المقتدر باللَّه) بن أحمد (المعتضد باللَّه) بن طلحة (الموفَّق باللَّه)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس، الملقَّب بالراضي باللَّه:

انظر سيرته كاملة في: «باب الخلافة والخلفاء»، تحت عنوان: «آخر خليفة عباسي انفرد بتدبير الجيوش والأموال».

(أ) هو آخر خليفة عباسي له شعرٌ مدوَّن[(٢)].

(ب) وآخر شعر قاله عند موته:

كـــلُّ صفـــوٍ إلـــى كـــدرْ
كـــلُّ أمـــرٍ إلـــى حَـــذَرْ
ومصيـــرُ الشبـــابِ للـ
ـمـــوت فيـــه أو الكَـــدَرْ
درَّ درُّ المشيـــبِ مـــن
واعـــظٍ ينـــذرُ البَشَـــرْ

---

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/١١٧ ـ ١١٨ = ١١٩. ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/٧٨. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/٢٩٤.

(٢) المصدر السابق نفسه.

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٤. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/١١٨ ـ ١١٩ = ١٢٠. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١١/٣٦٧. الزركلي: الأعلام ٤/٢٦٩ ـ ٢٧٠.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/٢٩٧. ابن كثير: البداية والنهاية ١١/١٩٦ ـ ١٩٧. أبو الفداء: المختصر ١/٣/١٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/١٤٩ ـ ١٥٠ = ١٧٦. د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/٢٩. الزركلي: الأعلام ٦/٧١.

أيهـــا الآمـــل الـــــذي
لـــجّ فـــي لجّـــة الغـــرَرْ
أيـــن مَـــنْ كـــان قبلنـــا؟
ذهـــب الشخـــصُ والأثـــرْ
ربِّ فـــاغفـــرْ خطيئتـــي
أنـــتَ يـــا خيـــر مـــن غفـــر[1]

(أ) آخر قصيدة نظمها الشاعر المتنبِّي.

* قصيدته في مدح عضد الدولة البويهيِّ.

المُتَنَبِّي
(٣٠٣ ـ ٣٥٤ هـ/ ٩١٥ ـ ٩٦٥ م)

أحمد بن الحسين، الجُعْفيُّ، الكِنْديُّ، الكوفيُّ ولادةً، الشآميُّ نشأةً، أبو الطَّيِّب، الملقَّب بالمتنبِّي:

من كبار شعراء العربية، وأحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم، وهم: المتنبي، وأبو تمام، والبحتري. نشأ بالشام ثم تنقَّل في البادية يطلب الأدب وعِلْم العربية. وكان ممَّن لقيهم وأخذ عنهم، الأخفش، والزَّجَّاج، وابن السَّرَّاج، وابن دُرَيْد. اتَّصل بسيف الدولة بحلب فبقي عنده تسع سنوات (٣٣٦ ـ ٣٤٤ هـ/ ٩٤٨ ـ ٩٥٧ م). رحل إلى كافور الإخشيدي، في مصر حيث مكث عنده أربع سنوات ونصف السنة (٣٤٤ ـ ٣٥٠ هـ/ ٩٥٧ ـ ٩٦٢ م) يطمع بولايةٍ ويلحُّ في طلبها. رحل إلى أرَّجان فمدح فيها ابن العميد وزير ركن الدولة البويهي، وكانت له معه مساجلات. ثم رحل إلى شيراز فمدح عضد الدولة البويهي، ثم قفل عائدًا إلى الكوفة حيث قتله فاتك بن جهلٍ الأسدي.

(أ) وآخر قصيدة نظمها المتنبِّي هي قصيدته عند وداعه لعضد الدولة البويهيِّ في أول شعبان سنة ٣٥٤ هـ/ ٩٦٤ م، ومطلعها:

فـدًى لـكَ مَـنْ يُقَصِّـرُ عـن مَـدَاكَـا
فـــلا مَلِـــكٌ إذَنْ إلاَّ فَـــدَاكَـــا
ولـــو قلنـــا فِـــدًى لـــكَ مَـــنْ يســـاوي
دعـــونـــا بـــالبقـــاءِ لمـــنْ قَـــلاكَـــا

وختمها بقوله:

وما أنا غيرُ سَهْمٍ في هـواءٍ
يعـودُ ولـمْ يَجِـدْ فيـه امتِسـاكَـا
حَيِـيٌّ مـن إلهـي أنْ يـرانـي
وقـد فـارقـتُ داركَ واصْطَفَـاكَـا[1]

(أ) آخر قصيدة نظمها الشاعر صُرَّ دُرَّ.

* في مدح عميد الدولة محمَّد بن الحسين.

صُرَّ دُرَّ
(. . . ـ ٤٦٥ هـ/ . . . ـ ١٠٧٣ م)

علي بن الحسن بن علي بن الفَضْل، البغداديُّ إقامةً، الخراسانيُّ وفاةً، أبو منصور، الملقَّب بـ «صُرَّ دُرَّ»:

شاعرٌ مجيدٌ، من الكُتَّاب. مدح الخليفة العباسي القائم بأمر الله ووزيره ابن المُسْلِمَة. «لم يكن في المتأخرين أرق طبعًا منه، مع جزالة وبلاغة». تقنطر به فرسه، فهلك، قرب خراسان. له ديوان شعر مطبوع.

(أ) آخر قصيدة نظمها كانت في مدح عميد الدولة محمَّد بن الحسين ووزير جلال الدولة البويهي، ومطلعها:

مـاذا يَعِيـبُ رجـالُ الحيِّ فـي النـادي
سـوى جنـونـي علـى أُدْمـانـةِ الـوادي
نعـمْ هـي الـزَّادُ مشغـوفٌ بـه سَغَـبٌ
والمـاء حـامـتْ عليـه غُلَّـةُ الصَّـادي
يـا صـاحبـي أنـتَ يـوم الـرَّوعِ تُنجدُنـي
فكيـف يـومَ النَّـوى حـرَّمْـتَ إنجـادي[2]

(أ) آخر قصيدةٍ نظمها مسعود البياضي.

* في رثاء محبوبته.

مَسْعُود البياضي
(. . . ـ ٤٦٨ هـ/ . . . ـ ١٠٧٦ م)

مَسْعُود بن عبد العزيز بن مُحْسِن بن عبد الرزَّاق، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بالبياضي:

شاعرٌ هاشميٌّ.

(١) المصدر السابق نفسه.

(١) المتنبي: ديوان المتنبي ٢/ ٤٩١.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١١٩ ـ ١٢٤ = ١٢١. ديوان صُرَّدُرَّ، ص: ١٠٥ ـ ١١٠. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٩٥. الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٧٢.

(أ) آخر قصيدةٍ نظمها كانت في رثاء محبوبته ومطلعها:

دعَ الوقوفَ على الأطلالِ والدِّمَنِ
فليسَ ينفعُ مسكونٌ بلا سكنِ
أما ترانيَ لا ألوي على طَلَلٍ
بعدَ الفِراقِ ولا آوي إلى وَطَنِ
وكيفَ يأنسُ قلبي بالديار وقد
أصابَ فيها الردى من كان يؤنسني
إن الذين أذاقوني فراقَهُمُ
أفنيتُ بعدَهُمُ دمعي من الحَزَنِ[1]

وكانت وفاته في الشهر الذي توفيت فيه محبوبته بعد أن مرض مرضًا شديدًا.

(أ) آخر ما نظمه الحكيم الشاعر أُميَّة بن عبد العزيز.

أُميَّة بن عبد العزيز

(٤٦٠ ـ ٥٢٩ هـ/ ١٠٦٨ ـ ١١٣٥ م)

أُمية بن عبد العزيز بن أبي الصَّلْت، الأندلسيُّ أصلاً، الدانيُّ ولادةً، المصريُّ، المهديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الصَّلْت:

حكيمٌ، أديبٌ، شاعرٌ. في شِعره رِقَّة وجودة. رحل إلى المشرق، فأقام بمصر عشرين عامًا، وسُجِنَ في خلالها، ونفاه الملك الأفضل شاهنشاه منها، فرحل إلى الإسكندرية، ثم انتقل إلى المهدية فاتصل بأميرها يحيى بن تميم الصنهاجي، وابنه علي بن يحيى، فالحسن بن يحيى آخر ملوك الصنهاجيين بها، ومات فيها. من تصانيفه: «الحديقة» على أسلوب يتيمة الدهر للثعالبي، و«رسالة العمل بالاسطرلاب»، و«الوجيز في عِلْم الهيأة»، و«الأدوية المفردة»، و«تقويم الذهن» في عِلْم المنطق.

(أ) وآخر ما نظمه أبياته التي يقول فيها:

سكنْتُكِ يا دارَ الفناءِ مصدِّقًا
بأنّي في دارِ البقاءِ أصيرُ
وأعظمُ ما في الأمرِ أنّي صائرٌ
إلى عادلٍ في الحكمِ ليس يجورُ
فيا ليتَ شِعري كيفَ ألقاهُ بعدَها
وزادي قليلٌ والذنوبُ كثيرُ
فإن أكُ مَجْزِيًّا بذنبي فإنني
بحرِّ عذابِ المجرمينَ جديرُ
وإن يكُ عفوٌ ثم فضلٌ ورحمةٌ
فثَمَّ نعيمٌ دائمٌ وسرورُ[1]

(أ) آخر الشعراء الغزنويِّين الكبار في الهند.

عبد المجيد سنائي[2]

(... ـ نحو ٥٧٥ هـ/ ... ـ نحو ١١٨٠ م)

عبد المجيد سنائي، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) آخر الشعراء الغزنويين الكبار في الهند. له «ديوان» مدح فيه عظماء الرجال. بكَّته أحدهم على انصرافه عن مديح الله إلى مديح البشر، فترك الشعر وقضى بقية حياته في الزهد[3].

(أ) آخر قصيدة نظمها الشاعر المُشِدُّ.

* في مدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي.

المُشِدُّ

(٦٠٢ ـ ٦٥٦ هـ/ ١٢٠٥ ـ ١٢٥٨ م)

علي بن عمر بن قزل، التركمانيُّ، الياروقيُّ، المصريُّ ولادةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، سيف الدين، أبو الحسن، الملقَّب بالمُشِدِّ:

شاعرٌ. تقلَّب في دواوين الإنشاء. من آثاره: «ديوان شعر» مخطوط.

(أ) آخر قصيدة نظمها هي قصيدته في مدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمَّد الأيوبيِّ، ويهنئه بعيد الأضحى، ومطلعها:

بَلَغَ القلبُ الذي طلبا

---

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٢٥ ـ ١٢٦ = ١٢٣. ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١١٣ ـ ١١٤. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٦٠. الزركلي: الأعلام ٧/ ٢١٨.

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٢٤ ـ ١٢٥ = ١٢٢. ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٦. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٣.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) المنجد في الأعلام، ص: ٣٦٧.

وقضـــى الأوطـــارَ والأرَبـــا
بعـد مــا قــد كــان منــذُ سَــرَى
ســابَـــقَ الأظعـــانَ مكتئبـــا
شيّقًـــا نحـــو الـــديـــار إذا
نسَّمــتْ ريــحُ الجنــوبِ صَبَــا

ومنها في المديح:

غيـر أيـدي يـوسـفَ الملـكِ النَّـ
ـاصـرِ النَّـزْرِ العـزيـز أبـا
جَبَـر الإسـلامَ منــذ غَــدا
يكســرُ الأوثـــانَ والصُّلُبــا
فــاطــرٌ قلــبَ الكَمِــيِّ وكــم
هــزمَ الأحــزابَ ثــم سَبَــا[1]

(أ) آخر ما نظمه الشاعر البهاء زُهَيْر.

البَهَاء زُهَيْر

(٥٨١ - ٦٥٦ هـ/ ١١٨٦ - ١٢٥٨ م)

زهير بن محمَّد بن علي، المهلبيُّ، العتكيُّ، الحجازيُّ، المكيُّ ولادةً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، بهاء الدين:

شاعرٌ رقيق المعاني. من الكُتَّاب. اتصل بخدمة الملك الصالح أيوب بمصر، فقرَّبه وجعله من خواصِّ كتَّابه. وظلَّ حظيًا عنده إلى أن مات الصالح، فانقطع زهير في داره إلى أن توفي بمصر. له ديوان شعر مطبوع. تُرجِمَ إلى الإنكليزية نظمًا.

(أ) وآخر ما نظمه البهاء زهير قوله:

مــا قلــتَ أنــتَ ولا سمعــتُ أنــا
هـــذا حـــديـــثٌ لا يليـــقُ بنـــا
إن الكـــــرامَ إذا صحبتهـــــمُ
ستــروا القبيــحَ وأظهــروا الحَسَنــا[2]

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/١٢٩ - ١٣٠ = ١٢٩. ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/١٩٧. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/٦٤. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٩٩ - ٣٠٠. الزركلي: الأعلام ٤/ ٣١٥.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/١٢٧ = ١٢٥. الزركلي: الأعلام ٧/ ٦٢.

(أ) آخر ما نظمه الشاعر ابن زَيْلاَق.

ابن زَيْلاَق

(٦٠٣ - ٦٦٠ هـ/ ١٢٠٦ - ١٢٦٢ م)

يوسف بن يوسف بن سلامة بن إبراهيم بن الحسن، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المَوْصِليُّ إقامةً، محيي الدين، أبو المحاسن، الملقَّب بابن زَيْلاَق:

شاعرٌ مجيدٌ، فاضلٌ. كان كاتب الإنشاء بالموصل، وقتله بها التتار لمَّا استولوا عليها. من آثاره: «رسائل»، وشعر.

(أ) وآخر ما نظمه ابن زَيْلاَق هو قوله:

يـا مـن حفظـتُ لـه عهـدَ الهـوى ثقـةً
بـه فلـم يَـرْعَ لـي عهـدي وميثـاقـي
مـا كنـتُ أحسِـبُ أن تجفـو علـيَّ وأنْ
ينسـى عهـودَ صبـابـاتـي وأشـواقـي
جـرحـتَ قلبـي ببيـنٍ مـا تصـوَّرَهُ
وهمـي وأقـرحـتَ بـالتسهيـد آمـاقـي
فـإن ألـمَّ بجفنـي فـي الـدُّجـى وَسَـنٌ
فـرغبـةً فـي خيـالٍ منـك إطـراقـي
يـا مشبـهَ الغصـنِ فـي ليـنٍ وفـي هَيَـفٍ
ويـا أخـا البـدر فـي حُسْـنٍ وإشـراقـي
فـديـتُ وجهَـكَ مـا أسنـى ولفظَـكَ مـا
أحلى فقد فُقْتَ في خَلْق وأخلاقي[1]

(أ) آخر مَنْ روى قصيدة يحيى التكريتي عن الحافظ عبد المؤمن الدمياطي.

ابن السَّلار[2]

(... - بعد ٧٠٥ هـ/ ... - بعد ١٣٠٦ م)

إبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر، الصالحيُّ، الدمشقيُّ إقامةً، الحنبليُّ مذهبًا، أبو محمَّد، المعروف بابن السَّلار:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى قصيدة يحيى بن

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/١٢٧ - ١٢٨ = ١٢٦. ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٦. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٣٠٤. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٥٥. الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٥٩.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

القاسم التكريتي، عن الحافظ عبد المؤمن بن خَلَف الدمياطي، ومنها:

لا بُدَّ للمرءِ من ضِيقٍ ومن سَعَةٍ
ومن سرورٍ يوافيه ومن حَزَنِ
واللَّهُ يطلبُ منه شكرَ نعمتِهِ
ما دام فيها ويبغي الصَّبرَ في المِحَنِ
فكنْ مع اللَّهِ في الحالَيْن مُعتنِقًا
فرضَيْكَ هذين في سِرٍّ وفي عَلَنِ
فما على شدَّةٍ يبقى الزمانُ فكنْ
جَلْدًا ولا نعمةٍ تبقى على الزمنِ[1]

(أ) آخر مَنْ روى قصيدة عن أبي حَفْص عمر السُّهْرَوَرْدِيّ.

ابن بُنْدَار[2]

(. . . ـ ٧٢٣ هـ/ . . . ـ ١٣٢٤ م)

محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن هبة اللَّه بن يحيى بن بُنْدار، الشيرازيُّ، الدمشقيُّ، المزِّيُّ، أبو نَصْر:

(أ) محدِّثٌ. وآخر مَنْ روى عن أبي حَفْص عمر السُّهْروردي، قصيدته، ومطلعها:

رَبْعُ الحمى مُذ حللتمْ يانعٌ نَضِرُ
تروقُ أكنافه يزهو بها النَّظَرُ
لا كان وادي الغَضَى لا تنزلون به
ولا الحِمى شحَّ في أرجائِهِ مطرُ
ولا الرياحُ وإن رقَّتْ نسائمُها
إن لمْ تُفِدْ نشركمْ لا ضمَّها سَحَرُ
فلا خلتْ مهجتي تشكو رسيسَ جوًى
وحُرُّ قلبي بريَّا حُبِّكُمْ عَطِرُ[3]

(أ) آخر ما نظمه الشاعر يحيى بن أحمد بن هُذَيْل التُّجِيبي.

يَحْيى التُّجِيبي

(. . . ـ ٧٥٣ هـ/ . . . ـ ١٣٥٢ م)

يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن هُذَيْل، التجيبيُّ، الأندلسيُّ، الغرناطيُّ إقامةً ووفاةً، أبو زكرياء:

شاعرٌ مبدعٌ. حكيمٌ. عاش منزويًا. وخدم بطبِّه في آخر عمره بعض الأعمال السلطانية، وصنَّف «الإيجاز والاعتبار» في الطبِّ، وتولَّى التعليم في إحدى المدارس إلى أن مات. له ديوان شعر سمَّاه: «السليمانيات والعرفيات». نقل صاحب نفح الطيب مختارات منه.

(أ) وآخر ما نظمه هو قوله:

إذا مِتُّ فادفِنِّي بجنب خَليلتي
يجاور عظمي في الترابِ عِظامَها
ولا تدفِنَنِّي في البقيع فإنني
أريدُ إلى يوم الحساب التزامها
ورتِّب ضريحي كيفما يقتضي الهوى
تكون أمامي أو أكون أمامها
لعلَّ إله العرش يجبُرُ صدعتي
فيُعْلي مقامي عندَهُ ومقامَها[1]

(أ) آخر مَنْ روى قصيدة محمَّد الصُّوري، عن عيسى بن عبد الرَّحمٰن.

فاطمة التَّنُوخيَّة

(٧١٠ ـ ٧٧٨ هـ/ ١٣١٠ ـ ١٣٧٦ م)

فاطمة بنت محمَّد بن أحمد بن المنجَّى، التَّنوخيَّة، الدمشقية إقامةً ووفاةً، أم محمَّد:

خاتمة المسندين في دمشق. كانت عالمة بالحديث. أخذ عنها جماعة، منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني.

(أ) وهي آخر من روى قصيدة محمَّد بن علي الصوري، عن أبي محمَّد عيسى بن عبد الرَّحمٰن، ومطلعها:

يا مَنْ إليه بجودهِ أتوسَّلُ
وعليه في كلِّ الأمورِ أُعوِّلُ
أدعوكَ ربِّ تضرُّعًا وتذلُّلاً
فإذا رددتَ يدي فمنْ ذَا أسألُ
قد قادني أملٌ إليكَ ودلَّني
جودٌ عليكَ وفاقةٌ وتذلُّلُ

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٢٠٩، رقم الترجمة/ ٢٢٩.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩، رقم الترجمة/ ٢٢٨.

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٢٦ = ١٢٤. الزركلي: الأعلام ٨/ ١٣٦.

وعلمـــتُ أنَّـــكَ لا تخيِّـــبُ آمـــلاً
أضحـى لجودكَ يـا كـريـمُ يـؤمِّـلُ
فبنـور وجهـكَ كـن لـذنبـي غـافـرًا
فعليـكَ فـي غفـرانِـهِ أتـوكَّـلُ[1]

(أ) آخر ما نظمه شيخ الإسلام ابن حَجَر العَسْقَلاني.
(ب) وآخر أبياتٍ أنشدها.

ابن حَجَر العَسْقَلاني
(٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ/ ١٣٧٢ ـ ١٤٤٩ م)

أحمـد بـن علي بـن محمَّـد، العسقـلانـيُّ أصـلاً، الكنانيُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهبًا، شهاب الدين، أبو الفَضْل، المعروف بابن حَجَر:

من أئمَّة العِلْم والتاريخ، وشيخ الإسلام في عصره. أُولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ. وعلت له شهرة فقصده الناس للأخذ عنه. ووَلِيَ قضاء مصر مرات ثم اعتزل. أما تصانيفه فكثيرة جليلة، منها «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة» أربعة مجلدات، و«لسان الميزان» تـراجـم فـي ستـة مجلـدات، و«الإصـابـة فـي تمييـز الصحابة»، و«تهذيب التهذيب» في رجال الحديث، اثنا عشر مجلدًا، و«المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس» جزءان، و«تحفة أهل الحديث عن شيوخ الحديث» ثلاثة مجلدات، و«تبصير المنتبه في تحرير المشتبه» أربعة أجزاء و«رفع الإصر عن قضاة مصر»، و«إنباء الغمر بأنباء العمر» في مجلدَيْن ضخمين، و«فتح الباري في شرح صحيح البخاري»، و«ديوان شعر»، وغيرها كثير.

(أ) وآخـر مـا نظمـه مـن الشِّعـر، قـولـه فـي ختـام المجلس الأخير من أماليه بتخريج أحاديث «الأذكار» للنوويِّ:

خـــانـنـــي نـــاظـــري وهـــذا دليـــلُ
لـــرحيلـــي مـــن بعـــده عـــن قليـــلِ
وكـــذا القـــوم إن أرادوا رحيـــلاً
قَـــدَّمـــوا ضَـــوْءَهـــم أمـــامَ القُفـــولِ[2]

(ب) وأما آخر أبياتٍ أنشدها فكانت لجار الله الزَّمَخْشَري، المتوفَّى عام ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤ م، وهي:

قَــرُبَ الــرَّحيــلُ إلــى ديــار الآخــرة
فــاجعــل إلهــي خيــرَ عمــري آخِــرَهْ
وارحــمْ مَبيتــي فــي القبــورِ ووَحْــدتــي
واجْبُــرْ عظــامــي حيــن تبقــى نــاخِــرَهْ
فــأنـــا المُسَيْكِيـــنُ الـــذي أيـــامُـــهُ
وَلَّـــتْ بـــأوزارٍ غَـــدَتْ متكـــاثـــرَهْ
فلئـــنْ رحمـــتَ فـــأنـــتَ أكـــرمُ راحـــمٍ
فبحـــارُ جـــودِكَ يـــا إلهـــي زاخِـــرَهْ[1]

(أ) آخر الشعراء المتصوِّفين الكبار عند الفُرْس.

عبد الرَّحمٰن الجامي
(٨١٧ ـ ٨٩٨ هـ/ ١٤١٤ ـ ١٤٩٢ م)

عبد الرَّحمٰن بن أحمد بن محمَّد، الجاميُّ ولادةً (جام من بلاد ما وراء النهر)، الهَرَويُّ إقامةً ووفاةً، نور الدين:

(أ) مفسِّـرٌ، شـاعـرٌ، صـوفـيٌّ. وآخـر الشعـراء المتصوِّفين الكبار عند الفُرْس. حجَّ سنة ٨٧٧ هـ/ ١٤٧٣ م فطاف البلاد، وعاد إلى هراة، فتوفي بها. يتميَّز شِعره بالنضارة والرشاقة، والبُعْد عن الغموض أو التعقيد. ترك آثارًا بالعربية والفارسية، فمن العربية «تفسير القرآن»، و«شرح فصوص الحكم لابن عربي»، و«شرح الكافية»[2].

(أ) آخر مَنْ روى عن غلام ثعلب.

ابن شاذان[3]
(... ـ ... هـ/ ... ـ ... م)

أبو علي ابن شاذان، البغداديُّ إقامةً:

(أ) لغويٌّ. وآخر مَنْ روى عن أبي عمر محمَّد بن عبد الواحد البغداديِّ، المعروف بغلام ثعلب، والذي كان إمامًا من أئمَّة اللغة، مكثرًا من التصنيف. توفي سنة ٣٤٥ هـ/ ٩٥٧ م[4].

---

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٢١٠ = ٢٣٠.
(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٢٨ = ١٢٧ و١٢٨.

(١) المصدر السابق نفسه.
(٢) الزركلي: الأعلام ٣/٢٩٦. موسوعة المورد ٥/٢٢٤ المورد، ص: ٤٩. المنجد في الأعلام، ص: ٢٠٧.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٤) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٢٣١.

(أ) آخر مَنْ قرأ على الأنطاكيّ.

محمَّد بن عيسى[1]

(... ـ ٤٤٥ هـ/ ... ـ ١٠٥٤ م)

محمَّد بن عيسى بن محمَّد، الأمويُّ، الأندلسيُّ، القرطبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

(أ) مؤدِّبٌ. كان من المعمَّرين. عُرِف بثقته في الروايات. وهو آخر مَنْ قرأ على الأنطاكي[2].

(أ) آخر مَنْ روى عن ابن سَمْعُون.

ابن حَمَّدُوه[3]

(٣٠٣ ـ ٤٧٠ هـ/ ٩١٦ ـ ١٠٧٨ م)

أحمد بن محمَّد بن أحمد بن يعقوب بن حَمَّدُوه، اليربوعيُّ، البغداديُّ إقامةً، أبو بكرٍ، الرَّزاز:

مُقرىءٌ. «كان ثقةً، متعبِّدًا، حسن الطريقة». قال الخطيب البغدادي: «كتبتُ عنه وكان صدوقًا».

(أ) هو آخر مَنْ حدَّث عن محمَّد بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سَمْعُون، والملقَّب بالناطق بالحكمة لعلوِّ مقامه في الوعظ وحُسْن فصاحته وبلاغته، والمتوفَّى ببغداد عام ٣٨٧ هـ/ ٩٩٧ م[4].

(أ) آخر مَنْ روى كتاب «الجَمْهَرَة» لابن دُرَيْد عن ثابت بن بُنْدَار.

أبو المعالي الباجسرائي[5]

(... ـ ٥٦٣ هـ/ ... ـ ١١٦٨ م)

أحمد بن عبد الغني بن محمَّد بن حنيفة، الباجسرائيُّ، الهمذانيُّ وفاةً، أبو المعالي:

محدِّثٌ صدوقٌ، صحيح السماع، لغويٌّ. سمع كثيرًا، «وحدَّث بالكثير مع عُسْر كان فيه».

(أ) هو آخر مَنْ روى كتاب «الجَمْهَرَة» لابن دُرَيْد عن ثابت بن بُنْدَار[6]. وكتاب الجمهرة كتاب في اللغة، لابن دُرَيْد أحد أئمة اللغة والأدب. يقع الكتاب في ثلاثة أجزاء، وأضاف إليها المستشرق كرنكو مجلدًا رابعًا للفهارس.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٧ = ١٨٣٥.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ٣٣٦ = ٣٣٣٠. ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١١٨.

(٥) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٦) الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ٧٢ = ٣٠١٢.

(أ) آخر شيءٍ حدَّث به أبو عبد الله محمَّد الأرْتَاحي.

* كتاب الألوية.

محمَّد الأرْتاحي

(... ـ ٦٠١ هـ/ ... ـ ١٢٠٥ م)

محمَّد بن حَمَد بن حامد، الأرتاحيُّ، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب رواة الحديث النبوي الشريف»، تحت عنوان: «آخر مَنْ روى عن الفقيه المؤرِّخ علي بن الحسين الفرَّاء».

(أ) وآخر شيءٍ حدَّث به الأرْتَاحِي كتاب «الألْوِيَة» عن ابن عباس[1].

(أ) آخر مَن انتهى إليه عِلْم الآداب بالأندلس.

أحمد الحِمْيَري

(٥١٤ ـ ٦١٠ هـ/ ١١٢٠ ـ ١٢١٢ م)

أحمد بن محمَّد بن يحيى، الحِمْيَرِيُّ، الأندلسيُّ، القرطبيُّ أصلاً وإقامةً، أبو جعفر:

(أ) مؤدِّبٌ. قال عنه المراكشي: «هو آخر من انتهى إليه علم الآداب بالأندلس. لزمته نحوًا من سنتَين، فما رأيتُ أروى لشعرٍ قديمٍ ولا حديث، ولا أذكر لحكاية تتعلَّق بأدبٍ أو مَثَل سائرٍ أو بيتٍ نادرٍ، أو سجعة مستحسنة منه». وأورد بعض أخباره[2].

(أ) آخر مَنْ روى خبرًا عن أبي محمَّد عبد الله سِبْط الخيَّاط.

أبو اليُمْن الكِنْدِي

(٥٢٠ ـ ٦١٣ هـ/ ١١٢٦ ـ ١٢١٧ م)

زَيْد بن الحسن بن زَيْد بن الحسن بن سَعْد، الحِمْيَريُّ، من ذي رعين، الكِنْديُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، تاج الدين، أبو اليُمْن:

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٣٤، رقم الترجمة/ ١٣٣.

(٢) المراكشي: المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص: ٣٠٠ ـ ٣٠٤. الزركلي: الأعلام ١/ ٢١٧.

أديبٌ، لغويٌّ، من الكتَّاب الشعراء، عالمٌ، محدِّثٌ. سكن دمشق، وقصده الناس يقرأون عليه. وكان مختصًّا بفرُّخشاه ابن أخي صلاح الدين الأيوبي وبولده الملك الأمجد صاحب بعلبك. وهو شيخ المؤرِّخ سِبْط ابن الجوزي. وكان الملك المعظَّم عيسى يقرأ عليه دائمًا كتاب سيبويه متنًا وشرحًا، والإيضاح والحماسة وغيرهما. واقتنى مكتبة نفيسةً. من تصانيفه: «شرح ديوان المتنبي»، وكتاب شيوخه على حروف المعتجم، كبير، و«ديوان شعر».

(أ) هو آخر مَنْ روى خبرًا عن أبي محمَّد عبد اللَّه بن علي بن أحمد البغدادي، المعروف بسبط ابن الخيَّاط، والمتوفَّى عام ٥٤١ هـ/ ١١٤٦ م. والخبر مفاده أنَّ أحد حفَّاظ الحديث رأى رسول الله ﷺ في المنام. فقال له: يا رسول الله، قلت: إن أُمَّتي تفترق على ثلاثٍ وسبعين فرقةً. مَن الناجية منها؟ فقال رسول الله ﷺ: «أنتم يا أصحاب الحديث»[1].

(أ) آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي الفرج ابن الجوزيِّ.

ابن البخاري

(٥٩٥ ـ ٦٩٠ هـ/ ١١٩٩ ـ ١٢٩١ م)

علي بن أحمد بن عبد الواحد، السَّعْديُّ، المقدسيُّ، الصالحيُّ، الدمشقيُّ وفاةً، الحنبليُّ مذهبًا، فخر الدين، أبو الحسن، المعروف بابن البخاري:

انظر سيرته كاملة في: «باب رواة الحديث النبوي الشريف»، تحت عنوان: «آخر مَنْ كان بينه وبين النبيِّ ﷺ ثمانية رجال ثقات بالسَّماع المتَّصل».

(أ) وهو آخر مَنْ روى الأخبار والحكايات عن الحافظ أبي الفرج عبد الرَّحمٰن ابن الجوزي، علاَّمة عصره في التاريخ والحديث، والمتوفَّى عام ٥٩٧ هـ/ ١٢٠١ م[2].

(أ) آخر ما حدَّث به أحمد الحجَّار من الكتب والأجزاء.

*** الأمالي والقراءة لابن عفَّان.**

*** مُسْند عمر للنجَّاد.**

*** حكايات إبراهيم بن أدهم.**

أحمد الحجَّار

(... ـ ٧٣٠ هـ/ ... ـ ١٣٣٠ م)

أحمد بن أبي طالب بن نِعْمَة بن الحسن بن علي بن بيان، الدَّيْرمُقَرَّنيُّ، الدمشقيُّ، الصالحيُّ، المعروف بالحجَّار، أبو العباس:

انظر سيرته كاملة في: «باب رواة الحديث النبوي الشريف»، تحت عنوان: «آخر مَنْ روى عن الحسين بن المبارك الزبيدي».

(أ) قال ابن ناصر الدين في كتابه «الانتصار لسماع الحجار»: إنَّ آخر ما حدَّث به أحمد الحجَّار من الكتب والأجزاء «الأمالي والقراءة» لابن عفَّان، و«مسند عمر» للنَّجَّاد، و«حكايات إبراهيم بن أدهم»[1].

(أ) آخر مَنْ روى عن العلاَّمة ابن الحسن ابن البخاري.

محمَّد المقدسي

(٦٨٤ ـ ٧٨٠ هـ/ ١٢٨٦ ـ ١٣٧٩ م)

محمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد اللَّه بن محمَّد، النابلسيُّ أصلاً، المقدسيُّ، الصالحيُّ، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنبليُّ مذهبًا، صلاح الدين، أبو عبد اللَّه (وقيل: أبو عمر):

انظر سيرته كاملة في: «باب رواة الحديث النبوي الشريف»، تحت عنوان: «آخر مَنْ كان بينه وبين النبيِّ ﷺ تسعة رجالٍ ثقاتٍ بالسَّماع المتَّصل».

(أ) وهو آخر مَنْ روى الأخبار والحكايات عن العلاَّمة أبي الحسن علي بن أحمد، المعروف بابن البخاريِّ، والمتوفَّى سنة ٦٩٠ هـ/ ١٢٩١ م[2].

(أ) آخر مَنْ درَّس كتاب سيبويه في مدينة فاس.

البزيوي

(... ـ ١٣٦٨ هـ/ ... ـ ١٩٤٨ م)

محمَّد بن أحمد، البزيويُّ، المغربيُّ أصلاً، الفاسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد اللَّه:

---

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٢٠٦، رقم الترجمة/ ٢٢٥.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٢٠٧، رقم الترجمة/ ٢٢٦.

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٣٤، رقم الترجمة/ ١٣٤.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٢٠٧ ـ ٢٠٨، رقم الترجمة/ ٢٢٧.

(أ) مؤرِّخٌ، أديبٌ. نزل بفاس وتوفي بها. وهو آخر مَنْ درَّس كتاب سيبويه فيها. من مؤلفاته: «الدولة الإسلامية بالمغرب الأقصى»، و«دليل السائح بالمغرب الأقصى» فرغ منه سنة ١٣٤٥ هـ. والكتابان مخطوطان في خزانة علاَّل الجامعي بفاس. و«تاريخ المغرب والحماية»، و«رحلة إلى الديار الأوروبية»[١].

(أ) آخر مَنْ دوَّن الفتوحات الإسلامية الخاصة في عصر صدر الإسلام.

عبد الرَّحمٰن

(... ـ ٢٥٧ هـ/ ... ـ ٨٧١ م)

عبد الرَّحمٰن بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم، المصريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

(أ) مؤرِّخٌ. من أهل العِلْم بالحديث. وآخر مَنْ دوَّن الفتوحات الإسلامية الخاصة في عصر صدر الإسلام. وذلك في كتابه الوحيد الكبير: «فتوح مصر والمغرب والأندلس». وقد طُبِعَ الكتاب بإشراف لجنة تذكار «جيب» الإنكليزية في لندن[٢].

(أ) آخر كتاب ألَّفه أبو هلال العسكري.

*** كتاب الأوائل.**

أبو هلال العسكري

(... ـ بعد ٣٩٥ هـ/ ... ـ بعد ١٠٠٥ م)

الحسن بن عبد اللّٰه بن سَهْل بن سعيد بن يحيى، العسكريُّ (نسبة إلى عسكر مُكْرَم من كور الأهواز)، أبو هلال:

عالمٌ بالأدب. له شعر. من كتبه الكثيرة: «التلخيص» في اللغة، و«معجم» في اللغة، و«الفروق» في اللغة، و«جمهرة الأمثال»، و«كتاب الصناعتَيْن: النظم والنثر»، و«المحاسن» في تفسير القرآن، خمس مجلدات، و«الفرق بين المعاني»، و«شرح الحماسة»، و«ما تلحن فيه الخاصة» و«الأوائل»، و«ديوان شعر» وغيرها.

(١) عبد السلام المري: دليل مؤرخ المغرب الأقصى ١/ ١٥٠ و٢/ ٣٣٩. الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٤.

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٢١. زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ١/ ٢/ ٥٠٠ = ١. الزركلي: الأعلام ٣/ ٣١٣.

(أ) يبدو أن كتاب الأوائل هو آخر ما صنَّفه أبو هلال العسكري لأنه فرغ من إملائه لعشرٍ خلتْ من شعبان سنة ٣٩٥ هـ/ ١٠٠٥ م. ثم انقطعت أخباره بعد ذلك. ولعلَّه مات أواخر تلك السنة. لا سيَّما أنّه ذَكَر في كتابه أنه كان يمليه وهو مريض، وقد استولى عليه الضعف فمنعه من الحركة، فاستعان على تأليفه بذاكرته وحفظه ممَّن يكتب عنه. وقد صدر هذا الكتاب بجزءَيْه الأوَّل والثاني بتحقيق الأستاذَيْن محمَّد المصري ووليد القصَّاب، ضمن منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق عام ١٩٧٥ م[١].

(أ) آخر مصنَّفات حجَّة الإسلام أبي حامد الغزاليِّ.

اختُلِفَ في ذلك، فقيل: منهاج العابدين، وقيل: أسرار معاملات الدين، وقيل: إلجام العوام عن عِلم الكلام.

الغزالي

(٤٥٠ ـ ٥٠٥ هـ/ ١٠٥٨ ـ ١١١١ م)

محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن أحمد، الفارسيُّ أصلاً، الطوسيُّ ولادةً ووفاةً، الخراسانيُّ، الشافعيُّ مذهبًا، زين الدين، أبو حامد، الملقَّب بحجَّة الإسلام، وبالغزالي:

حجَّة الإسلام والمسلمين، فيلسوفٌ، صوفيٌّ، عالمٌ بأصول الكلام والجدل. وصاحب القول الفَصْل في القضايا الكلامية، فقد حمل على الفلاسفة حملة صادقة بالمناظرة والتأليف، فكان يجادلهم ببراهينهم.

اتصل بنظام المُلْك فأُعْجِبَ به هذا وأكرمه فظلَّ الغزالي في كنفه ست سنواتٍ، ثم ولاَّه التدريس بنظَّامية بغداد. ثم ترك بغداد فقضى عشرة أعوام في الأسفار بين الحجاز والشام ومصر وبيت المقدس على طريقة الصوفية، وهو يقرأ ويبحث ويناظر، فتبيَّن له أن الفلاسفة على ضلال. ترك نحو مئتي مصنَّف أكثرها في الجدل والمناظرة منها: «إحياء علوم الدين» أربعة مجلدات، وهو من أجلِّ الكتب وأعظمها، و«تهافت الفلاسفة» ردَّ فيه على الفلاسفة الطبيعيين، و«مقاصد

(١) الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩٦. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ١١ و١٢.

الفلاسفة» عرَّف فيه بمذهب الفلاسفة ومقاصدهم، و«المنقذ من الضلال والموصل إلى ذي العزَّة والجلال».

(أ) اختُلِفَ في آخر ما صنَّفه، فقيل: «منهاج العابدين»، وقيل: «أسرار معاملات الدين»، وقيل: «إلجام العوام عن عِلْم الكلام». وعلَّق ابن اللبودي على ذلك بالقول: «والأوَّل هو الأشهر»[1].

(أ) آخر ما صنَّفه الحافظ ابن عساكر الدمشقي.

* تكميل الإنصاف والعدل بتعجيل الإسعاف بالعزل، وذِكر ما وجدتُ في سماعي مما يلحق بالجزء الرباعي.

ابن عساكر

(٤٩٩ ـ ٥٧١ هـ/ ١١٠٥ ـ ١١٧٦ م)

علي بن الحسن بن هبة الله، الدمشقيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، ثقة الدين، أبو القاسم:

من أكابر المؤرِّخين وحفَّاظ الحديث، ومحدِّث الديار الشامية، ورحَّالةٌ. كان رفيق السمعاني (صاحب الأنساب) في رحلاته. وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحدٌ من الحفَّاظ نسخًا وتصحيحًا ومقابلة. ترك كثيرًا من المؤلَّفات منها: «تاريخ دمشق الكبير» ويُعرف بتاريخ ابن عساكر. قال عنه ابن كثير: «إنه فريد دهره في التواريخ». اختصره الشيخ عبد القادر بدران، بحذف الأسانيد والمكررات وسمَّى المختصر «تهذيب تاريخ دمشق» سبعة أجزاء. و«الإشراف على معرفة الأطراف» في الحديث ثلاث مجلدات، و«تبيين كذب المفتري في ما نُسِبَ إلى أبي الحسن الأشعري» و«كشف المغطَّى في فضل الموطَّا»، و«أربعون حديثًا من أربعين شيخًا من أربعين مدينة»، و«معجم الصحابة»، و«معجم أسماء القرى والأمصار» و«معجم الشيوخ والنبلاء» في شيوخ أصحاب الكتب السِّتَّة.

(أ) وآخر ما صنفه كتاب: «تكميل الإنصاف والعدل بتعجيل الإسعاف بالعَزْل»، وكتاب «ذِكر ما وجدتُ في سماعي ممَّا يلتحق بالجزء الرباعي»[2].

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/١٤٨ = ١٧٣.
(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/١٤٨ = ١٧٤.

(أ) آخر مَنْ له التآليف الكثيرة من أئمَّة الأندلس.

القَلَصَادِي

(٨١٥ ـ ٨٩١ هـ/ ١٤١٣ ـ ١٤٨٦ م)

علي بن محمَّد بن علي، القُرَشيُّ، الأندلسيُّ، البسطيُّ أصلاً وولادةً (بسطة «Baza» في الأندلس)، الغرناطيُّ إقامةً، الباجيُّ وفاةً (باجة بتونس)، المالكيُّ مذهبًا، أبو علي، الشهير بالقَلَصَادِيِّ:

(أ) عالمٌ بالحساب، فَرَضيٌّ، فقيهٌ مالكيٌّ، وآخر مَنْ له التآليف الكثيرة من أئمة الأندلس. من تآليفه الكثيرة: «النصيحة في السياسة العامة والخاصة»، و«كشف الأسرار عن علم الحروف والغبار» رسالة في الجبر، وفيه ابتدع الرموز الجبرية وجعلها من الحروف الأبجدية، و«شرح الأرجوزة الياسمينية» في الجبر والمقابلة، و«قانون الحساب»، و«انكشاف الجلباب» رسالة في قانون الحساب، و«بغية المبتدي وغنية المنتهي» في الفرائض، و«أشرف المسالك إلى مذهب مالك» في الفقه المالكي، و«الضروري في عِلم المواريث»، و«هداية الأنام في مختصر قواعد الإسلام»، و«شرح إيساغوجي» في المنطق، ومختصرات وشروح في النحو، والعروض، واللغة، والأدب، والجبر والمقابلة، والحساب، وغيرها[1].

٥

(أ) آخر مؤلَّفات الأديب اللبناني جميل المُدَوَّر.

* التاريخ القديم ١٨٩٥ م.

جميل المُدَوَّر

(١٢٧٩ ـ ١٣٢٤ هـ/ ١٨٦٢ ـ ١٩٠٧ م)

جميل بن نَخْلَة المدوَّر، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

كاتبٌ لبنانيٌّ، ومن نخبة الأدباء وخيرة الكُتَّاب في النهضة الأدبية الحديثة. وصحافيٌّ مؤرِّخٌ. أُولع بالتنقيب عن آداب العرب وتاريخ الأمم الشرقية القديمة.

(١) السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ١٤. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٣٦٠ ـ ٣٦١. أحمد الزين: تاريخ العلوم عند العرب، ص: ٧٧. جوزف الهاشم: منهج تاريخ العلوم، ص: ٣٤.

(أ) لـه: «تـاريـخ بـابـل وأشـور» ١٨٧٩، صحَّحه الشيخ إبراهيم اليازجي، و«حضارة الإسلام في دار السَّلام» ١٨٨٨ م، و«التـاريـخ القـديـم» معـرَّب عـن الفرنسية، طُبِعَ على نفقة الأرشمندريت يوحنَّا عكَّة، وصدر الكتاب ببيروت سنة ١٨٩٥م، ويقع في ٣٥١ صفحة، وهو آخر مؤلفاته[١].

(أ) آخر مؤلَّفات الزعيم المصري محمَّد فريد بك.

* دروس الجغرافية ١٩١٨ م

محمَّد فريد بك

(١٢٨٤ ـ ١٣٣٨ هـ/ ١٨٦٧ ـ ١٩١٩ م)

محمَّد فريك «بك» بن أحمد فريد «باشا»، التركيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً:

أحد زعماء النهضة الوطنية في مصر، ورئيس الحزب الوطني المصري أيام الاحتلال البريطاني، ومن أعضاء الجمعية الجغرافية بالقاهرة. ومن أبرز العاملين في بعث اليقظة القومية في البلاد. تعلَّم في مدرستَي الألسن والحقوق، ووَلي نيابة الاستئناف. ثم احترف المحاماة وانقطع إلى الخدمة العامة، فكان مع مصطفى كامل «باشا» في كثير من رحلاته إلى أوروبة. ولما توفي مصطفى كامل انتُخِبَ محمَّد فريد رئيسًا للحزب سنة ١٩٠٨ م، حُبِسَ ونُفِيَ سنة ١٩١٢ م. ساح سياحات كثيرة، مدافعًا عن قضية مصر وداعيًا إلى استقلالها وتحريرها من الاحتلال البريطاني. توفي ببرلين، ونُقِلَ جثمانه إلى القاهرة. أنفق كلَّ ماله في سبيل بلاده.

(أ) من كتبه: «البهجة التوفيقية في تاريخ مؤسِّس العائلة الخديوية» ١٨٩٠ م، و«تاريخ الدولة العثمانية» ١٨٩٣ م، و«تـاريـخ الـرومـانيـين» ١٩٠٢ م، و«دروس الجغرافية» وهو آخر مؤلفاته، يقع في ثلاثة أجزاء، صدر بمصر سنة ١٩١٨ م[٢].

(١) زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٢/٤/٦٢٧ ـ ٦٢٨. داغـر: مصـادر الـدراسـة الأدبيـة ٣/ ٢/ ١١٧٠ ـ ١١٧١. الـزركـلي: الأعـلام ٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩. كحـالـة: معجـم المؤلفين ١٣/ ١٦١ ـ ١٦٢.

(٢) داغـر: مصـارد الـدراسـة الأدبيـة ٢/ ١/ ٦٣٤ ـ ٦٣٦. الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٢٨.

(أ) آخر مؤلَّفات الشاعر المصري عبد الحليم حلمي.

* الرِّحلة السُّلطانية ١٩٢١ م.

عبد الحليم المصري

(١٣٠٤ ـ ١٣٤٠ هـ/ ١٨٨٧ ـ ١٩٢٢ م)

عبد الحليم حلمي بن إسماعيل حسني، المصريُّ أصلاً، الدمنهوريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

أحد الشعراء الضبَّاط في مصر. تعشَّق الشعر والحرية منذ صباه فجاء بقصائد رقيقة في التغني بالوطنية والحرية. التحق بالمدرسة الحربية. ثم توظَّف بالسودان، واستقال. عَني بالتاريخ وانصرف للبحث في التاريخ المصري خصوصًا. توفي في ريعان شبابه بالقاهرة، بعد أن لقي في الآونة الأخيرة من حياته حظَّه عند الملك «أحمد فؤاد الأوَّل» حتى دُعِيَ شاعره.

(أ) له «ديوان المصري» وهو ديوان شعره في ثلاثة أجزاء صغيرة، و«محمَّد علي الكبير منشىء مصر الحديثة» ديوان شعر صغير يقع في ٦٠ صفحة، و«الرِّحلة السلطانية» وهي رحلة السلطان أحمد فؤاد الأوَّل، في جزءَين. طُبع الكتاب بمصر سنة ١٩٢١ م، وهو آخر مؤلَّفاته[١].

(أ) آخر مجلة أصدرها الصحافي اللبناني سليم سركيس.

* مجلة سركيس (١٩٠٥ ـ ١٩٢٦ م).

سليم سركيس

(١٢٨٤ ـ ١٣٤٤ هـ/ ١٨٦٧ ـ ١٩٢٦ م)

سليم بن شاهين سركيس، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

صحافيٌّ لبنانيٌّ مجدِّد، خدم الصحافة محرِّرًا ومنشئًا، وروائيٌّ معروفٌ بما وضع أو عرَّب من القصص، ومؤرِّخٌ سجَّل أخبار أهل عصره وشخصياتهم ونوادرهم في مجلته المعروفة بـ«مجلة سركيس». تثقَّف في بدء حياته في جريدة «لسان الحال» البيروتية. رحل إلى باريس سنة ١٨٩٢، فالتقى ببعض رجال «تركية الفتاة»

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/ ١/ ٧٦٧. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٨٣. كحالة: معجم المؤلفين ٥/ ٩٦.

فأصدر معهم جريدة «كشف النقاب». وانتقل إلى لندن فأنشأ فيها جريدة «رجع الصدى». عاد إلى الإسكندرية فأنشأ فيها جريدة «المشير» الأسبوعية. وانتقل إلى القاهرة فأنشأ فيها مجلة «مرآة الحسناء». اضطرَّ إلى الرحيل عن مصر، فقصد أميركا، وأصدر فيها «الراوي» ثم «البستان». عاد إلى القاهرة سنة ١٩٠٥ م فأصدر فيها «مجلة سركيس» وظلَّ يصدرها إلى آخر حياته (١٩٠٥ ـ ١٩٢٦ م). وله من الكتب: «الندى الرطيب في الغزل والنسيب» ١٨٨٨ م، و«سرُّ مملكة» ١٨٩٥ م، و«القلوب المتحدة في الولايات المتحدة» ١٩٠٤، وغيرها[١].

(أ) آخر كتاب أصدره جبران خليل جبران باللغة العربية.

*** العواصف ١٩٢٢م.**

(ب) آخر كتاب صدر لجبران خليل جبران قبل وفاته.

*** آلهة الأرض ١٩٣١ م.**

جبران خليل جبران

(١٣٠٠ ـ ١٣٤٩ هـ/ ١٨٨٣ ـ ١٩٣١ م)

جبران بن خليل بن ميخائيل بن سَعْد جبران، اللبنانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، الأميركيُّ إقامةً ووفاةً:

من أشهر أدباء لبنان، وفي طليعة أدباء العرب المعاصرين في المهجر الأميركي، ومن أبرز حملة الأقلام في النهضة الأدبية الحديثة. كاتبٌ حرٌّ، ومصلحٌ اجتماعيٌّ وفكريٌّ، وشاعرٌ رمزيٌّ، وقصَّاصٌ، ورسَّامٌ.

هاجر إلى الولايات المتحدة الأميركية عام ١٨٩٥ م. ثم عاد إلى بيروت فتثقف بالعربية أربع سنوات ونصف السنة. عاد إلى أميركة سنة ١٩٠٣ م فمكث فيها نحوًا من خمس سنوات. ثم سافر إلى باريس سنة ١٩٠٨م فمكث فيها ثلاث سنوات حاز في آخرها إجازة «الفنون» في التصوير على يد الفنان أوغست روان. عاد إلى أميركا فأقام في نيوورك حتى وفاته. امتاز بسعةٍ في خياله وعمقٍ في تفكيره. وقُبِلَتْ رسومه في المعرض الدولي الرسمي بفرنسا، واختير «عضو شرف» في جمعية المصورين الإنكليزية.

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٢/١/٤٥٤ ـ ٤٥٧. الزركلي: الأعلام ٣/١١٨.

ترك كثيرًا من المؤلّفات باللغتَيْن العربية والإنكليزية. ففي العربية «عرائس المروج» ١٩٠٥ م، و«الأجنحة المتكسِّرة» ١٩١١ م، و«دمعة وابتسامة» ١٩١٣ م، و«المواكب» ١٩١٨ م، وفي الإنكليزية «يسوع ابن الإنسان» ١٩٣٢ م، و«النبي» ١٩٣٤ م، و«السابق».

(أ) «العواصف»: آخر كتاب أصدره جبران باللغة العربية. وقد ظهر الكتاب في طبعته الأولى، الصادرة عن مطبعة الهلال في مصر، سنة ١٩٢٢ م. والكتاب مجموعة مقالات اجتماعية وحكايات وشعر منثور، تضمَّن ثورة جبران على المعتقدات والعادات القديمة التي تقيِّد الإنسان وبالتالي تحول دون سعادته. وفي الكتاب صُورٌ لمآسي الشرق، ومعاناة أهله الظلم والاستبداد والمجاعة والبؤس، ولتفكير جبران الفلسفي والاجتماعي، ونزعته الرومنطيقية العاطفية[١].

(ب) «آلهة الأرض»: آخر كتاب أصدره جبران باللغة الإنكليزية قبل وفاته. عرَّبه إلى العربية المطران أنطونيوس بشير. صدر الكتاب في مصر، عن المطبعة العصرية سنة ١٩٣١ م. ويقع في ٤٠ صفحة مع رسوم زيتية. والكتاب عبارة عن حوار شعري رمزي بين ثلاثة آلهة[٢].

(أ) آخر مؤلَّفات أمير الشعراء أحمد شوقي في عهد الشباب.

*** ورقة الآس ١٩١٤ م.**

(ب) آخر مؤلَّفات أمير الشعراء أحمد شوقي المطبوعة.

*** دول العرب وعظماء الإسلام ١٩٣٣ م.**

أحمد شوقي

(١٢٨٥ ـ ١٣٥١ هـ/ ١٨٦٨ ـ ١٩٣٢ م)

أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو علي، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ منها: أمير الشعراء، أمير القوافي، شاعر الأمير:

أشهر شعراء العصر الحديث وكبير مجدِّديه في العالم

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٢/١/٢٥٣ ـ ٢٦١. الزركلي: الأعلام ٢/١١٠ ـ ١١١.

(٢) المصدر السابق نفسه.

العربي. ومؤلِّفٌ مسرحيٌّ يأتي في أوائل الشعراء الذين نظموا الشعر القصصي التمثيلي.

أوفده الخديوي عباس مندوبًا عن مصر إلى مؤتمر المستشرقين بجنيف سنة ١٨٩٤ م، حيث ألقى رائعته في تاريخ مصر. وفي سنة ١٩١٤ م خلعت إنكلترة الخديوي عباسًا لاتصاله بالأتراك ونفت شوقي إلى إسبانية (١٩١٤ ـ ١٩١٩ م). عاد إلى مصر سنة ١٩١٩ بعد أن عفت عنه السلطات المصرية. فراح يؤلِّف وينظم في موضوعاتٍ تهمُّ مصر والشعوب العربية. لشوقي نتاج كثير من الشعر والنثر. من آهم آثاره: «ورقة الآس» وهو آخر مؤلفاته في عهد الشباب. صدر في القاهرة سنة ١٩١٤ م[١].

وله: «الشوقيات» وهو ديوانه الشعري، يقع في أربعة مجلدات، و«أسواق الذهب»، وروايات تمثيلية هي: «مصرع كليوباترا» و«مجنون ليلى» و«قمبيز» و«عنترة» و«علي بك الكبير» وهي خمس روايات شعرية، و«أميرة الأندلس» وهي مسرحية نثرية. و«دول العرب وعظماء الإسلام» يتضمَّن أراجيز تبحث في تاريخ الإسلام وعظمائه. وهو آخر مؤلفاته المطبوعة، صدر في القاهرة سنة ١٩٣٣ م، أي بعد وفاة الشاعر بحوالى السنة[٢].

(أ) آخر مجلَّة أنشأها الصحافي السوري سليم عَنْحُوري.

*** مجلة الشتاء ١٩٠٦ م.**

سليم عَنْحُوري

(١٢٧٢ ـ ١٣٥٢ هـ/ ١٨٥٦ ـ ١٩٣٣ م)

سليم بن روفائيل بن جرجس عَنْحُوري، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

أديبٌ سوريٌّ كبيرٌ، وشاعرٌ مطبوعٌ مجدِّدٌ، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة كاتبًا ومنشئًا.

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٢/١/٥٠٤ ـ ٥١٤. الزركلي: الأعلام ١/١٣٦ ـ ١٣٧. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٤٢ و٤٣ و٦٤ و١٧٠ و١٧١ ـ ١٧٢ و١٧٩ و٢٢٥ و٣٢٦. «ألقاب الشعراء في العصر الحديث»، مجلة «الإنماء» اللبنانية، العدد ٢٥، ١٩٩٥ م ـ ١٤١٦ هـ، ص: ٨٢.

(٢) المصدر السابق نفسه.

زار مصر سنة ١٨٧٨ م، فتعرَّف إلى السيد جمال الدين الأفغاني، واتصل بالخديوي إسماعيل، وأنشأ مطبعة «الاتحاد» وصحيفة «مرآة الشرق» ولم يلبث أن أقفلهما. عاد إلى دمشق، فتولَّى أعمالاً كتابية، وأكثر من مطالعة كتب «الحقوق» واحترف المحاماة حوالى سنة ١٨٩٠ م. نُفِيَ في الحرب العالمية الأولى إلى الأناضول، وهنالك نظم ثلاثة دواوين.

أنشأ ثلاث مجلات هي:

١ ـ مرآة الشرق: أنشأها في مصر سنة ١٨٧٨ م خلال رحلته الأولى إليها، وكانت أسبوعية ظهر منها ١٧ عددًا.

٢ ـ مرآة الأخلاق: أنشأها في كانون الأول سنة ١٨٨٥ م، نصف شهرية، في ٣٢ صفحة. ظهر منها جزء واحد لا غير.

٣ ـ مجلة الشتاء: مجلة شهرية. أنشأها في مصر سنة ١٩٠٦ م، خلال رحلته الثانية إليها. وكانت تظهر في مصر شتاءً وتحتجب صيفًا. وهي في ٢٤٠ صفحة[١].

ومن مؤلفاته المطبوعة: «كنز الناظم ومصباح الهائم» الجزء الأوَّل سنة ١٨٧٨ م، و«سحر هاروت» ١٨٨٥ م، و«آية العصر» ١٩٠٤ م، و«السحر الحلال» ١٩٠٦ م.

(أ) آخر مؤلَّفات الأديب التونسي طاهر الحدَّاد.

*** امرأتنا في الشريعة والمجتمع ١٩٣٠ م.**

طاهر الحدَّاد

(١٣١٧ ـ ١٣٥٣ هـ/ ١٨٩٩ ـ ١٩٣٥ م)

طاهر الحدَّاد، التونسيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً:

أديبٌ تونسيٌّ، ومصلحٌ اجتماعيٌّ، ومن طلائع النهضة الحديثة في تونس، ومن روَّاد الحركة الإصلاحية في مجالَي الحركة العمالية وتحرير المرأة. تعلَّم في الزيتونة. دخل الحزب الحر الدستوري عند تأسيسه عام ١٩٢٠، فكان من أبرز أعضائه حيويةً وإخلاصًا. سافر مع بعض أفراد الوفد إلى باريس للمطالبة بحرية بلاده.

(أ) له: «العمال التونسيون وظهور الحركة النقابية» ١٩٢٧، و«امرأتنا في الشريعة والمجتمع» وهو آخر

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٢/١/٦١٣ ـ ٦١٥. الزركلي: الأعلام ٣/١١٨.

مؤلفاته. طُبِعَ بتونس عام ١٩٣٠. وهو كتاب طريف امتاز بعمق الآراء وقوّة الحجّة[١].

(أ) آخر مؤلَّفات شيخ الأزهر مصطفى عبد الرَّازق.

* محمَّد عبده ١٩٤٦ م.

مصطفى عبد الرَّازق

(١٣٠٢ ـ ١٣٦٦ هـ/ ١٨٨٥ ـ ١٩٤٧ م)

مصطفى بن حسن بن أحمد عبد الرَّازق، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

باحثٌ في الشريعة والأدب، وأحد أعلام النهضة الحديثة في مصر، ومصلحٌ دينيٌّ واجتماعيٌّ، ومن أعضاء المجمعَيْن العلمي العربي السوري والعلمي المصري. تخرَّج في الأزهر، وتتلمذ للشيخ محمَّد عبده. وأكمل دراسة الفلسفة الإسلامية في باريس وليون. عاد إلى القاهرة سنة ١٩١٦ م، فعُيِّن سكرتيرًا عامًّا لمجلس الأزهر، فمفتشًا بالمحاكم الشرعية، فأستاذًا للفلسفة الإسلامية بكلية الآداب. ثم كان وزيرًا للأوقاف سنة ١٩٣٨ م، ثم شيخًا لجامع الأزهر سنة ١٩٤٥ م، وبقي في المشيخة حتى وفاته في القاهرة.

(أ) من مؤلفاته: «تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية» ١٩٤٤ م، و«الدين والوحي الإسلامي» ١٩٤٥ م، و«فيلسوف العرب والمعلم الثاني» ١٩٤٥ م، و«محمد عبده» وهو آخر مؤلفاته المطبوعة قبل وفاته. صدر عن دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٦ م، ويقع في ١٣٢ صفحة[٢].

(أ) آخر مؤلَّفات القس طوبيا العنيسي.

* تغيُّر الألفاظ الدخيلة ١٩٣٢ م.

طوبيا العنيسي[٣]

(... ـ ١٣٦٧ هـ/ ... ـ ١٩٤٨ م)

القس طوبيا العنيسي، اللبنانيُّ أصلاً وولادةً:

راهبٌ لبنانيٌّ، مؤرِّخٌ موثَّقٌ من الرهبانية الحلبية

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/ ١/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٢٠.

(٢) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٢/ ١/ ٥٨٨ ـ ٥٩٠. الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٣١.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

اللبنانية. عاش معظم حياته في إيطاليا منقِّبًا عن الآثار والأصول التاريخية المتعلِّقة بالطائفة المارونية ولا سيَّما في خزانة الكتابات السِّرية للكرسي الرسولي، وفي مخطوطات المكتبة الفاتيكانية.

(أ) من مؤلَّفاته: «سلسلة تاريخية للبطاركة الأنطاكيين الموارنة» ١٩٢٧ م، و«البيِّنات التاريخية المارونية» ١٩٢١ م، و«تغيُّر الألفاظ الدخيلة» وهو آخر مؤلفاته المطبوعة، صدر في القاهرة عام ١٩٣٢ م، ويقع في ٩٧ صفحة. جمع فيه نحو ألف لفظة دخيلة فشت في اللغة العربية قديمًا وحديثًا[١].

(أ) آخر مؤلَّفات الأديب المصري أحمد حافظ عوض.

* فتح مصر الحديث أو نابليون بونابرت في مصر ١٩٢٥ م.

أحمد حافظ عوض

(١٢٩٤ ـ ١٣٧٠ هـ/ ١٨٧٧ ـ ١٩٥٠ م)

أحمد حافظ عوض، المصريُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً:

أديبٌ مصريٌّ، كاتبٌ بليغٌ، من كبار كُتَّاب المقالة الصحفية، وقطب من أقطاب الصحافة الأربعة في مصر: داود بركات، وأمين الرافعي، وعبد القادر حمزة، وأحمد حافظ عوض. وقصَّاص من روَّاد القصة الاجتماعية ومن أعضاء مجمع فؤاد الأوَّل للغة العربية. عمل كاتبًا في جريدة المؤيد ١٨٩٨ ـ ١٩٠٦ م، وأصدر مجلة «الآداب» واتصل بالخديوي عباس الثاني فاتخذه سكرتيرًا خاصًّا. عمل مع الوفد بعد ثورة ١٩١٩ م وأصدر المؤيد ثم «كوكب الشرق» يومية وفدية استمرَّت زهاء عشرين سنة، ومرض فعطَّلها. ولزم بيته مريضًا بضعة أعوام.

(أ) من مؤلفاته: «قصة اليتيم» ١٨٩٨ م، و«هنا وهناك» ١٩٠٣ م، و«كلمات في سبيل الحياة» ١٩٠٤ م، و«من والد إلى ولده» ١٩٢٣ م، و«فتح مصر الحديث أو نابليون بونابرت في مصر» وهو آخر مؤلَّفاته. يقع في ٤٥٠ صفحة. طُبِعَ في مصر عام ١٩٢٥ م[٢].

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/ ٢/ ٨٨٦.

(٢) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/ ٢/ ٨٨٧ ـ ٨٨٩. كحالة: =

(أ) آخر مؤلَّفات المؤرِّخ السوري حبيب الزَّيَّات.

* الروم الملكيُّون في الإسلام ١٩٥٣ م.

حبيب الزَّيَّات

(١٢٨٨ ـ ١٣٧٣ هـ/ ١٨٧١ ـ ١٩٥٤ م)

حبيب بن نقولا بن إلياس الزَّيَّات، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً:

مؤرِّخ سوريٌّ بحَّاثةٌ. ورائدٌ من روَّاد البحث العلمي في التاريخ والأدب في النهضة الحديثة في النصف الأوَّل من القرن العشرين. عمل مدَّةً في المصرف السلطاني بدمشق ثم استقال وسافر إلى الإسكندرية يعمل في التجارة. وجمع ثروةً فسافر إلى فرنسة، فتزوَّج، واقتنى قصرًا في مدينة «نيس». وانقطع إلى البحث والتحقيق فطاف معظم خزائن الكتب الكبرى في الشرق والغرب. عني بتاريخ الحضارة العربية وما تخلَّلها من أخبار مسيحيي الشرق بعامة، وطائفته «الملكية» بخاصةٍ، فجمع كثيرًا من متفرِّقات الأخبار والآثار. وواصل مجلتَي «المشرق» و«المسرَّة» بمقالاته.

(أ) من مؤلفاته: «خزائن الكتب في دمشق وضواحيها» ١٩٠٢ م، و«خبايا الزوايا من تاريخ صيدنايا» ١٩٣٢ م، و«الديارات النصرانية في الإسلام» ١٩٣٨ م، و«الروم الملكيون في الإسلام»، صدر في حريصا عن المطبعة البولسية سنة ١٩٥٣ م، وهو آخر مؤلفاته المطبوعة[١].

(أ) آخر مؤلَّفات الأديب الفلسطيني عادل زعيتر.

* القضيَّة الفلسطينية ١٩٥٥ م.

عادل زعيتر

(١٣١٢ ـ ١٣٧٧ هـ/ ١٨٩٥ ـ ١٩٥٧ م)

عادل بن عمر بن حسن زعيتر، الفلسطينيُّ أصلاً، النابلسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

أديبٌ فلسطينيٌّ، حقوقيٌّ، ومن كبار المترجمين عن الفرنسية، ومن أعضاء المجمعَيْن العلميَّيْن بدمشق وبغداد. تعلَّم بنابلس وبيروت والآستانة. وكان من ضباط الاحتياط بالجيش العثماني، في الحرب العالمية الأولى. ولحق بجيش الثورة العربية، فحكم عليه الأتراك بالإعدام غيبًا سنة ١٩١٧ م. سافر إلى باريس فدرس فيها الحقوق (١٩٢١ ـ ١٩٢٧ م). عاد إلى فلسطين محاميًا وأستاذًا للقانون الدستوري والاقتصاد السياسي ولأصول المحاكمات المدنية في كلية الحقوق في القدس. ثم اعتزل المحاماة والتدريس ليتفرَّغ على نفقته الخاصة لترجمة عددٍ كبيرٍ من نفائس المؤلَّفات الفرنسية إلى العربية، فنقل أكثر من ثلاثين مؤلَّفًا في التشريع والتاريخ والاجتماع لكبار المفكرين والأدباء الفرنسيين، أمثال: مونتسكيو، وروسو، وڤولتير، ولوبون، وكاميل لودفيغ وأناتول فرانس وغيرهم. فمن مترجماته: «حضارة العرب»، و«حضارات الهند»، و«الآراء والمعتقدات»، و«حياة محمد»، و«روح الشرائع»، و«كليوباتره» وكثير غيرها. أما آخر مؤلَّفاته فكتاب: «القضية الفلسطينية». صدر عن دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٥ م، ويقع في ٣١٩ صفحة[١].

(أ) آخر مؤلَّفات الرَّسَّام اللبناني مصطفى فرُّوخ.

* قصة إنسان من لبنان ١٩٥٤ م.

مصطفى فرُّوخ

(١٣٢١ ـ ١٣٧٧ هـ/ ١٩٠٢ ـ ١٩٥٧ م)

مصطفى فرُّوخ، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

من روَّاد فن الرسم الكلاسيكي في لبنان، ومن نوابغه في الشرق العربي. وهو إلى ذلك أديب. وُلِدَ في بيروت ويُتِّم باكرًا، فتلقى دروسه الابتدائية في دار الأيتام الإسلامية. ثم في المدرسة العباسية فالكلية البطريركية. وفي المدرسة الإيطالية تعلم الرسم على يد الفنان اللبناني سرور. وتلقى دروسه الفنية في روما أولاً حيث مكث أربع سنوات. ثم في باريس. عاد إلى لبنان عام ١٩٣٢ م فأقام معرضًا كبيرًا للوحاته الفنية في الجامعة الأميركية، ثم أصبح أستاذًا لفن الرسم فيها. وفي بعض مدارس الحكومة اللبنانية. أنتج ما يقارب ٢٥٠ لوحة

= معجم المؤلفين ١/١٨٦. الزركلي: الأعلام ١/١٠٩.

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٣. الزركلي: الأعلام ٢/ ١٦٧.

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/ ١/ ٤٨٨ ـ ٤٩٣. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٤٤.

مستمدَّة من حياتنا وتقاليدنا الاجتماعية، ومن الطبيعة اللبنانية التي عشقها. ومن لوحاته الشهيرة «العجوز»، و«البدوية الحسناء»، و«الغروب».

(أ) من مؤلفاته: «رحلة إلى بلاد المجد المفقود» ١٩٣٣ م، و«قصة إنسان من لبنان» وهو آخر مؤلفاته. صدر في بيروت عام ١٩٥٤[١].

(أ) آخر مؤلَّفات الدكتور المصري محمَّد كامل حسين.

* أدبنا العربي في عصر الولاة ١٩٦١ م.

محمَّد كامل حسين

(... - ١٣٨٠ هـ/ ... - ١٩٦١ م)

محمَّد كامل حسين، المصريُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً:

أديبٌ مصريٌّ، بحَّاثةٌ. ومن المتخصِّصين بتاريخ مصر الفاطمية وبعقائد الفاطميين والإسماعيليين، إذ حقَّق ونشر عددًا من كتبهم. نال شهادة الدكتوراه في الأداب من جامعة فؤاد الأوَّل بالقاهرة سنة ١٩٤١ م. عُيِّن أستاذًا للأدب المصري بكلية الآداب بجامعة القاهرة. جمع مكتبةً غنيَّةً حوت كثيرًا من الكتب النادرة.

(أ) ترك كثيرًا من الكتب تراوحت بين التأليف والتحقيق. فمن كتبه المؤلَّفة: «أدب مصر الإسلامية (عصر الولاة) من فتح العرب إلى دخول الفاطميين) ١٩٣٦ م، و«في أدب مصر الفاطمية» ١٩٥٠ م، و«طائفة الإسماعيلية: تاريخها، نظمها، عقائدها» ١٩٥٩ م، و«أدبنا العربي في عصر الولاة». وهو آخر كتبه المطبوعة. صدر عن دار الفكر العربي بالقاهرة سنة ١٩٦١ م، ويقع في ١٤٠ صفحة. وقد حقَّق ونشر «المجالس المستنصرية للداعي ثقة الإمام» ١٩٤٦ م، و«رسالة الرشد والهداية» ١٩٤٨ م، و«ديوان المؤيَّد في الدين، داعي الدعاة» ١٩٤٩ م، وغيرها[٢].

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/ ٢/ ٩٦٥ - ٩٦٧. كحالة: معجم المؤلفين ١٢/ ٣٦٨.

(٢) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/ ٢/ ١٠٥٣ - ١٠٥٥. كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ٤٢٥.

(أ) آخر مؤلَّفات الأديب اللبناني توفيق الشَّرْتُوني.

* دموع الوفاء بين الأشلاء والدماء ١٩٤٧.

توفيق الشرتوني

(١٣٠٧ - ١٣٨٢ هـ/ ١٨٩٠ - ١٩٦٢ م)

توفيق بن حسن الشرتوني، اللبنانيُّ أصلاً ونشأةً ووفاةً:

أديبٌ لبنانيٌّ، كاتبٌ، قصصيٌّ. ومن رجال المال والأعمال في لبنان. تعلَّم في قريته شرتون وفي مدرسة الحكمة ببيروت. هاجر إلى المكسيك وهو في العشرين من عمره فاغتنى. عاد إلى لبنان ليستثمر طاقته المادية والفكرية.

(أ) من مؤلفاته: «الحياة في لبنان» ١٩٢٧، و«من حيٍّ إلى ميت» ١٩٣١، و«الحكيم وسلمى» ١٩٣٣، و«دموع الوفاء بين الأشلاء والدماء» رواية تجري حوادثها خلال الحرب العالمية الثانية. طُبِعَتْ ببيروت سنة ١٩٤٧. تقع في ١١٠ صفحات. وهي آخر مؤلفاته[١].

(أ) آخر مؤلَّفات الأديب السعودي حامد الدمنهوري.

* ومرَّت الأيام ١٩٦٣ م.

حامد الدَّمَنْهُوري

(١٣٤٠ - ١٣٨٥ هـ/ ١٩٢١ - ١٩٦٥ م)

حامد الدمنهوري، المكِّيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً:

أديبٌ سعوديٌّ، ومن أشهر كتَّاب القصة الطويلة في المملكة العربية السعودية. له شعرٌ. تخرَّج في المعهد العلمي بمكة سنة ١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩ م. ثم التحق بالبعثات السعودية في مصر، وتخرَّج في «دار العلوم» فنال دبلومها العالي سنة ١٣٦٣ هـ/ ١٩٤٣ م، ودخل كلية الآداب بجامعة الإسكندرية فنال شهادة اللِيسانس في الآداب سنة ١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٥ م. عاد إلى الوطن فعُيِّن مدرِّسًا بمدرسة تحضير البعثات الثانوية بمكة، ثم نُقِلَ أستاذًا بالمدرسة النموذجية بالطائف، ثم مفتشًا بديوان نائب الملك بمكة، ثم كان وكيلاً لوزارة المعارف بها.

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/ ١/ ٦٢١ - ٦٢٢. الزركلي: الأعلام ٢/ ٩٢.

(أ) كتب روايتَيْن طويلتَيْن؛ الأولى بعنوان: «ثمن التضحيـة» ١٣٧٩ هـ/ ١٩٥٩ م، والثـانيـة والأخيـرة بعنوان: «ومرّت الأيام» صدرت عن دار العلم ببيروت سنة ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م[1].

(أ) آخر مؤلَّفات الدكتور اللبناني نبيه فارس.

* الفكر العربي في مائة سنة ١٩٦٧ م.

نبيه فارس

(١٣٢٤ - ١٣٨٧ هـ/ ١٩٠٦ - ١٩٦٨ م)

نبيه بن أمين فارس، اللبنانيُّ أصلاً، الناصريُّ ولادةً، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً:

مؤرِّخ لبنانيٌّ، بحّاثةٌ. نال شهادة الدكتوراه في اللغات الشرقية وآدابها من جامعة پرنستون بأميركة سنة ١٩٣٥ م. ثم تولَّى فيها وظائف تربوية منها: أستاذ محاضر باللغات الشرقية، وقيِّم المخطوطات العربية والإسلامية (١٩٣٧ - ١٩٤٢ م). ثم عُيِّن رئيس الدائرة العربية في مكتب أخبار الحرب الأميركي بنيويورك (١٩٤٢ - ١٩٤٥ م). انتقل إلى بيروت حيث أصبح أستاذ التاريخ العربي في الجامعة الأميركية، ثم رئيسًا لدائرة التاريخ فيها حتى وفاته. وعقد في الجامعة ١٥ مؤتمرًا للدراسات العربية.

(أ) صنَّف كتبًا بالعربية والإنكليزية طُبِعَتْ كلها. فمن مؤلفاته العربية: «العرب الأحياء» ١٩٤٧ م، و«غيوم عربية» ١٩٥٠ م، و«دراسات عربية» ١٩٥٧ م، و«الفكر العربي في مائة سنة» أشرف على تحريره بالاشتراك مع فؤاد صروف. صدر عن الجامعة الأميركية في بيروت سنة ١٩٦٧ م. ويقع في ٦٧٨ صفحة. وهو آخر مؤلفاته المطبوعة. أما مؤلفاته الإنكليزية، فمنها: «آثار الجزيرة العربية الجنوبية» ١٩٣٨ م، و«التراث العربي» ١٩٤١ م، و«الهلال في أزمة» ١٩٥٥ م، وغيرها. وله عشرات المقالات والبحوث باللغتَيْن في دراسات مختلفة[2].

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/ ١/ ٤٣٢. د. بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، ص: ٤٧٤ - ٤٩٠. الزركلي: الأعلام ٢/ ١٦١.

(٢) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/ ٢/ ٩٤٠ - ٩٤٢. =

(أ) آخر مترجمات الأديب السوري جلال زُرَيْق.

* التربية الصِّحيَّة في الرِّيف ١٩٦٤ م.

جلال زُرَيْق

(١٣٢٠ - ١٣٨٩ هـ/ ١٩٠٢ - ١٩٦٩ م)

جلال بن أمين بن محمَّد علي زُرَيْق، السوريُّ أصلاً، اللاذقيُّ ولادةً ونشأةً، البيروتيُّ وفاةً:

أديبٌ سوريٌّ، مُرَبٍّ، ورياضيٌّ عمل في حقل التربية والتعليم أستاذًا للرياضيات. تخرَّج في الجامعة الأميركية في بيروت حاملاً شهادة بكالوريوس علوم عام ١٩٢٤ م. زاول التعليم بالقدس وبغداد. وأدار كلية النجاح في نابلس سنتَيْن (١٩٣٠ - ١٩٣٢ م). ووُظِّف في مكتب الترجمة بالقدس ١١ سنة (١٩٣٣ - ١٩٤٤ م). ثم عُيِّن أمينًا لسرِّ الجامعة السورية بدمشق، فموظفًا في الأونيسكو بباريس. عاد إلى بيروت متقاعدًا سنة ١٩٦٤ م. كان يجيد ستَّ لغاتٍ هي: العربية، والإنكليزية والتركية والفرنسية والألمانية والعبريَّة.

(أ) تراوحت كتبه المطبوعة بين التأليف والترجمة منها: «مبادىء علم الهيئة» ١٩٢٧ م، و«الهندسة الفراغية» ١٩٢٨ م، و«علم الجبر» جزءان ١٩٢٩، و«الانفجار السكاني» ١٩٣٠ مترجم، و«التربية الصحية في الريف» وهو آخر كتبه المترجمة، طُبِعَ عام ١٩٦٤ م[1].

(أ) آخر مؤلَّفات الأديب العراقي منير القاضي.

* أدب القصة في القرآن الكريم ١٩٦١ م.

منير القاضي

(١٣٠٩ - ١٣٨٩ هـ/ ١٨٩٢ - ١٩٦٩ م)

منير بن خضر بن يوسف القاضي، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

أديبٌ عراقيٌّ، ومن رجال النهضة العلمية الحديثة في العراق، عالمٌ، فقيهٌ، حقوقيٌّ. من فقهاء القانون المشهورين في العالم الإسلامي، ورئيس المجمع العلمي العراقي، وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق.

= الزركلي: الأعلام ٨/ ٨.

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/ ١/ ٤٨٥. الزركلي: الأعلام ٢/ ١٣٢.

قرأ على علماء عصره وتخرَّج في كلية الحقوق سنة ١٩٢٥ م ثم أصبح عميدًا لها سنة ١٩٤٠ م، فرئيسًا لديوان مجلس الوزراء عام ١٩٥٤ م، فوزيرًا للمعارف سنة ١٩٥٦ م.

(أ) ترك كثيرًا من المؤلَّفات المطبوعة منها: «الأحوال الشخصية: الوصايا والفرائض» ١٩٣٨ م، و«محاضرات في القانون المدني» ١٩٥٤ م، و«العمل غير المشروع في القانون المدني العراقي» ١٩٥٥ م، و«تسهيل الخط العربي» ١٩٥٨ م، و«أدب القصة في القرآن» وهو آخر مؤلفاته، صدر ببغداد سنة ١٩٦١ م[1].

(أ) آخر رواية صدرت للروائيِّ المصريِّ محمَّد عبد الحليم عبد الله.

* قصة لم تتم ١٩٧٠ م.

محمَّد عبد الحليم

(١٣٣٠ - ١٣٩٠ هـ/ ١٩١٢ - ١٩٧٠ م)

محمَّد بن عبد الحليم بن عبد الله، المصريُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

أديبٌ مصريٌّ، ومن كبار كتَّاب القصَّة، وواحدٌ من أشهر الروائيين المصريين الذين أثروا المكتبة العربية بنتاجهم الروائي.

يغلب على معظم رواياته الطابع الرومانسي. وتدور حوادثها بين مجتمع الريف ومجتمع المدينة. فهو من هؤلاء الروائيين المصريين القلائل الذين تناولوا بالوصف والتحليل، مجتمع القرية والمدينة على السواء. كتب قصصه بلغة عربية فصحى أنيقة، سهلة. ولم يكن يتنازل عن الفصحى ولم يتساهل في استخدام العامية. تميَّز أسلوبه القصصي بالشاعرية والشفافية والرقَّة والعذوبة فلقِّب بشاعر الرواية المصرية.

(أ) من رواياته القصصية: «بعد الغروب» ١٩٤٥ م، و«ولقيطة» ١٩٤٦ م، و«شجرة اللبلاب» ١٩٤٩ م، و«غصن الزيتون» ١٩٥٥ م، و«من أجل ولدي» ١٩٥٧ م، و«سكون العاصفة» ١٩٦٠ م، و«البيت الصامت» ١٩٦٦ م، و«للزمن بقية» ١٩٦٩ م، و«قصة لم تتم» وهي آخر رواية صدرت له في القاهرة سنة ١٩٧٠ م[1].

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/٢/١٠٠٦ - ١٠٠٨. الزركلي: الأعلام ٧/٣٠٩ - ٣١٠.

(أ) آخر مؤلَّفات الأديب اللبناني أمين منصور الغُرَيِّب.

* جواهر العصور ١٩٦٠ م.

أمين الغُرَيِّب

(١٢٩٨ - ١٣٩١ هـ/ ١٨٨١ - ١٩٧١ م)

أمين بن منصور بن شاهين آغا زهران الغُرَيِّب، اللبنانيُّ أصلاً، الداموريُّ ولادةً ونشأةً، البرازيليُّ إقامةً ووفاةً:

أديبٌ لبنانيٌّ، كاتبٌ اجتماعيٌّ، صحافيٌّ، قاصٌّ. هاجر إلى نيويورك عام ١٨٩٦ م، وكتب في صحفها العربية، وأصدر فيها جريدة المهاجر عام ١٩٠٣ م. عاد إلى بيروت عام ١٩٠٨ م فأنشأ مجلة «الحارس» أسبوعية. نفاه الأتراك إلى الأناضول (١٩١٤ - ١٩١٨ م). عاد إلى حلب فعُيِّن ترجمانًا للحاكم العسكري البريطاني. واستدعاه الملك فيصل عام ١٩٢٠ م إلى دمشق فعيَّنه معاونًا لإدارة الأمور الخارجية للترجمة. عاد إلى بيروت عام ١٩٢١ م فعاود إصدار «الحارس». وتردَّد بين بيروت والقاهرة حيث عمل في جريدة الأهرام. وفي مجلة الأديب ببيروت. ثم عمل في قسم الإذاعة والنشر التابع للمفوضية الفرنسية في بيروت بين عامَيْ ١٩٤١ - ١٩٤٣ م. رحل إلى البرازيل عام ١٩٤٥ فأصدر فيها «الحارس» واستمرَّ إلى أن توفي بها في سان باولو.

(أ) من مؤلَّفاته: «أخبار وأفكار وأشواك ورد» ١٩١٢ م، و«في زوايا القصور» ١٩١٣ مجموعة قصصية، و«الحياة النباتية» ١٩٢٥ م، و«الخليقة ونظامها»، و«الحب المكتوم» ١٩٢٧ م، و«روايات شكسبير» ١٩٣١ م، و«جواهر العصور» أي الأقوال الشهيرة والحِكم الباهرة والأمثال السائرة في تواريخ

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/١/٧٦١ - ٧٦٢. الزركلي: الأعلام ٦/١٨٧. د. فؤاد السيد: «حتى نلتقي». مجلة «الإنماء» اللبنانية، العدد: ٣٤، لسنة ١٩٩٨م - ١٤١٨ هـ، ص: ٨٢.

العرب وسائر الشعوب القديمة والحديثة، مع شرح أسبابها وإيضاح غوامضها. صدر عن مطبعة صفدي التجارية في سان باولو عام ١٩٦٠ م، في ٣٧١ صفحة. وهو آخر مؤلفاته[1].

(أ) آخر مؤلَّفات الدكتور اللبناني فؤاد غصن.

* مذكراتي خلال قرن ١٩٦٨ م.

فؤاد غصن

(١٣٠٦ ـ ١٣٩١ هـ/ ١٨٨٩ ـ ١٩٧١ م)

فؤاد بن طانيوس غصن، اللبنانيُّ أصلاً، الشويريُّ ولادةً ونشأةً، البيروتيُّ إقامةً:

طبيبٌ لبنانيٌّ، واختصاصيٌّ بالطِّبِّ الشرعيِّ. تخرَّج في الجامعة الأميركية ببيروت. شغل مناصب علمية كثيرة منها: رئيس أطباء لواء لبنان الشمالي سنة ١٩١٩ م، ورئيس جمعية الأطباء والصيادلة وأحد مؤسسيها (١٩٢٧ ـ ١٩٣٧ م)، وأستاذ الطب الشرعي في الجامعة الأميركية ببيروت (١٩٢٥ ـ ١٩٥٥ م)، ورئيس جمعية أصدقاء الشجرة وأحد مؤسسيها، وعضو المجلس الزراعي الأعلى (١٩٥٠ ـ ١٩٥٥ م)، وغيرها.

(أ) أصدر «المجلة العلمية الطبية» في ٢٥ مجلدًا (١٩٢٣ ـ ١٩٤٨ م)، و«الطب الشرعي وعلم السموم» مجلد ضخم ١٩٣٨ م، و«معجم توحيد ترجمة مصطلحات التشريح إلى اللغة العربية» ١٩٣٨ م، و«مذكراتي خلال قرن» وهو آخر مؤلفاته. صدر ببيروت سنة ١٩٦٨ م[2].

(أ) آخر ديوان أصدره الشاعر اللبناني خليل الخوري.

* النَّفحات ١٨٨٤ م.

خليل الخوري

(١٢٥٢ ـ ١٣٢٥ هـ/ ١٨٣٦ ـ ١٩٠٧ م)

خليل بن جبرائيل بن يوحنَّا بن ميخائيل الخوري، اللبنانيُّ أصلاً، الشويفاتيُّ ولادةً، البيروتيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً:

أحد كبار رجال النهضة الأدبية، وأوَّل روَّاد التجديد في الصحافة والشعر العصري. شاعرٌ، كاتبٌ، صحافيٌّ. أنشأ أوَّل جريدة عربية سياسية أسبوعية خارج عاصمة السلطنة العثمانية، وهي جريدة «حديقة الأخبار» (١٢٧٤ ـ ١٣٢٤ هـ/ ١٨٥٨ ـ ١٩٠٦ م)، أصدرها في بيروت. ساعده ذكاؤه ونشاطه على إتقان الفرنسية والتركية فأهَّله ذلك لارتقاء المناصب السياسية، فعُيِّن مرافقًا للمندوب العثماني فؤاد باشا، فكان مستشاره وكاتم سرِّه. ثم عُيِّن مديرًا للجريدة الرسمية ومطبعتها في سورية. عُيِّن عام ١٨٨٨ مديرًا للأمور الأجنبية في ولاية سورية. عهدت إليه الحكومة العثمانية بتفتيش المدارس غير المسلمة في سورية. وظلَّ في هذا المنصب حتى أُحيل على التقاعد قُبَيْل وفاته في بيروت عام ١٩٠٧ م.

(أ) ترك ستة دواوين تضمُّ شعره إلى سنة ١٨٨٤. وهي:

١ ـ زهر الربى في شِعر الصِّبا: وهي النبذة الأولى من شعره ١٨٥٧ م.

٢ ـ العصر الجديد: وهي النبذة الثانية من شعره. ١٨٦٣ م.

٣ ـ النشائد الفؤادية: مدح فيها فؤاد باشا العثماني. ١٨٦٣ م.

٤ ـ السَّمير: وهي النبذة الثالثة من شعره. ١٨٦٧ م.

٥ ـ الشاديات: وهي النبذة الرابعة من شعره. ١٨٧٥ م.

٦ ـ النفحات: وهو آخر دواوينه. صدر في طبعته الأولى ببيروت عام ١٨٨٤ م. ويقع في ١٥٦ صفحة[1].

(أ) آخر دواوين الشاعر العراقي جميل صدقي الزَّهَاوي.

* الثمالة ١٩٣٩ م.

جميل صدقي الزَّهَاوي

(١٢٧٩ ـ ١٣٥٤ هـ/ ١٨٦٣ ـ ١٩٣٦ م)

جميل صدقي بن محمَّد فيض بن المنلا أحمد بابان، الزَّهَاويُّ، الكرديُّ أصلاً، العراقيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بشاعر العراق:

---

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/ ٢/ ٩١٢ ـ ٩١٣. الزركلي: الأعلام ٢/ ٢١.

(٢) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/ ٢/ ٩٢١ ـ ٩٢٢. الزركلي: الأعلام ٥/ ١٦١.

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٢/ ١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٧. الزركلي: الأعلام ٢/ ٣١٦. كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ١١٦. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٤٥٥.

من زعماء حركة التجديد الشعري في الشرق العربي، ورائدٌ من روّاد التفكير العلمي والنهج الفلسفي في أدبنا الحديث. اشتهر بنظراته الفلسفية الجريئة إلى الكون.

كان أبوه مفتي ببغداد وأحد علمائها فتلقّى العلم على يده، ثم أقبل على دراسة اللغات فأجاد منها العربية والفارسية والتركية والكردية. فنظم الشعر بالعربية والفارسية في حداثته. تقلّب في مناصب مختلفة فقد عُيِّن وهو في العشرين من عمره عضوًا في مجلس المعارف ببغداد، ثم مديرًا لمطبعة الولاية ومحرّرًا للقسم العربي في جريدة «الزوراء» الرسمية ثم عضوًا في محكمة الاستئناف، ثم أستاذًا للفلسفة في «المدرسة الملكية» بالآستانة، وأستاذًا للآداب العربية في دار الفنون بها، فأستاذًا للمجلة في مدرسة الحقوق ببغداد. ولمّا أُعْلِن الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ م انتُخِبَ الزهاوي عضوًا في مجلس النواب نائبًا عن بغداد، ثم عيّنته الحكومة البريطانية رئيسًا للجنة تعريب القوانين العثمانية، ثم كان من مجلس الأعيان العراقي إلى أن توفي ببغداد.

من كتبه: «الكائنات»، و«الجاذبية وتعليلها»، و«الفجر الصادق في إثبات الخوارق»، و«رباعيات الخيام» وهي ١٣٠ رباعية ترجمها شعرًا ونثرًا عن الفارسية.

ومن شعره: «الكلم المنظوم» ١٣٢٧ هـ. أوّل ديوان أخرجه للناس يتضمّن شعره إلى حين إعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ م و«رباعيات الزهاوي» ١٩٢٤ م، و«ديوان الزهاوي» ١٩٢٤ م ضمّنه جميع منظوماته منذ إعلان الدستور العثماني إلى سنة ١٩٢٤ م، و«اللباب» ديوان يتضمّن المختار من دواوينه السابقة ١٩٢٨ م، و«الأوشال» ديوانه الخامس ١٩٣٤ م، و«الثمالة» ١٩٣٩ م، ديوانه السادس والأخير، صدر عن مطبعة التفيض الأهلية ببغداد سنة ١٩٣٩ م، يقع في ٨٦ صفحة. ضمّنه الأشعار التي نظمها في أواخر أدوار حياته بين عامَيْ ١٩٣٥ و ١٩٣٦[1].

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٢/١/٤٢٩ ـ ٤٣٤. معجم الأسماء المستعارة، ص: ٩١ و١٥٢ و١٦٦ و٢٤٠. الزركلي: الأعلام ٢/١٣٧ ـ ١٣٨. كحالة: معجم =

(أ) آخر ديوان أصدره الشاعر اللبناني رشيد أيُّوب.

*** هي الدنيا ١٩٣٩ م.**

رشيد أيُّوب

(١٢٨٨ ـ ١٣٦٠ هـ/ ١٨٧٢ ـ ١٩٤١ م)

رشيد أيوب، اللبنانيُّ أصلاً وولادةً، المهجريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: الشاعر الباكي، والشاعر الدرويش:

شاعرٌ لبنانيٌّ مهجريٌّ كبيرٌ. وُلِدَ في بسكنتا قضاء المتن وفيها تلقى دروسه الأولية. رحل إلى باريس عام ١٨٩٨ م، فأقام فيها ثلاث سنوات، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأميركية وسكن في بروكلن. فلقي ضالّته من أدباء العروبة وشعرائها في المهجر الأميركي الشمالي كجبران ونعيمة وعريضة، فأسَّس معهم «الرابطة القلمية».

(أ) من آثاره ثلاثة دواوين هي: «الأيوبيات» ١٩١٦ م، و«أغاني الدرويش» ١٩٢٨ م، و«هي الدنيا» ديوانه الثالث والأخير. صدر في نيويورك عام ١٩٣٩ م[1].

(أ) آخر ديوان أصدره الأمير شكيب أرسلان.

*** ديوان الأمير شكيب أرسلان ١٩٣٥ م.**

شكيب أرسلان

(١٢٨٦ ـ ١٣٦٦ هـ/ ١٨٧٠ ـ ١٩٤٦ م)

الأمير شكيب بن حمود بن حسن أرسلان، اللبنانيُّ أصلاً، الشويفاتيُّ ولادةً ونشأةً (الشويفات على مقربة من بيروت إلى الجنوب)، البيروتيُّ وفاةً، الملقَّب بأمير البيان:

أحد أعلام اليقظة العربية والسياسية والثقافية في العالمَيْن العربي والإسلامي في الربع الأخير من القرن التاسع عشر والنصف الأوّل من القرن العشرين. ومجاهدٌ عربيٌّ كبيرٌ، ومصلح اجتماعيٌّ يأتي في عداد

= المؤلفين ٣/١٥٩ ـ ١٦٠. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٧٤.

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٢/١/١٥٣ ـ ١٥٤. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٧١ و١٧٢. الزركلي: الأعلام ٣/٢٢. كحالة: معجم المؤلفين ٤/١٥٨.

كبار الدُّعاة للإصلاح السِّياسي في الشرق. وعالمٌ أديبٌ، وصحافيٌّ ناهضٌ، وإمامٌ من أئمَّة اللغة العربية، ومؤرِّخ طلعة كان سجلاًّ حيًّا للنهضة العربية القوية التي اشترك في وضع أُسسها ورفع عمادها منذ نشأتها. وهو إلى ذلك شاعر كبير. كان عضوًا في المجمع العلمي العربي بدمشق. أتقن اللغات التركية والفرنسية والألمانية.

تعلَّم في مدرسة «دار الحكمة» بيروت. وعُيِّن مديرًا للشويفات مدة سنتين، فقائم مقام في الشوف ثلاث سنوات (١٩٠٩ ـ ١٩١٢ م)، وأقام مدَّةً بمصر. وانتُخِبَ نائبًا عن حوران في مجلس «المبعوثان» العثماني. وأقام في دمشق خلال الحرب العالمية الأولى. ثم أقام في جنيف بسويسرة نحو ٢٥ سنة. عاد إلى بيروت سنة ١٩٤٦، فتوفي فيها.

أتحف المكتبة العربية بمجموعةٍ كبيرة من المؤلَّفات، منها: «لماذا تأخر المسلمون وتقدَّم غيرهم» ١٣٥٨ هـ، و«النهضة العربية في العصر الحديث» ١٩٣٧ م، و«محاسن المساعي في مناقب الإمام أبي عمرو الأوزاعي»، و«خلاصة تاريخ الأندلس» ١٩٢٠ م، و«الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف» ١٩٣١ م، و«شوقي أو صداقة أربعين سنة» ١٩٣٦ م، و«السيد رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة» ١٩٣٧ م، و«الباكورة» ديوان شعره الأوَّل مما نظمه في صباه ١٨٨٧ م، و«ديوان الأمير شكيب أرسلان» وهو آخر ديوان أصدره. صدر عن مطبعة المنار في القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥ م. ضمَّ إليه الباكورة. ويقع هذا الديوان في ٢٠٥ صفحات[١].

(أ) آخر ديوان أصدره الشاعر اللبناني إلياس أبو شبكة.

* غلواء ١٩٤٥ م.

إلياس أبو شبكة

(١٣٢١ ـ ١٣٦٦ هـ/ ١٩٠٣ ـ ١٩٤٧ م)

إلياس أبو شبكة، اللبنانيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً ووفاةً: شاعرٌ رومنطيقيٌّ من الطِّراز الأوَّل، وصحافيٌّ جريء، ومؤلِّفٌ مسرحيٌّ ألَّف للمسرح وترجم، وقصصيٌّ كتب في القصة وعرَّب، وأديبٌ.

وُلِدَ في بروفيدنس في الولايات المتحدة الأميركية، من أبوَيْن لبنانيَّيْن كانا في رحلةٍ للترويح عن النفس. عاد مع والدَيْه إلى لبنان حيث أُدْخِل إلى مدرسة عينطورة، وظلَّ يتردَّد إليها حتى نشوب الحرب العالمية الأولى. انصرف إلى الترجمة والتحرير في الصُّحف وإلى متابعة تحصيله العلمي والأدبي بمطالعة كبار الكُتّاب من العرب والفرنجة. عمل بالتدريس حينًا، وبالوظيفة حينًا، وحرَّر في عددٍ من الجرائد والمجلاَّت اللبنانية وخصوصًا في صوت الأحرار. كان أحد مؤسِّسي «عصبة العشرة» وهي جمعية أدبية انضوى تحت لوائها خليل تقي الدين، وتوفيق يوسف عوَّاد، وكرم ملحم كرم، وميشال أبي شهلا، وفؤاد حبيش، وسواهم من أدباء النهضة الحديثة.

(أ) ترك ستة دواوين شعرية هي: «القيثارة» ١٩٢٦ م، و«أفاعي الفردوس» ١٩٣٨ م، و«الألحان» ١٩٤١ م، و«إلى الأبد» ١٩٤٤ م، و«نداء القلب» ١٩٤٤ م، و«غلواء» وهي قصة شعرية طويلة، تقع في حوالى مئة صفحة. نظمها بين عامَيْ ١٩٢٦ و١٩٣٢. ولكنها لم تُنشَر بصيغتها النهائية إلا عام ١٩٤٥ عن دار صادر ببيروت. وهو آخر ديوان أصدره أبو شبكة[١].

(أ) آخر دواوين الشاعر إيليا أبو ماضي.

* تِبْر وتراب ١٩٦٠ م.

إيليا أبو ماضي

(١٣٠٦ ـ ١٣٧٧ هـ/ ١٨٩٠ ـ ١٩٥٧ م)

إيليا أبو ماضي، اللبنانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، المهجريُّ إقامةً ووفاةً:

من كبار شعراء المهجر في أميركة الشمالية، ومن أعضاء «الرابطة القلمية» في نيويورك، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة محرِّرًا ومنشئًا. وُلِدَ في قرية المحيدثة ـ قضاء المتن. رحل إلى الإسكندرية عام

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٢/١/٩٦ ـ ١٠١. الزركلي: الأعلام ٣/١٧٣ ـ ١٧٥. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٤١ ـ ٤٢. «ألقاب الشعراء في العصر الحديث»، مجلة الإنماء اللبنانية، العدد ٢٨، ١٩٩٦ م ـ ١٤١٦ هـ، ص: ٨٢.

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٢/١/٦٥ ـ ٧١. الزركلي: الأعلام ٢/١٠.

١٩١٠ يتعاطى التجارة. وأولع بالأدب والشعر حفظًا ومطالعةً ونظمًا. هاجر إلى الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩١١. فاستقرَّ في ولاية «سنسناتي» خمسة أعوام، ثم انتقل إلى نيويورك عام ١٩١٦. وانضمَّ إلى عضوية الرابطة القلمية. عمل في الصحافة، فحرَّر في جريدة «زحلة الفتاة» لصاحبها شكري البخَّاش، ثم في جريدة «مرآة الغرب» اليومية لصاحبها نجيب دياب وذلك بين عامَيْ (١٩١٧ ـ ١٩٢٨ م). وأنشأ جريدة «السمير» نصف شهرية سنة ١٩٢٩، ثم أصبحت يومية في سنة ١٩٣٦ م إلى ١٩٥٧ حيث توفي هناك في بروكلن.

(أ) من آثاره الشعرية: ديوان تذكار الماضي، الجزء الأول ١٩١١ م، و«ديوان إيليا أبو ماضي»، الجزء الثاني ١٩١٩، و«الجداول» ١٩٢٧، و«الخمائل» ١٩٤٠، و«تِبْر وتراب» آخر دواوينه الشعرية. صدر عن دار العلم للملايين في بيروت عام ١٩٦٠، أي بعد وفاة الشاعر بحوالى ثلاثة أعوام[1].

(أ) آخر ديوان أصدره الشاعر اللبناني نقولا فيَّاض.

*** بعد الأصيل ١٩٥٧ م.**

نقولا فيَّاض

(١٢٩٥ ـ ١٣٧٨ هـ/ ١٨٧٨ ـ ١٩٥٨ م)

نقولا بن يوسف فيَّاض، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً:

طبيبٌ لبنانيٌّ، أديبٌ صميمٌ، وخطيبٌ مفوَّهٌ، وشاعرٌ رقيقٌ من أشهر شعراء العصر. درس في مدرسة الثلاثة الأقمار. ثم انتسب إلى كلية الطب الفرنسية في بيروت ونال شهادتها عام ١٨٩٩ م. رحل إلى الإسكندرية فاستقرَّ بها طبيبًا مدة عشرين سنة. انْتُخِبَ عضوًا بالمجمع العلمي العربي بدمشق. عاد إلى لبنان عام ١٩٣٠ وانْتُخِبَ نائبًا بالمجلس النيابي اللبناني، ثم عُيِّن مديرًا لمديرية البريد. وانقطع بعد ذلك عن الوظيفة لينقطع بكليته للأدب.

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/١/٧٤ ـ ٨٠. الزركلي: الأعلام ٢/٣٥.

(أ) ترك مؤلفات نثرية وشعرية:

فمن النثرية: «المرأة والشعر»، و«خواطر في الصحة والأدب»، و«الخطابة»، و«كيف تغلَّب الإنسان على المرض»، وغيرها. أما مؤلفاته الشعرية فهي ثلاثة دواوين: «رفيف الأقحوان» ١٩٥٠ م، و«دنيا وأديان» ١٩٥١ م، و«بعد الأصيل» ديوانه الأخير، صدر عن دار الأحد ببيروت عام ١٩٥٧ م[1].

(أ) آخر ديوان أصدره الشَّاعر اللبناني أسعد رستم.

*** الرُّسْتُمِيَّات ١٩١٩ م.**

أسعد رستم

(١٢٨٧ ـ ١٣٨٩ هـ/ ١٨٧٠ ـ ١٩٦٩ م)

أسعد رستم، اللُّبنانيُّ أصلاً، البعلبكيُّ ولادةً ونشأةً، المهجريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بشاعر الشعب:

شاعرٌ مهجريٌّ شعبيٌّ، مجدِّدٌ، فكه، ومن أقدم الشعراء العرب في المهجر الأميركي، ومن أشهر شعراء العصر الفكاهيِّين. هاجر إلى نيويورك عام ١٨٩٢ م، فأخذ يلقي الخطب في كنائسها عن الشرق وعادات أهله وأديانهم. ثم اشتغل بتجارة السَّجَّاد فنجح. كتب في جرائد كثيرة منها: الهدى، والإصلاح والشعب. وكان إلى ذلك يبهج المحافل بقصائده الفكاهية. عاد إلى لبنان عام ١٩٠٩، عن طريق مصر، حيث كان له استقبال أدبي حافل. عاد إلى لبنان في بدء عام ١٩٥٨ م بعد غياب خمسين سنة في المهجر. غير أن إقامته في وطنه الأمّ لم تكن في كلِّ مرةٍ تتعدَّى الأشهر ليعود على أثرها إلى المهجر. لقَّبه السيد رشيد رضا بشاعر الشعب.

(أ) من آثاره: «ديوان رستم» ١٩٠٨ م، و«الرستميات» ديوانه الثاني والأخير، صدر عن مطبعة جريدة النسر اليومية بنيويورك عام ١٩١٩ م. ويقع في ٤٠٠ صفحة[2].

(١) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/٢/٩٩٥ ـ ٩٩٨. الزركلي: الأعلام ٨/٤٦. كحالة: معجم المؤلفين ١٣/١١٧.

(٢) داغر: مصادر الدراسة الأدبية ٣/١/٤٦٢ ـ ٤٦٣. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٧٣. الزركلي: الأعلام ١/٣٠٢.

(١٣)

بـــاب
الكلام

(أ) آخر ما سُمِعَ من بُزُرْجُمِهْرَ.

بُزُرْجُمِهْر[1]

(. . . . ـ . . . ق. هـ/ . . . . ـ . . . . م)

بُزُرْجُمِهْر، الفارسيُ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

حكيمٌ فارسيٌ، ومن وزراء الملك العادل كسرى أنوشروان.

(أ) وآخر ما سُمِعَ منه قوله مُوصيًا لبعض تلامذته ـ وقد سألوه أن يوصي ببعض حِكَمه ـ:

«اعلَمْ أنَّ الدهرَ ساعتان، ساعةُ شدَّةٍ فلا تيأسوا من الرجاءِ، وإنْ طالتْ، وساعةُ رخاءٍ فلا تأمنوا الشدَّة وإنْ دامتْ؛ والناس رجلان: عالمٌ فتقرَّب منه وإنْ باعدَكَ، وجاهلٌ فتباعَدْ عنه وإنْ قرَّبك؛ ولا تستخفَّنَّ بسُلطانك فلا بدَّ لك منه، ولا تخضعنَّ للرزق فلا بدَّ له منكَ، واجعلوا أكلكم لحفظ القوَّة لا لطلب الشهوة، واتَّقوا الحسد فإنّه يضني الحاسد ولا يَضُرُّ المحسودَ شيئًا، واجعلوا النساء كالدواء الذي تأخذونه عند الحاجة. . .»[2].

(أ) آخر ما تكلَّم به أبو بكر الصِّدِّيق.

أبو بكر الصِّدِّيق

(٥١ ق. هـ ـ ١٣ هـ/ ٥٧٣ ـ ٦٣٤ م)

عبد اللَّه بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن كَعْب، التَّيميُ، القُرَشيُ، المكيُ ولادةً ونشأةً، المدنيُ إقامةً ووفاةً، أبو بكر، الملقَّب بالصِّدِّيق، وبعالم قُرَيش، وبعتيق:

انظر سيرته كاملة في: «باب أركان الإسلام»، تحت عنوان: «آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الراشدي أبي بكر الصِّدِّيق».

(أ) قال الواقدي: آخر ما سُمِع من أبي بكرٍ قوله: «توفَّني مسلمًا وألحقني بالصَّالحين»[3].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٩٩ = ٩٣.

(٣) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٠٠، رقم الترجمة/ ٩٤.

(أ) آخر ما تكلَّم به عمر بن الخطَّاب.

عمر بن الخطَّاب

(٤٠ ق. هـ ـ ٢٣ هـ/ ٥٨٤ ـ ٦٤٤ م)

عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح، العَدَوِيُ، القُرَشيُ، المكيُ ولادةً ونشأةً، المدنيُ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالفاروق، وبغلق الفتنة، وقُفْل الفتنة:

انظر سيرته كاملة في: «باب أركان الإسلام»، تحت عنوان: «آخر حجَّة حجَّها عمر بن الخطَّاب».

(أ) وآخر ما تكلَّم به عمر حين وفاته: «ويلي وويل أمّي إنْ لم يغفرِ الله لي، ويلي وويل أمي إن لم يغفرِ الله لي، ويلي وويل أمي إن لم يغفرِ الله لي»[1]. نقلاً عن عثمان بن عفَّان.

(أ) آخر ما تكلَّم به الإمام علي بن أبي طالب عند وفاته.

الإمام علي (ع)

(٢٣ ق. هـ ـ ٤٠ هـ/ ٦٠٠ ـ ٦٦١ م)

الإمام علي بن أبي طالب بن عبد مَنَاف بن عبد المطَّلب بن هاشم، الطالبيُ، الهاشميُ أبًا وأمًّا، القُرَشيُ، المكيُ ولادةً ونشأةً، المدنيُ إقامةً، الكوفيُ وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: أسد الله، أبو تراب، حَيْدَرَة، سيِّد العرب، الفاروق الأكبر، الفتى، قسيم النار، المرتضى:

انظر سيرته كاملة في: «باب أركان الإسلام»، تحت عِنوان: «آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة العاشرة للهجرة».

(أ) اخْتُلِفَ في آخر ما قاله الإمام علي على رأيَيْن:

أولهما: إنّه أخذ يُكثر من قول «لا إله إلاّ الله» ولا يتلفَّظ بغيرها.

ثانيهما: إنّه قرأ ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[2]. سورة الزلزلة الآيتان ٧ و٨.

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٠٠ ـ ١٠١، رقم الترجمة/ ٩٥. ابن عربي: محاضرة الأبرار ٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ٣٢٨. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٠٢ ـ ١٠٣، رقم الترجمة/ ٩٦.

(أ) آخر ما تكلَّم به معاوية بن أبي سفيان الأموي.

معاوية بن أبي سفيان

(٢٠ ق. هـ - ٦٠ هـ/ ٦٠٣ - ٦٨٠ م)

معاوية الأوَّل بن أبي سفيان صخر بن حَرْب بن أمية، الأمويُّ، العبشميُّ، القُرَشيُّ، المكّيُّ ولادة ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: ابن آكلة الأكباد، عِقَال الحرب، كِسْرَى العرب:

انظر سيرته كاملة في: «باب اللغة العربية وآدابها»، تحت عنوان: «آخر خطبة خطبها معاوية».

(أ) آخر ما تكلَّم به معاوية مع أهله عند وفاته: «اتَّقوا الله فإن الله تعالى يقي مَنِ اتَّقاه، ولا يقي مَنْ لا يتَّقي»[1].

(أ) آخر ما تكلَّم به يزيد بن معاوية.

يَزِيد بن مُعَاوِيَة

(٢٥ - ٦٤ هـ/ ٦٤٧ - ٦٨٥ م)

يَزِيد الأوَّل بن معاوية الأوَّل بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أمية، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ نشأةً وإقامةً، الشآميُّ وفاةً، أبو خالد. أُمُّه مَيْسُون بنت بَحْدَل بن أنيف الكلبية:

ثاني خلفاء الدولة الأُموية السُّفْيَانية في الشَّام (٦٠ - ٦٤ هـ/ ٦٨٠ - ٦٨٣ م).

وَلِيَ الخلافة بعد وفاة أبيه معاوية. وأبى البيعة له عبد اللَّه بن الزبير والإمام الحسين بن علي. وفي أيام يزيد كانت فاجعة المسلمين باستشهاد الإمام الحسين في العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ/ ٦٨٢ م. وخلع أهل المدينة طاعته سنة ٦٣ هـ/ ٦٨٤ م، فأرسل إليهم مُسْلم بن عُقْبَة المُرِّي، وأمره بأن يستبيحها ثلاثة أيام وبأن يبايع أهلها على أنّهم خَوَل وعبيد ليزيد، ففعل بها مُسْلم الأفاعيل القبيحة، وقتل بها كثيرًا من الصحابة وأبنائهم وخيار التابعين. وفي عهده فُتِح المغرب الأقصى على يد الأمير عُقْبَة بن نافع، وفتح مسلم بن زياد بخارى وخوارزم. وكان نقش خاتمه: «ربُّنا الله».

اشتهر يزيد بفسقه وفجوره، وانغماسه في اللهو، وانهماكه في الملذات ومعاقرة الخمر وسماع الغناء واتخاذ الغلمان والقيان. وهو أوَّل مَنْ حمل الصُّقُور على ظهور الخَيْل. توفي في شهر ربيع الأول سنة ٦٤ هـ/ ٦٨٥ م، وهو في التاسعة والثلاثين من عمره.

وصفه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ٨/ ٢٢٧ بأنه: «كان كثير اللحم، عظيم الجسم، كثير الشعر، جميلاً، طويلاً ضخم الهامة، محدّد الأصابع غليظها، مجدرًا».

(أ) وآخر ما تكلَّم به يزيد قوله: «اللهمَّ، لا تؤاخذني لِمَا لم أحبَّه ولم أُرِدْه، واحْكُم بيني وبين عُبَيْد اللَّه بن زياد»[1].

(أ) آخر ما تكلَّم به مَرْوَان بن الحَكَم الأموي.

مَرْوَان بن الحَكَم

(٢ - ٦٥ هـ/ ٦٢٣ - ٦٨٥ م)

مَرْوَان الأوَّل بن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، المكيُّ ولادةً، الدمشقيُّ وفاةً، أبو عبد الملك (ويقال: أبو القاسم، ويقال: أبو الحكم)، الملقَّب بخيط باطل، وابن الطريد. أُمُّه أمينة بنت علقمة بن صفوان الكنانية.

الخليفة الأموي الرابع (رجب ٦٤ - ٦٥ هـ/ ٦٨٤ - ٦٨٥ م)، وأوَّل خلفاء البيت المرواني من بني أميّة، وأوَّل مَنْ حكم من ملوك بني الحَكَم بن أبي العاص، وإليه ينسب «بنو مروان» دولتهم.

اتَّخذه عثمان بن عَفَّان كاتبًا له. ولما قُتِلَ عثمان خرج مروان إلى البصرة مع طلحة بن عُبَيْد اللَّه والزُّبَيْر بن العَوَّام وعائشة، يطالبون بدمه. وقاتل مروان في وقعة «الجمل» قتالاً شديدًا، ثم توارى بعد انهزام أصحابه. ثم شهد «صِفِّين» مع معاوية، ثم أمَّنه عليّ، فأتاه فبايعه. ولما وَلِي معاوية الخلافة، ولاَّه المدينة سنة (٤٢ - ٤٩ هـ/ ٦٦٣ - ٦٧٠ م) ثم أخرجه منها عبد اللَّه بن

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ١٤٢. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٠٣، رقم الترجمة/ ٩٧ وورد فيه قول معاوية: «اتقوا الله فإنه لا يقين لمن لا يتقي الله». نقلاً عن أبي عبد اللَّه محمد بن عمرو بن سليمان بن أبي مذعور القحطبي.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢٣٦. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٠٤ - ١٠٥، رقم الترجمة/ ٩٨.

الزُّبَيْر، فسكن الشام. دعا إلى نفسه، فبايعه أهل الأردن سنة ٦٤ هـ/ ٦٨٥ م، ودخل الشام فأحسن تدبيرها. انتصر على القيسيين أنصار ابن الزبير في معركة مرج راهط شمالي دمشق، استولى على مصر. ضبط المقاييس والموازين. توفي في دمشق بطاعون عمواس وهو في الثالثة والستّين من عمره. كان نقش خاتمه: «ثقتي ورجائي بالله». وقيل: «العزَّة لله»، وقيل: «آمنت بالعزيز الرحيم». وصفه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية فقال: «كان قصيرًا، أحمر الوجه أوقص، دقيق العنق، كبير الرأس واللِّحية».

(أ) وآخر ما تكلَّم به مروان قوله: «وُجِبَتِ الجنّةُ لمن خاف النار»[1] رواه أبو عبد اللَّه محمَّد بن عمرو القحطبي عن بعض أهل العِلْم.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢٦٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٠٥، رقم الترجمة/ ٩٩.

(أ) آخر ما تكلَّم به عبد الملك بن مروان الأموي.

عَبْد المَلِك بن مَرْوَان

(٢٦ ـ ٨٦ هـ/ ٦٤٦ ـ ٧٠٥ م)

عبد الملك بن مروان الأوّل بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ نشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الوليد، الملقَّب بأبي الذُّبَّان، وبرشح الحجر. أمُّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة الأموية وتُعْرَف بالبيضاء:

سادس خلفاء الدولة الأموية، والثاني من البيت المرواني (شهر رمضان ٦٥ ـ شوال ٨٦ هـ/ ٦٨٥ ـ ٧٠٥ م)، ومن أعاظم الخلفاء الأمويين ودهاتهم. انتقلت إليه الخلافة بموت أبيه مروان سنة ٦٥ هـ/ ٦٨٥ م فضبط أمورها، وظهر بمظهر القوة، فكان جبارًا على معانديه، قوي الهيبة. اجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مصعب وعبد الله ابنَيْ الزُّبَيْر في حربهم مع الحجّاج بن يوسف الثقفي. نُقِلَتْ في أيامه الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية، وضبطت الحروف بالنقط والحركات. وهو أوّل من صكَّ الدنانير في الإسلام، وأوّل من نقش بالعربية على الدراهم، وكان عمر بن الخطاب قد صكَّ الدراهم. حارب الخوارج وأوقع بهم. أخضع ثورة عبد الرَّحمٰن بن الأشعث في دير الجماجم. وكان نقش خاتمه: «آمنت بالله مخلصًا». وصفه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ٩/ ٦٢ بأنَّه «كان أبيض، ربعة، ليس بالنحيف ولا البادن، مقرون الحاجبين، أشهل، كبير العينين، دقيق الأنف، مشرق الوجه، أبيض الرأس واللحية، حسن الوجه».

ووصفه معاوية فقال:

«هو آخذٌ بقلوب الناس إذا حدَّث، وبحُسْن الاستماع إذا حُدِّث، وبأيسر الأمرين إذا خُولف، تارك للمماراة، تارك للغيبة، تارك لما يعتذر منه». توفي وهو في الستين من عمره

(أ) وآخر ما تكلَّم به عبد الملك: «اللَّهمَّ، إن تغفرْ تغفرْ جَمًّا، ليتني كنتُ غسَّالاً أعيش بما أكتسبُ يومًا بيومٍ»[1].

(أ) آخر ما تكلَّم به الوليد بن عبد الملك الأموي.

الوليد بن عبد الملك

(٤٨ ـ ٩٦ هـ/ ٦٦٩ ـ ٧١٥ م)

الوليد الأوَّل بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس. أمُّه ولَّادة بنت العباس بن حزن العَبْسِي:

سادس خلفاء الدولة الأموية في الشام (شوال ٨٦ ـ جمادى الآخرة ٩٦ هـ/ ٧٠٥ ـ ٧١٥ م). وَلِيَ الخلافة بعد موت أبيه عبد الملك سنة ٨٦ هـ/ ٧٠٥ م. في عهده نعمت الأمبراطورية العربية بالاستقرار بعد الحروب الداخلية المنهكة وبلغت أوجها. مدَّ حدود الأمبراطورية فتوغَّلت الجيوش العربية بقيادة قتيبة بن مسلم في الشرق واحتلَّت بخارى وسمرقند وخوارزم وفرغانة. بينما فتح

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٠٦، رقم الترجمة/ ١٠١، وهو من قول الشاعر أبي خراش الهُذَلي:

إن تغفر اللهمَّ تغفرْ جمًّا
وأيُّ عبدٍ لك لا ألمَّا

ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٦٧ ـ ٦٨.

محمَّد بن القاسم الهند واجتاز السند واحتل دلتاه وبلغ حيدرآباد. أما في المغرب ففتح موسى بن نصير طنجة وطارق بن زياد الأندلس. كان ولوعًا بالبناء والعمران، فبنى المسجد الأقصى في القدس، وبنى مسجد دمشق الكبير المعروف بالجامع الأموي بدأ فيه سنة ٨٨ هـ/ ٧٠٨ م وأتمَّهُ أخوه سليمان. كما أعاد بناء جامع المدينة. نعته المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ١٢١ بأنّه «كان جبّارًا، عنيدًا، ظلومًا، غشومًا». وكان نقش خاتمه: «يا وليد إنَّك ميِّت ومُحَاسَب، وقيل، رَبِّي الله لا أشرك به شيئًا». قال عمر بن عبد العزيز ـ وكان الوليد بالشام، والحجاج بالعراق، وعثمان بن حبارة بالحجاز، وقرة بن شريك بمصر: «امتلأت الأرض والله جَوْرًا».

(أ) وآخر ما تكلَّم به الوليد بن عبد الملك قوله: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله»[(١)].

(أ) آخر ما تكلَّم به سليمان بن عبد الملك الأموي.

سُلَيْمان بن عَبْد المَلِك

(٥٤ ـ ٩٩ هـ/ ٦٧٥ ـ ٧١٨ م)

سليمان بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، المَرْوَانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً، الدابقيُّ وفاةً (دابق من أرض قِنسرين بين حلب ومعرَّة النعمان)، أبو أيُّوب، الملقَّب بمفتاح الخير. أمه ولاَّدة بنت العباس بن حَزْن العَبْسِيَّة:

سابع خلفاء الدولة الأموية المروانية في الشام (جمادى الآخرة ٩٦ ـ صفر ٩٩ هـ/ ٧١٥ ـ ٧١٧ م). وَلِيَ الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد بن عبد الملك، وكان بالرَّمْلَة. فلم يتخلَّف عن مبايعته أحدٌ. كان رفيقًا برعيته فأطلق الأسرى وأخلى السجون، وعفا عن المجرمين، وأَحْسَنَ إلى الناس. كان راجح العقل، طموحًا إلى الفتح وتوسيع رقعة الدولة، فجهَّز جيشًا كبيرًا وسَيَّره في أسطولٍ بقيادة أخيه مَسْلَمَة بن عبد الملك لحصار القسطنطينية ولكنه لم يوفَّق إلى فتحها. وفي عهده فُتِحَتْ جُرْجَان وطبرستان، وكانتا في أيدي الترك. وكان نقش خاتمه «آمنت بالله وحده»، وقيل: «آمنت بالله مخلصًا».

(أ) اخْتُلِفَ في آخر ما تكلَّم به على رأيَيْن:

أولهما: أنّه تمثَّل بقول الشاعر:

إنَّ بنـــيَّ صغـــارٌ
أفلـحَ مـن كـان لـه كبـارُ

فقال له عمر بن عبد العزيز: «قد أفلح المؤمنون يا أمير المؤمنين» فتابع سليمان:

إنَّ بنـيَّ صبيـةٌ صيفيـونَ
أفلـحَ مـنْ كـانَ لـهُ رِبْعِيُّـونَ

ثانيهما: ما قاله ابن كثير في كتابه البداية والنهاية: «والصحيح أن آخر ما تكلَّم به «اللَّهمَّ إني أسألك مِنْقَلَبًا كريمًا»[(١)].

(أ) آخر ما تكلَّم به عمر بن عبد العزيز الأموي.

عمر بن عبد العزيز

(٦١ ـ ١٠١ هـ/ ٦٨٢ ـ ٧٢٠ م)

عمر بن عبد العزيز بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص، المَرْوَانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص، الملقَّب بأشجِّ بني أمية:

انظر سيرته كاملة في: «باب اللغة العربية وآدابها»، تحت عنوان: «آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز».

(أ) اخْتُلِفَ في آخر ما تكلَّم به عمر بن عبد العزيز على رأيَيْن:

أولهما: أنّه قال: «الله ربِّي لا أُشْرِكُ به شيئًا». رواه الطبراني في كتاب الدعاء.

ثانيهما: أنه قال: «بنفسي فتنة أفقرتْ أفواههم من هذا المال؛ اللَّهمَّ إن تغفِرْ تغفِرْ جمًّا»[(٢)].

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١٦٢. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٠٧، رقم الترجمة/ ١٠٢.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١٨١. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٠٧، رقم الترجمة/ ١٠٣.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١١٠، رقم الترجمة/ ١٠٤.

(أ) آخر ما تكلَّم به يزيد بن عبد الملك الأموي.

يَزِيد الثاني

(٧١ ـ ١٠٥ هـ/ ٦٩٠ ـ ٧٢٤ م)

يزيد الثاني بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً، الإربديُّ وفاةً (إربد مدينة في شرقي الأردن)، أبو خالد، الملقَّب بعاشق بني مروان لانهماكه في حبّ جاريَتَيْهِ سلاَّمَة القسّ وحَبَّابَة. عُرِف بابن عاتكة وهي أُمُّه عاتكة بنت يزيد بن معاوية الأوَّل الأموية:

تاسع خلفاء الدولة المروانية الأموية في الشام (رجب ١٠١ ـ شعبان ١٠٥ هـ/ ٧٢٠ ـ ٧٢٤ م). وَلِيَ الخلافة بعد وفاة ابن عمه عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١ هـ/ ٧٢٠ م بعهدٍ من أخيه سليمان بن عبد الملك. وكانت أيامه غزوات وحروبًا أعظمها حرب الجرَّاح الحكمي مع الترك، وانتصاره عليهم. وخرج عليه يزيد بن المهلَّب بالبصرة، فوجَّه إليه أخاه مَسْلَمَة بن عبد الملك فقتله. وحّد الإدارة في مكّة والمدينة، وأصلح ديوان القبائل في مصر. انغمس في متارف اللهو والموسيقى، وشغلته القيان والمغنيات فترك شؤون الأمصار لأمرائه وعمَّاله يصرِّفونها كيفما يشاؤون. وكان نقش خاتمه: «قِنِي السيئات يا عزيز». توفي بعد موت جاريته حَبَّابَة بأيام يسيرةٍ، وحُمِل على أعناق الرجال إلى دمشق، فدُفِن فيها. وكانت مدة خلافته أربع سنين وشهرًا.

(أ) وآخر ما تكلَّم به يزيد عند موته: «اللَّهمَّ، ثبِّتني بالقول الثابت»[١].

(أ) آخر ما تكلَّم به هشام بن عبد الملك الأموي.

هشام بن عبد الملك

(٧١ ـ ١٢٥ هـ/ ٦٩١ ـ ٧٤٣ م)

هشام بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الرُّصافيُّ وفاةً، أبو الوليد:

انظر سيرته كاملة في: «باب الخلافة والخلفاء»، تحت عنوان: آخر من وَلِيَ الخلافة من أولاد عبد الملك بن مروان الأموي».

(أ) وآخر ما تكلَّم به هشام عند موته: «أرانا خُزَّانًا للوليد». وذلك أنّه طُلِب له قمقم فوجد كتَّاب الوليد قد ختموا الخزائن، فلم يُعثر له على قمقم[١].

(أ) آخر ما تكلَّم به يزيد بن الوليد الأموي.

يزيد الثالث

(٨٦ ـ ١٢٦ هـ/ ٧٠٥ ـ ٧٤٤ م)

يزيد الثالث بن الوليد الأوَّل بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو خالد، الملقَّب بالناقص. أمه شاهفرند (وقيل: شاهفريد) بنت فيروز بن يزدجرد الفارسية:

انظر سيرته كاملة في: «باب الأسماء والألقاب»، تحت عنوان: «آخر مَنْ سُمِّيَ يزيد من خلفاء الدولة المروانية الأموية في الشام».

(أ) وآخر ما تكلَّم به يزيد بن الوليد: «واحسرتاه! واأسفاه» (وقيل: واشقاءاه)[٢].

(أ) آخر ما تكلَّم به الخليفة الأموي مروان بن محمَّد.

مروان الثاني

(٧٢ ـ ١٣٢ هـ/ ٦٩٢ ـ ٧٥٠ م)

مروان الثاني بن محمَّد بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الدمشقيُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً، أبو عبد الملك، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: الجَعْدِيُّ، وحمار الجزيرة، والقائم بالحقِّ:

انظر سيرته كاملة في: «في باب الخلافة والخلفاء»، تحت عنوان: «آخر خلفاء الدولة الأموية في الشام».

(أ) وآخر ما تكلَّم به مروان عندما قال لابن هُبَيْرَة: «قاتل وإلا قتلتُك» فأجابه ابن هُبَيْرَة: «وددتُ واللَّهِ لو قَدَرْتَ على ذلك»[٣].

---

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١١٠، رقم الترجمة/ ١٠٥.

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١١٠ ـ ١١١، رقم الترجمة/ ١٠٦.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١١١، رقم الترجمة/ ١٠٧. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٧.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٤٣. ابن اللبودي: النجوم =

(أ) آخر ما تكلّم به الخليفة العباسي أبو العبّاس السّفّاح.

السّفّاح

(١٠٤ ـ ١٣٦ هـ/ ٧٢٣ ـ ٧٥٤ م)

عبد اللّه بن محمّد بن علي بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشراتيُّ ولادةً ونشأةً (الشراة بين الشام والمدينة)، العراقيُّ إقامةً، الأنباريُّ وفاةً (الأنبار في العراق على شطِّ الفرات)، أبو العباس، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: السَّفّاح، القائم، المُبيح، المُرْتَضَى، المُهْتَدِي. أُمُّه رائطة بنت عُبَيْد اللّه الحارثيّة:

أوّل خلفاء الدولة العباسية في العراق (ربيع الأول ١٣٢ ـ ذو الحجّة ١٣٦ هـ/ ٧٥٠ ـ ٧٥٤ م)، وأحد الجبّارين الدُّهاة من ملوك العرب. قاد الثورة على الأمويّين بعد وفاة أخيه الإمام إبراهيم بن محمّد سنة ١٣٠ هـ/ ٧٤٨ م، فبويع له بالخلافة جهرًا في مسجد الكوفة سنة ١٣٢ هـ/ ٧٥٠ م. كانت إقامته بالأنبار، ثم بنى مدينة سمّاها «الهاشمية» وجعلها مقرَّ خلافته وأقام فيها القصور. وهو أوّل من أحدث الوزارة في الإسلام، وكان الأمويّون يتّخذون رجالاً من الخاصّة يستشيرونهم في بعض شؤونهم. مرض بالجدري فتوفي شابًا بالأنبار بعد أن دامت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، وهو في الثالثة والثلاثين من العمر. وكان نقش خاتمه: «الله ثقة عبد اللّه، وبه يؤمن». ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/٢٠٨ فقال: «ولم يكن أحد من الخلفاء يحبُّ مسامرة الرجال مثل أبي العباس السَّفّاح».

(أ) آخر ما تكلّم به السَّفّاح: «المُلْك لله الحيِّ القيُّوم، ملك الملوك، وجبّار الجبابرة»[1].

(أ) آخر ما تكلّم به أبو جعفر المنصور العباسي.

أبو جعفر المنصور

(٩٥ ـ ١٥٨ هـ/ ٧١٤ ـ ٧٧٥ م)

عبد اللّه بن محمّد بن علي بن عبد اللّه بن العباس، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الحُمَيْمِيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً، المكيُّ وفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: أبو الدوانق، مُدْرِك التراب، المنصور:

انظر سيرته كاملة في: «باب أركان الإسلام»، تحت عنوان: «آخر من حجَّ بالناس في عهد الخليفة العباسي أبي العباس السَّفّاح».

(أ) اختُلِفَ في آخر ما تكلّم به أبو جعفر المنصور قبل وفاته على رأيَيْن:

أولهما: أنّه قال: «اللّهمَّ بارك لي في لقائِكَ»[1].

وثانيهما: أنّه قال: «يا ربِّ إن كنتُ عصيتكَ في أمورٍ كثيرةٍ فقد أطعتكَ في أحبِّ الأشياءِ إليكَ شهادة أن لا إله إلا الله مخلصًا»[2].

(أ) آخر ما تكلّم به المَهْدِي العباسيُّ.

المَهْدِي العباسي

(١٢٧ ـ ١٦٩ هـ/ ٧٤٤ ـ ٧٨٥ م)

محمّد بن عبد اللّه (المنصور) بن محمّد بن علي بن عبد اللّه، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الأيْذَجِيُّ ولادةً، (أيذج من كور الأهواز)، البغداديُّ إقامةً، أبو عبد اللّه، الملقَّب بالمهدي. أُمُّه أم موسى بنت منصور الحِمْيَريّة:

ثالث خلفاء الدولة العباسية في العراق (ذو الحجة ١٥٨ ـ المحرم ١٦٩ هـ/ ٧٧٥ ـ ٧٨٥ م). وَلِيَ الخلافة بعد وفاة أبيه أبي جعفر المنصور وبعهدٍ منه سنة ١٥٨ هـ/ ٧٧٥ م. وصف المسعودي سيرته وأعماله في كتابه مروج الذهب ١/٢٤٨ فقال: «كان المهدي محبّبًا إلى الخاصِّ والعامِّ، لأنّه افتتح أمره بالنظر في المظالم، والكفِّ عن القتل، وأمن الخائف، وإنصاف المظلوم، وبسط يده في الإعطاء فأذهب جميع ما خلفه المنصور». أنشأ الطرق العامة، وحسَّن جهاز البريد فازدهرت التجارة في عهده. تعقَّب الخوارج في خراسان ولاحق الزنادقة. حارَب البيزنطيّين. فتوغّلت جيوشه حتى أنقرة والبوسفور. مات في ماسبذان، بعد

= الزواهر، ص: ١١١، رقم الترجمة/١٠٨.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/٦١. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١١٢، رقم الترجمة/١٠٩.

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١١٢، رقم الترجمة/ ١١٠. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/١٢٨.

(٢) المصدر السابق نفسه.

أن أقام في الخلافة عشر سنين وشهرًا. وكان نقش خاتمه: «حسبي الله»، وقيل: «آمنت بالله ربًا»، وقيل: «الله ثقة محمَّد وبه يؤمن».

(أ) وآخر ما تكلَّم به المهدي العباسي: «الحمدُ للّهِ الذي يُحْيِي ويُمِيتُ، وهوَ حَيٌّ لا يموتُ»[1].

(أ) آخر ما تكلَّم به هارون الرشيد العباسي.

هارون الرشيد

(١٤٩ - ١٩٣ هـ/ ٧٦٧ - ٨١٠ م)

هارون بن محمَّد (المهدي) بن عبد اللّه (المنصور) ابن محمَّد بن علي، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الرازيُّ ولادةً، البغداديُّ نشأةً وإقامةً، الطوسيُّ وفاةً، أبو محمَّد (وقيل: أبو جعفر) الملقَّب بالرشيد، وبجبار بني العباس:

انظر سيرته كاملة في: «باب أركان الإسلام»، تحت عنوان: «آخر حجَّة حجَّها هارون الرشيد العباسي».

(أ) آخر ما تكلَّم به هارون الرشيد عند وفاته: «تربة نقلتني إليها الأقدام، اللهمَّ انفعنا بالإحسان، واغفر لنا الإساءة، يا من لا يموت ارحم من يموت»[2].

(أ) آخر ما تكلَّم به الأمين العباسيُّ.

الأمين العباسي

(١٧٠ - ١٩٨ هـ/ ٧٨٧ - ٨١٣ م)

محمَّد بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد اللّه (المنصور) العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادة ونشأة وإقامةً ووفاةً، أبو عبد اللّه (وقيل أبو موسى، وقيل: أبو العباس). الملقَّب بالأمين. أمُّه أم جعفر زُبَيْدَة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور العباسية. فكان أوَّل خليفة عباسي أبواه هاشميان:

سادس خلفاء الدولة العباسية في العراق (جمادى الأولى ١٩٣ - المحرم ١٩٨ هـ/ ٨٠٩ - ٨١٣ م). بويع

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١١٣، رقم الترجمة/ ١١١.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٢١. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١١٣، رقم الترجمة/ ١١٢.

بالخلافة بعد وفاة أبيه هارون الرشيد وبعهدٍ منه سنة ١٩٣ هـ/ ٨٠٩ م. فولَّى أخاه المأمون ولاية خراسان وأطرافها. وكان المأمون ولي العهد من بعده. فلمَّا كانت سنة ١٩٥ هـ/ ٨١٢ م أعلن الأمين خلع أخيه المأمون من ولاية العهد وتولية ابنه موسى ولاية العهد من بعده وسمَّاه «الناطق بالحق». نادى المأمون بخلع الأمين في خراسان، وتسمَّى بأمير المؤمنين. وجهَّز الأمين وزيره «ابن ماهان» لحربه، وجهَّز المأمون طاهر بن الحسين وحاصر بغداد حصارًا طويلاً انتهى بقتل الأمين بالسيف في بغداد. ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٣١٧ بأنَّه كان «في نهاية الشدَّة والقوة والبطش والبهاء والجمال، إلاّ أنَّه كان عاجز الرأي، ضعيف التدبير، غير مفكرٍ في أمره... وممَّا أُخِذَ عليه انصرافه إلى اللهو، ومعاقرة الخمر، ومجالسة الندماء الخليعين كأبي نواس. وكان نقش خاتمه: لكلٍّ عمل ثواب، وقيل: محمَّد واثقٌ بالله».

(أ) آخر ما تكلَّم به الأمين، قوله للذي ضربه: «قَطَعَ اللّهُ يدكَ»[1].

(أ) آخر ما تكلَّم به سَرِيُّ السَّقَطِيُّ.

سَرِيُّ السَّقَطِي

(... - ٢٥٣ هـ/ ... - ٨٦٨ م)

سَرِي بن المُغَلِّس، السَّقَطِيُّ، البغداديُّ ولادةً ووفاةً، أبو الحسن:

من كبار المتصوِّفة، وأوَّل مَنْ تكلَّم في بغداد بلسان التوحيد وأحوال الصوفيَّة، وإمام البغداديين وشيخهم في وقته. وهو خال الجنيد وأستاذه.

(أ) قال الجنيد: «دخلتُ عليه أعوده. فقلتُ له: أوصني. فقال: «إياك ومصاحبة الأشرار، ولا يشغلنَّك عن الله الأخيار». ثم تشهَّد»[2].

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١١٣ - ١١٤، رقم الترجمة/ ١١٣. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٤١.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١١٥، رقم الترجمة/ ١١٤. ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٤. وقوله فيه: «لا تصحب الأشرار، ولا تشتغل عن الله بمجالسة الأبرار الأخيار». ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٧١ - ٧٩. ابن الجوزي: صفة الصفوة ٢/ ٢٠٩.

(أ) آخر ما تكلَّم به الإمام أحمد بن عبد الله المُزَني.

أحمد المُزَني[1]

(... ـ ٣٥٦ هـ/ ... ـ ٩٦٨ م)

أحمد بن عبد الله بن محمَّد بن بشر بن مَغْقِل، المُزَنيُّ، الهَرَوِيُّ، البخاريُّ وفاةً، الشافعيُّ مذهبًا، الملقَّب بالباز الأبيض، أبو محمَّد:

إمام خراسان في عصره في العلوم الدينية. رحل في طلب العِلْم إلى هَرَاة ونيسابور ومَرْو الرَّوْذ وجرجان وبغداد والبصرة والأهواز ومكة ومصر. سمع من علي بن محمَّد الجكَّاني، والحسن بن سفيان، وعمران بن موسى بن مُجَاشع، وأحمد بن نَجْدَة بن العُرْيَان. روى عنه مشايخ عصره بخراسان.

(أ) وآخر ما تكلَّم به عند وفاته ـ كما روى ولده بِشْر بن أحمد المُزَني ـ أن قبض على لحيته ورفع يده اليمنى إلى السماء وقال: «ارْحَمْ شَيْبَةَ شيخٍ جاءَكَ بتوفيقكَ على الفِطْرَة»[2].

(أ) آخر ما تكلَّم به الحافظ عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزِي.

عبد الأوَّل[3]

(... ـ ٥٥٣ هـ/ ... ـ ١١٥٩ م)

عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعَيْب بن إبراهيم، السِّجْزِيُّ أصلاً، الهَرَوِيُّ، الماليني، البغداديُّ إقامةً، أبو الوقت:

إمام عصره في الحديث. حدَّث بخراسان وإصبهان وكرمان وهَمَذان وبغداد. واشتهر اسمه وذاع صيته، وازدحم الطلبة عليه. «كان من خيار المشايخ، وأحسنهم سمتًا، وأصبرهم على قراءة الحديث». كان أبوه قد سمَّاه محمَّدًا، فسمَّاه الإمام أبو عبد الله الأنصاري عبد الأوَّل وكنَّاه أبا الوقت.

(أ) وآخر ما تكلَّم به عند موته ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾[1] (يس: ٢٦ ـ ٢٧).

(أ) آخر ما تكلَّم به الحافظ ابن عبد الهادي المقدسي.

ابن عبد الهادي

(٧٠٥ ـ ٧٤٤ هـ/ ١٣٠٥ ـ ١٣٤٣ م)

محمَّد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد، ابن قدامة، المقدسيُّ، الجماعيليُّ أصلاً، الدمشقيُّ الصالحيُّ وفاةً، شمس الدين، الحنبليُّ مذهبًا، أبو عبد الله:

(أ) حافظٌ للحديث، عارفٌ بالأدب، من كبار الحنابلة في عصره. أخذ عن ابن تيمية والذهبيِّ وغيرهما. توفي قبل بلوغه الأربعين. صنَّف ما يزيد على سبعين كتابًا، يربى ما أكمله منها على مئة مجلد. منها: «العقود الدُّرِّية في مناقب شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية»، و«المحرر» في الحديث، مسند، و«قواعد أصول الفقه»، و«الصارم المنكي في الرَّدِّ على ابن السبكي» و«العِلَل» في الحديث على ترتيب كتب الفقه، و«الأحكام» في فقه الحنابلة، و«تراجم الحفاظ» وكثير غيرها.

(أ) وآخر ما تكلَّم به حين وفاته: «أشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأشهد أن محمَّدًا رسول الله، اللَّهمَّ اجعلني من التَّوَّابين، واجعلني من المتطهِّرين»[2].

(أ) آخر كلام البشر من البشائر الأخروية عند الانتقال من الدنيا إلى الآخرة.

لا إله إلاَّ الله

(أ) قال معاذ بن جَبَل: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٢) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٧ ـ ١٩ = ٨٢. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١١٥، رقم الترجمة/ ١١٥.
(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٣٨. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١١٥، رقم الترجمة/ ١١٦. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ١٠ ـ ١١ = ٨. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٦٦. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩.
(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢١٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١١٦، رقم الترجمة/ ١١٧. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ١٦١ ـ ١٦٢ = ٥٢١. الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٢٦.

كان آخر كلامه لا إله إلاّ الله دخل الجنّة». وقال عمر بن الخطاب: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد مخلصًا من قلبه فيموت على ذلك إلاّ حرَّم الله عليه النار كلمة لا إله إلاّ الله»[1].

(أ) آخر كلمة يذكرها أهل الجنّة.

﴿الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾

(أ) آخر كلمة يذكرها أهل الجنّة: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ كما أخبر الله تعالى في كتابه المبين في سورة يونس الآية ١٠: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾. فإذا سأل سائل: وما الحكمة في أن آخر كلام أهل الجنّة آية الحمد؟ أجاب بعض العارفين لأن آدم عليه السّلام حين نفخ الله فيه الروح قال: «الحمد لله». فكان أوّل حامدٍ من الخلق. فقالت الملائكة: «ولذا خُلِقْتَ يا آدم». وهذا فيه دلالة على أن الله تعالى هو المحمود أبدًا، المعبود على طول المدى. ولهذا حمد الله تعالى نفسه عند ابتداء خلقه واستمراره وفي ابتداء كتابه في سورة الفاتحة: ﴿الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾، وعند ابتداء تنزيله: ﴿الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَهُ عِوَجًا﴾ و﴿الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ...﴾ إلى غير ذلك من الأحوال. فهو المحمود في الأولى والآخرة، وفي الحياة الدنيا. وقيل: آية الحمد مفتاح كل كلام، ومصباح كل ظلام. وبه الافتتاح والاختتام. فاقتضت البداية أن تكون مطابقة للنهاية». وعلى هذا ففاتحة العالم مبنية على الحمد، وخاتمته مبنية على الحمد[1].

---

(١) السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٧٠ و١٧١.

(١) ابن رسته: الأعلاق النفيسة ٧/ ٢٠٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٥٢، رقم الترجمة/ ١٨٤. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٩٤ و١٧١. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٢٧٣.

(١٤)

بـــاب
الوفيات والموتى

(أ) آخر بُشْرى للبشر من البشائر عند انتقاله من الدنيا إلى الآخرة.

لا إله إلاّ الله

(أ) قال معاذ بن جَبَل: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كان آخر كلامه لا إله إلاّ الله دخل الجنّة». وعن عمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد مخلصًا من قلبه فيموت على ذلك إلاّ حرَّم الله عليه النار كلمة لا إله إلاّ الله»[١].

(أ) آخر شِدَّة تلقى المؤمن.

(ب) آخر ما يؤجر عليه الإنسان.

الموت

(أ) آخر شِدَّة تلقى المؤمن الموت. كما رُوِيَ عن ابن عباس[٢].

(ب) وآخر ما يؤجر عليه الإنسان الموت[٣].

(أ) آخر مَنْ توفي باليمن من الصَّحابة.

أَبْيَض بن حَمَّال[٤]

(.... - .... هـ/ .... - .... م)

أَبْيَض بن حَمَّال، السَّبَئيُّ، المأربيُّ، الأزديُّ، اليمنيُّ وفاةً:

(أ) صحابيٌّ. قيل: إن اسمه أسود، فغيَّره رسول الله ﷺ. وهو آخر مَنْ توفي باليمن من الصحابة[٥].

(أ) آخر مَنْ توفي بواسط من الصَّحابة.

لُبَيٌّ[٦]

(.... - .... هـ/ .... - .... م)

لُبَيٌّ بن لَبَا، الواسطيُّ إقامةً ووفاةً:

(أ) صحابيٌّ. كان يلبس الخَزَّ الأحمر. وهو آخر مَنْ توفي بواسط من الصحابة[١].

(أ) آخر مَنْ توفي بالجزيرة من الصَّحابة.

اختُلِفَ في ذلك، فقيل: العُرْس بن عَمِيرَة، وقيل: وَابِصَة بن مَعْبَد.

١" - العُرْس بن عَمِيرَة[٢]

(.... - .... هـ/ .... - .... م)

العُرْس بن قَيس بن سَعيد بن الأَرْقَم بن نُعمان، الكِنْدِيُّ:

صحابيٌّ. روى عن النبي ﷺ، وعن أخيه عدي بن عَميرة.

(أ) قال ابن زكريا بن مَنْدَة: هو آخر مَنْ توفي بالجزيرة من الصحابة[٣].

(أ)

٢" - وَابِصَة بن مَعْبَد[٤]

(.... - .... هـ/ .... - .... م)

وابصة بن مَعْبَد بن عُبَيْد، الأسديُّ، أبو شدَّاد (وقيل: أبو قُرْصافة):

صحابيٌّ. وفد على رسول الله ﷺ سنة ٩ هـ/ ٦٣١ م ثم رجع إلى بلاده. نزل الجزيرة.

(أ) قيل: هو آخر مَنْ توفي بالجزيرة من الصحابة[٥]. وجزم ابن عبد البر في «الاستيعاب» بأنّه توفي بالرَّقَّة.

(أ) آخر مَنْ توفي بالرُّخَّج من الصَّحابة.

العَدَّاء[٦]

(.... - .... هـ/ .... - .... م)

العَدَّاء بن خالد بن هَوْذَة بن ربيعة بن عمرو بن عامر،

---

(١) السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٧٠ و١٧١.
(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٤٥، رقم الترجمة/ ١٥٨ و١٥٩.
(٣) المصدر السابق نفسه.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ١٩٤ = ٢٦٥٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٧١ = ٥٥.
(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(١) ابن عبد البر: الاستيعاب ٤/ ١٣٤٠ = ٢٢٤٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٩٩ = ٤٦٨. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٧٠، رقم الترجمة/ ٥١.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ١٠٦٢ = ١٧٩٣. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٧٠، رقم الترجمة/ ٥٢.
(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٥) ابن اللبودي: النجوم الزواهر ٧٠ = ٥٢.
(٦) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

الرُّخَّجيُّ إقامةً ووفاةً (والرُّخَّج من أعمال سِجِسْتان):

صحابيٌّ. وآخر مَنْ توفي بالرُّخَّج من الصحابة[1].

(أ) آخر مَنْ توفي مِن نقباء الخَزْرَج أصحاب العَقَبَة الثانية.

عُبَادة بن الصَّامت

(٣٨ ق. هـ ـ ٣٤ هـ/ ٥٨٦ ـ ٦٥٥ م)

عُبادَة بن الصَّامِت بن قَيْس، الخَزْرجيُّ، السالميُّ، الأنصاريُّ، الفلسطينيُّ وفاةً، أبو الوليد. أُمُّه قُرَّة العين بنت عُبَادة بن نَضْلَة:

صحابيٌّ من سادات الصحابة. وأحد الموصوفين بالورع. شهد بيعة العقبة الأولى والثانية وكان أحد النقباء. وشهد بدرًا وسائر المشاهد. ثم حضر فتح مصر. أرسله عمر إلى الشام قاضيًا ومعلمًا، فأقام بحمص. ثم انتقل إلى فلسطين فكان أوَّل مَنْ وَلي القضاء فيها. روى ١٨١ حديثًا اتفق البخاري ومُسلم على ستةٍ منها. مات بالرملة أو ببيت المقدس بفلسطين.

(أ) هو آخر مَنْ توفي من نقباء الخزرج الذين بايعوا رسول الله ﷺ ليلة العَقَبَة الثانية، وعددهم تسعة، وهم:

١ ـ البراء بن مَعْرُور السُّلميُّ. توفي سنة ١ ق. هـ/ ٦٢١ م.

٢ ـ أسعد بن زُرَارة النَّجَّاريُّ. توفي سنة ١ هـ/ ٦٢٢ م.

٣ ـ رافع بن مالك الأزرقيُّ. توفي سنة ٣ هـ/ ٦٢٥ م.

٤ ـ سَعْد بن الربيع الحارثيُّ. توفي سنة ٣ هـ/ ٦٢٥ م.

٥ ـ عبد اللّه بن عمرو. توفي سنة ٣ هـ/ ٦٢٥ م.

٦ ـ المنذر بن عمرو الساعديُّ. توفي سنة ٤ هـ/ ٦٢٦ م.

٧ ـ عبد اللّه بن رواحة. توفي سنة ٨ هـ/ ٦٣٠ م.

٨ ـ سعد بن عبادة. توفي سنة ١٤ هـ/ ٦٣٦ م.

٩ ـ عبادة بن الصامت السُّلَميُّ. توفي سنة ٣٤ هـ/ ٦٥٥ م.

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٧٠، رقم الترجمة/ ٥٠.

فهو آخر مَنْ توفي منهم[1].

(أ) آخر مَنْ توفي من نقباء الأَوْس أصحاب العَقَبَة الثانية.

رفاعة بن عبد المُنْذِر[2]

(. . . ـ بعد ٣٥ هـ/ . . . ـ بعد ٦٥٦ م)

رفاعة (وقيل: بشير) بن عبد المنذر بن زَنْبَر بن زَيْد، الأَوْسيُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ نشأةً وإقامةً، أبو لُبابة:

صحابيٌّ. شهد بيعة العقبة الثانية وبدرًا وأُحُدًا وما بعدها من المشاهد. استخلفه رسول الله ﷺ على المدينة حين خروجه إلى غزوة السَّويق. وكانت معه راية بني عمرو بن عَوْف في غزوة الفتح. روى له البخاري ومُسْلم وأبو داود وابن ماجه. توفي في خلافة الإمام علي.

(أ) هو آخر مَنْ توفي من نقباء الأَوْس أصحاب العقبة الثانية الذين بايعوا رسول الله ﷺ. وهم:

١ ـ سَعْد بن خَيْثَمة. توفي سنة ٢ هـ/ ٦٢٤ م.

٢ ـ أُسَيْد بن الحُضَيْر. توفي سنة ٢٠ هـ/ ٦٤٢ م.

٣ ـ مالك بن التَّيِّهان. توفي سنة ٢٠ هـ/ ٦٤٢ م.

٤ ـ رفاعة بن عبد المنذر. توفي سنة ٣٥ هـ/ بعد ٦٥٦ م[3].

(أ) آخر مَنْ توفي مِن أوائل من أظهروا إسلامهم بمكَّة.

صُهَيْب الرُّومي

(٣٢ ـ ٣٨ هـ/ ٥٩٢ ـ ٦٥٩ م)

صُهَيْب بن سنان بن مالك، النَّمَريُّ (من بني النَّمِر بن

(١) ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٣٥ ـ ٣٦ و٢/ ٨١ ـ ٨٢. ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/ ٨٠٧ ـ ٨٠٩ = ١٣٧٢. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٥/ ١١١ ـ ١١٢ = ١٨٩. ابن الأثير: أسد الغابة ٣/ ١٦٠ ـ ١٦١ = ٢٧٨٩. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٤٠ و٦٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٦١٨ ـ ٦١٩ = ٦٧٠. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٦٣. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ١٠٧. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٨.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية: ٣/ ١٦١ ـ ١٦٢ و١٦٦. ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/ ٦٧٥ = ٢٩٦٢. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/ ١٣٣ ـ ١٣٥ = ١٧١.

قاسط)، المَوْصليُّ ولادةً، الرُّوميُّ نشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو يحيى (وقيل: أبو غسّان)، الملقّب بسابق الروم:

صحابيٌّ شهيرٌ، من السابقين إلى الإسلام، والمعذَّبين في الله. ومن أوائل الذين أظهروا إسلامهم بمكّة. أقام بمكة يحترف التجارة، وعندما ظهر الإسلام أسلم صُهَيْب وهاجر مع النبي ﷺ إلى المدينة. شهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. له في كتب الحديث (٣٠٧) ثلاث مئة وسبعة أحاديث.

(أ) هو آخر مَنْ توفي من أوائل من أظهروا الإسلام بمكة وعددهم سبعة، وهم:

١ ـ رسول الله ﷺ. توفي سنة ١١ هـ/ ٦٣٣ م.

٢ ـ سميَّة بنت خباط. توفيت نحو سنة ٧ ق. هـ/ نحو ٦١٥ م.

٣ ـ أبو بكر الصدِّيق. توفي سنة ١٣ هـ/ ٦٣٥ م.

٤ ـ بلال الحبشي. توفي سنة ٢٠ هـ/ ٦٤٢ م.

٥ ـ خَبَّاب بن الأرتّ التميميُّ. توفي سنة ٣٧ هـ/ ٦٥٨ م.

٦ ـ عمَّار بن ياسر المَذْحِجيُّ. توفي سنة ٣٧ هـ/ ٦٥٨ م.

٧ ـ صُهَيْب الروميُّ. توفي سنة ٣٨ هـ/ ٦٥٩ م فهو آخرهم وفاة[١].

(أ) آخر مَنْ توفي بإصبهان من الصَّحابة.

النابغة الجَعْدي

(. . . ـ نحو ٥٠ هـ/ . . . ـ نحو ٦٧٠ م)

قَيس بن عبد اللَّه، الجَعْديُّ، العامريُّ، الإصبهانيُّ وفاةً، أبو ليلى، الملقَّب بالنابغة:

(١) ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٤٤٨/٦. ابن الأثير: أُسد الغابة ٣٠/٣. اليافعي: مرآة الجنان ١٠٥/١. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤٧/١. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٤٣٨/٤. السيوطي: الوسائل، ص: ٩٦. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٣١ ـ ٣٢. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٥٦. معجم الأوائل، ص: ١٦٢. د. مصطفى شاكر: موسوعة دول العالم الإسلامي ٣٧/١. الزركلي: الأعلام ٢١٠/٣.

(أ) شاعرٌ مخضرمٌ، وصحابيٌّ، من المعمَّرين، وهو ممَّن فكَّر في الجاهلية فأنكر الخمر. قَدِم وهو سيِّد قومه مع وفدهم على النبيِّ ﷺ سنة ٩ هـ/ ٦٣٠ م، فأسلم، وشهد فتح فارس. توفي بإصبهان فكان آخر من توفي بها من الصحابة. جمعت المستشرقة مارية نللينو ما وجدت من متفرِّق شعره، في «ديوان» مع ترجمة إلى الإيطالية وتحقيقاتٍ[١].

(أ) آخر مَنْ توفي من المهاجرين.

(ب) آخر مَنْ توفي من الصحابة العشرة المبشَّرين بالجنّة.

(جـ) آخر مَنْ توفي من أصحاب الشورى.

سَعْد بن أبي وقَّاص

(٢٣ ق.هـ ـ ٥٥ هـ/ ٦٠٠ ـ ٦٧٥ م)

سَعْد بن أبي وقَّاص مالك بن أُهَيْب (وقيل: وُهَيْب) بن عبد مناف، الزُّهريُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ أصلاً وولادةً، الكوفيُّ إقامةً، المدنيُّ وفاةً، أبو إسحاق، الملقَّب بفارس الإسلام. أُمُّه حَمْنَة بنت سفيان الأموية:

انظر سيرته كاملة في: «باب السيرة النبوية والأنبياء والرُّسل»، تحت عنوان: «آخر سَرِية أرسلها رسول الله ﷺ في السنة الأولى للهجرة».

(أ) هو آخر مَنْ توفي من المهاجزين[٢].

(ب) وهو آخر مَنْ توفي من الصحابة العشرة المبشَّرين بالجنّة[٣].

(جـ) ألحَّ المهاجرون على عمر أن يستخلف خليفةً للمسلمين من بعده. فخاف عمر عاقبة الاستخلاف وقال: «إن استخلف فقد استخلف مَنْ هو خيرٌ مني، وإنْ أتركْ فقد ترك مَن هو خيرٌ مني». وآثر أن يحصر الأمر في ستةٍ من كبار الصحابة ليختاروا واحدًا من بينهم، فوافقه المسلمون على هذا الأمر، وهم:

(١) ابن عبد البر: الاستيعاب ١٥١٤/٤. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/٦٨ ـ ٦٩ = ٤٨. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٣٢١. الزركلي: الأعلام ٢٧٠/٥.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٥٦، رقم الترجمة/٣٧ وص: ٧٥، رقم الترجمة/ ٦٠. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٨ ـ ١٦٩.

(٣) المصدر السابق نفسه.

١ ـ علي بن أبي طالب. سيِّد بني هاشم. توفي سنة ٤٠ هـ/ ٦٦١ م.

٢ ـ عثمان بن عفَّان. شيخ بني أميَّة. توفي سنة ٣٥ هـ/ ٦٥٦ م.

٣ ـ طلحة بن عُبَيْد اللَّه. كبير بني تميم. توفي سنة ٣٦ هـ/ ٦٥٧ م.

٤ ـ الزُّبَيْر بن العَوَّام. زعيم بني أسد. توفي سنة ٣٦ هـ/ ٦٥٧ م.

٥ ـ عبد الرَّحمٰن بن عوف. رأس بني زُهْرَة. توفي سنة ٣٢ هـ/ ٦٥٣ م.

٦ ـ سعد بن أبي وقّاص. رأس بني زُهْرَة. توفي سنة ٥٥ هـ/ ٦٧٥ م.

وبذلك يكون سعد بن أبي وقَّاص آخر مَنْ توفي من السِّتة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم، وفوَّض إليهم التشاور في هذا الأمر الخطير[١].

(أ) آخر مَنْ توفي ببَرْقَة من الصَّحابة.

رُوَيْفِع

(... ـ ٥٦ هـ/ ... ـ ٦٧٦ م)

رُوَيْفِع بن ثابت بن سَكَن بن عَدِي، النَّجَّاريُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ أصلاً وولادةً، الإفريقيُّ وفاةً:

(أ) صحابيٌّ، خطيبٌ، من الفاتحين. نزل مصر واختطَّ بها دارًا. وأمَّره معاوية على طرابلس الغرب سنة ٤٦ هـ/ ٦٦٦ م، فغزا إفريقية. وتوفي ببَرْقَة وهو أمير عليها من قِبَل مَسْلَمَة بن مُخَلَّد. وقبره مشهور في الجبل الأخضر. فهو آخر مَنْ توفي ببَرْقَة من الصحابة[٢].

(أ) آخر مَنْ توفي من البدريِّين.

اختُلِفَ في آخر مَنْ توفي، فقيل: مالك بن ربيعة، وقيل: كعب بن عمرو، وقيل: سَعْد بن أبي وقّاص.

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ. حوادث سنة ٢٣ هـ. ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ١٤٤ ـ ١٤٧. أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٧٤ ـ ٧٦. د. صبحي الصالح: النظم الإسلامية، ص: ٢٦٢ ـ ٢٦٣.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/ ١٥٥ = ٢٠٦. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ٦٧ ـ ٦٨ = ٤٧. الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٦.

١" ـ مالك بن ربيعة

(... ـ ٦٠ هـ/ ... ـ ٦٨١ م)

مالك بن ربيعة بن عمرو «البدن» بن عَوْف بن حارثة، الساعديُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، أبو أُسَيْد:

صحابيٌّ. كانت معه راية بني ساعدة يوم الفتح. كفَّ بصره في آخر حياته. واختلفوا في تاريخ وفاته. له في كتب الحديث ٢٨ حديثًا.

(أ) قال الحافظ أبو الفَضْل العراقي: «هو آخر البدريِّين موتًا»[١].

٢" ـ كَعْب بن عَمْرُو[٢]

(... ـ ٥٥ هـ/ ... ـ ٦٧٦ م)

كعب بن عَمْرُو بن عَبَّاد بن غَزِيَّة، السُّلميُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو اليَسَر. أمُّه نُسَيْبَة بنت الأَزْهَر:

صحابيٌّ. من أعيان الأنصار. شهد العقبة وبدرًا، فأسر العباس بن عبد المُطَّلِب، وانتزع راية المشركين. ثم شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. ثم كان مع الإمام علي في معركة «صِفِّين» ضِد معاوية.

(أ) قيل: هو آخر مَنْ توفي من البدريِّين[٣].

٣" ـ سَعْد بن أبي وقَّاص

(٢٣ ق. هـ ـ ٥٥ هـ/ ٦٠٠ ـ ٦٧٥ م)

سَعْد بن أبي وقَّاص مالك بن أُهَيْب (وقيل: وُهَيْب) بن عبد مناف، القُرَشيُّ، الزُّهْرِيُّ، المكيُّ أصلاً، الكوفيُّ إقامةً، المدنيُّ وفاةً، أبو إسحاق، الملقَّب بفارس الإسلام:

انظر سيرته كاملة في: «باب السيرة النبوية»، تحت

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٧٦ = ٦١. وفيه: «وذكر أبو زكريا بن مَنْدَهْ أنه آخر من مات من البدريين من الأنصار، فقيَّده بكونه من الأنصار». ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٥. الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٦١.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ = ٣٧٨. ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٧٨، ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٨/ ٤٣٧. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٧٥ = ٦١.

عنوان: «آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة الأولى للهجرة».

(أ) قيل: هو آخر مَنْ توفي من البدريِّين(١).

(أ) آخر مَنْ توفي بفلسطين من الصَّحابة.

اختُلِفَ في ذلك، فقيل: ابن أُمِّ حَرَام، وقيل: قَيْس بن سَعْد.

١" - ابن أُمِّ حَرَام(٢)

(. . . - . . . هـ/ . . . - . . . م)

عبد اللَّه بن عَمْرُو بن قَيْس بن زَيْد بن سَوَاد، النَّجَّارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، الأنصاريُّ، أبو أُبَيٍّ:

صحابيٌّ قديمٌ. وممَّن صلَّى إلى القبلَتَيْن. يُعَدُّ في الشاميين. عُرِف واشتهر بابن أُمِّ حَرَام وهي أمُّه نُسِبَ إليها واسمها أم حَرَام بنت ملحان.

(أ) قيل: هو آخر مَنْ توفي بفلسطين من الصحابة(٣).

٢" - قَيْس بن سَعْد

(. . . - ٦٠ هـ/ . . . - ٦٨٠ م)

قَيْس بن سَعْد بن عُبَادة بن دُلَيْم، الخزرجيُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ وفاةً، أبو الفضل (وقيل: أبو عبد اللَّه)، الملقَّب بمقبِّل الظُّعُن (لأنَّه كان يقبِّل المرأة وهي في الهَوْدَج لطوله):

صحابيٌّ، والٍ. من دهاة العرب وذوي الرأي والمكيدة في الحرب والنجدة والشجاعة، وأحد الأجواد المشهورين. كان شريف قومه غير مدافع. حمل راية الأنصار مع النبي ﷺ يوم فتح مكة. وكان بين يدي النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير. صحب عليًّا في خلافته، وشهد معه الجمل وصِفِّين والنهروان. ثم استعمله على مصر (٣٦ - ٣٧ هـ/ ٦٥٧ - ٦٥٨ م)، وعزله بمحمَّد ابن أبي بكر. ثم كان مع الحسن بن علي حتى صالح معاوية، فرجع إلى المدينة. وتوفي بها في خلافة معاوية. له في كتب الحديث ١٦ حديثًا.

(أ) قيل: هو آخر مَنْ توفي بفلسطين من الصحابة(١).

والمشهور أنَّه توفي بالمدينة.

(أ) آخر مَنْ توفي بخراسان من الصَّحابة.

بُرَيْدَة

(. . . - ٦٣ هـ/ . . . - ٦٨٣ م)

بُرَيْدَة بن الحُصَيْب بن عبد اللَّه بن الحارث، الأَسْلَمِيُّ، الخراسانيُّ وفاةً، أبو عبد اللَّه:

(أ) من أكابر الصحابة. أسلم قبل بدرٍ، ولم يشهدها. وشهد خيبر وفتح مكة. واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه. سكن المدينة. وانتقل إلى البصرة، ثم إلى مرو فمات بها في خلافة يزيد بن معاوية. فكان آخر مَنْ مات بخراسان من الصحابة. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. له ١٦٧ حديثًا(٢).

(أ) آخر مَنْ توفي بالطَّائف من الصَّحابة.

عبد اللَّه بن العبَّاس

(٣ ق. هـ - ٦٨ هـ/ ٦١٩ - ٦٨٨ م)

عبد اللَّه بن العباس بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مناف، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً، ونشأةً، الطائفيُّ وفاةً، أبو العباس، الملقَّب بالبحر، وترجمان القرآن، والحَبْر، وربَّاني الأمَّة:

انظر سيرته كاملة في: «باب أركان الإسلام»، تحت

---

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٧٥ = ٦١.
(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.
(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ١٣ = ١٠. ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق. ٧/ ٢٩١ - ٢٩٢. ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ٨٩١ = ١٥٠٩. ابن حجر العسقلاني: الإصابة ٢/ ٢٧٢ = ٤٥٢٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر ٦٣ = ٤٣. د. فؤاد السيد: معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم، ص: ٧٦.

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٦٣ - ٦٤ = ٤٣. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ٨٣. ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ٣٠٠. محمد بن حبيب: المحبر، ص: ١٥٥. ابن الأثير الجزري: أسد الغابة ٤/ ٢١٥. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٥. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٣٠٧. الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٠٦.
(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ١٢٤ - ١٢٥ = ٤٥٨٤. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ٦٩ = ٤٩. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٩. الزركلي: الأعلام ٢/ ٥٠.

عنوان: «آخر مَنْ حجَّ بالناس في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفَّان».

(أ) هو آخر مَنْ توفي بالطَّائف من الصحابة[١].

(أ) آخر المهاجرين والمهاجرات وفاةً.

أَسْماء بنت أبي بَكْر

(... ـ ٧٣ هـ/ ... ـ ٦٩٣ م)

أسماء بنت أبي بَكْر الصِّدِّيق عبد اللَّه بن أبي قُحافة عثمان بن عامر، القُرَشيَّة، التَّيمية، المكية ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّبة بذات النِّطاقَيْن:

(أ) صحابيةٌ، من الفضليات السابقات إلى الإسلام، وإحدى عجائز الجنَّة، وأوَّل فدائية في الإسلام، وآخر المهاجرين والمهاجرات وفاةً. تزوَّجها الزُّبَيْر بن العَوَّام فولدت له عدَّة أبناء بينهم عبد اللَّه بن الزُّبَيْر. ثم طلَّقها الزُّبَيْر فعاشت بمكة مع ابنها عبد اللَّه، إلى أن قُتِل، فعميت بعد مقتله. وتوفيت بمكة بعد أن بلغت من العمر مئة سنة[٢].

(أ) آخر مَنْ توفي بالبادية من الصَّحابة.

ابن الأَكْوَع

(نحو ٦ ق. هـ ـ ٧٤ هـ/ نحو ٦١٦ ـ ٦٩٣ م)

سَلَمَة بن عمرو بن الأكوع سنان بن عبد اللَّه، السُّلَميُّ، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو أياس، الملقَّب بابن الأَكْوَع:

(أ) صحابيٌّ، من الذين بايعوا تحت الشجرة. غزا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات منها الحُدَيْبِيَة وخَيْبر وحُنَيْن. توفي في البادية وهو ابن ثمانين سنة. فكان آخر مَنْ توفي بالبادية من الصحابة[٣].

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/٢٣١ ـ ٢٣٤ = ٢١٥. نكت الهميان، ص: ١٨٠ ـ ١٨٢. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٧١ = ٥٤.

(٢) الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٩٤ = ٤٤٥. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٨/٢٤٩ ـ ٢٥٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/٥٧ = ٣٩٧٠. ابن كثير: البداية والنهاية ٨/٣٤٦. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٢١ و٢١٦. معجم الأوائل، ص: ٢٢١. الزركلي: الأعلام ١/٣٠٥.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/٣٢١ = ٤٥١. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٧١ ـ ٧٢ = ٥٦. د. فؤاد =

(أ) آخر مَنْ توفي من أصحاب العَقَبَة الثانية.

جابر بن عبد اللَّه

(١٦ ق. هـ ـ ٧٨ هـ/ ٦٠٧ ـ ٦٩٧ م)

جابر بن عبد اللَّه بن عمرو بن حرام، السُّلَميُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ، أبو عبد اللَّه (وقيل: أبو عبد الرَّحمٰن، وقيل: أبو محمَّد):

من مشاهير الصحابة، وأحد المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ وروى عنه جماعة من الصَّحابة. له ولأبيه صحبة. غزا تسع عشرة مرَّة. وكانت له في أواخر أيامه حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العِلْم. روى له البخاري ومسلم وغيرهما ١٥٤٠ حديثًا.

(أ) شهد هو وأبوه العَقَبَة الثانية. قال: «أخرجني خالي ليلة العقبة وأنا لا أستطيع أن أرميَ بحجر». وأصحاب العقبة ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان؛ أحد عشر رجلاً من الأوس واثنان وستون رجلاً من الخزرج. وجابر آخر مَنْ توفي منهم[١].

(أ) آخر مَنْ توفي بمكَّة من الصَّحابة.

اختُلِفَ في ذلك، فقيل: عبد اللَّه بن عمر، وقيل: جابر بن عبد اللَّه.

١" ـ عبد اللَّه بن عمر

(١٠ ق. هـ ـ ٧٣ هـ/ ٦١٣ ـ ٦٩٣ م)

عبد اللَّه بن عمر بن الخطَّاب بن نُفَيْل، العدويُّ، القُرَشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ووفاةً، أبو عبد الرَّحمٰن. أُمه زينب بنت مَظْعُون الجُمَحِيَّة:

صحابيٌّ. من أعزِّ بيوتات قريش في الجاهلية. وأوَّل مولودٍ وُلِدَ في الإسلام قبل الهجرة. هاجر إلى المدينة مع أبيه، ثم شهد فتح مكة. أفتى الناس في الإسلام ستين سنة. ولمَّا قُتِل عثمان عرض عليه نفرٌ أن يبايعوه بالخلافة فأبى، واعتزل الفتنة بين عليٍ ومعاوية.

= السيد: معجم الألقاب، ص: ٣٩. الزركلي: الأعلام ٣/١١٣.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/٢٧ ـ ٢٨ = ٤٥. ابن عبد البر الاستيعاب ١/٢٢٢. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٥٨ = ٣٨ و٧٧ = ٦٢. الزركلي: الأعلام ٢/١٠٤.

غزا إفريقية مرَّتَين: الأولى مع ابن أبي سرح، والثانية مع معاوية بن حُدَيْج سنة ٣٤ هـ/ ٦٥٥ م. كُفَّ بصره في آخر عمره. وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة. له في كتب الحديث ٢٦٣٠ حديثًا. وهو أوَّل من أخذ بركاب المجاهدين عند خروجهم إلى الغزو تبرُّكًا بهم[١].

٢" ـ جابر بن عبد اللّٰه
(١٦ ق. هـ ـ ٧٨ هـ/ ٦٠٧ ـ ٦٩٧ م)

جابر بن عبد اللّٰه بن عَمْرُو بن حَرَام، السُّلَميُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، أبو عبد اللّٰه:

انظر سيرته كاملة في هذا الباب تحت عنوان: «آخر مَنْ توفي من أصحاب العَقَبَة الثانية».

(أ) قيل: هو آخر مَنْ توفي بمكَّة من الصحابة[٢].

(أ) آخر مَنْ توفي من بني هاشم ممَّن رأى النبيَّ ﷺ.
عبد اللّٰه بن جعفر
(١ ـ ٨٠ هـ/ ٦٢٢ ـ ٧٠٠ م)

عبد اللّٰه بن جعفر بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المُطَّلِب، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الحبشيُّ ولادةً، المدنيُّ وفاةً، أبو جعفر، الملقَّب ببحر الجود. أُمُّه أسماء بنت عُمَيْس:

(أ) صحابيٌّ، محدِّثٌ. وأوَّل مَنْ وُلِدَ بأرض الحبشة من المسلمين، لمَّا هاجر أبواه إليها. وهو آخر مَنْ توفي ممَّن رأى النبي ﷺ من بني هاشم. أتى البصرة والكوفة والشام. عُرِف بجوده وكرمه. «ولم يكن في الإسلام أسخى منه». وللشعراء فيه مدائح. وكان أحد الأمراء في جيش الإمام علي يوم «صِفِّين»[١].

(أ) آخر مَنْ توفي بدمشق من الصَّحابة.
وَاثِلَة بن الأَسْقَع
(٢٢ ق. هـ ـ ٨٣ هـ/ ٦٠١ ـ ٧٠٢ م)

واثلة بن الأَسْقَع بن عبد العُزَّى بن عبد ياليل بن ناشب، الليثيُّ، الكنانيُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الأَسْقَع (وقيل: أبو محمَّد):

صحابيٌّ. من أهل الصفَّة. أسلم والنبي ﷺ يتجهَّز إلى تبوك، فشهدها معه. وقيل: خدم النبي ثلاث سنين. ثم نزل البصرة وكانت له بها دارٌ. وشهد فتح دمشق. وسكن قرية «البلاط» على بُعْد ثلاثة فراسخ منها. وحضر المغازي في البلاد الشامية. وكُفَّ بصره في آخر عمره. له في كتب الحديث ٧٦ حديثًا.

(أ) قيل: هو آخر مَنْ توفي بدمشق من الصحابة[٢].

(أ) آخر مَنْ توفي من الصَّحابة من بني مَخْزُوم.
ابن أبي سَلَمَة
(٢ ـ ٨٣ هـ/ ٦٢٣ ـ ٧٠٢ م)

عمر بن عبد اللّٰه أبي سَلَمَة بن عبد اللّٰه، المَخْزُوميُّ، الحبشيُّ ولادةً، المدنيُّ وفاةً، أبو حَفْص:

والٍ، من الصَّحابة. ربَّاه رسول اللّٰه ﷺ. ووَلِي

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤ = ٢٩٧. نكت الهميان، ص: ١٨٣ ـ ١٨٤. ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ٩٥٠ ـ ٩٥٣ = ١٦١٢. أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣١٩ ـ ٣٢١. ابن حجر العسقلاني: الإصابة ٢/ ٣٤٧ ـ ٣٥٠ = ٤٨٣٤. تهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٨ ـ ٣٣٠ = ٥٦٥. ابن الأثير الجزري: أسد الغابة ٣/ ٢٢٧ ـ ٢٣١. ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ٢٢٨ ـ ٢٣٧. ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٤ ـ ٥. ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٢٨ ـ ٣١ = ٣٢١. ابن الجزري: طبقات القراء ١/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ = ١٨٢٧. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٥٨ = ٣٨. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٢٢١ و٤٨١. الزركلي: الأعلام ٤/ ١٠٨.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٢٧ ـ ٢٨ = ٤٥. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٥٨ = ٣٨ و٦٠ = ٣٩ و٧٧ = ٦٢.

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٣٣ ـ ٣٤. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ١٠٧ ـ ١٠٩ = ٩٣. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٥/ ١٧٠ ـ ١٧١ = ٢٩٤ و١٢/ ٣٤١ = ٢١٣٣. والإصابة ٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ = ٤٥٩١. ابن الأثير الجزري: أسد الغابة ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٥. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٥٠. معجم الأوائل، ص: ٤٨٢. الزركلي: الأعلام ٤/ ٧٦.

(٢) اليافعي: مرآة الجنان ١/ ١٧٥. ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ٢٧٩. ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ٦٤٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٤١٥ = ٤١٥. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٦٢ = ٤١. الزركلي: الأعلام ٨/ ١٠٧.

البحرين زمن الإمام علي، وشهد معه وقعة الجمل. له ١٢ حديثًا.

(أ) هو آخر مَنْ توفي من الصحابة من بني مخزوم[١].

(أ) آخر مَنْ توفي بمصر من الصَّحابة.

عبد الله الزُّبَيْدِي

(... ـ ٨٦ هـ/ ... ـ ٧٠٦ م)

عبد الله بن الحارث بن جَزْء بن عبد الله، الزُّبَيْدِيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحارث:

صحابيٌّ. شهد فتح مصر وأقام فيها. وعَمِي قُبَيْل وفاته. روى عنه المصريُّون أحاديث. وهو أوَّل من سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يبولنَّ أحدكم مستقبِل القِبْلَة».

(أ) وهو آخر مَنْ توفي بمصر من الصحابة[٢].

(أ) آخر مَنْ توفي ممَّن شهد بيعة الرِّضوان.

عبد الله بن عَلْقَمَة

(... ـ ٨٧ هـ/ ... ـ ٧٠٦ م)

عبد الله بن عَلْقَمَة (أبي أوفى) بن خالد بن الحارث، الخُزَاعيُّ، الأَسْلَمِيُّ، الكوفيُّ إقامةً ووفاةً، المعروف بابن أبي أوفى:

(أ) صحابيٌّ، وآخر مَنْ توفي ممَّن بايعوا رسول الله ﷺ بيعة الرِّضوان تحت الشجرة في السنة السادسة للهجرة/ ٦٢٨ م. شهد الحُدَيْبِيَة وخَيْبَر. كان يقول: «غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد». انتقل من المدينة إلى الكوفة، بعد وفاة

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١/ ١٩٤. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٥٠١ = ٣٥١. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥٥. الزركلي: الأعلام ٥/ ٥١ ـ ٥٢.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ١١٦ = ١٠١. ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٦١. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٥/ ١٧٨ ـ ١٧٩ = ٣٠٧. أبو نعيم الإصبهاني: حلية الأولياء ٢/ ٦ ـ ٧ = ٩٢. ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ٨٨٣ = ١٤٩١. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٦٥ ـ ٦٦ = ٤٥. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٢٦٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٩٣. الزركلي: الأعلام ٤/ ٧٧.

النبي ﷺ. وكُفَّ بصره في أواخر أعوامه. له في كتب الحديث ٩٥ حديثًا[١].

(أ) آخر مَنْ توفي بالكوفة من الصَّحابة.

اختُلِفَ في ذلك، فقيل: عبد الله بن عَلْقَمَة، وقيل: وَهْب الخَيْر، وقيل: عَمْرُو بن حُرَيْث.

١" ـ عبد الله بن عَلْقَمَة

(... ـ ٨٧ هـ/ ... ـ ٧٠٦ م)

عبد الله بن عَلْقَمَة (أبي أوفى) بن خالد بن الحارث، الخُزَاعيُّ، الأَسْلَميُّ، الكوفيُّ إقامةً ووفاةً، المعروف بابن أبي أوفى:

انظر الترجمة السابقة في هذا الباب، تحت عنوان: «آخر من توفي ممَّن شهد بيعة الرِّضوان».

(أ) هو آخر مَنْ توفي بالكوفة من الصحابة[٢].

٢" ـ وَهْب الخَيْر

(... ـ ٦٤ هـ/ ... ـ ٦٨٣ م)

وَهْب بن عبد الله بن مسلم بن جُنادة بن حبيب، السُّوَائيُّ، الكوفيُّ إقامةً ووفاةً، أبو جُحَيْفَة:

صحابيٌّ، قَدِم وهو مراهق إلى النبيِّ ﷺ في أواخر عمره وحفظ عنه. صحب الإمام علي فولَّاه بيت المال والشرطة على الكوفة، في أثناء خلافته. وكان يدعوه «وَهْب الخير». مات في ولاية بِشْر بن مروان على العراق.

(أ) قيل: هو آخر مَنْ توفي بالكوفة من الصَّحابة[٣]. وعلَّق ابن اللبودي على هذا بقوله: والقول الأوَّل ـ أعني أن آخر الصحابة موتًا بالكوفة عبد الله بن

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٧٨ ـ ٧٩ = ٦٦. ونكت الهميان، ص: ١٨٢. ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٧٥. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٥/ ١٥١ ـ ١٥٢ = ٢٦٠. ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ٨٧٠ ـ ٨٧١ = ١٤٧٨. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٦٦ ـ ٦٧ = ٤٦ و١٣٧ = ١٣٩. د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/ ٩٣. الزركلي: الأعلام ٤/ ١٠٤.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٧٨ ـ ٧٩ = ٦٦. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٦٦ ـ ٦٧ = ٤٦.

(٣) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٦٦ ـ ٦٧ = ٤٦. الزركلي: الأعلام ٨/ ١٢٥.

أبي أوفى ـ أصح. لأن وهبًا توفي سنة ٦٤ هـ. بينما عبد اللّٰه بن عَلقَمَة توفي بعده سنة ٨٧ هـ.

٣" ـ عَمْرُو بن حُرَيْث

(٢ ق. هـ ـ ٨٥ هـ/ ٦٢٠ ـ ٧٠٥ م)

عَمْرُو بن حُرَيْث بن عَمْرُو بن عثمان، المَخْزُوميُّ، القُرَشيُّ، الكوفيُّ إقامةً ووفاةً، أبو سعيد:

والٍ. من الصحابة. وَلِي إمرة الكوفة لزياد ابن أبيه، ثم لابنه عُبَيْد اللّٰه بن زياد. ومات بها. وهو أوّل قرشي جمع مالاً بالكوفة وبنى بها دارًا بالآجرّ. له ١٨ حديثا.

(أ) قيل: هو آخر من توفي بالكوفة من الصحابة. بَيْد أنّه توفي سنة ٨٥ هـ. فيكون عبد اللّٰه بن عَلقَمَة هو الأخير. وإن كان توفي سنة ٩٨ هـ. كما رواه الخطيب البغدادي في كتابه «المتفق والمفترق» عن محمّد بن الحسن الزعفراني، فيكون عمرو آخر مَنْ توفي بالكوفة من الصحابة[١].

(أ) آخر مَنْ توفي بحمص من الصَّحابة.

(ب) آخر مَنْ توفي ممَّن صلَّى إلى القِبْلَتَيْن.

عبد اللّٰه بن بُسْر

(... ـ ٨٨ هـ/ ... ـ ٧٠٨ م)

عبد اللّٰه بن بُسْر بن أبي بُسْر، المازنيُّ (من بني مازن بن منصور)، الحمصيُّ إقامةً ووفاةً، أبو صفوان (وقيل: أبو بُسْر):

صحابيٌّ. كان ممَّن صلَّى إلى القبلتَيْن. له في كتب الحديث ٥٠ حديثًا. أقام بحمصٍ وتوفي بها عن خمسةٍ وتسعين عامًا.

(أ) هو آخر مَنْ توفي بحمص من الصَّحابة[٢].

(ب) وهو آخر مَنْ توفي ممَّن صلَّى إلى القِبْلَتَيْن[١].

(أ) آخر مَنْ توفي بالشَّام من الصَّحابة.

اختُلِفَ في ذلك، فقيل: عبد اللّٰه بن بُسْر، وقيل: عُتْبَة بن عبد السُّلَمي، وقيل: صُدَي بن عَجْلان.

١" ـ عبد اللّٰه بن بُسْر

(... ـ ٨٨ هـ/ ... ـ ٧٠٨ م)

عبد اللّٰه بن بُسْر بن أبي بُسْر، المازنيُّ، الحمصيُّ إقامةً ووفاةً، أبو صفوان:

انظر سيرته كاملة في هذا الباب، تحت عنوان: «آخر مَنْ توفي بحمص من الصحابة».

(أ) قيل: هو آخر مَنْ توفي الشَّام من الصحابة[٢].

٢" ـ عُتْبَة بن عبد السُّلَمِي[٣]

(... ـ ٨٧ هـ/ ... ـ ٧٠٧ م)

عُتْبَة بن عبد السُّلَمِي، الشآميُّ إقامةً ووفاةً:

صحابيٌّ جليلٌ، ومن أهل الصفَّة. نزل حمص.

(أ) قال الواقدي: هو آخر مَنْ توفي بالشام من الصحابة[٤].

٣" ـ صُدَي بن عَجْلان

(... ـ ٨١ هـ/ ... ـ ٧٠١ م)

صُدَي بن عَجْلان بن وَهْب، الباهليُّ، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، أبو أُمامة:

صحابيٌّ. أرسله رسول الله ﷺ إلى قومه فأسلموا. كان مع الإمام علي في «صِفِّين». سكن في الشام، فتوفي في أرض حمص. له في الصحيحَيْن ٢٥٠ حديثًا.

(أ) قيل: هو آخر مَنْ توفي بالشام من الصحابة[٥].

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٦٠. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٦٧ = ٤٦. السيوطي: الوسائل، ص: ١٤٧. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٢٠. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٥٤ و٥١٢.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٨٤ ـ ٨٥ = ٧١. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٨ ـ ١٥٩ = ٢٧١. ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣٠٧ ـ ٣٠٩. ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ٨٧٤ = ١٤٨٦. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٦٢ = ٤٢. ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٧٥.

(١) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٣٧ = ١٤٠.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٦١ = ٤٠. وهذا ما قال به يحيى بن بُكَير، والأحوص بن حكيم، وابن المَدِيني وابن حِبَّان، وابن قانع، وابن عبد البرّ، وغيرهم.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٦١ = ٤٠. ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٧٣.

(٥) محمد بن حبيب: المحبر، ص: ٢٩١. ابن كثير: البداية =

(أ) آخر مَنْ توفي باليمامة من الصَّحابة.

الهِرْمَاس[1]

(... ـ نحو ٩٠ هـ/ ... ـ نحو ٧١٠ م)

الهِرْماس بن زياد، الباهليُّ، اليماميُّ وفاةً، أبو حُدَيْر:

(أ) صحابيٌّ. رأى النبي ﷺ يخطب بِمِنًى على ناقته. روى له أبو داود والنسائي. وهو آخر مَنْ توفي باليمامة من الصحابة[2].

(أ) آخر مَنْ توفي بالمدينة من الصَّحابة.

اخْتُلِفَ في ذلك، فقيل: سهل بن سَعْد، وقيل: السَّائب بن يزيد، وقيل: جابر بن عبد اللَّه.

١" ـ سهل بن سَعْد

(... ـ ٩١ هـ/ ... ـ ٧١١ م)

سهل بن سَعْد بن مالك، الساعديُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو العباس (وقيل: أبو يحيى):

من مشاهير الصحابة. كان اسمه حَزْنًا فسمَّاه رسول الله ﷺ سهلاً. عاش نحو مئة سنة. قال: «كنت يوم المتلاعنين ابن خمس عشرة سنة». وأبوه سعد صحابيٌّ أيضًا توفي قبل غزوة بدرٍ. وسهل ممَّن ختمهم الحجَّاج بن يوسف الثقفي بالرصاص. روى عن النبي ﷺ وأُبَيّ بن كعب وغيره وروى له الجماعة. له في كتب الحديث ١٨٨ حديثًا.

(أ) هو آخر مَنْ توفي بالمدينة من الصحابة[3].

وقال الواقدي: «ليس بيننا فيه اختلاف».

٢" ـ السائب بن يزيد

(نحو ٣ ـ ٩١ هـ/ نحو ٦٢٥ ـ ٧١١ م)

السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة، الكِنديُّ، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، ابن أخت النَّمِر:

صحابيٌّ. كان مع أبيه يوم حجَّ النبي ﷺ حجَّة الوداع. واستعمله عمر بن الخطَّاب على سوق المدينة. له ٢٢ حديثًا.

(أ) قيل: هو آخر من توفي بالمدينة من الصحابة[1]. وعلَّق ابن اللبودي على ذلك بقوله: «وإنَّما جعل ابن أبي داود السائب آخرهم موتًا بالمدينة لأن عنده أن سهلاً مات بالإسكندرية».

٣" ـ جابر بن عبد اللَّه

(١٦ ق. هـ ـ ٧٨ هـ/ ٦٠٧ ـ ٦٩٧ م)

جابر بن عبد اللَّه بن عمرو بن حرام، السُّلَميُّ، الخَزْرجيُّ، الأنصاريُّ، أبو عبد اللَّه:

انظر سيرته كاملة في هذا الباب، تحت عنوان: «آخر مَنْ توفي مِنْ أصحاب العَقَبَة الثانية».

(أ) قيل: هو آخر مَنْ توفي بالمدينة من الصحابة[2]. وبه جزم ابن عبد البر القرطبي. وعلَّق ابن اللبودي على ذلك بقوله: «وهو قول ضعيف، لأن السائب مات بالمدينة بلا خلافٍ وقد تأخَّر بعده».

(أ) آخر مَنْ توفي بالبصرة من الصَّحابة.

أَنَس بن مالك

(١٠ ق. هـ ـ ٩٣ هـ/ ٦١٢ ـ ٧١٢ م)

أَنَس بن مالك بن النَّضِر بن ضَمْضَم، النَّجَّاريُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ ولادة ونشأةً، البصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو حمزة (وقيل: أبو ثُمَامة):

= والنهاية ٩/٧٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/٣٠٥ ـ ٣٠٦ = ٣٣٤. ابن حجر العسقلاني: الإصابة ٢/١٨٢ = ٤٠٥٩. تهذيب التهذيب ٤/٤٢٠. اليافعي: مرآة الجنان ١/١٧٧. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٦١ ـ ٦٢ = ٤٠. ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/٣٠٨. ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤١٩. الزركلي: الأعلام ٣/٢٠١.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/٣٤٠ = ٣٠٣. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٧١ = ٥٣.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٨٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/١١ ـ ١٢ = ١٣. اليافعي: مرآة الجنان ١/١٨٠. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٤/٢٥٢. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٥٩ = ٣٩. =

= د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ١/٩٣. الزركلي: الأعلام ٣/١٤٣.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/١٠٤ = ١٥٠. ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/٥٧٦ = ٩٠٢. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٥٩ ـ ٦٠ = ٣٩. الزركلي: الأعلام ٣/٦٨.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٦٠ = ٣٩.

انظر سيرته كاملة في: «باب أركان الإسلام»، تحت عنوان: «آخر من صلّى بجامع دمشق من الصحابة».

(أ) هو آخر مَنْ توفي بالبصرة من الصحابة[1].

(أ) آخر مَنْ قتله الحجَّاج بن يوسف الثقفي بالعراق.

سعيد بن جُبَيْر

(٤٥ ـ ٩٥ هـ/ ٦٦٥ ـ ٧١٤ م)

سعيد بن جُبَيْر، الحبشيُّ أصلاً، الأَسَديُّ، الوالبيُّ ولاءً (من بني والبة بن الحارث من بني أسد)، الكوفيُّ إقامةً، الواسطيُّ وفاةً، أبو عبد الله:

(أ) تابعيٌّ، وأعلمهم على الإطلاق. أخذ العِلْم عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعدي بن حاتم. ثم كان ابن عباس، إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه، قال: «أتسألونني وفيكم ابن أم دهماء؟» يعني سعيدًا. ولما خرج عبد الرَّحمٰن بن محمَّد بن الأشعث على عبد الملك بن مروان الأمويّ. كان سعيد معه إلى أن قُتِل عبد الرَّحمٰن، فذهب سعيد إلى مَكَّة، فقبض عليه واليها خالد بن عبد الله القسري وأرسله إلى الحجَّاج، فأمر الحجَّاج بقتله، فدعا عليه سعيد بقوله: «اللَّهمَّ لا تسلِّطه على أحدٍ من بعدي يقتله». فما عاش الحجَّاج بعده إلاَّ خمس عشرة ليلة[2].

(أ) آخر مَنْ توفي من الصَّحابة.

(ب) آخر مَنْ توفي ممَّن رأى النبيَّ ﷺ.

أبو الطُّفَيْل

(٣ ـ ١٠٠ هـ/ ٦٢٥ ـ ٧١٩ م)

عامر بن واثلة بن عبد الله بن عُمَيْر، اللَّيْثيُّ، الكِنانيُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً، أبو الطُّفَيْل:

(أ) و(ب) شاعر كنانة، وأحد فرسانها، ومن ذوي السيادة فيها. وصحابيٌّ. وُلِدَ يوم وقعة أُحُد، وروى عن النبيِّ ﷺ تسعة أحاديث. وحمل راية الإمام علي، في بعض وقائعه. ولمَّا وَلي معاوية الخلافة، كتب إليه يلاطفه، فوفد عليه عامر في الشام، ثم خرج على بني أمية مع المختار الثقفي، مطالبًا بدم الإمام الحسين. ولما قُتِل المختار، انزوى عامر إلى أن خرج عبد الرَّحمٰن بن الأشعث، فخرج معه. وعاش بعد ذلك إلى أيام عمر بن عبد العزيز، فتوفي بمكة. فكان آخر مَنْ توفي من الصحابة، وآخر مَنْ توفي ممَّن رأى النبي ﷺ[1].

(أ) آخر مَنْ يموت من الصَّحابة.

عيسى (ع)

(... ـ .../ ٤ ق.م ـ ...)

عيسى بن مريم (عليهما السَّلام)، الفلسطينيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالناصري، وبالمسيح:

انظر سيرته كاملة في: «باب السيرة النبوية والأنبياء والرُّسل»، تحت عنوان: «آخر مَنْ بَشَّر بقدوم رسول الله ﷺ».

(أ) وعيسى (ع) آخر مَنْ يموت من الصحابة. وذلك لأسباب:

أوّلها: أنه رُفِع حيًا.

ثانيها: أنّه اجتمع بالنبيِّ ﷺ ببيت المقدس، ولا يكفي اجتماعه به في السماء، لأن حُكْم الصُّحبة من حُكم الظاهر، فيتمُّ ببيت المقدس بخلاف السماء فإنَّه من حُكم الغَيْب.

ثالثها: أنّه ينزل إلى الأرض فيقتل الدَّجّال، ويحكم بشريعة محمَّد ﷺ.

وبهذه الأسباب الثلاثة يدخل عيسى (ع) في تعريف

---

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٤١١ ـ ٤١٦ = ٤٣٤٢. ابن كثير: البداية والنهاية ٥/ ٣٣٢ و٩/ ٩٢. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٦٤ ـ ٦٥ = ٤٤ و١٣٨ = ١٤٥. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٦ = ٦٩٠ و١٢/ ٣٤٤ = ٢١٩٥. الإصابة ١/ ٤٠٨ = ٢٤٤٥. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ١٢٢. الزركلي ٢/ ٢٤ ـ ٢٥.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٩٦ ـ ٩٩. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ = ٢٨٧. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٣٩ ـ ١٤١ = ١٤٨. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٧. الزركلي: الأعلام ٣/ ٩٣.

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ = ٦٢٣. ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١٩٠. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ١١٨. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٤٤ ـ ٤٥ = ٩ و٥٤ ـ ٥٥ = ٣٦ و٥٨ = ٣٨، و٧٢ ـ ٧٣ = ٥٧. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٨. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦.

الصحابي. وهو الذي عوَّل عليه الذهبي وابن حَجَر العسقلاني[1].

(أ) آخر مَنْ توفي من بني سِيرِين.

أَنس بن سيرين[2]

(... ـ ١٢٠ هـ/ ... ـ ٧٣٩ م)

أَنَس بن سيرين، الأنصاريُّ ولاءً:

محدِّثٌ ثقةٌ. وُلِد في آخر خلافة عثمان. حدَّث عن ابن عباس وخبَّاب بن عبد الله وابن عمر وابن مسروق وجماعة. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(أ) هو آخر مَنْ توفي من بني سيرين[3].

(أ) آخر مَنْ توفي ممَّن رأى الصَّحابة.

خَلَف الأَشْجَعِي[4]

(... ـ ١٨١ هـ/ ... ـ ٧٩٨ م)

خَلَف بن خليفة بن صاعد، الأَشْجَعيُّ ولاءً، الكوفيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو أحمد:

(أ) تابعيٌّ. رأى الصحابيَّ عَمْرَ بن حُرَيْث المخزوميَّ القُرَشيَّ، فكان آخر مَنْ توفي ممَّن رأى الصحابة[5].

(أ) آخر مَنْ توفي من أئمَّة القراءات السَّبعة.

الكِسَائيُّ

(... ـ ١٨٩ هـ/ ... ـ ٨٠٥ م)

علي بن حمزة بن عبد الله، الأسديُّ ولاءً، الكوفيُّ نشأةً، البغداديُّ إقامةً، الرازيُّ وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بالكِسائيُّ:

(١) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٣٢. ابن حجر العسقلاني: الإصابة ٥/ ٥٢. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٧٣ ـ ٧٥ = ٥٨. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٢٤١.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٤١٦ ـ ٤١٧ = ٤٣٤٤. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٤.

(٤) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٥) ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٧٥، رقم الترجمة ٥٩. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٥٧ = ٤٤١. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٣/ ١٥٠ = ٢٨٩. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٢٩٥.

إمامٌ في اللغة والنحو والقراءة، وأحد القرَّاء السبعة المشهورين. استقدمه الخلفاء العبّاسيون إلى بغداد ليؤدّب أبناءهم فأدَّب هارون الرشيد، وابنه الأمين، وقدَّمه البرامكة فارتفعت منزلته. وأخباره مع علماء الأدب في عصره كثيرة. من تصانيفه الكثيرة: «المختصر في النحو»، و«القراءات»، و«معاني القرآن»، و«مقطوع القرآن وموصوله»، و«ما يلحن فيه العوام»، و«المتشابه في القرآن»، و«النوادر»، و«المصادر»، و«الحروف».

(أ) توفِّي في الرَّيِّ عن سبعين عامًا. فكان آخر مَنْ توفي من أئمَّة القراءات السبعة المشهورين[1].

(أ) آخر مَنْ توفي ممَّن قرأ القرآن على حمزة الزَّيَّات.

عبد اللَّه العِجْلِيُّ[2]

(١٤١ ـ ٢١١ هـ/ ٧٥٩ ـ ٨٢٧ م)

عبد اللَّه بن صالح بن مُسْلِم بن صالح، العِجْلِيُّ، الكوفيُّ ولادةً ونشأةً. والد الحافظ أحمد بن عبد اللَّه صاحب «التاريخ»:

مُقْرِىءٌ، محدِّثٌ. قرأ القرآن على حمزة الزَّيَّات. وثَّقه ابن معين. وقال عنه ابن حبّان: «كان مستقيم الحديث». روى عن حمزة الزيّات وأبي بكر النَّهشليِّ وفُضَيْل بن مرزوق وحمَّاد بن سلمة وغيرهم. وروى عنه ابنه أحمد بن عبد اللَّه العجلي والبلاذري وأبو زُرْعَة والرازي وغيرهم.

(أ) وهو آخر مَنْ توفي ممَّن قرأ القرآن على حمزة الزَّيَّات[3].

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١/ ٦٥ ـ ٧٣ = ٣١. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٧/ ٣١٣ = ٥٣٢. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ١٣٠. ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٠١. اليافعي: مرآة الجنان ١/ ٤٢١. ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٧٨ = ٦٣. الزبيدي: طبقات النحويين، ص: ١٣٨ ـ ١٤٢. د. فؤاد السيد: معجم الألقاب، ص: ٢٧٢. الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٨٣. كحالة: معجم المؤلفين ٧/ ٨٤.

(٢) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٩/ ٤٧٧ ـ ٤٧٨ = ٥١٠٩. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٥/ ٢٦١ ـ ٢٦٣ = ٤٤٩. ابن الجزري: طبقات القراء ١/ ٤٢٣ = ١٧٨٦. الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢. =

(أ) آخر مَنْ توفي من أصحاب الحافظ أبي القاسم البَغَويّ.

محمَّد بن علي[1]

(... ـ ٣٩٩ هـ/ ... ـ ١٠٠٩ م)

محمَّد بن علي بن الحسين، المصريُّ إقامةً، أبو مسلم:

كاتب الوزير ابن حِنْزابة. ومحدِّثٌ روى عن كثيرٍ. وهو «من أهل العِلْم والحديث والمعرفة والفهم».

(أ) هو آخر مَنْ توفي من أصحاب محدِّث العراق في عصره الحافظ أبي القاسم عبد اللَّه بن محمَّد البَغَوي، المتوفَّى عام ٣١٧ هـ/ ٩٢٩ م[2].

(أ) آخر مَنْ دُفِنَ ببيت جُبَيْر من السَّادة العلويِّين بحضرموت.

علوي بن محمَّد[3]

(... ـ ٥١٢ هـ/ ... ـ ١١١٩ م)

علوي بن محمَّد بن علوي بن عُبَيْد اللَّه بن أحمد، الحسينيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الحَضْرَميُّ إقامةً ووفاةً:

عالمٌ، داعيةٌ، عابدٌ، زاهدٌ. مدحه الشاعر يحيى بن عبد العظيم التريمي، بقصيدة طويلة، منها:

هل في البلاد كمثل علوي الفتى
فحلٌ نَمَتْه الصِّيد في الإقليمِ
شيخ تمكَّن في علا جرثومةٍ
نبويةٍ علويةٍ بعلومِ
يزهو بها إقليمنا جذلاً به
يعلو سرورًا مفرطًا بحريمِ

(أ) هو آخر مَنْ دُفِنَ ببيت جُبَيْر من السَّادة العلويين الحسينيين بحضرموت، ثم تحوَّلوا بعده إلى مدينة تريم[4].

= الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٢١٢ ـ ٢١٣ = ٢٠٠.

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٤١.

(٣) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٤) صالح الحامد: تاريخ حضرموت ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨.

(أ) آخر مَنْ توفي من أصحاب الحافظ أبي طاهر السِّلَفِيّ.

ابنُ المَقْدِسِيَّة[1]

(٥٧٣ ـ ٦٥٤ هـ/ ١١٧٨ ـ ١٢٥٧ م)

محمَّد بن الحسين (وقيل: الحسن) بن عبد السَّلام ابن عتيق بن محمَّد العدل، التَّميميُّ، السفاقسيُّ أصلاً، الإسكندريُّ إقامةً ووفاةً، المالكيُّ مذهبًا، شرف الدين، أبو بكر، المعروف بابن المَقْدِسِيَّة (لأنه ابن أخت الحافظ أبي الحسن ابن المفضَّل المقدسي):

(أ) فقيهٌ مالكيٌّ، وآخر مَنْ توفي من أصحاب الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمَّد السِّلَفِيّ[2].

(أ) آخر مَنْ توفي من أولاد السلطان صلاح الدين الأيوبيّ.

الملك المُعَظَّم

(٥٧٧ ـ ٦٥٨ هـ/ ١١٨١ ـ ١٢٦٠ م)

تورانشاه بن يوسف (صلاح الدين) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيوبيُّ، الكرديُّ، المصريُّ ولادةً ونشأةً، الحلبيُّ إقامةً، ووفاةً، أبو المفاخر، الملك المُعَظَّم:

من أمراء الأيوبيين. لم يلِ السلطنة. وكان كبير البيت الأيوبي. وآخر مَنْ توفي من أولاد السلطان صلاح الدين. تفقَّه وتلقَّى الحديث في دمشق. وخرَّج له الحافظ التوني «جزءًا» في الحديث. وتولَّى قيادة الجيش الحلبي زمنًا. وحضر وقائع. وكان شجاعًا عاقلاً. وأسره الخوارزمية سنة ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠ م بقرب الفرات، بعد أن أثخن بالجراح وانهزم عسكره. ولما استولى التتار على حلب، اعتصم بقلعتها وحماها، ثم نزل منها بالأمان. وتوفي على الأثر، ودُفِن بدهليز داره بحلب[3].

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٥٢ = ٨١٦، المصدر نفسه ١٨/٣ = ٨٧٨. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/٢٦٦. د. فؤاد السيد: معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم، ص: ٣١٠.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/٢١٨. الزركلي: الأعلام ٢/ ٩٠.

(أ) آخر مَنْ توفي من أولاد الملك العادل الأيوبيّ.

العَبّاس[1]

(... - ٦٦٩ هـ/ ... - ١٢٧١ م)

العباس بن أبي بكر محمَّد (الملك العادل) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيّوبيّ، الكرديّ أصلاً، المصريّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيّ وفاةً، تقي الدين، الملك الأمجد:

(أ) من أمراء الأيوبيين، وآخر مَنْ توفي من أولاد الملك العادل الأيوبي: «كان محترمًا عند الملوك ولا سيما عند الظاهر، لا يترفَّع أحد عليه في مجلس ولا في موكب، وكان دمث الأخلاق، حسن العشرة حلو المجالسة». روى الحديث وحدَّث عن الكندي والبكري. روى عنه الدمياطي وابن الخبّاز وجماعة[2].

(أ) آخر يوم من أيام الدنيا.

﴿والتَفَّتِ السَّاقُ بالسَّاقِ﴾

(أ) آخر يوم من أيام الدنيا وأوَّل يوم من أيام الآخرة قوله تعالى: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ. إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ القيامة/ ٢٩ - ٣٠.

رُوِيَ عن ابن عباس أنّه قال إن ذلك اليوم هو «آخر يوم من أيام الدنيا، وأوَّل يوم من أيام الآخرة، فتلتقي الشِّدَّة بالشِّدَّة إلاّ مَنْ رحمه الله»[3].

(أ) آخر مَنْ يموت من هذه الأُمَّة.

رجلان من مُزَيْنَة

(أ) رُوِيَ في حديثٍ مرفوعٍ عن رسول الله ﷺ أنّه ذكر غافلي هذه الأُمَّة، فقال: «رجلان من مُزَيْنَة ينزلان جبلاً من جبال العرب، يقال له: وَرِقَان». قال أبو عُبَيْد البكري: هو من جبال تهامة. فهذان الرجلان آخر مَنْ يموتان من هذه الأُمَّة[1].

(أ) آخر مَنْ يموت.

اختُلِفَ في آخر مَنْ يموت، فقيل: عَزْرَائِيل (ع) وقيل: جَبْرَائِيل (ع).

١" - عَزْرَائِيل (ع)

عَزْرَائيل (عليه السَّلام):

من الملائكة. هو مَلَك الموت عند اليهود والمسلمين. لم يَرِدْ له ذِكر في القرآن الكريم.

(أ) قال السكتواريّ نقلاً عن كتاب علوم الآخرة للسيوطي:

«آخر مَنْ يموت عَزْرَائيل (عليه السَّلام). يأمره الله تعالى بأن يقبض روح ميكائيل ثم جبرائيل ثم إسرافيل. ثم يأمره الله تعالى فيموت. فلا يبقى في الأرض والسماء حيٌّ إلاّ الحيُّ القيُّوم الباقي. فينادي جلَّ جلاله: لمن المُلْك اليومَ فيجيب سبحانه وتعالى بقوله جلَّ جلاله: ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾[2].

٢" - جَبْرَائيل (ع)

جَبْرَائيل (عليه السَّلام):

من رؤساء الملائكة المقرَّبين إلى الله تعالى. منه تلقَّى رسول الله ﷺ رسالته ووحيه لأوَّل مرَّةٍ في غار حِراء، ثم تتالى نزول الوحي خلال ثلاث وعشرين سنة. ورد ذِكْره ثلاث مرات في القرآن الكريم، تحت لفظ «جِبْرِيل». وهو أوَّل من قال: «سبحان الله» وذلك عندما «رأى آدم (ع) مصوَّرًا فتعجَّب من حُسْن صورته وتقويمه، فقال: «سبحان الله» منزِّهًا له عمَّا سواه في ذاته وصفاته وأفعاله».

(أ) وقيل: هو آخر مَنْ يموت[3].

---

(١) لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحالة في معجمه.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/٢٣٦ (في ترجمة والده الملك العادل) الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٦٠ = ٧١٢. ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٢.

(٣) ابن كثير: تفسير القرآن ٧/ ١٧٣. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٦٩.

(١) أبو عبيد البكري: معجم ما استعجم ٤/ ١٣٧٨. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ٧٩، رقم الترجمة/ ٦٤.

(٢) ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٣٨ = ١٤٢. السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ٩٤ و١٦٨. د. فؤاد السيد: معجم الأوائل، ص: ٢٧٣.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(أ) آخر ما يُوزن في الميزان.

الحمدُ لِلّه

(أ) آخر ما يوزن ـ يوم القيامة ـ في الميزان، قول الإنسان: «الحمد لله». ولذا قال رسول الله ﷺ: «الحمدُ لله تملأ الميزان». فإنّه يلقى في الميزان جميع أعمال العبد من الخير والشَّرِّ فيبقى عليه مقدار تحميده فتُجْعل فيه فيمتلىء بها. فإن كفَّة ميزان كل أحد بقدر عمله من غير زيادة ولا نقصان. وكلُّ عملٍ يدخل الميزان إلاَّ قول لا إله إلاَّ الله لسرٍّ إلهيٍّ[1].

(١) السكتواري: محاضرة الأوائل، ص: ١٧٠ ـ ١٧١.

(أ) آخر مَنْ يخرج من النار ويدخل الجنّة.

جُهَيْنَة

(أ) آخر مَنْ يخرج من النار ويدخل الجنّة فلا يدخلها بعـدَهُ أحدٌ رجلٌ اسمه جُـهَـيْـنَة. فيقول أهل الجنّة: «عند جُهَيْنَة الخبر اليقين. سلوه هل بقي من الخلائق أحدٌ» يعني في النار من عـصاة الموحِّـدين. ولما سمـع الحسن البصـري بالخبـر قال: «يا ليتـني كنتُ ذلك الرَّجل»[1].

(١) السكتواري محاضرة الأوائل، ص: ١٦٩. ابن اللبودي: النجوم الزواهر، ص: ١٣٨، رقم الترجمة/١٤٣. وفيه: «وقيل: اسمه هنَّاد».

المصادر والمراجع

- أ -

١ ـ الآمدي، الحسن بن بشر (ت/ ٣٧٠هـ):

ـ المؤتلف والمختلف، تحقيق الأستاذ عبد السَّتَّار أحمد فرّاج، منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: ١٣٨١ هـ/ ١٩٦١ م.

٢ ـ ابن الأبار القضاعي، محمَّد بن عبد الله (ت/ ٦٥٨ هـ):

ـ الحلة السيراء (١ ـ ٢)، تحقيق الدكتور حسين مؤنس، الطبعة الأولى، منشورات الشركة العربية، القاهرة: ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ م.

٣ ـ ابن الأثير الجزري، علي بن محمَّد (ت/ ٦٣٠ هـ):

ـ أُسد الغابة في معرفة الصحابة (١ ـ ٥)، منشورات المكتبة الإسلامية، طهران: ١٣٤٢ ـ ١٣٧٧ هـ.

ـ الكامل في التاريخ (١ ـ ١٣)، منشورات دار صادر ودار بيروت، بيروت: ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م.

٤ ـ ابن تغري بردي الأتابكي (ت/ ٨٧٤ هـ):

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١ ـ ١٦)، منشورات دار الكتب المصرية والمؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، القاهرة: ١٩٦٣ ـ ١٩٧٢ م.

٥ ـ ابن الجزري، محمَّد بن محمَّد (ت/ ٨٣٣ هـ):

ـ غاية النهاية في طبقات القرّاء (١ ـ ٣)، تحقيق ونشر ج. برجستراسر، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة الخانجي، مصر: ١٩٣٢ ـ ١٩٣٣ م.

٦ ـ ابن الجوزي، عبد الرَّحمٰن بن علي (ت/ ٥٩٧ هـ):

ـ صفة الصفوة (١ ـ ٤)، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدكن، الهند: ١٣٥٥ ـ ١٣٥٦ هـ.

ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥ ـ ١٠)، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدكن، الهند: ١٣٥٧ ـ ١٣٥٩ هـ.

٧ ـ ابن حبيب، محمَّد (ت/ ٢٤٥ هـ):

ـ كتاب المحبَّر (برواية أبي سعيد السُّكَّري)، تحقيق الدكتورة إيلزة ليختن شتيتر، منشورات المكتب التجاري، بيروت: (لا تاريخ).

٨ ـ ابن حَجَر العسقلاني، أحمد بن علي (ت/ ٨٥٢ هـ):

ـ الإصابة في تمييز الصحابة (١ ـ ٦)، القاهرة: ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ م.

ـ تهذيب التهذيب (١ ـ ١٢)، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدكن، الهند: ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧ هـ.

- لسان الميزان (١ ـ ٦)، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند: ١٣٢٩ ـ ١٣٣١ هـ.
- فضائل الصحابة، تحقيق الأستاذ خالد عبد الفتّاح شبل، الطبعة الأولى، منشورات الشركة العالمية للكتاب، بيروت: ١٩٩٠ م.
٩ ـ ابن أبي حَجَلة، أحمد بن يحيى التلمساني (ت/ ٧٧٦ هـ):
- سُكردان السلطان، الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر: ١٩٥٧ م.
١٠ ـ ابن الخطيب، لسان الدين (ت/ ٧٧٦ هـ):
- الإحاطة في أخبار غرناطة (١ ـ ٤)، تحقيق الأستاذ محمَّد عبد اللَّه عنَّان، منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٩٧٣ ـ ١٩٧٨ م.
- تاريخ إسبانية الإسلامية. وهو القسم الثاني من كتاب أعمال الأعلام، تحقيق وتعليق إ. ليڤي بروڤنسال، الطبعة الثانية، منشورات دار المكشوف، بيروت: ١٩٥٦ م.
- تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط. وهو القسم الثالث من كتاب أعمال الأعلام، تحقيق وتعليق الدكتور أحمد مختار العبادي والأستاذ محمَّد إبراهيم الكتاني، منشورات دار الكتاب، الدار البيضاء: ١٩٦٤ م.
١١ ـ ابن خلِّكان، أحمد بن محمَّد (ت/ ٦٨١ هـ):
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١ ـ ٨)، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس، منشورات دار الثقافة، بيروت: ١٩٦٨ ـ ١٩٧٢ م.
١٢ ـ ابن دريد، محمَّد بن الحسن (ت/ ٣٢١ هـ):
- الاشتقاق، تحقيق وشرح الأستاذ عبد السَّلام محمَّد هارون، منشورات مؤسَّسة الخانجي، مصر: ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٨ م.
١٣ ـ ابن رُسْتَه، أحمد بن عمر (ت/ نحو ٣٠٠ هـ):
- الأعلاق النفيسة، المجلد السابع، مطبعة بريل، ليدن: ١٨٩١ م.
١٤ ـ ابن سعيد الأندلسي، علي بن موسى (ت/ ٦٨٥ هـ):
- المغرب في حلى المغرب (١ ـ ٢)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، منشورات دار المعارف، مصر: ١٩٥٣ م.
١٥ ـ ابن سَمُرَة الجعدي، عمر بن علي:
- طبقات فقهاء اليمن، تحقيق الأستاذ فؤاد السيِّد، مطبعة السُّنَّة المحمَّدية، القاهرة: ١٩٥٧ م.
١٦ ـ ابن طباطبا، محمَّد بن علي المعروف بابن الطِّقْطَقَى:
- تاريخ الدول الإسلامية، منشورات دار صادر ودار بيروت، بيروت: ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م.
١٧ ـ ابن عبد البر، يوسف بن عبد اللَّه (ت/ ٤٦٣ هـ):
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ ـ ٤)، تحقيق الأستاذ علي محمَّد البجاوي، منشورات مكتبة نهضة مصر، القاهرة: (لا تاريخ).
١٨ ـ ابن العديم، كمال الدين (ت/ ٦٦٠ هـ):
- زبدة الحلب من تاريخ حلب (١ ـ ٢)، تحقيق الدكتور سامي الدهان، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق: ١٩٥١ ـ ١٩٥٤ م.
١٩ ـ ابن عذاري المراكشي (ت/ نحو ٦٩٥ هـ):
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (١ ـ ٣)، تحقيق س. كولون و إ. ليڤي بروڤنسال، مطبعة بريل، ليدن: ١٩٤٨ م. (صورة عن هذه الطبعة). دار الثقافة، بيروت: (لا تاريخ).

٢٠ ـ ابن عربي، محيي الدين (ت/ ٦٣٨ هـ):
ـ محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار (١ ـ ٢)، منشورات دار اليقظة العربية، بيروت: ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.
٢١ ـ ابن عساكر، علي بن الحسن (ت/ ٥٧١ هـ):
ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير (١ ـ ٧)، تهذيب وترتيب الشيخ عبد القادر بدران، الطبعة الثانية، منشورات دار المسيرة، بيروت: ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.
٢٢ ـ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (ت/ ١٠٨٩ هـ):
ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١ ـ ٨)، منشورات مكتبة القدسي، القاهرة: ١٣٥٠ ـ ١٣٥١ هـ.
٢٣ ـ ابن قُتَيْبَة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت/ ٢٧٦ هـ):
ـ المعارف، حقَّقه وقدَّم له الدكتور ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، منشورات دار المعارف، القاهرة: ١٩٦٩ م.
٢٤ ـ ابن كثير، إسماعيل (ت/ ٧٧٤ هـ):
ـ البداية والنهاية (١ ـ ١٤)، الطبعة الثانية، منشورات مكتبة المعارف، بيروت: ١٩٦٦ ـ ١٩٧٤ م.
ـ تفسير القرآن (١ ـ ٧)، منشورات دار الأندلس، بيروت: ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٦ م.
٢٥ ـ ابن اللَّبُّودي، أحمد بن خليل (ت/ ٨٩٦ هـ):
ـ النجوم الزواهر في معرفة الأواخر، تحقيق الأستاذان مأمون الصاغرجي ومحمَّد أديب الجادر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق: ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.
٢٦ ـ ابن المعتز، عبد الله (ت/ ٢٩٦ هـ):
ـ طبقات الشعراء، تحقيق الأستاذ عبد السَّتَّار أحمد فراج، الطبعة الثانية، منشورات دار المعارف، مصر: ١٩٦٨م.
٢٧ ـ أبو حامد القدسي، محمَّد بن خليل (ت/ ٨٨٨ هـ):
ـ دول الإسلام الشريفة البهيَّة، تحقيق الأستاذان صبحي لبيب وأولريش هارمان، سلسلة النشرات الإسلامية ٣٧، جمعية المستشرقين الألمانية، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، الطبعة الأولى، بيروت: ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.
٢٨ ـ أبو صالح، عباس:
ـ التاريخ السياسي للإمارة الشهابية في جبل لبنان (١٦٩٧ ـ ١٨٤٢ م)، الطبعة الأولى، بيروت: ١٩٨٤ م.
٢٩ ـ أبو الفداء، إسماعيل بن علي (ت/ ٧٣٢ هـ):
ـ المختصر في أخبار البشر (١ ـ ٢)، منشورات دار الكتاب اللبناني، بيروت: (لا تاريخ).
٣٠ ـ أبو الفرج الإصفهاني، علي بن الحسين (ت/ ٣٥٦ هـ):
ـ مقاتل الطالبيين، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة: ١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٩ م.
٣١ ـ أدهم، علي:
ـ المعتمد بن عبَّاد، سلسلة أعلام العرب ٢، منشورات مكتبة مصر، القاهرة: (لا تاريخ).
٣٢ ـ الإصبهاني، أبو نعيم (ت/ ٤٣٠ هـ):
ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١ ـ ١٠)، الطبعة الثانية، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت: ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م.
٣٣ ـ الإصفهاني، حمزة بن الحسن (ت/ ٣٦٠ هـ):
ـ تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، طبع في برلين: ١٣٤٠ هـ.
٣٤ ـ الإصفهاني، محمَّد بن محمَّد بن حامد:

ـ تاريخ دولة آل سلجوق، اختصار الشيخ الإمام الفتح بن علي بن محمَّد البنداري الإصفهاني، الطبعة الثانية، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت: ١٩٧٨ م.
٣٥ ـ أنيس، محمَّد:
ـ الدولة العثمانية والشرق العربي (١٥١٤ ـ ١٩١٤ م)، منشورات مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: (لا تاريخ).
٣٦ ـ أيوب، إبراهيم (الدكتور):
ـ التاريخ العباسي السياسي والحضاري، الطبعة الأولى، منشورات الشركة العالمية للكتاب، بيروت: ١٩٨٩ م.

(ب)

٣٧ ـ البدليسي، شرف خان:
ـ شرفنامه، ترجمه إلى العربية الأستاذ محمَّد علي عوني. راجعه وقدَّم له الدكتور يحيى الخشاب، منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: ١٩٥٨ م.
٣٨ ـ بروكلمان، كارل:
ـ تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة الأستاذَيْن نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، الطبعة الخامسة، منشورات دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٦٨ م.
٣٩ ـ البعلبكي، منير:
ـ موسوعة المورد. دائرة معارف إنكليزية عربية مصوَّرة (١ ـ ١٠)، الطبعة الأولى، منشورات دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٨٠ ـ ١٩٨٣ م.
٤٠ ـ البغدادي، إسماعيل باشا:
ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١ ـ ٢)، الطبعة الثالثة، المكتبة الإسلامية، طهران: ١٩٦٧ م/ ١٣٧٨ هـ.
ـ هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين (١ ـ ٢)، الطبعة الثالثة، المطبعة الإسلامية، طهران: ١٩٦٧ م.
٤١ ـ البكري، أبو عبيد (ت/ ٤٨٧ هـ):
ـ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ ـ ٢)، تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني، منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة: ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٦ م.
ـ معجم ما استعجم (١ ـ ٥)، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا، القاهرة: ١٩٤٥ ـ ١٩٥٨ م.
٤٢ ـ البلاذري، أحمد بن يحيى (ت/ ٢٧٩ هـ):
ـ أنساب الأشراف، القسم الرابع، الجزء الأوَّل، تحقيق الدكتور إحسان عباس، منشورات دار النشر فرانز شتاينر بڤيسبادن: ١٩٧٩ م.
٤٣ ـ بول، إستانلي لين:
ـ طبقات سلاطين الإسلام، ترجمة الأستاذ مكي طاهر الكعبي، حقَّقه وقابله الأستاذ علي البصري، منشورات دار البصري، بغداد: ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.
٤٤ ـ بيهم، محمَّد جميل:
ـ فلسفة التاريخ العثماني، مطبعة مكتبة صادر، بيروت: ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٥ م.

ـ ث ـ

٤٥ ـ الثعالبي، عبد الملك بن محمَّد (ت/ ٤٢٩ هـ):
ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، منشورات دار نهضة مصر، القاهرة: ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥ م.

ـ لطائف المعارف، ليدن: ١٨٦٧ م.
ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر (١ ـ ٤)، تحقيق الأستاذ محمَّد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، القاهرة: ١٩٥٦م.

ـ ج ـ

٤٦ ـ الجزائري، الأمير محمَّد بن الأمير عبد القادر:
ـ تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر، شرح وتعليق الدكتور ممدوح حقي، الطبعة الثانية، منشورات دار اليقظة العربية، بيروت: ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م.
٤٧ ـ الجهشياري، محمَّد بن عبدوس (ت/ ٣٢٢ هـ):
ـ الوزراء والكتَّاب، تحقيق الأساتذة مصطفى السقَّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مطبوعات مكتبة البابي الحلبي، القاهرة: ١٩٣٨ م.

ـ ح ـ

٤٨ ـ حاجِّي خليفة، مصطفى بن عبد اللّه (ت/ ١٠٦٧ هـ):
ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١ ـ ٣)، وكالة المعارف الجليلة، استانبول: ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م.
٤٩ ـ الحامد، صالح:
ـ تاريخ حضرموت (١ ـ ٢)، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة الإرشاد، جدَّة: ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.
٥٠ ـ حتِّي، فيليب (الدكتور):
ـ تاريخ العرب المطوَّل (١ ـ ٢)، ترجمة الدكتورَيْن إدورد جرجي وجبرائيل جبُّور، الطبعة الرّابعة، منشورات دار الكشاف، بيروت: ١٩٦٥ م.
٥١ ـ حراز، محمَّد رجب:
ـ الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب (١٨٤٠ ـ ١٩٠٩ م)، منشورات معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة: ١٩٧٠ م.
٥٢ ـ حسن، حسن إبراهيم (الدكتور):
ـ تاريخ الإسلام (١ ـ ٤)، الطبعة السابعة، منشورات مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ م.
ـ تاريخ الدولة الفاطمية، الطبعة الثانية، منشورات مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: ١٩٥٨ م.
٥٣ ـ حسنين، عبد المنعم محمَّد (الدكتور):
ـ إيران والعراق في العصر السلجوقي، الطبعة الأولى، منشورات دار الكتاب اللبناني، بيروت: ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.
٥٤ ـ حسُّون، علي:
ـ الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية، الطبعة الأولى، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق: ١٩٨٠ م.
٥٥ ـ حقِّي، إحسان:
ـ الجزائر العربية أرض الكفاح المجيد، الطبعة الأولى، منشورات المكتب التجاري، بيروت: ١٩٦١ م.
٥٦ ـ حليم، إبراهيم:
ـ تاريخ الدولة العثمانية العليَّة، الطبعة الأولى، منشورات مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت: ١٩٨٨ م.
٥٧ ـ الحُمَيْدي، محمَّد بن فتُّوح (ت/ ٤٨٨ هـ):
ـ جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس (١ ـ ٢)، حقَّقه وقدَّم له ووضع فهارسه الأستاذ إبراهيم الأبياري، الطبعة الثانية، منشورات دار الكتاب اللبناني، بيروت: ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

- خ -

٥٨ ـ الخزرجي، علي بن الحسن:

ـ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١ ـ ٢)، مصر: ١٣٢٩ هـ ـ ١٩١١ م.

٥٩ ـ الخضري، محمَّد (الشيخ):

ـ الوفاء في سيرة الخلفاء، شرح وتعليق الشيخ إبراهيم رمضان، الطبعة الأولى، منشورات دار الفكر اللبناني، بيروت: ١٩٩١ م.

٦٠ ـ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت/ ٤٦٣ هـ):

ـ تاريخ بغداد أو مدينة السَّلام (١ ـ ١٤)، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت: (لا تاريخ).

- د -

٦١ ـ دائرة المعارف الإسلامية (١ ـ ١١). نقلها إلى العربية الأساتذة محمَّد ثابت الفندي، وأحمد الشناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس. مصر: ١٩٣٣ ـ ١٩٥٧ م.

٦٢ ـ داغر، يوسف أسعد:

ـ مصادر الدراسة الأدبية (٢/ ١ و٣/ ١ ـ ٢)، منشورات الجامعة اللبنانية، توزيع المكتبة الشرقية، بيروت: ١٩٥٦ و١٩٧٢ م.

ـ معجم الأسماء المستعارة وأصحابها، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة لبنان، بيروت: ١٩٨٢ م.

٦٣ ـ دحلان، أحمد بن زيني:

ـ أمراء البلد الحرام. منذ أولهم في عهد الرسول ﷺ حتى الشريف الحسين بن علي، الطبعة الأولى، منشورات الدار المتحدة للنشر، بيروت: (لا تاريخ).

- ذ -

٦٤ ـ الذهبي، محمَّد بن أحمد (ت/ ٧٤٨ هـ):

ـ تذكرة الحفاظ (١ ـ ٤)، الطبعة الثالثة، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدكن، الهند: ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨ م.

ـ سِيَر أعلام النبلاء (١ ـ ١٧)، تحقيق الأستاذ شعيب الأرنؤوط وآخرين، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٩٨١ ـ ١٩٨٤ م.

- ر -

٦٥ ـ رافق، عبد الكريم (الدكتور):

ـ العرب والعثمانيُّون، الطبعة الأولى، دمشق: ١٩٧٤ م.

٦٦ ـ رضا، فؤاد علي (الدكتور):

ـ في علوم القرآن، الطبعة الثالثة، منشورات دار إقرأ، بيروت: ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٦٧ ـ رفعت، إبراهيم:

ـ مرآة الحرمين (١ ـ ٢)، مصر: ١٣٤٤ هـ.

- ز -

٦٨ ـ زامباور:

ـ معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي (١ ـ ٢)، أخرجه الدكتور زكي محمَّد حسن والدكتور حسن أحمد محمود، مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل، القاهرة: ١٩٥١ ـ ١٩٥٢ م.

٦٩ ـ الزاوي الطرابلسي، الطاهر أحمد:
ـ تاريخ الفتح العربي في ليبيا، الطبعة الثالثة، منشورات دار الفتح ودار التراث العربي، لا تاريخ.
٧٠ ـ الزبيدي، محمَّد بن الحسن (ت/ ٣٧٩ هـ):
ـ طبقات النحويين واللغويين، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، منشورات دار المعارف، مصر: ١٩٧٣ م.
٧١ ـ الزركشي، أبو عبد اللَّه محمَّد بن إبراهيم اللؤلؤي:
ـ تاريخ الدولتَيْن الموحدية والحفصية، تحقيق وتعليق الأستاذ محمَّد ماضور، الطبعة الثانية، منشورات المكتبة العتيقة، تونس: ١٩٦٦ م.
٧٢ ـ الزركشي، بدر الدين محمَّد بن عبد اللَّه:
ـ البرهان في علوم القرآن، الجزء الأوَّل، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت: (لا تاريخ).
٧٣ ـ الزركلي، خير الدين:
ـ الأعلام (١ ـ ٨)، الطبعة الخامسة، منشورات دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٨٠ م.
٧٤ ـ زيدان، جرجي:
ـ تاريخ التمدن الإسلامي (١ ـ ٥)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت: ١٩٦٧ م.

ـ س ـ

٧٥ ـ الساداتي، أحمد محمود (الدكتور):
ـ تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم (١ ـ ٢)، سلسلة الألف كتاب، رقم ١٥٨، منشورات مكتبة الآداب ومطبعتها، القاهرة: ١٩٥٧ م.
٧٦ ـ السالمي، نور الدين عبد اللَّه بن حميْد:
ـ تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمَان (١ ـ ٢)، مصر: ١٣٥٠ هـ.
٧٧ ـ السبكي، عبد الوهَّاب بن علي (ت/ ٧٧١ هـ):
ـ طبقات الشافعية الكبرى، الجزء الثالث، تحقيق الأستاذَيْن محمود محمَّد الطناحي وعبد الفتَّاح محمَّد الحلو، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة: ١٩٦٤ م.
٧٨ ـ ستودارد، لوثروب (Stoddard, Lothrop):
ـ حاضر العالم الإسلامي، ترجمة الأستاذ عجاج نويهض، علَّق عليه الأمير شكيب أرسلان، المجلد الأول، الجزءان الأول والثاني، منشورات دار الفكر، بيروت: ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م.
٧٩ ـ السخاوي، محمَّد بن عبد الرَّحمٰن (ت/ ٩٠٢ هـ):
ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١ ـ ١٠)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت: (لا تاريخ).
٨٠ ـ سرهنك، إسماعيل:
ـ تاريخ الدولة العثمانية، تقديم ومراجعة الأستاذ حسن الزين، منشورات دار الفكر الحديث، بيروت: ١٩٨٨ م.
٨١ ـ سعيد، أمين محمَّد:
ـ ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم (١ ـ ٢)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر: ١٩٣٣ م.
٨٢ ـ السكتواري، علي دَدَه بن مصطفى (ت/ ١٠٠٧ هـ):
ـ محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر، الطبعة الأولى، المطبعة الميرية ببولاق، مصر: ١٣٠٠ هـ.

٨٣ ـ السلاوي، أحمد بن خالد الناصري:
ـ الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (١ ـ ٤)، مصر: ١٣١٢ هـ.
٨٤ ـ سليمان، أحمد السعيد (الدكتور):
ـ تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأُسر الحاكمة (١ ـ ٢)، منشورات دار المعارف، مصر: ١٩٧٢ م.
٨٥ ـ السيد، فؤاد صالح (الدكتور):
ـ الأمير عبد القادر الجزائري متصوِّفًا وشاعرًا، الطبعة الأولى، منشورات المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر: ١٩٨٥ م.
ـ معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي، الطبعة الأولى، منشورات دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٩٠ م.
ـ معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين، الطبعة الأولى، منشورات دار المناهل، بيروت: ١٩٩٢ م.
ـ معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم، الطبعة الأولى، منشورات الشركة العالمية للكتاب، بيروت: ١٩٩٦ م.
٨٦ ـ السيوطي، جلال الدين عبد الرَّحمٰن (ت/ ٩١١ هـ):
ـ الإتقان في علوم القرآن، الجزء الأول، الطبعة الثانية، القاهرة: ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥ م.
ـ تاريخ الخلفاء، تحقيق الأستاذ محمَّد محيـي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، منشورات المكتبة التجارية الكبرى، مصر: ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م.
ـ تفسير الجلالين (١ ـ ٢)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر: ١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٤ م.
ـ الوسائل إلى معرفة الأوائل، تحقيق الدكتورَيْن إبراهيم العدوي وعلي محمَّد عمر، منشورات مكتبة الخانجي، مصر: ١٩٨٠ م.

ـ ش ـ

٨٧ ـ الشيال، جمال الدين (الدكتور):
ـ تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، منشورات منشأة المعارف، الإسكندرية: ١٩٦٨ م.
٨٨ ـ شيخ أمين، بكري (الدكتور):
ـ الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، مطابع دار صادر، بيروت: ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

ـ ص ـ

٨٩ ـ الصالح، صبحي (الدكتور):
ـ النُّظم الإسلامية، الطبعة الثانية، منشورات دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.
٩٠ ـ الصفدي، خليل بن أيبك (ت/ ٧٦٤ هـ):
ـ نكت الهميان في نكت العميان، المطبعة الجمالية، مصر: ١٣٢٩ هـ/ ١٩١١ م.
ـ الوافي بالوفيات (١ ـ ١٩ و٢١ ـ ٢٢ و٢٤ و٢٩)، تحقيق مجموعة من الأساتذة، منشورات فرانز شتاينر، فيسبادن: ١٤٠١ ـ ١٤١٣ هـ/ ١٩٨١ ـ ١٩٩٣ م.
٩١ ـ الصياد، فؤاد عبد المعطي (الدكتور):
ـ الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، أسرة هولاكو، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، الدوحة: ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨١ م.
ـ المغول في التاريخ، الجزء الأول، منشورات دار النهضة العربية، بيروت: ١٩٧٠ م.

- ط -

٩٢ - الطبري، محمَّد بن جرير (ت/ ٣١٠ هـ):
- تاريخ الرُسُل والملوك (١ - ١٠)، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، منشورات دار المعارف، مصر: ١٩٦٠ - ١٩٦٩ م.

- ع -

٩٣ - العامري، محمَّد الهادي:
- تاريخ المغرب العربي، نشر الشركة التونسية للتوزيع، تونس: ١٩٧٤ م.
٩٤ - العاني، سامي (الدكتور):
- معجم ألقاب الشعراء، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، العراق: ١٩٧١ م.
٩٥ - العبادي، أحمد مختار (الدكتور):
- دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، الطبعة الأولى، مطبعة المصري، الإسكندرية: ١٩٦٨ م.
٩٦ - العبدلي، أحمد فضل بن علي محسن:
- هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن، منشورات المطبعة السلفية، القاهرة: ١٣٥١ هـ.
٩٧ - عبد الملك بن هشام:
- التيجان في ملوك حمْيَر. حيدر آباد الدكن، الهند: ١٣٤٧ هـ.
٩٨ - عبد الوهَّاب، حسن حسني:
- خلاصة تاريخ تونس، الطبعة الثالثة، منشورات دار الكتب الشرقية، تونس: ١٣٧٣ هـ.
٩٩ - العرشي، حسين بن أحمد:
- بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام، عني بنشره الأب أنستاس ماري الكرملي، مطبعة البرتيري، القاهرة: ١٩٣٩ م.
١٠٠ - العسكري، أبو هلال (ت/ ٣٩٥ هـ):
- الأوائل (١ - ٢)، تحقيق الأستاذَيْن محمَّد المصري ووليد قصَّاب، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق: ١٩٧٥ م.

- ف -

١٠١ - الفتح ابن خاقان (ت/ ٥٢٨ هـ):
- قلائد العقيان، طبعة بولاق، مصر: ١٢٨٤ هـ.
١٠٢ - فرُّوخ، عمر (الدكتور):
- تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية، الطبعة السابعة، منشورات دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٨٦ م.

- ق -

١٠٣ - قباني، خالد (الدكتور):
- اللامركزية ومسألة تطبيقها في لبنان، الطبعة الأولى، منشورات بحر المتوسط وعويدات، بيروت: ١٩٨١ م.
١٠٤ - القطان، منَّاع:
- مباحث في علوم القرآن، الطبعة التاسعة عشرة، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٣ م.
١٠٥ - القلقشندي، أحمد بن علي (ت/ ٨٢١ هـ):
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا (١ - ١٤)، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر: ١٩٦٣ م.

- مآثر الإنافة في معالم الخلافة (١ ـ ٣)، تحقيق الأستاذ عبد الستّار أحمد فرّاج، طبعة ثانية، سلسلة التراث العربي (١١ ـ ١٣)، مطبعة حكومة الكويت، الكويت: ١٩٨٥ م.

ـ ك ـ

١٠٦ ـ الكتاني، محمّد بن عبد الحيّ:
- فهرس الفهارس والإثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (١ ـ ٢)، فاس: ١٣٤٦ ـ ١٣٤٧ هـ.
١٠٧ ـ كحّالة، عمر رضا:
- معجم المؤلفين (١ ـ ١٥)، مطبعة الترقي، دمشق: ١٩٥٧ ـ ١٩٦١ م.

ـ ل ـ

١٠٨ ـ لواساني، السيد حسن:
- الدروس البهية، الطبعة الثانية، منشورات لواسان، بيروت: ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

ـ م ـ

١٠٩ ـ مجهول:
- أخبار العصر في انقضاء دولة بني نصر، مصر: ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٥ م.
١١٠ ـ مجهول:
- تاريخ الأمراء الشهابيين. بقلم أحد أمرائهم من وادي التيم. نظر فيها ونقّحها ووضع فهارسها الدكتور سليم حسن هشي، منشورات المديرية العامة للآثار، قسم الدراسات التاريخية، مخطوطة رقم ٦٤٦٨، الطبعة الأولى، بيروت: ١٩٧١ م.
١١١ ـ محمّد فريد بك:
- تاريخ الدولة العليّة العثمانية، منشورات دار الجيل، بيروت: (لا تاريخ). نسخة مصوَّرة.
١١٢ ـ المدني، أحمد توفيق:
- المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا، طبع المطبعة العربية، الجزائر: ١٣٦٥ هـ.
١١٣ ـ المراكشي، عبد الواحد (ت/ ٦٤٧ هـ):
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق الأستاذ محمّد سعيد العريان، منشورات لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة: ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م.
١١٤ ـ المرزباني، محمّد بن عمران (ت/ ٣٩٤ هـ):
- معجم الشعراء، تحقيق الأستاذ عبد الستّار أحمد فرّاج، منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠ م.
١١٥ ـ المرّي، عبد السّلام:
- دليل مؤرخ المغرب الأقصى (١ ـ ٢)، تطوان: ١٣٦٩ هـ/ ١٩٥٠ م.
١١٦ ـ المسعودي، علي بن الحسين (ت/ ٣٤٦ هـ):
- مروج الذهب ومعادن الجوهر (١ ـ ٢)، تحقيق الأستاذ محمّد محيي الدين عبد الحميد، منشورات شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة: ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م.
١١٧ ـ مصطفى، شاكر (الدكتور):
- موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها (١ ـ ٤)، الطبعة الأولى، منشورات دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٩٣ ـ ١٩٩٥ م.

١١٨ ـ المقريزي، أحمد بن علي (ت/ ٨٤٥ هـ):
ـ اتّعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء (١ ـ ٣)، تحقيق الدكتورَيْن جمال الدين الشيَّال ومحمَّد حلمي محمَّد أحمد، القاهرة: ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣ م.
ـ السلوك لمعرفة دول الملوك، الجزء الأول، ثلاثة أقسام، علّق عليه الأستاذ محمَّد مصطفى زيادة، مصر: ١٩٣٤ ـ ١٩٣٩ م.
١١٩ ـ المنجِّد، صلاح الدين (الدكتور):
ـ معجم المؤرِّخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة، منشورات دار الكتاب الجديد، بيروت: ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.
١٢٠ ـ المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة الثالثة والعشرون، منشورات دار المشرق، توزيع المكتبة الشرقية، بيروت: ١٩٧٨ م.
١٢١ ـ منقريوس الصدفي، رزق اللّه:
ـ تاريخ دول الإسلام (١ ـ ٣)، مطبعة الهلال، مصر: ١٣٢٥ ـ ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٧ ـ ١٩٠٨ م.
١٢٢ ـ الموسوعة (١ ـ ٢١)، المشرف العام الأستاذ نقولا نويهض، منشورات ترادكسيم، توزيع الشركة الشرقية للمطبوعات، بيروت: ١٩٩٢ م.
١٢٣ ـ موير، السير وليم:
ـ تاريخ دولة المماليك في مصر، ترجمه إلى العربية الأستاذَيْن محمود عابدين وسليم حسن، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، مصر: ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٤ م.

ـ ن ـ

١٢٤ ـ النبهاني، محمَّد بن خليفة:
ـ التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية (١ ـ ٣)، مصر: ١٣٤٣ هـ.
١٢٥ ـ النمر، عبد المنعم:
ـ تاريخ الإسلام في الهند، الطبعة الأولى، منشورات دار العهد الجديد، مصر: ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٩ م.

ـ هـ ـ

١٢٦ ـ الهمداني، الحسن بن أحمد (ت/ ٣٣٤ هـ):
ـ الإكليل، جـ ٨، بغداد: ١٩٣١ م.
ـ الإكليل، جـ ١٠، مصر: ١٣٦٨ هـ.

ـ ي ـ

١٢٧ ـ اليافعي، عبد اللّه بن أسعد (ت/ ٧٦٧ هـ):
ـ مرآة الزمان وعبرة اليقظان (١ ـ ٤)، الطبعة الأولى، منشورات دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند: ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩ هـ.
١٢٨ ـ يحيى بن الحسين بن القاسم (ت/ ١١٠٠ هـ):
ـ غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق وتقديم الدكتور سعيد عبد الفتّاح عاشور، مراجعة الدكتور محمَّد مصطفى زيادة، منشورات دار الكاتب العربي، القاهرة: ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.
١٢٩ ـ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت/ نحو ٢٩٢ هـ):
ـ تاريخ اليعقوبي (١ ـ ٢)، منشورات دار صادر ودار بيروت، بيروت: ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠ م.

محتويات الكتاب